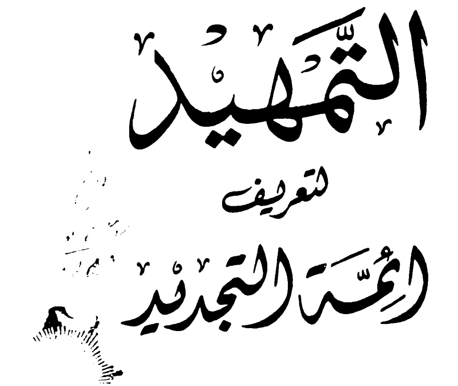
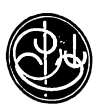


تاليف

امام الانقلاب العلّامة عبيد الله السندي

حققه وخرّج نصوصه وعلّق عليه وقدّم له

الاستاذ ابو سعيد غلام مصطفى القاسمي السندي



قامت بنشره و طبعه

لجنة احياء الأدب السندي، بجام شورو.

The Sindhi Adabi Board

قام باعداده للطبع
غلام ربانى سكرتير لجنه احياء الأدب السندي
بجام شورو السند.

الطبعة الأولى
١٣٩٦هـ ١٩٧٦م

الثمن ٣٠ـ٠

اعجاز محمد صديقي، مطبعة جامعة السند ، بحيدرآباد (پاکستان)

مقدمة الناشر

طبع هذا الكتاب تحت اشراف "لجنة احياء الأدب السندى" وفقا لمشروع المساهمة فى احياء التراث القومى للأدب و التاريخ الذى يرمى الى بعث ما اندثر من الموسوعات و على الخصوص مما كان منها بالعربية و الفارسية خاصة فى التاريخ و سير مشاهير الرجال و فى الحديث و التفسير و الأدب و الشعر مما دبجه كبار علماء السند، و ابرازه الى حيز الوجود، من المخطوطات النادرة و الموسوعات المعدومة التى توجد مبعثرة فى المكاتب الخصوصية بدون حفظ أو رعاية.

و طبقا لهذا المشروع فقد قررت اللجنة القيام بطبع ١٣ موسوعة و كتابا باللغة العربية و ٣٠ كتابا فى التاريخ باللغة الفارسية و ٤٥ كتابا و ديوانا فى الأدب و الشعر باللغة الفارسية ايضا و ٤ كتب باللغة الأردوية و ٦ كتب باللغة الانجليزية.

و هذا هو ثامن كتاب من المجموعة العربية الذى تم و طبع و انجز من هذه المجموعة الكبيرة تحت اشراف هذا المشروع.

اعتراف بالشكر

اعترافا بواجب الشكر تقدم لجنه" احياء الأدب السندی امتنانها الخاص لوزارة المعارف الباکستانیه" علی تفضلها باعانه" اللجنه" و مساعدتها مالیاً في مشروعها هذا الخاص باعداد سلسله" هذه المطبوعات التی تقوم باحیائها و ابرازها.



محتويات التمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فاني وفقت للسياحة من سنة ١٣٣٣ فدرت بلاد الافاغنة والتراكمة والاستانبول وقطعات من الاوروبا كالروسيا والايطاليا والسويزرا   واذ رايت الامم يفتخرون لشعرائهم وحكمائهم تحرك خاطرى الى تاليف كتاب "التمهيد لتعريف ائمة التجديد"

واعنى بائمة التجديد سراج الهند الامام عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى امام النهضة الهندية وحكيم الهند الامام ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى وسلطان الهند الامام محى الدين محمد عالمگير وعارف الهند الامام الربانى الشيخ احمد بن عبد الاحد السهرندى مجدد الالف الثانى

فلما وصلت الى بلد الله الحرام فى سنة ١٣٤٥ اردت ان اجمع فصولاً من ذلك الكتاب حسبما تيسر من الاسباب راجياً من لطف الله العميم ان يجمع بهم طائفة من الراسخين فى العلم الى تكميل هذا الامر الاهم ليسهل تدوين التاريخ لارتقاء المجتمع الاسلامى الهندى فى المعارف والسياسة وغيرها والله الموفق والهادى

ثم انه قد استقر الراى على انه لو قدمنا الامور العامة مما يتعلق بالفرقة الولى اللهية من تفسير معنى الفقه ومراتب الفقهاء وما يرجع الى تطبيق مسالكهم وتعيين الجادة القويمة المحمدية وتحقيق مذاهب اهل السنة وتجديد المسلك فى الفقه الحنفى وتقرير فنون التحصيل والتطبيق واضفنا الى ذلك شيئاً من تطور الحكومات الاسلامية فى الهند وجهاد علماء الهند من الفقهاء والعارفين فى اشاعة الاسلام وارشاد علم الحديث والحكمة لكان خير معين فى فهم المسائل الولى اللهية فكتبنا مقالات لجمع ما يجب تقديمه على المقصد ونرجو ممن وقف عليها العفو والاصلاح ان لم نقدر على رعاية الترتيب الانسب

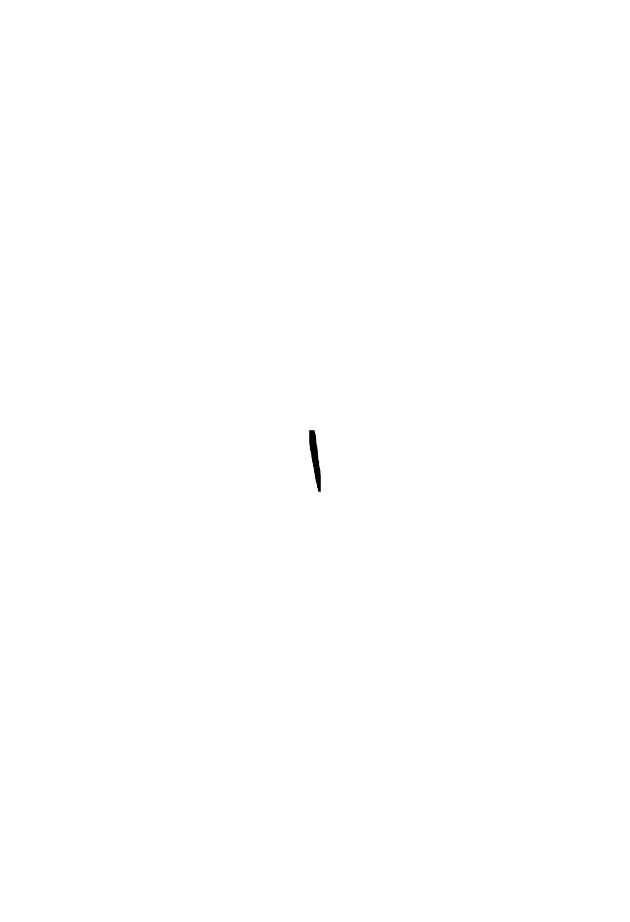
فاول ما نقدمه منها للمطالعة تحديث النعمة ثم سبيل الرشاد ثم مواقف المسترشدين ولنشكر الله على الفراغ من المقدمات ونستعينه فى تيسير الشروع فى التمهيد وتكميله وهو ولى التوفيق والارشاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذا مدخل التمهيد لائمة التجديد ذكرت فيه لبعض ما جرى على من الاحوال وما ظهر لى من الافكار ليزيد التبصر فى مطالعة الكتاب وليفيد التذكر لاولى الالباب وسميته بتحديث العبد الضعيف بنعمة ربه اللطيف وهو مشتمل على الابواب وفصول والله الهادى

الباب الاول فى التعلم

نموذج تحرير المؤلف الامام عبيدالله السندي من نسخته الخطية. (الصفحة الاولى)



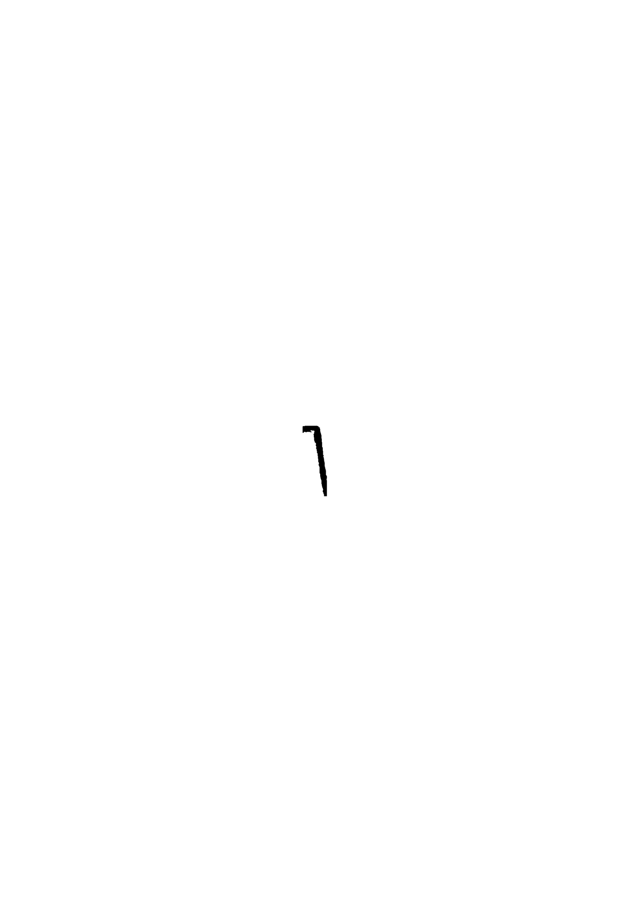
العبد الضعيف عبيد الله بن الاسلام الهندي السيالكوتي مولداً والديوبندي تعلماً والسندي ثم الدهلوي منزلاً " يقول ولدت في ١٢٨٩ / ١٨٧٢ وشرعت في التعلم من ١٢٩٥ / ١٨٧٨ واشتغلت بالرياضي من الحساب والجبر والاقليدس وتاريخ الهند زيادة على القدر الذي يدرس في المكاتب وقرءت الكتب الابتدائية من الادب العربي سنة واحدة فقط وكنت اطالع ما وقع بيدي من الكتب بالهندي

في سنة ١٣٠١ رايت كتاب تحفة الهند للشيخ عبيد الله الذي اسلم من البراهمة فداومت على مطالعته حتى فهمته وحفظته فوفقني الله للاذعان بحقية احقانية الاسلام وشرعت في تعلم الشرائع من الطهارة والصلوة والصوم سراً

وقرءت كتاب تقوية الايمان للشيخ الجليل مولانا محمد اسمعيل الشهيد وكتاب احوال الاخرة للشيخ محمد بن بارك الله اللاهوري كنت اصلي منفرداً في الخلوات والظلمات واجد لذة المناجات ما وجدت مثلها بعده الا قليلاً وصمت اياماً في [illegible] سنة ١٣٠٢ ثم تركت مخافة الاشتهار وغلب علي حب اظهار الاسلام بعد ذلك لكن ما كنت اعرف طريق الفرار فالتزمت دعاء يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فسهل الله الاسباب في ذي القعدة سنة ١٣٠٣ فخرجت من بلادي مختفياً واعلنت اسلامي في السند وانا في السادسة عشر من عمري وتسميت بعبيد الله

ثم وصلت الى سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي قدس سره فلقنني كلمة التوحيد وبايعت على يديه في صفر سنة [illegible] كان الشيخ من ائمة الطريقة الراشدية الجامعة بين الشعبة الجيلانية من الطريقة القادرية والشعبة الامامية من النقشبندية المجددية وكان سنياً حنفياً يمنع عن الشرك والبدعة على طريقة مولانا محمد اسمعيل الشهيد

عكس تحرير المؤلف الامام (الصفحة الثانية)



بسم الله الرحمن الرحيم ○

مقدمة

حيات المؤلف الامام

ولد شيخي العلامة عبيد الله ابن الاسلام السندي سنة ١٢٨٩ھ (سنة ١٨٧٢م) بقرية جيانوالي من قرى مديرية سيالكوت (بنجاب) وكان ابواه من عائلة السيخ. و بعد ماترعرع شرع في طلب العلم سنة ١٢٩٥ھ (١٨٦٨م) واشتغل في الرياضي من الحساب والجبر، والاقليدس، و تاريخ الهند زيادة على القدر الذي يدرس في المكاتب. وكان مولعا بمطالعة ما وقع بيده من الكتب فحصل له بعونه تعالى كتاب تحفة الهند للشيخ عبيدالله الذي اسلم من البراهمة سنة ١٣٠١ھ. و داوم على مطالعته حتى فهمه، فوفقه الله للاذعان بحقية الاسلام، و خرج من بلاده مختفيا واعلن اسلامه في السند و سمى نفسه عبيدالله على اسم صاحب التحفة، و وصل الى سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي قدس سره و بايع على يديه سنة ١٣٠٥ھ، و لقنه سيد العارفين كلمة التوحيد.

و بعد ماقضى وطره من الذكر و الفكر في حلقة سيد العارفين اشتغل في طلب العلوم الشرعية و مباديها، فاخذ من بعض شيوخ ملتان مبادى الصرف والنحو. ثم ارتحل الى دارالعلوم بديوبند في صفر سنة ١٣٠٦ھ، ثم اشتغل في كتب المنطق والفلسفة فسافر الى كانفور ورامفور فاخذ المنطق والفلسفة من تلامذ المفتي لطف الله والفاضل المحقق عبدالحق الخيرآبادى و غاب لذلك نحو ستة اشهر عن مدرسة ديوبند ثم رجع اليها في صفر سنة ١٣٠٧ھ.

بعد ما فرغ من كتب الفلاسفة وجه نظره الى اصول الفقه فأخذ المبادی من شيوخ دارالعلوم منهم الشيخ ابوالطيب الحافظ احمد ابن شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندی، و قرأ علی شيخ الهند مولانا محمودالحسن الديوبندی الهداية فی الفقه، والمطول، و تفسير البيضاوی، وراجعه فی مشكلات شرح المواقف، ومسلم الثبوت بالاتقان.

و فی شعبان سنة ١٣٠٧هـ بعد الاختبار والامتحان رضی عنه شيوخ دارالعلوم منهم الشيخ السيد احمد الدهلوی و شهدوا له بالفلاح علی الدرجة الانتهائية التی لم يصل اليها فی تاريخ دار العلوم الا واحد او اثنان و فی تلك السنة حين التعلم صنف مراصد الوصول الی مقاصد الاصول لخص فيها مسلم الثبوت و اضاف اليه من تحرير ابن الهمام و شرح المختصر للعضد وغيرهما فلما عرضه علی شيخه شيخ الهند استحسنه جدا، والبسه لباسه مرارا و بعد الفراغ من كتب الاصول و الكلام اشتغل فی مطالعة كتب شيخ شيخه شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم النانوتوی الديوبندی.

و من سنة ١٣٠٨هـ تجرد لاخذ الحديث فقرأ جامع الترمذی علی شيخ الهند و سنن الامام ابی داود علی شيخه رشيد احمد. و فی آخر هذه السنة حصل له الاجازة العامة عن شيخ الهند رح.

قال الشيخ فی تاليفه هذا: "وكان من وصاياه (شيخ الهند) التی فهمت منه وحفظتها، ترك المنازعة لاصحاب امهات السنة فيما صححوه، وعدم الالتفات الی المتاخرين المتشككين فی ذالك، و تقديم الجمع والتطبيق علی الترجيح و جمع الهمة علی التفقه فی احاديث الطبقة الاولی من الموطا، والصحيحين والطبقة الثانية من سنن الترمذی و ابی داود، والنسائی فقط، والاقتصار علی مسند الامام احمد فی اخذ الزوائد عند الحاجة والاعتماد علی فتح الباری فی الشروح، ثم الرجوع الی حجة الله البالغة اهـ.

و بعد الفراغ من تعلم الدرس النظامی فی ثلاثة سنين (و هذا يدل علی كمال ذكائه وحدة ذهنه) اراد ان يذهب الی شيخه فی الطريقة: سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندی ولكن شيخه سيد العارفين توفی قبل وصوله بنحو عشرة ايام، فازدادت همومه لكن توجه اخص اصحابه مولانا ابوالسراج غلام محمد الدينفوری و مولانا ابوالحسن تاج محمود الامروتی السندی الی تربيته الظاهرة والباطنة.

• الشيخ اقام فى امروت من بلاد السند نحو عشرة سنين من سنة ۱۳۰۸ هـ الى ۱۳۱۹ هـ. وبمولانا الامروتى اقام له مدرسة دينية و مكتبة كبيرة جمع فيها الكتب النادرة، ندرس فيها و كتب و الف. استفاد عنه خلق كثير فى تلك المدة اجلهم العلامة عبدالوهاب القلاجى السندى فقرأ عليه التوضيح والتلويح و الهداية و غيرها، وكان رحمه الله آية من آيات الله فى حدة الذهن، وسعة العلم وكان فى جميع العلوم بحر امواجا لاساحل له استفدت منه فى كثير من المسائل العلمية فلله الحمد على ذلك.

• و بعد سبعة سنين ۱۳۱۵ هـ رجع الى شيخ الهند فعرض عليه بعض مؤلفاته و راجعه فى حل الاشكالات و قرأ عليه اطرافا من كتب الحديث مع مسند الامام احمد و معانى الآثار للطحاوى و موطا الامام مالك برواية الامام يحيى و برواية الامام محمد و كتاب الآثار للامام محمد لم يشاركه فى تلك القراءة احد لا قارئا و لا سامعا.

• ثم رجع الى السند ثانيا و اشتغل فى توجيه الانظار الى تاسيس فرع دارالعلوم و كابد فيه المشاق حتى يسر الله له ذلك سنة ۱۳۱۹ هـ واسس دارالرشاد فى "بيرجهندا قرية من مديرية حيدرآباد السند بمشاركة المحدث السيد ابى التراب رشدالله صاحب العلم فأخذ منه كتب الحديث والتفسير و مايتعلق بها جمع من اهل العلم.

• قرأ عليه فى دارالرشاد جماعة من العلماء مما لاتعد و لاتحصى، منهم العلامة المحدث الشيخ اميدعلى السندى و مفسر العصر مولانا احمدعلى السندي اللاهورى و الشيخ الموحد قامع البدعة السيد ضياءالدين صاحب العلم و المفسر المحقق الشيخ عبدالله اللغارى السندى و العامل بالحديث الشيخ محمداكرم الهالائى و المولى المفتى عبدالقادر السندى و غيرهم و سمعت من صاحب الفضيلة مولانا السيد وهب الله صاحب العلم:- ان جده المحدث ابا التراب و ان كان وحيدا فى العلوم النقلية و لكنه قرأ على العلامة السندى سلم العلوم فى المنطق و سمعت من شيخي العلامة الكوراثى السندى انه قرأ ايضا على العلامة المؤلف شيأ من ترجمة القرآن وغيرها. و بعد العود عن مكة المكرمة و اقامته فى دارالرشاد قرأ عليه اجلة علماء السند كالشيخ المرحوم على محمد كاكيپوتا و المولى الباحث عبدالحق الربانى و العالم الجليل الحافظ محمد خليل الشاهپورى نزيل السند و هذا العبد الضعيف غلام مصطفى القاسمى و صديقى المولوى نورمحمد السجاونى و القاضى عزيزالله و غيرهم. و هو و لطب على درس فلسفة الامام ولى الله الدهلوى كما كان دابه قبل فى مدرسة امروت السند.

و بعد ماصار المتخرجون من دارالرشاد قادرين على ادارتها تحت زعامة المحدث ابى التراب امره شيخ الهند بالاقامة في دارالعلوم سنة ١٣٢٤ هـ المبنى امر شيخه و وصل الى دارالعلوم فاقام فيه جمعية الانصار و كان من امثل اعمال الجمعية المؤتمرالعلمي الديني و تنظيم تكميل الشرعيات للطائفتين ممن تخرج من المدارس الدينية او من المكاتب العصرية و جمع النفقات للهلال الاحمر والتفاصيل مطبوعة في المجلات فراجعها .

الشيخ الاستاذ مضى على مثل تلك الاعمال نحو اربعة من السنون و لما امرت الحكومة البريطانية لشعبتها الهندية بانتقالها من كلكتا الى الدهلي اجتمعت الجمعيات السياسية في هذا المركز الجديد فاقام شيخي العلامة في دهلي بأمر شيخ الهند سنة ١٣٣١ هـ و اسس "نظارة المعارف القرآنية" و كان يدرس فيها القرآن العظيم على طريق الاعتبار بأصول الفوز الكبير للشاه ولي الله الدهلوي و يدرس مصنفه حجة الله البالغة مع الاطلاع التام على السياسة الحاضرة فاشترك في تلك الجمعية اكابر زعماء مسلمي الهند مثل النواب و قارالملك من عليگڑهم و الحكيم مسيح الملك محمداجمل خان من دهلي , و اجتمع هناك الشبان من علماءالدين و من قوادالسياسية للمسلمين لكنه وقع الحرب العمومي فامره شيخ الهند بالهجرة الي كابل سنة ١٣٣٣ هـ و اغلقت مدرسة نظارة المعارف وكذلك مدرسة دارالرشاد في السند بامر الحكومة.

و الشيخ سافر من دهلي الى السند. و كان الامر صعبا لشدة المراقبة من الحكومة و لكن سهل الله بفضله و سافر من السند ١٣٣٣ هـ الى كابل. اقام الشيخ في كابل نحو سبعة سنين, فعمل جمعية سياسية للمسلمين لنظامها نظام العسكرية فحصلت الحرية الكلية لافغانستان بسبب مساعيه واعماله المباركة و ليس ههنا موضع تفصيل.

و بعد الصلح بين المتحاربين الانكليز و الافغان تعسر للشيخ القيام في كابل فأراد الخروج منه الى استامبول سنة ١٣٤٠ هـ. و كان حريصا ايضا على مطالعة حالات الشرق الادنى, و كان الطريق مسدودا عليه الا من جهة الشمال فتكلم مع وكيل روسيا الاشتراكية فرحبه و امده بتسهيل الطريق اذا دخل في حدود روسيا و عبر نهر جيحون .

١٣٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فاني وفقت للسياحة سنه ١٣٣٢ فدرت
بلاد الافغان والتراك والاستنبول وقطعات من اوربا كالروسيا والايطاليا والسويسرا
وازرت الامم يفتخرون بنشر آثارهم وعلمائهم تحرك خاطري الى تاليف كتاب "التمهيد لتعريف
ائمة التجديد" واعني بائمة التجديد من في الهند الامام عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي امام
النهضة الهندية وحكيم الهند الامام ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وسلطان الهند الامام
ى الدين محمد عالمكير وعارف الهند الامام الرباني الشيخ احمد بن عبد الاحد السهرندي مجدد الالف الثاني
فلما وصلت الى بلد الله الحرام في ١٣٤٥ اردت ان اجمع فصولا من ذلك الكتاب حسبما تيسر
من الاسباب اجابة لطف الله العميم ان يجمع اسم طائفة من الراسخين في العلم الى
تكميل هذا الامر الاهم ليسهل تدوين التاريخ لارتقاء المجتمع الاسلامي الهندي في
المعارف والسياسة وغيرها والله الموفق والهادي

ثم استقر الرأي على انا لو قدمنا الامور العامة مما يتعلق بالفرقة الولي اللهية من تفسير
معنى الفقه ومراتب الفقهاء وما يرجع الى تطبيق مسالك الكلام وتعيين الجادة القويمة المحمدية
وتحقيق مذاهب اهل السنة وتجديد المسالك في الفقه الحنفي وتقرير فنون التحصيل
والتطبيق واضفنا الى ذلك شيئا من تطور الحكومات الاسلامية في الهند وجهاد علماء
الهند من الفقهاء والعارفين في اشاعة الاسلام وشيوع علم الحديث والحكمة لكان له
خير معين في فهم المسائل الغويصة فكتبنا مقالات لجمع ما يجب تقديمه على المقصد
ونرجو ممن وقف عليها العفو والاصلاح فانه لم نقدر على رعاية الترتيب الانسب
فاول ما نقدمه من الكلمات الدالة مقام محمود ثم تحديث النعمة ثم سبيل الرشاد ثم مواقف
المسترشدين ونشكر الله على الفراغ من المقدمات ونستعينه في تيسير الشروع في التمهيد
وتكميله وهو ولي التوفيق والارشاد

عكس تحرير الصفحة الاولي لهذا الكتاب من نسخة الشيخ عبدالله الحجازي

و الشيخ لما دخل روسيا رآها عالما جديدا تعمر على الاساسات الجديدة، وهو وان تأثر عن العزم العالى لمعمرى الملك الجديد ولكنه زاد مع ذالك حبه و عشقه بالاسلام، و زاد ايمانه. و اعتقاده بالله تعالى. و هولاشى فى ماسكو كثيرا من زعماء الشيوعيين، و طالع اصولهم، و لكنه بقى موحدا و مسلما لانه رأى الاسلام عاليا من انقلاب روسيا و نظرياتها.

هٰذا الاسلام الذى رآه عاليا من انقلابهم لم يكن الاسلام الذى كان رأى انموذج عمله فى الهند الغير المنقسم وغيره من الممالك. و اذ ذاك كان يرى عقبات صعابا دون انشاء الحكومة الاسلامية للسلاطين المستبدة.

ثم ذهب الشيخ من ماسكو الى تركيا. وكان ذالك الزمان زمان مصطفى كمال المرحوم و هو كان مشتغلا فى التعمير الجديد لتركيا، بطل الخلافة، و روج قانون سوئزرلند وابطل الأوقاف، و اغلق المدارس الدينية و غير رسم الخط العربى، فالشيخ اقام هنالك سنين عديدة، و رأى تلك الانقلابات بعين البصيرة، ولاندرى اى تأثير اثرت تلك الحوادث فى قلبه لكنه لم يكن من الذين اذا رأوا شيئاً مكروها اغمضوا عينها ولا من الذين اذا لم يروا شيئا زعموه معدوما من الأصل، بل الشيخ كان يطالع تلك الحوادث، و اسبابها بعين البصيرة.

ثم الشيخ بعد ما رأى الانقلابين انقلاب روسيا و انقلاب تركيا وصل فى مركز الاسلام مكة المعظمة، بتجارب ثمينة. و كان من اهم مشاغله هنالك التدريس و التدريس. الشيخ كان يدرس فى المسجد الحرام و خارج المسجد ايضا فقرأ عليه الأجلة من العلماء كتب الحديث، و ترجمة القرآن، و فلسفة الامام ولى الله الدهلوى وغيرها كالعلامة موسى جارالله جامع امالى التفسير، و الشيخ محمدعبدالرزاق آل حمزة، و الشيخ محمد نور المرشد المكى، و الشيخ عبدالوهاب الدهلوى. و الشيخ عبدالظاهر ابوالسمح، و الشيخ سليمان الضيع مدير مكتبة الحرم و الشيخ محمد السندى المدنى، و الشيخ محمد التويجرى والشيخ عبدالله الحجازى وغيرهم. و الشيخ كانت تصل اليه كتب من احبائه العرب و الهنديين فيطالعو بعلم التلاميذ من الشعوب المختلفة من العرب، و الهند، و الجاوى وغيرها، و فى تلك السنين طالع مصنفات الامام ولى الله الدهلوى مستوعبا اياها مرات عديدة، و طالع تاريخ الهند، و

تاریخ المسلمین بالتنقید و التبصر فیها. و ایضا الشیخ فی مدة اقامته فی الحجاز ظل یفکر و ینظر فی العزلة الحیاة الماضیة و تجاربها .فرتب فی ذالک الزمن افکاره الدینیة و السیاسیة. کان له یقین و اذعان راسخ غیر متزلزل فی صداقة تلک الافکار و کان یرید ان تستفید من افکاره اهل وطنه. فتحمل القیود و الضوابط من الحکومة المستعمرة البریطانیا. لتحصل له الاجازة بالرجوع الی وطنه. و یعلم الوطنیین افکاره التی رتبها بعد التجارب فی اربع و عشرین سنة. فهذا کان سبب عوده الی الوطن فی آخر حیاته.

و لما نزل علی شاطئ کراشی فی ٧ مارس سنة ١٩٣٩م بدأ فی تشییع افکاره بدون تأخر فکان من خطابه :-

"ان القصور الشامخات التی تزعمونها ارفع من فلک الافلاک لاتنجو من ایدی الزمان. وتمدنکم، و عشرتکم، وآراؤکم، وسیاستکم قد نخرت. فان تریدوا ان تکونوا مسلمین حقیقة فافهموا حقیقة الاسلام. امراؤکم متعاظمون، و حکامکم متبعوالشهوات، وفقراؤکم متبعوالامانی والظنون. اصلحوا انفسکم والا فالزمان لایبقی اثرکم، واستقیموا والا فتمحوا من الارض".

والحاصل ان الشیخ جمیع حیاته کان مبحثا، و ولها، و شغفا، وعزما هوامضی عمره فی الجدوالجهد. وهولما وصل سبعین سنة من عمره فکان یری اکثر من الشبان همة فتارة تراه جالسا فی بیت‌الحکمة للجامعة الملیة فی دهلی مع طلبة العلم یدرسهم لایتفکر فی الاستراحة، ولا فی الاکل والشرب. لایبالی البرد القارص، ولاالسموم المنوحة. واذ احضر احد عنده لیلة لیستفید منه فیبیت معه سامرا طول لیلته. لایری علیه اثر الانقباض والذبول. وتارة تراه مشتغلا فی الدرس والتدریس فی صحراء السند فی قریة "بیرجهنده" وتارة تراه مستشیرا اصحابه لیشتری هنالک الارض لتعمیر بیت الحکمة. واذ لم تسمع له مقدرته لذلک فکان یبنی عششا ویجلس فیهایدرس الطلبة فهذه کانت همته. لاینقاد للزحف والانکسار، وهذا کان ایمانه الذي یتقوي مع مرور عمره. کان رحمه الله منقطعا الی العمل المذبور، حتی أتاه الأجل فی ٢١ اغسطس سنة ١٩٤٤م، ورجع الی ربه راضیا مرضیا.

کتب العلامة الکبیر، موسی جارالله رحمه الجامع لامالیه فی تفسیر القرآن علی موته رسالة الی نسیبی الشیخ محمد السندی المدنی قال فیها :-

"الامام المجاهد المجتهد عبيدالله السندي لبى دعوة الله، ورجع الى ربه راضية مرضيا" و نفسه مطمئنة". فأدخله الله فى عباده، وادخله جنته. "عبادي" فى هذه الايات الكريمة" من سورة" البلد علي حسب ما كان يعتقده الامام السندي هم الملا الاعلى، ما كان لي من علم بالملا الا على اذ يختصمون" من سورة ص ع ۹ .

والملا الاعلى يسميه الامام شاه ولى الله بحظيرة" القدس، والاعتقاد بحظيرة القدس اصل اساسى فى فلسفة" الامام شاه ولى الله وظيفة" العقل العاشر فى فلسفة" حكماء اليونان: وكل فيض من فيوض الله فى عالم الانس ينزل من عرش الله بواسطة" حظيرة" القدس.

انى اعرف الامام السندى حق المعرفة" رايته اول مرة اذ جاء الى عاصمة" البلاشفة" (موسقوه) فى حياة لينين رئيس البلاشفة" فاستقباله رجال الحكومة، و كانت الحكومة" تبالغ فى احترام الامام السندى عظيم الاحترام، و كانت تستفيد و تستنير من افكار الامام و من بياناته، وطبعت الحكومة" بعض ارشاداته فى اللغة" الانكليزية" و بقيت عندى نسختها الفارسية".

و ذهبت الي العاصمة" لأستقبل الامام ازوره زيارة استفادية"، و بقيت فى صحبته اياما عديدة، و كان ياتى الى بيتي فى اكثر الأيام صباحا و مساءا ثم دعوته الي العاصمة" لينين كراد. فاستقبلته واستقبلته الحكومة"، فأرنى الامام السندى، و نزل بيتى و شرفنى باقامته فى بيتى مدة اسبوعين من ايام شهر رمضان المبارك. و لم يفطر لا هو و لا اصحابه بعذر السفر. والسيدة ربة" البيت كانت تعد للضيوف المكرمين موائد الشاء والعشاء طول الليل، و طول النهار، و ساعة" الافطار كان الامام السندى يشرف بحضور المائدة المستطيلة" و حوله اصحابه و فى بعض الايام كبار علماء الروس الذين كانوا يأتون لزيارته و صحبته. والامام السندى و اصحابه لرأوا فى العاصمة" كل ما يراه اهل الرغبة" فى السياحة"، و رأى اشياء كثيرة لا يراها الا القليل، و مدة اقامته فى بيته كنت لا افارقه الا فى ساعات استراحة"، و ساعات صحبته مع اصحابه، فعرفته حق المعرفة" فرأيته حنفيا حنيفا مخلصا فى دينه لم اراه اثر رياء فى عبادته، و لا تكلفا فى سيرته و كلامه و رأيته مجتهدا فى علمه، و مجاهدا صادقا فى حركاته و اعماله و له آمال كبيرة و هو شديد الايمان و قوى الرجاء فى نجاحه فيها و فى الفوز بها.

خرج من روميا فی الثالثة والعشرین المسیحیه ثم ادرکته فی استامبول
ای سنه ١٩٢٦ع و رأیته فی الحرمین مراة کثیرة و صحبته فی الحرم المکی مدة
اشهر کثیرة. و قد ضبطت بالاتقان امالیه فی تفسیر القرآن الکریم علی فلسفة
الامام شاه ولی الله. و بهذه الفرصة المهمة قد وقفت علی افکاره فی الاجتماعیات
و علی مقاصده الحکمیة ای الکتاب الکریم، و کان یقول فی بعض الاحیان نحن
نتمکن ان نثبت قول الله جل جلاله:- قل یا ایها الناس انی رسول الله الیکم جمیعا
(١٥٩.٧) فی مؤتمر الادیان لکل دین بکتابه اذا فسرنا کتاب الله کریم بفلسفة
الامام شاه ولی الله.

اصیب الهند، و اصیب عالم الاسلام بموت عالمه الکبیر. فعلی کرام الامة
علی علمائها، و ساداتها و اغنیائها و علی امرائها ان یحیوا آمال الامام السندی
باحیاء ذکری الامام السندی عملا بارشاد الکتاب الکریم "من عمل صالحا من
ذکر او انثی و هو مومن فلنحیینه حیوة طیبة". (نحل ٩٧)

التمهید لتعریف ائمة التجدید: تالیف شیخنا العلامة الامام عبیدالله
السندي من اشهر تآلیفه الذی الفه وکتبه بیده و قد اثنی علیه اعلام الحجاز وا علام
بلادنا باکستان و اعلام الهند. کفی بذکر الثناء علیه ماکتبه حفید شیخ الاسلام
النانوتوی: العلامة القاري محمدطیب الموقر بالا ردویة وقد طبعنا عکس تحریره فی
صفحة منفردة و هذا ثناء علیه لایوازیه ثناء سائرالفضلاء علیه عندنا.

فهذا کتاب یحتوي علی تذکرة حجة الله الشیخ الامام ولی الله الدهلوي و
عائلته و علی اسانید العلوم و الکتب والطرق التی الائمة و الشیوخ و علی المباحث
النفیسة من تفسیر معنی الفقه، و مراتب الفقهاء وما یرجع الی تطبیق مسالکهم
و تعیین الجادة القویمة و من تطورات الحکومات الاسلامیة فی الهند وغیرها من
المباحث النفیسة ومن هنا وجب الاهتمام بتقدیم هذا الکتاب نادرالوجود الذي
لم یطبع بعد.

قد اعتمدت فی نص الکتاب علی نسخ عدیدة جیدة تکفی لتصحیحه و تحقیق
الوصول الی نص یوثق به عن المؤلف الامام، و هی اربع نسخ اعرف بها فیما یلي:-
النسخة الاولی:- نسخة خطیة مرقومة بید المؤلف الامام، قد حصلتها
من خادمه فی السفر والحضر و ربیبه الشیخ عزیز احمد رح و لکن من الاسف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد فاني وفقت السياحة من سنة ١٣٢٢ فدرت بلاد الأفاغنة والفراعنة والإستنبول وقطعات من اوربا كالروسيا والايطاليا والسويس. وإذ رأيت الأمم يفتخرون بشعرائهم وحكمائهم، تحرك خاطري الى تاليف كتاب - التمهيد لتعريف أئمة التجديد.

وأعني بأئمة التجديد، سراج الهند الإمام عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى إمام النهضة الهندية وحكيم الهند الإمام ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى، وسلطان الهند الإمام محى الدين محمد عالمگير وعارف الهند الإمام الربانى الشيخ أحمد بن عبد الأحد السهرندى مجدد الألف الثانى. فلما وصلت الى بلد المكة الحرام فى سنة ١٣٢٥ أردت أن أجمع فصولاً من ذلك الكتاب حسبما تيسر من الأسباب راجياً من لطف الله العميم أن يجمع همم طائفة من الراسخين فى العلم الى تكميل هذا الامر الأهم ليسهل تدوين التاريخ لارتقاء المجتمع الإسلامى الهندى فى المعارف والسياسة وغيرها والله الموفق والهادى.

ثم إنه قد استقر الرأى على أنه لو قدمنا الأمور العامة مما يتعلق بالفرقة الولى اللهية من تفسير معنى الفقه ومراتب الفقهاء وما يرجع الى تطبيق مسالكهم وتعيين الجادة القويمة المجتهدة وتحقيق مذاهب أهل السنة وتجديد المسلك فى الفقه الحنفى وتقرير فنون التحصيل والتطبيق وأضفنا الى ذلك شيئا من تطور الحكومات الإسلامية فى الهند وجهاد علماء الهند من الفقهاء والعارفين فى إشاعة الإسلام وشيوع علم الحديث والحكمة لكان خير معين فى فهم المسائل العويصة، فكتبنا مقالات لجمع ما يجب تقديمه على المقصد، ونرجو ممن وقف عليهما العفو والإصلاح ان لم نقدر على رعاية الترتيب الأنسب. فأول ما نقدمه منها للمطالعة (١) مقام محمود ثم (٢) تحديث النعمة ثم (٣) سبيل الرشاد ثم (٤) مواقف المسترشدين ونشكر الله على الفراغ من المقدمات ونستعين فى

عكس الصفحة الاولي من نسخة خطية لمولانا محمد معروف المتعلوي

ره غلط کنند و مخالف یکدگر باشند اندرین صورت در اینچنین کسان تخالف بچگونه باشد آری اگر

خلاف مفروض نقصان در فهم یا کدورت در دیده بصیر باشد چه عجب *

الغرض چنانکه در ادراکات دیده سر وگرد وغبار دیگر اسباب معروفه معلومه که بس قلیل الوجود اند

موجب غلط کاری می شوند همچنین در ادراکات دیده بصیرت وهم وخیال والف وعادات وغیره واسباب

واحوال مشهوره باعث غلط کاری وکج بینی میگردند لیکن پیداست که در اینچنین افراد این امور

از عوارض مفارقه قلیل الوجود علم اند نه از عوارض لازمه یا کثیر

الوجود تا احتمال صحت مغلوب شود وهرچه در بادیٔ النظر آید

آنرا اصل قرارداده در پی توفیق نشوند بلکه بوجه فرودست

که همچو قاصران در اقوال بزرگان تا مقدور توافق وتطابق

جویند بان اگر نا چار آئید باز هرچه قوی

بدلائل نظر آید آنرا اختیار فرمائید انتهی

عكس الصفحة الاخيرة لهذا الكتاب من نسخة خطية لمولانا محمد معروف المتعلوي

ان هذه النسخة لم تكن مبيضة و كانت ناقصة ايضا و الا فلا يحتاج الى نسخة اخرى بعد الظفر على نسخة المولف الامام. و قد اعطيت عكسه فى هذه المقدمة.

النسخة الثانية: هى نسخة خطية جيدة نقلها الشيخ عبدالله الحجازى بمكة المكرمة من نسخة المؤلف الامام. و الشيخ عبدالله الحجازى هو تلميذ المؤلف الامام وكان من زملاء صديقى و زميلى المرحوم العلامة محمدنور مرشد المكى و هو حى الى آلان حفظه الله تعالىٰ. و هذه النسخة مكتوبة على ٣٥م صفحات عريضة بخط عربى جديد . و قدا عطيت عكس صفحتها الاؤلى فى هذه الصفحات .

هذه النسخة مملوكة لا كا ديمية الشاه ولى الله بحيدر آباد قد حصلتها من الشيخ عزيز احمد ربيب المولف و خادمه باشتراء صحيح و كانت تلك النسخة فى ملك المولف الامام و مطالعته فىالجامعة المليه فىدهلى و فى دارالرشاد بيرجهندو.

النسخة الثالثة: نسخة خطية مملوكة لصديقى مولانا محمد معروف المتعلوى السندى. هذه النسخة خطها جيد نقلها الأديب الفاضل المولى محمد صديق البنوى السندى. و هى نسخة جيدة و مصححة الا فى بعض المواضع و قد صححتها من النسخة الأصلية للموٗلف الامام . و قد اعطيت عكس الصفحة الاولىٰ و الأخيرة من هذه النسخة فى هذه المقدمة. و هذه النسخة لما كانت خطها جيدة استعملت للطباعة فصارت مستعملة و مكدرة .

والنسخة الرابعة مملوكة لمكتبة مظهر العلوم قد اعارنى فضيلة البحاثة العلامة الحافظ محمداسماعيل ابن العلامة الفقيه محمد صادق السندى رح هذه النسخة ايضا كانت جيدة .

و فى الأخير انا اشكر لهم باعطاء هذه النسخ للتصحيح و التحقيق و اشكر صديقى الشاب غلام ربانى سكريتر لجنة احياء الأدب السندى على امتنانه و اشكر ايضا الشيخ اعجاز محمد الصديقى ناظم مطبعة جامعة السند و اعضائها المولوى محمدحسن بلوص وغيرهم. اشكرهم شكرا جميلا و ادعو الله تعالىٰ ان يعطيهم اجرا جزيلا على هذه الخدمة العلمية. و السلام مسك الختام .

ابو سعيد غلام مصطفىٰ القاسمى ابن الحافظ الحاج محمود السندى
غفرله ولوالديه ولمشائخه اجمعين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام علیٰ عباده الذین اصطفیٰ

اما بعد فاني و فقت للسياحة من ۱۳۳۳ هـ فدرت بلاد الافاغنة و التراكمة و الاستنبول و قطعات من اوربا كالروسيا و الايطاليا و السويسرا. و اذ رايت الامم يفتخرون بشعرائهم و حكمائهم تحرک خاطري الى تاليف كتاب **"التمهيد لتعريف ائمة التجديد"** و اعني بائمة التجديد- سراج الهند الامام عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي امام النهضة الهندية و حكيم الهند الامام ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي و سلطان الهند الامام محي الدين محمد عالمگير و عارف الهند الامام الرباني الشيخ احمد بن عبدالاحد السهرندي مجدد الالف الثاني. فلما وصلت الى بلد المكة الحرام في ۱۳۴۰ هـ اردت ان اجمع فصولاً من ذلک الكتاب حسبما تيسر من الاسباب راجياً من لطف الله العميم ان يجمع هم طائفة من الراسخين في العلم الیٰ تكميل هذا الامر الاهم ليسهل تدوين التاريخ لارتقاء المجتمع الاسلامي الهندي في المعارف والسياسة و غيرها و الله الموفق و الهادي.

ثم انه قداستقرالرائی علیٰ انه لو قدمنا الامورالعامة مما يتعلق بالفرقة الولی اللهية من تفسير معنى الفقه و مراتب الفقهاء وما يرجع الیٰ تطبيق مسالكهم و تعيين الجادة القويمة المحمدية و تحقيق مذاهب اهل السنة و تجديد المسلک فی الفقه الحنفی و تقرير فنون التحصيل و التطبيق و اضفنا الیٰ ذلک شيئا من تطورالحكومات الاسلامية فی الهند و جهاد علماءالهند من الفقهاء والعارفين فی اشاعة الاسلام و شيوع علم الحديث والحكمة لكان خير معين فی فهم المسائل العويصة فكتبنا مقالات لجمع ما يجب تقديمه على المقصد، و نرجو ممن وقف عليهما العفو والاصلاح ان لم نقدر على رعاية الترتيب الانسب. فاول ماتقدمه منها للمطالعة مقام محمود ثم تحديث النعمة ثم سبيل الرشاد ثم مواقف المسترشدين و نشكرالله على الفراغ من المقدمات و نستعين فی تيسير الشروع فی التمهيد و تكميله وهو ولی التوفيق و الارشاد.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله وسلام على عباده الذين اصطفى آما بعد فهذا " مقام محمود" جمعت فيه ربعين اسنادا من اسانيد شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي قدس الله سره العزيز ليستفيد بذلک من يريد معرفة العلماء الديوبنديه و مشائخهم من الدهلويه اجمالاً رتبته على الابواب الثلاثة الاول في الاسانيد الي اساطين الطائفة الديوبنديه والثاني في الاسانيد الى ائمة الفرقة الولي اللهيه والثالث في الاسانيد الى ائمة التجديد من علماء الهند في الالف الثاني والله الموفق .

" الباب الاول في الاسانيد الى اساطين الطائفة الديوبندية "

ولد الشيخ الأجل مولانا عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي في سنة ١٠٥٤ و منه نشات الفرقة الولي اللهيه وهو حضر في تاسيس المسجد الجامع ببلدة شاهجهان آباد (دهلي) و توفي في سنة ١١٣١ ثم ولده الامام ولي الله الدهلوي توفي سنة ١١٧٦ ثم ولده الامام عبدالعزيز الدهلوي توفي سنة ١٢٣٩ ثم ابن أخيه الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل استشهد في سنة ١٢٤٦ ثم ابن بنته الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق و اخوه مولانا محمد يعقوب هاجرالى الحجاز في سنة ١٢٥٧ و توفى بمكة الصدرالحميد في سنة ١٢٦٢ و توفي مولانا محمد يعقوب بقية العائلة الولي اللهية في سنة ١٢٨٢ رضي الله عنهم اجمعين.

بعد واقعة الشهادة (١) حدث الاختلاف بين المنتسبين الي الامام ولي الله الدهلوي وانقسموا بعد وفاة الصدر الحميد (٢) الي الحزبين الحزب الدهلوي والحزب العظيم آبادي فاستقر التحزب بعد تغلب البرطانية علي دهلي في سنة ١٢٧٤ و تمركز الاولون في بلدة ديو بند قريباً من دهلي بعد وفاة مولانا محمد يعقوب الدهلوي من سنة ١٢٨٣ بتاسيس مدرسة دينية فعرفوا بالطائفة الديوبنديه واستقاموا على الطريقة الولي اللهيه

(١) اي شهادة السيد احمد الدهلوي الشهيد.

(٢) مولانا محمد اسحاق الدهلوی.

بغيرلفتة" الي اليمين او اليسار باتباع امراء النهضةالدينية والله المستعان.

شيخ الهند عن حجةالاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي عن قدوة العارفين الامير امدادالله التانوي المكي عن الامير نصرالدين الدهلوي.

شيخ الهند عن مولانا محمد يعقوب الديوبندي و مولانا محمد قاسم الديوبندي و مولانا احمدعلي السهارنفوري و مولانا محمدمظهر النانوتوي و مولانا عبد الرحمن الفانيفتي الخمسة عن والد الاول و عم الثاني استاذالاساتذة مولانا مملوك العلي الدهلوي.

شيخ الهند عن حجةالاسلام مولانا محمد قاسم عن قدوة الصالحين الشيخ مظفرحسين الكاندهلوي عن بقيةالسلف مولانا محمد يعقوب الدهلوي.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الصالح التقي مولانا عبدالغني الدهلوي عن شيخ الاسلام علم الجهاد مولانا احمد سعيد الدهلوي.

شيخ الهند عن ابيه الشيخ ذوالفقار علي الديوبندي عن صدر الصدور الشيخ صدرالدين الدهلوي.

"الباب الثانى : فى الاسانيد الى ائمة افرقة الولى اللهية"

فصل في الاسانيد الي المهدي الهندي امير المؤمنين السيد احمد الدهلوي الشهيد.

شيخ الهند عن حجةالاسلام عن الامير امداد الله عن الامير نصير الدين والشيخ نور محمد الجنجانوي والصدر الحميد مولانا محمد اسحق الثلثة عن الاميرالشهيد.

فصل في الاسانيد الي الصدور الثلثة مولانا عبدالحي و مولانا محمد اسماعيل و مولانا محمد اسحق وزراء اميرالمؤمنين.

شيخ الهند عن حافظ عصره مولانا احمد علي السهارنفوري عن وجيه الدين المحسني عن الصدرالسعيد مولانا عبدالحي الدهلوي.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الامير امدادالله عن الامير نصير الدين الدهلوي عن الصدرالشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني الدهلوي والشيخ احمد علي السهارنفوري والشيخ محمد مظهرالنانوتوي والشيخ عبدالرحمن الفانيفتي والامير امدادالله التانوي الخمسة عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوي.

فصل في الاسانيد الي الائمة الثلاثة الامام عبدالعزيز والشيخ رفيع الدين والشيخ عبدالقادر المجتهدين في طريقة والدهم الامام ولي الله.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ عبدالغني والشيخ احمدعلي السهارنفوري كلاهما عن الصدرالحميد عن الائمة الثلاثة(١).

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الامير امدادالله عن الامير نصيرالدين عن الصدور الثلاثة عن الائمة الثلاثة.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن استاذ الاساتذة مولانا مملوك العلي الدهلوي عن الشيخ رشيدالدين الدهلوي عن الائمة الثلاثة.

شيخ الهند عن الامير امدادالله والشيخ عبدالرحمن الفانيفتي كلاهما عن الشيخ قلندر الجلال آبادي عن الشيخ الهي بخش الكاندهلوي عن الائمة الثلاثة.

شيخ الهند عن حجة الاسلام مولانا محمد قاسم عن شيخ الاسلام مولانا عبدالغني عن شيخ الاسلام مولانا احمد سعيد الدهلوي عن الائمة الثلاثة.

فصل في الاسانيد الى امام المفسرين باللسان الهندي مولانا عبدالقادر الدهلوي.

شيخ الهند عن ابيه الشيخ ذي الفقارعلي الديوبندي عن صدرالدين الدهلوي عن الصدر الحميد عن الامام عبدالقادر الدهلوي.

شيخ الهند عن حافظ عصره مولانا احمد علي السهارنفوري عن الشيخ وجيه الدين المحسني عن الصدر السعيد عن الامام عبدالقادر الدهلوي.

فصل في الاسانيد الى امام ائمة الفنون التحصيلية والعلوم الحكمية مولانا رفيع الدين الدهلوي.

شيخ الهند عن مولانا محمد يعقوب الديوبندي و مولانا محمد قاسم الديوبندي كلاهما عن مولانا مملوك العلي الدهلوي عن الشيخ رشيد الدين الدهلوي عن الامام رفيع الدين الدهلوي.

شيخ الهند عن حجة الاسلام مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن مخصوص الله الدهلوي عن ابيه الامام رفيع الدين الدهلوي.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الامير امدادالله عن الامير نصيرالدين عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل عن عمه الامام رفيع الدين الدهلوي.

فصل في الاسانيد الى مجدد القرن الثالث بتنظيم النهضة الهندية الامام عبدالعزيز الدهلوي.

(١) اي مولانا عبدالقادر الدهلوي و مولانا رفيع الدين الدهلوي و مولانا عبدالعزيز الدهلوي.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن استاذ الاساتذة مولانا مملوك العلى عن الشيخ رشيدالدين عن الشيخ رفيع الدين عن اخيه الامام عبدالعزيز سراج الهند.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالرحمن الفانيفتي عن الشيخ حسن علي اللكهنوي عن الشيخ عبدالقادر عن اخيه الامام عبدالعزيز سراج الهند.

شيخ الهند عن الامير امداد الله عن الامير نصير الدين عن الامير الشهيد و وزرائه الثلثة (١) كلهم عن الامام عبدالعزيز سراج الهند.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ عبدالغني والشيخ احمد علي كلا هما عن الصدر الحميد عن جده لامه الامام عبدالعزيز سراج الهند.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ مظفرحسين الكاندهلوي عن بقية السلف مولانا محمد يعقوب الدهلوي عن جده لامه الامام عبدالعزيز الدهلوي سراج الهند.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن ابيه الشيخ ابي سعيد الدهلوي عن الشيخ غلام علي عبدالله الدهلوي عن الامام عبدالعزيز سراج الهند.

شيخ الهند عن الشيخ احمد الطرابلسي الاروادي عن ابن عابدين الدمشقي عن الشيخ خالد الكردي عن الامام عبدالعزيز الدهلوي سراج الهند.

فصل في الاسانيد الى حكيم الهند في تاسيس النهضة الدينية و امام الائمة في تدوين الحكمة الشرعية الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ الخمسة عبدالغني و احمد علي و محمد مظهر و عبدالرحمن و امدادالله كلهم عن الصدر الحميد عن الائمة الثلثة عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن الصدرالحميد عن عمر بن عبدالكريم المكي عن السيد مرتضى الزبيدي عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن الشيخ محمد عابد الهندي (٢) عن عمه (٣) عن ابي الحسن الصغير عن محمد حيات الهندي (٤) عن محمد معين الهندي (٥) عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى الدهلوي عن ابيه الشيخ ابي سعيد الدهلوي عن القاضي ثناءالله الفانيفتى عن الامام ولي الله الدهلوي.

(١) اي مولانا عبدالقادر الدهلوي و مولانا رفيع الدين الدهلوي و مولانا عبدالعزيز الدهلوي.
(٢) اي السندي (٣) اي محمد حسين السندي (٤) اي السندي (٥) اي السندي

فصل في الاسانيد الى مجدد القرن الثاني بالدعوة الي التدبر في القرآن العظيم الشيخ محمد عاشق الفلتي والشيخ محمد امين الكشميري كلا هما عن الامام ولي الله الدهلوي شيخ الهند عن الشيوخ الخمسة عن الصدر الحميد عن سراج الهند (۱) عن الشيخ الاجل مولانا عبدالرحيم الدهلوي.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ عبدالغني عن الصدرالحميد عن جده سراج الهند عن ابيه حكيم الهند عن ابيه الشيخ الاجل مولانا عبدالرحيم الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن الشيخ مخصوص الله عن عمه سراج الهند عن الشيخ محمد عاشق بن عبيدالله الفلتي عن ابيه عن الشيخ عبدالرحيم الدهلوي.

"الباب الثالث في الاسانيد الى ائمة التجديد من علماء الهند في الالف الثاني

المحقق مير زاهد الهروي الاكبر آبادي توفي سنة ۱۱۰۱ والسلطان محي الدين محمد عالمگير ولد سنه ۱۰۲۸ و جلس على سرير السلطنه سنه ۱۰۶۹ و توفي سنه ۱۱۱۸ و العلامه عبدالحكيم السيالكوتي توفي سنه ۱۰۶۷ والشيخ عبدالحق المحدث الدهلوي توفي سنه ۱۰۵۲ والامام الرباني توفي سنه ۱۰۳۴ و امام الائمه رضي الدين محمد باقي الدهلوي توفي سنه ۱۰۱۲.

فصل في الاسناد الى محقق العلوم العقليه والفقهيه مير زاهد الاكبرآبادي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن الصدر الحميد عن سراج الهند عن حكيم الهند عن ابيه الشيخ عبدالرحيم عن المحقق مير زاهد الاكبربادي.

فصل في الاسناد الى امثل سلاطين الهند السلطان محي الدين محمد عالمگير الدهلوي رئيس الفقهاء الحنفيه شيخ الهند عن حجه الاسلام عن مملوك العلي عن رشيدالدين عن سراج الهند عن حكيم الهند عن ابيه عن مير زاهد الهروي محتسب السلطنه عن السلطان محي الدين محمد عالمگير الدهلوي.

فصل في الاسناد الى محقق العلوم التحصيليه العلامه عبدالحكيم السيالكوتي.

شيخ الهند عن حجه الاسلام عن مملوك العلي عن رشيد الدين عن سراج الهند عن حكيم الهند عن المعمر محمد سعيد اللاهوري عن محمد عارف اللاهوري عن العلامه السيالكوتي.

(۱) اي الشاه ولي الله الدهلوي.

فصل في الاسناد الى مجدد القرن الاول بتاسيس علم الحديث الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوي .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن مملوك العلي عن رشيد الدين عن رفيع الدين عن حكيم الدين عن ابيه عبد الرحيم عن اخيه ابي الرضا محمد الدهلوي عن الشيخ عبدالحق الدهلوي .

فصل في الاسناد الي الامام الرباني مجدد الالف الثاني بتاسيس العلوم الربانية الشيخ احمد السرهندي .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ عبدالغني عن الصدر الحميد عن جده سراج الهند عن ابيه عن جده عن عبدالله بن محمد باقي الدهلوي عن الامام الرباني .

فصل في الاسناد الي الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي امام ائمة التجديد بالهند.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن عبدالغني والاخرين عن الصدر الحميد عن سراج الهند عن ابيه عن جده عن عبدالله بن محمد باقي الدهلوي عن الشيخ حسام الدين الدهلوي و شيخ الله داد الدهلوي و تاج الدين السنبلي المكي والشيخ رفيع الدين والشيخ احمد السرهندي الخمسة عن الامام رضي الدين الدهلوي . هذا ما اردنا ايراده في الاربعين التي سميناها **مقام محمود**.

- ✲✲✲ -

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم○

الحمدلله و سلام على عباده الذين اصطفىٰ اما بعد فهذا مدخل "التمهيد لائمة التجديد" ذكرت فيه بعض ماجري عليّ من الاحوال والافكار ليزيد التبصر في مطالعة الكتاب و يفيد التذكر لاولي الالباب و سميته بتحديث العبد الضعيف بنعمة ربه اللطيف وهو مشتمل علىٰ ابواب و فصول والله الهادي۔

الباب الاول في التعليم

العبدالضعيف ابوالحسين "عبيدالله" بن الاسلام الهندي السيالكوتي مولداً والديوبندي تعلماً والسندي ثم الدهلوي منزلاً. يقول ولدت (١) في سنة ١٢٨٩ هـ سنة ١٨٧٢ م و شرعت فى التعلم من سنة ١٢٩٥ هـ سنة ١٨٧٨ م و اشتغلت بالرياضى من الحساب والجبر والاقليدس و بتاريخ الهند زيادة علي القدر الذي يدرس في المكاتب۔ و قرأت الكتب الابتدائية من الادب العربي سنة واحدة فقط و كنت اطالع ما وقع بيدى من الكتب بالهندي۔

رايت كتاب "تحفة الهند" للشيخ عبيدالله الذي اسلم من البرّاهمة في سنة ١٣٠١ هـ فداوست علي مطالعته حتىٰ فهمته و حفظته فوفقني الله للاذعان بعقائد (٢) الاسلام و شرعت في تعلم الشرائع من الطهارة والصلوة والصوم سراً و قرأت كتاب "تقوية الايمان" للشيخ الجليل مولانا محمد اسماعيل الشهيد و كتاب احوال الاخرة للشيخ محمد بن بارک‌الله اللاهوري۔

كنت اصلي منفرداً في الخلوات والظلمات واُجد لذة المناجاة ما وجدت مثلها بعده الا قليلاً و صمت اياما في رمضان سنة ١٣٠٤ ثم تركت مخافة الاشتهار و غلب عليّ حب اظهار الاسلام بعد ذلک لکن ما كنت اعرف طريق الفرار فالتزمت دعاء يونس لاإِلٰه إِلاّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ فسهّل الله لي الاسباب في ذي القعدة سنة ١٣٠٤ فخرجت من بلادي مختفياً و اعلنت اسلامي في السند و انا في

(١) يوم الجمعة ١٢ محرم ١٢٨٩ = ١٠ مارس سنة ١٨٧٢ ن ع. (٢) او الكلمة "بحقانيه".

السادسة عشرة من عمري و تسميت بـ "عبيدالله" ثم و صلت الى سيد العارفين الحافظ محمد صديق قدس سرّه فلقنني كلمة التوحيد وبايعت علي يديه في صفر سنة ١٣٠٥ هـ. كان الشيخ من ائمة الطريقة الراشدية الجامعة بين الشعبة الجيلانية من الطريقة القادرية و الشعبة الآدمية الاحسينية من النقشبندية المجددية و كان سنياً حنفياً يمنع عن الشرك والبدعة علي طريقة مولانا محمد اسماعيل الشهيد. كان شيخنا صحب الصدر الشهيد لما وردوا السند لاجتيازهم الي افغانستان و استنار بصحبتهم رضي الله عنهم اجمعين. اقمت في صحبته نحو شهرين اصلي معه في الجماعة و اشترک في حلقة الذکر و استمع کلمات ارشاده في المجالس المختلفة. کان يتوجه اليّ بالشفقة والرحمة کالوالد فما نسيت حلاوة خطابه ولذة صحبته فلما فارقته تبيّن لي اثر صحبته کاني رايت راي العين اني فقدت نورالهيبة الممتزجة باللطف وما استيقنت بهذه المعرفة الا بعد ما تشرّفت بصحبة شيخنا شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الکنکوئي فاني کنت اجد في صحبته مثل ذلک الاثر والنور.

ببرکة هذا الاجتماع الصالح دخلت المعاشرة الاسلامية في جذر طبيعيّ فکنت احسب نفسي کاحد الارکان من تلک العائلة. اُخبروني ان سيد العارفين کان يتفقّد من حالاتي ويدعولي بدعوات رايت استجابة بعضها کدعائه ان يوفقني الله بالاعتماد علي العلماء الراسخين في العلم فقط وارجو من فضل الله ان يجعل کلها مستجابة.

فصل ٢

شرعت فی تعلم العلوم الشرعية فاخذت مبادئ الصرف والنحو من بعض شيوخ السند والملتان و اقمت فی اثناء ذلک نحو ستة اشهر عند مولنا ابی السراج غلام محمد الدينفوری اکبر خلفاء سيّد العارفين ثم دخلت فی دارالعلوم بديوبند و انا اقرأ کافية ابن الحاجب فی صفر سنة ١٣٠٦ هـ ولما اخذت شرح الجامی علّمنی بعض المتطوعين من شيوخ دارالعلوم طريقة المطالعة فاتقنتها فی اقصرمدة و استغنيت عن قراءة اکثر الکتب المتکررة علی الشيوخ.

کنت قرات فی "تحفة الهند" و "تقوية الايمان" ان الرسوم الشرکية فاشية فی جهال المسلمين مثل مجوس الهند ثم رايت فی السند جماعة سيدالعارفين و هم من الحنفية يتنزهون عنها و کذلک رايت طائفة اهل الحديث يبالغون في ردها. کانوا ياتون الي مسجد سيدالعارفين من قرية قريبة يرفعون الايدي فی الرکوع وغيره و يجهرون بآمين فی الجهرية. رايت الطائفتين متوافقتين فی رد الاشراک و فی احترام

ثم لما سافرت الی ملتان رایت جماعۃ من الحنفیۃ متلوثین بالشرک والبدعۃ و کانوا یبغضون مولٰنا محمد اسمٰعیل الشہید۔ فلما رایت جماعۃ دارالعلوم قریباً من مسلک سیدالعارفین بعلامۃ انہم حنفیۃ و انہم یذکرون مولٰنا محمد اسمٰعیل الشہید بالجمیل انشرح صدری باللحوق بہم، ثم اشتغلت بکتب المنطق و الفلسفۃ و سافرت الی "کانفور" و "رامفور" فاخذت عن تلامیذ المفتی لطف اللہ و الفاضل عبدالحق و تغیبت لذلک نحو ستۃ اشھر عن مدرسۃ دیوبند ثم رجعت الیہا فی صفر سنۃ ۱۳۰۷۔

وجدت اکثر الشیوخ یعتمدون فی العلوم العقلیۃ ایضاً علی الشروح والحواشی و لا یستعملون افکارہم لحل العویصات فما کان انتفاعی منہم الا قلیلاً و نفعني اللہ بما تعوّدت من استعمال الفکر و بما تعلّمت من الریاضی و طریق المطالعۃ فلم اقلدہم فی جمیع ما تقرر عندہم من المناقضات لحسن ظنّہم بالشیوخ و وجدت تلامیذ الفاضل عبدالحق الخیرآبادی اعقل من غیرہم بکثیر۔

بعد ما فرغت من کتب الفلاسفۃ وجہت نظری الی اصول الفقہ والکلام فاخذت المبادی عن شیوخ دارالعلوم منہم الشیخ ابوالطیب احمد بن شیخ الاسلام مولٰنا محمد قاسم الدیوبندی، و شرعت فی قراءۃ کتاب التوضیح والتلویح علی شیخنا شیخ الہند مولٰنا محمود حسن الدیوبندی۔

و کنت اسمع منہ الکلمۃ والکلمتین کل یوم مما لا توجد فی الحواشی و اذا تاملت فیہا ترشح منہا الاطمئنان فعظم قدر الشیخ فی عینی و بالتدریج حدث التزلزل فی الفکر الذی تقرّر عندی بالتجارب السابقۃ من الاعتماد علی المطالعۃ فقط و ایقنت انہ لابد من الاخذ عن مثل ھذا الشیخ فلازمتہ و قرأت علیہ الھدایۃ فی الفقہ والمطول والبیضاوی و راجعتہ فی مشکلات شرح المواقف و مسلّم الثبوت و الاتقان و فی شعبان سنۃ ۱۳۰۷ھ بعد الاختبار والامتحان رضی عنی شیوخ دارالعلوم منہم الشیخ سید احمد الدّھلوی و شھدوا لی بالفلاح علی الدرجۃ الانتہائیۃ التی لم یصل الیہا فی تاریخ دارالعلوم الا واحد او اثنان و کان ذلک من فضل اللہ علی فلہ الحمد و الشکر۔

و فی آخر سنۃ ۱۳۰۷ھ صنفت "مراصد الوصول الی مقاصد الاصول" لخصت فیہا مسلم الثبوت و اضفت الیہا اشیاء من تحریر ابن الھمام و شرح المختصر للعضد و شرح مسلم الثبوت للشیخ نظام الدین اللکھنوی و شرح بحرالعلوم حسبما ادی الیہ فکری فلما عرضتہ علی شیخنا استحسنہ جداً والبسنی بلباسہ مراراً۔

و بعد الفراغ من كتب الاصول والكلام اشتغلت بمطالعة كتب شيخ شيخنا شيخ الاسلام مولٰنا محمد قاسم الديوبندي فوجدت فيها ضالتي و شفاء صدري لان شيخ الاسلام لا يأتي بجملة الا ويستدل عليها بالعلوم المتعارفة، يأتي بأمثلة الرياضي في ايضاح المسائل و لا ينقل شيئاً من مقدمات دليله عن رجل من السابقين حتى يحتاج الناظر الى معرفة اصطلاحاته، يتكلم بالهندى الفصيح لا يحتاج الى شرح و حاشية و يقيم الحجج والبينات على الهنود والنصارى والمشركين و كنت عارفا ببعض معتقداتهم فوصلت كلمات شيخ الاسلام الى اعماق قلبى فنجوت بحمد الله من تشويشات الفلاسفة والمتكلمين والملاحدة والدهريين.

رأيت اقراني يحبون كتب شيخ الاسلام و يبجلونها لكن لايقرءون لانهم لم يمارسوا علوم الرياضيه ولايقدرون على اخذ كتاب حجمه نحومائتي صفحة ليس فيها فصل ولا باب. و انا بحمد الله كانت حافظتى قوية و كنت معتاداً باخذ المضامين المسلسلة الطويلة فاخذت منها بحظ وافر. سمعت من مناقب شيخ الاسلام و وقائعه كثيراً عن جماعة منهم الشيخ ابوالطيب احمد بن شيخ الاسلام الديوبندي مدير دارالعلوم فانه كان يحكى لنا كل يوم شيئاً من الواقعات.

كان استاذ الاساتذة مولٰنا مملوک العلي يتفرس فی حقه انه سيصير مثل مولٰنا محمد اسمٰعيل الشهيد فرضيت بشيخ الاسلام مولٰنا محمد قاسم اماماً بعد الامام محمد اسمٰعيل.

فی تلک الايام رايت النبی صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فی واقعة يبشرنی بوصولی الى مرتبة رجل كبير من اهل العلم فی القرن الثامن و رايت الامام ابا حنيفة رضی الله عنه و احفظ خطابه لابي يوسف و راى بعض اخوانی رؤيا صالحة ما حكي لی منها الا ان جماعة عظيمة من الناس اجتمعوا علي الاقتداء بی او مثل ذلک.

اني احب دار العلوم و حجرتي فيها التي رايت فيها تلک الواقعات و من عادتی حب الديار لاهلها فلله الحمد علي ما الهم و علم.

فصل ٣

و من سنة ١٣٠٨ تجردت لاخذ الحديث فاخذت اكثر جامع الترمذی عن شيخنا شيخ الهند و اكثر سنن الامام ابي داؤد عن شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهی و كذلک اخذت عن جماعة من اهل العلم ساذكر بعض تفاصيله لكن الغرض ههٰنا

بيان ان شيخنا شيخ الهند مولٰنا محمود حسن الديوبندي كان في هذا الباب كالاب و هم كالاعمام والاجداد.

قال الامام ولي الله الدهلوي في ازالة الخفاء اخبرني شيخنا ابوالطاهر عن الشيخ حسن العجيمي المكي قال سالت شيخي الشيخ عيسىٰ المغربي فقلت له للطالب شيخ ياخذ عنه فهل له ان يدخل على شيخ آخر قال الاب واحد والاعمام شتي، انتهى.

اخذت عن شيخنا شيخ الاسلام مولٰنا رشيد احمد قطعة كبيرة من سنن الامام ابي داؤد تفقهاً ثم رايت ان الشيخ عبدالكريم البائلي كتب ما سمع من تحقيقات شيخ الاسلام في شرح امهات السنة و كانت مسوداته قليلة المباني كثيرة المعاني فاخذت عنه ما كتب على جامع الترمذي و سنن ابي داؤد والنسائي و حفظتها، و هذا الشيخ عبدالكريم اخذ عن شيخ شيخنا مولٰنا محمد قاسم و عن شيخنا مولٰنا رشيد احمد و اخذ عن اخيه الشيخ عبدالرحيم ايضاً الذي اخذ عن شيخ الاسلام مولٰنا نذير حسين الدهلوي. اخذت عنه بعض الكتب و حصل لي منه اجازة و امدني بكتب مولٰنا محمد قاسم و كتب الامير صديق بن حسن القنوجي كثيراً و كان ديوبندياً متصلباً عالماً بطريقة اهل الحديث.

نفعني الله بما تفقهت علي شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوئي و استفدت منه كثيراً، ولصحبة الشيخ اثر في نفسي يمنعني عن التحول و تجلي لي الطريقة الولي اللّٰهية و رايت بعيني راسي اماماً متقناً مجتهداً في مذهب الامام ابي حنيفة، كان شيخنا يشبه الصدر الحميد مولٰنا محمد اسحٰق كما كان شيخنا مولٰنا محمد قاسم شبيها بالصدر الشهيد مولانا محمد اسمٰعيل.

لكن لم يحصل لي الاجازة العامة عن شيخنا رشيد احمد فاستجزت عن جماعة من اخواني و اصحابي الذين اجازلهم الشيخ منهم الشيخ عبدالرزاق الكابلي فانه اجازني بجميع ما يجوزله روايته و اجازله الشيخ كذلك و كان الشيخ عبدالرزاق رئيساً لمجلس التحقيقات الشرعية بكابل من زمان الامير عبدالرحمان خان الي آخر ايام الامير حبيب الله خان و كان امير المجاهدين في المحاربة مع الكفار حكام الهند في ايام السلطان امان الله خان غفرالله لهم و رضي عنهم.

و في آخر هذه السنة حصلت لي الاجازة العامة عن شيخنا شيخ الهند و كان من وصاياه التي فهمت منه و حفظتها ترك المنازعة لاصحاب امهات السنة فيما صححوه و عدم الالتفات الى المتاخرين المتشككين في ذلك و تقديم الجمع والتطبيق على الترجيح و جمع الهمة على التفقه في احاديث الطبقة الاولى من الموطا والصحيحين والطبقة

الثانيه من سنن الترمذي و ابي داؤد والنسائي فقط والاقتصار على مسند الامام احمد في اخذ الزوائد عندالحاجة والاعتماد على فتح الباري في الشروح ثم الرجوع الى حجة الله البالغة.

وما زال يشوشني اختلاف العلماء المجتهدين ثم اختلاف الشارحين للحديث و تعصبهم لمذهبهم عموماً و اختلاف اهل الحديث من علماء الهند والحنفيه من علماء ديوبند خصوصاً فكنت محتاجاً الي فراغ الخاطر للتفكر و جمع الكتب الضروريه.

لكن حدث في اثناء ذلك مرض يخاف منه الهلاك فخرجت من مدرسة ديوبند لمعالجة المرض بعلاج الحكيم محمود خان الدهلوي.

فصل ۴

اقمت في دهلي نحو ثلاثة اشهر و كان من تيسير الله اني لقيت الحكيم جميل الدين مدرس المدرسة الطبية و كان من خواص اصحاب شيخنا شيخ الهند فاضافني الى آخر ما اقمت في دهلي و قدّمني الى ملك الاطباء في الهند الحكيم محمود خان مع شفاعة منه فالتفت الحكيم المغفور جازاه الله مني احسن الجزاء بالتفات خاص و توجه الى التشخيص فلما حكَمَ بِخطاءِ مَن جَعلَه مُهلِكاً أذهبَ عني مرارة المرض و هوله و في نحو عشرين يوماً حصل لي بعض الشفاء. فاشتغلت بجميع كتب الشيخ عبدالحق الدهلوي و عثرت علي شرح المشكواة للشيخ علي القاري في خزانة الحكيم المغفور و كانت النسخة وصلت اليهم بالتوارث فان لعائلة الحكيم محمود خان اتصالا ما بالشيخ علي الهروي و سمعت من بعض الشيوخ من علماء ديوبند كثيراً مما يتعلّق بمحاربة دهلي و رايت من آثار الصناديد ما كنت محتاجاً اليه في دروس التاريخ.

فصل ۵

ذهبت مرتين لزيارة شيخ الاسلام السيّد نذير حسين الدهلوي امام الطائفة العظيم آباديه و سنذكر من تاريخها و بعض رجالها.

حضرت بعض دروسه في الجامع الصحيح للامام البخاري و جامع الترمذي و شملتني اجازته العامة لاهل عصره. انّي استفدت من صحبة الآخذين عنه و من تصانيفهم كثيراً فمن الصنف الاوّل الشيخ الامام عبدالجبار الغزنوي والشيخ الاجل الاستاذ المحقق عبدالله الغازيفوري، و من الصنف الثاني الشيخ الصالح محمد بن بارك الله اللاهوري و الامام المحقق ابوالطيب شمس الحق العظيم آبادي والشيخ ابوسعيد محمد حسين اللاهوري وكيل طائفة اهل الحديث الهنديه. كن شيخ الاسلام

مولٰنا نذير حسين راى الامير الشهيد والصدر الشهيد و اخذ عن علماء صادقفور ثم عن علماء دهلي الصدر الحميد مولٰنا محمد اسحٰق و اصحابه و كان علي منهاج شيخه الصدر الحميد الا قليلاً بعد محاربة دهلي. اما المنتسبون الى ذاك السيدالامام فمنهم الغالي و منهم المعتدل في المسلك الذى قرره الشيخ ابو سعيد لطائفة اهل الحديث و هكذا ينقسم كل جماعة ذوى استعدادات مختلفة. و اني استفدت في دهلي من تصانيف الامير القنوجي صديق بن حسن البوفالي فانه كان ايضا من ائمة الطائفة العظيم آبادية لكنه كان اميل الى علماء اليمن من شيخ الاسلام نذير حسين الدهلوى.

الباب الثاني في المطالعة

فصل ١

لغلبة انتشار الخواطر اردت ان اذهب الى سيدالعارفين فاستريح بصحبته فخرجت من دهلي و وصلت الى مقام سيد العارفين "برجوندى" بعد ثلاثة سنين و كان رضى الله عنه توفي قبل وصولي نحو عشرة ايام فازدادت همومي لكن توجه اخص اصحابه مولٰنا ابوالسراج غلام محمد نظام‌الدين الدينفوري و مولٰنا ابوالحسن تاج محمود علاؤالدين الامروتي الى تربيتي الظاهرة والباطنة.

اقمت في امروت من بلاد السند نحو عشر سنين من سنة ١٣٠٨ الى سنة ١٣١٨ تحت رعاية مولٰنا ابي الحسن فتزوجت هنا و رزقني الله الاولاد و قبل الزواج دعوت امي فجاءتني و اقامت عندي و هي على دينها فلما انتقلت الى دارالرشاد ثم الى دهلي لازمتني حتي هاجرت الى كابل فتوفيت بعدى. واشغلت بالمطالعة و التحقيق والتاليف والتدريس. اما المطالعة فقد بارك الله لي فيما جمع من الكتب لاستفادتي بهمة شيخنا ابي الحسن (١) ثم ازداد انتفاعي من المكتبة الجامعة للسيد الامام ابي التراب رشدالله صاحب العلم الرابع وما حصل لي من مكتبة الشيخ ابي الفيض احمد الاحمد نوري بهمة شيخنا ابي السراج (٢). فقسمت ما وقع الى من كتب الفقه الى اربعة اصناف، **الاول** كتب الامام ولي الله الدهلوي و اتباعه **والثاني** كتب المحققين من الفقهاء الحنفية كالامام الطحاوي و ابي زيد الدبوسي من المتقدمين و كتب جمال الدين الزيلعي و كمال الدين ابن الهمام ممن اشتغل بالهداية من المتاخرين **والثالث** كتب المحققين من الشافعية مثل الخطابي والبيهقي من المتقدمين، والامام

(١) اى مولانا تاج محمود الامروتي
(٢) مولانا غلام محمد الدينفوري

النوري. والحافظ بن حجر من المتاخرين، **والرابع** كتب علماء اليمن مثل محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني والامام محمد علي الشوكاني.

اني جعلت الصنف الاول اصلاً واتقنت طريقة الامام ولي الله الدهلوي من تقديم موطا للامام مالک علی جميع كتب الفقه والحديث وجعلت الصنف الثاني تابعاً له فتمكنت من التحقيق و حصل لي ما كنت محتاجاً اليه من الاطمئنان.

و كذلک جعلت الصنف الثالث اصلا والرابع تابعاً و صرت بصيراً بطريقة من يقدم صحيح الامام البخاري على سائر كتب الحديث كالحافظ ابن حجر و انتقدت طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوی، و طريقة الامام الشوكاني.

اني معترف بان الله اعانني بتصانيف الامام الشوكاني علیٰ فهم طريقة المحققين لكني ما وافقته في كثير من مجتهداته و لقد رايته عالما منصفا زيديا ينصر السنة و كذلک انتفعت كثيراً بتصانيف ابي الحسنات عبدالحي بن عبدالحليم اللكهنوی.

فصل ٣

اما التاليف و الاشاعة فصنفت تعليقاً علیٰ معاني الآثار للطحاوي و تعليقاً علیٰ فتح القدير لابن الهمام و شرحت قطعة من بلوغ المرام باسم فتح السلام لابواب بلوغ المرام و قطعة من سفرالسعادة للفيروزآبادی، و كتبت قطعة في تخريج ما في الباب للترمذي و شرعت في تخريج احاديث الغنية للشيخ عبدالقادر الجيلاني، والفت بعض الرسائل منها ازالة الشبهة عن فرضية الجمعة، و منها تهذيب رفع اليدين للامام البخاري و منها تنسيق احاديث بدء الوحي من الجامع الصحيح.

و اسست مطبعة محمودية لنشر مجلة شهرية "هداية الاخوان" بالسندي و طبعت كتباً عديدة لنفع عامة المسلمين السنديين و عقيدة الامام الطحاوي لخواص اهل العلم فحصلت لي التجارب الكثيرة في الامور الادارية والاقتصادية.

و شرعت في ترجمة القرآن العظيم بالسندي الفصيح فتوجه شيخنا ابوالحسن الي ذلک الخطب الجليل و كنت معاونه في التصحيح فاتمه في عدة سنين.

اما التدريس فاخذ عني كتب الحديث والتفسير و ما يتعلق بهما جمع من اهل العلم منهم من هو في طبقة مشائخي و واظبت علي درس كتب الامام ولي الله الدهلوي مثل فتح الرحمٰن والفوز الكبير و اعتنيت بربط آيات السور و تقسيم السور الطويلة الیٰ ابواب و فصول مترتبة و كان بحمد الله شيئاً غريباً.

و واظبت علیٰ درس حجة الله البالغة والمسوى و مقالات ملتقطة من تصانيف مولٰنا عبدالعزيز و مولٰنا محمد اسمٰعيل و مولٰنا محمد قاسم.

و داومت علي الاجتهاد في مثل هذه الامور نحو سبعة سنين فحصل لي بحمدالله اطمينان القلب بالطريقة الولي اللهيه في المذهب الحنفي اصولاً و فروعاً و سلوكاً.

فصل ٣

اريد ان اصرح جهاراً اني ما خلصت عن تشويش الاختلاف الا بعد ما اعتمدت علي الامام ولي الله الدهلوي مثل اعتماد الحنفيه علي الامام ابي يوسف والامام محمد بن الحسن والامام الطحاوى ، فاخذت في التفسير بالفوز الكبير و فتح الرحمٰن و في الحديث والفقه بحجة الله البالغة والمسوي و في السير والسياسة بازالة الخفاء و في الكلام والتصوف و غيرهما من الفنون بكتبه المختصة بها و صبرت علي حل مشكلاتها واستعنت في ذلك اولاً بكتب الولي اللهيين طبقة الامام عبدالعزيز ثم طبقة مولٰنا محمد اسمٰعيل ثم طبقة مولٰنا محمد قاسم و ثانياً بجميع ما وصل الي من كتب المتقدمين والمتاخرين والعصريين.

الباب الثالث في الاسترشاد

فصل ١

واشتغلت في ايام المطالعة بسلوك الطريقة الراشدية الجامعة بين القادرية والمجددية برعاية شيخنا ابي السراج و اعطاني مراراً من ملبوساته و حصلت لي اجازة تلقين الطريقة من شيخنا ابي الحسن . واستفدت من صحبة الشيخ الجليل السيد الامام رشيدالدين و كان من الراسخين في الدعوة الي احياء الدين و جمع كلمة المسلمين و اعطاني سجادته و بشرني ببشارات مرموزة ما فهمت تاويلها الا بعد الوقوع و بعد برهة من الزمان لقنني شيخنا شيخ الهند كلمة التوحيد والبسني ملبوسه المبارك و اني استبشرت بانسلاكي في سلسلة الصحبة المتصلة بائمة التجديد في الهند بعد الالف مثل الامام ولي الله الدهلوي والسلطان محي الدين محمد اورنگزيب عالمگير والامام الرباني الشيخ احمد السهرندي والامام رضي الله محمد باقي الدهلوي فاولئك آبائي في الاسلام و قادتي في الدنيا والدين و لتتميم الفائدة و تعميمها نذكر فصولا في ذكر سلاسل الصحبة المتصلة والله الهادي.

فصل ٢

اني صحبت شيخنا شيخ الهند مولٰنا محمود حسن الديوبندي و هو صحب شيخ الاسلام مولٰنا محمد قاسم الديوبندي و به تخرج، صحب الشيخ الصالح التقي مولٰنا مظفرحسين الكاندهلوي و به تخرج في بعض شؤنه، صحب الشيخ الصالح التقي مولٰنا محمد يعقوب

الدهلوي المكي امام الطائفة الديوبندية، صحب اخاه الصدر الحميد مولٰنا محمد اسحٰق الدهلوي المكي ركن النهضة الهندية لاحياء الجادة القويمة المحمدية.

ح و شيخنا شيخ الهند صحب شيخ الاسلام مولٰنا محمد قاسم الديوبندي والشيخ العلّامة محمد يعقوب الديوبندي والشيخ الصالح التقي مولٰنا رفيع الدين الديوبندي و شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكنكوهي الاركان الاربعة لدار العلوم، صحبوا شيخ الاسلام مولٰنا عبدالغني الدهلوي المدني امام الطائفة الديوبندية و شيخ الاسلام الامير امداد الله التانوي المكي امير الطائفةالديوبندية، صحبا الصدرالحميد مولٰنا محمد اسحٰق الدهلوي ركن النهضة الهندية.

ح و شيخنا شيخ الهند صحب شيخ الاسلام الامير امداد الله اميرالطائفة الديوبندية والشيخ عبدالغني و الشيخ احمد علي السهارنفوري والشيخ محمد مظهر السهارنفوري والشيخ عبدالرحمان الفانيفتي من اساطين الطائفة الديوبندية، صحبوا الصدر الحميد مولٰنا محمد اسحٰق الدهلوي النائب مناب سراج الهند ركن النهضة الهندية.

ح و شيخنا شيخ الهند صحب شيوخ الاسلام مولانا محمد قاسم و مولٰنا رشيد احمد و مولٰنا محمد يعقوب و مولٰنا احمد علي و مولٰنا محمد مظهر و مولٰنا عبدالرحمٰن و مولٰنا ذوالفقارعلي السبعةُ من اساطين الطائفة الديوبندية، صحبوا استاذ الاساتذة المحقق العلامة مولٰنا مملوك العلي النانوتوي الديوبندي امام الطائفة الديوبندية، صحب العلامة المحقق مولٰنا رشيدالدين الدهلوي، صحب الصدر السعيد مولانا عبدالحي الدهلوي ركن النهضة الهندية.

ح اني صحبت شيخنا شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكنكوهي، صحب الشيخ الاجل مولانا احمد سعيد الدهلوي رافع علم الجهاد في محاربة دهلي سنة ١٢٧٣هـ امام الطائفة الديوبندية، صحب العلامة المحقق رشيد الدين الدهلوي، صحب الصدر السعيد مولانا عبدالحي الدهلوي ركن النهضة.

ح والشيخ احمد سعيد صحب الصدرالحميد مولانا محمد اسحٰق ركن النهضة.

ح و شيخ الاسلام الامير امداد الله امير الطائفة الديوبندية صحب الامير نصيرالدين الدهلوي امير المجاهدين في بالاكوت بعد واقعة الشهادة، صحب الاركان الاربعة للنهضة الهندية الامير الشهيد السيد احمد الدهلوي الصدر السعيد مولٰنا عبدالحي الدهلوي والصدر الشهيد مولانا محمد اسمٰعيل الدهلوي والصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوي.

ح و شيخ الاسلام الامير امداد الله امير الطائفة الديوبندية صحب الشيخ نور محمد الجنجانوي، صحب العارف الكامل السيّد عبدالرحيم الشهيد في بالاكوت ارهاص الطائفة الديوبندية، صحب اركان النهضة الثلاثة الامير الشهيد والصدر السعيد والصدر الشهيد.

ح اني صحبت الشيخ ابا السراج غلام محمد الدينفوري والشيخ اباالحسن تاج محمود الامروتي و صحبت شيخهما سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي، صحب الشيخ الاجل السيد محمد حسن اللاهوري السّندى، صحب الامير السيد صبغةالله بن الامام محمد راشد السندي، صحب الاركان الثلاثة الامير الشهيد والصدر السعيد والصدر الشهيد.

ح و شيخنا سيدالعارفين[١] صحب الامير الشهيد والصدر الشهيد، والاركان الاربعة للنهضة الهندية صحبوا الامام المجدد على راس المائة الثالثة عشر سراج الهند مولٰنا عبدالعزيز الدهلوي مروج الطريقة الولي اللّٰهية لاحياء الجادة القويمة المحمدية، و سراج الهند صحب اباه الامام المجدد قطب‌الدين ولى الله احمد بن عبدالرحيم الدهلوي المؤسّس للطريقة الولي اللّٰهية.

فصل ٣

الامام ولي الله صحب اباه الشيخ الاجل عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي، صحب امير الاحتساب الامام المحقق مير زاهد الهروي الاكبرآبادي، صحب امثل سلاطين الهند السلطان المجدد محي الدين محمد عالمكير مؤسّس تقنين الشريعة المحمدية و مجدد تنظيم السلطنة الهندية على قانون الشريعة المحمدية.

فصل ٤

الامام المجدد السلطان عالمكير صحب الشيخ الاجل سيف‌الدين السهرندي، صحب اباه الامام محمد معصوم.

ح والسلطان عالمكير صحب الشاه محمد يحيى بن الامام الرباني، صحب اخويه الامام محمد سعيد خازن الرحمة والامام محمد معصوم العروة الوثقى، صحبا اباهما الامام الرباني الشيخ احمد السهرندي مجدد الالف الثاني مؤسّس الطريقة الاحمدية لاصلاح التصوف الاسلامي مع الفقه الاسلامي و لاعلاء مصالح الشريعة على مصالح السلطنة.

(١) اي الحافظ محمد صديق البرچونڈوي.

ح والامام ولي الله صحب اباه الشيخ عبدالرحيم، صحب الشيخ عبدالله بن محمد باقي الدهلوي، صحب الامام الرباني.

ح والامام ولي الله صحب الشيخ محمد افضل السيالكوتي، صحب الشيخ عبدالاحد والشيخ صحبة الله، الاول صحب اباه الامام محمد سعيد والثاني صحب اباه الامام محمد معصوم، هما صحبا ابا هما الامام الربّاني.

فصل ٥

الصدور الاربعة لدارالعلوم الديوبندية شيخنا شيخ الهند و شيوخ الاسلام مولانا محمد قاسم و مولٰنا محمد يعقوب و مولانا رشيد احمد صحبوا شيخ الاسلام مولٰنا عبدالغني الدهلوى امام الطائفة الديوبندية، صحب اخاه الامام مولانا احمد سعيد الدهلوي امام الطائفة الديوبندية، والامامان الاخوان صحبا ابا هما الشيخ الاجل ابا سعيد الدهلوى، صحب شيخ الاسلام عبدالله الدهلوي مروج الطريقة الاحمدية، صحب الامام شمس الدين محمد مظهر الشهيد الدهلوي قيم الطريقة الاحمدية المجددية، والامام محمد مظهر صحب الشيوخ الاربعة، الاول السيّد نورمحمد البدايوني صحب الشيخ سيف الدين والشيخ محمد محسن، صحبا الامام محمد معصوم، والثاني الشيخ محمد افضل السيالكوتي صحب الشيخ عبدالاحد، صحب اباه الامام محمد سعيد.

ح والشيخ محمد افضل صحب الشيخ حجة الله، صحب اباه الامام محمد معصوم.

و الثالث الحافظ سعدالله صحب الشيخ محمد صديق، صحب أباه الامام محمد معصوم.

و الرابع الشيخ محمد عابد السنامي صحب الشيخ عبدالأحد، صحب أباه الامام محمد سعيد، والامامان محمد سعيد و محمد معصوم صحبا أباهما الامام الرباني،

فصل ٦

صحبت وليّي نعمتى الشيخ ابا السراج غلام محمد الدينفوري، صحب الشيخ الامام سيد العارفين. و حصلت لي مصاحبة مع شيخنا شيخ الهند والشيخ أبي الحسن الامروتي والسيّد رُشدالله الهندي، و صحبت شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي، صحبُ الشيخ الأجل السيد محمد حسن السندى، صحب الامام محمد راشد مؤسس الطريقة الراشدية الجامعة بين القادرية والمجدّدية،

ح و صحبت السيد أبالتراب رشدالله بن الامام رشيدالدين. صحب والده الامام رشيدالدين السندي مجدد الدعوة الارشادية. وقد صحبت أولاً شيخنا الامام رشيدالدين السندي، صحب اخاه السيد فضل الله الشهيد، صحبا أبا هما السيد محمد يٰسين صاحب

العلم الأول، صحب أباه الامام راشد السندی، صحب أباه الشيخ الأجل محمد بقا الحسيني الكياري، صحب الشيخ الأجل محمد اسمعيل البريالوی السندی، صحب الشيخ سعدي اللاهوري، صحب الشيخ آدم البنوري مؤسس الطريقة الحسنية ،

ح والامام ولي الله صحب أباه الشيخ الاجل عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوی، صحب السيد عبدالله القاري، صحب الشيخ آدم البنوری، صحب الامام الرباني مجدد الالف الثاني، صحب الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوی مؤسس التجديد فی الهند بعد الالف الاول .

فصل ٧

الامام ولي الله صحب أباه الشيخ عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوی، صحب امه بنت الشيخ رفيع الدين الدهلوي و أخذ منها وصاياجده الشيخ رفيع الدين، ثم والدة الشيخ عبدالرحيم صحبت أباها الشيخ رفيع الدين و اوصى لولدها الوصايا، صحب أباه الشيخ قطب العالم بن البحر المواج الامام عبدالعزيز بن حسن الدهلوی، صحب الامام عبدالعزيز الدهلوي والامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي .

ح و الامام ولي الله صحب أباه الشيخ عبدالعزيز الدهلوي ، صحب الشيخ عبدالله بن محمد باقي الدهلوی، صحب الشيخ رفيع الدين الدهلوي و كذلك صحب الشيخ الله داد و الشيخ حسام الدين والشيخ تاج الدين السنبلی، الأربعة صحبوا الامام رضی الدين محمد باقی الدهلوی .

ح والامام ولي الله صحب الشيخ تاج الدين القلعي المكي، صحب الامام حسن ابن علي العجمي المكي، صحب ابراهيم بن حسين بن سري المكي، صحب عبدالرحمن ابن عيسى المرشدی المكي، صحب صبغة الله بن روح الله البروجی المدنی، صحب تاج الدين السنبلی المكي، صحب الامام رضی الدين محمد باقي الدهلوي.

فصل ٨

الامام ولي الله صحب الشيخ أباالطاهر المدني الشافعي صحب أباه الامام المحقق الشيخ ابراهيم الكردي الشافعي، صحب الشيخ عبدالله بن سعدالله اللاهوری المدنی الحنفي صحب المحقق عبدالله اللبيب السيالكوتی، صحب أباه المحقق العلامة عبدالحكيم السيالكوتي مؤسس الطريقة السيالكوتية لتحصيل الكتب الدرسية ،

ح والامام ولى الله صحب المعمر محمد سعيد اللاهورى، صحب الشيخ محمد اشرف اللاهورى، صحب الشيخ عبدالحكيم السيالكوتى، صحب مجدد المائة الحادية عشر شيخ الاسلام والمسلمين الامام الحقاني الشيخ عبدالحق الدهلوي.

ح والامام ولي الله صحب تاج الدين القلعي المكي، صحب الامام حسن بن علي العجمي المكي، صحب الشيخ محمد حسين بن محمد مؤمن الخافي، صحب الامام الحقاني الشيخ عبدالحق الدهلوي.

ح والامام المجدد السلطان عالمگير صحب الشاه يحيى بن الامام الرباني، صحب شيخ الاسلام الشيخ عبدالحق الدهلوي مؤسس الطريقة الحقانية لترويج الحديث في الفقهاء والامراء والصوفيه الهنديه الحنفيه.

فصل ٩

صحبت شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوئي، صحب المفتي عنايت احمد الكانفوري وكان ولي اللهيا، صحب الشيخ نورالاسلام الرامفوري، صحب اباه الشيخ سلام الله الدهلوي شارح المؤطا وكان ولي اللهياً، صحب اباه الشيخ شيخ الاسلام الدهلوي شارح صحيح البخاري، صحب اباه الشيخ فخرالدين الدهلوي. صحب اباه الشيخ نورالحق الدهلوي شارح صحيح البخاري، صحب اباه امام المجدد الشيخ عبدالحق الدهلوي.

ح صحبت شيخنا شيخ الهند، صحب الشيخ عبدالرحمن الفانيفتي، صحب الشيخ حسن علي اللكهنوي وكان ولي اللهيا، صحب الشيخ نور الحق بن انوار الحق اللكهنوي، صحب العلامه المحقق بحرالعلوم عبدالعلي اللكهنوي، صحب اباه الامام المحقق الشيخ نظام الدين اللكهنوي مؤسس الطريقه النظاميه لتحصيل الكتب الدراسيه، صحب الشيخ غلام نقشبند اللكهنوي، صحب الشيخ پير محمد اللكهنوي، صحب الامام المحقق الشيخ نورالحق الدهلوي، صحب اباه الامام عبدالحق الدهلوي موسس الطريقه الحقانيه لترويج الحديث.

قال الاميرالقنوجي في الحطه اعلم ان الهند لم يكن بها علم الحديث منذ فتحها اهل الاسلام و عمدة بضاعتهم هي فقه الحنفيه حتى من الله على الهند بافاضه هذا العلم على بعض علماءها كالشيخ عبدالحق بن سيف الدين الترك الدهلوي ثم تصدى له ولده الشيخ نورالحق و كذلك بعض تلاميذه على القلة، و تحديث هولاء وان كان على طريقه الفقهاء المقلدة لكن مع ذلك لا يخلوعن كثير فائدة في الدين، انتهى.

وقال آزاد البلكرامي في سبحة المرجان و في عنفوان الشباب توجه الى الحرمين و كمل في فن الحديث ثم عادالى الوطن و استقر به اثنين و خمسين سنه في جمعيه الظاهر و الباطن و نشرالعلوم لا سيما الحديث الشريف بحيث لم يتيسر مثله لاحد من العلماء السابقين واللاحقين في ديار الهند و صنف في العلوم خصوصاً في الحديث كتبا معتبره اعتنى بها علماء الزمان و جعلوها د ستوراً لعملهم، انتهى .

وقال الامام الرباني مجدد الالف الثاني في المكتوب التاسع والعشرين من المجلد الثاني مخاطباً الامام عبدالحق الدهلوي مجدد المائه الحاديه عشر قال و في مثل هذا الزمان زمان غربه الدين بركات وجودكم الشريف غنيمه للمسلمين، سلمكم الله و ابقاكم، انتهى .

فصل ١٠

صحب الشيخ عبدالحق الدهلوي ثلثه من ائمه الدين كل منهم يبذر بذور التجديد، الاول زين العابدين و امام الصادقين السيد النقي التقي العلوي العلي المهدي جمال الدين ابوالحسن موسى الشهيد الملتاني، والثاني الشيخ العلامه المتفنن الفهامه الولي الكبير الشيخ عبدالوهاب بن ولي الله المتقي القادري .

قال آزاد البلكرامي في سبحه المرجان والشيخ عبدالحق تشرف سنه خمس و ثمانين و تسع مائه بخدمه الشيخ موسى القادري و اخذ عنه الخرقه القادريه وهو من نسل الشيخ عبدالقادر الاجي الذي هو من اولاد الشيخ عبدالقادر الجيلانى و من مشاهير اولياء الهند. ولما وصل الشيخ عبدالحق الي مكه المعظمه صحب الشيخ عبدالوهاب المتقي تلميذ الشيخ على المتقى و تلمذ عليه و اخذ عنه اجازة كتب الاحاديث النبويه ، انتهى .

قلت و مشائخنا الراشديه يجتمعون في الطريقه القادريه مع الامام عبدالحق الدهلوي فالاساس الاول للطريقه الراشديه هي الشعبة الجيلانيه ومنبع تلك الشعبه هوالشيخ عبدالقادر الثاني الاجي، فان شيخ مشائخنا الشيخ محمد بقا المكياري ، صحب الشيخ عبدالقادر الخامس المتوطن في شير گڑه ، و سلسله صحبه آبائه يتسلسل الي السيد حامد القادري والد الشيخ موسى الشهيد. والامام الثالث الذي صحبه الشيخ عبدالحق الدهلوى هوالامام رضى الدين محمد باقي الدهلوي .

قال الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوى فى ذكر اصحاب والده، شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبدالحق القادرى اخذالطريقة عن والدى و كان ارتباطه بالشيخ قوياً و محبته شديدة انتهى.

فصل ١١

هولاء شيوخنا نحن نحبّهم كثيراً مثل ما يحب الاولاد آباءهم لا نريد الازدراء باحد من اهل العلم عاصرهم اوتقدم عليهم، و نعلم ان جماعة شيوخنا ليسوا فى المسلمين الا كبيت واحد فى المدينة العظمة ولا ندعى العصمة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما راينا من سيرتهم ان يصروا على الخطأ بعد علمهم به، فنرجوا من فضل الله أن يتقبّل منهم أحسن ما عملوا و يقيل عثراتهم و يبدّل الله سيئاتهم حسنات و يتغمد رحمته لمن يريد اللحوق بهم والله ذوالفضل العظيم .

الباب الرابع فى الاعمال العلمية والاجتماعية

فصل ١

و فى سنة ١٣١٥ هـ رجعت الى شيخنا شيخ الهند فى دارالعلوم بعد سبعة سنين فعرضت عليه بعض مؤلفاتى و راجعته فى حل الاشكالات و قرأت عليه أطرافاً من كتب الحديث مع مسند الامام أحمد و معانى الآثار للطحاوى و مؤطا الامام مالك برواية الامام يحيىٰ و برواية الامام محمّد و كتاب الآثار للامام محمد ما شاركنى فى تلك القراءة أحد لا قارياً ولا سامعاً .

و افادنى بحل ما استشكلته من كلام الولى اللّهيين عموماً و من كلام الصدّر الشهيد خصوصاً فى السّير والسّياسة و ارشدنى تغمده الله بغفرانه طريق الدعوة الى السّنة و توسّمت فيه مخايل من الشيخ عبدالعزيز و من الشيخ محمّد اسمعيل الشهيد فحمدت الله على ان وفقنى للاستفادة عنه و وجدته رؤفاً بى رحيماً .

بعد ما رجعت الى السند اشتغلت بتوجيه الانظار الى تاسيس فرع دارالعلوم و كابدت فيه المشاق حتى يسّر الله ذلک فى سنة ١٣١٩ هـ و اسست "دارالرشاد" فى "بيرجندا" قريباً من حيدرآباد السندية بمشاركة السيّد الامام ابى التراب رشدالله ابن شيخنا الامام رشيدالدين . و فى دارالرشاد اقام الشيخ حسين بن محسن الانصارى اليمانى زماناً قرأت عليه اطرافاً من صحيح الامام البخارى و فتح البارى و اطرافاً من امهات السنة و من نيل الاوطار .

و اخذت عنه فقه الشافعية و كان شافعياً مجتهداً و اجازنى اجازة عامة و روى لنا المسلسلات . صحبته قليلاً و استفدت منه كثيراً و رأيته يعتمد على الحافظ ابن حجر مثلما كنت اعتمد على الامام ولى الله الدّهلوى و اتقنت بصحبته طريقة من يقدّم صحيح البخارى و اكملتهما ثم سهلت علىّ الموازنة بين الطريقتين طريقة الحافظ ابن

حجر و الامام ولی اللہ و ترجیح الاوفق منهما بمقتضیات العصر۔

و رأیت فی مبشّرة ان الامام مالکاً جاء الی دارالرشاد و اقام فی حجرة منها ثم جاء شیخنا شیخ الهند الی دارالرشاد و نزل فی تلک الحجرة فمن یومئذ اشبّه شیخنا بالامام مالک و نظرا الی ذلک جعلت عنوانه نجم الائمه. قال الامام الشافعی اذا ذکر العلماء فمالک النجم۔

و لما جاء شیخنا الی دارالرشاد اجتمع کثیر من الشیوخ الراشدیه لملاقاته فرجع الشیخ راضیاً عنهم و شرعنا فی تنظیم علماء السند فی جمعیه السواد الاعظم و سعی فی ذلک الشیخ محمد صادق السندی سعیاً بلیغاً و بعد ما صار المتخرجون من دارالرشاد قادرین علی ادارتها تحت رعایه الامام ابی التراب امرنی شیخنا بالاقامه فی دارالعلوم من سنه ۱۳۲۷ھ۔

فصل ۲

فی ۲۷ رمضان سنه ۱۳۲۷ھ قامت جمعیه الانصار فی مدرسه دیوبند فاشتغلت بامور تتعلق بالدعوة والارشاد و بتنظیم جمعیّه الانصار ممن تخرج من دارالعلوم او من فروعها او ممن کان علی طریقتهم من اهل العلم لینشأ الحزب العلمی بالبرنامج المقرر الظاهر۔

وکان الذین تخرجوا من دارالعلوم و فروعها في مدة اربعین سنه اکثر من عشرین الفاً ثم في العقد الخامس و صلوا الي ثلثين الفاً و انتشرت بهم الطريقه الولي اللّهيه في جميع أطراف الهند و يوجد جماعات منهم في كابل و بخاری وفي الحجاز ايضاً و وصل الديوبنديون الى أطراف المعمورة من اوربا والصين و افريقا و امريكا۔

وكان من عمدة اعمال الجمعيه المؤتمر العلمي الديني و تنظيم تكميل الشرعيات للطائفتين ممن تخرج من المدارس الدينيه او من المكاتب العصريه و جمع النفقات للهلال الأحمر والتفاصيل مطبوعه في المجلات والمجلدات۔ مضيت علي مثل تلك الأعمال بنحو اربعه من السنين واخذت عن شيخنا في اثناء ذلك حجه الاسلام لشيخ الاسلام مولنا محمد قاسم و اطرافاً من حجه الله البالغه و اطرافاً من موضح الفرقان لشيخنا شيخ الهند۔ و فوق ذلك اني تعملت في تلك الملازمه كيف يمكن الاتحاد مع جماعات من المسلمين المخالفين لطريقتنا في بعض شؤنهم و كيف يحصل الاتفاق مع الوطنيين من غير المسلمين و ذلك اني كنت ابتليت بهم بامر الشيخ واراجعه في المشكلات فيرشد رحمه الله خير ارشاد،

وكان ارشاده دائماً مستنبطا من السنه الصحيحه المعروفه من النبي صلي الله عليه وسلم او من الخلفاء الراشدين، اما يحكيه عن شيخه شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم

او يكون استنباطاً منه وكان يصرح بذلك فان استنباط شيخه كان اوثق عنده من استنباطه»

فرأيت راى العين أن جماعة المسلمين اذا لم يكن فيهم طائفة يقتدرون على استنباط الاحكام من الكتاب والسنة لا يمكن الجري على المذهب في السياسات، فانها تتبدل كل يوم و تظهر في آن واحد بمظاهر مختلفة، و تيقنت ان الاجتهاد المقيد بالمذهب يشبه السياسة الحربية والقومية على اختلاف المدارج و فيه خير كثير ان كان أكثر اهل ناحية او مملكة متقيدين بهذا المذهب.

فصل ٣

اجتهدنا اولاً للاتحاد مع الطائفة العليكرية فاننا كنا متشاركين في اتباع الامام ولي الله الدهلوي مع اختلاف المسالك العلمية في الدرجة الثانية، وكان اساطين الطائفتين ممن اشتركوا في الاخذ عن مولٰنا مملوك العلي في دهلي كالج وما كان الخلاف المفضي الى الشقاق بينهم الا في طرق السياسة. فلما نشأت في العليكرية جماعة تشبه ميولهم السياسة لميولنا كان الاتحاد معهم ايسر فسعينا الى الاتحاد خطوة بعد خطوة و اخترنا لجماعتنا الأعمال الشاقة الصعبة وقدمنا هم فيما يحبون التقدم فاننا بحمد الله قادرون على حفظ مسلكنا السياسي تقدمنا في بعض الأعمال أو تأخرنا.

وما رأيت من زعماء الاحزاب والاقوام رجلا يداني شيخنا شيخ الهند في مثل تلك الامور.

وكان شيخنا يتاسف كثيراً ان قامت في الطائفة الديوبندية جماعة على عكس طريقة أئمتهم و اخبرني عن بعض اعمالهم الشنيعة لكن عظمة شيخنا كانت تمنعهم عن اظهار المخالفة في ذلك الزمان. رايت الاذكياء منهم يفرقون بين ائمة الطائفة الديوبندية في المسلك السياسي و يرجحون اتباع مولٰنا رشيد احمد على اتباع مولانا محمد قاسم مثلا و غرضهم الفاسد من هذا التفريق هوالتستر، و شيخنا اوقفني على امور لايمكن اظهارها تدل على اتحاد مسلك الشيخين والفرق فرق الاحوال والظروف انما يغتر الناس لا نهم كانوا يرون الفروق بين طبيعة مولٰنا محمد قاسم و بين طبيعة مولٰنا رشيد احمد فيما يرجع الى شخصيتهم.

و لشيخنا شيخ الهند قدس سره قصيدة طويلة في الحث على اتباع الشيخين و بث مناقبها و شيخنا كان قيوم الاتفاق في الطائفة الديوبندية بعد وفاة شيخه مولٰنا محمد قاسم فانه لولم يتبع لمولٰنا رشيد احمد مثل اتباعه لشيخه لاتحاد المتخصصون

بمولانا محمد قاسم عن مولٰنا رشيد احمد و سرى الشقاق فى الجماعة.

تمثل روح مولانا محمد قاسم فى واقعة لاشيخ رفيع الدين الديوبندي مدير دارالعلوم فاشار اليه ان يامر شيخنا باتباع مصلحة المدرسة فانقاد لذلک و افنى ذاته و شخصيته فى تحصيل رضاء مولٰنا رشيد احمد و اتباع آرائه حتى فاق على الذين اخذوا عنه فى نظر الشيخ في بعض الشؤن رحمهم الله و قدس اسرارهم.

فصل ۴

لما امرت الحكومة البريطانية لشعبتها الهندية بانتقالها من كلكته الى دهلي و اجتمعت الجمعيات السياسية في هذا المركز الجديد، اقمت في دهلي بامر الشيخ من سنة ١٣١٣ و اسّست "نظارة المعارف القرآنية" و مدرستها و كان يدرس فيها القرآن العظيم على طريق الاعتبار باصول الفوز الكبير و يدرس حجة الله البالغة مع الوقوف التام على الحالة السياسية الحاضرة.

فاشترک في تلک الجمعية اكابر زعماء المسلمين مثل النواب وقار الملک من عليگره والحكيم مسيح الملک محمد اجمل خان من دهلي مع شيخنا شيخ الهند من ديوبند و اجتمع هناک الشبان من علماء الدين والشبان من قواد السّياسة للمسلمين ولو قدر لنا الاستدامة على ذلک العمل لكان نفعه عظيماً للمسلمين، و ان شئت تفصيله فاستمع خلاصة الفلسفة الشرعية للامام ولى الله،

هو تنظيم الحيوة الانسانية في جميع انحائها في العقائد والاخلاق و اعمال الجوارح انفرادا و اجتماعاً. والاجتماع يكون ناقصاً كالبيت والدار والمحلة والقرية و متوسطاً كالمدينة الحاكمة على القرى و كاملاً في صورة اجتماع المدن العظيمة و اشتراكها. والنتيجه الاولى لاعمال الحياة تسمّى بالدنيا والنتيجه الثانيه او نتيجه النتيجه تسمّى بالآخرة، والمشتغل بالعلم اذا كان غالب نظره في العقائد والاخلاق ولا ينظر الى تنظيم الاعمال الا بالتبع و بقدرالضرورة يكون دينياً، و اذا كان الغالب على فكره تنظيم الاعمال الاجتماعيه ولا ينظر الى العقائد والاخلاق و اعمال الافراد الا بقدرالضرورة يكون سياسياً و باجتماع الدين والسياسه على الدرجات المختلفه تحدث الطبقات الكثيرة في اهل العلم. و لما كان اثرالتجدد والاختلاف الحادث من تغيرالزمان والاحوال يقع على الاعمال الاجتماعيه اكثر بالنسبه الى العقائد والاخلاق صارالغالب على طبيعه الدينيين التقليد والاتباع و على طبيعه السّياسيّين الاجتهاد والابتداع.

والامه محتاجه الى هذا و ذاک في مساجدها و اسواقها فاذا کان الغالب على اهل الحل والعقد من الدينيين والسياسيين الاصطلاح فيما بينهم لا التجاذب يكون باعثاً لفتح ابواب الخير والبركه في الدنيا والآخرة ـ

اخذنا في مدرسه نظارة المعارف خمسه خمسه من الصنفين و جعلناهم صفاً واحداً و عقدنا الاخوة بين الواحد من هذا و بين الواحد من ذاک و حسبنا الاخوين المتقارنين بمنزله الفرد الواحد و اشتغلوا بالاعتبار في كلام الله والتحقيق في حجه الله والموازنه بين السياسه الاجتماعيه بين المسلمين والسياسه الغالبه في اوربائيين فتطور فيهم الاجتهاد و الاتباع بنحو غريب كنا نرجو منهم ان يعيدوا الى دهلي رونقه الذاهب و يستجاب دعاء فصيح الملک الدهلوي ـ

الہی پھر اسے آباد و شاد دیکھیں ہم　　الہی پھر اسے حسب مراد دیکھیں ہم

لکن وقع الحرب العمومي فترکت الهند مهاجراً بامر الشيخ في سنة ١٣٣٣ و سُدتت مدرسه نظارة المعارف و كذلک مدرسه دارالرشاد في السند بامر الحکومه في سنه ١٣٣٥ هـ ـ

فصل ٥

ان شيخنا شيخ الهند ما كان يجوز ان ينتقل مركز المسلمين الى خارج الهند لكن يجب ان يكون للمركز الهندي اتصال ببلاد المسلمين و غيرهم فقررت نظارة المعارف ان تبعث بعثه تبشيريه الى بريطانيا و ابتشر المسلمون بانتصارها، لكن الحکومه الهنديه اظهرت سخطها على بعض انصارنا من الامراء فعلمنا ان تبشير الهنديين في بريطانيا بالاسلام مشروط بقبول دوام حکومتها في الهند فهم لا يمنعون المبشرين من الطائفة القاديانية فان سياستهم تابعة لسياسة البريطانيا ـ

قال لنا بعض اهل الرأى لوجعلنا بعثتنا تابعة للقاديانية لسهل علينا السبيل فاجاز لنا شيخنا شيخ الهند ان نتتبع القاديانيين في تبليغ الدين لغيرالمسلمين و بعد ذلک انا ذهبت الى قاديان و باحثت مع امراء الطائفة لكنهم لم يصرحوا بالقبول ـ

على هذا ادركنا شيخنا في المعاملة مع طوائف المسلمين اذا تعيّن الاشتراک و كان الامر لا بدّ منه في الدّين و من يشترک معهم يُعتمد عليه انه لا يتأثر منهم (١) و اما في المعامله مع غير المسلمين فكان لا يعتمد على اجتهاده فقط بل كان يحب ان يستشير واحداً من امراء المسلمين المستقلّين في سياستهم و يقدم في هذا الشان سلاطين كابل لانهم لاتصالاتهم بالهند يعرفون معاملات الهند كواحد منهم ـ

(١) اي ان الشيخ ما كان يصرح بالاشتراک معهم الامن يعتمد عليه انه لا يقبل منهم الاثر

الباب الخامس فى الهجرة الى كابل

فصل ١

كانت عادة شيخنا رضى الله عنه انه لا يامر بامر الا كالمشير فكان يامرنا ببعض الاعمال قبل وقوع الحرب العمومى بخوسنين فما توجه احد منا الى ذلك فلما دخل خليفة المسلمين فى الحرب فهمنا مقصد الشيخ وتالمنا لقصورنا في الائتمار بامره، فامرني شيخنا بالذهاب الى كابل ثم انى استشرت كثيراً من اصحابي و ما اخبرتهم بامر شيخنا فكلهم يامرني بالهجرة و اما انا فما كنت اتوقع من نفسي ان اقدر على شيء مما هنالك فان اجتهادي في علم الكتاب والسنة و افكاري في السياسات كلها لا توافق سياسة البلاد و طبائع عامة الافغانيين.

فاعتماداً على الله سافرت من دهلى الى السند واقمت هنالك اربعة اشهر وكان الامر صعباً لشدة المراقبة من الحكومة لكن جعله الله سهلاً بفضله و توفيقه وسافرت من السند في ثالث شوال الى قندهار فتركنا الشمندفر(١) في كوئته بلوچستان ثم مشياً على الاقدام وركوبا على الثور والابل والفرس وصلت في العشرة الاولى من ذى الحجة سنة ١٣٣٢ الى كابل.

وسافر في اقرب الاوقات مابين العشرين الى الثلاثين من شبان المسلمين فكنا في الجماعة ورحب بنا السلطان و حكومته و عملته كل ذلك بفضل الله فجزاهم الله خيراً.

فصل ٢

اقمت في كابل نحو سبع سنين فعملنا جمعية سياسية علمية ادبية للمسلمين نظامها نظام العسكرية سميناها، "بجنودالله الربانية" قسمناها الي مائة الجنود فكانت للهند منها عشرة ولبلاد ما وراء السند و افغانستان عشرة و اشتغلنا بتنظيم تلك الجنود في ماوراء السند فان بلاد السند والبلوچستان كانت جنود نا مبثوثة فيهم من زمان تاسيس دار الرشاد بتوسط اخواننا و شيوخنا الراشدية، و بلاد پشاور (البشتانية) كانت فيها جماعات المهاجرين من الافاغنة ينتسبون الى شيخنا شيخ الهند في التصوف وغيره و كثير من المتخرجين من دارالعلوم كنت اعرفهم في جمعية الانصار و كان شيخنا اشاع فيهم امره بانهم يطيعون اوامري كاتباعهم للشيخ فلما وقفت على ذلك حمدت ربي و سهل على الامر.

(١) اي القطار

كان تنظيم جنود الله بعلم بعض رجال الحكومة الافغانية و ما كان الغرض منها الا اصلاح الخلافة الاسلامية على الديموقراطية بعد اختتام الحرب و اصلاح كل جماعة من جماعات المسلمين لأحوالهم بانفسهم في العلوم والاقتصاد والسّياسة.

ثم بعثنا بعثات الى الهند والايران والتركستان كل ذلك بمشاركة الحكومة الأفغانية فوقع بعض رجالها في ايدي الاتحاد بين فاشتدّ الامر علينا و على من يتعلّق بنا في الهند في سنة ١٣٣٥ هـ.

فصل ٣

اني كنت سافرت في سنة ١٣٢٨ الى جماعة المجاهدين و اميرهم كان الشيخ عبدالكريم بن مولٰنا ولايتعلي الامير العظيم آبادي و اقمت فيهم اسبوعاً ولسوء التفاهم ما حصل لنا ما نريد و احتجنا الى نوع آخر من التنظيم و بعد ايام انكشف غطاء الغلط بارشاد علماء رحيم آباد جزاهم الله خيراً لكن ما قدرنا على رد الامور الى بتدائها والآن حصل لنا النفع تاماً من ذلك السّعي فان الامراء العظيم آبادية اعانونا في جميع ما احتجنا اليهم و اشتركوا بجماعتهم المجاهدين في الأعمال تحت قيادة اخواننا اهل الحديث بارك الله فيهم للمسلمين فانهم عملوا اعمالاً عظيمة بتوفيق الله و لطفه بهم.

فصل ٤

ليس هذا محل مزيد شرح لسياسات الهند و اعمالنا في كابل انما نأتي بالاشارات المجملة لتنسيق الواقعات. لما اجتمعت الجماعات من احرار الهند المسلمين و غيرهم و حصل لنا نوع من التمركز في افغانستان سعينا لاقامة "جامعة هندية" في كابل و كنت ناظمها فقدمت برنامجها الاساسي الى الأمير امان الله خان و اشتركت الحكومة الافغانية في بادي امورها ولو قدرنا على اكمال تاسيسها لحصل الاتفاق المثلّث بين مسلمي الهند و بين مجوس الهنود و بين الافاغنة لكن لموانع سياسية ماتمّ لنا الأمر و من نتائج هذا الفشل كان حدوث الاختلاف بين المسلمين و المجوس في الهند، فالاتفاق و الاختلاف بين المسلمين و الهنود كان دائراً مع دخول الافاغنة في ذلك الاتفاق او خروجهم منه.

حفظاً لهذا التمركز اسست في كابل الشعبة السياسية للمؤتمر الملى الهندي و كنت أنا رئيسها فقبل المؤتمر اقتراحنا لالحاق الشعبة بالاصل، ليحصل لنا الاشتراك في المسؤلية، في حفلتها السنوية في "گيا" برئاسة الزعيم الكبير جترنجن داس البنغالى و كان هذا اول شعبة للمؤتمر خارج الامبراطورية البريطانية.

فصل ٥

لما جاء الوفد السّياسي من جهة المانيا و تركيا برئاسة الهنديين الي افغانستان في سنه ١٣٣٤ھ انعقدت "حكومة موقتة هندية" في كابل و كنت انا عضواً في الهيئة الحاكمة لكن لما اشتركنا في محاربة الافغان و الا نكليز في سنه ١٣٣٧ھ كنت انا رئيسها، و بعد الصلح العارضي اغرينا الهند على الا نكليز لتتمكن الحكومه الافغانيه لتسويه مسائلها الخارجيه بالسّهوله و كان بعث المسلمين على الهجرة الى افغانستان ايضاً تكميلاً لهذا الغرض. فانتصرت الحكومه الافغانيه في المعارک السّياسيه واخذت ميثاقاً من نائب الحكومه البريطانيه بان يعطوا الحريه الداخليه لاهل الهند في عرصه عشرة سنين فلما قرب وقت ايفاء العهد و تهيأ اهل الهند لمطالبه الحريه رأينا الانقلاب سرى في افغانستان بخلاف الحكومه التي تعاهدت مع بريطانيا و اشركت فيها المعاملات الهنديه، انما اشكو بثي و حزني الى الله و هو اعلم بحقائق الواقعات و عواقب الامور.

فصل ٦

في السنه التي انا خرجت الى كابل جاء شيخنا الى الحجاز في موسم الحج ثم ذهب به الى مالطه في سنه ١٣٣٥ھ و كان لـمّا وقع في كابل دخل قوي في ذلک و استخلص من الحبس سنه ١٣٣٨ھ و بعد ما جاء الى الهند اسّس "جمعيّه علماء الهند" على انقاض جمعيه الانصار و اسّس "الجامعه المليه" و اندمجت فيها مدرسه نظارة المعارف المسدودة.

رايت في مبشّرة مسجداً نظيفاً مبنياً بالرخام و يقول شيخنا انا بنيت هذا المسجد و ما شاركني فيه احد الا انت فسررت به و الله الموفق.

ولما توفي الشيخ في سنة ١٣٣٩ھ امرالسلطان امان الله خان بجمع المسلمين للدعاء فان الحنفيه لا يصلون على الجنازة غائباً فاجتمع الناس وما كانوا دون عشرين الفاً فخطب السلطان خطبه بديعه ذكر فيها ان الامر الذي بدأ به الشيخ انا اكمله ان شاء الله، و اطعم الناس و كان يوماً مشهوداً.

الباب السادس فى السفر الى استانبول

فصل ١

كان لي اذن من الشيخ قدس سرّه في الخروج من كابل الي استانبول بوقت الضرورة ففي سنه ١٣٤٠ھ خرجت من كابل لان اعضاء الشعبه السّياسيه للمؤتمر

تعسر لهم القيام في أفغانستان بعد اتمام الصلح بين المتحاربين الافغان و الانكليز الا بعد فک نظاماتهم و تغییر مسالكهم السّیاسیه. و کنا محتاجین الی مطالعه حالات الشرق الأدنى بعد الانقلاب هل یمکن المشی علی الخطة التی اخترناها آویجب التبدیل و هل یمکن التطبیق بین میول المسلمین فی الهند و بین میول الشرقیین عامه حتی نستخرج الاساس الجدید للاتحاد بین المسلمین و الهندوس لارتقاء الانقلاب.

و كان الطريق مسدودا علينا الا من جهه الشمال فتكلمنا مع و کیل الروسیه الاشتراكیه فرحب بنا و آمدّنا بتسهیل الطریق اذا دخلنا في حدود الروسیا و عبرنا جیحون.

فصل ۲

قرات بعض الكتب في آيام المطالعه لتحقيق مسلک الامام ولي الله الدهلوي في الفلسفه منها شرح حكمه الاشراق والأسفار الأربعه و مقدمه ابن خلدون و من تاريخ الهند "فرشته" و آئین اکبری و سیر المتاخرین و من تاریخ الاسلام الكامل لابن اثير.

ثم من ايام تاسيس دار الرشاد طالعت ما اشاعته الطائفه العليگریه في الهندي الاردوي و كنت اطالع المجلات والجرائد اكثرما يكن، فمما طالعت فلسفه التعليم لسبنسر و تاريخ التهذيب لبكل و تاريخ التمدن الاسلامي لجرجي زيدان. لكن مانشأ في قلبي نشاط لمطالعه الانقلاب الاشتراكي الا بعد ما قرأت زمن حدوث التشويش السياسي في كابل كتب المعلم الياس البرني في علم المعيشه و معيشه الهند.

فامعنت النظر في نظريات الاقتصاد ومال فكري الى – "استيٹ سوشلزم"(۱) فكنت احب ان ارتب تلک النظريه على ذهنيه الهنديين.

ومن اصحابي من تمهّر في مطالعه الانقلاب الاشتراكي والاشتمالي فباحثت معهم في كثير من المسائل و ترجموا لي احسن الكتب على نظريه المتطرفين والمعتدلين.

فلما وصلنا الى ماسكو دخل من رفقائي شابان، المسلم والهندو، ماذ ونان من دارالفنون الهنديه، في كليه الانقلاب فكان كل واحد منهما يباحث في ما قرأوا في الكليه كل يوم احدهما على نظريه الوطنيّه والثاني على نظريه الدين والاسلام

(۱) اى نظريه النظام الاشتراكى للدوله.

و بعد ذلک اخترت من الفلسفه" الاجتماعیه" ما وافق الفلسفه" السّیاسّیه" لامامنا حکیم الهند ولی الله الدهلوی۔

فصل ٣

ولتتمیم الفائدة نذکر نص کلام الامام من حجه" الله البالغه"۔ قال الامام في ابواب ابتغاء الرزق، واعلم انه اذا اجتمع عشرة آلاف انسان مثلاً في بلدة فالسیاسه" المدنیه" تبحث عن مکاسبهم فانهم ان کان اکثرهم مکتسبین بالصّناعات و سیاسه" البلدة والقلیل منهم مکتسبین بالرّعي والزراعه" فسد حالهم في الدنیا، و ان تکسبوا بعصارة الخمروصناعه" الاصنام کان ترغیباً للناس في استعمالها علی الوجه الذی شاع بینهم فکان سبباً لهلاکهم في الدین، فان وزّعت المکاسب و اصحابها علی الوجه المعروف الذی تعطیه الحکمه" و قبض علی ایدي المکتسبین بالاکساب القبیحه" صلح حالهم۔

و کذلک من مفاسد المدن ان ترغب عظماء هم في دقائق الحلي والبناء والمطاعم و غید النّساء و نحو ذلک زیادة علی ما تعطیه الارتفاقات الضروریه" التی لابدّ للناس منها و اجتمع علیها عرب الناس و عجمهم فیکتسب الناس بالتّصرف في الامورالطّبیعیه" لتتأتی منها شهواتهم فینتصب قوم الی تعلیم الجواري للغناء والرقص والحرکات المناسبه" اللذیذة، و آخرون الی الالوان المطربه" في الثیاب و تصویر صور الحیوانات والأشجار العجیبه" والتخاطیط الغریبه" فیها و آخرون الی الصناعات البدیعه" في الذهب والجواهرالرفیعه" و آخرون الی الابنیه" الشامخه" و تخطیطها و تصویرها۔

فاذا قبل جم غفیر منهم الی هذه الاکساب اهملوا مثلها من الزراعات والتجارات و اذا انفق عظماء المدینه" فیها الأموال اهملوا مثلها من مصالح المدینه"، و جرّ ذلک الی التضییق علی القائمین بالاکساب الضروریه" کالزراع والتجار والصناع و تضاعف الضرائب علیهم و ذلک ضرر بهذه المدینه" یتعدی من عضو منها الی عضو حتی یعم الکل و یتجاری فیها کما یتجاری الکلب في بدن المکلوب۔ و هذا شرح تضررهم فی الدنیا و اما تضررهم بحسب الخروج الی الکمال الاخروي فغني عن البیان۔

و کان هذا المرض قد استولیا علی مدن العجم فنفث الله في قلب نبیه صلي الله علیه وسلم آن یداوي هذا المرض بقطع مادته فنظر رسول الله صلعم الی مظان غالبیه" لهذه الاشیاء کالقینات والحریر والقسي و بیع الذهب بالذهب متفاضلاً لاجل الصناعات او طبقات اصنافه ونحو ذلک۔

و قال فى باب اقامة الارتفاقات، اعلم ان العجم و الروم لما توارثوا الخلافة روناً كثيرة و خاضوا فى لذة الدنيا و نسوا الدار الآخرة و استحوذ عليهم الشيطان تعمقوا فى مرافق المعيشة و تباهوا بها و ورد عليهم حكماء الآفاق يستنبطون لهم دقائق المعاش و مرافقه فما زالوا يعملون بها و يزيد بعضهم على بعض و يتباهون بها حتى قيل انهم كانوا يعيرون من كان يلبس من صناديدهم منطقة أو تاجاً قيمتها دون مائة الف درهم او لا يكون له قصر شامخ و آبزن(١) وحمام و بساتين و لا يكون له دواب فارهة و غلمان حسان و لا يكون له توسّع فى المطاعم و تجمل فى الملابس، و ذكر ذلك يطول و ماتراه من ملوك بلادك يغنيك عن حكاياتهم، فدخل كل ذلك فى اصول معائشهم وصار لايخرج من قلوبهم الى أن تمزع(٢) و تولّد من ذلك داء عضال دخل فى جميع أعضاء المدينة و آفة عظيمة لم يبق واحد من أسواقهم و رستاقهم و غنيهم و فقيرهم الا قد استولت عليه و اخذت بتلابيبه و اعجزته فى نفسه و أهاجت عليه غموماً و هموماً لا أرجاء لها،

و ذلك أن تلك الأشياء لم تكن لتحصل الا ببذل اموال خطيرة ولاتحصل تلك الاموال الا بتضعيف الضرائب على الفلاحين و التجار و أشباههم و التضييق عليهم، فان امتنعوا قاتلوهم وعذبوهم و ان أطاعوا جعلوهم بمنزلة الحمير و البقر يستعمل فى النفخ و الدياس و الحصاد ولاتقتني الا ليستعان بها فى الحاجات ثم لاتترك ساعة من العناء، حتى صاروا لا يرفعون رؤسهم الى السعادة الاخروية أصلاً و لا يستطيعون ذلك و ربما كان اقليم واسع ليس فيهم أحد يهمه دينه .

و لم يكن يحصل ايضاً الا بقوم يتكسبون بتهيئة تلك المطاعم و الملابس والأبنية و غيرها و يتركون اصول المكاسب التى عليها بناء نظام العالم وصار عامة من يطوف عليهم يتكلفون محاكاة الصناديد فى هذه الأشياء و الا لم يجدوا عندهم حظوة و لا كانوا عندهم على بال، وصار جمهور الناس عيالاً على الخليفة يتكففون منه تارة على أنهم من الغزاة و المدبرين للمدينة يترسمون برسومهم و لا يكون المقصود دفع الحاجة و لكن القيام بسيرة سلفهم، و تارة على أنهم شعراء جرت عادة الملوك بصلتهم، و تارة على أنهم زهاد و فقراء يقبح من الخليفة أن لايتفقد حالهم فيضيق بعضهم بعضاً. و تتوقف مكاسبهم على صحبة الملوك و الرفق بهم و حسن المجاورة معهم والتملق منهم وكان ذلك هو الفن الذى تتعمق افكارهم فيه و تضيع اوقاتهم معه،

---
(١) اى فوارة (٢) اى تقطع .

فلما كثرت هذه الأشغال تشبح فى نفوس النّاس هيأة خسيسة و أعرضوا عن الأخلاق الصّالحة.

و ان شئت أن تعرف حقيقة هذا المرض فانظر الى قوم ليست فيهم الخلافة و لاهم متعمّقون فى لذائذ الأطعمة و الألبسة تجد كل واحد منهم بيده أمره وليس عليهم من الضرائب الثقيلة مايثقل ظهره فهم يستطيعون التفرغ لامرالدين و الملة، ثم تصوّر حالهم لوكان فيهم الخلافة و ملأوها و سخّروا الرعية و تسلّطوا عليهم.

فلما عظمت هذه المصيبة و اشتد هذا المرض سخط عليهم الله و الملائكة المقرّبون وكان رضاه تعالى فى معالجة هذا المرض بقطع مادته. فبعث نبياً امياً صلّى الله عليه وسلّم لم يخالط العجم و الروم و لم يترسم برسومهم و جعله ميزاناً يعرف به الهدى الصالح المرضى عند الله من غير المرضى و انطقه بذم عادات الاعاجم و قبح الاستغراق فى الحياة الدنيا و الاطمينان بها و نفث فى قلبه أن يحرم عليهم رؤس ما اعتاده الاعاجم و تباهوا بها كلبس الحرير و القسي و الارجوان و استعمال اوانى الذهب و الفضة و حلى الذهب غيرالمقطع و الثياب المصنوعة فيها الصور و تزويق البيوت وغير ذلك وقضى بزوال دولتهم بدولته و رياستهم برياسته و بانه هلك كسرى فلا كسرى بعده و هلك قيصر فلا قيصر بعده انتهى.

فصل ۴

ثم صرفت اوقاتى فى مطالعة نظام الحكومة الانقلابية و تعيين الفرق بينها و بين الجمهورية فرأيت أن حكمة الانقلاب لا تجوز اطاعة كثرة المرتجعين بل توجب دكتورية الحزب الانقلابى و تحكمه على جميع الأحزاب.

فتسهّل علىّ تعيين نوعية حكومة الخلفاء الراشدين فى زمان تكميل الانقلاب الاسلامي فانه لم تكن هناك جمهورية ترجع الى رأى من توطّن فى بلاد المسلمين ولا ملوكية، أعنى تحكيم الامير و عائلته على المسلمين، فان الامير فى ذلك العصر كان مسئولاً عند كل فرد من افراد حزب الله اذا اجتمعوا فى بيت من بيوت الله، فتقرّر عندى ان التحكم و الدّكتورية ماكانت الا لحزب الله الانقلابى على الاحزاب الشيطانية الارتجاعية فقط، واما المساواة بين افراد حزب الله فكانت سارية فيهم لقرب عهدهم من البداوة معدن الحرية و عدم تمكن الحضارة فيهم و احساس المساواة الحزبية دبّ اليهم دبيب النمل من جهة دخول العرب قاطبة فى دين الاسلام فالامتياز القومى تبدّل بالتشخص الحزبى.

و من كوة حكم الله النازل فى القصاص فان القصاص كان شعاراً لشرفهم القومى لكثرة ابتلائهم بالمحاربات قال الله تعالى وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ، فسّره حكيم الهند بالمساواة و المماثلة، قال فى باب أحكام الخلافة من المسوى والأظهر عندى أن القصاص هو المساواة و المماثلة فى القود والديات بقا والاختلاف يفضى الى الهلاك فى الدنيا و الآخرة انتهى.

قلت اولو الالباب اذا جعلوا البقاء هو المساواة فى مثل القود من السياسات و فى مثل الديات من الاقتصاديات و قاسوا النظير بالنظير فازوا و الله الموفق.

فصل ٥

ثم لقيت أفرادا من كبار الموظفين فى السوفيت و جماعة من رؤساء الأحزاب الاجتماعية و باحثت معهم فى أهم مسائل الشرق و كنت استشير من رجال الحكومة التركية و الأفغانية فى بعض الامور و لقيت بعض رجال الحكومة الايرانية و انست بهم.

وفى سنة ١٣٤١ هـ وصلت الى انقره وأقمت بها نحو اربعة اشهر ولقيت بعض زعماء الانقلاب مثل عصمت پاشا و رؤف بک ورأيت رجالا من المصريين منهم الشيخ عبدالعزيز الجاويش فلو لم اطالع النظام الروسى جيداً لما تمكنت من فهم التغيرات التى حدثت فى تركيا و تركت اكابرنا فى الهند حيران.

الباب السابع فى القيام باستنبول

فصل ١

ثم جئت الى استنبول و أقمت بها نحو ثلث سنين و اشتغلت بمطالعة التاريخ العثمانى و امعنت فيما يتعلق بمبدإ اتحاد الاسلام من زمان السلطان عبدالعزيز خان الشهيد فمشائخنا الديوبندية من بعد الانكسار فى محاربة دهلى لاذوا بالحجاز و اتخذوه مركزا لهم وكان لهم اتصال ما بالسراى(١).

فقد سمعت الروايات والحكايات من ابتداء أيام الطلب فى دارالعلوم ثم ما رأينا لها اثراً فى النشريات فانا كنت مشتاقا لتنقيب الامور لاظهار الحقيقة المختفية تحت دعاية الاحزاب المتحاكمة.

و تأسفت لما ظهر على ظهوراً بيناً ان الاختلاف بين العرب والترک وصل الى حد لايرجى منه الخير و اندهشت لما تحقق عندى ان السيد جمال الدين الافغانى من

(١) دارالحكومة باستنبول.

اكابر الدعاة الى انشاء الخلافة العربية على انقاض الخلافة العثمانية و تجلى لى ما كانت حقيقة المسئلة الشرقية فى نظر البريطانيين و فهمت اشاراتهم و كناياتهم ، ورايت المسلمين فى الدولة العثمانية مغبونين غبنا فاحشاً فى ادائهم الثمن الثمين لارتقائهم السياسى باسم الديموقراطية اوالحرية الملية . فانى بعد ما قرات سيرة مدحت باشا لابنه على حيدر فى كابل و تاريخ الدولة العثمانية لفريد بک الزعيم المصرى حصل فى فكرى التحير فى تطور جمعية الاتحاد والترقى ، فانى ماقدرت على الفرق بين نظريات السيد احمد الزعيم الهندى مؤسس التجدد العصري و حياة مدحت باشا الزعيم العثمانى الصدر الأعظم . ورايت ان القوة الاجتماعية الباقية من ميراث السلاطين، اعنى به جماعات المسرفين و المترفهين من الامراء والاغنياء و المعاونين لهم فى الاحتيال والغواية من العلماء والشوار، قد فقد منها النشاط في فهم السياسة الحاضرة، فالاعتماد على تلك القوة المتهدمة والسعى فى حفظها باسم القومية والدينية و جمع الهمة لتحكمهم على الطبقات الكاسبة من الملل المسلمة باسم رجل واحد فىالجمهورية و باسم العائلة فىالملوكية و تعليق اصلاح الملة باصلاحهم و ارتقائها بارتقائهم جهل و غرور.

فاستيقنت أن نجاة المسلمين و ان لم تكن فورية بل بعد ايام و ازمان على اختلاف مدارج الاجتهاد منحصرة فى التشبث بالاصول الانقلابية فقط وما رأيت من أهلالعلم من يصلح للاقتداء به فى مثل هذا الخطب الجسيم الا حكيم الهند الامام ولىالله الدهلوى.

فصل ٢

بعد ذلک تيسر لى وضع برنامج سياسى باسم الحزب الانقلابى الهندى "السوراجى" فالحكومة الهندية عندنا لا تكون الا جمهورية علىاصول اللا مركزية، فان الهند ليس مملكة واحدة بل هو كاروبا اسم قارة جامعة لممالک الأقوام المختلفة باللسان والمعاشرة.

و نريد تجديد النظام الاجتماعى والاقتصادى بحيث يخرج الربا من المعاملات بتاتاً و جعلنا الاراضى وقفاً على الأقوام لا ملكاً للاشخاص فيمكن تطبيق هذا البرنامج علي الشرق عموماً و على بلاد المسلمين خصوصاً.

فصل ٣

والذی حکمنا به فی الاراضی هو قول أميرالمؤمنين عمر بن الخطاب واجمعت الصحابة على اتباعه. نذکر ما يتعلق به من كلام الامام ولی الله الدهلوی تفصيلاً حتی يتمكن أهل العلم من تثبيت أفكارهم فی هذا الباب ولا يلتبس الأمر على السواد الأعظم من المسلمين.

قال الامام ولي الله فی باب قسمة الفئ من كتاب تدوين مذهب عمر المندرج فی "إزالة الخفاء" "قال ابو يوسف حدثنی بعض مشيختنا عن يزيد بن أبی حبيب أن عمر كتب الى سعد حين افتتح العراق.

"اما بعد فقد بلغنی كتابک تذكر أن الناس سألوک أن تقسم بينهم مغانمهم ممّا افاء الله عليهم فاذا اتاک كتابی هذا فانظر ماجلب الناس به عليک الیالعسکر من كراعٍ أو مالٍ فاقسمه بين من حضر من المسلمين، واترک الارضين والانهار لعمالها ليكون ذلک من اعطيات المسلمين فانک ان قسمتها بين من حضر لم يكن لمن بعد هم شئ.

"قال أبو يوسف حدثنی غير واحد من علماء اهل المدينة قالوا لما قدم على عمر بن الخطاب جيش العراق من قبل سعد ابن أبی وقاص شاور أصحاب محمد صلّى الله عليه و سلّم فی تدوين الدواوين وقد كان اتبع رأي أبی بكر فی التسوية بين الناس فلما جاء فتح العراق شاور الناس فی التفضيل و رأى انه الرأى فاشار عليه بذلک من رآه و شاورهم فی قسمة الأرضين التی أفاء الله على المسلمين من أرض العراق و الشام فتكلم قوم فيها و أراد قوم أن يقسم لهم حقوقهم و مافتحوا، فقال عمر فكيف بمن يأتی من المسلمين فيجدون الأرض بعلوجها قد قسمت و ورثت عن الآباء و خيرت، ما هذا برأى.

"فقال له عبدالرحمٰن بن عوف فما الرأى، ما الأرض والعلوج الامما افاءالله عليهم؟ فقال ما هو الا كما تقول ولست أرى ذلک، والله لايفتح بعدی بلد فيكون فيه كبير نيل بل عسى أن يكون كلاّ على المسلمين، فاذا قسمت أرض العراق بعلوجها و أرض الشام بعلوجها فما يسدّ به الثغور و ما يكون للذرية و الأرامل بهذا البلد و بغيره؟

"و ان أهل الشام و العراق اكثروا على عمر و قالوا لاتقف ما افاء الله علينا

باسيافنا على قوم لم يحضروا ولم يشهدوا ولابناء قوم ولابنائهم لم يحضروا فكان عمر لايزيد على أن يقول هذا رأيي.

"قالوا فاستشر فاستشار المهاجرين الاولين فاختلفوا فاما عبدالرحمن بن عوف فكان رأيه أن يقسم لهم حقوقهم و راى عثمان وعلى و طلحة رأى عمر.

"فارسل الى عشرة من الانصار خمسة من الأوس و خمسة من الخزرج من كبرائهم واشرافهم، فلما اجتمعوا حمد الله وأثنى عليه بما هو أهله و مستحقه ثم قال انى لم ازعجكم الا لان تشركوا فى امانتى فيما حمّلت من اموركم فانى واحد كاحدكم وانتم اليوم تقرّون بالحق خالفنى من خالفنى ووافقنى من وافقنى ولست اريد أن تتّبعوا الذى هو هواي.

"معكم من الله كتاب ينطق بالحق فوالله لئن كنت نطقت بامر اريده ما أردت به الا الحق قالوا قد نسمع يا أمير المؤمنين وقال قد سمعتم كلام هؤلاء القوم الذين زعموا انى اظلمهم حقوقهم وانى أعوذ بالله أن اركب ظلماً لئن كنت ظلمتهم شيئاً هو لهم وأعطيته غيرهم لقد شقيت ولكن رأيت انه لم يبق شئ يفتح بعد أرض كسرى وقد غنّمنا الله اموالهم وارضهم وعلوجهم فقسمت ما غنموا من مال أو رثه بين أهله وأخرجت الخمس فوجّهته على وجهه وانا فى توجيهه.

"ورأيت أن احبس الارضين بعلوجها و اضع عليهم فيها الخراج و فى رقابها الجزيه يؤدونها فيكون شيئا للمسلمين للمقاتله والذريه ولمن يأتى بعدهم. ارأيتم هذه الثغور بدّ لها من رجال يلزمونها، ارأيتم هذه المدن العظام والشام و الجزيرة والكوفه والبصرة و مصر بد من أن تشحن بالجيوش وادرار العطاء عليهم فمن اين يعطى هولآء اذا قسمت الأرضين والعلوج.

"فقالوا جميعا الرأى رأيك فنعم ما قلت وما رأيت ان لم تشحن هذه الثغور و هذه المدن بالرجال ويجرى عليهم ما يقوون به رجع أهل الكفر الى مدنهم فقال قد بان لى الامر.

"قال أبو يوسف حدثني الليث بن سعد عن حبيب ابن ابي ثابت ان اصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم و جماعه المسلمين ارادوا عمر بن الخطّاب ان يقسم الشام كما قسم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم خيبر وانه كان اشد

الناس عليه في ذلك الزبير بن العوام وبلال بن ابي رباح فقال عمر اذن آترك من بعد كم من المسلمين لاشيء لهم ثم قال اللهم اكفني بلالاً واصحابه. قال و رأى المسلمون ان الطاعون الذي اصابهم بعمواس كان عن دعوة عمر. قال ابو يوسف و حدثني محمد ابن اسحق عن الزهرى ان عمر بن الخطاب استشار الناس فى السواد حين افتتح فراي عامتهم ان يقسمه و كان بلال بن ابى رباح من اشدهم في ذلك و كان راى عمر ان يتركه و لايقسمه فقال اللهم اكفنى بلالاً و مكثوا فى ذلك يومين او ثلاثاً او دون ذلك.

"ثم قال عمر انى قد وجدت حجة قال الله تعالىٰ فى كتابه وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلٰكِنَّ اللهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ حتى فرغ من شان بنى النضير فهذه عامة فى القرىٰ كلها.

"ثم قال مَا أَفَاءَ اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ فَلِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبىٰ وَالْيَتَامىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْلَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ثم قال لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ.

"ثم لم يرض حتى خلط بهم غيرهم فقال وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ فهذا فيما بلغنا. والله اعلم. فى الانصار خاصة.

"ثم لم يرض حتى خلط بهم غيرهم فقال وَالَّذِينَ جَاؤُا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا

اغْفِرْ لَنا وَلِاخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَاتَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلاً لِلَّذِينَ امَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ. فكانت هذه عامة لمن جاء بعدهم فقد صار هذا الفيء بين هولاء جميعاً فكيف نقسّمه لهولاء و ندع من تخلف بغير قسم فاجتمع على تركه و جمع خراجه"

قال الامام ولى الله قال ابو يوسف: الذي راى عمر من الا متناع من قسمة الارضين بين من افتتحها عندما عرفه الله ما كان في كتابه من بيان ذلك توفيق من الله تعالى كان له فيما صنع، فيه كانت الخيرة لجميع المسلمين و فيما راى من جمع خراج ذلك و قسمته بين المسلمين عموم النفع لجماعتهم لان هذا لو لم يكن موقوفاً على الناس فى الاعطيات و الارزاق لم تشحّن الثغور و لم تقو الجيوش على المسير فى الجهاد و لما آمن برجوع اهل الكفر الى مدنهم اذا خلت من المقاتلة و المرتزقة و الله اعلم بالخير حيث كان.

قال الامام ولى الله و"قال الشافعى الدور والارضون مما تصالحوا عليه و قف للمسلمين يستغل غلتهما فى كل عام قال و احسب ماتركه من بلاد اهل الشرك هكذا او شيء استطاب انفس من ظهر عليه بخيل و ركاب فتركوه كما استطاب رسول الله صلى الله عليه و سلم انفس اهل سبي هوازن فتركوا حقوقهم قال الشافعي و في حديث جرير بن عبدالله عن عمر انه عوضه عن حقه و يشبه قول جرير عن عمر لولا اني قاسم مسئول لتركتكم على ما قسم لكم ان يكون قسم لهم بلاد صلح مع بلاد ايجاف فرد قسم الصلح و عوّض من بلاد الايجاف بالخيل والركاب."(١)

قال الامام ولي الله ان الفارس والروم كانوا متسلّطين على ملاّك الارض يأخذون منهم الخراج ولم يكونوا ملاّك الارض وزراعها ولا ورثوها عن ابائهم و اجدادهم فقاتل المسلمون اولئك المتغلّبين حتى دفعوهم عن سواد الشام و العراق و اما ملاّك الارض وعلوجها الذين كانوا يزرعونها و يسكنونها و ورثوها من آباء هم فا كثرهم صالحوا المسلمين و التزموا الخراج و بعضهم ظاهروا الروم والفارس و قاتلوا معهم فاشتبه الامر على الناس فظنّ عوامهم ان الاراضى مغنومة لوجود المقاتلة فى الجملة و فطن الخواص بان المقاتلة انما كانت مع المتسلّطين المتغلبين.

و اما اهل الارض الذين هم ملاكها و سكانها فان اكثرهم صالحوا المسلمين و افتتحها المسلمون صلحاً من غير ايجاف خيل و لاركاب و انما اوجفوا على غير هم

(١) انظر زالة الخفاء عن خلافة الخلفاء صفحه ١٢٧ - ١٢٩

من تغلب عليهم. فلذلك تلا عمر آية الفئ في المسئلة. اما القليل منهم الذين قاتلوا المسلمين على أراضيهم مع جنود فارس والروم فأراضيهم مغنومة استطاب نفوسهم عنها عمر بن الخطاب حين أراد ايقاف السواد فمن لم يطب نفسا عوضه.

قال الامام ولى الله: و ان كان الامر على ما ذهب اليه ابو يوسف فسواد العراق والشام محول عن سنن الاموال المغنومة مخصوص من عموم قوله تعالى (و اعلموا انما غنمتم من شئ) باجماع الصحابة و بما فهموا من حديث النبى صلى الله عليه وآله و سلم مقتضى كلامه فى فتح فارس والروم.

واما غير ها من البلاد فعلى ما قال الشافعى على نوعين أحدهما ما أفاء الله تعالى من غير ايجاف خيل ولا ركاب و يجعل خزانة للغزاة كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف خيبر الذى اصابه من غير ايجاف و كما صنع بالنضير و فدك والثانى ما افاء الله تعالى با يجاف الخيل والركاب فيقسم عليهم كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف خيبرالذى اصابه عنوة. قال الامام ولى الله: و هذا الذى ذهبا اليه مدلول ظاهر مارواه مالك والشافعى عن زيدبن اسلم عن ابيه قال عمر رض لولا آخر المسلمين مافتحت مدينة الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خيبر. روى الشافعى تعليقا عن جرير بن عبدالله عن عمر رض لولا انى قاسم مسئول لتركتكم على ما قسم لكم فبهذه الرواية يتعين حملها على المفتوح عنوة فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قسم عليهم الا المفتوح عنوة لكن ظهر لعمر رض وجمهور الصحابة مصلحة اقتضت تركة قسمة المفتوح عنوة و جعله خزانة للغزاة عدة للسلاح والكراع انتهى ما اردنا نقله من ازالة الخفاء.

وقال الامام عبدالعزيز الدهلوى ان الشيخ جلال الدين التهانيسرى حكم على جميع اراضى الهند بأنها موقوفة كمثل سواد العراق آه.

فصل ۴

فى قيام استانبول تيسرلى أن أباحث فى اصول البرنامج مع جماعات من الشرقيين الاتراك والمصريين والايرانيين والصينيين و وفقت لطبعه باللسان الهندى ثم الانكليزى ونشره فى انحاء الارض بين الهنديين وغيرهم(١).

(ف) ملاحظة: من الصفحة الاولى الى اربعين حقق الكتاب صديقى الدكتور عبدالخالق القاضى و بعد بدأ له السفر الى خارج البلاد فاحيل التحقيق و التقدمة الى. و هوالمستعان.

(١) قلت: هذه المطبوعات كلها طبعت باستانبول و نسخها المطبوعة كلها محفوظة عندالشيخ عزيز احمد ربيب المؤلف الامام. وقد طبع البرنامج الهندى فى الاردية بعد استقلال الوطن بسعى (انجمن ترقى اردو) فى مجلتها بكراتشى. ابوسعيد غلام مصطفى القاسمى

انی احب ان یقرء هذا البرنامج کل من یشتغل بالسیاسه من المسلمین و لایستعجل فی قبول اصول الانقلاب بدون فهم و تبصر. فان من وضع قدما فی ساحة الانقلاب صار التقدم فی هذا المسلک من اهم فرائضه و لوازم حیوته لایجوز بعد ذلک ان یرجع القهقری.

فالتقدم فرض لازم علی الانقلابیین فی جمیع الجمعیات الدینیه و اللادینه. الاتری ان المرتد فی الاسلام لیس جزاءه الا القتل لکن المسلمین کثیرا منهم لایفهمون معنی الانقلاب فیرفعون یوما علمه علی الاکناف ثم یرون بعد ایام انه یخالف ما کانوا یتمنون من حقوقهم المالیة والدینیة فیرجعون الی الوراء فیقتلون.

نحن بعد ما ترکنا الهند لما اجتمعنا فی جمعیه الانقلابیه وما کنا قادرین علی تنفیذ قتل المرتجعین جعلنا صوره الحلف ان من حکم علیه من طرف الجمعیة بانه ارتجاعی لازم علیه ان یقتل نفسه استدلا لا بقوله تعالی (و اذ قال موسی لقومه یا قوم انکم ظلمتم انفسکم باتخاذکم العجل فتوبوا الی بارئکم فاقتلوا انفسکم ذلکم خیرلکم عند بارئکم إنه هوالتواب الرحیم (۱) -

فصل ٥

نرید ان ننبه علی فائده مهمه لکل من یکون له اشتغال بمسائل الانقلاب من المسلمین. لاشک فی ان الحرکات الدینیه تجمع بین السعاده فی الدنیا والسعاده فی الاخره فاذا افتقرنا فی فهم السعاده الدنیاویه فلا تری الحرکه الدینیه الا حرکه انقلابیه ترفع الظلم عن المستضعفین و تجعلهم الوارثین للحکومه. ثم راینا ائمه الشرائع من الانبیاء و اتباعهم اشترطوا لمن یدخل فی جماعتهم الانقلابیه آن یکون موحدا لا مشرکا فما الحکمه فی ذلک فالذی تحقق عندی هو ان الرجل اذا کان یعتمد علی غیر ربه و خالقه و بارئه فی جلب المنفعه و دفع المضرة لایکون اعتماده علی نفسه کاملا.

---

(۱) سوره البقره ٥٤ قلت: هذا الاستدلال مما اختص به شیخی المؤلف. و هو محل شبهه عند الجمهور الا ان یکون المراد من الارتجاعی هنا المرتد. وآلایه صرفها القاضی عبدالجبار عن ظاهرها فی حق الیهود آیضا وقال: معناه لیقتل بعضکم بعضا، وهو کقوله فی موضع آخر (ولا تقتلوا أنفسکم) و معناه لایقتل بعضکم بعضا و معنی (فاقتلوا انفسکم) استسلموا للقتل. راجع مفاتیح الغیب للامام الرازی ۳/۸۱ طبع البهیه بمصر. ویقول الامام ابوبکر الجصاص الرازی الحنفی فی تفسیر قوله تعالی (ولا تقتلوا أنفسکم) یحتمل وجهین: احدهما لا یقتل بعضکم بعضا والآخران لایقتل کل واحد نفسه بان یباشر ذلک کما یفعله الهنود و کثیر ممن یغلب علیه الیاس من الخلاص عند شده هو فیها و احتمال اللفظ المعنیین یوجب ان یکون علیهما جمیعا. احکام القرآن بتصرف یسیر ۱/۹۴ طبع البهیه بمصر. القاسمی.

قال الامام ولى الله فى باب الا يمان بان العبادة حق الله تعالى على عباده من حجة" الله البالغة":-

اعلم ان في روح الانسان لطيفة" نورانية" تميل بطبعها الى الله ميل المغناطيس و هذا امر مدرك بالوجدان ويسمى ذلك الميل بالمحبة الذاتية" مثله كمثل سائر الوجدانيات لا يقتنص بالبراهين كجوع هذا الجائع و عطش هذا العطشان.

وجميع الاعمال التى تكون حقا على الانسان فى الحقيقة" حق هذه اللطيفة" النورانية" المنجذبة" الى الله ولما كان هذا المعنى دقيقا و هذه اللطيفة" لا تدركها الا شر ذمة" قليلة" و جب ان ينسب الحق الى ما اليه مالت و اياه قصدت و نحوه انتحت فلما قلنا ان العبادة حق الله على عباده كان ذلك اختصار قولنا حق هذه اللطيفة" من جهة" ميلها الى الله. و على هذا ينبغي ان يقاس حق القرآن و حق الرسول وحق المولى و حق الوالدين و حق الارحام وكل ذلك حق نفسه على نفسه لتكمل كما لها ولكن نسب الحق الى من معه هذه المعاملة" فلاتكن من الواقفين على الظواهر بل من المحققين للامر على ماهو عليه انتهى بتصرف (۱).

قلت و على هذا القياس لا يكون معنى الاعتماد على الله الا اعتمادنا على أنفسنا باعتبار التعلق بالله فاذالم يكن للرجل في اعتماده على نفسه واسطة" يكون موحدا ويكون كذا أهل الاعتماد على النفس من الرجل الذى لايعتمد على نفسه الابواسطة" الشركاء.

ولا يخفى على كل أحد يعرف معنى الانقلاب أن تكميله لا يتأتى الامن رجل قوى الاعتماد على نفسه ففى لسان الشرع يثبت الارتجاع بوجهين و بترك بروغرام الانقلاب فجزاء الارتداد لا يكون الا لكونه ارتجاعيا فى الانقلاب اما لعدم ملكة نصاب الانقلاب او تركه برنامج الانقلاب والله سبحانه اعلم.

فصل ٦

نريد ان نذكر قليلا من مطالعتنا لتاريخ سلاطين دهلى كما أشرنا الى مطالعتنا لتاريخ سلاطين استانبول لان هذا التفكر هو كالبذر لمطالعة" الانقلاب العالمى و يظهر منه نظائر للنظرية" التي قدمناها في الفصل الخامس-

السلطنة" الهندية" صار برنامجها برنامج السلطنة" الملية" الوطنية" بعد ما احدثه السلطان جلال الدين محمد اكبر غفرالله له و أثار برهانه من تبديل الاسلامية" بالوطنية" فى سنة ۹۸۷ ع.

و كان ذلك تدبيرامنه لتاليف قلوب الصابئين الهنديين المائلين الى الحكومة" السابقة" للسلطان شير شاه الأفغان الهندى لكونه وطنيا و لأنه ما كان يميز فى العدالة" بين

(۱) راجع حجة" الله ج ۱ ص ٦۹ طبع المنيرية" بمصر.

المسلم و الصابى و تدبيراً منه للتخلص من حق الخلافة" الصفوية" الايرانية" لان اٰباه السلطان نصيرالدين همايون كان قد عقد عهدابتسليم بعض الحقوق للايرانيين على السلطنة" الهندية" لما استعان بهم فى استرداد ملكه من اولاد السطان شير شاه. فنصب جلال الدين نفسه خليفة" على الممالك الهندية".

ثم استمر على ذلك ولده السلطان نورالدين جهانگير ثم ولده السلطان شهاب الدين شاهجهان مع اصلاح مناصب منها لبعض الشيون. فلما تعطل السلطان شاهجهان سنه ۱۰۶۹ بسبب الفالج قبض على ازمة" السلطنة" ولي عهده ولده الاكبر "داراشكوه" و كان مغرقا فى اصول السياسة الوطنية مفرطا فى تنفيذ المساواة بين العناصر المختلفة قام ولده الثالث السلطان محى الدين عالمگير بمنازعته و تغلب عليه فلما تم له الامر سعى فى تنظيم سلطنته على اصول الخلافة الاسلامية من سنه ۱۰۶۹ هـ.

فصل ۷

كان الديوان العالى للسلطنة فى زمان السلطان جلال الدين مركبا من الوزراء و الامراء المنشعبة الى اربع شعب (۱) التورانية المنتسبة الى العائلة" السلطانية (السنية" الحنفية") (۲) والايرانية" الشيعة" الامامية" (۳) والهندية" المسلمة" و يعد منهم الأفاغنة" وهم حنفية" مثل التورانيين(۴) والهندية الصابية". والعناصر الاربعة" كانوا متسا وبين فى الدرجة" السياسية" ما كان لمسلم فضل على صابى ولالسنى على امامى ولذلك تركوا اخذ الجزية" عن الصابيين و اشركوهم فى مسئولية" مناصب الحكومة" من الوزارة و النظامة" والقيادة و مضى على ذلك فوق ثمانين سنة". فالسلطان و اكثر أمراءه كانوا حنفيين لكن العمدة فى ادارة الحكومة" هم الشيعة" والصابية". فالشيعة" أنشط فى فهم المصالح المرسلة" فان ترك الشريعة" يجوز عندهم لعدم وجودالامام فكانوا يتحدون مع الصابيين العارفين بمصالح بلادهم الماهرين فى تنسيق الخراج وغيره من المعاملات المالية". فالاكثرية" معطلة" لفقدان قوة الاجتهاد و ان كانت على درجة" المجتهدين فى المذهب فاشتغلوا لاحداث الانقلاب من الوطنية" الى الاسلامية" و كان امامهم فى تنظيم جماعة" علمية سياسية" لتكميل هذا المسلك الامام الربانى الشيخ احمدالسهرندى مجدد الألف الثانى۔

فصل ۸

السلطان محى الدين محمد عالمگير قدس الله سره العزيز هو الامام المجدد على راس القرن الثانى عشر وهوالذى قام بتجديد برنامج السلطنة" الهندية" من الاجتماعية" الوطنية"

الى الدينيه" الاسلاميه" وتسلط على الممالك الهنديه" كلها المشتملة على نحو عشرين مملكه" ذى لغات شتى و اديان مختلفة" و حكم عليها بكمال المتانة" و السداد بنحو خمسين سنه" و اعلن بالخلافة" الاسلاميه" ولكنه لم يوفق لما اراد من التسلط على الحجاز ليخدمه (نذكر ترجمة" من سلك الدرر) السلطان محمد اورنگ زيب عالمگير سلطان الهند فى عصرنا و اميرالمومنين و امامهم و ركن المسلمين و نظامهم المجاهد فى سبيل الله العالم العلامة" الصوفى العارف بالله القائم بنصرة الدين الذى اباد الكفر و ايد الاسلام و اعلى فى الهند مناره و جعل كلمة" الله هى العليا انه كان حسنة" من حسنات الزمان ليس له نظير فى نظام سلطنته و اشتغل بالمملكة" من سنة ١٠٦٨ هـ ثمان وستين و الف و اراد الله باهل الهند خيرا فانه رفع المظالم و المكوس و طلع من الافق الهندي فجرالعدل و الانصاف و اقام فى الهند دولة" العلم و بالغ فى تعظيم اهله حتى قصده الناس من كل البلاد ـ والحاصل انه ليس له نظير فى عصره فى ملوك الاسلام فى حسن السيرة والخوف من الله و الجد فى العبادة و امر علماء بلاده الحنفيه" ان يجمعوا باسمه فتاوى تجمع جل مذهبهم مما يحتاج اليه من الاحكام الشرعية فجمعت فى مجلدات و سماها بالفتاوى العالمگيرية و اشتهرت بالاقطار الحجازيه" والمصريه" والشاميه" والروميه" و عم النفع بها و صارت مرجعا للمفتيين ولم يزل على ذلك حتى توفى شهر ذى القعدة الحرام سنة ١١١٨ هـ ثمان عشر و مائة و الف و اقام فى الملك خمسين عاماً رحمه الله تعالى رحمة واسعه" ـ انتهى ملخص سلك الدرر (١).

فصل ٩

فالسلطان رد الصابيين الى رتبه" الذميين و وضع عليهم الجزيه" و استعان بهم فى امور المملكه" لكن لا على شرط المساواة بل بقدر الضرورة والحاجه" ـ

ثم تسلط على حكومات الهند الجنوبى و كانت بايدى الامراء الشيعه" فاوهنش السلطنه" الايرانيه" واسخط الشيعه" الهنديه" فلم يبق محل ثقه" الا الحنفيه" من التورانيين والهنديين و سرى تجديد السلطان و اصلاحه فى جميع طبقاتهم من المشائخ والعلماء والامراء والعامه" وتقدموا فى كثير من الامور فنظموا المعاهد العلميه" بعلم فيها جميع العلوم بنفقات بيت المال و ما بقى بينهم اختلاف فى القضاء والافتاء فكانوا لا يعتمدون الا على الفتاوى العالمگيريه" لكن قيام الحكومه" الدينيه" و دوامها يقتضى شيئاً غير هذا.

(١) راجع الجزء الرابع من سلك الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر تاليف السيد محمد خليل المرادى.

يلزم ان يكون اكثر اهل الحل والعقد فى الاجتماع المركزى من اهل التحقيق والاجتهاد فى اصول الدين و فروعه و يكون لهم ملكة الاستنباط فى الفقه والحكمة العملية يغيرون صورة القانون المستنبط اذا صارت خالية عن المصلحة و كذلك لا يعملون بالمصالح المرسلة الا اذا اتفق اكثر اهل الراى على اعتبارها و يكون محل الاستشارة و مجتمع اهل الراى قريباً من الديوان العالى.

و تلك الجماعة لا تحدث فى ايام قليلة الا اذا كان تسلسل الشيوخ المفيدين قائما من القرون السالفة و فى زمن السلطان كان قد انقطع هذا البذر منذ مائة سنة فلم يخرج من المعاهد احد مثل شير خان السورى السلطان ولا مثل العلامة سعدالله الوزير و حكيم الهند الامام ولى الله و اصحابه و ان كانوا نتيجة هذا التجديد العالمگيرى لكن ما قدرواعلى تنظيم يحتاج اليه السلطان الا بعد ستين سنة من وفاته وكان قد اثر الوهن فى جميع اجزاء السلطنة فان السلطان لماتوفاهالله كان الخروج قد ارتسخ فى صاية الهند من المرهته والسک و كان السخط قد اشتد فى الامامية وما كان له خليفة يخلفه فى اجراء نظام سياسته ولا عائلته ولا من اتباعه ولا من الامراء ولا من العلماء.

والناظر فى التاريخ لا ينقضى عجبه اذا راى ان الجالس على سرير السلطان محىالدين عالمگير اعنى ولده الاكبر السلطان بهادر شاه كان شيعياً امامياً۔

و كان الديوان العالى بعد السلطان بهادر شاه الاول قد سرى اليه الاختلاف و انفشل ثم التقاتل فاذا قدر الاماميون يذبحون السنيين كما كان فى زمان فرخ سير و اذاغلب التورانيون يقتلون الشيعة كما كان فى عهد محمد شاه.

والخارجون من المرهته يتقدمون كل يوم لانه يستعين بهم كل من صار مغلوبا من الامراء حتى صار و اشريكا فى تحصيل الخراج فىالهند الجنوبى اولاً ثم تغلبوا على قطعات الهند الشمالى. ولما ظهر ضعف السلطنة جاء نادر شاه من ايران و نهب دارالخلافة و قتل من فيها ثم تابعه فى شن الغارات احمد شاه الافغانى الذي تسلطن فى قندهار و كابل.

فصل ۱۰

حكيم الهند راى كل ماجرى على اهل الهند من زمان محمد شاه الى آخر العهد من احمد شاه الافغانى و تنبه على روح الانقلاب السياسى و قدر على تدوين الفلسفة الشرعية من تلك الوجهة فى حجة الله البالغة و غيرها و دعا الناس الى تتبع افكاره و صرح بانه امام هذه الدورة فان الارض كانت تهيات للانقلاب الكبير فما

التفت اهل الحل والعقد الی ذلک فخسروا ما كان ممكنا لهم من عودهم الى المجد العالی.

الامام ولی الله لما حرر نظریته فی حجة الله قال "و ما تراه من ملوک بلادک یغنیک عن حکایاتهم" اشار بذلک انهم استحقوا الانقلاب مثل کسری و قیصر فی زمان النبی صلی الله علیه و آله وسلم ثم خاطب فی التفهیمات الالهیة كل صنف صنف من الاجتماع بانذار.

و فی قریب من ذلک العهد تسلح قوم من الاوربا فوصلوا الی الهند و تشبثوا بالاصول التی حررها الامام للانقلاب فتغلبوا علی الهند و کان هذا جزاء من اعرض و تولی. ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذین سبقونا بالایمان.

فصل ۱۱

بعد الامام ولی الله قام ولده الامام عبدالعزیز بتنظیم فلسفته الانقلابیة و نظم جماعة علمیة انقلابیة من عامة المسلمین و شرعوا فی العمل من ۱۲۳۱ ھ سنة ۱۸۱۶ع فهم الذین اقاموا حکومة موقتة فی بنجتار من جبال الافاغنة سنة ۱۲۴۲ ھ واستشهدوا لخیانة بعض الامداء و احتیالهم لمنازعة الریاسة من رؤساء العامة (۱).

و بعد ما تجاوز البر طانیون عن الشروط قام الهندیون فی سنة ۱۲۷۳ھ و فی بدء هذا الامر کان اصحاب الامام عبدالعزیز هم اصحاب الدعوة الی هذا القیام و استشهد کثیر منهم لکن امراء الممالک و رؤسائهم اعانوا البر طانیین ففی تلک المحاربة قتل

(۱) یقول شیخی المؤلف: ولما تضعفت الحکومة الهندیة و قام الامام عبدالعزیز لتاییدها بتالیف الحزب السیاسی کان الصدر الشهید (الشاه اسماعیل) من اکابر القائمین بتنظیم الحزب و اوفاهم سعیا فی الدعوة الیه. ولما اسست حکومة هندیة موقتة بامارة الامیر الشهید السید احمد الحسنی البریلوی ثم الدهلوی فی بنجتار من مضافات پشاور ۱۲ جمادی الثانیة/ من سنة ۱۲۴۲ ھ/ ۱۲ جنوری ۱۸۲۸م و کانت الحکومة شرعیة بحتة و فشلت الحکومة لاسباب کثیرة منها استبداد الامیر بعد وفات الصدر السعید فی ۱۲۴۳ھ و منها عدم تعود الافاغنة بالتقید لاوامر الحکومة الشرعیة و حماقة طائفة من العلماء الآمرین بالمعروف و بغاوة طائفة من الزعماء الحاکمین علی القبائل و لکن اعظم الاسباب لفشل الجمعیة الدینیة دعایة التجار الانکلیزیة بواسطة من کان یخالف الولی اللهیین فی بعض التحقیقات العلمیة من مسلمی الهند و اعانتهم لبغاة الافغانیین بالاموال و اشتراکهم فی مؤامرة سریة لذبح عمال الحکومة وقوادها الماموربن فی القری وآخرها استشهاد سراة المجاهدین و امیرالمومنین السید احمد و صدرالحکومة مولانا محمد اسماعیل فی "بالاکوت" (بلدة علی حدود کشمیر) بایدی الکفار المتغلبین علی مسلمی البنجاب. و کان ذلک فی ۲۴، ذی القعدة / ۱۰، مایو من سنة ۱۲۴۶ ھ ۱۸۳۱م. کذافی تحریر خطی بید المؤلف کتبها مقدمة علی "عبقات".
ابو سعید غلام مصطفی القاسمی -

الوف الوف من الهنديين قتل بعضهم بعضا ثم غلبت فرقه" قليله" على امه" عظيمه" فى سنه ١٢٧٤ هـ- ربنا اغفرلنا ذنوبنا و اسرافنا فى امرنا و ثبت اقدامنا و انصرنا على القوم الكفرين .

فصل ۱۳

كما انى ما رأيت محلات جلوس سلاطين دهلى لا فى دهلى و لا فى غيره كذالك ما دخلت لمشاهده" محلات السلاطين العثمانيه" فى استانبول و انى تاسفت كثيرا مما رأيت فى بخارا من مساجد و مدارس خاليه" منهدمه".
خرجت من استانبول الى ايطاليا و سويسرا و رأيت رجالا من الاورباويين والهنديين و طالعت قليلا من سياسه" ايطاليا الجديدة ثم تيسّر لى السفر الى بلده" مصوع مستعمره" ايطاليه" على ساحل افريقيا ثم من مصوع الى الحجاز فى صفر سنه ١٣٤٥ ه فحمدت الله على التوفيق بالوصول الى البلد الامين بعد ما بلغت من عمرى فى الاسلام اربعين سنه". و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

الباب الثامن فى القيام بام القرىٰ

فصل ۱

لو وصلت الى ام القرىٰ فى الموسم سنه" ١٣٤٤ لاجتمعت باكثر اخوانى من الهنديين الذين جاؤا فى المؤتمر الاسلامى و كنت متيقنا ان لو قدر لنا الاجتماع والمذاكرات لكان برنامجنا السياسى أتقن مما كان لكن ما وصلت الا فى صفر سنه" ١٣٤٥ ه وكانوا رجعوا الى بلادهم. و اشتغلت أيامًا فى مطالعه" آراء زعماء العرب و تاريخ الحركه" العربيه" فما حدث منها تغير فى الفكرة التى قررتها فى استانبول بل تجلىٰ لى اشياء مغبرة من اسباب الشقاق بين العرب والترك و صرحت للناس باستمرارى على البرنامج الهندى و انحيادى عن السياسه" العربيه".

كنت رأيت فى مبشرة ان شيخنا شيخ الهند يقول لى أنت اذا أوقدت نارا و طبخت خبزا فأنا اضمك الى حزبى و أجملك فى جماعتى فوقع فى خلدى. ان ايقاد النار هو الجهاد السيفى و طبخ الخبز هوالتنظيم والتعليم المثمر ابركات الدنيا والآخرة.
فلما نزلت بواد غير ذى ذرع و جاورت البيت الحرام جعلت مطمح نظرى طبخ الخبز.

فصل ٢

صرفت كثيرا من أوقاتى فى مطالعة تاريخ الاسلام ثم تاريخ الهند بالنظريات التى وضعنا عليها البرنامج مع ما كان من العوائق من عدم اجتماع الكتب الضروريه و تشتت البال لازدياد الفشل يو ما فيو ما فى الهنديين فوجدت فرقة المتصوفين لها ميول الى تلک الأفكار.

قال ابو ريحان البيرونى ان قدماء اليونانين قبل ظهور الحكمة فيهم بالسبعة المسمين "اساطين الحكمه" و تهذيب الفلسفة عندهم كانوا على مثل مقالة الهند و كان فيهم من يرى ان الاشياء كلها شئ واحد (وحدة الوجود) ثم من قائل بالكون و من قائل بالقوة و ان الانسان مثلا لم ينفصل من الحجر والجماد الابالقرب من العلة الاولى (بالر تبة و الا فهو هو و منهم من كان يرى الوجود الحقيقى للعلة الأولى) فقط لاستغناء ها فيه (وحاجة) غيرها اليها و ان ما هو مفتقر فى الوجود الى غيره فوجوده كالخيال غير حق والحق هوالواحدالاول فقط و كانت هذه الآراء آراء السوفيه اى الحكماء فان سوف باليونانية معناها الحكمة و بها سمى الفيلسوف ("پيلا سوپا") اى محب الحكمة ولما ذهب قوم فى الاسلام الى قريب من رأيهم سموا باسمهم انتهى (١) كذا ذكره عبدالعزيز الاسلامبولى فى المعرفة ولله الحمد.

والذى تحقق عندى ان الصوفيا كلمة يونانية معناه الحكمة فقد تكلف من جعلها كلمة عربية و تخيل اشتقاقها من الصوف او الصفاء و اختص فى عرف المسلمين بالعارف اى العالم بالحكمة الالهية الاشراقية كما يطلق المتكلم على العالم بالحكمة الالاهية المشائية.

لكن قد اشتبه على بعض اهل العلم الاحسان بالتصوف والعقائد بالكلام لانهم رأوا من ائمة المسلمين جماعة جمعوا بين الاحسان والتصوف و طائفة جمعوا بين العقائد والكلام و ما قدروا على التمييز فوقعوا فى الغلط والخبط، و الامام ولى الله الدهلوى أزال الخفا والاشتباه من تلک المباحث.

(١) قلت : لم يتيسر لشيخى المؤلف الرجوع الى كتاب البيرونى فى تحقيق ما للهند حتى نقل هذه العبارة من ما نقل من كتاب الهند، وقد أتى فيها التصحيف المخل لفهم المرام. فكل ما فيها بين القوسين أضفتها من كتاب الهند بعينه. و ذكر فيه أساطين الحكمة هكذا: وهم (ا) "سولن" الاثينى ب : و "بياس" الفارينى، ج و "ناريا ندروس" القورنتى د و "ثالس" المليوسى ٥ و "كيلون" اللقاذمونى و و فيطيقوس ز و "فيليبوس لنذبوس" راجع كتاب الهند ص ٣٢ طبع دائرة المعارف العثمانية.

فالمتحققون بالحكمة الالٰهية الاشراقية كانت بدايتهم فی الاسلام قریبا من زمن المامون فان اصحاب الصحو يرجعون الى سيد الطائفة جنيد البغدادى الذى صحب السرى السقطى صحب معروف الكرخى صحب على الرضا بن موسى الكاظم. و مرجع اصحاب السكر منهم ابو يزيد البسطامى سلطان العارفين صحب جعفر بن موسىٰ الكاظم الذى يسميه الامامية بجعفر الكذاب صرح به الامام عبدالعزيز الدهلوى.

و كان اهم مشاغل تلك الطائفة من الحكماء التوغل فى السياسة الاجتماعية فرا‌ٔيت اهل العلم منقسما الى قسمين فمن كان ارتقائيا و نظريات سياسته توافق الحكومة انضم الى الحكومة و دخل فى اعمالها من القضاء وغيره.

و من كان انقلابيا و نظريات سياسته لاتوافق الحكومة تشبث بالتصوف فكان ذلك يسهل التفكر بدون التقيد بالمذاهب و الرسوم و كان يجتمع حوله جماعة من المتالمين بظلم الحكومات يقدر بها على بث افكاره فى عامة المسلمين سرا و علانية.

و اخذوا ذلك عن العلويين فانهم كانوا مركز السياسة المخالفة للحكومة و منبع الانقلاب من اول زمان بنى امية.

فصل ٣

فى المائة السادسة من الهجرة فى زمان ضعف الخلافة العربية و تهيؤ انتقال القوة المركزية للاسلام الى العجم كان الشيخ الامام عبدالقادر الجيلانى الحسنى البغدادى فاتح دورة جديدة فى الجمع بين الاحسان والتصوف فكثير من الائمة يغلب عليهم الاحسان و جماعة يغلب عليهم التصوف فمن ائمة هذا الدورالشيخ عبدالقادر البغدادى والشيخ عبدالخالق الغجدوانى.

والشيخ نجم‌الدين الكبرى والشيخ شهاب الدين السهروردى والشيخ معين‌الدين الچشتى الاجميرى من الطائفة الاولى.

والشيخ شهاب‌الدين "المقتول والشيخ محى الدين محمد بن على بن عربى من الطائفة الثانية و كان الامام معين الدين الچشتى منهم سافر الى الهند فى سنة ٥٦١ھ فى السنة التى توفى فيها الامام عبدالقادر الجيلانى فنزل الاجمير فى القسم الغربى من الهند و كان الشيخ منبع روح السياسة الاسلامية و مركز نظام التعليم والارشاد فى الهند.

قال آزاد البلجرامى فى ماثر الكرام (١):

"و ظفر يافتن شهاب الدين غورى بر بتورا والي دهلى بيمن انفاس خواجه معين الدين چشتى قدس سره صورت گرفت. تفصيل اين اجمال آنكه چون حضرت خواجه

(١) راجع ماثر الكرام ص ۷ طبع مفيد عام آگره ١٩١٠ع.

از جانب غزنین به اجمیر تشریف ارزانی فرمود و درین مقام بار اقامت کشاد وقتی مسلمانے را از جانب بتورا اذیتی رسید خواجه پیغام شفاعت کرد بتورا نا سعادتمند توفیق قبول نیافت و گفت این مرد در ینجا آمده است و سخنها از غیب می گوید۔ خواجه بر آشفت و بر زبان مبارک آورد "بتورا را زنده گرفتیم و دادیم"

همدران ایام سلطان شهاب الدین غوری از غزنین در رسید۔ بتوار به غرور موفور در مقابل صف آرائی کرد و طعن و ضرب شدید درمیان آمد سلطان ظفر یافت و بتورا را زنده گرفته بقتل رسانید۔

ازان وقت اساس اسلام درین دیار استحکام گرفت و بنیاد کفر روز بروز "روبانهدام آورد۔ و لهذا حضرت خواجه قدس سره را مجدد مائه سابعه گویند"۔ انتهی۔

فصل ۴

قال آزاد البلجرامی في سبحة المرجان: الهند فتح في عهد الوليد بن عبدالملك على يد محمد بن قاسم الثقفی سنة اثنين وتسعين الهجرية و بلغت راياته المظللة على الفوج من حدودالسند الى أقصى قنوج سنة خمس و تسعين و بعد ما عاد ولاة الهند الى امكنتهم و بقي الحكام من الخلفاء المروانية والعباسية ببلادالسند۔
و قصد السلطان محمود الغزنوی اواخرالمائة الرابعة غزو الهند و أتى مراراً و غلب و اخذ الغنائم و انتزع السند من الحكام الذين كانوا من القادر بالله بن المقتدر بالله العباسي و لكن السلطان محمود ماأقام بالهند و كان أولاده متصرفين من غزنين الى لاهور۔ حتى استولى السلطان معزالدين سام الغورى على غزنين و الى لاهور وقبض على خسرو ملك، ختم الملوك الغزنوية، و ضبط الهند و جعل دهلى دارالملك سنة تسع و ثمانين وخمسمائة ومن هذا التاريخ صار ممالک الهند في يدالسلاطين الاسلامية۔ انتهى (۱).
قلت و من تلک السنة نزل بدهلى الشيخ قطب الدين الاوشی (۲) من اصحاب الامام

---

(۱) راجع سبحة المرجان ص ۲۵

(۲) منسوب الى اوش لانه ولد به و اوش في حدود ماوراء النهر، رحل الى بغداد و صحب الشيخ معين الدين حسن السجزي الأجميري في مسجد الفقيه ابى الليث السمرقندي، فلبس منه الخرقة و كان المجلس محفوفا بالشيوخ كالشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردی، والشيخ او حدالدين الكرمانى، والشيخ برهان الدين الچشتى والشيخ محمود الاصفهانى و غيرهم ثم عطف عنان العزيمة الى ارض الهند و قدم دهلى فأكرمه السلطان شمس الدين الا يلتمش غاية الاكرام فتوطن بها. توفى فى الوجد يوم الاثنين الرابع عشر من ربيع الاول سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة. راجع النزهة ج ۱ و فوائد الفواد.

فريد الدين الاجودى(١) "هو اخذ(٢) عن معين الاجميرى و من اصحابهما الشيخ و كذلک اخذ عن الشيخ سيف الدين الباخرزى عن الشيخ نجم الدين الكبرى الشهيد و كذلک اخذ عن الشيخ شهاب الدين السهروردى"-

ثم من اصحابه الشيخ نظام الدين الدهلوى سلطان المشائخ ثم من اصحابه الشيخ نصيرالدين محمود الدهلوى كانوا من ائمة الافراد-

قال البلجرامى فى سبحة المرجان: كان طريق الشيخ نصيرالدين محمود و اكثر خلفائه نورالله مضاجعهم المحافظة على سنن الشريعة النبوية والاشتغال بتدريس العلوم الدينية و كان الشيخ يقول "الفكر في مسئلة شرعية افضل من الف ركعة مشوبة بالعجب و الرياء" توفى الشيخ نصيرالدين محمود فى ثامن عشر من شهر رمضان وقت الاشراق سنة سبع و خمسين و سبع مائة- وهوالخليفة الايمن و صاحب السجادة لسلطان المشائخ نظام الدين البداؤنى الدهلوى(٣).

فصل ٥

من اصحاب الشيخ فريدالدين الاجودنى الشيخ علاؤالدين الصابر و من اصحابه الشيخ شمس الدين الفانيفتى ثم من اصحابه الشيخ جلال الدين العثمانى الفانيفتى ثم من اصحابه الشيخ عبدالحق الرودلوى كانوا من الائمة الامجاد-

فالمنتسبون الى سلطان المشائخ يسمون بالطائفة النظامية و الى علاءالدين بالطائفة الصابرية و من الطائفة النظامية الشيخ سراج الدين الاودى ثم من اصحابه الشيخ علاؤالدين اللاهورى ثم البنغالى ثم من اصحاب ولده نورالدين قطب العالم ثم من اصحابه حسام الدين المانكپورى من اكابر المشائخ لهم معالى جميلة فى اشاعة الاسلام بشرق الهند الى الصين.

فصل ٦

و كذلک كان فى ذلک العصر من اصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردى شيخ الاسلام الشيخ بهاءالدين زكريا الملتانى و من اكابر اصحابه ولده الشيخ صدرالدين

---

(١) اسمه مسعود بن سليمان بن شعيب الولى المشهور- قدم جده شعيب الى ارض الهند فى فتنة التتر وولى القضاء بكهتوال من اعمال الملتان و ولد الشيخ مسعود بها فى سنة تسع وستين و خمس مائة، و ادرک بملتان الشيخ قطب الدين بختيار الا و شى فى سنة اربع و ثمانين و خمسمائة فجاء معه الى دهلى ولازمه مدة و اخذ عنه الطريقة.

(٢) اي الشيخ فريدالدين لما حثه شيخه على تكميل العلوم سافر الى البلاد و ادرک الشيخ شهاب الدين السهروردي و الشيخ سيف الدين الباخرزى و الشيخ سعدالدين الحموي و الشيخ بهاءالدين الملتانى و اخذ عنهم راجع النزهة ج ١ ص ١٢٢

(٣) راجع سبحة المرجان ص ٣٠

العارف الملتانی والسید جلال الدین البخاری الاچی ثم من اصحابهما اولادهما الشیخ رکن الدین الملتانی والسید احمد الکبیر الاچی ثم من اصحابهما السید جلال الدین البخاری الاچی ولد السید احمد الکبیر و هو اخذ عن الشیخ نصیرالدین الدهلوی ایضاً.

کانوا من شیوخ الاسلام بالهند و بهم شاعت الدعوة الاسلامیة فی غرب الهند باطراف نهر السند من کشمیر الی البحرالمحیط۔

فصل ۷

فی الچشتیة والسهروردیة کان الاعتماد علی کتب الشیخ شهاب الدین السهروردي کالعوارف و علی کتب الشیخ محی الدین العربی و کانوا یعد ونهما من اکابر اتباع الامام عبدالقادر الجیلانی ثم جاء فی القرن التاسع من اولاد الشیخ عبدالقادر الجیلانی جماعة منهم الشیخ محمد الاچی و ولده الشیخ عبدالقادر الثانی فاقتدی بهم الناس و جاء من اتباع الشیخ عبدالخالق الغجدواني اولاد الشیخ عبیدالله الاحرار فاشتغلوا بارشاد الناس و تعلیمهم فاستقر بالهند من طرق الصوفیة الچشتیة و السهروردیة ثم القادریة والنقشبندیة و کان ملک(۱) الشیخ ابن العربی غالباً مع اکثرهم و الحاذق منهم مع یقدر علی توجیهه و تطبیقه مع ظاهر الشریعة والفقه و کانوا یستعینون فی ذلک بکتب الفلاسفة من الیونان۔ و قلیل منهم من توجه الی اخذ المسائل راساً عن حکماء الهند۔

فصل ۸

هل تفطنت بالحکمة فی تاخر استحکام السلطنة بالهند فان المسلمین فتحوا الهند فی المائة الاولی لکن سلطنتهم ما استقرت الا فی المائة السابعة. اجاب الاستاذ ذکاءالله الدهلوی فی تاریخ الهند فقال:

هندوکش سے مغرب کی طرف ایشیا میں اور افریقہ اور جنوبی یورپ میں سپین اور پرتگال تک اسلام کے اعلام فتح و ظفر قائم ہوگئے مگر پنجاب میں ایک چپہ زمین کا قدم کے پنجہ کی برابر بھی مسلمانوں کو نہیں ہاتھ لگا۔

اتنے عرصہ تک جو توقف ہندوستان کی فتح میں ہوا، اس کا ایک سبب تو یہ تھا کہ ہند میں بعض قومیں بڑی جوانمرد اور دلاور رہتی تھیں۔

دوسرا سبب یہ ہے کہ ہندؤوں کے راج کا جنگی انتظام ایسا مسلسل تھا کہ وہ بیگانہ حملہ آوروں کو بڑے الجھیڑے میں پھنسا کر ان کو کامیاب نہیں ہونے دیتا تھا۔

---

(۱) کذا فی الاصل، لعله تحریف والصواب «فکر» والله اعلم.

هندوستان کو بندھیا چل پہاڑ نے دو شمالی اور جنوبی حصوں میں تقسیم کر دیا ہے بندھیا چل کے شمال میں تین گروہوں کے راجا راج کرتے تھے۔ سندھ کے میدانوں اور جمنا کے اوپر کے حصوں میں راجپوت سلطنت کرتے تھے سنسکرت میں جس ملک کو مدھیادیش (زمین متوسط) کہتے ہیں وہ بڑے بلوان راجوں میں منقسم تھا اور ان راجوں کے راجائوں کا مہاراج قنوج کا مہاراجہ تھا دریائے گنگ کے زیرین وادی میں بدھ مذھب کے راجہ پال کے خاندان کے راج کرتے تھے۔ بنارس سے بنگال کے ڈلٹا کے ملک انہیں کی قلمرو میں تھا۔ بندھیاچل کے دکن میں بڑے بڑے راجہ رہتے تھے ان کے تین گروہ تھے چیرا۔ چولا پانڈیا یہ بھی اس ملک میں بادشاھی کرتے تھے۔

ان راجوں کے مجموعہ کا گروہ خواہ وہ اتر میں ہو یا دکن میں آپسمیں اتفاق کرکے بیگانہ حملہ آوروں کا مقابلہ کرنے کی قوت پیدا کر لیتا تھا۔ جب یہ کئی گروہ اور ان کے افراد متفق ہو جاتے تھے تو ان کا فتح کرکے مغلوب کرنا اور بھی تکان اور محنت و مشقت کا کام ہو جاتا تھا۔ اگر ان گروھوں کے مجموعہ پر فتح بھی حاصل کرلی جاتی تھی تو پھر ہر گروہ سے اور ہر گروہ کے افراد سے جدا جدا لڑنا پڑتا تھا۔ پھر بعد فتح بھی ھر راج میں سرکشی و گردنکشی کا مادہ موجود رھتا تھا۔

یہی سبب ھے کہ سندھ میں باوجود سخت سعی و کوشش کے مسلمانوں کی سلطنت کی ترقی بڑی آھستہ آھستہ ھوئی(١)۔

قلت هذا الجواب مخدوش فيما يرجع الي نظام الحربى الهندى فان الاقوام الساكنة فيما وراء هندوكش ساكانوا فى الشجاعة و النظام العسكرى دون الاقوام الهندية فان كان هذا صحيحا كما قال الاستاذ فكيف كان(٢) للامير محمد بن قاسم الثقفى ان يفتح ثلثى شمالى الهند فى مدة ثلاثة سنين و يظهر هذا الراى اذارائينا الامم الهندية ما كانوا متحدين لا فى اللسان ولا فى الدين ولا فى النسل فما الوجه الرابط الذى يبعث الافراد المنفردة ايضا للمحاربة.

و على كل حال ليست اسباب التأخر منحصرة فيما ذكره المورخ بل لابد عندى من علاوة وهى ان الاذعان بفلسفة وحدة الوجود كان غالبا على ذهنية الهند عامتهم و خاصتهم.

و كان جميع ادارة المذاهب و القومية والوطنية مع اختلاف الاصناف مبنية على

(١) راجع تاريخ هندوستان تاليف ذكاء الله ج ١ ص ٢٤٤ شمس المطابع دهلى سنه ١٨٩٧ ع.
(٢) قلت: فى الاصل "تان" وهو لفظ مهمل فوضعت "كان" موضعه.

تلک الفلسفة منذ ازمان بعیدة فذلک الاذعان کان مستوی الهندیة.

فالمسلمون فی الزمان الاول و ان تغلبوا علی الحکومات الهندیه بقوتهم العسکریه و نظامهم الانقلابی لکن ما قدروا علی تغییر ذهنیه العلوم حتی یتقاربوا لفهم حقیقه الاسلام -

و لیس هذا الحکم جاریا علی بلاد یعرف اهلها دین الیهود والنصاری ویقدر ان یفهم العربیه فانهم یسهل علیهم فهم دین الاسلام لانه ارتقاء لما جاء فی التوراة.

و اما بلاد العجم الایران و الترکستان فان المسائلة عندی لا تختلف عن مسئلة الهند الاقلیلا فانه لو لم یتوجه مثل الامام ابی حنیفة الفارسی ولم یرتب الفقه الاکبر الجامع للعقائد و الاخلاق والاعمال بتهذیب الفقه الاسلامی وجعله موافقا لذهنیه الفرس حتی انه جوز القراءة بالفارسیه فی الصلاة مع القدرة علی العربیة. ثم لو لم یقم الجم الغفیر من علماء العجم بنشر رأی الامام ابی حنیفه بالقری و الامصار ثم لم یتبعهم الصوفیه بنشر فلسفتهم فان الفلسفه فی الایران والترکستان ما کانت الافلسفه هندیه، لما رأی المسلمون فی تلک البلاد ایضاً من استحکام السلطنة ما یحبون.

نحن لا نشک فی ان الامام ابا حنیفة کان حکیما صوفیا تستند الیه الصوفیة فی الصحبه. فان معروف الکرخي (١) صحب داؤد الطائي صحب الامام اباحنیفه رضی الله عنه. و الامام ابو حنیفه کان سیاسیا انقلابیا اخذ عن ائمة اهل البیت(٢) مثل زید

(١) معروف بن فیروز الکرخی من جملة المشائخ المشهورین بالزهد و الورع کان من موالی علي بن موسی الرضا رضی الله عنه. صحب داؤد الطائی ومات ببغداد و دفن بها سنه مائتین. و قبره ظاهر یزار لیلا و نهارا. راجع الطبقات الکبری للشعرانی ج ١ ص ٤٢.
قلت: و انا زرت قبره و هو خارج بغداد و کان مکتوبا علی باب قبته:
ان هذا قبر معروف فقف ثم سلم باحترام و احتشام
لحده قد ضم شیخا عارفا و هو معروف لدی کل الانام
فعلیه رحمه من ربنا و سلام ثم یتلوه السلام

(٢) یقول الاستاذ ابو زهره: لقد التقی (الامام ابو حنیفه) بالائمه زید بن علی، و محمد الباقر، و ابی محمد عبدالله بن الحسن و کل له قدم فی الفقه والعلم ثابته. فالامام زید بن علی زین العابدین رضی الله عنه المتوفی سنه ١٢٢، کان عالما غزیرالعلم فی شتی للفنون الاسلامیه، فهو عالم بالقراءات، و سائر علوم القرآن، و عالم بالفقه، و عالم فی العقائد والمقالات فیها، حتی لقد کان المعتزله یعدونه من شیوخهم ویروي ان ابا حنیفه تتلمذ له سنتین، حتی لقد جاء فی الروض النضیر ان ابا حنیفه قال: شاهدت زید بن علی، کما شاهدت أهله، فما رأیت فی زمانه افقه منه، ولا اعلم، ولا اسرع جوابا، ولا ابین قولا، لقد کان منقطع القرین.
و بعد سرد هذه العباره یقول الاستاذ ابو زهره: و نحن لا نشک في لقائه، ونکن لا نعتقد انه لازمه، بل تلقی عنه في مقابلات من غیر ملازمه. راجع "ابو حنیفه" ص ٦٨

الشهيد و محمد الباقر(١) و جعفر الصادق و كان من انصار محمد بن عبدالله النفس الزكية و من الانصار لاخيه ابراهيم(٢) والله سبحانه اعلم.

فصل ٩

انما اطنبنا كثيرا فى بيان درجة الصوفيه فى المجتمع الاسلامى الهندى و موقعهم فى الجهاد و اشاعة الاسلام لانانريد ان نتبعهم فى بعض نظامهم السياسى. فاهل الهند قاطبة يعرفون من سيرة المتصوفين ان انفاق مازاد عن الحاجة فرض على كل من اشتغل بالتصوف.

قال شيخ الاسلام ابن تيميه فى منهاج السنة: ان اباذر كان رجلا صالحاً زاهدا و كان مذهبه ان الزهد واجب و ان ما امسكه الانسان فاضلا عن حاجة فهو كنز يكوى به فى النار و قد و افق اباذر على هذا طائفة من النساك كما يذكر عن عبدالواحد بن زيد و نحوه و من الناس من يجعل الشبلى من ارباب هذا القول و كان ابوذر يريد ان يوجب على الناس مالم يوجب الله عليهم مع انه مجتهد فى ذلك مثاب على طاعة كسائر المجتهدين من امثاله.

و كان عمر بن الخطاب يقوم رعيته تقويما تاماً فلا يعتدى لا الاغنياء ولا الفقراء فلما كان فى خلافة عثمان توسع الاغنياء فى الدنيا و توسع ابوذر فى الانكار و هذا من اسباب الفتن بين الطائفتين انتهى.

---

(١) محمد الباقر بن على زين العابدين اخوزيد رضى الله عنه، و قد كان اول لقاء له بالمدينة، و هو يزو رها، و جرت مناظرة بينهما كما ذكره الموفق المكى فى مناقبه. و كما كان لا بى حنيفة اتصال علمى بالباقر، كان له اتصال با بنه جعفر الصادق، و قد كان فى سن ابى حنيفة رضى الله عنهما فقد ولدا فى سنة واحدة، و لكنه مات قبل ابى حنيفة بنحو سنتين، و قد قال ابو حنيفة فيه: والله ما رأيت افقه من جعفر بن محمد الصادق. ولقد عدالعلماء جعفرا هذا من شيوخ ابى حنيفة، و ان كان فى سنه. راجع «ابو حنيفة» ص ٦٩.

(٢) يقول الاستاذ ابو زهره: قد علمت ولاءه (اى الامام ابى حنيفة) لبنى على رضى الله عنه، و تعصبه لهم، و ايثاره اياهم، فكان طبيعيا ان يغضب لغضبهم، و خصوصا ان من ثاروا بحكومة ابى جعفر المنصور هما محمد النفس الزكية ابن عبدالله بن حسن، و ابراهيم اخوه، و كان ابوهما ممن اتصل به ابو حنيفة رضى الله عنه اتصالا علميا، حتى لقد ذكره كتاب المناقب فى ضمن شيوخه، و من روى عنهم.

و يروى ان مالكا بالمدينة افتى بجواز الخروج مع محمد، فقد جاء فى تاريخ ابن جرير، و ابن كثير، انه افتى الناس بمبايعة محمد بن عبدالله، فقيل له: فان فى اعناقنا بيعة للمنصور، فقال: انما كنتم مكرهين، و ليس لمكره بيعة، فبايعه الناس عند ذلك على قول مالك، و اذا كان لمالك على هذه الرواية فتواه فى جواز الخروج مع محمد على المنصور، و قد حوسب على ذلك بالضرب والاذى، فقد كان لابى حنيفة موقف اشد من موقف مالك، فقد كان يجهر بمناصرته فى درسه. راجع «ابوحنيفة» ص ٣٨

فصل ١٠

استفدنا من تلك المطالعة ان مواد التاسيس للحزب السياسي الانقلابي مثل السروراجي مختفيه في التاريخ الاسلامي تحت الدعايات من الحكومات والاحزاب.

فاسسنا الحزب السروراجي على اساس ابي ذر رضي الله عنه فاوجبنا على اعضاء الحزب مثل ائمتنا الصوفيه ان يردوا ما زاد عن حاجتهم الى بيت المال للحزب.

و يستانس لذلك من قوله تعالى (و يسئلونك ما ذا ينفقون قل العفو) ولكن ليس هذا ايجاباً شرعيا بل قيد ناه بالمصلحه الانقلابيه.

و اذا حملنا كلام ابي ذر و من تبعه من العلماء والمشائخ على مثل هذا يرتفع الخلاف فنجعل انكار ابي ذر لجمع الاموال موجها الى الحكام والولاة خاصة فانهم يريدون ان يجعلوا الاموال ذريعة لنقل الحكومه من الحزب الاسلامي الى عائلتهم و لذلك لم يجاهر بهذا الانكار في زمن عمر بن الخطاب ولا في صدور خلافه عثمان. واردنا ان نقتدى باميرالمومنين عمر بن الخطاب بفضل الله و توفيقه في تقويم الاغنياء والفقراء فجعلنا الحكومة السروراجيه حكومه الاحزاب حزب الاغنياء و حزب الفقراء فقط و لذلك جوزنا تملك الاشياء على الدرجه الوسطى و منعنا الاغنياء عن التوسع الزائد المفضي الى الرفاهيه البالغه.

و جعلنا تعيين الدرجه المتوسطه موكولا الى اهل الحل والعقد من الذين يعتقدون بتلك النظريات و هو المراد في البرنامج من المؤتمر السروراجي والله الموفق.

الباب التاسع في التدريس بالمسجد الحرام

اشتغلت زمانا بالتدريس في المسجد الحرام (١) فقرؤا على موطا الامام مالك وموطا الإمام محمد والرسالة للامام الشافعي، و اطرافا من كتاب الأم للامام الشافعي والمسوى من احاديث الموطا والفوز الكبير بأصول التفسير و حجه البالغة الثلاثة للامام ولي الله الدهلوى و أصول الفقه للامام محمد اسمعيل الشهيد الدهلوى، و شرح النخبة للحافظ

(١) قلت: قرأ على شيخي العلامه السندى في المسجد الحرام و خارج المسجد الأجلة من الافضل كالعلامه موسى جار الله رح والشيخ محمد عبدالرزاق آل حمزة، والشيخ محمد نور المرشد المكي رح، والشيخ عبدالوهاب الدهلوى رح، والشيخ عبدالظاهر ابوالسمح، والشيخ سليمان الصنيع مدير مكتبه الحرم، والشيخ محمد المدني السندى، والشيخ محمد انتو يجرى وغيرهم، وقد اخبرني العلامه المحدث بلا اختلاف السيد علوى المالكى ادام الله فيوضه انه قرأ على الشيخ عبيدالله السندى في الحرم موطا الامام مالك، و اوائل الصحاح الست و غيرها، و حصل منه الاجازه لروايه كتب الحديث و غيرها. القاسمي غفرله

ابن حجر و ما يتعلق بأصول الحديث من مقدمة صحيح الامام مسلم و كتاب العلل من جامع الترمذى و رسالة الامام ابى داؤد الى اهل مكة.

ورؤا على خارج الحرم حجة الله البالغة و اطرافا من ازالة الخفا و رسالة مذهب عمر بن الخطاب والفوزالكبير و اطرافا من فتح الرحمٰن و فيوض الحرمين وغيرها من مولفات الامام ولى الله و رسائل الامام عبدالعزيز الدهلوى و اطرافا من تكميل الاذهان المشيخ رفيع الدين الدهلوى و الصراط المستقيم و منصب الامامة و العبقات و اصول الفقه و تقوية الايمان الخمسة للامام محمد اسمعيل الشهيد

و رسائل قاسم العلوم الامام محمد قاسم الديوبندى وغير ذلك.

و رأيت عامة المشتغلين لا يعرفون فى علماء الهند الاطائفة اهل الحديث الذين لا يتقيدون بمذاهب الفقهاء الأربعة و لا الحنفية الذين اشتهر عنهم أنهم يقدمون آراءهم القياسية على الأحاديث الثابتة و لا يعرفون فى الحنفية المحدثين الا طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوى و أتباعهم. فهم لا يتحاشون أن يستدلوا لمذاهبهم المرجحة عندالفقهاء بأحاديث فقهاء الائمة المحدثين ثم يجتهدون فى تصحيح تلك الأحاديث و يتشبثون فى ذلك لكل غث و سمين. فذكرت لهم طريقة اتباع الامام ولى الله الدهلوى الحنفى من الدهلويين والديوبنديين و ا وضحت لهم ان طريقتهم مبنية على ترجيح موطا الامام مالك على جميع كتب الحديث والفقه.

فصل ۲

الامام ولى الله الدهلوى صرح فى المصفى بأن الوصول الى درجة التحقيق فى الفقه لا يمكن اليوم الا بالتتبع لموطا مالك. و قال فى المسوى: من تتبع مذاهبهم و رزق الانصاف من نفسه علم لامحالة أن الموطا عدة مذهب مالك و أساسه و عمدة مذهب الشافعى و أحمد و راسه و مصباح مذهب أبى حنيفة و نبراسه و هذه المذاهب كالشروح للمتون، و هو منها بمنزلة الدوحة من الغصون.

و ان الناس و ان كانوا من فتاوى مالك فى رد و تسليم و تنكيت و تقويم ما صفا لهم المشرب و لا تاتى لهم المذهب الا بما سعى فى ترتيبه و اجتهد فى تهذيبه. و قال الشافعى لذلك ليس أحد أمن على فى دين الله من مالك.

و علم أيضا أن الكتب المصنفة فى السنن كصحيح مسلم و سنن ابى داؤد و النسائى و ما يتعلق بالفقه من صحيح البخارى و جامع الترمذى مستخرجات على الموطا تحوم حومه و تروم رومه مطمح نظرهم فيها وصل ما أرسله (و رفع ما

اوقفه، و استدراک مافاته، و ذکر المتابعات و الشواهد لما اسنده و احاطة جوانب الکلام بذکر ماروی خلافه. و بالجملة فلایمکن تحقیق الحق فی هذا ولا ذاک الا بالاکباب علی هذا الکتاب. اهـ.

وقال الامیر القنوجی فی الحطة: للشیخ عبدالعزیز الدهلوی ولوالده الشیخ الاجل ولی الله المحدث الدهلوی اهتمام عظیم و له فخیم بالموطا، و بالعمل علیه، و بتقدیمه علی سائر کتب الحدیث حتی الصحیحین فضلاً عن غیرهما والحق معه رضی الله عنه.

و قال فی موضع آخر من الحطة: قد اطبقوا علی ان اصح الکتب بعد کتاب الله صحیح البخاری ثم صحیح مسلم، ثم الموطا ثم الصحیحان و هوالاصح انتهی.

و قال الامیر القنوجی فی ابجد العلوم: کتاب الامام مالک فی الطبقة الاولی من کتب الحدیث عندالمحققین و کان شارحه صاحب المصفی والمسوی شدید الاعتناء به، حتی قال ان المقصود (فی) هذه الدورة العمل بالموطا و ترک العمل بغیره من التفریعات والکتب انتهی.

و قال ابوالحسنات عبدالحی اللکنوی فی شرح الموطا: الشیخ ولی الله المحدث الحنفی الدهلوی له تصانیف کثیرة کلها (تدل) علی انه کان من اجلة النبلاء و کبار العلماء موفقا من الله سبحانه بالرشد والانصاف مجتنبا عن التعصب والاعتساف، ماهرا فی العلوم الدینیة، متبحرا فی المباحث الحدیثیة، قد شرح الموطا شرحین احدهما باللسان الفارسی سماه المصفی جرد فیه الاحادیث والآثار، و حذف بعض اقوال مالک و تکلم فیه ککلام المجتهدین. و ثانیهما بالعربی سماه المسوی اکتفی فیه علی ذکر اختلاف المذاهب و علی قدر قلیل من شرح غریب وغیره مما لابد منه انتهی.

قلت فبتقدیم الموطا علی سائر کتب الحدیث یختلف طریقة الولی الالهیة عندعامة الفقهاء والمحدثین اختلافا جوهریا. و من لم یتفطن بذلک لا یصح ان یعد من اتباع الامام ولی الله.

فصل ۳

ذکر الامام ولی‌الله فی وصایاه: طریق تعلیم آنست که چون قدرت بر زبان عربی یافت موطا بروایت یحیی بن یحیی مصمودی بخوانانند و هرگز آن را معطل نگذارند که اصل علم حدیث است و خواندن آن فیضها دارد و مارا سماع جمیع آن مسلسل است.

بعد ازان قرآن عظیم درس گویند بآن صفت که صرف قرآن بخوانند بغیر تفسیر و ترجمه گویند و در آنچه مشکل باشد در نحو یا در شان نزول متوقف شود و بحث نمایند و

بعد فراغ از درس تفسير جلالين را بقدر درس بخوانند درين طريق فيضها است انتهى(١).

وقلت علماء الهند قبل الامام ولى الله كانوا يقرؤن مشكواة المصابيح أولا و يرجعون فى شرح ذلك الى لمعات التنقيح لمشكاة المصابيح و أشعة اللمعات بشرح المشكواة كلاهما للشيخ عبدالحق الدهلوى الأول بالعربى و الثاني بالفارسى.

فالامام المجدد ولى الله اصلح تلك الطريقة بتقديم درس الموطا على درس مشكواة المصابيح، و أمر بتقديم درس القرآن العظيم مجردا عن التفاسير مثل ما يقرؤن المتون فى العلوم قبل الاشتغال بالشروح. فاذا اشتغل طالب العلم على طريقة الامام ولى الله يتمثل بين عينيه القرآن العظيم و موطا امام مالك مقدما على كل شئ.

و يتفرع من الاختلاف فى تقديم الموطا أو البخارى الاختلاف فى تصحيح كتب الحديث، و ترتيب طبقاته. فالطبقة الأولى لكتب الحديث عند عامة من يقدم البخاري الصحيحان والثانية ما كان على شرط الشيخين(٢)، و الثالثه كتب السنن مثل ابىداؤد و النسائى و الترمذى.

فاذا صرح الحاكم بان الحديث على شرط الشيخين يكون مقدما على حديث يرويه ابو داؤد ويسكت عنه و كذلك الكتب الغريبة مثل صحيح ابن خزيمة و صحيح ابن حبان و منتقى ابن الجارود(٣) اذا وجدت نسخة منها يكون حديثها راجحا على كتاب ابى داؤد.

---

(١) راجع المقالة الوضية فى النصيحة والوصية من التفهيمات الالهية ج ٢ ص ٢٤٥ طبع المجلس العلمى.

(٢) كصحيح ابن خزيمة، و صحيح ابن حبان و المستدرك على الصحيحين. فالأول صنفه ابن خزيمة الحافظ الكبير، ابوبكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسا بورى. (٢٢٣-٣١١).
يقول الأستاذ احمد محمد شاكر فى مقدمة صحيح ابن حبان (صحيح ابن خزيمة) لم نره قط، و لاندرى لعله يوجد منه نسخ مخطوطة لم تصل الينا و لم يصل الينا خبرها. ثم تبعه تلميذه (فى جمع الصحيح): ابن حبّان، الامام الحافظ العلامة، ابو حاتم محمد بن حبّان التميمى البستى. مات سنة ٣٥٦ عن نحو ٨٠ سنة. صنف كتابه الذى سماه المسند الصحيح على التقاسيم و الانواع، من غير وجود قطع فى سندها، ولا ثبوت جرح فى ناقليها، الذى عرف بين علماء الحديث باسم "التقاسيم و الانواع" و اشتهر بينهم و على السنة الناس باسم (صحيح ابن حبان). ثم تبعه تلميذه: الحاكم ابو عبدالله، محمد بن عبدالله الضّبّى- النيسا بورى، المشهور بالحاكم، و المعروف بابن البيّع. (٣٢١-٤٠٥).

(٣) كتاب المنتقى، اى المختار من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاحكام لابى محمد عبدالله بن على(بن الجارود) النيسا بورى الحافظ المجاور بمكة و هو كالمستخرج على صحيح ابن خزيمة، فى مجلد لطيف، و احاديثه تبلغ نحو الثمانمائة، و له شرح يسمى بالمرتقى فى شرح المنتقى لابى عمرو الاندلسى. راجع الرسالة المستطرفة ص ٢٣ تاليف العلامة محمد بن جعفر الكتانى.

و يكتفون فى تصحيح الاحاديث بتوثيق رجالها و ليس لعمل المسلمين ولا لنظرهم قيمه" فى تصحيح الروايات و هذا الصنف من اهل العلم نجعلهم فى عداد من يسميهم الشيخ ابو طاهر المدنى بالورقيه".

قال الامام الشوكانى اذا قال امام من الائمه" المشهورين بالحفظ و العداله" و حسن المعرفه" والضبط انه لم يذكر فى كتابه الاماكان صحيحا وكان ممن مارس هذا الشان ممارسه" كليه" كصاحبى الصحيحين و بعد هما صحيح ابن حبان و ابن خزيمه" و نحوهما فهذا القول مسوغ للعمل بما وجد فى تلك الكتب انتهى.

قلت مثل ذلک كان راى عامة المتاخرين كالشيخ جلال الدين السيوطى و اتباعه مثل الشيخ على المتقى و الشيخ عبدالحق الدهلوى.

بل الشيخ عبدالحق لايقول بترتيب الطبقات ويسوى ما ورد فى كتاب غريب باسناد رجاله رجال الشيخين بحيث يرويه الشيخان او يرجحه عليه و تتبع فى ذلک راى الشيخ كمال الدين ابن الهمام المجتهد من المتاخرين. والشيخ ابن الهمام مع جلالته اخطأ فى ذلک الباب. فكل احد يؤخذ من قوله و يرد الا النبى صلى الله عليه و آله وسلم.

-اما الذين يقدمون الموطا مثل القاضى عياض و ابن الاثير و ابى بكر بن العربى المالكى والحافظ المغلطائى الحنفى فما رائينا لهم كلاماً اتقن من كلام الامام ولى الله الدهلوى فى باب طبقات كتب الحديث من حجه" الله البالغه".

ثم شرحه الامام عبدالعزيز الدهلوى فى العجاله" النافعه" شرحا و افيا ثم شيد اركانه مولانا الامام محمد قاسم الديو بندي بالدلائل العقليه" فى هديه" الشيعة(١) فتبين منه ضعف راى الشيخ ابن الهمام لاصحاب النظر بادني التفات، و يظهر ان الوراقيه" فى المحدثين مثل السوفسطائيه" فى الحكماء.

فصل ۴

و او ضحت لهم الاصول التى تبتنى الموطا عليها من حجه" الله البالغه" و اذكرها ملخصا وسياتى التفصيل فى باب مذهب حكيم الهند ان شاء الله تعالى.

قال الامام ولى الله : اعلم ان رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم لم يكن الفقه فى زمانه الشريف مدونا ولم يكن البحث فى الاحكام يومئذ مثل البحث من هو لاء الفقهاء اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يتوضأ ويرى الصحابة وضوءه فياخذون به من غير

(١) راجع هديه" الشيعه" (فى الارديه") ص ٢٥٦ طبع حقانيه بكراتشى.

ان يبين ان هذا ركن و ذلک ادب. وكان يصلي فيرون صلاته فيصلون كما راٰوه يصلي، و حج فرمق الناس حجه ففعلوا كما فعل فهذا كان غالب حاله صلى الله عليه و آله وسلم ولم يبين ان فروض الوضوء ستة او اربعة فراٰی کل صحابی ما يسره الله له من عبادته و فتاواه واقضية فحفظها و عقلها و عرف لكل شيء وجها من قبل حفوف القرائن به فحمل بعضها على الاباحة و بعضها على النسخ لامارات و قرائن كانت كافية عنده ولم يكن العمدة عندهم الا وجدان الاطمئنان والثلج من غير التفات الى طرق الاستدلال كما ترى الاعراب يفهمون مقصود الكلام فيما بينهم و ثلج صدورهم بالتصريح والتلويح والايماء من حيث لا يشعرون. فانقضى عصره الكريم وهم على ذلک.

ثم انهم تفرقوا في البلاد و صار كل واحد مقتدى ناحية من النواحي فكثرت الوقائع و دارت المسائل فاستفتوا فيها فاجاب كل واحد حسب ما حفظه او استنبط و ان لم يجد فيما حفظه او استنبط ما يصلح للجواب اجتهد برايه و عرف العلة التي ادار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها الحكم في منصوصاته فطرد الحكم حيث ما وجدها ولا يالو جهدا في موافقة غرضه عليه الصلواة والسلام. فعند ذلک وقع الاختلاف بينهم على ضروب منها ان صحابيا سمع حكما في قضية او فتوى ولم يسمعه الآخر فاجتهد برايه في ذلک و منها ان يروا رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم حج فراٰه الناس فذهب بعضهم الى انه كان متمتعا و بعضهم الى انه كان قارنا و بعضهم الى انه كان منفردا و منها اختلاف السهو و النسيان و منها اختلافهم في علة الحكم، و منها اختلافهم في الجمع بين المختلفين. و بالجملة فاختلفت مذاهب اصحاب النبي صلى الله عليه و آله وسلم و اخذ عنهم التابعون كذلک كل واحد ما تيسرله فحفظ ما سمع من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم و مذاهب الصحابة و عقلها و جمع المختلف على ما تيسرله ورجح بعض الاقوال على بعض و اضمحل في نظرهم بعض الاقوال و ان كان ماثورا عن كبار الصحابة. فعند ذلک صار لكل عالم من علماء التابعين مذهب على حياله.

فانتصب في كل بلد امام مثل سعيد بن المسيب و سالم بن عبدالله ابن عمر في المدينة و بعدهما الزهري والقاضي يحيى بن سعيد و ربيعة بن ابي عبدالرحمن فيها و عطاء ابن ابي رباح بمكة.

و ابراهيم النخعي والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة و طاوس بن كيسان باليمن و مكحول بالشام. فاظمأ الله اكبادا الى علومهم فرغبوا فيها و اخذوا عنهم الحديث و فتاوى الصحابة واقاويلهم و مذاهب هؤلاء العلماء و تحقيقاتهم من عندانفسهم و استفتى منهم المستفتون و دارت المسائل بينهم و رفعت اليهم الاقضية.

وكان سعيد بن المسيب و ابراهيم و امثالهما جمعوا ابواب الفقه اجمعها وكان لهم فى كل باب اصول تلقو ها من السلف و كان سعيد و اصحابه يذهبون الى ان اهل الحرمين اثبت الناس فى الفقه و اصل مذهبهم فتاوىٰ عبدالله بن عمر و عائشة و ابن عباس و قضايا قضاة المدينة فجمعوا من ذلك ما يسره الله لهم ثم نظر وا فيها نظر اعتبار و تفتيش فما كان منها مجمعا عليه بين علماء المدينة فانهم يا خذون عليه بنوا جذهم، وما كان فيه اختلافهم فانهم ياخذون باقواها و ارجحها اما بكثرة من ذهب اليه منهم اولموا فقته بقياس قوى او تخريج صريح من الكتاب والسنة او نحوذلك.

و اذا لم يجد و ا فيما حفظوا منهم جواب المسئلة خرجوا من كلامهم و تتبعوا الا يماء و الاقتضاء فحصل لهم مسائل كثيرة فى كل باب باب.

و كان ابراهيم و اصحابه يرون ان عبدالله بن مسعود و اصحابه اثبت الناس فى الفقه كما قال علقمة لمسروق: هل احد منهم اثبت من عبدالله؟ وقول ابى حنيفة للأوزاعى: ابراهيم افقه من سالم، ولولا فضل الصحبة لقلت ان علقمة افقه من عبدالله بن عمر، و عبدالله هو عبدالله. و اصل مذهب فتاوىٰ عبدالله بن مسعود وقضايا على و فتاواه و قضايا شريح وغيره من قضاة الكوفة فجمع من ذلك ما يسره الله ثم صنع فى آثارهم كما صنع اهل المدينة فى آثار اهل المدينة، و خرج كما خرجوا فلخص له مسائل الفقه فى كل باب باب.

و كان سعيد بن المسيب لسان فقهاء المدينة و كان احفظهم لقضايا عمرض ولحديث ابى هريرة، و ابراهيم لسان فقهاء الكوفة فاذا تكلما بشئ ولم ينسباه الى احد فانه فى الاكثر منسوب الى احد من السلف صريحا او ايماءً و نحو ذلك فاجتمع عليهما فقهاء بلدهما و اخذ و ا عنهما و عقلوه و خرجوا عليه والله اعلم.

اعلم ان الله تعالى انشأ بعدعصرالتابعين نشأ من حملة العلم انجازا لما وعده رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم حيث قال: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله فاخذوا عمن اجتمعوا معه منهم صفة الوضوء والغسل والصلواة والحج والنكاح والبيوع وسائرما يكثر وقوعه ورو وا حديث النبى صلى الله عليه و آله وسلم وسمعوا قضايا قضاة البلدان و فتاوى مفتيها و سألوا عن المسائل و اجتهد و ا فى ذلك كله ثم صاروا كبراء قوم، و وسد اليهم الامر فنسجوا على منوال شيوخهم ولم يالوا فى تتبع الايماءات والاقتضاءات فقضوا و افتوا و رووا و علموا و كان صنيع العلماء فى هذه الطبقة متشابها.

و حاصل صنيعهم ان يتمسك بالمسند من حديث رسول الله صلى الله عليه و آله

وسلم والمرسل جميعا و يستدل باقوال الصحابه‍ والتابعين الا اذا اختلفوا و كان حديث رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يخالف قولهم مخالفه‍ ظاهرة .

و انه اذا اختلف احاديث رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فى مسألة رجعوا الى اقوال الصحابه‍ فان قالوا بنسخ بعضها او بصرفه عن ظاهره اولم يصرحوا بذلك ولكن اتفقوا على تركه و عدم القول بموجبه فانه كابداء علة فيه او الحكم بنسخه او تاويله اتبعوهم فى كل ذلك، و انه اذا اختلفت مذاهب الصحابه‍ والتابعين فى مسألة فالمختار عند كل عالم مذهب اهل بلده و شيوخه .

فمذهب عمرؓ و عثمان و ابن عمر و عائشه‍ و ابن عباس و زيد بن ثابت و اصحابهم مثل سعيد بن المسيب فانه كان احفظهم لقضايا عمر و حديث ابيهريرة و مثل عروه‍ و سالم و عطاء بن يسار و قاسم و عبيدالله بن عبدالله والزهرى و يحيى بن سعيد و زيد بن اسلم و ربيعه‍ احق بالاخذ من غيره عند اهل المدينه‍ .

فان اتفق اهل البلد على شئ اخذوابنواجذه و هوالذى يقول فى مثله مالک السنه‍ التى لا اختلاف فيها عندنا كذا و كذا و ان اختلفوا اخذوا باقواها و ارجحها. اما بكثرة القائلين به او لموافقته لقياس قوى او تخريج من الكتاب والسنه‍. وهوالذى يقول فى مثله مالک: هذا احسن ما سمعت.

فاذا لم يجدوا فيما حفظوا منهم جواب المسئله‍ خرجوا من كلامهم و تتبعوا الايماء و الاقتضاء والهموا في هذه الطبقه‍ التدوين، فدون مالک و محمد بن عبدالرحمن و ابن ابى ذويب بالمدينه‍ و ابن جريج و ابن عيينه‍ بمكه‍ والثورى بالكوفه‍ و ربيع بن الصبيح بالبصرة و كلهم مشوا على هذا المنهج الذى ذكرته. و كان مالک من اثبتهم فى حديث المدنيين عن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و اوثقهم اسنادا و اعلمهم بقضايا عمرؓ و اقاويل عبدالله بن عمر و عائشه‍ و اصحابهم من الفقهاء السبعه‍ و به و بامثاله قام علم الروايه‍ والفتوى .

فلما وسد اليه الامر حدث و افتي و افاد و اجاد و عليه انطبق قول رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يوشک ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلايجدون احدا اعلم من عالم المدينه‍ على ما قاله ابن عيينه‍ وعبدالرزاق و ناهيک بهما و ان شئت ان تعرف حقيقه‍ ما قلناه من اصل مذهبه فانظر فى كتاب الموطا تجده كما ذكرنا انتهى كلام الامام ولى الله ملتقطاً من باب اختلاف الصحابه‍ و التابعين في الفروع و من باب اسباب اختلاف مذاهب الفقهاء من حجه‍ الله البالغه‍ : (١)

---

(١) راجع حجه‍ الله ج ١، ص١٣٦ - طبع المنيريه‍ بمصر

فصل ٥

لايكون الرجل عالما بعلم الاسانيد الا بعد اقتداره على اعتبار المتابعات والشواهد للاحاديث و حكمه عليها بما يليق به من التواتر والشهرة والصحة اوالغرابة والضعف ويوافق فى اجتهاده ائمة المحدثين عموماً.

واتفق اكثر اهل العلم ان الاحاديث الصحيحة لم تفت الكتب الخمسة: الصحيحين والسنن لابى داؤد والنسائى و الترمذى الاالنزير القليل. فلو اشتغل طالب العلم باخذ تلك الكتب بعد الموطا على الشيوخ و تعلم كيفية انتشار الروايات عن المصنفين لاستيقن بتواترها او شهرتها فى ادنى مدة.

ثم اذا جعلنا الموطا اماما فالكتب الخمسة تكفى لتخريج اكثر احاديثه و يصير الرجل بصيرا محققا بالسهولة فاشتغلت فى اثناء الدرس بتعليم طريقة المطالعة و تسهيلها على هذا الوجه. اما اذا جعلنا كتاب الامام البخارى اصلا و اشتغلنا بتخريج احاديثه فنحتاج الى كتب غريبة لا توجد الا نادرا و لا يعتمد عليها الا بالمسامحة فلا نقدر على تحقيق الاسانيد بانفسنا، فلذلک نعتمد فى جميع ما يتعلق بتحقيق الروايات فى الجامع الصحيح على الحافظ ابن حجر بالاضطرار و ليس هذا من التحقيق فى شئ.

و بعد ما فرغنا عن تعليم الاسانيد رجعنا الى تطبيق الفقه بالموطا فاخذنا من روايات مذهب الحنفية ما وافق الموطا، فالامام ولى الله كان قدوة لنا فى هذا الطريق و سلكنا على اتباعه هذا المسلک فى الفقه الحنفى لان عامة اهل الهند حنفيون. فلو نشأنا فى بلاد عامتهم يتبعون مذهب الامام الشافعى لتكلفنا انفسنا لتطبيق المذهب الشافعية بالموطا بمثل هذا الطريق.

فشرذمة قليلة من المشتغلين تعلموا منا طريقتنا فى الفقه والحديث و لله الحمد،

وسألونى عن حقيقة الطريقة الولى اللهية و عن الفرق بين اهل الحديث والديو بنديين فكل منهم يدعى اتباعه الامام ولى الله فتوجهت الى بيان تاريخ الفرقة و انشعابها الى الطائفتين. والله ولى التوفيق.

الباب العاشر في الفرقة الولى اللهية

كان الشيخ الاجل الشيخ عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى اخذ العلوم والمعارف عن المجتمع الاسلامى العالمگيرى و توارث المعارف الخاصة عن جده لامه الشيخ رفيع الدين الدهلوى (١) والشيخ رفيع الدين توارث الطريقة الخاصة عن ابيه قطب العالم الدهلوى (٢) عن ابيه الامام عبدالعزيز بن حسن الدهلوى البحرالمواج عن ابيه كمال الحق والدين حسن بن الطاهر الدهلوى المتوفى سنه ٩٠٩هـ تسع و تسعمائة.

---

(١) انما قال الشيخ "توارث المعارف" لان الشيخ عبدالرحيم لم يزر جده لامه الشيخ رفيع الدين الدهلوى وما اخذ عنه الطريقة بل توارث ميراثه المعنوية واخذ من روحانيته حيث يقول الامام ولي الله نا قلا عن ابيه الامام عبدالرحيم ما لفظه: "مرا در مبد احال بمزار شيخ رفيع الدين الفتى پيدا شد، آنجا ميرفتم، وبقبر ايشان متوجه ميشدم بسا مي بود كه غيبت دست دادي واز احساس حر و برد معزول شدي - مى فرمودند كه شيخ رفيع الدين در اواخر ايام حيات روزي اثاث بيت خود جمع كردند و در وار ثان خود قسمت نمودند، و هر كسى را از اولاد حسب حال او ميدادند، چون نوبت خرد ترين اولاد ايشان و آن والده حضرت ايشان بود رسيد چند جزو از فوائد طريقت، و اوراد، و شجره پيران عنايت نمودند، زوجه شيخ گفت كه وي مزوجه نيست اسباب تزويج اورا بايست داد، نه اين اجزا، فرمودند اين اجزا مارا از بزرگان ما ميراث رسيده است، اين صبيه را فرزندى خواهد بود مستحق ميراث معنوي ما اينها اورا خواهيدداد. اما اسباب تزويج خدائتعالى آسان خواهد كرد مارا غم اين كار نيست. بعد مدت مديده چون متولد شدم و هوشيار گشتم - خدائتعالى در دل جده ماانداخت كه آن اجزاء مارا داد و باآنها منتفع گشتم، بعد ازان گم گشتند - اگرچه لفظ بشارت مشترك بود ليكن انتفاع تفسير و تعين مراد كرد كه خدمت مخدومي اخوي شيخ ابوالرضا دران ايام ذوق اين كار نداشتند، و برادر عبدالحكيم هنوز متولد نشده بود. رك انفاس العارفين ص ٤٢ مجتبائى ١٣٣٥هـ.

(٢) قلت: العبارة هنا في الاصل وفي نسخة مظهرالعلوم هكذا "والشيخ رفيع الدين توارث الطريقة الخاصة عن ابيه العالم الدهلوي عن ابيه قطب العالم الدهلوي" و انا حذفت هذه العبارة: "عن ابيه العالم الدهلوي" عن البين لانها غلط محض لعلها اندرجت من سهو الكاتب. فان نسب الشيخ رفيع الدين هكذا: الشيخ رفيع الدين ابن الشيخ قطب العالم ابن الشيخ عبدالعزيز ابن الشيخ حسن ابن الشيخ طاهر. فالشيخ طاهر ولد في ملتان و كان من اكابر علماء عصره. والشيخ رفيع الدين في مبدا امره حصل الطريقة عن ابيه و بعد ارسله والده الى حضرة الامام باقى بالله فصحبه مدة طويلة، وكان يعد من خواص اصحابه. راجع حيات ولي في الاردية ص ١١٥ طبع السلفيه بلاهور.

فكانت فلتات التجديد تظهر من طبيعة الشيخ لترتيب طريقة خاصة في الارشاد و التدريس. فالهمه الله توجيه النظر الى تجريد تعليم معاني القرآن و معارفه عن المباحث التفسيرية والعلوم التحصيلية، و كذالك الهمه الله التوجه الى الحكمة العملية لتكون شرحا لمعارف السنة النبوية.

فتعلم منه الامام ولي الله الدهلوى ثم توارث معارفه الخاصة عن روحانيته فوفق لتهذيب الطريقة العلمية. (١)

فصل ٢

قد تحقق عندي ان الشيخ الاجل عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى هو الذى بذر بذور التحقيق والتجديد الذي يدعو اليه الامام ولي الله الدهلوى.

فالامور العظيمة التى ترجع اليها الدعوة الو لى اللهية اربعة: الاول تدبر التدبر فى كلام الله والاهتداء منه بغير آراء المفسرين فضبط اصول التدبر فى كلام الله سماه الفوز الكبير. و اصل ذالک ماخوذ من الشيخ عبدالرحيم.

ذكر الامام ولي الله فى بوارق المعرفة: وظيفه حضرت ايشان از نوافل تهجد و اشراق و ضحى و دو رکعت بعد مغرب بود و بتلاوت دائما مشغول مے بودند مگر بعذر، و بغايت خوش صوت و با رعايت (قواعد) تجويد مے خواندند.

و غالباً در حلقهٔ ياران بيرون از تلاوت هر روز دوسه رکوع بتدبر و بيان معانى آن مى‌خواندند اه. (٢). قال الامام ولي الله فى الجزء اللطيف: و از علم تفسير طرفى از تفسير بيضاوى و طرفى از تفسير مدارک خواندم و چند بار قرآن عظيم باتدبر در

---

(١) يقول المؤلف الامام فى تاليفه انفاس العارفين: "حضرت ايشان (شاه عبدالرحيم) در آخر عمر خود چون صاحب فراش گشتند اين فقير را مى فرمودند كه دوات و قلم پيش من حاضر بكن ميخواهم كه معارف خاصهٔ خود تحرير كنم، و اين فقير چند نوبت حاضر كرد اما طاقت نوشتن نداشتند و نه طاقت املا. بعد از انكه وفات يافتند درخاطر اين فقير داعيه تسويد احوال حضرت ايشان پيدا شد، و اكثر ايام تحرير چنان بخاطر مير سيد گويا اين همه وقائع بحضور من متحقق شدند و دران ايام چند نوبت بخواب ديدم گويا آن كلمات را بر حضرت ايشان ميخوانم و بذوق عظيم استماع ميفرمايند تا آنكه اين همه مسودات بر روىء كار آمدند و مضبوط شدند. و گمان اين فقير آنست كه ازانچه قصد تحرير آن داشتند چيزى كم نشده والله اعلم. رک انفاس العارفين ص ٦٤ مطبوعه مجتبائى دهلى ١٣٣٥ھ/١٩١٧ع.

(٢) حضرت استاذ عبارت بوارق را باختصار نقل نمود، اگر تفصيل بخواهى رجوع بكن بوارق المعرفة مشموله انفاس العارفين ص ٨٦ مطبوعه مجتبائى دهلى.

معاني و شان نزول و رجوع بتفاسير بخدمت ايشان حاضر شدم و اين معنى سبب فتح عظيم افتاد ۔ والحمد لله انتهى۔(١)

وقد جعل الامام ولى الله قراءة القرآن مع التدبر سنة لا زمة و كتب فتح الرحمان قبل مجيه الى الحرمين ١١٤٣ ھ.(٢) ثم تبعه على ذلك اولاده فالشيخ عبدالعزيز صنف فتح العزيز كالانموذج للتدبر في القرآن العظيم و تطبيق الآيات علي اهل العصر.

والشيخ رفيع الدين راعى فى تفسيره ترجمة مفردات القرآن باللسان الهندي و موضح القرآن تفسير الشيخ عبدالقادر صار اماما.

فكتب جماعة من علماء الهند التفاسير بالهندي على منهاج الشيخ عبدالقادر و اصلح شيخنا شيخ الهند موضح القرآن باخراج الفاظ من الهندى متروكة فى هذا العصر فسماه موضح الفرقان و قد سمعت اطرافه من الشيخ قدس سره.

الامر الثانى هو تسهيل الاجتهاد فى الوصول الى ذروة التحقيق فى الاحاديث و اختيار ما وافق صريح السنة و معروفها. وكان الشيخ عبدالرحيم صاحب هذه الملكة مجملا فتاثر منه الامام ولى الله ۔ قال فى بوارق المعرفة : مخفى نماند كه حضرت ايشان در اكثر امور موافق مذهب حنفى عمل مى كردند الا بعض چيزها كه بحسب حديث يا وجدان بمذهب ديگر ترجيح مى يافتند. ازان جمله آن است كه در اقتدا سورهٔ فاتحه مى‌خواندند و در جنازه نيز. روزى درين مسئله شيخ عبدالاحد بحث كردند

---

(١) رك الجزء اللطيف مشموله انفاس العارفين ص ٢٠٣ مطبوعه مجتبائى.

(٢) قلت : ان المؤلف الامام و ان شرع فيها قبل مجيئه الى الحرمين و ختم ترجمة الزهراوين ولكن بدا له السفر بعد الى الحرمين فختم الترجمة بعد رجوعه من الحرمين حيث يقول المولف فى مقدمة فتح الرحمن ما لفظه الشريف : "ترجمه زهراوين بروىء كار آمد بعد ازان سفر حرمين اتفاق افتاد و آن سلسله از هم گسست ۔ بعد سالهاىء چند عزيزى پيش اين فقير خواندن قرآن با ترجمه آن شروع كرد اين صورت سلسله جنبان آن عزم شد و برسر آن آورد كه بقدر خواندن سبقا سبقا نوشته شود. چون قريب ثلث قرآن رسيده شد آن عزيز را سفرى پيش آمد و اين تحرير در حيز توقف افتاد ۔ بعد مدتى باز تقريبي پيدا شد ، درگير بار آن خطره پارينه را ياد آورد و تا در ثلث قرآن كشيده بود ، چون للاكثر حكم الكل مقرراست بعض ياران را گفته شد كه آن مسوده را تبييض كنيد و آن ترجمه را مقرون بآيات قرآن نويسد تا نسخه مستقل گردد و آن يار سعادت مند روز عيدالاضحى سنة خمسين بعد الالف والمائة در تبييض شروع نمود چون تبييض بآخر تسويد رسيد باز عزم را انبعاثي پديد آمد و تا آخر قرآن مسود شد وكان ختم التسويد في اوائل شعبان و ختم التبييض في اوائل رمضان سنة احدي وخمسين رك مقدمه فتح الرحمن مشموله قرآن مجيد مترجمه فارسي اصح المطابع كراتشي. ابوسعيد القاسمي.

و از اسلاف خود نقل نمودند که بمثابه آن ست که جماعتی پیش بادشاه بعرض احوال خود ایستاده شوند آنجا ادب آنست که هم کار عرض خود بیکی بازگذارند نه هریکی چیزی گوید.

حضرت ایشان فرمودند که قیاس مع الفارق است اصل در صلوة مناجات و تهذیب نفس است بدعا و خضوع چنانکه حدیث لا صلواة لمن لم یقرء بفاتحة الکتاب دلالت میکند و خدائتعالی سمیع است بوجهی که اگر هم عالم در یک میدان استاده شوند و هر یکی بلغتی چیزی بگوید استماع مناجات یک را مناجات دیگر خلل نکند.

آمدیم بران که قراءت قوم در بعض احیان امام را خلل می رساند اما در زمانه امام بزبان لفظ الحمد می گوید و بحقیقت آنچه معنی صلوٰة است هرگز التفات ندارد مع هذا احتراز از تشویش امام برمز می توان کرد. انتهی. (۱)

و قال فی الجزء اللطیف بعد از وفات حضرت ایشان دوازده سال کم و بیش بدرس کتب دینیه و عقلیه مواظبت نمود و در هرعلمی خوض واقع شد و توجه بحضرت ایشان پیش گرفت. و دران ایام فتح توحید و کشاد راه جذب وجا نبی عظیم از سلوک میسر آمد و علوم وجدانیه فوج فوج نازل شدند، و بعد ملاحظه کتب مذاهب اربعه و اصول فقه ایشان و احادیثی که تمسک ایشان است قرارداد خاطر بمدد نور غیبی روش فقهاء محدثین افتاد بعد ازان دوازده سال شوق زیارت حرمین محترمین در سرافتاد و در آخر سنه (هجری) ثلث و اربعین بحج مشرف شد. انتهی. (۲)

والامرالثالث الجمع بین التصوف والعلم. و لیس هذا الا ببرکة شیخه و ابیه الشیخ ابي الفیض عبدالرحیم بن وجیه الحق والدین.

قال الامام فی القول الجمیل: فالعبد الضعیف ولی‌الله عفی‌الله عنه و الحقه بسلفه الصالحین صحب اباه الشیخ الاجل عبدالرحیم رضی‌الله عنه و ارضاه دهرا طویلا و تعلم منه العلوم الظاهرة و تادب علیه بآداب الطریقة ورأی منه الکرامات و سأل عن المشکلات و سمع منه کثیرا من فوائد الطریقة و الحقیقة وماجری علیه و علی شیوخه من الواقعات والاحوال والکرامات جزاه الله سبحانه خیراً منی وعن سائر مستفیدیه انتهی.

---

(۱) رک بوارق المعرفة مشموله انفاس العارفین ص ۷ مطبوعه مجتبائی دهلی و مراد از شیخ عبدالاحد، شیخ امام عبد الاحد بن محمد سعید السرهندی، درمیان شیخ عبدالاحد و شیخ ابوالرضا محمد در مسئله وحدة الوجود مناظره خطیه جاری میشد. و برخی ازان در انفاس العارفین ذکر شده.

(۲) رک الجزء اللطیف مشموله انفاس العارفین ص ۲۰۴ طبع مجتبائی دهلی.

قال الشيخ عبدالرحيم الدهلوى اصول طريقتنا خمسة: دوام الذكر والتقوى على كل حال و ايصال النفع للخلق من غير تفرقة، و عدم تفضيل نفسه على احد من خلق الله، والتواضع لامرالله ولخلق الله. انتهى. (١)

والامر الرابع الجمع بين علوم الشريعة و بين الحكمة العملية بانواعها من تهذيب الاخلاق و تدبير المنزل و سياسة المدنية و سياسة المدن. قال فى بوارق المعرفة: حضرت ايشان اين فقير را در مجلس صحبت حكمت عملى و آداب معامله بسيار مى آموختند انتهى.

قال فى الجزء اللطيف: و حكمت عملى كه صلاح اين دوره دران است بوسعتى تمام افاده نمودند و توفيق تشييد آن بكتاب و سنت و آثار صحابه دادند انتهى.(٢)

فكان ابتداء تاسيس الفرقة الولى اللهية من الشيخ الاجل الشيخ عبدالرحيم الدهلوى فى ابتداء القرن الثانى عشر بعد وفاة الشيخين ابى الرضا محمد و مير زاهد فتوفى كل واحد منهما فى سنة ١١٠١ هـ.(٣)

فصل ٣

الامام ولى الله الدهلوى قد وفقه الله لتعيين الجادة القويمة المحمدية و الهمة بالطريقة الانيقة فى اصلاح المذهب الحنفى ثم شرع فى تطبيق الفقه المدون فى الفتاوى العالمگيرية على احاديث الموطا فصنف المسوى لكن تكميل هذا الفن و ترويجه انما قام به الامام عبدالعزيز الدهلوى سراج الهند مجدد المائة الثالثة عشر فانه كان فى اصحاب الامام ولى الله الدهلوي مثل الامام ابي يوسف في اصحاب الامام ابى حنيفه فتوجه عامة اهل الهند ببلادنا الى هذا الفقه المهذب.

---

(١) قلت: هذا الكلام المنيف وقع في مكتوبه الي الشيخ محمد ناصحاله بامور كثيرة، كتب في آخره (١) اصول پنجگانه كه اين حقير را عنايت فرموده اند در اداي آن صرف همت بايد نمود دوام الذكر و التقوي علي كل حال، و ايصال النفع والحق من غير تفرقة الخ.
راجع انفاس رحيمه (اي مكتوبات الامام عبدالرحيم الدهلوي) ص٢٧ طبع مجتبائي دهلي- ١٣٣٣ هـ / ١٩١٥م.

(٢) رك الجزء اللطيف مشموله انفاس العارفين ص ٢٠٥ - طبع مجتبائى دهلى.

(٣) فالشيخ ابو الرضا محمد مات فى السابع عشر من محرم سنة احدى و مائة و الف بدهلى فدفن بها كما فى انفاس العارفين. و الشيخ محمد زاهد الهروى توفى سنة احدى ومائة والف بمدينة "كابل" راجع نزهة الخواطر ج ٦ ص ٣٠٨.

و حصل فی ضمن ذلک للاذ کیاء منهم التنبه القوي لتحقيق جميع العلوم الشرعية من التفسير والحديث والسلوک علی مسلک الامام ولی الله الدهلوي و تطبيقها بالجادة القويمة فاشتغلوا بها و کانوا علي طبقات.

ولوفرضنا الامام ولي الله مجتهدا مستقلا لسهل تمييز مراتبهم. فمنهم من كان مجتهدا منتسبا کالامام عبدالعزيز الدهلوی والصدر الشهيد محمد اسمعيل الدهلوی و كانوا من ائمة السياسة.

و منهم من کان مجتهدا في المذهب کالشيخ الاجل مولانا رفيع الدين الدهلوی و الصدر السعيد مولانا عبدالحی الدهلوي و کانوا من ائمة التحصيل والتطبيق.

و منهم من كان متبحرا حافظا للروايات واصلا فی الزهد و التقوى الی اعلى المقامات کالشيخ الاجل مولانا عبدالقادر الدهلوي والصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوي و كانوا من ائمة التعليم و التدريس فتلک الجماعة نسميها بالفرقة الولی اللهية وكان اختتامها على الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوي (المتوفي) سنة ١٢٦٢ هـ.(١)

فصل ٤

تلک الفرقة الجليلة ما کانت جماعة علمية فقط بل كان حزبا سياسياً لان الخوض والتدبر فی الحكمة العملية كان جزأ من فقههم. و الفتنة التی ظهرت فی سلطنة الهند من زمان السلطان شاه عالم الاول بحدوث الشقاق بين امراء الدولة الشيعة و اهل السنة مازالت تزيد الی آخر زمان السلطان عالمگير الثانی حتی افضت الی غلبة الهنود الذميين والافرنج المستاذنين علی المسلمين و تسلسل الحوادث سبباً لدخول الانكليز فی دهلی باسم نصرة السلطان شاه عالم الثانی فی سنة ١٢١٨ هـ فافتی الامام عبدالعزيز بن ولی الله الدهلوی بان المملكة الهندية صارت دارالحرب.

ومن تلک الايام نشأت فی الهند جماعة من علماء المسلمين فنسب الی الشيخ عبدالحق الدهلوی تعارض الفرقة الولی اللهية فی السياسة باسم الشرع و ليس معنی ما افتی به الامام عبدالعزيز الا ان امراء الاسلام قد عجزوا عن مقاومة الاعداء ففرض المدافعة عن بلاد المسلمين عاد الی الجمهور الی عامة المسلمين.

---

(١) الشيخ محمد اسحاق بن محمد افضل الدهلوی سبط الامام عبدالعزيز ولد لثمان خلون من ذی الحجة سنة ست و قيل سبع و تسعين و مائة و الف بدهلی و توفی بمكة المكرمة فی الوباء العام، و كان صائما يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من رجب سنة اثنتين و ستين و مائتين و الف فدفن بالمعلاة. راجع النزهة ج ٧ ص ٥١

لكن لا يفهم هذا المعنى من كلام الفقهاء الا من كان ماهرا في الحكمة العملية عارفا بالفلسفة السياسية وما رأينا احدا من علماء الهند و لا من امرائه من توجه الى تلك الفنون قبل الامام ولى الله وقبل والده الشيخ الاجل عبدالرحيم مثلهما.

فقام ولى اللهيون فى تنظيم الحركة الملية. فما فازوا الا فى سنة ١٢٣٨هـ قريبا من وفاة الامام عبدالعزيز فهاجروا الى اقصى الهند الغربى ليتصلوا ببلاد الاسلام من جبال الافاغنة و بثوا الدعاة الى بلاد السند والقندهار والكابل.

فصل ٥

(هم) تمكنوا من اقامة حكومة مؤقتة هندية فى بنجتار قريبا من بشاور في ١٢- جمادى الثانية سنة ١٢٤٣هـ فكان الامير السيد احمد الدهلوى خليفة الامام عبدالعزيز الدهلوى و كان الصدر السعيد مولانا عبدالحى و الصدر الشهيد مولانا محمد اسمعيل كالوزيرين للامير.

والصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق كان مقيما فى دهلى يمدهم باموال و رجال فاستمرت الحكومة نحو اربعة سنين فافرغوا جهدهم فى بلاد الافاغنة وفي جميع اطراف الهند للنهضة السالكة مسلك الجادة القويمة و حصلت لهم فتوح و هزيمات فما ضعفوا بل تسلطوا علي بشاور قطعة كبيرة من ماوراء السند.

لما توفى الصدر السعيد(١) فى سنة ١٢٤٣هـ و دفن فى "خار" قرية فى با جور قريبا من بنجتار صار مولانا محمد اسماعيل كالصدر الاعظم، و مولانا محمد حسن

---

(١) المراد منه الشيخ الامام عبدالحى بن هبة الله بن نور الله الصديقى البڈهانوى. ولد بقرية "بڈهانة" و نشأ بها، و دخل دهلى، فلازم الشيخ عبدالقادر ابن الامام ولى الله الدهلوى و قرأ عليه الكتب الدرسية، و اخذ عن الشيخ عبدالعزيز ابن الامام ولى الله و انتفع به نفعا عظيما، وكان الشيخ عبدالعزيز يحبه مفرطا لأن عمته كانت تحت الشيخ عبدالعزيز، ولأن الشيخ عبدالعزيز قرأ الفقه على جده نورالله، و لذلك زوّجه الشيخ المذكور بابنته. (و الشيخ نورالله البڈهانوى كان من اكبر تلامذة الامام ولى الله) "و البڈهانة" قرية فى "مظفر نگر" الهند قرب الپهلت. موجودة الآن أيضا. الشيخ عبدالحى درس و افاد مدة بدهلى، ثم لازم السيد احمد الشهيد البريلوى فى حياة شيخه عبدالعزيز، و سافر معه للجهاد أيضا سنة احدى و اربعين فتوفى بها علي فراشه لثمان خلون من شعبان سنة ثلاث و اربعين ومائتين والف بقرية "خار" فى بلاد الثغور الهندية فدفن بها. النزهة باختصار. ج ٧ ص ٢٥٩

الرامفوري (١) "ارهاص الطائفه" الديوبنديه" معاوناله، و سعي الانكليز لبث الشقاق بين الافاغنه" والهنود باسم المليه"، و كانت الواسطه" في ذلک رجال من المسلمين الهنديين من الطائفه" المخالفه" لسياسه" الولي اللهيين.

فاضافوا على الافتراق الملى التفرقه" في الدين باسم الحنفيه" والمحمديه"، فان الامير كان ياخذ البيعه" على الطريقه" المحمديه" اعني احياء الجاده" القويمه" بعد اخذ البيعه" على الطرق الصوفيه".

ففشلت الحكومه" في سنه ١٢٤٦ اولا لاجل المذبحه" التي ذبحت فيها جماعات من العاملين المديرين لشيون الحكومة في القرى الافغانيه" من القضاه" والقائدين التاركين لاوطانهم لخدمه" الدين بايدي المسلمين المبايعين للامير بالانتصار لفوز مكيده" الا نكليز و ذلک في جمادى الثانية وهم في بنجتار.

وثانيا لاجل واقعه" الشهادة في ذى القعدة وهم في بالاكوت بليده" على حدود الكشمير استشهد فيها الامير السيد احمد و الصدر الاعظم مولانا محمد اسمعيل والصدر الثاني مولانا محمد حسن و جماعة كبيرة من ائمه" المسلمين بايدي الكفار.

بعد تلک الواقعه" الهائله" بايع من بقى منهم في بالاكوت على امارة الامير نصيرالدين الدهلوي(٢) ختن مولانا محمد اسحٰق.

---

(١) كتب في "جماعت مجاهدين" مولوی محمد حسن موصوف رام پور منہاران کے تھے، شاہ اسمعیل شہید اور مفتی الٰہی بخش کاندھلوی سے علم کی تکمیل کی، دوران جہاد میں انتہائی سادگی سے زندگی گذاری، یہاں تک کہ اپنے لیے سونے کی بھی کوئی خاص جگہ مقرر نہ کی، سید صاحب کی باتیں سننے کے شوق میں پاس بیٹھے رہتے، نیند آتی تو وہیں زمین پر سوجاتے ۔ شاہ اسمعیل کے بعد لشکر اسلام میں عجز، حلم خاکساری اور قابلیت کے لحاظ سے مولوی محمد حسن جیسا کوئی نہ تھا، راجع "جماعت مجاهدين" في الاردية" ص ٢٧٩ تاليف غلام رسول مهر طبع كتاب منزل.

(٢) الشيخ نصيرالدين بن نجم الدين الحسيني السوني پتي الدهلوي، كان من جهه" الام سبط الشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي، ولد و نشأ بمدينه" دهلي، و قرأ على الشيخ اسحاق بن افضل العمري و على غيره من العلماء و تزوج با بنه" الشيخ اسحاق المذكور، ثم اخذ الطريقه عن الشيخ محمد آفاق العمري النقشبندي و هاجر عام ١٢٥٠ هـ مع ركب عظيم من المجاهدين، و اقام بالسند مده"، ثم وصل الى "ستهانه" مركز المجاهدين من اصحاب السيد الامام احمد الشهيد، و اختاروه اميرا، و بايعوه على الجهاد، و توفي في نحو سنه" ست و خمسين و مائتين و الف. (١٢٥٦ هـ)- راجع النزهه" ج ٧ ص ٥٠٣-

فصل ٦

حدث فی جماعة الامیر نصیرالدین الانشقاق الفکری بسبب عدم وجدان جنازة الامیر الشهید فی القتلی، فانقسموا الی الطائفتین. اهل الحل و العقد منهم استیقنوا بالشهادة، و شرذمة قلیلة اصروا علی الانکار و بثو الدعاة لانتظار رجعته فما قدر احد علی جمع کلمتهم. و هذا الذی حدث فی المعرکة تاثر منه الانصار فی الهند فالصدر الحمید مولانا محمد اسحٰق و اصحابه فی دهلی کانوا قائلین بالشهادة.

والامیر ولایت علی العظیم آبادی الصادق بوری کان یعتقد بغیبوبة الامام(١) وهذا الامیر کان اماماً عظیما من خواص اصحاب الصدر الشهید کان امیر المومنین نصبه داعیا الی الجهاد فی الهند وما کان حاضرا فی بالاکوت فما استیقن بالشهادة.

فعظم الافتراق و الشقاق. و المخالفون للولی اللهیین فی السیاسة من المسلمین یضحکون علیهم و الکفار یتغلبون علی البلاد یوما فیوما.

الصدر الحمید مولانا محمد اسحٰق و اصحابه داوموا علی اعمالهم الی سنة ١٢٥٨ھ لکن ما قدروا علی ایقاظ المسلمین، ولا علی رفع الشقاق من بین الولی اللهیین، فهاجر الشیخ مع عائلته الی الحجاز، فتوفی فی مکة فی سنة ١٢٦٢ھ و بعد ماتوفی الشیخ ظهر فی المنتسبین الی الطریقة الولی اللهیة الطائفتان: الحزب الدهلوی والحزب الصادق بوری.

کان فی دهلی الشیخ الاجل احمد سعید الدهلوی و اخوه الشیخ عبدالغنی الدهلوی من اصحاب الامام عبدالعزیز و الصدر الحمید محمد اسحٰق مرجعا لمن کان علی طریقة الصدر الحمید.

ثم قام الامیر امداد الله من تبعة الامیر نصیرالدین بعد ما رجع من الحجاز و کان اقام فیه نحو سنتین، و استفاد من صحبة الصدر الحمید قام لتنظیم الحزب الدهلوی فی سنة ١٢٦٤ھ لاستمرار الجهاد و اقامة الحکومة المؤقتة موافقا للهدایات التی امره بها الصدر الحمید و جعله خلیفة له.

---

(١) کما یقول هو رحمه الله ما ملخصه فی العربیة ان خبر شهادة السید کاذب اشتهر من الشیطٰن، ولیست غیبته وخلوته کعیسی علیه السلام لایلقاه احد او یظهر بعد مدة طویلة، و الحال ان هنا رجال متیٰ شاؤ یتشرفوا بزیارة السید بادنی سعی، وهو انشاء الله سیظهر کالشمس الطالع وبنور العالم با نوار هدایته. راجع الرسائل التسعة ص ٦٦، ٦٧ قد احال علیها المورخ الشهیر غلام الرسول مهر فی تالیفه "سید احمد شهید" ج ٢ ص ٤٦٣ طبع کتاب منزل لاهور.

و اعانه عليه مولانا مملوک العلی الدهلوی و مولانا مظفر حسین الكاندهلوی و مولانا احمد علی السهار نفوري و مولانا محمد قاسم الديوبندي و مولانا رشيد احمد الگنگوهی وغیر هم.

و كان مركزهم الاصلی فی الحجاز. و مولانا محمد يعقوب الدهلوي كان مقيما فی مكة بعد وفاة اخيه الكبير الصدر الحميد فكان الناس ينضمون اليهم يوما فيوما.

فصل ٧

والامير ولايت علي العظيم آبادي انضم اليه عامة الشرقيين من البهار والبنغالة وقام الي تجديد بيعة الجهاد بمحل اقامته صادقپور سنة ١٢٤٨ و دعا الي نفسه لانه خليفة للامير الغائب. و انضم اليه الشيخ عبدالحق بن فضل الله البنارسي الذي ينتسب الي الصدر الشهيد، و اخذ عن القاضي الشوكاني.

فاشتغلوا فی تنظيم الحزب الصادقپوري لكن بسبب احترام الصدر الحميد ما كانوا يجاهرون بالدعوة فی دهلی و اطرافه.

و الامير ولايت علی جاء الی الحجاز قبل سنة ١٢٥٠ھ وسار الی نجد واليمن و اخذ عن الامام الشوكانی و بعد ما هاجر الصدر المفيد اوفد الامير ولايت علی اخاه الامير عنايت علی فی سنة ١٢٥٨ھ الی البونير مركز المنتظرين لرجعة الامير الشهيد و بعد ما توفی الصدر الحميد ذهب الامير ولايت علی بنفسه الی البونير فی سنة ١٢٦٢ھ فاستقام له الامر لكن ما حصل الاتفاق علی الجهاد والقتال، بل جلسوا منتظرين، ذكروا عن الامير امدادالله التهانوی شيئا يتعلق بالامير ولايت علی. حكی شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد. جب حضرت حاجی امدادالله دهلی تشریف لائے تو مومن خان شاعر بغرض زیارت حاضر ہوئے۔ اس زمانہ میں مولوی ولایت علی صاحب ممالک سرحدی پر روانہ ہوچکے تھے۔ اور مومن خاں آن کے نہایت معتقد تھے۔ حضرت سے دریافت کیا کہ کیوں حضرت! مولوی صاحب اپنے مقصد میں کامیاب ہونگے یا نہیں۔ آپ نے فرمایا مجھ کو کیا معلوم مگر انہوں نے پھر اصرار کیا کہ نہیں حضرت اپنے کشف سے کچھ فرمائیے۔ آپ نے تامل کرکے فرمایا کہ آن کو فتح نہیں ہوگی۔ اس پر وہ مکدر ہوئے۔ حضرت نے فرمایا مجھ کو جو معلوم ہوا کہدیا اس میں کدورت کی کیا بات تھی۔ انتہی۔

وتوفی الامير ولايت علی فی سنة ١٢٦٩ ثم قام مقامه الامير عنايت علی فتوفي في سنة ١٢٧٣ھ.

كان الاصل السياسي للصادق پوريين هو اعتقاد غيبوبه‌ الامير الشهيد ومن مقتضيات هذا الاصل و لوازمه عدم الاشتراک مع امراء المسلمين و سلاطينهم اذا قاموا لمحاربه‌ الكفار قبل ظهور الامام لكن حدث في اصحاب الامير عنايت على جمع من المجاهدين ما وافقوا هم على هذا التفريع بل مالوا الى الدهلويين-

فصل ٨

و من اكابر الطائفه‌ الصادقپوريه‌ وائمتهم شيخ الاسلام السيد نذير حسين البهارى الدهلوى تولد فى سنه‌ ١٢٢٠هـ واستمر على اخذ العلوم من سنه‌ ١٢٣٤هـ فى صادقپور عند الامير ولايت على وغيره ثم جاء الى دهلى فى سنه‌ ١٢٤٣ فاخذ عن اصحاب الصدر الحميد ثم استفاد الكثير الطيب عن الصدر الحميد.

كان من اذكياء العصر جامعا بين العلوم الدينيه‌ باصنا فها والعقليه‌ والادبيه‌ وكان يفتى على طريقه‌ شيخه متقيدا بالمذهب الحنفى وكانت الفتاوى العالمگيرية بين عينيه كانه يحفظها ولا يميل الى الصادقپوريين الا قليلا و لكن بعد سنه‌ ١٢٧٤ استقل بالاجتهاد و انتسب الى الصدرالحميد في اكثر الامور و كان اماما متقنا لا يميل الى اليمانيين الا قليلا.

و منهم الامير القنوجي السيد صديق بن حسن البوفالى لقي الامير ولايت على الصادقپورى و اخذ عن الشيخ عبدالحق البنارسى و اخذ عن علماء اليمن و كان مشغوفا بحب الامام الشوكانى بحيث يتبعه فى تبدلات اجتهاده. تلک المسامحه‌ ما كانت الا فى النظريات فقط اما فى المسلک العملى الجهادى فكان متشبثا تحمل المشاق و ماتغير.

فصل ٩

عشر،
اذا امعنت النظر في تقويه الايمان للصدر الشهيد و كتاب التوحيد تجدالفر
بينهما ظاهرا فی مسألة عدم مغفرة المشرک و فی مسألة نفی التوسل ، و كذلک
اذا تأملت فی اصول الفقه للصدرالشهيد و ارشاد الفحول للامام الشوكانی وجدتهم
متباينين فی الا ستد لال بالاجماع وغيره.

و اذا قرأت كتاب العبقات للصدر الشهيد وجدت مسلكه فی فلسفه ابن العربی
مخالفا لمسلک شيخ الاسلام ابن تيميه و اصحابه من الحنابله.

و كان شيخ الاسلام السيد نذير حسين الدهلوی يتبع الصدرالشهيد في عدم
التكفير. فی كتاب الحياة بعد المماة- میاں صاحب طبقہ علمائے کرام میں شیخ اکبر
محی الدين ابن عربی کی بڑی تعظیم کرتے اور خاتم الولایۃ المحمدیہ فرماتے
مولانا قاضی بشیر الدین قنوجی جو شیخ اکبر کے سخت مخالف تھے ایک مرتبہ
دھلی اس غرض سے تشریف لائے کہ ان کے بارہ میں میاں صاحب سے مناظرہ کریں
اور دو مہینے دھلی میں رہے اور روزانہ مجلس مناظرہ گرم رھی مگر میاں صاحب
اپنی عقیدت سابقہ سے جو شیخ اکبر کی نسبت رکھتے تھے ایک تل کے برابر بھی
پیچھے نہ ھٹے آخر مولانا ممدوح دو مہینے کے بعد واپس تشریف لے گئے۔

مولانا ابوالطیب محمد شمس الحق نے بھی میاں صاحب سے کئی دن
متواتر شیخ اکبر کی نسبت بحث کی اور فصوص الحکم پر اعتراضات جمائے۔ میاں
صاحب نے پہلے تو سمجھایا مگر جب دیکھا کہ ابھی لاتسلم کے کوچہ میں
ھیں تو فرمایا کہ فتوحات مکیہ آخری تصنیف شیخ اکبر کی ھے اور اس لئے اپنی
سب تصانیف سابقہ کی یہ ناسخ ھے اس جملہ پر یہ سمجھ گئے۔ انتھی۔

و كذلک رجع الي عدم التكفير الامير القنوجی في كتاب اتاج المكلل
قال و المذهب الراجح فيه علي ماذهب العلماء المحققون الجامعون بين العلم و العمل
والشرع والسلوک، السكوت في شانه و صرف كلامه المخالف لظاهر الشرع الى
محامل حسنة، وكف اللسان عن تكفيره، و تكفير غيره من المشائخ الذين ثبت تقواهم
فی الدين، و ظهر علمهم في الدنيا بين المسلمين و كانوا في ذروة عليا
من العمل الصالح.

و من ثم رايت شيخنا الامام العلامه الشوكاني في الفتح الرباني مال الى ذلک،
وقال لكلامه محامل ورجع عما كتبه فی اول عمره بعد اربعين سنه.

و اما شيخ الاسلام ابن تيميه و تلميذه الحافظ ابن القيم و امثالهما فهم انما
يذبون عن الشرع المطهر. و هذا منصبهم وليس انكارهم عليه من قبل الخصومة النفسانيه

لا على طريق الحسد الجاري بين اكثر اهل العلم من علماء الدنيا۔ لكل وجهة هو موليها ومع ذلك لاشبهة ولاشك فى ان جمعا جما ذهبوا الى تكفيره و حطوا عليه بمالم يكن فى حساب كما اشرت الى ذلك، فى كتابى ابجد العلوم:

- و اقول فى هذا الكتاب ان الصواب ما ذهب اليه الشيخ احمد السهرندى مجدد الالف الثانى والشيخ الاجل مسندالوقت احمد ولى الله المحدث الدهلوى و الامام المجتهد الكبير محمد الشوكانى من قبول كلامه الموافق لظاهر الكتاب والسنة و تاويل كلامه الذى يخالف ظاهرهما تاويله بما يستحسن من المحامل الحسنة وعدم التفوه فيه بما لايليق باهل العلم والهدى والله اعلم بسرائر الخلق و ضمائرهم وانما الشان فى العلم الموسس على الحديث و القرآن التقوى فى العمل الذى عليه مدار صحة الاسلام و الايمان والاحسان و هذان الامران قد كانا فيه على الوجه الاتم لايختلف فيه اثنان ۔

و كان من اتباع السنة و ايثار الاجتهاد بمكان لايمكن ان يفصح عنه لسان القلم و كلامه فى العمل بالدليل و شغفه بذالك، يفوت عن حصر البيان فجزاه الله عنا و عن سائر المسلمين جزاء حسنا، و افاض علينا من انواره وكسانا من حلل اسراره، و سقانا من حميا شرابه و حشرنا فى زمرة احبابه بجاه سيد اصفياءه، وخاتم انبياءه، صلى الله عليه و عليهم وسلم و شرف و كرم وعظم انتهى۔(١)

فصل ١٠

و خرج بعض ائمة الصادقپوريين من اتباع الامام ولى الله ايضا فان كلامه فى التقيد بالمذاهب الاربعة و الرد على ابن حزم مشهور فى حجة الله البالغة مشهور كذالك، الاختلاف فى الفروع افضى الى التقاتل بين الحزبين الممنوع بتاتا فى الطريقة الولى اللهيه فقد كان الصدر الشهيد يرفع يديه فى الركوع والرفع منه على الاستحباب، فلما علم ان الاستمرار على ذلك، يؤدى الى الفتنة ترك الرفع۔

مع كل ذلك، فالقوم مجتهدون لا يريدون الا الخير ويستحقون الا جر الجزيل و الذكر الجميل لانهم استداموا على اقامة مركز الامارة الهنديه فى بونير خلة عن الحكومة المؤقتة۔

الباب الحادى عشر فى طائفة اهل الحديث والطائفة الديوبندية

لما وقع المحاربه بين اهل الهند برياسه سلطان دهلى و بين الانكليز المتغلبين فى سنه ١٢٧٣ كان الحزب الدهلوى يوجب على المسلمين الاشتراك فى المحاربه. لان الانكليز كانوا عمالا فى الحكومه الاسلاميه حسب العهود التى قطعوها مع السلاطين، والسلطنه التشريعيه كانت حاصله للمسلمين فالعسكر كان لا يوخذ من الهند الا باسم السلطان. وكان شرطا على الانكليز ان لا يتداخلوا فى امورالدين للمسلمين.

ففى سنه ١٢٧٣ وقعت وقايع فى دهلى رفض العمال الانكليزيه تلك العهود، و تداخلوا فى امورالدين فاتفق الحزب الدهلوى على ان الاستيمان الذى كان حصل للانكليز تبعا للعهد والذمه قد ارتفع و شاع ذالک فى العسكر الهندى الذى اتخذه الانكليز باسم السلطان، فشرع العسكريون فى المحاربه قبل اوانها.

و وقعت نحو سبعين معركه فى اطراف دهلى فى مدة اربعه اشهر فما وصل اليهم من كان واجبا عليه نصرهم من ولاة حيدرآباد و كابل بل تركوهم. وخزلوهم و شاركوا الاعداء فوقع الفشل فى محرم سنه ١٢٧٤ ثم القتل والاسر والفرار فلا تسئل كيف مضى عليهم تلك السنه.

كان الامير امداد الله اميرا فى بعض المحاربات، و شيخ الاسلام مولانا محمدقاسم الديوبندى و شيخ الاسلام رشيد احمد الگنگوهى من نوابه واستشهد منهم الشيخ محمد خان التهانوى، واختفى مولانا محمد قاسم و حبس مولانا رشيد احمد و فر الامير امداد الله الى الحجاز.

وكذالک جاء الى الحجاز الشيخ احمد سعيد الدهلوى والشيخ عبدالغنى الدهلوى بعدتسلط الانكليز على دهلى، لكن الحزب الصادقپوري كان على حياد فى تلک المحاربه وقد انضم اليهم قليل من الحزب الدهلوى ايضا منهم الشيخ محمد التهانوى كان انكر على الامير امداد الله التهانوى فافحمه مولانا محمد قاسم الديوبندى. ذكر لى شيخنا شيخ الهند تلک المذاكرة بتفاصيلها.

الاختلاف بين الحزب الدهلوى والحزب الصادقپورى و ان كان قد تشعب الى كثير من الاصول لكن صورة الاختلاف ما كانت الا كاختلافهم فى الفروع ، فلما ظهر من الصادقپوريين العمل على اعتقاد الرجعة" من عدم الاشتراك فى محاربة" الكفار قبل ظهور الامام(١) تم الانقطاع و اتسع الفرق بين الحزبين .

فصل ٣

بعد ما وقع الفشل فى المحاربة" وابتلى اعضاء الحزب الدهلوى بالاسر والنفى والقتل والفرار تمكن شيخ الاسلام السيد نذيرحسين الدهلوى فى دهلى فان الحزب الصادقپورى كان مامونا واستقل بالاجتهاد و ترك التقيد بالمذاهب ، و دعا الى اتباع الحديث لكن فى سنة" ١٢٨٠ھ. تغلب على الصادقپوريين من كان يميل الى الدهلويين من اصحاب الامير عنايت على(٢) فى بونير فهموا على الانكليز فى امبيله"(٣).

فجرى على الصادقپوريين ما جرى على الدهلويين فنفيت رجالهم ، و نهبت اموالهم، واستاصل الكفار ديارهم و حبسوا انصارهم، فحبس شيخ الاسلام نذيرحسين

(١) و قد اقربه الشيخ شمس الحق العظيمآبادي في تاليفه عون المعبود شرح سنن ابى داود . فراجعه و هو مطبوع.

(٢) الشيخ عنايت على الصادق پوري العظيمآبادي ولد ونشا بصادق پور و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم لازم السيد الامام احمد بن عرفان الشهيد البريلوي و اخذ عنه الطريقة" و سافر معه الى "خراسان" و اعانه فى الجهاد و الغزو و لما استشهد الامام لازم اخاه الشيخ ولايت على و اعانه فى ذلك، و لما توفي اخوه المذكور تولى الامارة" ولم يرجع الى الهند منذ خرج منها. و كان رحمه الله عالما محدثا شجاعا مقداما عارفا بالفنون الحربية"، كانت له حروب و وقائع مع الانكليز مات سنة" ثلاث و سبعين و مائتين و الف. كما فى "الدرالمنثور" راجع نزهة" الخواطر ج ٧ ص ٣٦٤.

(٣) علاقہ سرحد میں چملہ نامی ایک نہایت زرخیز اور سرسبز وادی ہے، جس میں امبیلہ گاؤں واقع ہے اور اس کی وجہ سے داخلے کا دروازہ "درہ امبیلہ" کہلاتا ہے۔ وادی چملہ کی جنوبی سمت میں وہ پہاڑی دیوار کھڑی ہے، جس کا نام سرپٹی ہے اور اسے کوہ مہابن کی ایک شاخ سمجھنا چاہیے۔ شمالی سمت میں کوہ گڑو اسے بونیر سے جدا کرتا ہے، مشرقی سمت بھی ایک پہاڑی نے بند کردی ہے جس میں برندو ندی کے بہاؤ کے سوا کوئی دروازہ نہیں مغربی سمت میں وہ درہ واقع ہے، جس کا نام امبیلہ ہے، پرانے زمانے میں کسی فوج کے لیے اس درے سے گذرکر چملہ میں پہنچنا آسان نہ تھا، اس لیے کہ درہ کم و بیش نو میل لمبا تھا اور قدم قدم پر ایسے موقعے تھے جہاں چند آدمی گھات میں بیٹھ کر خاصی بڑی فوج کو روک سکتے تھے۔ سرگذشت مجاهدین ج ٥ ص ٣٤٠۔

الدهلوی ایضا قدر سنه" (١). فقام السيد احمد مؤسس الطائفه" العليكريه" لذب الصادقپوريين وسعى من اصحاب شيخ الاسلام الشيخ ابو سعيد محمد حسين اللاهورى فغير برنامج الصادقپوريين الى قريب من الطائفه" العليكريه" باسم اهل الحديث بالاضطرار من ضغط الحكومه".

فجاء بعدهم قوم يعتقدون ان هذا هو مذهب اهل الحديث حقيقه"، ثم اقتسموا الى الغلاة والمعتدلين، و هكذا ينقسم كل جماعه" بجمع ذوى استعدادات شتى.

فصل ٣

ائمه" الحزب الدهلوى اجتمعوا فى الحجاز، واجمعوا على تاسيس مدرسه" دينيه" جامعه" فى الهند على تمثال المدرسه" الدهليه" (دهلى كالج) التى اسست فى زمان الامام عبدالعزيز و كان المدرسون بها الصدر السعيد مولانا عبدالحى ثم شيخ مشائخنا الشيخ رشيد الدين الدهلوى ثم استاذ الاساتذة مولانا مملوک العلى الدهلوى وسدت بعد المحاربه" سنه ١٢٧٣- فما قدروا على ذلك الا فى ديوبند قريبا من دهلي فاشتغلوا بتاسيس المدرسه" و تكميلها من ١٠ محرم ١٢٨٢ هـ - ٢٩ مايو ١٨٦٦ع و من تلك الايام سميت الطائفه" بالديوبنديه" و قبل ذلك لا يعرفون الا بالدهلويه".
امراء الطائفه" كانوا مقيمين بالحجاز منهم الامير امداد الله التهانوى، و منهم الامام عبدالغنى الدهلوى و كانوا يريدون تثبيت مركز الاسلام فى الحجاز، و تجديد مركز النهضه" الهنديه" فى جبال الافاغنه".

و كان وكيل الامير في الهند شيخ شيخنا شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى و توفى فى سنه" ١٢٩٧ هـ! و ذكروا فى الكمالات الامداديه". حضرت حاجى صاحب نے ارشاد فرمایا کہ اللہ تعالیٰ اپنے بعض بندوں کو ایک لسان عطا فرماتے ھیں چنانچہ شمس تبریزی کے واسطے مولانا رومی کو لسان بنایا تھا

---

(١) آپ کو دھلي سے راولپنڈی لے گئے اور وھاں کم و بیش ایک سال جیل خانے میں نظربند رکھا- دو آدمي ساتھ تھے: ایک میر عبدالغني ساکن سورج گڑھ جو بڑے عابد و زاھد بزرگ تھے- انھوں نے جیل خانے ھي میں وفات پائي- دوسرے صاحب عطاءاللہ تھے، جنھوں نے اس زمانے میں پوری صحیح بخاری سبقا سبقا پڑھی اور قرآن مجید بھي حفظ کرلیا- میاں صاحب نے سرکاری لائبریری سے کتابیں منگوانے کی اجازت لے لی تھی اور ان کا بیشتر وقت مطالعے میں گزرتا تھا-
سرگزشت مجاھدین ج ٤ ص ٥٠٢، تالیف غلام رسول مہر

اور مجھ کو مولانا محمد قاسم صاحب لسان عطا ہوئے ہیں جو میرے قلب میں آتا ہے مولوی صاحب ان کو بیان کردیتے ہیں انتهی۔ فقام مقامه شیخنا شیخ الاسلام ابو محمود رشید احمد الکنکوهی رئیس الجامعة القاسمیة. قلت ذکر الشیخ حسین احمد الدیوبندی عن الامیر امداد الله التهانوی انه قال:

"مولوی محمود حسن کو کم نہ سمجھو وہ اپنے زمانہ کا شیخ ہوگا"۔

و کان شیخنا شیخ الهند نائب رئیس الجامعة، و لما تو فی شیخ الاسلام رشید احمد فی سنة ۱۳۲۳ھ صار شیخنا شیخ الهند رئیس الجامعة القاسمیة۔

فصل ۴

بعد حدوث الانقلاب الکبیر الذی خرج به نحو ثلثمائة ملیون من حکومة ذهنیة للمسلمین و بعد تبدل اللسان الرسمی و العلمی من الفارسی والعربی الی الانکلیزی لایکفی تعلیم الدین علی طریقة الشیخ عبدالحق الدهلوی او علی طریق الامام ولی الله الدهلوی او علی طریق علماء الیمن من عدم التقید بمذاهب الفقهاء.

فان الاولین یحتاج کل منهما الی قیام السلطنة الاسلامیة و دوامها و بدون ذلک لایسمن ولا یغنی من جوع. اما اتباع العرب و الیمن کما دعا الیه الامیر القنوجی فمحتاج الی انقلاب کبیر ضد هذا الانقلاب الطاری و رد طبیعة اهل الهند من التفلسف و التمدن الی طبیعة العرب، و تبدیل لسانهم بلسانهم، و انی لهم بذلک. فهم یترکون التقلید المتوارث و یرجعون الی دین ملوکهم و تقلید آراء هم فهذا فرار من المطر و قرار تحت المیزاب.

فالدعوة الی الفنون الدینیة علی اساس الطریقة الولی اللهیة، و بذل الجهد علی اشاعة الکتاب و السنة فی جمیع طبقات المسلمین بهمم و اموالهم بشرط عدم الاستعانة من الحکومة المتغلبة مع تجدید فلسفة الامام ولی الله لتجدید النهضة الهندیة بتعمق اصولها و تقریبها الی ذهنیة اهل الهند و لسانهم بترک الاصطلاحات الخاصة بالماهرین هی طریقة مولانا محمد قاسم الدیوبندی.

و ذلک لایکون بسعی رجل واحد بل یحتاج الی جمع رجال و اموال. فاسس الاصول، و نسق النظام، و جمع جماعات من اتباع ولی الله، و حملهم علی ذلک، فتلک الجماعة نسمیها بالطائفة الدیوبندیة.

فصل ٥

شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى اكثر كتبه بالهندى المحض غير المخلوط بالفارسى و العربى حتى انه فى بعض الاوقات يكتب الحمد و الصلواة ايضا بالهندى فلايجد الهنديون بعد بسم الله الرحمن الرحيم كلمة اجنبية و طريق خطابه مختلف عن الولى اللهين عموماً فانه يخاطب ايضا بخطاب عام مثل خطابه لعلماء النصارى و الهنود و لذلك يختلف تاسيس اصوله عن تاسيسهم وهو يحتاج ان يقدم بين كل مسالة مقدمات ثم يبين وجدانياته بالدلائل الواضحات.

فمع جميع هذه الاختلافات اذا اخذت اصول الدين من "تقرير دلپذير" مولانا محمد قاسم ثم راجعت باب حقيقة السعادة من حجة الله البالغة لاتجد بينهما اختلافا فى المعنى و كذالك اذا قرأت "آبحيات" ثم تاملت مافى فيوض الحرمين للامام ولى الله رايت شيئا عجيبا : الامام ولى الله يقول انكشف لى كذا و كذا و مولانا محمد قاسم يقول ثبت عندى بالدلائل من الامر كذا و كذا.

اقرأ مصابيح التراويح نحو مائة صفحة لمولانا محمد قاسم ثم انظر ما كتب الامام من سطرين فى حجة الله البالغة تجد الرسالة شرحا لهما.

و اقرأ بحث الذبيحة فى قاسم العلوم و فى فتح العزيز كانهما خرجا من مشكواة واحدة و كذلك اذا قرأت بحث التجلى من "قاسم العلوم و قبله نما" ثم اذا قرأت العبقات رأيت الامر متوافقا.

فصل ٦

دارالعلوم تاسست فى ديوبند فى سنة ١٢٨٣ فاقتدى الناس فى تاسيس الفروع لها. فاول فرع تاسس بعد ستة شهر فى سهار نفور حتى و صلت الى اربعين فرعا لكن نظامها على المركزية. فحالات دارالعلوم و مداخلها و مخارجها تطبع سنويا فى مجلد و كذالك كثير من فروعها تطبع لها الكيفيات سنوية و قد ذكرنا من قبل ان فى خمسين عاما تخرج منها نحو ثلثين الفا من اهل العلم.

كنت فى اول زمان تنظيم جمعية الانصار احب ان اغير نظام فروع دارالعلوم الى المركزية لكن شيخنا شيخ الهند ما كان يلتفت الى ذلك الا قليلا و بعد ثلثة سنين تبينت لى حكمة اللامركزية بالتجارب فان الحكومة لاتسهل لها ان تتحكم و تغلب على ذلك النظام، و حفظ الحرية مقدم على تحسين الصورة.

فصل ٧

ائمة الطائفة الديوبندية نشروا كتب الحديث. فالجامع الصحيح للامام البخارى مع تعليقات على هامشه رتبها الشيخ احمد على السهار نفوري، و اشترك معه مولانا محمد قاسم الديوبندى.

و صحيح الامام مسلم مع شرح النواوى و موطا الامام مالک مع التعليقات و جامع الترمذى مع التعليقات و سنن النسائى و سنن ابن ماجه مع تعليقات من الشيخ عبد الغنى الدهلوى و سنن ابى داؤد بتصحيح شيخنا شيخ الهند و مشكواة المصابيح مع التعليقات و تفسير البيضاوى مع التعليقات و احياء علوم الدين و مجمع البحار بتصحيح مولانا محمد يعقوب الديوبندى و تقريب التهذيب والمغنى بتصحيح مولانا احمد على السهارنفورى، وحجة الله البالغة و ازالة الخفاء بتصحيح مولانا محمد حسن النا نوتوى و تاريخ لمحمد قاسم فرشته بتصحيح مولانا محمد يعقوب الديوبندى، فتبعهم اهل العلم من اطراف الهند.

فصل ٨

ائمة الطائفة الديوبندية كتبوا شروحا و تراجم بالهندية فشرح المشكوة الشيخ قطب الدين الدهلوى و ضمنها ترجمة المشكوة للصدر المفيد مولانا محمد اسحق الدهلوى و شرح مشارق الانوار مولانا خرم على و شرح درالمختار مولانا محمد حسن النا نوتوى مترجم احياء العلوم و كيمياء سعادت مولانا محمدحسن النانوتوى، و ترجم منهاج العابدين مولانا محمد يعقوب الديوبندى و ترجم القول الجميل الشيخ خرم على البلهورى فاقتدى بهم الناس، فالآن لا يوجد فن من فنون الدين ولا كتاب من كتب الائمة الا وهى مترجمة باللسان الهندى.

فصل ٩

المتخرجون من دارالعلوم الديوبندية و فروعها، ليسوا على طبقة واحدة بل تجد هم على طبقات، و لهم فيها بينهم درجات. فالطبقة الاولى منهم من كان مستقيماً على وصية الامام ولى الله الدهلوى و يقبل تجديد الامام محمد قاسم الديوبندى فى طريق التفكر و فى الرد على اعداء الاسلام. قال فى القول الجميل:

انا اوصى طالب الحق بامور منها: ان لا يصحب الاغنياء الا لدفع مظلمة عن الناس او بعث عامتهم على الخير و هذا هو وجه التوفيق بين الاحاديث الدالة على ذم

صحبة الملوک و بين ما صحبهم کثير من العلماء والبررة و منها الا يصحب جهال الصوفية ولا جهال المتعبدين ولا المتقشفة من الفقهاء ولاالظاهرية من المحدثين و لاالغلاة من اصحاب المعقول والكلام.

بل يكون عالما صوفيا زاهدا فى الدنيا دائم الوجه الى الله منصبغا بالاحوال العلية، راغبا فى السنة متبعا لحديث رسول الله صلى الله عليه و آله سلم و آثار الصحابة، طالبا شرحها و بيانها من كلام الفقهاء المحققين المائلين الى الحديث من النظر و اصحاب العقائد الماخوذة من السنة الناظرين فى الدليل العقلى تبرعا، و اصحاب السلوک الجامعين بين العلم و التصوف غيرالمتشددين على انفسهم المدققين زيادة على السنة، ولا يصحب الا من اتصف بهذه الاوصاف.

و منها ان لايتكلم فى ترجيح مذهب الفقهاء بعضها على بعض بل يضعها كلها على القبول بجملة، و تتبع منها ما وافق صريح السنة و معروفها، فان كان القولان كلا هما مخرجين اتبع ما عليه الا كثرون، فان كن سواء فهو بالخيار و يجعل المذاهب كلها و احدا من غير تعصب.

و منها ان لا يتكلم على ترجيح طرق الصوفية بعضها على بعض، و لا ينكر المغلوبين منهم، ولا على المولين فى السماع و غيره ولا يتبع الا ماهو ثابت فى السنة و مشى عليه اصحاب العلم من المحققين الراسخين. و الله الموفق والمعين انتهى-

و الطبقة الثانية منهم من يكون محققا فى مسائل يتعلق برد الا شراک و البدعات على منهاج مولانا محمد اسمعيل الشهيد و مولانا رشيد احمد الكنكوهى و يكون مواظبا على الجمعة و الجماعات، يدرس و يؤلف، يعظ ويؤدب يفتى و يقضى طبيب و نديم اما فى تطبيق الفقه بالحديث فيكون على طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوى، و ينصر دائما المذهب الحنفى على سائر المذاهب، و يكون له اجتهاد فى التوجيه و التاويل بدعوى انه يعمل على صريح السنة و هم الا كثرون.

و يرتقى من هؤلاء جماعة فيلتحقون بالطبقة الا ونى يقصرون كلامهم فى نصرة المذهب الحنفى على دفع التشنيع فقط و يشتغلون باصلاح العامة فى القرى و القصبات.

و الطبقۃ الثالثہ من اخذ شیئا و ترک شیئا و بقی علی ماتعلم من غیرالولی اللهیین۔

اما من ارتکب شیئا من اعمال الشرک و البدعات غیر نادم علیها او تکلم فی ائمہ المحدثین کغلاۃالحنفیہ ببلادنا اوتکلم فی ائمہ الفقهاء و اساء الادب فلا یعد من الدیوبندیین۔

۱۔ تعلیم الجمهور۔

۲۔ الجهاد لتکمیل حکومۃ الجمهور۔

۳۔ الا نضمام الی مجمع الا قوام الصالح ثلاثہ مواد الاعمال للطائفۃ الدیوبندیہ عندی . و الله اعلم۔

فصل ۱۰

اصحاب الطبقۃ العلیاء و ان کانوا قلیلین دائما تری مائۃ من الابل ولا تجد فیها راحلۃ لکن زادت قلتهم بعد سنۃ ۱۲۹۷ھ یوما فیوما, فانه توفی فی تلک السنۃ او قریبا منها رؤساء الطائفۃ الدیوبندیہ و آباء هم کشیخ شیخنامولانا محمدقاسم و مولانا احمد علی السهارنفوری و مولانا عبدالغنی الدهلوی و توفی مولانا محمد یعقوب الدیوبندی و مولانا محمد مظهرالسهار نفوری فی سنہ ۱۳۰۲

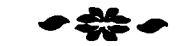
فقل الانتفاع بصحبۃ المشائخ ورجع الامر الی قراۃالکتب والتقید بالضوابط.

ثم شیخنا شیخ الهند لما قام بامر المدرسۃ سعی لان یکثر هؤلاء فی المتخرجین فجمع اولا جماعۃ من العلماء الدیوبندیہ اشتهروا بالتبحر فی الفنون المختلفۃ و حصلت لهم التجارب الوسیعۃ فی امور التعلیم و التربیۃ و امر هم با لقیام فی دارالعلوم.

فاسس درجۃ التکمیل لتعلیم الطریقۃ الولی اللهیہ مستقلاً لا بالتبع, و درس حجۃ الله البالغۃ و توجه الی ایضاح معانی کلام الله علی منهاج الا مام ولی الله الدهلوی بالهندی, فاصلح ترجمۃ القرآن للشیخ عبدالقادر الدهلوی و شرع فی کتابۃ الحواشی علیه و اسس دارالحدیث لیکون تکمیل فنون الحدیث مقصدا استقلالیا عند طائفۃ من علماء دارالعلوم واراد ان یجدد طریقۃ الامام الربانی لیخرج العلماء الجامعین بین التصوف والعلم, لیکون اشاعۃ الاسلام فی بلاد غیر مسلمۃ بتوسط تلک الجماعۃ.

واراد ان يجدد طريقة الشيخين مولانا محمد اسمعيل الشهيد و مولانا محمد قاسم الحكيم ليتخرج العلماء العالمين بالسياسة الدينية.

و قد ذكرنا من قبل تاسيس شيخنا شيخ الهند جمعية علماء الهند و الجامعة الملية فكان هو القدوة للهنديين رحمه الله و رفعه الى اعلى عليين. و بارك فى المسلمين بتكثير امثاله.



الباب الثانى عشر فى وفيات سلاطين الهند والعلماء الائمة

نستعمل فى هذا الكتاب سنين التاريخ على اربعة وجوه: سنين الهجرة وشهورها هلاليه. وسنين البعثه و هى تزيد على الهجرة بثلاثة عشر سنة، و شهورها هلاليه ايضا و سنين الحنيفيه من مولد سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم و شهورها شمسية مثل الشهور المسيحيه حذوا بحذو، و تزيد على سنين مولد المسيح عليه الصلوة والسلام بالفى سنة فغرة يناير من ١٩٣٠ المسيحيه تكون من غرة يناير من سنة ٣٩٣٠ الحنيفيه. و سنين الولى اللهيه السروراجيه و هى تبتدئ من سنة ٣٦٥١ هـ حنيفيه و شهورها شمسية مثل الشهور المسيحيه و حاسبنا شروعه من تاسيس المسجد الجامع فى دهلى بزمان السلطان شاهجهان و كان الشيخ عبدالرحيم والد الامام ولى الله موسس الطريقه الولى اللهيه حضر تلك الواقعة المباركة. والله الموفق.

فصل ٢

الدور الذهبي من سلاطين الهند

السلطان نصيرالدين همايون بن بابر من ٩٦٢ هـ الى ٩٦٣ هـ ٣٥٥٣ ح ٣٥٥٥ ح(١)

"جلال الدين محمد اكبر بن همايون (اكبر الاعظم) من ٩٦٣ هـ ١٠١٤ هـ ٣٦٠٥ ح(٢)

---

(١) كما فى سير المتاخرين للطباطبا " مدت سلطنت او (همايون) مرتبه اول ده سال و مرتبهٔ دوم ده ماه در سنه نهصد و شصت و دو هجري منعم خان را بحكومت و حراست كابل گذاشته بطرف هندوستان نهضت نمود. راجع سير المتأخرين ج ١ ص ١٦٤ طبع نوالكشور ١٣١٤ هـ.

(٢) فى سير المتأخرين: "هنگاميكه همايون پادشاه مسند زندگاني را درعرصهٔ آن جهانی جولان داد شاهزاده محمد اكبر باستيصال سكندر در نواح پنجاب بقصبهٔ كلانور بود چون اين واقعهٔ ناگزير ها در رسيد بعد تقديم مراسم تعزيت در نصف النهار روز جمعه سوم ربيع الثانى سنه نهصد و شصت و سه هجرى اورنگ سلطنت را بفر قدوم خود بلند پايگى بخشيد دران ايام عمر اكبر پادشاه سيزده سال و هشت ماه و بيست و هشت روز بود".

راجع سير المتاخرين ج ١ ص ١٦٦. و في مجمع السلاطين: "ابوالفتح جلال الدين محمد اكبر پادشاه بن همايون پادشاه غازى بعد وفات عرش آشياني - سال جلوس نصف النهار روز جمعه سوم ربيع الثاني و بمحل جلوس كلانور مضاف صوبه لاهور - سال وفات شب چهار شنبه دوازدهم جمادي الاخر و در بعضي ١٣ ماه مذكور سنه ١٠١٤ - محل دفن درباغ سكندر كه سه كروه از آگره است، مدت عمر شصت و چار سال، يازده ماه، هفت روز - مدت سلطنت پنجاه و يكسال دو ماه نه روز - راجع مجمع السلاطين فارسي تاليف نواب غوث محمدخان بهادر طبع بمبئي.

السلطان نورالدين سليم بن اكبر (جهانگير) ١٠٣٧هـ ٣٦٢٨ح(١)

" شهاب الدين خرم بن سليم (شاهجهان) ١٠٦٩هـ ٣٦٥٩ح(٢)

" المجدد محی الدين اورنگ زيب بن خرم (عالمگير) الاعظم ١١١٨هـ ٣٧٠٧ ح الولى اللهيم السروراجيته ٥٧

الدور المتماسک من السلاطين

السلطان قطب الدين محمد معظم بن اورنگ زيب (شاه عالم) الاول ١١١٩هـ ١١٢٣هـ ٣٧٠٧ح ٣٧١٢ح ٦٢ الولى اللهية

" معزالدين جهاندار شاه بن محمد معظم (شاه عالم) الاول ١١٢٣هـ ٦٣ ولى اللهى(٣) ٣٧١٣

" جلال الدين فرخ سير بن عظيم الشان بن (شاه عالم) الاول ١١٢٣ ١١٣١هـ ٣٧١٣ ٣٧١٩ ٦٩ ولى اللهى السرور اجية

" ناصرالدين محمد شاه بن جهان شاه بن (شاه‌عالم) الاول ١١٦١هـ ٣٧٤٨ح(٤) ٩٨ و

---

(١) شاهزاده سليم بن جلال الدين محمد اكبر درسن سى و هفت سالگى بتاريخ چهاردهم جمادي الثانيه روز پنجشنبه سنه يک هزار و چهارده هجرى در قلعه دارالخلافه اكبرآباد براورنگ سلطنت جلوس فرمود . و وقت چاشت روز يكشنبه بيست و هشتم صفر سنه يكهزار و سي و شش هجرى در عمر شصت و دو سالگي طائر روح او از آشيان كالبد عنصرى پريد . كذا فى سيرالمتاخرين ص ٢٥٣ ج ١ و در مجمع السلاطين سنه وفات او يكهزار و سى و هفت نوشته .

(٢) قلت : ١٠٦٩ هـ سن جلوس السلطان عالمكير على سريرالسلطنه مرة ثانية . و هذا ليس سن وفاة السلطان شاه جهان . فما كتب الشيخ هو تاريخ انتهاء اقتدار شاه جهان . و وفاته فى سنه ١٠٧٦ هـ .

(٣) قلت : معزالدين السلطان قتله فرخ سير ، و دفن فى مقبرة همايون. راجع مجمع السلاطين .

(٤) في مجمع السلاطين : " ابو الفتح ناصرالدين محمد شاه خلف جهان شاه بن بهادرشاه ، سال جلوسش پانزدهم ذيقعده سنه ١١٣١ هـ و سال وفاتش روز پنجشنبه بست و هفتم ربيع الثاني سنه ١١٦١ هـ بعارضه جسماني . راجع مجمع السلاطين ص ٨٦ .

دور الانحطاط

السلطان احمدشاه بن محمد شاه بن جهان شاه بن شاه عالم الاول ۱۱۶۱ھ ۱۱۶۷ ۱۰۳(۱)
۳۲۴۸ ح ۳۲۵۳

" عزيزالدين عالمگير بن جهاندارشاه (۲) " " ۱۱۷۳ھ ۳۲۰۹ ۱۰۹

" جلال‌الدين عالی‌گوهر بن عالمگير بن جهاندارشاه ۱۲۱۸ھ ۳۸۰۲ ح ۱۰۳
بن شاه عالم الثانی

دور السقوط

السلطان جلال الدين عالی‌گوهر بن عالمگير بن جهاندار من ۱۲۱۸ھ ۱۲۲۱ ۱۵۶
شاه عالم الثانی ۳۸۰۳ح ۳۸۰۶ ح

" معين‌الدين محمد اكبر بن شاه عالم الثانی(۳) ۱۲۵۳ھ ۳۸۳۷ ح ۱۸۷ و

" سراج الدين بهادرشاه بن محمد اكبر بن شاه عالم الثانی ۱۲۵۳ھ ۱۲۷۴ھ ۲۰۷
(۴) ولی اللهية‌ السرو راجية‌ ۳۸۳۷ ح ۲۸۵۷ھ

---

(۱) في مجمع السلاطين ص ۲۷ احمد شاه بادشاه بن محمد شاه. سال جلوسش دوم جمادي‌الاول سنه ۱۱۶۱ هـ در مقام پاني پت. در زمان ايشان اكثر ملک موروثي پدر رفت چنانكه ملک دكن بدست مرهٹه و فرزندان نظام الملک افتاد و عظيم‌آباد و بنگاله در قبضه مهابت‌خان و الهٰآباد و اوده بتصرف صفدر جنگ و بريلي مرادآباد باختيار علي محمد روهيله و فرخ‌آباد در حكومت قائم خان بنگش. نام اولاد ايشان دركتب بنظر نيامده مگر نام يک پسر ايشان بيدار بخت بود.

(۲) في مجمع السلاطين ص ۲۸: عزيزالدين عالمگير ثاني بن معزالدين جهاندارشاه بن بهادرشاه سال ولادتش روز جمعه سنه ۱۰۹۹ هجري از بطن انوپ باني. سال جلوس يوم سه شنبه دهم شعبان سنه ۱۱۶۷ هجري. سال وفات روز پنجشنبه هشتم ربيع الثاني ۱۱۷۳ هـ. در عهد ايشان مرهٹه بسيار غلبه كردلد، آخر امرايان هند مثل نواب شجاع الدوله و نجيب الدوله وغيره. برائے مدد خود احمدشاه ابدالي را طلب كردند.

(۳) يقول صاحب مجمع السلاطين ص ۲۹: ابو النصر معين الدين محمد اكبرشاه بادشاه غازي بن شاه‌عالم سال ولادتش هفتم رمضان سنه ۱۱۷۳ هجري. سال جلوس تاريخ هفتم رمضان سنه ۱۲۲۱ هـ سال وفات روز جمعه بست و هفتم جمادي الثاني سنه ۱۲۵۳ هـ. ايشان سوائے قلعه مبارک هيچ ملک لداشتند يک لكهه روپيه كه از سركار كمپني انگريز بهادر پيشكش مقرر بود و آمدني يک پرگنه كوٹ قاسم و ديگر چند ديهات و باغات.

(۴) ابو المظفر سراج الدين محمد بهادرشاه بادشاه ثاني بن محمد اكبر بادشاه ثاني. سال جلوس بست و هشتم جمادي الثالي سنه ۱۲۵۳ هجري. مجمع السلاطين ص ۳۰.

فصل ۳

ارهاص الطريقة المجددية من الطريقة النقشبندية

الشيخ عبيد الله بن محمود بن شهاب الدين الاحرار(۱) ۸۹۵
" محمد زاهد الوخشی(۲) ۹۳۶
" درويش محمد الامكنوی(۳) ۹۷۰
عبدالباقی الامنكوی(۴) ۱۰۱۰
" الامام رضی الدين محمد باقی الدهلوی ۹۷۰
" الامام الربانی مجدد الالف الثانی الشيخ احمد السهرندی ۱۰۳۴

(۱) الشيخ عبيدالله الأحرار ولد في شاش سنة ست و ثمانمائة في شهر رمضان تربي في حجر خاله علامة وقته الشيخ ابراهيم الشاشي، رحل من تاشقند الي سمرقند فصحب بها الشيخ نظام الدين الخاموش مدة ثم قصد بخاري فصحب بها الشيخ حميدالدين الشاشي و الشيخ علاءالدين الغجدواني و كان من كبار اصحاب سيدنا شاه نقشبند قدس سره. توفی وقت العشاء ليلة السبت سلخ شهر ربيع الاول سنة ثمانمائة و تسعين فی قرية كمان كراه. راجع الانوار القدسية في مناقب السادة النقشبندية ص ۱۵۷ مطبعة السعادة ۱۳۴۴ هـ. مصر.

(۲) منسوب الی و خش و هو موضع بحصار و مدفن الشيخ. فی خزينة الأصفياء ج ۱ ص ۶۰۲ " مولانا محمد زاهد و خشی خليفه راستين خواجه عبيدالله احرار است. شيخ شرف الدين صاحب روضة السلام می فرمايد كه مولانا محمد زاهد از اقربای خواجه يعقوب چرخی و پسر دختروی و اول از چند خلفای عظام خواجه يعقوب بهره و افر و نصيبه كامل حاصل كرده بزهد و رياضت پرداخت و اسم باسمی گشت. چون هنوز طلب خدا باقی بود بايمای غيبی مستفيد خدمت خواجه احرار شد. وفات خواجه محمد زاهد در سال نهصد و سی و شش هجريست و مزار هر انوار بمقام رخش زيارتگاه خلق است.

(۳) فی خزينة الأصفياء ص ۶۰۳، ج ۱ " مولانا درويش محمد از خلفای كبار مولانا محمد زاهد است. وفات حضرت خواجه درسال نهصد و هفتاد هجری است و يقول صاحب الأنوار القدسية و له اصحاب كيثرون و أعظم من سری اليه سر هذه النسبة شيخ هذه السلسلة نجله محمد الخواجكی الا مكنكی قدس سره. راجع الانوار القدسية ص ۱۷۸.

(۴) نسبته الی امكنه بكسر الهمزة و سكون الميم و فتح الكاف و النون ثم هاء ابدلت كافا كذلک قرية من قری بخاری. و له خلفاء كاملون أولياء. و اكمل من سری اليه سر هذه النسبة العلية منهم شيخ هذه السلسلة الشيخ محمد الباقی رضی الله عنه و عنهم كذا فی مناقب السادة النقشبندية ص ۱۷۸. قلت: و المشهور في النسبة الا مكنكی كمارايت فی العبارة السابقة من مناقب السادة. و ذكر صاحب المناقب اسمه محمد الخواجكی الامكنكی. و فی خزينة الا صفياء ج ۱ ص ۶۰۴: مولانا خواجگی امكنگی از فرزندان ارجمند و خلفائی حق پسند خواجه محمد درويش است تربيت ظاهری و باطنی از پدر بزرگوار خود يافت و در قصبه امكنگ كه از مضافات سمرقند است سكونت داشت. وفات خواجه امكنگی بقول صاحب روضة السلام در سال يک هزار و هشت هجريست و مزار در قريه امكنگ و عمر شريف نود سال بود. قلت الشيخ عبدالباقی و سنة وفاته ۱۰۱۰ هـ كما ذكره الشيخ لم اقف علی حياته. و الله اعلم.

ومن الطریقة الچشتیة

الشیخ احمد عبدالحق الردولوی الابدال	۸۳٦
" عارف بن احمد عبدالحق " "	۸۸۲
" محمد بن عارف بن احمد عبدالحق الردولوی الابدال	۸۹۸
" عبدالقدوس الگنگوهی	۹۴۵
" رکن الدین بن عبدالقدوس الگنگوهی	۹۸۳
" عبدالاحد بن زین العابدین السهرندی	۱۰۰۷
" احمد بن عبدالاحد السهرندی مجدد الالف الثانی	۱۰۳۴

من الفقهاء المحدثین

الشیخ جلال الدین السیوطی	۹۱۱
" ابن حجر المکی	۹۷۴
" یعقوب الصیرفی	۱۰۰۳
" الامام الربانی	۱۰۳۴

ائمة الطریقة الاحمدیة المجددیة

الامام الربانی الشیخ احمد بن عبدالاحد السهرندی مجدد الالف الثانی	۱۰۳۴
خازن الرحمة الامام سعید بن الامام الربانی	۱۰۷۰
عروة الوثقیٰ الامام محمد معصوم بن الامام الربانی	۱۰۷۹
الشیخ محمد یحییٰ بن الامام الربانی	۱۰۹۸
" سیف الدین بن الامام محمد معصوم بن الامام الربانی	۱۰۹٦
" حجة الله " " " " " " "	۱۱۱۴
" محمد فرخ " " " سعید " " "	۱۱۲۲
" عبدالاحد " " " " " " "	۱۱۲۷
" محمد صدیق بن الامام محمد معصوم بن " "	۱۱۳۱
" محمد زبیر بن ابی العلاء بن حجة الله بن الامام محمد معصوم بن الامام الربانی	۱۱۵۱
" محمد محسن من اولاد الشیخ عبدالحق الدهلوی	۱۱۴۷

" نورمحمد البدايونى	١١٣٥
" محمد افضل السيالكوتى ثم الدهلوى	١١٣٦
" سعدالله الدهلوى	١١٥٢
الشيخ محمد عابد السنامى	١١٦٠
" الامام محمد مظهر جانجانان الدهلوى	١١٩٥
" " عبدالله الدهلوى(١)	١٢٣٠
" ابو سعيد الدهلوى	١٢٠٥
" احمد سعيد "	١٢٤٤
" عبدالغنى "	١٢٩٥

فصل ۴

ارهاص طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوى "الطريقة الحقية" من الطريقة القادرية شعبة الجيلانية

الشيخ محمد الاچى من اولاد الامام عبدالقادر الجيلانى	٩٢٣
' عبدالقادر بن الشيخ محمد الاچى الملقب بالشيخ عبدالقادر الثانى	٩٣٠
" عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر الثانى	٩٣٢
" حامد بن عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر الثانى	٩٤٨
" موسىٰ الشهيد بن حامد بن عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر الثانى	١٠٠١
" عبدالحق بن سيف الدين الدهلوى	١٠٥٢

---

(١) قلت : هو المعروف بشاه غلام على، ولد عام ثمان و خمسين و مائة و الف فى قصبة بتاله ضلع بنجاب، و جاء تاريخ ولادته (مظهرجود) و بعد تحصيل العلم تشرف فى اعتاب حضرة ميرزا جان جانان ولما توفى حضرة الشهيد (ميرزا جان جانان) قام مقامه فى مسند ارشاد الطالبين فا كب الناس عليه، وشدوالرحال اليه من اماكن بعيدة من الروم و الشام و العراق والحجاز و خراسان وما وراء النهر. و غيرها من البلاد، و مات ثمان بقين من صفر سنة اربعين و مائتين و الف بدهلي. كذافى مناقب السادة النقشبندية صفحة ٢١٠ بتغيير يسيرو زيادة. وفى نزهة الخواطر ج ٧ ص٣٥٦ : ولد (الشيخ غلام على) سنة ست و خمسين و مائة و الف ببلدة بتاله من بلاد "پنجاب" و نشا بها وقرأ العلم حيث ما امكن له فى بلاده ثم سافر الى دهلى و قرا صحيح البخاري على الشيخ عبدالعزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى و اسند عنه الحديث.

و من الطريقة النقشبندية

الامام رضی الدین محمد باقی الدهلوی	۱۰۲۲
الشیخ عبدالحق "	۱۰۵۲

و من الطريقة القادرية

الشیخ محمد بن حسن بن الطاهر الدهلوی	۹۴۴
" امان الله الفانی فتی	۹۵۷
" سیف الدین الدهلوی	۹۹۰
" عبدالحق "	۱۰۵۲

و من اتباع الشيخ محی الدين ابن عربی

الشیخ نورالدین عبدالرحمن الجامی	۸۹۸
" رضی الدین بن عبدالغفور اللاری	۹۱۲
" مودود اللاری الفانی فتی	۹۳۷
" امان الله الفانی فتی	۹۵۷
" سیف الدین الدهلوی	۹۹۰
" الامام عبدالحق بن سیف الدین الدهلوی	۱۰۵۲

الفقهاء المحدثون من شيوخ الشيخ عبدالحق

الشیخ جلال الدین السیوطی	۹۱۱
" ابن حجر المکی	۹۷۴
" علی المتقی المکی	۹۷۵
" عبدالوهاب المتقی المکی	۱۰۰۱
" الامام عبدالحق الدهلوی	۱۰۵۲

الحنفية من الفقهاء المحدثين من شيوخ الشيخ عبدالحق

الشیخ الامام محب الدین ابو الولید بن الشحنة	۸۱۵
" " کمال الدین بن الهمام	۸۶۱
" " زین الدین القاسم بن قطلوبغا	۸۷۹

" سرى الدين عبدالبر بن الشحنة-

٩٢١

" احمد بن يونس الشلبى

١٠٢٠

" قطب الدين المكى

٩٩٠

" على القارى المكى

١٠١٣

" الامام عبدالحق الدهلوى

١٠٥٢

طريقة الشيخ الامام المجدد الشيخ عبدالحق الدهلوى

شعبة اولاده

الشيخ نورالحق الدهلوى بن الشيخ الامام عبدالحق الدهلوى

١٠٧٣

" فخرالدين بن محب‌الله بن نورالله بن نورالحق الدهلوى

.....

" شيخ الاسلام (محمد) بن فخرالدين الدهلوى

....

" سلام الله بن شيخ الاسلام الدهلوى

١٢٢٩

" نورالاسلام بن سلام الله الرامفورى

....

شعبة اللكهنويين

الشيخ نورالحق الدهلوى

١٠٧٣

" پيرمحمد اللكهنوى(١)

١٠٨٥

" غلام نقشبند اللكهنوى(٢)

١١٢٦

" نظام‌الدين اللكهنوى(٣)

١١٦١

" بحرالعلوم "

١٢٢٥

---

(١) قلت: المراد منه الشيخ پير محمد بن اولياء الجونپورى ثم اللكهنوى احدالمشائخ المشهورين بالفضل والكمال ولد بأربع ليال بقين من رمضان سنة- سبع وعشرين و الف، سافر الى دهلى وادركه عبد الله بدهلى فاجازه فى جميع الطرق. توفى فى الرابع عشر من جمادي الاخر سنة- خمس و ثمانين و الف بمدينة- لكهنو. راجع النزهة- ج ٥ ص٩٦.

(٢) الشيخ غلام نقشبند كان من كبار الاساتذة-. ولد لاحدي عشرة- بقين من ذي‌الحجة- سنة- احدى وخمسين والف قرا علي الشيخ پير محمد اللكهنوى "شرح‌الچغميني" و شطرا من البيضاوى" واجلسه مير محمد (استاذه) على سجادة- شيخه پير محمد فاستقل بهامده- حياته. توفي في آخر رجب جمادي‌الاولي سنة- ست و عشرين و مائة- و الف بمدينة- لكهنو "فدفن بتل‌الشيخ پيرمحمد. راجع النزهة ج ٦ ص٢١٤.

(٣) قلت: هواستاد الاساتذة-. و الدرس‌النظامي منسوب اليه. و الشيخ عبدالعلي بحرالعلوم ولده. قال في‌النزهة- تلمذ علي‌الشيخ غلام نقشبند اللكهنوى وقرا عليه "الرسالة- القوشجية-".

شعبة اللاهوريين

الشيخ عبدالحق الدهلوى	١٠٥٢
" عبدالحكيم اللاهورى	١٠٦۷
" عبدالله اللبيب بن عبدالحكيم اللاهورى	١٠٩٣
" عبدالله بن سعدالله اللاهورى(١)	١٠٨٣
" ابراهيم الكردى	١١٠١
" ابو الطاهر "	١١۴٥

طريق آخر للاهوريين

الشيخ عبدالحق الدهلوى	١٠٥٢
" عبدالحكيم السيالكوتى اللاهورى	١٠٦۷
" محمد عارف "	١٠٦۴
" محمد سعيد "	١١٦٦
" الامام ولى الله الدهلوى	١١۷٦

شعبة البلگراميين

الشيخ عبدالحق الدهلوى	١٠٥٢
" نورالحق "	١٠۷٣
" مبارک البلگرامى	١١١٥
السيد عبدالجليل "	١٣۷
" آزاد "	١٩۴
" عبدالرحمن بن مصطفىٰ العيدروسى	١١٩٥
" محمد مرتضىٰ البلگرامى	١٢٠٥

فصل ٥

ارهاص الطريقة الولى اللهية ـ الطريقة الچشتية طريقة الاجداد

الشيخ حسن بن طاهر الدهلوى	٩٠٩
" الامام عبدالعزيز بن حسن الدهلوى البحرالمواج	٩۷٥

(١) الشيخ عبدالله اللاهوري نزيل المدينة المنورة، اخذ عنه الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى المدلي توفي سنة ثلث و ثمانين والف. راجع النزهة ج٥ ص٢٥٢.

» قطب العالم بن عبدالعزيز »

» رفيع الدين بن قطب العالم »

» عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى

الطريقة النقشبندية

الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى

» الربانى مجدد الالف الثانى

الشيخ حسام الدين الدهلوى

» الله داد »

» تاج الدين السنبلى المكى

» عبدالله بن محمد باقى الدهلوى

» ابو الرضامحمد »

» عبدالرحيم »

الطريقة المجددية

الامام الربانى مجدد الالف الثانى

الشيخ آدم البنورى

» عبدالله القارى

» عبدالرحيم الدهلوى

طريقة المحققين المحصلين

الشيخ جلال الدين الدوانى

» محمود الشيرازى

» حبيب الله جان الشيرازى

» يوسف بن محمد القراباغى

» محمد فاضل

القاضى مير محمد اسلم الهروى

العلامه مير زاهد »

الشيخ عبدالرحيم الدهلوى

طريقة الفقهاء المحدثين

الشيخ احمد بن يونس الشلبى
" زين الدين بن نجيم
" محمد بن عمر الحانوتى
" خيرالدين الرملى
" عبدالرحيم الدهلوى

الطريقة المجددية من المحققين الجامعين

الامام الربانى مجدد الالف الثانى
" محمد سعيد
" محمد معصوم
الشيخ حجة الله
" عبدالاحد
" محمد افضل
الامام ولى الله الدهلوى

طريقة المحققين الجامعين

شيخ الاسلام زكريا الانصارى
الشيخ عبدالوهاب الشعرانى
" احمد بن حجر المكى
" على بن عبدالقدوس الشناوى
" احمد بن على "
" احمد القشاشى
المحقق الامام ابراهيم الكردى
الشيخ ابو الطاهر الكردى المدنى
الامام ولى الله الدهلوى

طريقة المحدثين المحققين

شيخ الاسلام زكريا الانصارى

الشيخ نجم الدين الغيطى
" سالم السنهورى
" شمس الدين محمد بن العلا البابلى
" ابراهيم الكردى
" حسن بن على العجيمى
" احمد بن محمد النخلى
" عبدالله بن سالم البصرى
الشيخ ابو الطاهر المدنى
الامام ولى الله الدهلوى

طريقة الفقهاء المحدثين

الشهاب الخفاجى
خيرالدين الرملى
حسن بن عمار الشرنبلالى
حسن بن على العجمى
عبدالمحسن القلعى
الشيخ تاج الدين القلعى
الامام ولى الله الدهلوى

طريقة الفقهاء المحدثين المحصلين

الشيخ على القارى
" عبدالحق الدهلوى
" عبدالحكيم السيالكوتى
" عبدالله اللبيب "
" عبدالله بن سعدالله اللاهورى
" ابراهيم الكردى
" ابو الطاهر المدنى
الامام ولى الله الدهلوى

فصل ٦

الفرقة الولى اللهية

الشيخ ابوالرضامحمد بن وجيه الدين بن معظم بن منصور الدهلوى ٤١-١١٠١-١٠٤٦ ولى اللهى

" عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى ٧١-١١٣١-١٠٥٤ "

الامام الشيخ ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوى (حكيم الهند) ١١٦-١١٧٦-١١١٤ "

" عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى (سراج الهند) ١٢٣٩-١١٥٩

الشيخ رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى ١٢٣٣

" عبدالقادر بن ولى الله " ١٢٣٠ - ١١٦٢

" عبدالغنى بن ولى الله " ١٢٢٧

الصدر الشهيد محمد اسمعيل بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى ١٢٤٦ - ١١٩٣

الشيخ موسى بن رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى ١٢٥٩

الصدر الحميد محمد اسحق سبط الامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى ١٢٦٢ - ١١٩٧

الشيخ محمد عمر بن محمد اسمعيل بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى ١٢٦٨

" مخصوص الله بن رفيع الدين بن ولى الله ١٢٧١

" محمد يعقوب سبط الامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى ١٢٨٢ - ١٢٠٠

" عبدالقيوم سبط الامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى ١٢٩٩

الشيخة خديجة بنت محمد اسحق سبط الامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى ١٣١٠

الصدر السعيد عبدالحى بن هبة الله الدهلوى ختن الامام عبدالعزيز ١٢٤٣

الامير الشهيد السيد احمد الحسنى خليفة الامام عبدالعزيز ١٢٤٦

الشيخ محمد حسن الرامفورى الشهيد معين الصدر الشهيد ١٢٤٦

السيد عبدالرحيم الافغانى الشهيد ١٢٤٦

الشيخ العلامة الشيخ رشيد الدين الدهلوى ١٢٤٩ - ١١٧٩

الاستاذ العلامة الشيخ مملوك العلى النانوتوى الدهلوى ١٢٦٧

الشيخ صدرالدين الدهلوى ١٢٨٥

" قطب الدين " ١٢٨٩

فصل ٧

الطائفة الديوبندية من الفرقة الولى اللهية

الشيخ مملوك العلى النانوتوى الدهلوى	١٢٦٧
" محمد يعقوب "	١٢٨٢
" امداد الله التهانوى المكى	١٣١٧
" احمد سعيد الدهلوى	١٢٧٧
" مظفرحسين الكاندهلوى	١٢٨٣
" عبدالغنى الدهلوى	١٢٩٥
" الحافظ احمد على السهار نفورى	١٢٩٧
" محمد مظهر النانوتوى "	١٣٠٢
الامام محمد قاسم " الديوبندى	١٢٩٧
الشيخ رشيد احمد الكنكوهى	١٣٢٣
الشيخ محمد يعقوب النانوتوى الديوبندى	١٣٠٣
مولانا محمود حسن الديوبندى شيخ الهند	١٣٣٩

فصل ٨

ائمة الفقهاء الحنفية على رؤس المئات من الهجرة و من وفات النبى صلى الله عليه وسلم

احمد بن حفص ابو جعفر الكبير البخارى	٢١٠ - ٢١٧
احمد بن محمد ابوجعفر الطحاوى	٣١٠ - ٣٢١
عبيدالله بن عمر ابو زيد الدبوسى	٤١٠ - ٤٣٠
محمود بن عمر جارالله الزمخشرى	٥١٠ - ٥٣٨
محمود بن عبدالستار شمس الائمة الكردى	٦١٠ - ٦٤٢
عبدالكريم بن عبدالنور قطب الدين الحافظ الحلبى	٧١٠ - ٧٣٥
على بن محمد الشريف العلامة الجرجانى	٨١٠ - ٨١٦
عبدالبر بن الشحنة الفقيه المحدث	٩١٠ - ٩٢١

الامام الربانی الشیخ احمد السهرندی	۱۰۱۰ - ۱۰۳۱
" عبدالرحیم بن وجیه‌الدین الدهلوی	۱۱۱۰ - ۱۱۳۱
" عبدالعزیز بن ولی‌الله بن عبدالرحیم	۱۲۱۰ - ۱۲۳۹
مولانا محمود حسن الدیوبندی شیخ الهند	۱۳۱۰ - ۱۳۳۹

فصل ۹

ائمة الفقهاء الحنفية على رؤس المئات من المبعث فيكون شروع المائة الثالثة من سنة ۱۸۸

الامام محمد بن حسن الشیبانی	۱۸۹
" ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوی	۳۲۱
" ابو منصور محمد بن محمد الماتریدی	۳۳۳
" ابو الحسن عبیدالله بن الحسین الکرخی	۳۴۰
" ابو زید احمد بن محمد الرازی	۳۷۰
" ابو زید عبیدالله بن عمر الدبوسی	۴۳۰
" عبدالعزیز بن احمد بن نصر شمس الائمة الحلوانی	۴۴۸
" جعفر بن محمد المستغفری المحدث الحافظ	۴۳۲
" محمد بن احمد شمس الائمة السرخسی	۴۹۰
" علی بن محمد فخرالاسلام البزدوی	۴۸۲
" محمد بن محمد صدرالاسلام الرازی	۴۹۳
" محمود بن جارالله الزمخشری	۵۳۸
" علی بن ابی بکر المرغینانی	۵۹۳
" ابوبکر بن مسعود الکاسانی	۵۹۷
" الحسن بن محمد الصغانی اللاهوری المحدث الفقیه	۶۵۰
" محمود بن اسعد البلخی الدهلوی	۶۸۷
" حسین بن علی السغناقی	۷۱۴
" عبدالعزیز بن احمد بن محمد البخاری	۷۳۰
" عبدالکریم بن عبدالنور الحلبی الحافظ	۷۳۵
العلامة مسعود بن عمر التفتازانی	۷۹۲

قلت قال العجيمی قيل انه شافعی، و الاوجه انه حنفی لتاليفه فی اصول الحنفيه، و لما ذکره صاحب المنهل الصافی المستوفی بعد الوافی فی ترجمة علاؤالدين محمد بن محمد البخاری و هو حنفی بلاريب من انه تفقه بابيه و عمه و بالعهد التفتازانی وغيرهم انتهی.

و دعوی امکان تفقه العلاء البخاری ابعد مع کونه شافعيا تکلف لايخفی علی النهضه و الله اعلم انتهی قول العجيمی. و قال الطحطاوی فی حواشيه علی الدر المختار: التفتازانی کان حنفيا کما ذکره صاحب البحر فی ديباجة شرح المنار و انتهت اليه رياسة الحنفيه فی زمانه حتی ولی قضاء الحنفيه و له تکملة شرح الهدايه للسروجی و فتاوی الحنفيه و شرح تلخيص الجامع الکبير و التلويح حاشية التوضيح لصدر الشريعة انتهی قول الطحطاوی و الله اعلم.

العلامة علی بن محمد الشريف الجرجانی	٨١٦
" محمد بن حمزة الشمس الفناری	٨٣٣
" شهاب الدين الهندی	٨٣٨
الفقيه المحدث عبدالبر ابن الشحنة	٩٢١
" " ابراهيم الکرکی	٩٢٣
" العارف حسن بن الطاهر الدهلوی	٩٠٩
" العلامة الله داد الجونفوری	٩٢٣
" العارف عبدالقدوس الکنکوهی	٩٣٥
الامام الربانی الشيخ احمد السهرندی عارف الهند	١٠٣٣
الفقيه المحدث الشيخ احمد بن يونس الشلبی	١٠٢٠ ونيف
" " " عبدالحق الدهلوی	١٠٥٢
الامام محی الدين محمد عالمگير الفقيه سلطان الهند	١١١٨
" حسن بن علی العجيمی المکی	١١١٣
" عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوی	١١٣١
" ولی الله بن عبدالرحيم " حکيم الهند	١١٧٦
" محمد مظهر الدهلوی الشهيد	١١٩٥
" عبدالعزيز بن ولی الله الدهلوی سراج الهند	١٢٣٩

الامير امداد الله التهانوى المكى	١٣١٧
شيخ الاسلام عبدالغنى الدهلوى	١٢٩٥
الامام محمد قاسم الديوبندى	١٢٩٧
شيخ الاسلام رشيد احمد الگنگوهى	١٣٢٣
مولانا محمود حسن الديوبندى شيخ الهند	١٣٣٩

فصل ١٠

نختم فصول هذا المدخل (تحديث النعمة) بذكر من اخذنا من اهل مكة فليعلم انى لواشتغلت بتكثير الا سانيد من ابتداء الطلب لاخذت عن رجال كانت لهم الا سانيد العالية، و لكن تشغفي بحب شيخنا شيخ الهند، و عكوفي على تحصيل الفقه و الحكمة لم التفت الى ذلك الا قليلاً. فلما تفضل الله على بقيامى بام القرى واردت تاليف هذا التمهيد استجزت عن بعض شيوخها مثل الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الهندي و الشيخ عبدالله بن محمد الغازي الهندي والشيخ ابى الشرف عبدالقادر بن محمد معصوم المجددي و الشيخ عبدالوهاب بن عبدالجبار الدهلوي وغيرهم، و استجبت الروايه عن مشائخ اجازوا لاهل عصرهم سواء فى ذلك ادركته انا بنفسى اوادركه من واحد من مشائخنا فصاعداً. فممن ادركته الشيخ ابوالخير احمد بن عثمان بن على الهندي المكي كان له اعتناء بجمع الاسانيد. و اني اخذت عنه و انا بالهند المسوي من احاديث الموطا مناوله مع الاجازه الخاصه، و هو يروي هذا الكتاب مسلسلا بالقراءه والسماع وقد حصل لى بواسطه ابى الخير اتصال بالشيخ ابى الحسنات عبدالحى اللكنوي و الامير القنوجى ابى الطيب صديق بن حسن بن على البوفالى فانى انتفعت بتصانيفهما كثيراً.

و منهم الشيخ عباس بن جعفر بن الصديق المكي والشيخ على بن ظاهر الوتري المدنى والشيخ عبدالجليل بن عبدالسلام رواه المدنى و الشيخ نور الحسنين الهندي. اني ذكرت في هذه الفصول جمعا من مشائخي. فمنهم من هو كالاب كيشخنا شيخ الهند و منهم من هو كالجد والعم والاخ والولد.

اني احمد الله حمداً كثيرا كما يحب ربنا ويرضى على ما انعم على من نعمة الا سلام ثم على ان اتصلت بخدمة شيخنا شيخ الهند فتعلمت منه و اخذت عنه ما قدر لي من العلوم و المعارف والاحوال و علي ان و فقني لتلقين كلمة التوحيد

من شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندى(١) فاني اعتقد ان الوصول الى شيخ الهند ايضا ما كان الا ببركة استجابة الله هذا العبد الصالح و كذلك كان من فضل الله علي ان تشرفت بالاخذ عن شيخ الاسلام رشيد احمد الانصارى الگنگوهي و عن الشيخ الامام رشيدالدين السندى صاحب العلم(٢) و احمد الله على ان استفدت من علوم شيخنا شيخ الاسلام حسين بن محسن الانصارى اليمانى البوفالى و على ان رأيت شيخ الاسلام السيد نذير حسين الدهلوى و حضرت بعض دروسه وصليت معه الصلاة. فانى ما رأيت من رأى الامير الشهيد و الصدر الشهيد و صلى معهما الصلوة الا هذا السيد الجليل والا شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندى فانه رآهما و تاثر بصحبتهما رضي الله عنهم اجمعين. و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله كلما ذكره الذاكرون و كلما غفل عن ذكره الغافلون.

اللهم صل عليه و على سائرالنبيين و على آل كل و سائر الصالحين نهاية ماينبغى ان يسئل السائلون. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلاً للذين آمنو ربنا انك رؤف رحيم.

---

(١) قلت: الشيخ الحافظ محمد صديق البهرچونڈوى السندى صحب الشيخ محمد حسن السندى (موئى والا) وهو من اصحاب شيخ مشائخنا السيد محمد راشد. و حضرة الحافظ رح كان يحكى ان السيد احمد و مولانا اسمعيل كانا جاءا بعسكرهما فى(موئى) قرية شيخه محمدحسن حين ذهابهما الى مقاومة السيخ، و يقول انى اذكر ماجرى المقال العلمى بين شيخى محمد حسن و بين السيد احمد، فالسيد احمد طلب مولانا محمد اسماعيل الدهلوى و كان ذهب لرعى ابل العسكر، فحين ما جاء وقف بين ايديهما، و قرر المسئلة بتحقيق انيق رضى به الشيخان الكبيران رحمهما الله تعالى. هذه الحكاية ذكرها شيخى ابوالسراج الدينبورى و قد طبعت فى الجريدة "راسته" التى تصدر من خانبور و مديرها المولى ظهيرالحسن ابن الشيخ سلمه الله تعالى.

(٢) قلت: المراد منه السيد رشيد الدين ابن السيد محمد ياسين صاحب العلم ابن السيد محمد راشد المؤسس للطريقة القادرية الراشدية. والشيخ المحدث رشد الله كان ابنا للسيد رشيدالدين وهو الذى جمع كتبا واسس مدرسة دارالرشاد لشيخى المؤلف.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى۔ اما بعد فهذه سبيل الرشاد كالذيل على "الانتباه" و "الارشاد" كلاهما لحكيم الهند الامام ولى الله الدهلوى جمعت فيها اسانيد مشائخنا الى حكيم الهند مع فصول فى تذكره حالاتهم .

ثم جمعت فيها اسانيد حكيم الهند الى الفقهاء و الحكماء الحنفيين من الهنديين وغيرهم الذين حصلت لهم قوة استنباط الاحكام المتعلقة بالعقائد و الاخلاق والاعمال سواء كانت ملكة الاستنباط فيهم كاملة يقتدرون بها على الاستنباط من الكتاب والسنة والاجماع ، او ناقصة يعتمدون فى بعض الاشياء على من يظنونه كاملاً ، و يستنبطون بعض الاشياء۔

و الكتاب منقسم الى اقسام و ابواب و انواع و فصول مرتب على ادوار تاريخ الاسلام فى الهند فى ضمن الاطوار الخمسة للانقلاب فى الخلافة الاسلامية والسلطنة الهندية. الطور الاول شمول بعض الهند فى الخلافة العربية ، والثانى حكومة الاقوام العجمية على الهند فى الخلافة العربية و الثالث حكومة الاقوام الهندية على الهند فى الخلافة العربية ، و الرابع استقلال سلطنة الهند ، والخامس قيام الملل الهندية۔

(الطور الاول من شمول بعض الهند فى الخلافة الاسلامية العربية)

الدور الاول من فتح كابل. و هو اول بلاد الهند من سنة ٣١ احدى و ثلاثين الى مقتل عثمان سنة ٣٥ خمس و ثلاثين ، اربعة سنين من خير القرون .

الدور الثانى من زمان الامير محمد بن قاسم الثقفى فى خلافة الوليد بن عبدالملك الى آخر زمان هارون الرشيد العباسى خاتم الخلفاء الاثنتى عشر من قريش من سنہ ٩٢ اثنتين و تسعين الى ١٩٣ هـ ثلاث و تسعين و مائة۔

الطور الثانى من حكومة الاقوام العجمية على بعض الهند فى الخلافة العربية

الدور الثالث من زمان المامون الى تاسيس الحكومة فى لاهور بجهاد السلطان محمود الغزنوى من ١٩٣ هـ ثلاث وتسعين و مائة الى سنہ ٤١٢ هـ اثنين و عشرة و اربع مائة۔

الطور الثالث من قيام حكومة الاقوام الهندية فى الخلافة العربية

الدور الرابع من زمان السلطان محمود الغزنوى الى تاسيس السلطنہ فى زمن السلطان خسرو شاه بن بهرام شاه الغزنوى من سنہ ۴۱۲ اثنيتن و عشرة و اربعمائة الى سنہ ۵۴۷ سبع و اربعين و خمسمائہ۔

الدورالخامس من تاسيس السطنہ بلاهور الى تكميل السلطنہ الاسلاميه بزمان السلطان فيروز شاه الدهلوى من سنہ ۵۴۷ سبع واربعين و خمسمائہ الى ۷۹۰ تسعين و سبعمائہ۔

الطورالرابع هو استقلال السلطنة الهندية

الدور السادس دور الانتشار والفتن من آخر سلطنہ السلطان فيروزشاه الى تاسيس السلطنہ الوطنيہ فى عهد السلطان بهلول اللودى من ۷۹۰ سنہ تسعين و سبعمائہ الى سنہ ۸۵۵ خمس و خمسين و ثمان مائہ۔

الدورالسابع من تاسيس الحكومہ الوطنيہ فى زمن السلطان بهلول اللودى الى تكميل السلطنہ الوطنيہ فى زمن السلطان جلال الدين محمد اكبر من سنہ ۸۵۵ خمس خمسين و ثمان مائہ الى سنہ ۹۸۷ سبع و ثمانين وتسع مائہ۔

الدور الثامن من الغلو فى عروج الوطنيہ فى زمان السلطان جلال‌الدين محمد اكبر الى اعتدالها فى آخر ازمان السلطان نورالدين جهانگير من سنہ ۹۸۷ سبع و ثمانين وتسعمائہ الى سنہ ۱۰۳۶ ست و ثلاثين و الف۔

الدور التاسع دور التجديد للديانہ الاسلاميہ فى عهد السلطان شهاب الدين شاهجهان صاحب القران الثانى و تكميل التجديد فى عهدالسلطان محى الدين عالمگير امثل ادوار الاسلام فى الهند من سنہ ۱۰۳۶ ست و ثلاثين و الف الى سنہ ۱۱۱۸ ثمانيہ عشر و مائہ و الف۔

الطورالخامس قيام الملل الهندية من الصابيين والمسلمين

الدور العاشر من آخر عهد السلطان محى‌الدين عالمگير الى انتصارالمسلمين على‌الصابيين "مرهتہ" فى محاربہ "پانيپت" فى‌آخر عهد السلطان عالمگير الثانى من سنہ ۱۱۱۸ ثمانيہ عشر و مائہ و الف الى سنہ ۱۱۷۴ اربعہ عشر و مائہ و الف۔

الدور الحادى عشر من محاربة فانيفت الى محاربة الهنديين مع الانكليز المتغلبين و تغلبهم على دهلى مركز سلطنة الهند فى آخر عهد خاتم السلاطين سراج الدين بهادرشاه من سنة ١١٧٤هـ اربعة و سبعين و مائة و الف الى سنة ١٢٧٤ اربعة و سبعين و مائتين و الف۔

الدور الثانى عشر من تغلب الانكليز بعد محاربة دهلى الى الغاء الخلافة العثمانية من سنة ١٢٧٤ اربع و سبعين ومائتين و الف الى سنة ١٣٤٠ اربع و ثلثمائة و الف. ربنا اغفرلنا ولاخوانناالذين سبقونا بالايمان۔

القسم الاول فى الاسانيد الى ائمة الطور الخامس من عائلة الامام ولى الله الدهلوى حكيم الهند

الامام ولى الله الدهلوي كان فى الطبقة الثانية و والده الامام عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى كان فى الاولى من ائمة الدور العاشر۔

والامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوي كان فى الطبقة الاولى من ائمة الدور الحادى عشر۔

و الشيخ محمد اسماعيل بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى الصدر الشهيد و سبط الامام عبدالعزيز الصدر الحميد الشيخ محمد اسحاق الدهلوى مع بقية الاركان الاربعة للنهضة الهندية الصدر السعيد الشيخ عبدالحى الدهلوى ختن الامام عبدالعزيز والامير الشهيد السيد احمد الحسنى الدهلوى مستخلف الامام عبدالعزيز كانوا فى الطبقة الثانية من ائمة الدورالحادى عشر والشيخ محمد يعقوب الدهلوي سبط الامام عبدالعزيز الدهلوى كان فى الطبقة الثالثة من الحادى عشر والطبقة الاولى من الدور الثانى عشر. فامامة العائلة الولى اللهية استدامت فى الهند بنحو مائتين سنة من سنة ١٠٨٤ الى سنة ١٢٨٢ .

و امامشائخنا الديو بندية فاسا طينهم كانوامن ائمة الطبقة الثالثة من الدورالحادى عشر و من ائمة الدور الثانى عشر و كان تاسيس المدرسة الديوبندية على تمثال المدرسة الدهلوية فى سنة ١٢٨٣ والله الموفق و الهادى۔

الباب الاول فى تذكرة ائمة العائلة الولى اللهية و مشائخنا الديوبندية

النوع الاول فى تذكرة الامام عبدالرحيم بن وجيه‌الدين الدهلوى

هو عبدالرحيم بن وجيه‌الدين الشهيد معظم بن منصور بن احمد العمرى الدهلوى . والده الشيخ وجيه‌الدين الشهيد كان سبطا لسيد نورالجبار الكاظمى من سادات سونيفت بليدهٔ من توابع دهلى فله انتساب من جهۀ جده الى اهل بيت نبينا صلى الله عليه و آله و سلم.

قد بشر بولادة الشيخ عبدالرحيم جده الشيخ رفيع‌الدين محمد بن قطب‌العالم بن الامام عبدالعزيز الدهلوى و وصىٰ له وصايا فولد فى سنۀ ١٠٥٤ه اربع و خمسين بعد الالف، فاخذ تلك الوصايا عن جدته.

قال الامام ولى‌الله الدهلوى : فى سنۀ ١٠٦٠ اسس السلطان شاهجهان المسجد الجامع "جهان نما" ببلدة دهلى، فكان الشيخ يحفظ الواقعۀ- انتهى-

و الشيخ اكتسب العلوم و المعارف و الاخلاق و الحكمۀ من الاكابر المجتمعين فى عهدالسلطان محى‌الدين عالمكير بدارالسلطنۀ دهلى و اكبرآباد، و صار اماما يقتدى به فى سنۀ ١٠٨ه لما حصلت له الاجازة من السيد عظمت الله، اخذ عن اخيه ابى‌الرضا محمد و الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوى و السيد عبدالله القارى الدهلوى و مير زاهد الاكبرآبادى و الخليفۀ ابى‌القاسم الاكبرآبادى و السيد عظمت الله الاكبرآبادى و الامير نورالعلاء الاكبرآبادى.

قال الامام ولى‌الله فى القول الجميل: قرء سيدى الوالد صغارالكتب على اخيه ابى الرضامحمد و الكبار منها على مير زاهد الهروى عن ميرزا فاضل عن ملا يوسف عن ميرزا جان عن محمود الشيرازى عن المحقق الجلال الدوانى.

قال و صحب سيدى الوالد شيوخا كثيرة اجلهم ثلاثۀ اولهم خواجه خرد *

* قلت هو صحب الشيخ رفيع الدين محمد جد الامام عبدالرحيم والله اعلم-

يعنى الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوى صحب الشيخ احمد السهرندى و الشيخ اله داد و خواجه حسام الدين صحبوا خواجه محمد باقى. و ثانيهم السيد عبدالله صحب الشيخ آدم البنورى صحب الشيخ احمد السهرندى صحب الخواجه محمدباقى و ثالثهم الخليفة ابوالقاسم صحب ملا ولى محمد صحب الامير اباالعلاء.

قال و تادب شيخنا عبدالرحيم على روحانية جده لامه رفيع الدين محمد و اجاز له قبل ان يولد بسنتين خرق العادة عن ابيه قطب العالم عن نجم الحق عن عبدالعزيز.

و تادب سيدى الوالد ايضا بحسب الباطن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ذلک انه رآه فی مبشرة فبايعه و علمه النفى و الاثبات و ايضا من زكريا النبي فانه علمه اسم الذات.

و ايضا من روح الائمة الشيخ ابى محمد عبدالقادر الجيلانى والشيخ بهاءالدين النقشبند والشيخ معين الدين محمد بن الحسن الچشتى و اخذ منهم الاجازة انتهى.

قلت دخل الشيخ عبدالرحيم فى الاجازة العامة من الشيخ خيرالدين الرملى الحنفى والشيخ عبدالله بن سعدالله اللاهورى المدنى الحنفى والمحقق ابراهيم بن الحسن الكردى المدنى الشافعى والمسند شمس الدين محمد البابلى الشافعى.

قلت و كان من المجددين فى الهند على راس المائة الثانية عشر فانه توفى سنة ۱۱۳۱ قلت و كذلک جعلنا ابتداء السنة الولى اللهية من اول تاسيس المسجد الجامعة تذكارا لحضور الشيخ فى تلک الواقعة المباركة وجعلنا شهور السنة الولى اللهية شمسية مثل الشهور المسيحية فى غرة يناير سنه ۱۹۳۱ تساوى غرة يناير سنة ۲۸۱ الولى اللهية تسهيلا لبرنامجنا السر و راجيه.

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى من اسانيد الشيخ عبدالغنى" الشيخ عبدالرحيم كان من وجوه مشائخ دهلى و من اعيانهم. احوال مذكورة فى كتب سير اولياء الهند وكثير من تفاصيلها مسطور فى كتاب انفاس العارفين وكذافى طبقات الابرار وكان له حظ و افر من الاويسية انعكست الى باطنه انوار عظيمة من روحانية على المرتضى مع ما اجتمعت فيه من فيوض سلاسل اولياء الله. و كان مع علو كعبه فى طريقة الصوفية ذا حظ عظيم من العلوم الظاهرة اخذ عن السيد زاهد بن اسلم

الا كبر آبادى مولداً و الهروى اصلا صاحب التصانيف الغامضة المشهورة فى مدن اقطار الهند و برع فيها انتهى۔ (١)

فصل

صنف الامام ولى الله الدهلوے رسالة سماها بوارق الولايه و جعلها جزء من كتابه انفاس العارفين بسط فيها مقالات الشيخ، و مقاماته يتلوح منها:

ان الشيخ عبدالرحيم كان فقيها حنفيا محققا اشترك فى جمع الفتاوى العالمگيريه قليلا ثم امتنع لمانع، و صل فى التحقيق الى درجة المجتهدين المنتسبين مثل الشيخ كمال الدين ابن الهمام و اصحابه من المتاخرين فكان يختار فى بعض الاحيان من قوال غير الحنفية من اهل السنة ما يترجح عنده بالدليل۔

وسيرته فى ترجيح مختاراته انه ما كان يقتصر على النظر فى الادلة الفقهية فقط بل ينظر الى الوجوه الكشفية والمصالح السياسية مثل الادلة الحديثية.

كان الشيخ عارفاً كاملا مكملا فى سلوك الطريقة الجيلانية والچشتية والنقشبنديه و المجدية و كان محققاً مجتهداً فى تحقيق المعارف(١) و الاحوال. ذكر الامام ولى الله ان الشيخ لما ذكر بعض معارفه الخاصة فى مجلس الشيخ حجة الله جفيدالامام الربانى استحسنه جداً ورجح قول الشيخ عبدالرحيم على قول سلطان العارفين ابى يزيدالبسطامى.

و من اعظم كمالات(٢) الشيخ تجديده لتدريس القرآن العظيم بالتدبر التام مثل مايقرء المتون فى الفنون العلمية قبل الشروع فى اخذ الشروح و الحواشى فانه بذالک يتعين المفهوم القرآنى مع قطع النظر عن المناقشة فى آراء المفسرين. و كان ذلک العلم من خواص الطريقة الولى اللهية.

و كذلک كان من كمالاته الخاصة تجديده فى الجمع بين الحكمة العملية

---

(١) راجع اليانع الجنى ص ٧٩۔

(٢) كتب الى الشيخ حسام الدين۔ از خود بايد گزشتن و بدوست بايد پيوستن۔ از ظاهر بہ باطن سفر بايد كرد و از باطن بہ ابطن البطون يعنى از مرتبہ ظليت بمرتبہ اصليت حقائق عليہ بايد رسيد و از حقائق بحقيقۃ الحقائق بايد پيوست۔ الفقر اذا تم فهو الله اينست نہ ممكن واجب گردد نہ واجب ممكن. گويد آن كسى درين مقام فضول كہ تجلى نداند او ز حلول اعاذنا الله من اعتقاد الزنادقة، و ضلال اهل الشرک۔ انتهى۔

(٣) ذكر الامام ولى الله وظيفہ حضرت ايشان از نوافل تهجد بود و بتلاوت دائمى مشغول مى بودند۔ مگر بعد ز و غالبا در حلقہ ياران بيرون از تلاوت هر روز دوسہ ركوع بتدبر و بيان معانى آن مى خواندند۔ انتهى. كذا فى هامش الاصل.

و السنة المحمدية" فكان الشيخ ماهرا فی الحكمة" العملية" لا خذه النظريات من تلامذة" جلال الدوانی والعمليات من صحبة" مشائخ اصحاب الخواجه حسام الدين الدهلوی و اصحاب الامير ابی العلا الاكبرآبادی فانهما من بيوت الامارات الهندية". و كان الشيخ يكنی فی الملاء الاعلیٰ بابی الفيض بمثل كنية" و زير كبير فی السلطنة" الاكبرية".

هوالذی نصب همته لتكميل ولده الامام ولی الله الدهلوی بانواع التعليم والارشاد و التربية" فبارک الله فی مساعيه و اخرج من اولاده الكثير الطيب من الائمة" رضی الله عنهم . قال فی انفاس العارفين :

ميفرمودند مرا الهام كرده اند كہ سلسلہ تو تاقيام قيامت باقی خواهد ماند ـ انتهی

فصل فی تذكرة الشيخ الاجل ابی الرضا محمد بن وجيه الدين الدهلوی عم الامام ولی الله حكيم الهند

كان الشيخ ابو الرضا محمد اكبر من الشيخ عبدالرحيم نحو ثمانية" سنين فانه تولد فی سنة" ۱۰۳٦ و اخذ عن الشيخ عبدالله بن محمد باقی الدهلوی وهو اخذ عن الخواجه حسام الدين الدهلوی والشيخ رفيع الدين محمد والامام الربانی الشيخ احمد السهرندی.

وكذلک اخذ الشيخ ابو الرضا عن الملا بصير الاكبرآبادی و قرء الشيخ عبدالرحيم مبادی الكتب التحصيلية" شرح العقائد النسفية" علی اخيه الشيخ ابی الرضا ـ قال الشيخ محسن فی اليانع الجنی و لعل اخاه ابا الرضا رحمه الله تعالیٰ كان ارحب ذراعا منه بهذه العلوم و اطول منه باعا" انتهیٰ.(۱)

قلت صنف الامام ولی الله في مقالات عمه الامام و مقاماته رسالة" سماها **شوارق المعرفة** ضمنها فی كتابه انفاس العارفين يتلوح منها ان الشيخ ابا الرضا كان محققاً ماهراً فی العلوم الدينية" باسرها و الامام ولی الله فی بعض تحقيقاته لا يعتمد الا عليه. تو فی سنة" ۱۱۰۱ و اخذ عنه الشيخ كليم الله الدهلوی.

---

(۱) راجع اليانع الجنی المطبوع علی هامش كشف الاستار عن رجال معانی الاثار ص ۸۰ طبع دارالاشاعة" بديوبند (الهند).

النوع الثاني في تذكرة الامام ولي الله احمد بن عبدالرحيم الدهلوي حكيم الهند

الامام قطب الدين ولى الله احمد بن عبدالرحيم بن وجيه الدين الشهيد بن معظم بن منصور بن احمد العمرى الدهلوى بشر بولادته شيخ الاسلام قطب الدين الاوشى الدهلوى فتولد فى سنه ١١١٤ و تخرج و تكامل بابيه الامام عبدالرحيم الدهلوى. قال فى القول الجميل اما علوم التفسير والحديث والفقه والعقائد والنحو والصرف والكلام والاصول والمنطق فقد تعلمنا من سيدى الوالد.

و قال ايضاً العبد الضعيف ولى الله عفاالله عنه والحقه بسلفه الصالحين صحب اباه الشيخ الاجل عبدالرحيم رضىالله عنه و ارضاه دهراً طويلاً و تعلم منه العلوم الظاهرة و تأدب عليه بآداب الطريقة ورأى منه الكرامات و سأله عن مشكلات و سمع منه كثيراً من فوائد الطريقة والحقيقة وما جرىٰ عليه و على شيوخه من الاحوال والكرامات انتهىٰ.

قلت ثم زاد فى كامله بالاخذ عن الشيخ محمد افضل الدهلوى و كان من المتخرجين بالشيخين الجليلين: الشيخ عبدالاحد بن الامام محمد سعيد السهرندى والشيخ حجة الله بن الامام محمد معصوم السهرندى و اخذ الحديث عن الشيخ عبدالله بن سالم البصرى المكى ايضاً (١)-

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى ثم حصلت له الاجازة العامة بروايه الحديث من الشيخ الاجل المتبحر فى علومه ذى الفضائل السنية والمعارف البهية محمد افضل المعروف به حاج السيالكوتى ثم الدهلوى كان من اجلة اصحاب الشيخ عبدالاحد بن خازن الرحمة الشيخ محمد سعيد بن الامام العارف الاجل الشيخ احمد بن عبدالاحد المجدد السهرندى، انتفع به كثيرا و اُسند الحديث عنه و اسانيد المجدد مستوفاة فى كتب سيره لأصحابه انتهىٰ-

وقلت كذلك اُخذ الشيخ ولى الله عن جمع من مشائخ الحرمين منهم الشيخ

---

(١) كما يقول صاحب اليانع الجني: ثم ارتحل الحاج السيلكوتى رحـ الى بلادالحرمين و صحب الشيخ سالم بن عبدالله البصرى ثم المكى، فاحسن صحبته، و انتفع به ثم عاود بلدة دهلى و اشاع بها علومه و اسانيده مذكورة فى رسائله. راجع اليانع الجنى ٨٠-٨١

ابو طاهر المدنى الشافعى(۱) وكان من المتخرجين بابيه الامام المحقق العلامة الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى المدنى الشافعى و بالامام المحقق الشيخ حسن بن على العجيمي المكى الحنفى -

و منهم الشيخ محمد وفد الله المكى المالكى (۲) وكان من المتخرجين بابيه الامام المحقق الحافظ محمد بن محمد بن سليمان المغربي المكي المالكى -

و منهم الشيخ تاج الدين القلعي المكى الحنفى (۳) و كان من المتخرجين بالامام المحقق حسن بن على العجيمى المكى الحنفي. وكان العجيمى اخذ عن الشيخ محمد حسين الخافى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى -

و منهم الشيخ اسعد بن عبدالله بن شمس الدين العتاقى المكي الحنفي كان من المتخرجين بابيه عن جده عن المحقق العلامة علي القارى الهروى الاكبرآبادى المكى الحنفى -

---

(۱) يقول الامام ولى الله الدهلوى : قد اخذت معظم هذا الفن عن ابى طاهر محمد بن ابراهيم الكردى الهمدانى اعظم الله اجوره، فسمعت عليه الامم و استنسخناه من خطه وظبطنا مشكله من خطه بحضرته، و ناولني كتاب مقاليد الاسانيد فطالعته و راجعته فيما اشكل من الفن و رويت عنه صحيح البخارى من اوله الى آخره، كنت اقرء عليه و هو يسمع ، و اذا مللت كان هو يقرء و انا اسمع. راجع الارشاد الى مهمات علم الاسناد ص ۱۲ طبع سجاده لاهور.

(۲) يقول شيخ مشائخنا : اما ابن سليمان (محمد بن سليمان) فاجازلي لجميع ما في "صلة الخلف" تاليفه شيخنا ابو طاهر عن المصنف مكاتبة ح و اجازنى لجميع مافيه ولده محمد وفدالله عنه. راجع الارشاد ۲۵-۲۶ طبع سجاد لاهور. و يقول ايضاً فى تاليفه انفاس العارفين: اين فقير از محمد وفد الله ابن شيخ مذكور (محمد بن سليمان) اجازت جميع مرويات والدش حاصل كرده بحق اخذه عن والده قراءة و سماعا واجازة راجع انفاس العارفين ص ۱۹۱ طبع مجتبائى دهلى ۱۳۳۵ هـ.

(۳) قلت: كمايذكره الامام الدهلوى بعين الفاظه : كاتب حروف در مجلس درس شيخ تاج الدين دران ايام كه مذكور بخارى مي كردند دوسه روز متصل حاضر شد، واطراف كتب سته و طرفى از موطا امام مالك و مسند دارمى وكتاب الآثار امام محمد و موطائى او ازوى سماع نمود و اجازت سائر آن كتب بجميع اهل مجلس دار وفقير نيز داخل آن جماعت بود، و حديث المسلسل بالاولية عن الشيخ ابراهيم وهو اول حديث سمعته منه بعد عودى من زيارة النبى صلى الله عليه و آله و اصحابه وسلم ۱۱۴۵ هـ . رك انفاس العارفين ص ۲۰۱ طبع مجتبائى دهلى ۱۳۳۵ و يقول صاحب اليانع الجنى : القلعى باسكان اللام منسوب الى القلعة يسمى بها اماكن شتى ، منها قلعة المسلمين بارض الروم . والعجيمى ابو الاسرار حسن بن على بن يحيى اليمنى المكى ، توفى بالطائف سنة ثلث عشرة ومائة و الف .

قلت ودخل الامام ولى الله فى الاجازة العامة من الشيخ عبدالغنى بن اسمعيل النابلسى الحنفى وتوفى سنة ١١٤٦هـ۔

فصل

قال الامام ولى الله فى الجزء اللطيف: و من اعظم نعم الله تعالىٰ على هذا العبد الضعيف انه اولانى خلعة الفاتحية للدورة الاخيرة و ارشدنى الى ما هو المرضى فى الفقه و وفقنى لتجديد فقه الحديث و جمعه، و الهمنى اسرار السنن و الشرائع و المصالح و سائر ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من ربه عز و جل و هوفن جليل و مع ذلک لم يسبقنى اليه احد بمثل هذ الضبط والاتقان، و من كان فى شک من ذلک فعليه بكتاب القواعد الكبرىٰ للعز بن عبدالسلام فانه مع بذله الجهد الجهيد لم يفز بعشر معشار هذا الفن، و الهمنى طريق السلوک المرضى عندالله فى هذا الزمان المقدر له النجاح فى هذه الدورة فضبطته فى الرسالتين سميتهما باللمعات والطاف القدس و وفقنى الى اثبات عقائد السلف الصالح بالـدلائل البينة والحجج القاطعة و تطهيرها من شبهات أهل المعقول و تقريرها بالوجه الذى بعده لامجال للبحث فيها و أفاض علىّ علم الكمالات الاربعة أعنى الابـداع و الخلق والتدبير و التدلى بالتفصيل، و افاض علىّ علم استعداد جميع النفوس الانسانية وكمالها و مالها، و هذان العلمان لم يحم حولهما أحد قبل هذا الفقير، و علمنى الحكمة العملية التى بها صلاح هذه الدورة بغاية التفصيل و وفقنى لتشييدها بالكتاب والسنة و آثار الصحابة رضى الله عنهم و رزقنى ملكة التمييز بين علم الدين الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و بين ما هو مدخول محرف، والتمييز بين ما هو سنة و بين ما ابتدعه سائر الفرق ۔ ولو ان لى فى كل منبت شعرة:

لسانا لما استوفيت واجب حمده، والحمد لله رب العالمين انتهىٰ(١)

فصل

قال الشيخ محسن فى "اليانع الجنى" ان علومه التى خصه الله تعالىٰ بها والتى أشرك معه فيها غيره من سائر الائمة كثير يكل اللسان عن احصائها و لكن

(١) قلت: هذه ترجمة عبارة الجزء اللطيف، و اصل الكتاب فى الفارسية. وهى رسالة وجيزة مشمولة فى انفاس العارفين فى آخره ۔ راجع انفاس انفاس العارفين ص ٢٠٤ طبع مجتبائى دهلى ١٣٣٥هـ۔

لا علىّ أن اذكر طرفاً من تلك المفاخر ليتبينن من رزق الانصاف انه كم ترك الأول للآخر ولا غرو، فان الجد ينزل من السماء والفضل بيدالله يؤتيه من يشاء۔

فمنها ما اكرمه الله تعالىٰ به من الفصاحة فى اللغة العربية دون كثير من المولدين و غيرهم، اذا سمعت من لفظه الرقيق المعرب البديع خيل اليک کانما هو رجل نشأ ببادية من علياء هوازن أو كأنما ادبته امرأة من سفلىٰ تميم ۔ و قد المع الشيخ نفسه الى بعض ما وصفته به من حظه بالعربية حيث حث بنيه فى کتاب الوصية له على تحصيل درجة فى لسان العرب و ملكة بصناعة الأدب، و ذكر لهم أن العربية إحدى مفخريتهم التى تقربهم من سيد المرسلين و تصل حبلهم بحبل منه متين۔

و **منها** علوم الفقه على مذاهب الائمة الاربعة و اصحابهم وما اتصل بذلک من مذاهب الصحابة والتابعين و اقوال جماعات من فقهاء المحدثين فاستحضر المذاهب و حررها ومارسها و اختبرها و اطلع على مآخذ المسائل و منازع الحجج والدلائل و ميز قشرها من لبابها و مخها من عظامها و زيل بين الشحم والورم و فرق نارالحباحب (١) من نار الضرم فكان يبينها لأصحابه أحسن بيان و يرشدهم بمشقق کلامه الى فقه أزهىٰ من شقائق النعمان و يشفىٰ عيّها و يكشف عماها و يملک أيديهم ملاک التواصل الى أقواها ولم يزل ذلک دابه حتى لقى ربه ۔

ومنها علم الحديث و صناعة الأثر قد استبان للناس مثل ضوء النهار حين تكون الشمس فى رابعة النهار انه عذيقها (٢) المرحب و جذيلها(٣) المحكک و انه ابان للناس صواه و ابرم مرائره و قواه، نشر أعلامه و أخفق لوائه و جدد معالمه ورد روائه حتى سلم الناس له أعشارالفضل، ورواه رئيس المحدثين و نعم الناصر لسنن سيدالمرسلين، و هذه فضيلة له لا يختلف فيها اثنان ولا يجحد بها أعداء ه فما ظنک بالخلان، والفضل ما شهدت به الأعداء ولم يتفق لأحد قبله ممن كان يعتنى بهذا

---

(١) اسم رجل بخيل كان لا يوقد نارا الا ضعيفة فضرب بها المثل حتى قالوا نار الحباحب لما يقدمها الخيل بحوافرها .

(٢) العذيق تصغير العذق بالكسر وهو النخلة والمرحب المسند بالرحبة وهى خشبة ذات شعبتين.

(٣) الجذيل تصغير الجذل وهو العودالذى ينصب للابل الجربى لتحتک به والمحكک الذى كثربه الاحتكاک حتى صار املس اى هوالذى يستشفى برأيه فى هذا العلم .

العلم من أهل قطره ما اتفق له ولاصحابه من روايه الاثر و اشاعته فى الاكناف البعيده، ولم يقدر الله ذلك لغيرهم. فتلك فضيله خباها الله تعالىٰ له و أظهرها علي يديه و أبدىٰ من تبعه من حمله الآثار و نقله الاخبار، و لقد كان قبله علماء اجله نبلاء طالما اشتغلوا بهذا العلم و ايمن طائرهم فيه وانجم جدهم نفع الله بهم فئاماً و نقع بودقهم اواماً و رفع بأيديهم قواما غير انلم يقم بهم أصحابهم من بعدهم فانمحت آثارهم و اندرست و تداعت أركانهم و اندحضت فلانرىٰ لهم بين الناس أسناداً يذكرونه فى غالب بلادالهند و يا ثرونه، و أما أبو عبدالعزيز يعنى الامام ولى الله فمسندهم به يصولون و عليه يعولون، الي مناره و يعيشون الي ضوء ناره و يقتبسون من مشكواه انواره: افلت شموس الاولين و شمسنا * ابداً على افق العلي لا تغرب.

و منها علم تفسير القرآن و تاويل كتاب الله العزيز فمن نظر فى كتبه و تقصى نظره فيها و انعم كشف القناع عن وجوه عرائسها و هجم على كنوز نفائسها شهد بتو فرحظه منه و انه لنعم الترجمان لكتاب الله و حبذا العون علىٰ تاويله و انه كاشف حقائق وحيه و تنزيله.

له مصنفات فى فنون من علم التفسير كبيان العلوم الخمسه القرآنيه وتاويل الحروف المقطعات فى اوائل السور(١) و توجيه قصص الانبياء عليهم السلام و بيان مباديها التى نشأت من استعداد النبى و قابليه قومه ومن التدبير الذى دبرته حكمه العليم القدير فى زمانه فقد الّف لذلك رساله جيده سماها تاويل الاحاديث (٢).

و منها ترجمه القرآن بالفارسيه على شاكله النظم العربى فى قدر الكلام و خصوص اللفظ و عمومه و غير ذلك، و سماها فتح الرحمن فى ترجمه القرآن، قلت و تكلم فى هوامشه على المواضع المشكله فى التفسير فأزال الشبهات انتهى قولي (٣). وقد احتذى بمثاله، و نسج على منواله ابنه عبدالقادر فاحسن الترجمه

---

(١) قلت : بيان العلوم الخمسه القرآنيه فى رسالته : «الفوزالكبير» فى اللغه الفارسيه و ترجم الي اللغه العربيه وهو مطبوع .

(٢) قلت: طبعته اكاديميه الشاه ولي الله بتقدمه و حواش نفيسه و ترجم الى اللغه السنديه والارديه ايضا .

(٣) قلت : قد ترجم هذالحقير هذه الهوامش الى اللغه السنديه و طبعت على هامش القرآن المترجم من ترجمه الشيخ محمد المدلى السندى.

الهندیه" للقرآن اقتباساً من مشکواته ، ولقد سهلت الترجمة" من بعده علی الناس قدوة" به و بمن تبعه وهو أول من اتقن هذا الفن ودون اصوله ، و قد اورد شذورا من ابریزه ابنه رفیع‌الدین فی بعض مختصراته .

قلت ترجمة" الشیخ عبدالقادر باللغة" الهندیه" صار بعض الفاظها متروکاً فی المحاورات فاصلحها شیخنا شیخ الهند انتهی قولی، عاد علم التفسیر بما غضا طریا و نضج هذا العلم نباره بعد ما کان نیا و هذا کتابه المسوی فیه ودائع من بدائعه جلت عوائدها وان قل عددها .

و منها اصول هذه العلوم و مبادیها التی هذبها الشیخ رحمه الله تعالی تهذیبا بلیغا و لخص امهاتها تلخیصا عجیبا، و اکثر من التصرف فیها حتی یکاد یصح ان یقال انه بانی اسها، و باری قوسها. فاما اصول التفسیر(۱) فکتابه الفوزالکبیر فی اصول التفسیر شاهد صدق علی براعته علی کثیر من أهلها والحق انه متفرد بتحقیق هذا الفن و تدقیقه نبّه علی مهماته و اصوله و أبغی(۲) الناس جملا و افراً من لبابه و محصوله، و تکلم فی العلوم التی نص علیها القرآن و توجیه مشکلاته و شرح غریبه و حل معضلاته والارشاد الی تنقیح تفاسیر الصحابة" والتابعین و رفع اختلافها و تمییز ما ثبت نسخه من القرآن عما لا یصح دعوی النسخ فیه، و تحریر اسباب النزول التی تشوشت فیها اقوال المفسرین، واضطرب أهل التاویل فی‌التطبیق بینها و غیر ذلک من نفائس هذا العلم و نوادره .

و اما اصول‌الحدیث فله فیها باع رحیب قد اشار ابنه عبدالعزیز ان للشیخ فیها تحقیقات مستطرفات لم یسبق الیها و تدقیقات مستظرفات لم یقع حافر علیها و من تفحص عن الکتب المصنفة" فی علمی اصول التفسیر والحدیث ثم انعم نظره علی ماجمعه ابو عبد العزیز أو نثره شهد انها أشهی من مدامة" السکاری (۳)

و اما اصول‌الفقه فقد اوتیه برمته حتی نزل بربوة منه عالیة" و نظم فی سلکه فوائده و جمع فی صدره فوائده و هذب هذا الفن تهذیباً و شرح اصول المذاهب

---

(۱) قلت: فی الیانع الجنی هکذا: فاما اصول‌التفسیر فکتابه المعروف فیها شاهد صدق علی براعته الخ الیانع الجنی علی‌هامش اسماء رجال‌الطحاوی‌ص۸۵ طبع دارالاشاعة" بدیوبند - ۱۳۴۹ ھ.
(۲) بمعنی اعان. قلت: قد ترک الشیخ هنا شیئا من عبارة" الیانع و ذکر ملخصه.
(۳) راجع الیانع الجنی ص ۸۵، ۸۶ علی هامش اسماء رجال الطحاوی.

المختلفه لائمه الدين من أصحاب الرأى والحديث و فقهاءالمحدثين، و جمعها فى عبارات يقل لفظها، ويسهل حفظها، و بين الفرق بين الامور الجدليه و الاصول الفقهيه الجليله و رد وجوه الاستنباط على كثرتها الى عشره و بين قوانين الترجيح فجزاه الله خيراً من اصولى رفع به من بعد خفض منارها.

و منها علم العقائد و اصول الدين فقد أوضح السبيل الى معتقد السلف، و ميزالعدل (١) من الزن من قول الخلف و بين مايدان به الله تعالى عقداً من الدين مما ينظر فيه و يتخير من آراء المسلمين، و انه كيف يتطابق المعقول و الماثور و كيف يتخلص من الظلمات الى النور، و اجاب عن شبهات الفلاسفه و أجاب اضبه (٢) أوهام المعتزله و بسط القول فى افضاح الرافضه و ادحاض ماخرقوه و خرق مارقعوا من معاوزهم، و فتق مار تقوه و اتى بغير ذلک من اسرار مما لايهتدى اليه فى الأعصار الا واحد بعد واحد ممن يجتبيه الرب ويختار، و ذلک لان الذى تكلم فى هذاالعلم من اهل السنه فا مان أن يكون صاحب حديث يتهافت على ظواهره او صاحب كلام يتعمق فى الرأى و يغرق فيه أوصاحب فقه يتوسط بين الطريقين أو صاحب ذوق يطمئن الى ما يتجلى له. وقد جمع الله تعالى فى صدره ما شتته بين هولاء فجبر كسرة كل منها بالآخر وسد خلله و جمع بين الطرق، و ماز الصفو من الكدر، و بين مايسوغ النظر فيه ممالا ينال بالرأى فيه مما قد يبندى فجاعات طريقته جامعه لاعلام الهدى فلا طريق اوضح من طريقه، ولا تحقيق أحرى بالركون اليه من تحقيقه.

و منها آداب السلوك و علم الحقائق فقد تجلى له امور صادقه، و انعكست عليه انوار ملكوتيه، و اكرمه الله بالنفس الزكيه و القوة القدسيه فناجى من القى اليه السمع جليه الحال، و أفاض عن ذوارف المعارف على أهلها سجالاً أى سجال فلا لسان انطق بالحقائق من لسانه، ولا ميزان لوزن نقود المعارف أقوم من ميزانه، و ذلک لانه كان جامعاً بين الطرق الثلاثه من السمع و الفكرة و الذوق فلايتجلى له شيئ من السرالغامض فيقبله الا بعد ما يشهد بصحته شاهد أصدق من المعقول والمنقول، ويشد أساسه، و يسد خصاصه بينات من الاصول و هذا كتبه المصنفه فى

---

(١) بكسر اوله قسم من الحنطه، والزن بكسرالمعجمه و تشديدالنون الدوس الذي يخالطه الحنطه.
(٢) جمع ضباب بالفتح وهوالسحاب الرقيق.

هذا الباب و كتب من حذا حذوه من الأصحاب حجة على ما ذكرته بالغة ودلالة عليه كالشمس فى افق السماء بازغة.

ثم ان السلوك سلك الشيخ فى بيانه مسلك التوضيح و بيّن "اداب الطرق الأربعة" بالبيان الفصيح و اقام ماانهدم من معالمها و انار ما خفى من مراسمها و هذا ايضاً يتضح لمن نظر فى بعض ماشاع من مصنفه فيها و اشتهر من قوله الجميل الذى فيه شفاء للعليل و لطالب الحق نعم الدليل. ا هـ.

قال الشيخ محسن فهذا ماتيسرلى ذكره من علومه التى وقفت عليها و ارتضيت ذكرها قد أتقن الشيخ رحمه الله تعالى نفائس من جملها و تفاصيلها و اجتهد أقصى الجهد فى تحقيق تفريعها و تاصيلها بحيث لايدانيه فيها الا من شاءالله فى عهده ولا بعده وقل من يوازيه فى كثير من الأعصر قبله (١)

فصل (٢)

قال الشيخ محسن: لا أقول انه لم يشاركه فى علومه من علماء أرضه ممن عاصرهم أو تأخر زمانه بقليل عنه عن زمانهم فلعمرى لقد خرج من بلادها رجال ما شئت من رجال أوعية العلم و جعابه و حرس الدين و امناء الرسل و معالم سبل الرشد و اليقين غيرانه امتاز عنهم بخلال و تفرد من بينهم بخصال:

منها انه جمعت فى رحب صدره هذه العلوم و غيرها فاتقنها أشد اتقان و تصرف فيها ما لايسطيه الاالنقاب المحدث من عظماء هذاالشان ثم لخص الأبواب و خلص من بين النخالة اللباب و طرق الطرق للأصحاب.

و منها تمهيدالمسائل و تبيين الحجج و الدلائل بعبارات مختصرة مونقة و اشارات لطيفة معجبة مع لزوم شريطة الانصاف من غير عصبية لأحد و لا عليه موثراً للحق اينما عثر عليه و على يد من ظهر.

و منها دقة فهمه و اصابة رايه فقد كان من أذكى الناس فى زمانه و أسدهم سدادا لنشابه ثم فضلهم بعلوم وهبية ضمها الى علومه و هى كثيرة لا تضبط.

و منها ما القى الله فى قلبه وقتاً من الأوقات ميزانا يعرف به سبب كل

---

(١) راجع اليانع الجنى على هامش كشف الاستار عن رجال معانى الآثار ص ٨٦، ٨٧، ٨٨.

(٢) قلت: عنوان الفصل من شيخى المؤلف و فى اليانع الجنى تاليف الشيخ محسن: مايجئ بعد الفصل متصل بما مضى فافهم راجعه ص ٨٨.

اختلاف وقع فی الملة المحمدیة علی صاحبها الصلوات والتسلیمات، و یعرف ما هو الحق عندالله و عند رسوله ومکّنه من أن یبین ذلک بیانا شافیا تذهب معه الشبهات بحذافیرها. وقد ذکر نموذجا من ذلک حین سئل عن اختلاف الصحابة و من بعدهم فی الاحکام الفقهیة خاصة. و هذه شعبة من شعب علمه المسمی علم التطبیق بین آراء الناس یسبر به انظارهم فیمیز المستقیم من الأعرج و یتبین اللجلج(۱) من الحق الأبلج و یعرف أی شیء طاش(۲) به سهم الخاطیء وکم انحرافه عن الدریة(۳) و قد أورد رفیع الدین(۴) فتاتاً من مسکه الذکی فی مختصره.

و منها ماصب الله تعالی فی صدره من نورکشف له عن وجوه أسرار الشریعة و حکمها الغامضة البدیعة ثم شرح صدره لبیانها فبینها علی أحسن وجه فی کتابه حجة الله البالغة و ابدی المحاسن الکامنة فی أحکام هذه الشریعة و بین حسن موقعها من بین الشرائع بما لا یبلغ وصفه، ولا یستغنی راغب الخیر عن مثله و عن هذا یقال انه حکیم متقن من حکماء الأمة المحمدیة علی نبیها الوف من السلام والتحیة.

فهذا نبذ یسیر من عد کثیر من فضائله وقد بقیت کرائم من شمائله و أطائب من نبائله لایسعها مقالی ولایحصیها قلمی، فانه جامع خصال الخیر اشتمل علی أشتاته و اشمل نخلاته(۵).

و لیس علی الله بمستنکر أن یجمع العالم فی واحد

فصل

قال الشیخ محسن فی الیانع الجنی(۶) و اما مصنفاته الجیدة الحسان الطیبة فی العلوم المختلفة و الفنون المنشعبة فکثیر و من أشهرها کتاب الفوزالکبیر فی اصول التفسیر و منها کتابه المسوی فی فقه الحدیث، رتب فیه أحادیث الموطا ترتیباً یسهل تناوله و ترجم علی کل حدیث بما استنبط منه جماهیر العلماء و ضم الی ذلک من القرآن العظیم مالابد للفقیه من حفظه و من تفسیر مالابد له من معرفته،

---

(۱) اللجلجة التردد فی الکلام
(۲) جاوزالهدف.
(۳) الدریة کقضیة مایتعلم علیه الطعن.
(۴) ای الشاه رفیع الدین ابنه.
(۵) شمل النخلة و اشملها لقط ما علیها من الرطب.
(۶) راجعه ص ۸۹ طبع دارالاشاعة دیوبند الهند، علی هامش کشف الاستار.

و اقتصر فی کل باب علی مذهب الشافعیه والحنفیه ولم یتعرض لمذهب غیرهما تسهیلاً علی حملته الا فی مواضع لنکت، وبین ما تعقب الائمه علی مالک باشاره لطیفه حیث کان التعقب بحدیث صریح صحیح و ذکر ما مست الیه الحاجه فی معانیه اللغویه او الفقهیه من شرح غریب و ضبط مشکل و بیان علة الحکم و أقسامه و تاویل الحدیث عند الفریقین و نحو ذلک. وکتابه هذا جامع لعمدة أنواع هذا الباب مما أخذ من نصوص الکتاب و ما أثبته الاحادیث المستفیضة القویه المرویه فی الاصول فی کل باب وما اتفق علیه جمهور الصحابه والتابعین وما استنبطه مالک و تابعوه و جماعات من الفقهاء المحدثین، و منها کتابه المصفی شرح فیه الموطا شرحاً وافیاً و بین رموزه الخفیه بیانا شافیا .

و منها شرح تراجم الجامع الصحیح للبخاری و قد اورد الاسحٰقی (یعنی شیخ شیخنا مولانا أحمد علی السهار نفوری) فی مقدمته طرفا من طرفه مما یدل علی بداعة طریقه فیه ـ

و منها کتاب ازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء أودعه الوفا من دلائل الکتاب والسنه و اقوال العترة و اجماع الامة بحیث یشنف به المسامع(١) و یطمئن الیه قلب السامع. و قد وشم عبدالعزیز(٢) کتابه التحفه ببعض فرائده و بسط للناس فیها سماطا من فوائده.

قال الشیخ محسن ولقد سمعت الشیخ الاجل ابا العلاء العمری(٣) حین کنا فی بلدة النور(٤) وکانت وقعت فی یده نسخة من کتاب ازالة الخفاء فکان أولع بها و یکثر من النظر فیها اوان فراغه من دروسه وسائر ما یشغله من شانه فلما وقف علی شیء کثیر منها قال بمحضر من الناس وکنت فیهم ان الذی صنف هذا الکتاب بحر زخار لایری له ساحل. هذا(٥)

---

(١) التشنیف جعل القرط فی الاذن، والمسامع الآذان .
(٢) ای الشاه عبدالعزیز ابن الامام ولی الله الدهلوی.
(٣) قلت: المراد منه استاذ اساتذتی العلامه فضل حق العمری الخیرابادی، وهو شیخ لصاحب الیانع کما صرح به فی موضع آخر حیث یقول: اخذ عن الشاه عبدالقادر شیخنا العلامه اعنی ابا العلاء فضل الحق العمری الخیرآبادی. راجعه ص ٥٠-
(٤) النور علی افعل باهمال حروفها مدینه جنوبی دهلی، بینهما مسیر خمس لیال اوسبع لیال.
(٥) راجع الیانع الجنی ص ٩٢ طبع دارالاشاعت.

و منها كتاب حجة الله البالغة في اسرار الحديث و حكم الشريعة وكذلك القول الجميل في علم السلوك من افاداته وله كتاب الانتباه في سلاسل اولياء الله كتاب نفيس يرغب فيه الفحول والارشاد الى مهمات علم الاسناد ومن افاداته الدر الثمين و فيوض الحرمين و انفاس العارفين و تاويل الاحاديث في رموز قصص الانبياء والمرسلين.

و منها كتابه الخير الكثير الملقب بخزائن الحكمه. فيها زبدة معارف الصوفية و خلاصة أذواقها وكشف ما خفي من علوم القوم و فتح اغلاقها.

وكذلك كتابه التفهيمات الالهية في علم الحقائق. قال (الشاه) عبدالعزيز: إنه عمدة مصنفاته، وحكى عنه أنه قال فيها رأيت البارحة اميرالمومنين عليا رضى الله تعالى عنه يقول: أنت أخونا و هذا معتقدنا للاوراق التي كتبتها. (١)

مصنفاته على كثرتها مهذب كلها، مستعذب آخرها وأولها، (٢) و يزداد فائدة كلما كررالنظر في شئ منها ناظره كانه يقول فيه بعض واصفيه: يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظراً.

فصل قال الشيخ محسن وقد اثنى عليه الاجلة من العلماء ذوي الشرف الكرماء منهم ابنه عبدالعزيز حيث قال في تحفته: انه يصح أن يقال في شانه انه آية من آيات الله سبحانه و تعالى و معجزة من معجزات نبيه صلى الله عليه وسلم. و قال نعيم الله البهرائصي (٣) صاحب الشيخ الأجل الفقيه المحدث العارف المظهر جانجانان العلوى الدهلوي رحمهما الله تعالى: انه قدس الله سره كان من اكابر الاولياء جامعاً بين العلوم الظاهرة والباطنة ثم ذكر عن شيخه انه كان يكثر من ذكر فضائله و كمالاته ما لا يتحمله المقام، و كذلك حكى عنه الشيخ غلام على الدهلوي من أجلة أصحابه انه كان يقول: ان ابا عبدالعزيز المحدث قد بين طريقة جديدة وله

---

(١) راجع اليانع الجنى على حاشيه كشف الاستار ص٩١ طبع دارالاشاعة ديوبند.

(٢) قلت: هذه العبارة ذكرها صاحب اليانع الجنى بفاصل كثير من العبارة المتقدمة هكذا: وهي على كثرتها الخ مهذب كلها، مستعذب آخرها و اولها كأنها بديع العمل، حلو اوله و آخره الخ راجع اليانع الجنى ص٩٢

(٣) بهرائص بفتح الموحدة و سكون الهاء و فتح الراء المهملة بعدها الف ثم همزة مكسورة و آخر الحروف صاد مهملة بلدة من الهند من اعمال لكهنو.

طرز خاص فی تحقیق اسرار المعارف و غوامض العلوم و انه ربانی من العلماء، و لعله لم یوجد مثله فی الصوفیه المحققین الذین جمعوا بین علمی الظاهر و الباطن و تکلموا بعلوم جدیدة الارجال معدودون والله أعلم(۱)

قال الشیخ محسن و لیس یقع فیه الاجاهل غنی من الجهال لایرجی أن یستطب ما به من دائه العضال، والذی قذیت به عیون هذه القاذیه ما خصه الله تعالی به من عاو کعبه فی العلوم الدینیه و رفع بیمینه دوارس المعالم الیقینیه فأفرغ جهده حتی بلغ ما بلغ من رتبه الاجتهاد فی المذهب و شق عثیر من سبق فی القرون الذواهب (۲)

قال الشیخ محسن ان أبا عبدالعزیز و ان کان من أفراد العلماء لکنه معدود من الحنفیین علی مذهب النعمان أبی حنیفه و صاحبیه کالمحمدیین الأربعة یعدون من أصحاب الشافعی و ابن عبدالبر و ابن العربی واللخمی یعدون من اصحاب مالک، و قد تفردوا باقوال لا تعد و جوهاً فی المذهبین.

قال الشیخ محسن فابو عبدالعزیز أرشد الی طرق من العلم طالما ترکت و هز طباعا جامدة طالما رکدت فثقل ذلک علی اولئک الضعفاء فعبست وجوههم و کلحت فطفقوا فی غمرهم یتغمغمون و فی سکرتهم یعمهون(۳) ثم لیس هذاالذی نقموه منه و عابوه علیه بشیء تفرد به ولم یوافقه علیه أحد، فلم یزل الجهابذة من العلماء والقروم الجله من الفقهاء یذهبون هذا المذهب و یردون بهذا المشرب یرومون رومه و یحومون حومه فلیس اذا یخصد الملام و أی عتب علی من تبع اثر الکرام.

و عیرنی الواشون انی احبها و تلک شکاة ظاهر عنک عارها

قال الشیخ محسن والحق ان الله رفع به العلم و مناره و شب بریحه ناره و اضاء بوجهه انواره وجدد بیده آثاره و اصلح بجبره أعشاره(۴) و ان الحدیث والتفقه فیه و سلوك طریق الاتقان لمعانیه لا یتأتی شی من ذلک الا بانتهاج جادته من بین المسالک و یاتی التحقیق أن یناصح لمن لم یتطفل علیه و علی أمثاله فکن طفیلیهم علی أدب ولن تری شافعاً سوی الأدب (۵).

(۱) راجع الیانع الجنی ص ۹۲
(۲) ایضا ص ۹۳.
(۳) الکلام الذی لایتبین.
(۴) جمع عشیر بالکسر القطعة المنکسرة من شی.
(۵) راجع الیانع الجنی ص ۹۳-۹۴.

قال الشيخ محسن فی اليانع الجنی قبر أبی عبدالعزيز معروف يزار بجنب مسجده من عن يسار القبلة بالبلد العتيق من دهلی و هناك كان مقامه و عبدالعزيز و غير واحد من أهله دفنوا عند قبره و قد انعم الله علی بزيارة تلک القبور رضی الله تعالیٰ عن ابی عبدالعزيز و رهطه الاقربين و اوفیٰ حظه من الكرامة فی عباده المكرمين و جزاه عنی خيراً ما جزی اماماً من ائمة المسلمين و جمع بينی و بينهم فی جنة مع الخيرة المتقين و حشره فی زمرة المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين و حسن اولئک رفيقاً. والحمد لله رب العالمين(١) انتهیٰ ما اردنا اقتطافه من اليانع الجنی فی ضمن فصول أربعة ـ

تنبيه انما اطلنا فی ذلک تنبيها لاخواننا الديوبنديين رجاء أن يتوجهوا بجهد همتهم الی احياء علوم ائمتهم والاقتداء بسيرتهم فان هذا الكتاب اليانع الجنی انما كتب بلسان سيد من سادة الطائفة الديوبندية أعنی به الامام عبدالغنی بن أبی سعيد الدهلوی المدنی فانه شيخ مشائخنا الديوبندية كلهم مثل شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندی و شيخ الاسلام مولنا رشيد أحمد الگنگوهی والشيخ العلامة مولانا محمد يعقوب الديوبندی و شيخنا شيخ الهند مولنا محمود حسن الديوبندی رضی الله عنهم. وكلما حكيناه عن الشيخ محمود حسن كان قولاً توافق عليه جميع مشائخنا و الله الموفق و الهادی ـ

فصل

فی بيان كون الامام ولی الله مامورا بتجديد النهضة الهندية علی طريق الالهام

قال الامام ولی الله فی فيوض الحرمين: رأيتنی فی المنام قائم الزمان أعنی بذلک أن الله اذا اراد شيئاً من نظام الخير جعلنی كالجارحة لاتمام مراده: رأيت أن ملک الكفار قد استولی علی بلاد المسلمين و نهب أموالهم و سبی ذرياتهم وأظهر فی بلدة "اجمير" شعائر الكفر و أبطل شعائر الاسلام والعياذ بالله. فغضب الله تعالیٰ علی أهل الارض غضباً شديداً ورأيت صورة هذا الغضب متمثلة فی الملاء الاعلیٰ فرايتنی غضبانا من جهة نفث من تلک الحضرة فی نفسی و انا ما عتذ فی جم

---

(١) راجع اليانع الجنی ص ٩٣-٩٥.

غفير من الناس ورأيتهم غضبوا بغضبى وسألونى ماذا حكم الله فى هذه الساعة قلت فک کل نظام قالوا الى متى قلت الى أن ترونى قد سکت غضبى فجعلوا يتقاتلون بينهم ثم انى تقدمت الى بلدة اخربها و أقتل أهلها فتبعونى فى ذلک و كذلک خربنا بلدة بعد بلدة حتى و صلنا الاجمير .

ثم رأيت ملک الكفار بطش به القوم و صرعوه و ذبحوه بسكين فلما رأيت الدم يخرج من اوداجه متدفقا قلت الآن نزلت الرحمة والسكينة شملت من باشرالقتال من المسلمين و صاروا مرحومين فقام الى رجل و سألنى عن المسلمين اقتتلوا فيما بينهم فتوقفت عن الجواب ولم اصرح ، رأيت ذلک ليلة الجمعة الحادية (١) والعشرين من ذى القعدة ١١٤٣ھ انتهى ملخصا (٢) .

قلت ظهر مصداق الرويا و تاويله بصورة الحركة الملية للصابيين المعاندين من الهند الجنوبى برئاسة " المرهته " و تغلبهم على مراكز الولايات كالاجمير ثم قيام المسلمين بمقاتلتهم و انتصارهم بمعركة فانى فت بليدة بقرب دهلى .

قال آزاد البلجرامى فى الخزانة العامرة در ۱۱۳۶ھ باجی راؤ قدم جرأت پیش مفاوز دکن قصد تاخت هندوستان کرد ، امیرالامراء " حسین علی خان الشیعی " در ۱۱۴۸ھ بادشاه را راضی ساخت و صوبه داری مالوه به باجی راؤ تفویض فرمود و در ۱۱۶۳ھ کار بالاجی راؤ بالا گرفت و بالاجی در ذی‌القعده ۱۱۷۴ھ به غصه مرد انتهی .

ولذلک جعلنا حدود الطبقة الثانية من الدور العاشر من هجوم نادر شاه على الهند فى سنة ١١٥٠ھ الى انتصار المسلمين فى فانى فت سنة ١١٧٤ھ وكان روح سياسة هذا العصر هو فک کل نظام و تخریب کل تعمير فان القوة الاجتماعية كانت اندرست فى المسلمين فكان اللازم تجديد رابطة الاجتماع ، و الامام ولى الله قرر اصول هذا الانقلاب فى حجة الله البالغة و انذر كل طائفة طائفة من الهيئة الاجتماعية فى التفهيمات الالهية فايقظ الامراء فاجتمعوا فانتصروا فى فانى فت ثم جاء الامام عبدالعزيز فايقظ الجمهور فانتظموا فى صورة الحكومة الموقتة .

---

(١) ٢١ ذى القعده سنه ١١٤٣ھ ١٧ مئى سنه ١٧٣١ع سرورا جيه انتصارالمسلمين فى پانى پته ٦ جمادى الآخرة سنه ١١٧٤ھ = جنورى ١٧٦١ع = ٧ جنورى سنه ١١١ سروراجيه .

(٢) راجع فيوض الحرمين ص ٨٨-٨٩ ، مطبع احمدي دهلى من حاشية الاصل.

النوع الثالث فى تذكرة الامام عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوى المجدد على رأس المائة الثالثة عشر و امام النهضة الهندية.

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى:(١) مولانا و بركتنا و مقدانا الشيخ عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى هو سيد علمائنا فى زمانه و ابن سيدهم لقبه بعضهم سراج الهند وكان قبله فى من تقادم عهده الشيخ الاجل العارف نصيرالدين خليفة سلطان المشائخ الجشتى يلقب سراج دهلى.

ولد عام تسعة و خمسين و مائة و ألف و اخذ الحديث(٢) وغيره ما بروج عليهم من العلوم الاسلامية عن والده فقرأ عليه بعضها و سمع بعضا آخر بالتحقيق والدراية والفحص والعناية حتى حصلت له ملكة فى العلوم راسخة و لما توفى ابوه الى جوار رحمة الله تعالىٰ و رضوانه استفاد من أجلة أصحاب والده و انتفع بهم و تدارك بهم مافاته على أبيه حتى برع على فضلاء زمانه و خضعت له النواصى و شهد بكماله الدانى و القاصى، ولم يزل ما أبقاه الله يزيد علوم الدين رواء و نضارة و بينها باحسن عبارة و اشتد اشتغاله بهادرسا و تصنيفا و من أعظم ماخصه الله به من المزايا انه يسرله أصحابا و اذا اراد الله شيئا هيئ له أسبابا اضاءت بوجهم دجى لليالى و دياجيرها و استنارت بغرتهم على صفحات الايام تباشيرها فتقوى بهم عضده و اشتد بهم ازره و شاع بهم علومه و بقيت بهم من بعده آثاره و رسومه.

وقد بلغ عبدالعزيز من الكمال و الشهرة بحيث ترى الناس فى مدن آقطارالهند يفتخرون باعتزائهم اليه بل بانسلاكهم فى سمط من ينتمى الى أصحابه. و جملة القول فيه ان الله تبارك و تعالىٰ قد جمع من صنوف الفضل و أشتاته التى فرقهابين ابناء عصره فى أرضه رضى الله عنه والحقه بالسلف الصالحين من هذه الامة وحشره مع السابقين الأولين من سادتها الائمة انتهى ملخصا(٣).

قلت الامام عبدالعزيز كان اماماً حليماً فوفقه الله لترويج طريقة والده الامام الحكيم تولد سنة ١١٥٩ و أخذ عن والده الامام ثم عن أصحاب والده مثل الشيخ

---

(١) راجع اليانع الجنى ص ٧٣-٧٤، طبع دارالاشاعت بديو بند الهند.

(٢) قلت: فى النسخة المطبوعة لليانع هكذا « أخذ هذاالعلم وغيره مما بروج الخ.

(٣) راجع اليانع الجنى ص ٧٨.

محمد امين الكشميرى الولى اللهى والشيخ محمد عاشق الفلتى والشيخ نورالله البڈهانوى الدهلوى و دخل فى الاجازة العامة من الشيخ محمد بن سنة العمرى المتوفى سنة ١١٨٦ هـ و استمر فى افادة العلوم والمعارف و تجديد ها من يوم اجلسوه فى مقام أبيه سنة ١١٧٦ هـ الى أن تو فى سنة ١٢٣٩ هـ و كان ختام الطبقة الاولى من الدور الحادى عشر.

و كان اصحابه على طبقات فمن الطبقة الاولى اخوه الشيخ رفيع الدين الدهلوى و اخوه الشيخ عبدالقادر الدهلوى و الشيخ عبدالله الدهلوى المظهرى و الشيخ عبدالحى بن نورالله الدهلوى الصدر السعيد، و من الطبقة الثانية الصدر الشهيد محمد بن اسمعيل بن عبدالغنى بن ولى الله والصدر الحميد محمد اسحاق بن محمد أفضل بن أحمد بن اسمعيل بن منصور بن احمد العمرى و الاميرالشهيد السيد أحمد الحسني والشيخ رشيد الدين الكشميرى الاربعة الد هلويون. و من الطبقة الثالثة الشيخ مخصوص الله بن رفيع الدين الدهلوى و الشيخ محمد يعقوب بن محمد أفضل الدهلوى المكي والشيخ ابو سعيد الدهلوى المظهرى والشيخ خالد الكردى الدمشقي(١).

فصل

فى رجب(٢) من سنة ١١٨٧ او سنة ١١٨٨ تشرف الامام عبدالعزيز فى الرويا بلقاء امير المومنين على ابن ابى طالب امام الانقلاب فار شده الامير الى مفاسد الهيئة الاجتماعية و طرق اصلاحها و دوام الشيخ على ارشاد الامير بالاستقامة، فبارك الله فى عزائمه ووصل روح الاصلاح الى عامة المسلمين فى حياته و قام اصحابه بمعاونة عامة المسلمين من جميع الاصناف الى اقامة الحكومة الموقتة الهندية لاحياء الجادة القويمة المحمدية و كان ذلک العام اول المائة الثانية عشر من المبعث

(١) قلت: قد زرت ضريحه فى دمشق خير بلاد الشام يزار و يتبرک.

(٢) قوله فى رجب من سنة ١١٨٧ هـ الخ اخذنا تعيين السنة من قول الشيخ فى الامالى هفت سال مى گذرد كه بست و هفتم رجب شب معراج على اكثر الروايات فقير در خواب ديد الخ فان هذا الكتاب وقع من الامام عبدالعزيز بعد استفسار الشيخ محمد مظهر الدهلوي كما خرج به شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهي، ذكره الشيخ عاشق الهي في تذكرة الرشيد و وفاة الشيخ محمد مظهر كان في سنة ١٢٩٠ هـ فلو فرضنا ان المكاتبة بينهم جرت قبل السنة الواحده من وفاته تعين العام بما حررناه و الله اعلم ١٢ كتبه عبيدالله من حاشية الاصل.

النبوی فی الامالی العزیزیه: فقیر در خواب دید که میدانی است دران فرش سفید براق گسترده اند و بران فرش مردم بسیار باشکل نورانی و لباسهای فاخره منتظر قدوم برکت لزوم جناب امیر نشسته اند فقیر هم بدریافت این معنی دران مقام بر فرش مذکور جا گرفتم.

ناگاه جناب امیر از جانب قبله نمایان شدند و سمت آن فرش توجه فرمودند مردم هم برائے تعظیم برخاستند و برلب فرش منتظر ایستادند فقیر نیز در وسط فرش ایستاده بسبب هجوم اشخاص باعظت تالب فرش نتوانست رسید. ایشان تشریف آورده تفریق نموده نزد فقیر آمده چار زانو نشسته اند. فقیر بادب تمام دوزانو مقابل نشستم الطاف بسیار فرموده و با هیچ کس کلام نفرموده محض با فقیر همکلام شدند فقیرآن وقت را غنیمت دانسته چند چیز دران وقت که در ذهن حاضر شده عرض نمود جواب با صواب یافتم. اول آنچه فرمودند این بود که شنیده ام شخصی بزبان پشتو کتابے تصنیف کرده است و دران کتاب چیزے تحقیر من بود درج نموده شمارا اطلاع این معنی هست یانه؟

فقیر عرض نمود بنده زبان پشتو نمی داند تا از حال کتابهائے این آگاه باشد موفق فرموده تحقیق خواهم کرد. باز عرض نمودم که از مذهب فقهاء کدام یک مختار و پسند جناب است فرمودند هیچ مذهب پسند ما نیست یا بطورما نیست افراط و تفریط بعمل آورده اند.

باز عرض نمودم که از طرق اولیاءالله کدام یک طور جناب عالی است، فرمودند در نیجا هم همان جواب است در هر طریقه چیز هائے نامرضی با خلاف طور ما احداث نموده اند و با این همه از طور قصور دارند زیرا که در عهد طریق شغلی که در تقرب الی الله مفید باشد معمول و مروج بود ذکر و تلاوت قرآن و نماز آنها فقط ذکر را شغل مقرر کرده اند و تلات قرآن و نماز را شغل نمی دانند، بعد ازان عرض نمودم که تلاوت قرآن و نماز را چگونه شغل باید گردانید از جناب ایشان طریق شغل تلاوت قرآن و نماز را القا شده و چیزی بزبان هم فرموده اند لیکن بیشتر تاثیر باطن معلوم کرده ام و حالت باطن من تغیر پیدا کرده که در وصف نمی آید ازآن وقت آن امر در باطن خود مستقر می یابم عرض کردم که هر چند مرا توسل بجناب عالی از راه طرق و سلاسل بسیار بحمدالله حاصل است لیکن

میخواهم که بلا واسطہ بیعت نمایم آنجناب دست خود را و اکرده دست فقیر را گرفتہ بیعت فرمودند دران وقت القاء عظیم در باطن فقیر نمودند.

بعد ازان عرض کردم که اکثر صحابه خصوصاً قریشیان با جنابعالی مشاجرات نموده اند در حق آنها حکم چیست و چگونہ بوده است، این حقیقت فرمودند که ما از ایشان شکایت برادرانہ داشتیم با فرمودند شکایت برادری داشتیم و شکر رنجیها درمیان بود مردم نا فهم این را دور دور برده اند و بسیار افزوده. باز عرض کردم که فلان جماعت خود را سید از اولاد جنابعالی می انگارند، فرمودند که آن جماعت از اولاد من نیستند دروغ می‌گویند، بعد ازان یکایک برخاستہ و بهمان سمت سرعت کنان تشریف برده اند و مردم دیگر که منتظر بودند درحیرت ایستاده اند که کاش این صحبت قدری امتداد پذیرفت انتهی۔

فصل

الامام عبدالعزيز أمر اخوانه و اصحابه بما يليق بهم من التعليم والتربية، وكانت دعوتهم بعد اكمال الطلبة بالفنون الرائجة عند عامة أهل العلم الى إحياء الجادة القويمة من الطريقة المحمدية فى الفقه و التصوف والتفسير والحديث والحكمة فصارو الجمعية العلمية الولى اللٰهية۔

دخل الانكليز فى دهلى ۱۲۱۸ھ ۱۸۰۳م فأفتى الامام عبدالعزيز بكونها دارالحرب خلافا لبعض أهل العلم، و شرع فى تنظيم الحزب السياسى على نظريات والده الامام ولى الله الدهلوى حكيم الهند، و بالنظر الى تسهيل اجتماع العامة كان يجب أن يكون الأمير من المنتسبين الى اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، فلما دخل الامير الشهيد(۱) فى اصحابه سنه ۱۲۲۲ وكان من عائلة السيد أبى سعيد البريلوى الولى اللٰهى، و هم ينتبسون الى الامام النفس الزكية من اولاد الامام الحسن بن على بن ابى طالب بعث الامام لتحصيل التربية العسكرية فى سنه ۱۲۲۵ و فرغ منها فى سنه ۱۲۳۱۔

فنصبه الامام عبدالعزيز اميرا للدعوة الى اقامة شعائر الدين من الاجتهاد فى اتباع سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم باصلاح المعاش و المعاشرة و من الجهاد لاعلاءالدين المتين۔

---

(۱) اى السيد احمد البريلوى رحـ .

وكان الصدر السعيد مولانا عبدالحی الدهلوی والصدر الشهید مولانا محمد اسمٰعیل الدهلوي كالو زيرين معه فی هذا المهم العظيم ، وكان الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوی مقیما فی دهلی بصفة النيابة والاعانة للامام عبدالعزيز فانه صار مكفوف البصر فی آخر عمره۔

فسافرو الی اطراف الممالک الهندية و بثوا الدعاة الی القرى و الامصار في سنة ۱۲۳٦ اعلنوا الدعوة الى الجهاد۔

و من المحرم سنة ۱۲۴۱ شرعوا فی الهجرة من طريق السند و قندهار و كابل الی جبال الافاغنة علی حدود الهند و فی ۱۲ جمادی الثانية من سنة ۱۲۴۲ اقاموا حكومة موقتة هندية فی بنجتار و توفی الصدر السعيد مولانا عبدالحی الدهلوی(۱) (سنة ثلاث و اربعين و مائتين و ألف) فانضم إلى الصدر الشهيد الشيخ محمد حسن الرامفوری أحد أكابر الديوبنديين و كذلک كان فی رفاقة الأمير الشهيد السيد عبدالرحيم الأفغانی امام الديوبنديين ، فاستشهدوا ببالاكوت بليدة على حدود الكشمير فی ۲۴- ذی القعده سنة ۱۲۴٦ و فشلت الحكومة الموقتة باحتيال الانكليز و ارتجاع الامراء و غدرهم بعامة المسلمين و أميرهم۔

قال الشيخ محسن فی اليانع الجنی: استشهد اسمٰعیل بن عبدالغنی فی الغزوة المشهورة حين هجم عليهم العدو كفرة السک و خذلهم من كانوا فی دارهم و نكثوا بيعة امامهم حتی صاروا مع العدو يدا واحدة و اعانوهم على دماء المسلمين انتهی۔(۲)

و بقی الصدر المفيد فی دهلی مديرا للامور فی حياة الامام عبدالعزيز و استمر على وظيفته كالقائم مقام الامام فی صدارته على الدعاة المبثوثين فی الهند الی سنة ۱۲٦۲ ثم هاجر الى الحجاز مع أخيه الشيخ محمد يعقوب الدهلوی سنة ۱۲۵۸ و شرع في تجديد التنظيم من مركزه فی مكة و توفی سنة ۱۲٦۲ و قام اخوه الشيخ محمد يعقوب الدهلوی بامره إلى آخر سنة ۱۲۷۲ ثم انتقل الأمر

(۱) قلت : الشيخ عبدالحی بن هبة الله بن نور الله الصديقی البدهانوی، ولد بقرية "برهانه" و نشأ بها و دخل دهلي فلازم الشيخ عبدالقادر ابن الامام ولي الله وقرأ عليه الكتب الدرسية و عمته كانت تحت الامام عبدالعزيز و كان يحبه حبا مفرطا و افاد مدة بدهلي فاشتهر بدهلي و لازم السيد الشهيد سافر معه الى خراسان فتوفي هنا بقرية خار في بلاد الثغور الهندية على فراشه فدفن بها. راجع النزهة ص۲۴۹ ج ۷-

(۲) راجع اليانع الجنی ص ۷٦-

الی مشائخنا الدیوبندیه من سنه ۱۲۸۳ و کان تاسیس المدرسه فی ۱۵ محرم سنه ۱۲۸۳، ۲۹- مایو ۱۸۶۶، رضی الله عنهم أجمعین -

"النوع الرابع فی تذکرة اصحاب الامام عبدالعزیز من ائمة الدور الحادی عشر"

جعلنا الطبقه الاولی للدور الحادی عشر من سنه ۱۱۲۳ معرکه فانی فت الی سنه ۱۲۴۴ھ ابتداء الهجرة الی جبال الافاغنه، والطبقه الثانیه مختصه بارکان النهضه الهندیه من سنه ۱۲۴۱ الی ۱۲۵۸ هجرة الصدر المفید الی الحجاز، و الطبقه الثالثه من سنه ۱۲۵۸ الی سنه ۱۲۷۴ أیام المحاربه فی دهلی-

فصل

فی تذکرة الامام رفیع الدین بن ولی الله الدهلوی

قال الشیخ محسن فی الیانع الجنی و من أجلة اصحاب الامام عبدالعزیز اخوه رفیع الدین المحقق المتقن کان مقدما علی کثیر من أقرانه و کانت له خبرة تامه بغیر هذه العلوم الشرعیه من علوم الاوائل و هذا قلما یتفق مثله لأهل العلم، و له مؤلفات جیدة رأیت بعضها فرأیته یکثر فی ماله من المتون المهذبه فی نفائس الفنون من رموز خفیه یعسر الاطلاع علیها و یجمع مسائل کثیرة فی کلمات یسیرة -

و کتابه دمغ الباطل فی بعض المسائل الغامضه من علم الحقائق معروف اثنی علیه أهلها وله مختصر جامع بین فیه سریان الحب فی الاشیاء کلها، و اوضح للناس اطواره یسمی اسرار المحبه، قلما اتفق مثله لغیره ممن تکلم علیها ولا اعرف سبقه الی ذلک الا رجلان من الفلاسفه ابو نصر الفارابی و ابو علی بن سینا علی ما یفهم من کلام النصیر الطوسی والله اعلم انتهی.(۱)

---

(۱) راجع الیانع الجنی ص ۷۵ . یقول صاحب النزهه : وله مصنفات غیر ما ذکرها الشیخ محسن و هی : رساله فی العروض و رساله فی مقدمه العلم و رساله فی التاریخ و رساله فی اثبات شق القمر و ابطال البراهین الحکمیه علی اصول الحکماء و رساله فی تحقیق الالوان و رساله فی آثار القیامه و رساله فی الحجاب و رساله فی برهان التمانع و رساله فی عقد الانامل و رساله فی شرح اربعین کافات و رساله فی المنطق و رساله فی الامور العامه و حاشیه علی "میر زاهد رساله"، و من مصنفاته "تکمیل الصناعه" کتاب عجیب قلما اتفق مثله لغیره، وله غیر ذلک من المولفات الجیده، و له تخمیس علی بعض القصائد لوالده. قال صنوه الشیخ بقیه حاشیه علی ص ۱۳۳

قلت يشير فى قوله ماله من المتون المهذبة" الى كتاب الامام رفيع الدين تكميل الاذهان فى فنون المنطق والتحصيل والتطبيق يدرس فى دارالعلوم الديوبنديه" ولمشائخها اسانيد متصلة" مسلسله" الى الامام رفيع الدين تو فى الامام سنة" ۱۲۳۳۔

فصل

في تذكرة" الامام عبدالقادر بن ولى الله الدهلوى

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى و من اجلة" اصحاب الامام عبدالعزيزاخوه عبدالقادر كان فاضلا جليلا ذاورع فى الدين وله وجهاى وجه بين المتقين صادق الفراسة" حسن التوسم و ربما الهم بالمغيب. حدثنى الثقات ببعض ما اكرمه الله من ذلك وغيره من خرق العوائد، اخذ عنه جماعة" اجلهم شيخنا العلامة" النحرير الذى لم تر العيون مثله اعنى ابا العلاء فضل الحق العمري الخير آبادى كما حدثنا هو بذلك و سمعته غير مرة" يثنى عليه و يحكى لنا من كراماته انتهى۔(۱)

و قد حكينا فى ترجمة" الامام ولى الله ما ذكره الشيخ محسن فى حق ترجمة" القرآن بلفظه: و قد احتذى بمثاله و نسج على منواله ابنه عبدالقادر فاحسن الترجمة" الهندية" للقرآن اقتباساً من مشكوته و لقد سهلت الترجمة" من بعده للناس قدوة" به انتهى۔

قلت الشيخ عبدالقادر كان امام من فسرالقرآن العظيم باللسان الهندى و لمشائخنا الديو بندية" اسانيد متصلة" مسلسلة" فى اخذ معانى القرآن الى الشيخ عبدالقادر، و شيخنا شيخ الهند هوالذى اصلح ترجمته و هذبها. توفى الشيخ عبدالقادر سنة" ۱۲۳۰۔

بقية" حاشية"

عبدالعزيز فيما كتب الى الشيخ احمد بن الشروانى (فى حق اخيه الشاه رفيع الدين) هذا اوان الاخ (الشاه رفيع الدين) هوتلوى فى السن و صنوى فى الصناعة" والفن قدربه الله بمنح الطائفة على يدى و من بتكميله على لما زارنى من مقامه بعد ما اغترب شطرا من ايامه اتحفنى برسالة" و جيزة" بل جوهرة" عزيزة" يحتوى على نكت مخترعة" هو ابو بجدتها و تنطوى على فقر مفترعة" لم يسبق الى اسوتها مسوة" لتفسير كلام الله المجيد فى آية" النور، و كشف القناع عن وجوه تلك المعانى المقصورات من الاعجاز فى القصور و لعمرى لقد اتى هذا الباب بالعجب العجاب و ميز القشر عن اللباب و نور مصابيح زجاجات القلوب و روح الارواح ببديع الاسلوب توفى رحمه الله فى حياة" صنوه الكبير عبدالعزيز لست ليال خلون من شوال سنة" ثلاث و ثلاثين و مائتين و الف بمدينة" دهلى فدفن بها خارج البلدة" عند ابيه وجده. راجع النزهة" ج ۷ ص ۱۸۲ - ۱۸۳

(۱) راجع اليانع الجنى ص ۷۵.

ثم الشيخ فضل الحق العمرى الذى مدحه الشيخ محسن كثيراً هوالذى قام بمعارضة"الصدر الشهيد (۱) اولاً فى بعض المسائل الكلاميه" و انضم اليه من كان معارضاً للامام عبدالعزيز فى خطته السياسيه" للنهضة" الهنديته و استعان بهم السياسيون من الجمعيه" الانكليزيه" لايقاع الشقاق بين المهاجرين الهنديين والافغانيين لكن الشيخ فضل الحق فى محاربة" الهنديين مع الاجانب قام بخلاف الانكليز فنفى الى ما وراء البحر بعد تغلب الانكليز سنة" ۱۲۷۴ ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان۔

فصل

فى تذكرة الامير الشهيد السيد احمد بن السيد محمد عرفان الحسنى

هو السيد احمد بن محمد عرفان بن محمد نور بن محمد هدى بن السيد عليم الله النقشبندى بن السيد محمد فضيل البريلوى مولداً و الدهلوى مرجعاً تولد فى سنة" ۱۲۰۱ و جاء الى دهلى فى سنة" ۱۲۲۲ھ، ۱۸۰۶م قرء ترجمة" القرآن العظيم على الشيخ عبدالقادر. قال السيد احمد الدهلوى فى آثار الصناديد اوائل حال میں شوق طالب علمی میں وطن سے وارد شاهجهان آباد ہوکر مسجد اکبرآبادی میں فروکش ہوئے اور صرف و نحو میں فی الجملہ سواد حاصل کیا اکثر خدمت مسجد اور اس مقام کے واردون خصوصاً درویشان پاک طینت کی جو تحصیل علم باطنی کے شوق میں جناب مولانا عبد القادر کی خدمت میں حاضر رہتے خاطرداری اور سر انجام مہام میں ایسے بدل سرگرم ہوئے گویا اس امر کو اہم مہام سمجھے ہوئے تھے انتہی۔

و اخذ الطريقة" الجشتيه" و القادريه" والنقشبنديه" والمجدديه" عن الامام عبدالعزيز و اسس الطريقة" المحمديـه" لاحياء الجادة" القويمة" من السنة" النبويـه" و ارسله الامام عبدالعزيز لتحصيل المهارة" فى الامور العسكريه" فى سنة" ۱۲۲۵ھ ۱۸۱۶ لاسامة"الدعوة" الى اتباع السنة" والجهاد و جعل معه من العلماء الصدرالسعيد الصدر الشهيد كالوزيرين و كان امرهم بالشورىٰ بينهم و اذا اتفق الثلاثة" على شيئ يكون مثل حكم الامام عبدالعزيز و فى سنة" ۱۲۳۳ صنفوا الصراط المستقيم

(۱) اى الشاه محمد اسماعيل الشهيد حفيد الامام ولى الله.

و ضبطوا فيه بطريقة ولاية النبوة وجعلوها مركز طرق الصوفية القادرية والچشتية والنقشبندية و المجددية و طبقوها على اصطلاحات قطب المحققين و فخرالعرفاء المكملين اعلمهم بالله الشيخ ولى الله قدس سره.

فأعلنوا الدعوة بالجهاد فى سنة و بدؤا باعمال الحج و فرغوا منها فى سنة ١٢٣٩ هـ ١٨٢٣ و شرعوا فى اعداد القوة الى سنة ١٢٤١ هـ ١٨٢٥ ثم هاجروا الى بلاد الافاغنة و جبالهم و اقاموا حكومة موقتة كان اميرها السيد احمد فى ١٢ جمادى الثانية ١٠ جنورى سنه ١٢٤٢ هـ ١٨٢٧ و بايع الافاغنة اكثرهم بامامة الامير و صار يطيعونه فى او امرالشرع الاسلامى و كذلك بايع بامامة الامير من كان من الولى اللهيين بالهند و كانوا يمدونهم بالاموال والرجال و هذا الامر كان مركز ادارته الدهلى. والصدر الحميد مولانا محمد اسحاق كان مديراً فكان الحرب بينهم و بين المتغلبين على مسلم الفنجاب سجال حتى اندهش منهم آراء الجمعية التجارية الانكليزية فاستعانوا بالمسلمين المخالفين للولى اللهيين و امدوهم بالأموال فوصلوا الي بلاد الافاغنة و اوقعوا الشقاق بين الهنديين المهاجرين والافاغنة الوطنيين.

و فتنتهم كانت راجعة اما الي اتهام الولىاللهيين بانهم ليسوا من الحنفية كفقهاء بلادالأفغانيين و اماالى الوسوسة بأن الافاغنة كيف يرأسهم امير هندى. فالجهال من الافاغنة اثرت فيهم الدعاية و الا مير استبد برايه فى بعض الامور وما قبل مشورة الناصحين فأفضى من تأثر الا فاغنة الى الامر أن قتلوا عمال الحكومة اولاً غيلة وا عانوا المحاربين ثانياً فاستشهدوا: الا مير و أصحابه "فى بالاكوت بايدى الكفار فى ٢٧- ذوالقعده ١٢٤٦ / ١٨٣١

وكان فى الشهداء من ائمة مشائخنا الديوبندية السيد عبدالرحيم الأفغانى معاون الاميرالشهيد و الشيخ محمد حسن الرامفورى. الرامفور هذا بلدة قرب ديوبند، معاون الصدر الشهيد، و وقع فى أتباعهم الاختلاف فى شهادة الأمير فاتباع الصدرالحميد الشيخ اسحٰق الدهلوى اسسوا حزباً يعتقد شهادة الأمير ويدعوا الى الجهاد و نسميه بالحزب الدهلوى، و اتباع الشيخ ولايت على الصادقبورى العظيم آبادى اسسوا حزباً ينتظر رجعة الأمير ولا يجوز الجهاد إلا بعد مجى الأمير و نسميه بالحزب الصادقبورى.

و قال الشيخ شمس الحق العظيم آبادى فى عون المعبود(١) زعم اكثر العوام و بعض الخواص فى حق الغازى الشهيد الامام الامجد السيد احمد البريلوى رضى الله عنه انه المهدى الموعود و انه لم يستشهد فى معركة الغزو بل انه اختفى عن اعين الناس وهو حى موجود فى هذا العالم الى الان حتى افرط بعضهم فقال إنا لقيناه فى مكة المعظمة حول المطاف ثم غاب بعد ذلك و يزعمون انه سيعود. هذا غلط و الحق الصحيح أن السيد الامام استشهد ولم يختف عن أعين الناس قط و الحكاية المروية فى ذلك كلها مكذوبة مخترعة و ماصح منها فهو محمول على محمل حسن. و قد طال النزاع فى الأمير السيد الشهيد من حياته و اختفائه حتى جعلوه جزء العقيدة ويجادلون من ينكره. والى الله المشتكى من صنيع هولاء و نعوذ بالله من هذه العقيدة المنكرة الواهية انتهى-

قلت مراده من بعض الخواص الشيخ الجليل الأمير ولايت على الصادقبورى العظيم ابادى الذى دعا الى هذه الحقيقة دعوة حثيثة و تبعه على ذلك جماعة كبيرة اضمحلت بالتدريج. هولآء هم الذين احتاجو أن يخرجوا من الحنفية الرحيمية الولى اللهية العزيزية الاسماعيلية الاسحاقية ومما دخلوا فى محاربة دهلى و نسميهم الحزب الصادقبورى و الله الهادى.

و قال النواب صديق حسن فى حجج الكرامة جمعيتى از اهل عظيم آباد و بنگالہ درباره سيد احمد بريلوى مرحوم نيز اين گمان كرده اند يعنى دعوى مهديت تا آنكہ از مريدان ايشان چهل حديث درين باب جمع نموده و ايشان را مهدى وسط قرار داده قائل بہ غيبوبيت ايشان چهل حديث درين باب جمع نموده و ايشان را مهدى وسط قرارداده قائل بہ غيبوبيت ايشان در حال مغبريت و هند شده منتظر عود بوده اند و اين زلت عظيم است و كيف كہ سيد مرحوم اين دعوى نكرده و ايما بعود خود نہ نموده اگر مى كرد هيچكس تصديق نمى نمود انتهى-

---

(١) قلت : "عون المعبود" ليس من تاليف الشيخ شمس الحق العظيم آبادى، بل من تاليف الشيخ محمد اشرف بن امير الصديقى العظيم آبادى، للعلامة شمس الحق شرح عظيم لسنن ابى داود اسمه غاية المقصود، ولكن عون المعبود مثل التلخيص من "غاية المقصود" كما اقر به الشيخ محمد اشرف فى مقدمته حيث يقول : انى استفدت كثيرا من غاية المقصود، وقد اعاننى شارحه فى هذه الحاشية الخ، فنسبه شيخى المولف الى العلامة شمس الحق العظيم آبادى ولاباس. هذا الكتاب عون المعبود موجود فى مكتبتى، ولكنه كبير فى اربع مجلدات، ما اطلعت فيه على موضع الحوالة، ومنه الاعانة. القاسمى السندى.

و قال صاحب حارق الاشرار:

حق نے اسماعیل کی عـزت یہ کی لاش کو کفار سے ذلت نہ دی
پردہ رحمت سے اپنے ڈھانک لیا کی تلاش اعداء نے، لیکن کب ملی
دشت دیکھا گرچہ سو سو بار ہے

سید احمد کو بھی وہ رتبہ ملا لاش کا ان کی نہیں پـایا پتا
ورنہ ان دونوں کو کافر بے حیا کھینچتے اور کرتے رسوا جابجا
دوست کی ذلت سے حق کو عار ہے

ہے کسی شیطان نے ایسا لکھا مہدیِ غـازی، امـام اولـیـا
ڈر کے باعث غار میں جاکر چھپا جب وہ نکلے تب لڑے وہ باصفا
کیا بـرا یـہ فرقہ اشرار ہے

موت سے خائف جو خود ہووے امام کیوں نہ ہوں ڈرپوک پھر اس کے غلام
لغو ہیں ان کی کتابیں لا کلام کذب ہے، بہتان ہے، باطل حرام
غرق کردے نا انہیں درکار ہے۔

انتهى تلخيصه (۱)۔

فصل

فی تذكرة الصدر السعيد مولانا عبدالحى بن هبة الله الدهلوى

و قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى: و من اصحاب الامام عبدالعزيز ختنه عبدالحى البكرى كان من أحسنهم خبرة بالفقه . و امرسهم بالكتب الدرسية انتهى قلت أخذالصدر السعيد عن الاخوة الثلاثة الامام عبدالعزيز و الامام رفيع الدين و الامام عبدالقادر و كان اماما فى تعليم المعلمين و تدريبهم طرق التحصيل و اسانيد مشائخنا الديوبندية فى فنون التحصيل لاترجع الا اليه توفى سنه ۱۲۴۳ فى السواحل على حدود الهند قبل الفتنة فى الحكومة الموقتة۔

(۱) راجع حارق الاشرار المنظوم في الاردية للشيخ فتح الله ص ۱۰۴ المشمولة فى مجموعة تقوية الايمان مع تذكير الاخوان والرسائل الاخرى طبع نور محمد، اصح المطابع كراتشى۔

فصل

فی تذکرة الصدر الشهيد سولانا محمد اسمٰعيل بن عبدالغنی بن ولی الله الدهلوی

قال الشيخ محسن فی اليانع الجنی: و من اصحاب الامام عبدالعزيز ابن اخيه اسمعيل بن عبدالغنی كان من أزكی الناس بايامه و كان اشهدهم فی دين الله و احفظهم للسنة يغضب لها و يندب اليها و يشنع علی البدع و أهلها. من مصنفاته كتاب الصراط المستقيم فی التصوف و الايضاح فی بيان حقيقة السنة و البدعة مشهوران يرغب الناس فيهما و مختصر فی اصول الفقه و قرة العينين انفرد فيها بمسائل عن جمهور أصحابه منها رفع اليدين كما هو عندالشافعية ـ و ممن قال به من اصحاب الحنفية ابن عبدالهادی (١) وغيرهما و منها قرأة الفاتحة للموتم و هی رواية عن محمد بن الحسن و مال اليها كثير من المتأخرين، قال ابن العز(٢) انه قول أبی حفص الكبير البخاری ـ

و كتاب آخر فی التوحيد و ردالاشراك. استشهد فی الغزوة المشهورة حين هجم عليهم كفرة السک و خذلهم من كانوا فی دارهم و نكثوا بيعة امامهم حتی صاروا مع العدو يداً واحدة انتهی ـ(٣)

قلت ولدالشيخ محمد اسماعيل سنه١١٩٣-١٧٧٩م و بعد ما توفی ابوه كفله الشيخ عبدالقادر الی نفسه و أخذ عن الائمة الثلاثة و زوجه الشيخ عبدالقادر بنت بنته فتولد له منها الشيخ محمد عمر المتوفی سنة ١٢٦٨، و من مصنفاته العبقات احسن كتاب فی علم الحقائق يقرء فی دارالعلوم الديو بندية مثل تكميل الأذهان و حجة الله البالغة فی درجة التكميل. أنا بحمد الله حصلت هذا الكتاب و وفقت للسعی فی اشاعته اذ كنت ناظما لجمعية الانصار فی ديوبند،

و كتابه فی التوحيد كنت قرأته قبل اظهار الاسلام و نفعنی الله به فی فهم ردالاشراك حتی صار سببا لاهتدائی بالاسلام. فالامام محمد اسماعيل الشهيد

---

(١) قوله ابن عبدالهادی الشيخ ابوالحسن بن عبدالهادی السندی الكبير فانه كان يرفع يديه والله اعلم- عبيدالله. من حاشية الاصل-

(٢) قوله ابن العز قهل المراد منه شارح العقيدة الطحاوية الله اعلم. عبيدالله من حاشية الاصل-

(٣) راجع اليانع الجنی ص ٧٦ طبع دار الاشاعت

شيخي و امامى انى احبه كثيراً مثل ما يحب الناس لائمة مذاهبهم و اسانيدى من طريق مشائخنا الديوبندية متصلة مسلسلة الى الصدر الشهيد. استشهد فى ٢٤ ذى القعدة سنه ١٢٤٦ رضي الله عنه. رب توفني مسلماً والحقنى بالصالحين.

فصل

فى تذكرة الصدر الحميد مولانا الشيخ محمد اسحاق الدهلوى ثم المكى

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى(١) و من اصحاب الامام عبدالعزيز ابن بنته الشيخ الاجل المحدث ابو سليمان اسحاق اخذ عن جده عبدالعزيز و جلس بعده مجلسه و رفع من معاوز(٢) فقده و افاد الناس احسن الافادة و افاض عليهم من سجاله و كان معروفاً بالعلم والورع وغير ذلك من الفضائل الجليلة.

كان بعض الناس يقول فيه انه ولد على التقوى - ترجمة المشكواة له معروفة مرغوب فيها. هاجر الى مكة و اقام بها سنين ثم توفى بها عام اثنين وستين ومائتين يعنى بعد الالف برّد الله مضجعه و اكرم نزله وجزاه خيراً انتهى -

قلت تولد الشيخ سنة ١١٩٧ و نسب آبائه يتصل بنسب الامام عبدالعزيز فى جده الرابع الشيخ منصور بن احمد العمرى. اخذ عن الائمة الثلاثة. ترجمة الشيخ لمشكوة المصابيح قد دمجها الشيخ قطب الدين الدهلوى تلميذه فى مظاهر الحق شرح المشكوة فصار نفعه عاما -

الصدر الحميد كان اماماً فى الحديث والعلوم الدينية عند عامة من يتصل اسناده الى الامام عبدالعزيز. و أما امامته فى السياسات بعد ما رجع الى مكة سنة ١٢٥٧ سبع و خمسين فكانت مختصة بجماعة اعتقدت بشهادة السيد الأمير احمد الدهلوى -

و اما الذين و افقوا الشيخ الأجل مولانا ولايت على الصادقپورى فى الاعتقاد بغيبوبة الامام و الانتظار لرجعته فهم ما كانوا يطيعون الصدر المفيد فى السياسات و هؤلاء هم اسسوا الحزب الذى نسميه بالصادقپورى نسبة الى الحارة للشيخ ولايت على فى عظيم آباد. و انتقلت امامة الحزب الدهلوى بعد وفاة الصدر الحميد الى اخيه الشيخ محمد يعقوب الدهلوى المكى الصدر المفيد -

---

(١) راجعه ص ٦٠ طبع دارالاشاعت بديوبند
(٢) المعوزه بالكسر الثوب الخلق جمعه معاوز

فصل

فی تذکرة الشیخ الاجل مولانا محمد یعقوب الدهلوی المکی

الشیخ محمد یعقوب بن محمد افضل بن اسماعیل بن منصور بن احمد العمری شقیق الصدر الحمید تولد سنه‌ ١٢٠٠ و قد بشر بولادتهما و بهجرتهما الی الحجاز الامام ولی الله الدهلوی۔

قال الشیخ محمد عاشق فی القول الجلی حضرت شاه ولی الله رحمه‌الله فرمودند آگاهی آمد این فرزندان که لطف الاهی ایشان را بما عطا کرده است همه سعداء اند نوعی از ملکیت در ایشان ظهور خواهد کرد لیکن تدبیر غیب تقاضا میکندکه دو شخص دیگر پیدا شوند که در مکه و مدینه سالها احیاء علوم دین نمایند و و همان جا وطن اختیار کنند از طرف ما در نسب ایشان بما متمکن باشد زیراکه آدمی زاده بوطن مادر میلان طبع دارد و انتقال جماعت که والده ایشان متمکن باشد بسر زمینی مستحیل است مگر بقصر قاصر انتهی۔

قال الأمیر القنوجی بعد ذکر ما حکیناه عن القول الجلی محرر سطور گوید که مصداق این آگاهی سواء هر دو نواسه حضرت شاه عبدالعزیز صاحب دهلوی که محمد اسحق و محمد یعقوب اند بظاهر معلوم نمی شوند که ایشان از دهلی وطن خود هجرت نموده در مکه اقامت فرمودند و سالها سال باحیاء روایت حدیث باهل عرب و عجم پرداختند انتهی۔

قلت لیس معنی احیاء العلوم مقتصراً علی روایه‌ الحدیث فقط بل یشمل الدعوة الی الامر بالمعروف والنهی عن المنکر والجهاد لاعلاء کلمه‌الله و کانا مشتغلین بالاحیاء لعلوم الدین بهذا المعنی الی آخر حیاتهما رضی الله عنهما۔

قلت الشیخ محمد یعقوب اخذ عن جده الامام عبدالعزیز و عن اصحابه الکبار عموماً و عن الصدر الحمید خصوصاً و کان مستخلفه فی ارشاد المسترشدین و امامه‌ الحزب الدهلوی. توفی فی ٢٨ ذی القعدة من‌سنه‌ ١٢٨٢ - (١)

---

(١) لما هاجر الصدرالحمید الی ام القری خلفه فی دهلی من اکابر اتباعه مولانا احمد سعید و مولانا مملوک العلی و مولانا عبدالغنی و غیرهم، والشیخ احمد سعید کان الداعی فی ایام المحاربه‌ الی اشتراک اتباع الصدر الحمید فی المحاربه‌ مع المتغلبین، و کان السید نذیر حسین الدهلوي ممن تجنب عن الاشتراک فانقسموا الی قسمین. والله الهادی. عبیدالله - الشیخ احمد سعید ولد فی سنه‌ ١٢١٧ والسید نذیرحسین ولد فی سنه‌ ١٢٢٠ - من‌حاشیه‌ الاصل.

اخذ عنه الشيخ مظفر حسين الكاندهلوی والامیر امداد الله التانوی و شیخ الاسلام مولانا محمد قاسم الدیوبندی من اساطین الطائفة الدیوبندیة و کان تاسیس المدرسة الدیوبندیة فی ١٥ محرم سنه ١٢٨٣ و من بعد ذلک سمی الحزب الدهلوی بالطائفة الدیوبندیة ۔

فصل

فی تذکرة الشیخ مخصوص الله الدهلوی

قال الشیخ محسن فی الیانع الجنی: الشیخ المبجل مخصوص الله بن رفیع الدین العمری الدهلوی کان مقربا فی دروس عمه عبدالعزیز بعد ما توفی أبوه رفیع الدین کان موصوفا بالصلاح، توفی قبل و قعة القرطاس یعنی محاربة الدهلی بنحو سنتین قرأ علیه الشیخ عبدالغنی الدهلوی کتاب مشکوة المصابیح انتهی۔

قلت بعد هجرة الصدر الحمید فی ١٢٥٨ هـ بقی مدرساً فی مدرسة الامام عبدالعزیز۔

فصل

فی تذکرة الشیخ العلامة رشیدالدین الدهلوی

قال الشیخ محسن فی الیانع الجنی: و من أصحاب الامام عبدالعزیز رشیدالدین الدهلوی کان فاضلاً جا معاً بین کثیر من العلوم اتقن منها جملاً مستکثرات و کان حسن العبارة دابه الذب عن حمی السنة و الجماعة۔

قلت أخذ عن الامام عبدالعزیز طریقة التحریر و برع علی اکثر أصحابه و أخذعن الامام عبدالقادر والصدر السعید عبدالحی لکنه لازم الامام رفیع الدین الدهلوی فی آثار الصنادید للسید أحمد الدهلوی الولی اللٰهی العلیگری: مولوی رشیدالدین خان شاگرد رشید جناب مولانا رفیع الدین کے تھے اور ان کی خدمت میں ایسا اخلاص وافر رکھتے تھے کہ حضرت موصوف آپکی تربیت میں مادام الحیواۃ مصروف تھے اگرچہ کسب کمال ان حضرت کے دونوں بھائی، یعنی مولانا عبدالعزیز اور مولانا عبدالقادر کی خدمت میں بھی گیا تھا، لیکن تکمیل جمیع فنون انھی کی خدمت میں انصرام کو پہنچائی ۔ جب تقاضائے موفور حکام کی طرف سے وقوع میں آیا تو عہدہ مدرسی مدرسہ شاھجہان آباد قبول فرمایا انتہی۔

قلت توفی الشیخ ١٢٤٩ هـ و عنه أخذ شیخ مشائخنا مولانا مملوک العلی

علوم الدين و فنون التحصيل و نصب مدرساً فی المدرسہ' الدهلويہ' التی أسّست المدرسہ' الديوبنديہ' على تمثالها بعدالشيخ۔

فصل

فی تذکرہ الشیخ العلامۃ الهی بخش الکاندهلوی

هوالمفتی الهی بخش بن شیخ الاسلام الکاندهلوی اخذ عن الامام عبدالعزیز والامام رفیع الدین والامام عبدالقادر و کان عارفاً متبعا للسنہ' اعتنی کثیراً بکتاب المثنوی و اخذ عن ابن اخیہ الشیخ مظفر حسین الکاندهلوی والشیخ محمد قلندر الجلال آبادی توفی سنہ' خمس و أربعین و مائتین و ألف بکاندهلہ۔

فصل

في تذكرة الشيخ العلامة صدرالدين الدهلوي

قال الشیخ محسن فی الیانع الجنی: و من رهط العلامہ' رشیدالدین الدهلوی صدرالدین المفتی ولی صدارة القضاء بدهلی فاستمر علیها الی الفتنہ' يقال إنه أخذ الحديث عن عبدالقادر بن ولی الله و كتب له الاجازة اسحاق ابن بنت عبدالعزيز والله أعلم انتهى۔

قلت اخذالمفتی صدرالدین عن الائمہ' الثلاثہ' و توفی سنہ' ۱۲۵۸ اخذ عنه الشيخ ذوالفقار علی الدیوبندی والد شیخنا شیخ الهند و جمع من اساطين الطائفہ' الديوبنديہ' ۔

النوع الخامس فی تذکرة اصحاب الامام عبدالعزیزالدهلوی من المظهریین

فصل

في تذكرةالامام شمس الدين حبيب الله محمد مظهر من اقران الامام ولي الله الدهلوي

قال الشيخ محسن في اليانع الجنى بعد ذكرالامام الربانی الشيخ احمد السهرندی: و من أجلہ' أصحابه المتاخرين قيم طريقته الشيخ شمس الدين المظهر المعروف بجان جانان الشهيد العلوى من ذريہ' محمد بن الحنفيہ' كان ذافضائل كثيرة قرءالحديث على الحاج محمد افضل السيالكوتی و أخذ الطريقہ' المجدديہ' عن اكابر أهلها، كان له فی اتباع السنہ' والقوة الكشفيہ' شان عظيم شهد

ائمه الصوفيه والمحدثين بفضله و جلالته كشيخه السيالكوتى و أبى عبدالعزيز و الحاج فاخر الالهآبادى المحدث. و له شعر بديع و مكاتيب نافعة و اقرالمحدث حياةالسندى المدنى على قوله بوجوب العمل بالحديث بشرطه و ان خالف المذهب توفى ليله عاشوراء شهيداً و قد أرخ بعضهم عام وفاته بما ورد فى بعض الاحاديث عاش حميدا ومات شهيداً.

و من أجله اصحابه القاضى ثناءالله الاموى ثم العثمانى من علماء فانى فت بلدة بقرب دهلى. كان فقيهاً اصولياً زاهداً مجتهداً له اختيارات فى المذهب و مصنفات عظيمه فى الفقه والتفسير والزهد و كان شيخه المظهر يفتخربه انتهى.(۱)

قلت تصاحب الامام حبيب الله محمد مظهر والامام ولى الله احمد رضى الله عنها كالا خوين المتوافقين المتناصرين، ولا يزال دهلى يفتخر بهما على البلاد. توفى الامام محمد مظهر فى سنه ۱۱۹۵ھ شهيداً باغتيال خدام بعض الشيعه من أمراء دهلى. قال رضى الله عنه:

بلوح تربت من يافتند از غيب تحريرے،
كہ اين مقتول را جز بيگناهى نيست تقصيرے.

والقاضى ثناء الله الفانيفتى أخذالعلوم عن الامام ولى الله الدهلوى و كان الامام عبدالعزيز يلقبه ببيهقى العصر، توفى سنه ۱۲۱۶ھ انا قرأت اول كتاب فى الفقه بعد اظهار الاسلام كتاب القاضى "مالا بد منه" رضى الله عنه.

فصل

فى تذكرة الشيخ عبدالله الدهلوى المظهرى

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى: الشيخ الأجل العارف الأكمل غلام على الملقب بعبدالله العلوى الدهلوى من أصحاب الشيخ شمس الدين محمد مظهر صوفى جليل، يقول فيه صاحبه الشيخ خالد الكردى فى قصيدته المعروفه:

كملت مسافه كعبه الآمال، حمداً لمن قد من بالاكمال،
من نور الافاق بعد ظلامها، وهدى جميع الخلق بعد ضلال،
اعنى غلام على القرم الذى، من لحظه يحيى الرميم البالى.

الى آخر القصيدة انتهى.(۲)

---

(۱) راجع اليانع الجنى ص ٦٧

(۲) راجع اليانع الجنى على هامش كشف الاستار طبع دارالاشاعت، ص ٦٧-٦٨.

وقال الشيخ مراد القزاني في ذيل الرشحات: ولادته سنة (١) ثماني و خمسين و مائة والف في قصبة "بتاله" من نواحي بنجاب نسبه بسيدنا على كرم الله وجهه و كان والده الشيخ عبداللطيف راى في منامه عليا كرم الله وجهه يقول سم ولدك باسمي فلما ولد سماه علياً و لما بلغ سن التمييز سمى نفسه بغلام على تأدباً و اشتهر به و كان له عماً فسماه بعبدالله بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المبشرة و لما وصل الى مولانا مظهرالشهيد سنة سبعين و مائة والف واظب على الاخذ عنه الي خمسة عشر سنة و كان يعمل على وفق الحديث النبوى واخذ السند في الحديث من ولد الشيخ ولى الله المحدث الدهلوى توجه اليه الطالبون من جميع البلاد مثل السيد اسمعيل المدنى والشيخ احمد الكردى والشيخ خالد الرومى والشيخ محمد جان الباجورى (٢) و قد انتشر الآخذون عنه في جميع أقطار الأرض شرقاً و غرباً عجما و عرباً توفى سنة أربعين ومائتين و الف انتهى. قلت الشيخ عبدالله الدهلوى كان من كبار اصحاب الامام عبدالعزيز الدهلوى.

فصل

فى تذكرة الشيخ أبى سعيد الدهلوى المظهرى

قال الشيخ محسن في اليانع الجنى: الاجل الفقيه المحدث الصوفى أبو سعيد بن صفي القدر بن عزيزالقدر بن محمد عيسى بن سيف الدين بن محمد معصوم بن الامام الربانى الشيخ أحمد العمرى السهرندى. ولد الشيخ أبو سعيد سنة ست و تسعين و مائة و الف (٣) و قرأ الكتب معقولها و منقولها و فروعها واصولها على الشيخ شرف الدين المفتى (٤) و بعضها على الشيخ المحدث المتقن رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى (٥) و أسند عنه كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج القشيرى ثم اكرمه الله بالاجازة العامة

---

(١) قلت: فى النزهة : ولد سنة ست و خمسين و مائة و الف. و الله اعلم.

(٢) قلت: و اخذ عنه الشيخ ابو سعيد الدهلوى و ولده الشيخ احمد سعيد و الشيخ رؤف احمد الرامپورى و الشيخ بشارت الله البهرائچى و السيد ابوالقاسم الواسطى.

(٣) لليتين خلتا من ذى القعده كذا فى اليانع الجنى ص ٦٢.

(٤) المراد منه المفتى شرف الدين الرامپورى.

(٥) قال فى النزهة ج ٧ ص ١٣-٨٤ قرا عليه شرح السلم للقاضى مبارك، و كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج النيسابورى ثم اسند الحديث عن خاله سراج احمد ثم اكرمه الله بالاجازة العامة عن الشيخ المسند عبدالعزيز. الخ.

عن الشيخ المسند عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى. وتوفى سنة تسعة و أربعين و الف
و اخذ هذه الطريقة النقشبندية المجددية التى هذبها آبائه عن الشيخ عبدالله الدهلوى و اقتبس من أنواره الوامضة و تحمل من أسراره الغامضة حتى استخلفه الشيخ على المسترشدين من بعده انتهى.(١)

فصل
فى تذكرة الشيخ خالد الكردى النقشبندى

قال الشيخ مراد القزانى فى ذيل الرشحات: الشيخ خالد بن أحمد بن حسين الشهه زورى يتصل نسبه بسيدنا عثمان بن عفان من طريق أبيه و امه من السادات العلوية. ولد سنة الف ومائة و تسعين تقريبا بقصبة قره و اغ من بلاد شهزور اخذ عن الشيخ محمد الكزبرى والشيخ مصطفى الكردى ثم ارتحل الى دهلى و أخذ عن الشيخ عبدالله الدهلوى الطريقة النقشبندية المجددية ثم اجتمع اخيرا بالشاه عبدالعزيز بن الشاه ولى الله الدهلوى ملك العلماء فى عصره و ذلك باشارة شيخه فاجازه بجميع ما يجوزله روايته. توفى سنة اثنتين و أربعين بعد المائتين انتهى ملخصا.

قلت اخذ عن الشيخ الشهاب محمود الآلوسى و أبو العلاء محمد امين ابن العابدين الدمشقى و أحمد بن سليمان الأروادى الطرابلسى وغيرهم -

فصل
فصل فى تذكرة الشيخ احمد سعيد بن ابى سعيد الدهلوى

قال الشيخ مراد القزانى فى ذيل الرشحات: ولادته فى سنة سبع عشرة بعد مائتين والف و كان أخذ الطريقة عن الشيخ عبدالله الدهلوى و عن أبيه أبى سعيد الدهلوى و قرأ على الشيخ فضل امام(١) و المفتى شرف الدين و اخذ الحديث عن تلامذة الشيخ عبدالعزيز الدهلوى مثل المولوى رشيدالدين خان وغيره انتهى.

---

(١) راجع اليانع الجنى على هامش كشف الاستار ص ٦٣ قال فى النزهة ج ٧ ص ١٤: سافر (الشيخ ابو سعيد) الى الحرمين سنة تسع واربعين و مائتين و الف، و قام مقامه اكبر اخلافه الشيخ احمد سعيد، و كان معه فى السفر ابنه الشيخ عبدالغنى، فلما رحل الى مكة المباركة استقبله الشيخ عبدالله السراج مفتى الاحناف والشيخ عمر مفتى الشافعية و المفتى عبد لله مير غنى الحنفى و عمه الشيخ يسين الحنفى والشيخ محمد عابد السندى و غيرهم.

(١) قلت: المراد منه استاذ الاساتذة مولانا فضل حق الخيرآبادى كما صرح به فى النزهة و قال
بقيه حاشيه ص ١٤٦

قلت يعنى بغيره مولانا محمد اسحاق الدهلوى صرح بذلک شيخنا رشيد أحمد الكنكوهى، و الشيخ أبوالشرف بن محمد معصوم بن عبدالرشيد بن الامام عبد القادر ابناء الشيخ ولى الله المحدث الدهلوى. و كان يحضر عندهم اما للزيارة و لتحقيق مسئلة دقيقة و اما لاستخراج معانى اشعار عربية و كانوا يعظمونه غاية التعظيم و أخذ سندالحديث عن الشيخ عبدالعزيز و قرأ بعض الكتب على خال والده الشيخ سراج أحمد و أخذ عنه سندالحديث المسلسل بالاولية الى الامام الربانى و هاجر الى الحرمين الشريفين فى سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف فى وقعة دهلى و توفى سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف(۱) انتهى ملخصاً.

و قال الشيخ ارشاد حسين الرامفورى: كان الشيخ أحمد سعيد يروى كتب الحديث بطرق منها عن الشيخ الأجل الشيخ عبدالعزيز الدهلوى عن أبيه العلامة قطب ملك الكمال مركز دائرة الفضل والاجلال الشيخ ولى الله الدهلوى و منها عن الشيخ سراج أحمد عن أبيه الشيخ محمد مرشد عن أبيه الشيخ محمدأرشد عن أبيه الشيخ محمد فرخ عن أبيه الشيخ محمد سعيد عن ابيه الامام الربانى مجدد الالف الثانى و منها عن أبيه الشيخ أبى سعيد عن أبيه صفى القدر عن أبيه الشيخ عزيز القدر عن أبيه الشيخ محمد عيسىٰ عن أبيه الشيخ سيف الدين عن أبيه الشيخ محمد معصوم عن أبيه الامام الربانى انتهى قول الشيخ ارشاد حسين فى الاجازة المكتوبة للشيخ نور الحسن بن الأمير القنوجى(۲).

حاشيه مسلسل

ولد الشيخ احمد سعيد غرة ربيع الثاني سنة سبع عشرة و مائتين وألف بمدينة "رامپور" انتفع بوالده و خال والده الشيخ سراج احمد و قرأ بعض الكتب الدرسية على المفتى شرف الدين ثم دخل لكهنؤ و قرأ بعض الكتب على الشيخ محمد اشرف و بعضها على العلامة نورالحق ثم سافرالي دهلى وأخذ عن الشيخ فضل امام الخيرآبادى والشيخ رشيدالدين الدهلوى وكان يختلف اثناء تحصيله الى الشيخ عبدالقادر والشيخ رفيع الدين والشيخ عبدالعزيز أبناء الشيخ الأجل ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوى تارة لتحقيق المسائل وتارة لسماع الدرس- راجع النزهة ج ۷ ص ۱۰م

(۱) اى بالمدينة المنورة.

(۲) المراد من الأمير القنوجي النواب السيد صديق الحسن البهوفالي.

النوع السادس فى تذكرة ائمة الطائفة الديوبندية من الفرقة الولى اللهية

فصل

فى تذكرة استاذ الاساتذة الشيخ العلامة مولانا مملوک العلى الدهلوى

الشيخ محمد هاشم الذى ينتهى نسبه الى قاسم بن محمد بن أبى بكر صديق خط له السلطان شاهجهان خططا بكورة نانوته فاستوطنها و نبغ من اولاده جماعة من العلماء النانوتويين هم كانوا عمدة الحزب الدهلوى بعد هجرة الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الى الحجاز ـ

منهم الشيخ العلامة استاذ اساتذة العصر مولانا مملوک العلى بن أحمد على بن غلام شرف بن عبدالله بن محمد فتح بن محمد مفتى بن عبدالسميع بن الشيخ محمد هاشم النانوتوى الدهلوى أخذ عن رشيد الدين الدهلوى تقدم فى العربية و الفقه و فنون التحصيل على علماء عصره و نصب مدرسا فى دهلي كالج بعد شيخه مولانا رشيدالدين. اخذ عنه الشيخ محمدمظهر النانوتوى والشيخ عبدالرحمن الفانيفتى والشيخ أحمد على السهارنفورى و شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم النانوتوى و شيخ الاسلام مولنا رشيد احمد الكنكوهى و الشيخ العلامة مولنا محمد يعقوب النانوتوى و جماعة. و اخذ عنه السيد أحمد الدهلوى موسس الجامعة الاسلامية فى عليكره والشيخ نذير احمد الدهلوى مترجم القرآن و الاستاذ ذكاءالله الدهلوى وغيرهم من نوابغ العصر، توفى سنة سبع و ستين و مائتين و ألف و دفن فى مقبرة الامام ولي الله الدهلوى ـ

و فى آثار الصناديد. جناب مولوى مملوک العلى سلمه الله تعالىٰ شاگرد رشيد مولوى رشيد الدين خان علم معقول و منقول ميں استعداد كامل اور كتب درسيہ كا ايسا استحضار ہے كہ اگر فرض كرو كہ ان كتابوں سے گنجينۂ علم خالى هوجائے تو ان كى لوح حافظہ سے پھر نقل ان كى ممكن ہے. چودہ پندرہ سال سے مدرسہ شاهجهان آبادى ميں عمدہ مدرسى ركھتے تھے ليكن اب كئى سال سركردہ مدرسين ہے انتهى ـ

قلت ولده الشيخ محمد يعقوب صار رئيس المدرسين بالمدرسة الديوبندية و عنه أخذ شيخنا شيخ الهند.

فصل

فى تذكرة الشيخ مظفر حسين الكاندهلوى

هو الشيخ مظفر حسين بن محمود بن الشيخ الاسلام الكاندهلوى كان ورعا تقيا امارا بالمعروف و ناهيا للمنكر أخذ عن عمه المفتى الهى بخش و عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق واسترشد عن مولانا محمد يعقوب الدهلوى(۱) وكان نائبه فى الهند هو الذى أجلس شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندى على منبر الوعظ. توفى (فى المدينة المنورة) ليلة الخميس عاشر محرم سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و الف ۱۲۸۳ھ و دفن بالبقيع .

فصل

فى تذكرة الشيخ العلامة محمد مظهر النانوتوى

الشيخ محمد مظهر بن لطف على بن محمد حسن بن غلام شرف من أولاد الشيخ محمد هاشم النانوتوى تولد سنة ۱۲۲۲ھ. اخذ عن مولانا مملوك العلى والشيخ صدرالدين. والشيخ رشيد الدين و عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق . كان من زهاد العلماء و كبار الصالحين من أئمة الفقه والحديث والسلوك والعلوم الآلية كان يقال فى شانه انه صديقى نسباً و فاروقى خلقاً قلما يجترى. أحد بالتكلم فى حضرته كان مدرساً فى مدرسة سهارنفور. أخذ عنه جمع من أهل العلم منهم شيخنا شيخ الهند. توفى سنة اثنين و ثلث مائة و الف .

فصل

في تذكرة الأمير امدادالله التانوى المكى اميرالطائفة الديوبندية

العارف بالله والجامع بين الشريعة و الطريقة و المجتهد فى اعلاء كلمة الله الشيخ الامام امدادالله الفاروقى ولد فى سنه ۱۲۳۳ بنانوته " أخذ عن الشيخ محمد قلندر عن المفتى الهى بخش الكاندهلوى و أخذ عن الشيخ نصيرالدين الدهلوى. الأمير(۱) بعد شهادة الأمير الشهيد و اخذ عن الشيخ نور محمد الجنجانوى عن الأمير الشهيد. توفى الشيخ نور محمد فى سنة ۱۲۵۹ وجاء الأمير امداد الله الى

(۱) قال فى النزهة : مولانا مظفر حسين الكاندهلوى أخذ عن الشيخ يعقوب بن محمدافضل العمرى سبط الشيخ عبدالعزيز وادرک السيد احمد البريلوى فاستفاض عنه.

الحرمين فى سنه ١٢٦١ ولقى الشيخ محمد اسحٰق الدهلوى و أخذ عنه طريق الدعوة. قال الشيخ عبدالغنى بن عبدالواحد البرهانوى عن أبيه : آج میں نے اثناء تذکرہ میں حضرت حاجی امداد الله کی خدمت میں گذارش کی کہ بندہ سلسلہ خدام حضرت شاہ محمد اسحٰق صاحب محدث دهلوی میں داخل ہے حضرت اقدس نے ارشاد فرمایا سبحان الله وہ تو ہمارے بھی سردار ہیں رہتے ، ثم عاد الى وطنه فى سنة ١٢٦٢ كان اسمه الشيخ امداد حسين فغيّره الشيخ محمد اسحٰق وسماه امدادالله، قال الشيخ عبدالغنى الخ و قصده الناس من اطراف البلاد و اجتمع عليه الأكابر من أهل العلم مثل مولانا محمد قاسم مولانا رشيد أحمد والشيخ فيض الحسن السهار نفورى و جمع كبير من علماء الهند. و فى أيام محاربة دهلى كان أميرا فى غزوة شامل ثم خرج مختفيا مهاجرا فوصل الى الحرمين فى سنة ١٢٧٦ و اقام بمكة و كان امير الطائفة الديوبنديه توفى سنة ١٣١٧ -

فصل

فى تذكرة الشيخ عبدالغنى بن ابى سعيد الدهلوى المدنى

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى: الزاهد القدوة الشيخ عبدالغنى بن ابى سعيد ولد فى شهر شعبان سنة خمس و ثلاثين و مائتين و الف بدار الملك دهلى فحضنته حجور اهل الصلاح والدين من الصوفية والفقهاء و المحدثين وكان من اجل ما أنعم الله عليه ان صرّفه عن الاشتغال بمحدثات العلوم و متبدعات الرسوم و وفّقه لبغية الابرار الصالحين من العلوم النافعة فى الدين و حفظ كتاب الله و حبله المتين و دراسة سنة بنيه المامون الأمين و الا قتناء من الفقه على مذهب النعمان و كان اخذه لهذا لعلم و انتفاعه فيه بأكابر من أدركهم من علماء الهند و الحجاز مثل والده مولانا الشيخ ابى سعيد قرأ عليه كتاب الموطا لأبى عبدالله محمد بن حسن الشيبانى و مثل الشيخ مخصوص الله بن رفيع الدين قرأ عليه كتاب مشكوة المصابيح و أخذ عن الشيخ الأجل المحدث ابو سليمان اسحٰق بن بنت عبدالعزيز و اخذ عن الشيخ الاجل محمدعابد الأنصارى السندى المدنى(١) و أخذ عن الشيخ ابى زاهد

---

(١) قرأ عليه بالمدينة بعض صحيح البخارى و اجازه بباقيه و كتب له بيمينه الاجازة العامة برواية الكتب الستة و غيرها من كتب الحديث و مصنفات الفنون فى القديم و الحديث ، التى اورد اسانيدها فى كتاب حصر الشارد البسه الخرقة ولقنه وناوله السبحة واسند له سائر مسلسلاته فى شهر ربيع الاول سنة خمسين ومائتين رحمه الله تعالى. اليانع الجنى ملخصا. ص ٦١

اسمعيل بن ادريس الرومى انتهى -(١)

قلت وكان الشيخ اسمٰعيل يروى عن المنصور المنصورى عن سليمان المنصورى عن عبدالحى الشرنبلالى عن الحسن الشرنبلالى. وكان الشيخ اسمٰعيل اخذ عن محمد طاهر سنبلى و عبدالملك القلعى و صالم الفلانى و الشيخ محمد الكزبرى و عبدالله الشرقاوى و ابراهيم النابلسى و يوسف العمرى و مصطفىٰ الكورانى و عثمان الاستنبولى.

قال الشيخ محسن: و لما حصلت له الاجازة من عظماء مشائخهم اشتغل بدرس الحديث و روايه‌ٔ الاثربيلدته و انتفع به اناس من أهلها و من الغرباء النازلين بها و صنف بها ذيلاً نفيساً على سنن ابن ماجه ثم لما وقعت الفتنة‌ٔ الهائلة‌ٔ فى الهند عام القرطاس و تسلط العلوج على دهلى و تحكموا فى أهلها توجه هو فى رهطه تلقاء أرض الحجاز وحط رحله بالمدينه‌ٔ. كان مشتغلا بالحديث مشغوفا بروايته انتهى ملخصاً.

قلت اخذ عنه الحديث من مشائخنا الديوبنديه‌ٔ شيخ الاسلام مولنا محمد قاسم و شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد و شيخنا شيخ الهند، وكان ماموره مولانا رفيع الدين الديوبندى مدير الامور العامه‌ٔ فى دار العلوم الديوبنديه‌ٔ. توفى ١٢٩٦ه رأيت شيخنا شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهى متبعا لسيرته فى درس الحديث وغيره.

فصل

فى تذكرة الشيخ احمد على السهارنفورى

هو مولنا أحمد على بن لطف الله الانصارى أخذ عن مولانا مملوك العلى و عن وجيه‌الدين السهارنفورى و عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوى ثم بعد الفراغ اشتغل بالتدريس برهه‌ٔ من الزمان ثم انشاء المطبعه‌ٔ الاحمديه‌ٔ بدهلى و طبع فيها القرآن العظيم و كتب الحديث بالتصحيح التام فكان حافظا للحديث على تجدد الحالات فى ذلك العصر.

وكتب تعليقاعلى صحيح الامام البخارى واشترك فيه شيخ الاسلام محمد قاسم الديو بندى وكتب الشيخ على اكثر كتب الحديث واستفاض به علم الحديث فى اطراف الهند. أخذ عنه شيخ الاسلام محمد قاسم الديو بندي وشيخنا شيخ الهند توفى (سبع و تسعين و مائتين و الف) سنه‌ٔ ١٢٩٧ه.

---

(١) راجعه ص ٥٨ - ٥٩

فصل

فى تذكرة الشيخ عبدالرحمن الفانيفتى

الشيخ المقرئ عبدالرحمن بن محمد الانصارى الفانى فتى تولد تقريبا سنة ١٢٢٤
و أخذعن أبيه عن الشيخ رشيدالدين و الشيخ مملوك العلى والشيخ قلندر الجلال
آبادى و الشيخ حسن على اللكنوى والصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوى.
أخذ عنه جمع من أهل العلم منهم شيخنا شيخ الهند. توفى سنة ١٣١٤-

فصل

في تذكرة شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم النانوتوى الديوبندي

هو الشيخ ابوالهاشم بن أسد على بن غلام شاه بن محمد بن علاؤالدين بن
محمد فتح بن محمد مفتى بن عبدالسميع بن الشيخ محمد هاشم النانوتوى تولد
سنة ١٢٤٨ اخذ عن عمه مولانا مملوك العلي و الشيخ عبدالغنى والشيخ أحمدعلى
و الأمير امدادالله و جماعة.

أسس دارالعلوم الديوبندية في سنة ١٢٨٣ و كان من المجددين على المائة
الرابعة عشر و هوالذى و فق لتقميص العلوم الولى اللهية بالقمص الجديدة الهندية
أخذ عنه جمع منهم شيخنا شيخ الهند. توفى سنة ١٢٩٧ كان شبيهاً بالصدر الشهيد
مولانا محمد اسماعيل الدهلوى رضى الله عنهم أجمعين.

فصل

في تذكرة شيخنا شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكنكوهي

هو أبومسعود و أبومحمود رشيد أحمد بن هدايت أحمد الانصارى الكنكوهى
تولد سنة ١٢٤٤ اخذ عن مولانا مملوك العلى و الشيخ عبدالغنى و الشيخ أحمد
سعيد والامير امداد الله و جماعة.

---

(١) و شرعوا فى تاسيس مدرسة العلوم بعليكره من ٢٤ مئى ١٨٧٥ع الموافق سنة ١٢٩٢ من
تاريخ مسلم يونيورسٹى عليكره. توفى السيد جمال الدين الافغانى يوم الثلاثاء خامس شوال
سنة ١٣١٤ يوافق ٩ مارس سنة ١٨٩٧ وكان ولد سنة ١٢٥٤ وفى سنة ١٢٧٢ جاء الى البلاد
الهندية فاقام بها سنة و بضعة اشهر. ينظر فى بعض العلوم الرياضية على الطريقة الاوربية
الجديدة و اتى الى مكة المكرمة سنة ١٢٧٢ ملخصاً من كتاب السيد رشيد رضا.

انی اخذت عن شيخ الاسلام قطعة كبيرة من سنن الامام أبی داؤد تفقها و نفعنی الله بماتفقهت عليه و استفدت منه نفعا كثيراً و لصحبة الشيخ أثر فی نفسی يمنعنی من التحول و تجلی لی الطريقة الولی اللهية فعرفت موضع الفقه والسلوك و موضع العربية والاصول و المعقول من الكتاب والسنة رأيت بعينی رأسی اماما متقناً مجتهداً فی مذهب الامام ابی حنيفة. و كان شيخنا جبل الاستقامة علی طريقة شيخه الشيخ عبدالغنی الدهلوی و كان و ليا اللهيا شبيها بالصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوی۔

اخذت معنی السنة والبدعة من كتاب البراهين القاطعة التی صنفها ذباء عن ايضاح الحق للصدر الشهيد كما أخذت معنی التوحيد و الشرك من كتاب تقوية الايمان للصدر الشهيد. رأيت بعض الشيوخ كتب ما سمع من تحقيقات شيخنا فی شرح الاصول الخمسة وكانت قليلة المبانی فاخذت عن الشيخ عبدالكريم البائلی ما كتبه علی جامع الترمذی وسنن أبی داؤد و النسائی و حفظتها وما حصلت لی الاجازة العامة من شيخ الاسلام ولكن أخذت عن جمع من الآخذين عنه و اجازونی برواياته ۔

كان شيخ الاسلام أمير الطائفة الديوبندية بعد الامير امدادالله التانوی و امامها بعد الامام محمد قاسم الديوبندی اخذ عنه اكثر من ثلث مائة مشائخ علوم الدين ۔

قلت كان شيخ شيخنا مولانا محمد قاسم لسان امير الطائفة الشيخ امدادالله التانوی و بعد ما توفی قام مقامه شيخنا ارشيخ رشيد أحمد لكن بعض الناس يريدون التدليس فنذكر كلام شيخنا شيخ الهند لايضاح الواقعات ۔

رحمتِ حق ہوئی حامی تو یکایک اٹھے چند مردان خدا باندھ کے صف ٹھونک کے خم
سلسلہ ڈالا فقیرانہ بنامِ ایزد کوردہ میں کہ جہاں بیٹھے ہیں ارباب ھمم
اتنے میں دیکھتے ہیں کیا کہ ہے اک مرد خدا آرہا تیزروی سے ہے لئے ساتھ علم
یوسفِ علم شریعت کے خریداروں میں جمع کر کے اخلاص ہے معدود درم
شوق کہتا تھا بڑھو ضعف کہے تھا ٹھہرو ناتوانوں کا تھا کیا کہئے عجب ضیق میں دم
بے نیازی و توکل رخ روشن سے نمود قطع منزل کی لئے دونوں قدم تیغ دو دم

فصل

تذكرة شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى

استاذى الذى اليه فى العلوم استنادى هو شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن بن ذى الفقار علی بن فتح علی الاموی الديوبندی ولد سنة ١٢٦٨/١٨٥١ و أخذ عن أبيه و عمه مبادى الكتب، و لما اسس المعهد العلمى بديوبند فى سنة ١٢٨٣/١٨٦٦ أخذ عن مولانا محمد يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى الديوبندى و مولانا محمود الديوبندى و لازم شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندی و به تخرج شيخنا استجاز من الشيخ الحافظ أحمد على السهارنفورى والشيخ محمد مظهر النانوتوى و الشيخ عبدالرحمٰن اِلفانيفتى اساطين الطائفة الديوبندية فأجازوه و كذلك استجاز له شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى لما حضر عنده فى المدينة المنورة فأجازه وكذلك أخذ عن الأمير امدادالله التهانوى تبعا لامر شيخه و دخل فى الاجازة العامة للسيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل الشافعى لان والد شيخنا قد أدرك من حيوة السيد نحو ثنتى عشرة سنة وهو قد اجاز كافة من أدرك حياته، و اولادهم و من سيولد لهم اجازة عامة و كذلك دخل شيخنا فى الاجازة العامة من الشيخ أحمد بن سليمان الأروادى الطرا بلسى الحنفى فان شيخنا قد أدرك من حياته نحو سبع سنين و اجاز فى سنة ١٢٧٢ اجازة عامة لمن ادرك حياته. الذين تخرجوا بشيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى فاق عليهم ثلاثة منهم و كان شيخنا شيخ الهند رضى الله عنه اشد الثلاثة حبا بشيخه و اكثرهم معرفة به، و اتباعا له. كان شيخنا يعرف حقيقة امامة مولانا محمد قاسم فى العلوم و المعارف و قوة عزائمه فى تجديد الدين فكان يفوق فى نظره على الفخر الرازى و الشيخ الأكبر.

كان شيخنا يقرأ الكتب على الشيوخ و يناظر و يباحث مع الاخوان و يرتقى فى مدارج الفضيلة لكن مطمح نظره ما كان الى تحصيل الاستعداد للاستفادة من شيخه و امام وقته و من ثم أخذ من علومه الخاصة الكثير الطيب. و فى المجالس الخاصة كان يذكر من دقائق كلام شيخه مايتعجب منه السامعون فيقع فى قلوب المتشوقين و المتكاملين أن يقرؤا كتب شيخ الاسلام على الشيخ فما رأيت الكتب باللسان الهندى يقرأ علماء الهند على شيخ مثل قراءته للكتب العربية على الشيوخ

الا كتب مولانا محمد قاسم رأيتها تقرأ على شيخ الهند و انا قرأت عليه حجة الاسلام لشيخ الاسلام فرأيت فى بعض الأحيان أن العلم و الايمان ينزل قلبى. والذى اعتقد أنا في حق شيخنا شيخ الهند انه كان ذكى الفطرة من المفهمين باصطلاح الامام ولى الله (١). كثيراً ما كان يرى فى الرؤيا انه راى الرؤيا ثم يستفسره أحد هل منهم ما رأى فان قال لا يفسرله الواقعة فاذا استيقظ يكون مستيقناً بذلك و وكان الغالب عليه اتباعاً لشيخه نسبة التواضع والانكسار التى يسميها الامام ولى الله نسبة أهل البيت. ولشدة حبه بشيخه كان يرى شيخه يامره فى الرؤيا باشياء فيعمل بها لكن مع تتبعه لأصول التدبير. و الحكمة من اطلع على بعض الأمثلة من ذلك الباب يرى من قوة أعماله السياسية مالايرى مثله من الوزراء الكبار.

فصل

لما توفى شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم و كان وكيلا لأمير الطائفة الأمير امدادالله التهانوى المكى قام مقامه شيخنا شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهى وكيلا للأمير و رئيسا للجامعة القاسمية و صار مولانا محمد يعقوب الديوبندى معاونا له ونائبا عنه فى دار العلوم فكان مولانا محمد يعقوب النائب الأول وكان شيخنا شيخ الهند النائب الثانى و انه كان كالممثل لجماعة اخوانه الآخذين عن مولانا محمد قاسم المجتمعين فى جمعية ثمرة التربية.

ثم بعد وفات مولانا محمد يعقوب الديوبندى صار شيخنا معاونا لشيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهى كالنائب الأول من سنة ١٣٠٢ فاستمر على حاله الى أن توفى مولانا رشيد أحمد فى سنة ١٣٢٣ وهو عنه راض فصار أمير الطائفة و رئيس الجامعة. و ان شئت تفصيل ذلك المقال فاستمع ان شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم و شيخ الاسلام رشيد أحمد كانا متحدين فى الطريقة الولى اللهية اخذو الفنون الأدبية والعقلية والفقهية عن شيخ واحد مولانا مملوك العلى النانوتوى الدهلوى و اخذوا الحديث عن شيخ واحد مولنا عبدالغنى الدهلوى. اخذوا طريقة التصوف عن شيخ واحد الأمير امدادالله التهانوى ثم اتفقوا فى تحقيق مسألة الجهاد مع الكفار

(١) يقول الامام ولى الله: (المفهمون) هم ناس اهل اصطلاح ملكيتهم فى غاية العلو يمكن لهم ان ينبعثوا إلى اقامة نظام مطلوب بداعية حقانية و ينشرح عليهم من الملأ الأعلى علوم و احوال إلهيه (وهم على اصناف كثيرة) راجع حجة الله البالغة ج ١، ص ٨٤-

المتغلبين و اشتغلوا بما يتعلق به بقيادة الأمير الواحد الأمير امداد الله التهانوى ثم اشتركوا فى الابتلاء بالحبس والفرار ثم اتحدوا على اشاعة العلوم الدينية بمنهاج واحد۔

و مع هذا الاتحاد والاتفاق كان بين طبيعة الشيخين اختلاف ظاهر يشبه ذالک الاختلاف باختلاف المزاج بين الصدر الشهيد مولانا محمد اسمعيل والصدر الحميد مولانا محمد اسحاق، كان مولانا محمد قاسم ينظر الى علوم الحكمة اولاً و يرجحها على تتبع فن فتاوى الفقهاء اذالحكمة هى التى تصلح أن تكون علة لانشاء الحكومة الدينية بعد موتها و اما الفقه فلا يستقيم العمل عليه الا بمعاونة الحكومة وكان الغالب على اخلاقه روح الاجتماعية مع التواضع و المسامحة و التيسير و التبشير. و كان مولانا رشيد احمد مجتهداً محققاً فى مذهب الامام أبى حنيفة و كان محباً للانعزال مستبشراً بالذكر و الطاعات وكان احب الأعمال عنده تدريس الحديث مع تحقيق المذهب الحنفى و الاشتغال بالذكر والفكر مع المحافظة على آداب السنة وكان داعياً الى ترك البدعات المعاشرية المروجة فى المسلمين۔

اذكر مثالا يظهر به الفرق فى المزاج العملى بين الشيخين: اذابتلي جماعة من المسلمين بأقبح الأعمال و الاخلاق كالشرك وغيره فان كان اصلاحهم الفورى المستعجل يؤدى الى الافتراق يقدر شيخ الاسلام محمد قاسم أن يصبر اياما على جهالتهم و يدبر حيلة لانجائهم عن أقبح الأعمال و يرى الافتراق الأقبح من أقبح الأعمال لكن شيخ الاسلام رشيد احمد لا ينظر الا الى الاصلاح ثم يصبر على الافتراق ثم يثبت بالشدة على الانتصار لفرقته و أتباعه۔

لما توفى شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم كان تقدم أمر الجماعة موقوفاً على تقديم شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد لايختلف فى ذلک اثنان وكانوا مع ذلک يخافون من شدة تمسكه بمسلک أن لا يجد الانعزال اذا راى شيئا يكرهه فعرضوا عليه الأمر و تلطفوا فى الاقرار باطاعته فى الشدة والرخاء فرضى بذلک و جرى الأمر على منهاجه۔

وكان المستأنسون بصحبة مولانا محمد قاسم تأثروا بوفاته كثيراً حتى تركوا الاشتغال بالأمور العلمية لغلبة الحزن عليهم ولا يلامون فى ذلک لكن فى تأخرهم عن الاتصال بخدمة مولانا رشيد أحمد كان فتح لأبواب الفتن فلما اطلع شيخنا على هذا اناب إلى إطاعة مولانا رشيد أحمد مثل اتباعه لشيخ الاسلام

مولانا محمد قاسم ووافقه علی ذلک اخوانه من اصحاب مولانا محمد قاسم فاتبعوا باجمعهم شیخ الاسلام الکنکوهی و قام امر الجماعة علی ساقه۔

کان شیخنا شیخ الهند اماماً فی تکمیل هذه السیاسة فما کان یفرق بین الشیخین بل یجعلهما متبوعین مطاعین علی درجة واحدة و لمارأی من بعض اصحاب شیخنا الکنکوهی اظهار الافراط فی حب مولانا رشید احمد و بعض التفریط فی حق مولانا محمد قاسم کتب قصیدة طویلة فی مدح الشیخین والدعوة الی التسویة فی اتباعهما کان کلما أحس مظنة ثلمة فی هذا الاتفاق و الاجتماع سعیٰ فی سد ذلک. کنا خصصنا لبعض کتب مولانا محمد قاسم لمطالعة أرباب التکمیل فأمر شیخنا أن نجعل بعض کتب مولانا رشید أحمد أیضاً داخلاً فی البرنامج وما کان ذلک الالمصلحة الجماعة لالضرورة علمیة و کذلک لما أجمعنا علی اشاعة مجلة شهریة من دار العلوم و سمیناها باسم القاسم امر شیخنا باجراء مجلة آخر باسم الرشید۔

فصل

کان شیخنا یدرس امهات السنة قریباً من سنة ۱۲۹۵ و یجمع فی الدرس بین طریقة الشیخ عبدالحق الدهلوی المقبولة عند عامة أهل العلم ببلادنا و بین طریقة الامام ولی الله الدهلوی فاذا کان بینهم اختلاف یرجح جانب الامام ولی الله ولکن لا ینسبه الیه الا قلیلاً بل ینسبه الی الفقهاء المحدثین مثل الحافظ ابن حجر او المحقق ابن الهمام او یبهم القائل فیقول هذه طریقة المحققین و لا یرید بهم الا الامام ولی الله الدهلوی و أتباعه من الدهلویین و الدیوبندیین فیستفید العامة و الخاصة فاذا رأی من أحدهم التفطن لطریقة الامام ولی الله الدهلوی او مولانا محمد قاسم الدیوبندی فکان یرشده باشیاء مختصة بتلک الطریقة۔

و کان هذا دابه فی تطبیق الفقه والحدیث عند قراءة جامع الترمذی ثم اذا شرع الشیخ فی درس صحیح الامام البخاری لا یتوجه الا الی حل تراجمه و استنباط لطائف فقهه و یمکن فی ذهن الطالب قوة فقه الامام البخاری ثم اذا وصل الی أبواب الجهاد و المغازی فکان یدرس تلک الابواب بالتحقیق بمثل ما یقرء الناس أبواب الطهارة والصلواة .

لا یرتاب أحد من أهل العلم ان شیخنا کان حنفیاً مجادلا ذکیاً مناظراً سنیاً ولی اللهیا متتبعا لطریقة مولانا محمد اسماعیل الشهید و مولانا محمد قاسم و نحن

لاننكر أن من أقران شيخنا من كان أجدل منه فى نصرة الحنفية ولاننكر أن من اقرانه كانت جماعة من الاذكياء متبعين للسنة مجاهدين في احيائها لكن اذا قلنا ان احداً منهم ما كان يفوق علي شيخنا فى تدريس أبواب الجهاد و المغازى ما نحسب ان قائلا يقول انها مبالغة.

فكان رحمه الله ينور الأذهان بذلك النور و بصمم العزائم و داوم على ذلك نحو أربعين سنة، يوقر الكبير و يرحم الصغير بسكون و وقار ثم لما جاء وقت العمل ما تأخر ساعة. قال فى مقدمة تفسير القرآن مشيراً الى ذلك.

گو نالہ نارسا ہو نہ ہو آہ میں اثر ‏ میں نے تو درگذر نہ کی جو مجھ سے ہوسکا

فصل

فى سنة ١٣٢٧ شرع شيخنا شيخ الهند بتنظيم جمعية الانصار(١) على انقاض ثمرة التربية و فى سنة ١٣٢٨ ه دعا مؤتمرا عظيماً من علماء الطائفة الديوبندية ثم استمر على جمع كلمة أهل العلم و جعل المؤتمر سنوياً فاجتمعوا فى سنة ١٣٢٩ بمرادآباد و فى سنة ١٣٣٠ بميرتهه و فى تلك السنة اسس دارالحديث اعنى بها كلية مختصة بعلم الحديث.

فى سنة ١٣٣١ شرع فى تجديد التكميل فاسس كلية مختصة بدرجة التكميل يشترك فيها الحائزون لشهادة الفضيلة من المدارس الشرعية و المكاتب العصرية كلتيهما.

وفى سنة ١٣٣٣ جاء الى الحجاز و اشترك فى السياسات فحبسه الانكليز فى " مالطه " و اكمل كتابه موضح الفرقان تفسيراً هنديا للقرآن العظيم فى ايام الحبس.

و استخلص من الحبس فى سنة ١٣٣٨ وكان هو الفاتح لأبواب الجامعة الملية التى اندمجت فيها مدرسة نظارة المعارف المسدودة و اقام نظام جمعية

(١) قلت: سبب تنظيم جمعية الانصار كان تخريج الخلفاء المعنويين لدارالعلوم الديوبندية لاشاعة تعاليم النبى صلى الله عليه وسلم، لان هذه الاشاعة لاتتم الا باعداد الخلفاء كما فصله الشاه ولى الله رح حيث يقول: المعتنين بتعليم الشرائع والقرآن و السنن والآمرين بالمعروف و الناهين عن المنكر والذين يحصل بكلامهم نصرة الدين اما بالمجادلة كالمتكلمين او بالموعظة كخطباء الاسلام او بصحبتهم كمشائخ الصوفية الذين يقيمون الصلوة و الحج والذين يدلون على طريق اكتساب الاحسان و المرغبون فى التنسك و التزهد و القائمون بهذا الامر هم الذين نسميهم بالخلفاء الباطنين. ترجمة ماذكره شيخنا المولف فى قواعد و مقاصد جمعية الانصار فى الاردية، مطبع قاسمى سنه ١٣٣٠ ه.

علماء الهند على انقاض جمعية الانصار و توفى ١٨- ربيع الأول ١٣٣٩ بعد مائة سنة من وفاة الامام عبدالعزيز الدهلوى ٣٠- نومبر ١٩٢٠-

لما ذهب به الى مالطه وقع اضطراب عظيم فى المسلمين بالهند و كثر الاحتجاج فى المجالس العلمية و المجالس السياسية باسم شيخ الهند فصار " شيخ الهند" كالعلم له عند عامة اهل الهند. والاخذون عنه بدون الواسطة يزيدون على ألف و بالواسطة لاينقصون عن ثلاثين الفا فهو يستحق أن يدعى بشيخ الهند رضى الله عنه والحقه بسلفه الصالحين فى اعلى عليين وجزاه عن المستفيدين أحسن الجزاء ربنا لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفرلنا ذنوبنا و اسرافنا فى أمرنا و انصرنا على القوم الكافرين.

فصل

فى تذكرة العبدالضعيف عبيدالله بن الاسلام الديوبندى تعلما

شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى هو الذى تخرجت به. اخذت عنه الهداية فى الفقه الحنفى والتوضيح و التلويح فى الاصول و المطول شرح التلخيص و تفسير البيضاوى و راجعته فى كثير من المشكلات فأوضح لى الطريق واحببته حبا ذوقيا و عقليا و اخذت عنه جامع الترمذى بالتحقيق. و سائر كتب الحديث بالقراءة و الاجازة و اجازنى اجازة عامة فى رجب سنة ١٣٠٨ وقرأت عليه فى مسند الامام احمد و كتاب شرح معانى الآثار للطحاوى و موطا الامام محمد و كتاب الآثار له و اجازنى بسائرها. و اخذت سنن الامام أبى داؤد عن شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهى و تلقيت عامة رواياته عن جماعة ممن اخذوا عنه.

منهم الشيخ عبدالكريم البائلى الدهلوى والشيخ عبدالرزاق الأفغانى الكابلى ثم أخذت عن شيخنا الشيخ حسين بن محسن الانصارى صحبته و قرأت عليه اطرافا من الاصول و اطرافا من فتح البارى و نيل الأوطار و أطرافا من كتب الفقهاء الشافعية اصولا و فروعا و اخذت عنه المسلسلات و تحققت منه طريق اتباع الحافظ ابن حجر من المحققين الشافعية. و اخذت المسوى من أحاديث الموطا عن الشيخ ابى الخير المكى بالاجازة مع المناولة و حضرت بعض دروس شيخ الاسلام نذير حسين الدهلوى و دخلت فى عموم اجازاتهما.

و كذلك دخلت فى عموم اجازة الشيخ عباس بن جعفر المكى و محمد على بن ظاهر الوتيرى المدنى و عبدالجليل بن عبدالسلام برادة المدنى و نور الحسنين الهندي.

و لما تفضل الله على بقيامى بأم القرى استجزت من بعض شيوخها مثل الشيخ تاج الدين عبدالستار بن عبدالوهاب الهندى و الشيخ عبدالله بن محمد الغازى الهندى و الشيخ أبى الشرف عبدالقادر بن محمد معصوم المجددى و الشيخ عبدالوهاب بن عبدالجبار الدهلوى و غيرهم. و لما جاء الشيخ عبدالحي الكتانى المغربى المالكى إلى الحج (سنه ١٣٥١ هـ) فصحبته و سمعت منه الحديث المسلسل بالأولية و اجاز فى ذلک المجلس للحاضرين بالعموم رواياته و كان الشيخ من حفاظ العصر. و استجيزت الروايه عن مشائخ أجازوا لأهل عصرهم ممن أدركه أحد من مشائخى أو شيوخهم.

قد أخذ عنى جمع من أهل العلم و وكلت بعضهم بأن يجيز عنى من رآه أهلاً لذلک و الآن اصرح بالاجازة العامة لجميع من أدرك حياتى بالشرط المعتبر عند أهل العلم.

قد كان الشيخ شمس الحق العظيم آبادى سأل شيخنا الشيخ حسين بن محسن أن يجيز لأهل عصره فأجازهم لكنه نسى فيما بعد ثم انى سألت بعد ذلک شفاهاً شيخنا الشيخ حسين بن محسن أن يجيز الاجازة العامة لأهل عصره فأجاز والحمد لله رب توفنى مسلماً و ألحقنى بالصالحين.

الباب الثانى من القسم الاول فى الاسانيد الى الامام ولى الله الدهلوى المجدد حكيم الهند

النوع الاول فى اسانيد شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي

الفصل الاول فى اسانيد الطائفة الديوبندية

شيخنا شيخ الهنديروى عن شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى و الشيخ العلامه مولانا محمد يعقوب الديوبندى كلاهما عن والد الثانى استاذ اساتذة العصر الشيخ العلامه مولانا مملوك العلى النانوتوى الدهلوى عن الشيخ العلامه مولانا رشيد الدين الدهلوى، ثم الشيخ العلامه رشيد الدين الدهلوى عن الامام عبدالعزيز سراج الهند و امام النهضه الهنديه، و الامام رفيع الدين والامام عبدالقادر الثلاثه عن حكيم الهند الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهنديروى عن شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى عن شيخ الاسلام مولانا عبدالغنى الدهلوى، و حافظ عصره مولانا أحمد على السهارنفورى كلاهما عن

مسند الآفاق الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوی رکن النهضة الهندية عن الامام عبدالعزيز والامام رفيع الدين والامام عبدالقادر الثلاثة عن الامام ولی الله الدهلوی.

ح وشيخ الاسلام، مولانا محمد قاسم الديوبندی عن الشيخ مظفر حسين الكاندهلوی عن الشيخ الداعی الرشيد مولانا محمد يعقوب و مولانا محمد اسحاق عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولی الله الدهلوی.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندی عن الامير امدادالله التهانوی المكی عن الشيخ نصير الدين الدهلوی عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوی و الصدر السعيد مولٰنا محمد عبدالحی الدهلوی و الصدر الشهيد مولٰنا محمد اسمٰعيل الدهلوی، الثلاثة عن الامام عبدالعزيز و الامام رفيع الدين و الامام عبدالقادر، الثلاثة عن الامام ولی الله الدهلوی حكيم الهند -

ح والأمير التهانوی عن الشيخ قلندر الجلال آبادی(١) عن المفتی الهی بخش الكاندهلوی عن الامام عبدالعزيز و رفيع الدين و عبدالقادر عن الامام ولی الله الدهلوی.

ح و الامير التهانوی عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوی فی سنة ١٢٦١ بمكة المعظمة عن الامام عبدالعزيز و رفيع الدين و عبدالقادر عن الامام ولی الله الدهلوی.

ح والامير التهانوی عن الشيخ نورمحمد الجنجانوی (٢) عن الشيخ عبدالرحيم الافغانی الشهيد(٣) عن الأمير الشهيد السيد أحمد الدهلوی عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولی الله الدهلوی -

---

(١) المراد منه الشيخ قلندر بخش الحسينی الجلال آبادی، ولد ونشأ بجلال آباد قرية من اعمال "مظفر نكر" و قرأ العلم علی المفتی الهی بخش الكاندهلوی و تفقه عليه و تأدب عنه اخذ عنه الشيخ امداد الله التهانوی. مات سنة ستين و مائتين و الف. نزهة الخواطر ملخصا ص ٣٩٠ ج ٧.

(٢) الشيخ العارف نورمحمد الچشتی الجهنجهانوی اخذ الطريقة الچشتية عن الشيخ عبدالرحيم الافغانی الشهيد، وسافر الی بلاد الثغور مع شيخه عبدالرحيم و اخذ عن السيد احمد الشهيد و بايعه ثم رجع بامره الی الهند اخذ عنه الشيخ امداد الله التهانوی. مات فی رمضان ١٢٠٩ هـ. راجع النزهة ٥١٨ ج ٧-

(٣) الشيخ عبدالرحيم الافغانی ثم السهارنپوری، احد المشائخ المشهورين سكن بسهارنپور مدة من الدهر فلما وصل السيد احمد البريلوی الی سهارنپور ولقيه بايعه للجهاد و سافر معه الی بلاد الثغور فاستشهد بها و كان ذلک فی ذی القعدة سنة ست و اربعين و مائتين و الف. (١٢٤٦هـ) النزهة ملخصا ص ٢٦٠ ج ٧-

ح والامير التهانوى عن الشيخ نورمحمد الجنجانوى عن الامير الشهيد (السيد احمد) عن الامام عبدالعزيز عن حكيم الهند (الامام ولى الله)

شيخ الهند عن اساطين الطائفة الديوبنديه مولانا عبدالغنى الدهلوى و مولانا أحمد على السهارنفورى و مولانا عبدالرحمن الفانيفتى و مولانا محمد مظهر النانوتوى و الأمير امداد الله، الخمسة عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق عن الامام عبدالعزيز عن حكيم الهند. (الامام ولي الله)

شيخ الهند عن ابيه الاستاذ الاديب مولانا ذى الفقار على الديوبندى عن المفتى صدرالدين الدهلوى عن الامام عبدالعزيز و الامام رفيع الدين و الامام عبدالقادر والصدر الحميد مولانا محمد اسحق الثلاثة عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن مولانا عبدالغنى الدهلوى عن أبيه أبى سعيد الدهلوى و مخصوص الله بن رفيع الدين الدهلوى كلا هما عن الامام عبدالعزيز الدهلوى.

ح والشيخ ابوسعيد الدهلوى عن الشيخ عبد الله الدهلوى عن الامام عبدالعزيز عن الشيخ الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن مولانا أحمدعلى السهارنفورى عن الشيخ وجيه الدين المحسنى السهارنفورى(١) عن الشيخ عبدالحى الصدر السعيد عن الأئمة الثلاثة عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن مولانا عبدالرحمن الفانيفتى عن الشيخ قلندر الجلال آبادى عن المفتى الهى بخش الكاندهلوى(٢) عن الائمة الثلاثة عن الامام ولى الله الدهلوى.

الفصل الثانى

فى الاسانيد المسلسلة بالحنفية من غير تسلسل الديوبنديين

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى الدهلوى عن الشيخ اسمعيل بن ادريس الرومى(٣) عن الشيخ محمد الاخنموى عن السيد مرتضى الزبيدى عن الامام ولى الله الدهلوى.

---

(١) الشيخ وجيه الدين السهارنپورى أحد العلماء الأفاضل، اخذ عن الشيخ عبدالحى بن هبة الله البرهانوى واسند عنه ثم درس و افاد مدة بسهارنپور. اخذ عنه الشيخ احمد على بن لطف الله السهارنپورى و قرأ عليه "صحيح البخارى" راجع النزهة ج ٧ ص ٥٢٢

(٢) قلت: قد مر احوال رجال هذا السند من قبل. فتذكر.

(٣) قلت: ان شيخ شيخنا صاحب اليانع الجنى ذكر تحت شيوخ الشاه عبدالغنى: منهم الشيخ الفاضل

بقيه حاشيه ص١٦٢

ح والشيخ اسمٰعيل عن الشيخ منصور المنصوری عن الامام ولی الله الدهلوی

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندی عن الشيخ عبداللطيف البيروتی عن مصطفى الرحمتی و مرتضیٰ الزبيدی كلاهما عن الامام ولی الله الدهلوی.

ح والشيخ مرتضیٰ عن محمد فاخر الالهآبادی عن الامام ولی الله الدهلوی.

ح والشيخ مرتضیٰ عن أبی الحسن السندی (الصغير) عن محمد حياة السندی عن محمد معين السندی عن الامام ولی الله الدهلوی.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنی الدهلوی عن الصدر الحميد مولانا محمداسحاق الدهلوی عن عمر بن عبدالكريم المكي عن محمدطاهر بن محمدسعيد السنبل عن منصور المنصوری عن الامام ولی الله.

ح والشيخ عبدالغنی عن اسمٰعيل الرومی عن محمد طاهر عن منصور المنصوری عن الامام ولی الله الدهلوی.

ح والشيخ عمر بن عبدالكريم عن مصطفیٰ الرحمتی و مرتضیٰ الزبيدی و عثمان بن محمد الأزهری المدنی الثلاثة عن الامام ولی الله الدهلوی.

ح والصدر المفيد عن مصطفیٰ الرحمتی و مرتضیٰ الزبيدی عن الامام ولی الله الدهلوی.

شيخ الهند عن مولانا عبدالغنی الدهلوی عن الشيخ محمد عابد السندی عن الشيخ محمد حسين السندی عن (ابيه) الشيخ محمدمراد السندی عن الشيخ محمدهاشم السندی (١) عن الامام ولی الله الدهلوی.

حاشيه مسلسل

العلامة الشيخ ابو زاهد اسمعيل بن ادريس الرومی ثم المدنی، اجازه (ای للشاه عبدالغنی) كذلک اجازة عامة مكاتبة و أسند له المسلسلات بالمصافحة والمشابكة وغيرهما. و اصل ابن ادريس رح مقدونية الروم من ناحية منها تسمى انا دول. اقام بدمشق طويلا. و كان يروی عن جماعة من مشائخ الروم والشام و مصر والحجاز لم اقف على اسماء هم رحمهم الله تعالىٰ غير ان منهم الشيخين الجليلين صالح بن محمد الفلانی المدنی المالكي و محمد بن عبدالرحمن بن محمد الكزبری الدمشقی الشافعي. و كان قدومه إلى المدينة سنة ثلاث عشرة و مائتين و الف ثم رجع منها الى الشام ثم عاود المدينة فلم يزل مجاورا بها حتى توفی رحمه الله تعالىٰ.

(١) قلت: أنا لم أقف على رواية المخدوم محمد هاشم السندی عن الشاه ولي الله رح. لعل الشيخ وقفه. فليراجع الى ثبت المخدوم التتوی المسمى باتحاف الأكابر و هو خطی لم يطبع.

ح و الشيخ محمد عابد عن يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي الحنفي عن أبيه محمد بن علاؤالدين الحنفي عن الامام ولى الله الدهلوي.

ح والشيخ اسمٰعيل الرومى عن يوسف عن ابيه محمد عن الامام ولى الله الدهلوى .

ح والشيخ محمد عابد عن صديق بن على اليمانى الحنفى (١) عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن مولانا عبدالغنى الدهلوى عن اسمٰعيل بن ادريس الرومى عن ابراهيم حفيد عبدالغنى النابلسى عن الامام ولى الله الدهلوى .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالرحمٰن الفانيفتى عن حسن على اللكهنوى (٢) عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى .

ح والشيخ حسن على اللكهنوى عن الشيخ نورالحق بن انوارالحق اللكهنوى (٣) عن الشيخ العلامة بحر العلوم عبدالعلى بن الامام نظام الدين اللكهنوى عن الامام ولى الله الدهلوى .

---

(١) قلت: المراد منه العلامة المحدث صديق بن على المزجاجى الزبيدى الحنفى. مولده سنة ١١٥٠ و قرأ بمدينة زبيد على الشيخ محمد بن علاء الدين صحيح البخارى و سنن ابى داود و غيرهما من الامهات. و قرأ على السيد سليمان بن يحى الاهدل جميع الامهات سماعا مكررا. و هو محقق لفقه الحنفية كل التحقيق، و قد بقى مدة للتدريس بمدينة المخا ثم وصل الى مدينة المخا ثم وصل الى مدينة صنعاء فى سنة ١٢٠٣ و اجاز الشوكانى و استجازمنه. و قد ترجمه الشوكانى فقال: كان ذكيا فطنا جيد الفهم قوى الادراك. مات بزبيد فى سنة ١٢٠٩ هـ. راجع نيل الوطر من تراجم رجال اليمن فى الثالث عشر. ج ٢ ص ١٤.

(٢) المراد منه الشيخ المحدث مرزا حسن على بن عبدالعلى اللكهنوى. ولد ونشأ ببلدة لكهنو، و قرأ العلم على حيدر على بن حمد الله السنديلوى، ثم سافر الى دهلى و اخذ عن الشيخ رفيع الدين والشيخ عبد القادر وحصلت له الاجازة عن صنوهما الشيخ عبدالعزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى فاعتنى بالحديث اشد اعتناء. قال فى اليانع الجنى: انه كان متبحرا فى الحديث و متقنا لعلومه، قد اشتهر بين الناس انه كان يتعبد على مذهب الشافعى رضى الله عنه وقيل غير ذلك اهـ. راجع نزهة الخواطر ج ٧ ص١٣٦-

(٣) الشيخ الفاضل نورالحق بن انوار الحق الانصارى اللكهنوى ولد و نشأ بلكهنو و قرأ سائر الكتب الدرسية على العلامة عبد العلى اللكهنوى. مات ليلة الاحد لسبع بقين من ربيع الاول سنة ثمان و ثلاثين و مائتين و الف. راجع النزهة ج ٧ ص٥١٢-

قلت مولانا عبدالعلى يروى عن ابيه فبهذا حصل لنا الاتصال بالامام نظام الدين من طريق شيخنا شيخ الهند۔

شيخ الهند عن الشيخ عبدالجليل المدنى عن سخاوت على الجونفورى(١) عن الصدر السعيد عبدالحى و الصدر الشهيد محمد اسمعيل كلا هما عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى۔

شيخ الهند عن احمد بن سليمان الاروادى الطرابلسى الحنفي(٢) عن خالدالكردى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى۔

ح والطرابلسى عن ابن عابدين عن محمد شاكر(٣) عن الامام ولى الله الدهلوى۔

ح و ابن عابدين عن محمد شاكر عن محمد بن احمد بن محمد بن خير الله البخارى عن الامام ولى الله۔

ح و ابن عابدين عن الشهاب الآلوسى عن خالد الكردى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله۔

شيخ الهند عن أحمد بن سليمان الأروادى عن السيد أحمد الطحطاوى عن

---

(٤) هوالشيخ المحدث سخاوت على بن رعاية على العمرى الجونپورى ولد سنة خمس و عشرين و مائتين و الف قرأ المطولات على الشيخ اسماعيل (الشهيد) الدهلوى و الشيخ عبدالحى الدهلوى. هاجر الى مكة المباركة مع عياله سنة اثنتين و سبعين و توفى بها لست خلون من شوال سنة اربع وستين و مائتين و الف (١٢٦٤هـ) النزهة ملخصا. ج ٧ ص ١٩٢.

(٥) احمد بن سليمان الاروادى، الطرابلسى، الخالدى النقشبندى، شيخ الطريقة النقشبندية بطرابلس الشام، توفى بها فى حدود ١٢٧٥هـ من تصانيفه: تاريخ كبير، الفية فى علوم الأدب، التبرالمسبوك فى نهاية السلوك، مفرجة الكروب بالصلوة على النبى المحب المحبوب، و منظومة فى اسماء الله الحسنى. راجع معجم المؤلفين تاليف عمر رضا كحالة ج ١ ص ٢٣٦.

(٦) قلت: لعل المراد منه محمد شاكر بن على بن سعد العمرى (١١٥٧—١٢٢٢هـ) فقيه حنفى، دمشقى يقال له «ابن مقدم سعد» وقد يعرف بابن العقاد. تصدى للتدريس صغيرا. فكان اكثر معاصريه من تلاميذه. وباسمه صنف ابن عابدين كتابه «عقود اللآلى، فى الاسانيد العوالى و محقق ز منه بالاتفاق. الشيخ محمد شاكر مقدم سعد العمرى اورد فيه تراجم شيوخه الذين اتصل بهم سنده، و له نظم جمع ابن عابدين (الشامى) جملة منه. راجع الاعلام للزركلى ج ٧ ص ٢٧.

مصطفى الطائى(١) عن الامام ولى الله الدهلوى.

قلت حصل لنا بحمد الله الاتصال بثلاثة من الائمة الفقهاء الحنفية الذين كتبوا على الدرالمختار الشيخ محمد عابد والشيخ ابن عابدين والشيخ أحمد الطحطاوى من طريق شيخنا شيخ الهند بواسطتين فقط.

قلت: ان السيد أحمد الطحطاوى أخذ عن الشيخ أحمد الحافى عن على العقدى و على السيواسى و احمد الدقدوسى والسيد على الاسكندر الاربعة عن محمد شاهين الارمناوى و عبدالحى الشرنبلالى كلاهما عن أحمد الشويرى و حسن الشرنبلالى.

ح و أخذ عن محمد الحريرى عن حسن المقدسى عن سليمان المنصورى عن عبدالحى الشرنبلالى.

ح و أخذ عن حسن بن ابراهيم الجبرتى عن حسن بن حسن الشرنبلالى(٢) عن أبيه.

ح و أخذ عن مصطفى الطائى عن أبيه محمد بن يونس الطائى عن عبدالعزيز الزيادى عن شاهين بن منصور الارمناوى و عمر الزهرى و عثمان النجراوى و يحى الشهادى و عبدالحى الشرنبلالى و احمد الخموى وقائد الابيارى ثم الارمناوى وأخذ عن حسن الشرنبلالى والله أعلم.

---

(١) المراد منه الشيخ مصطفى بن محمد يونس الطائى الحنفى (١١٣٨—١١٩٢ هـ) فقيه مشارك فى بعض العلوم. ولد بمصر. من آثاره توفيق الرحمن بشرح كنز دقائق البيان فى فروع الفقه الحنفى فى مجلدين، حاشية على الاشمونى، شرح الشمائل، و مختصر توفيق الرحمن بشرح دقائق البيان. راجع معجم المؤلفين. كحالة. ج ١٢ ص ٢٨٥.

(٢) الشيخ حسن بن حسن بن عمار الشرنبلالى المصرى الحنفى (ابو محفوظ) المتوفى ١١٣٩ هـ فقيه، اصولى من تصانيفه غاية التحقيق فى احكام كى الحمصة. ابوه ابوالاخلاص حسن بن عمار الشرنبلالى الوفائى الحنفى (٩٩٤—١٠٦٩ هـ) فقيه. تفقه على عبدالله النحريرى و محمد المحبى و على بن غانم المقدسى، و درس بالازهر، و اخذ عنه خلق كثير و توفى بالقاهرة. من تصانيفه الكثيرة: نور الايضاح، حاشية على كتاب الدرر و الغرر لمنلا خسرو، السعادات فى علمى التوحيد و العبادات و غيرها. راجع معجم المؤلفين كحالة ج ٣ ص ٢١٥.

الفصل الثالث

فى اسانيد شيخ الهند بدون تسلسل الحنفية

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن السيد عبدالرحمٰن بن سليمان الاهدل الشافعى(١) عن أبيه السيد سليمان بن يحيىٰ الاهدل الشافعى عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن السيد عبدالرحمٰن بن سليمان الاهدل عن السيد مرتضىٰ الزبيدى عن الامام ولى الله الدهلوى.

ح والسيد مرتضىٰ البلجرامى عن السيد عبدالرحمٰن بن مصطفى العيدروس عن السيد غلام على آزاد البلجرامى عن الشيخ محمد حيات السندى عن الشيخ محمد معين السندى عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن السيد عبدالرحمٰن الاهدل عن السيد أحمد بن ادريس الحسنى عن السيد احمد بن عرفان الحسني الأمير الشهيد عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الاهدل عن الشيخ محمد بن سنة العمرى الفلانى(٢) عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالرحمن الكزبرى الشافعى(٣) عن أبيه

---

(١) السيد المحدث عبد الرحمن بن سليمان الأهدل اليمنى الزبيدى مولده فى شهر ذي القعدة سنة ١١٧٩هـ و اخذ عن والده وله منه اجازة عامة و اخذ عن الشيخ عبد الله بن عمر خليل الزبيدى و استجاز منه و اخذ عن الشيخ عبد الله بن سليمان الجوهرى و استجاز منه و اخذ عن السيد عبدالرحمن بن مصطفي العيدوس باعلوى المصرى و السيد محمد مرتضىٰ الحسينى الزبيدى صاحب تاج العروس شرح القاموس و الشيخ احمد بن ادريس المغربى الحسنى و الشيخ عبد الخالق بن على المزجاجى و غيرهم. توفى بزبيد فى شهر رمضان سنة ١٢٥٠هـ عن ٧٠ سنة. راجع نيل الوطر تاليف محمد بن محمد الصنعالى ج ٢ ص ٣٠

(٢) الشيخ محمد بن محمد بن سنة الفلانى ١٠٤٢ — ١١٨٦هـ (انسبته الى فلان فى السودان المغربى) الشنقيطى العمري. محدث راوية حافظ. معجم المؤلفين ج ١١ ص ٢٢١

(٣) قلت: هو الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الكزبري، الدمشقى، الشافعى (ابوالمحاسن وجيه الدين) ١١٨١—١٢٦٢هـ. عالم محدث. ولد بدمشق و توفى بمكة حاجا فى ١٩ ذى الحجة له كراسة (ثبت) جمع فيها اسانيده فى الصحيحين و بعض الكتب، راجع معجم المؤلفين كحالة ج ٥ ص ١٧٧

محمد الكزبرى الشافعی(١) عن الامام ولی الله۔

شیخ الهند عن السید عبدالرحمن الأهدل عن السید عبدالرحمن بن مصطفیٰ العیدروس عن السید غلام علی البلجرامی عن الامام ولی الله الدهلوی.

شیخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالرحمن الکزبری عن محمد بن محمد بن احمد الامیر المالکی عن الامام ولی الله الدهلوی.

شیخ الهند عن الشیخ عبدالغنی الدهلوی عن محمد عابد السندی عن صالح الفلاني المالکی(٢) عن الامام ولی الله الدهلوی .

ح والشیخ محمد عابد عن صدیق بن علی الحنفی عن الامام محمد بن علی الشوکانی الزبیدي(٣) عن الامام ولی الله دهلوی.

شیخ الهند عن أحمد بن سلیمان الطرابلسی عن ابراهیم الباجوری الشافعی عن عبدالله الشرقاوی عن الامام ولی الله الدهلوی.

قلت قال بعض اهل العلم غالب اسانید أهل الحجاز ترجع الی عمر بن عبدالکریم المکی و الی عابد السندی و أهل الیمن الی الشوکاني و عبدالرحمن بن سلیمان و أهل مصر الی الأمیر والشرقاوی وأهل دمشق الی الکزبری.

قلت فنحن نحمد الله علی ان حصل لنا الاتصال بائمة الأمصار باجمعهم من طریق شیخنا شیخ الهند رضی الله عنهم.

---

(١) المراد منه الشیخ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن زین الدین بن عبدالکریم الصفدی العطار الشهیر بالکز بری . (١١٤٠—١٢٢١ هـ) محدث، مسند. ولد بدمشق فی ١٣ شعبان. و درس الحدیث فی جامع بنی امیة و توفی بدمشق تسع عشرة لیلة خلت من ربیع الاول. من آثاره ثبت، شرح الأربعین لابن حجر لم یتم، شرح النخبة لابن حجر لم یتم ، و شرح الفیة مصطلح الحدیث لشیخ الاسلام. معجم المؤلفین کحالة. ج ١٠ ص ١٥٢

(٢) قلت : الشیخ صالح الفلانی طالعت ثبته قطف الثمر ، ولم اجد فیه روایته عن الامام ولی الله وایضا مولده فی سنة ١١٦٦ هـ کما فی معجم المولفین، وفاة الامام ولی الله فی سنة ١١٧٦ هـ، فیکون عمره عنده وفاة الامام ولی الله عشر سنین فکیف اخذ الروایة عنه؟ لعله یکون تصحیفا فی العبارة و الصحیح عن الصالح الفلانی المالکی عن الشیخ محمد بن سنة الفلانی عن الأمام ولی الله او بالاجازة العامة و یراجع فی التحقیق الی حصر الشارد ثبت الشیخ محمد عابد السندی وهو خطی. و الله اعلم.

(٣) قلت : لیس المراد منه المحدث ابوعلی محمد بن علی الشوکانی مؤلف نیل الأوطار وغیره من الکتب لأنه ولد فی نهار یوم الاثنین ٢٨ من شهر ذی القعدة سنة ١١٧٣ هـ بهجرة شوکان من بلاد خولان و المتوفی سنة ١٢٥٥ هـ. بل المراد منه ابوه فانه عصری الامام ولی الله، کما لایخفی علی من طالع کتب الرجال. والله اعلم بحقیقة الحال.

الباب الثانى فى اسانيد شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد الانصاري الكنكوهى

شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهى عن الامام أحمد سعيد الدهلوى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى -

ح و الامام احمد سعيد عن الصدر الحميد محمد اسحاق و مولانا رشيدالدين كلا هما عن الامام عبدالعزيز -

ح و الامام احمد سعيد عن الشيخ عبدالله السراج عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى شيخ الاسلام عن المفتى صدرالدين الدهلوى عن الامام عبدالعزيز -

ح و شيخ الاسلام (رشيد احمد) عن العلامة مملوك العلى عن رشيد الدين عن الامام عبدالعزيز -

ح و شيخ الاسلام عن الامير امداد الله عن الشيخ نور محمد عن الأمير الشهيد (السيد احمد) عن الامام عبدالعزيز -

ح و شيخ الاسلام عن مولانا عبدالغنى الدهلوى عن الصدر الحميد عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى -

قلت و يروى شيخنا شيخ الاسلام (رشيد احمد) بالاجازات العامة عن سائر الشيوخ الذين روى عنهم شيخ شيخنا مولانا محمد قاسم فى الباب الأول فإن شيخ الاسلام كان اكبر سناً من مولانا محمد قاسم بنحو أربعة سنين -

الباب الثالث فى اسانيد عبيدالله بن الاسلام الديوبندى تعلما

الفصل الاول

فى ذكر اسانيد مشائخنا الحنفية

عبيدالله عن الشيخ تاج الدين عبدالستار بن عبدالوهاب الهندى المكى عن الصالحة خديجة بنت الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق عن ابيها عن الامام عبدالعزيز الدهلوى -

ح والشيخ تاج الدين عن الصالحة فاطمة بنت الشيخ محمد يعقوب الدهلوى المكى عن ابيها الشيخ محمد يعقوب عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى -

عبيدالله عن عباس بن جعفر المكى و عن على بن ظاهر الوترى المدنى كلا هما عن الشيخ صديق كمال عن عبدالله السراج المكى عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسمٰعيل الدهلوى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى

عبيدالله عن عبدالجليل بن عبدالسلام برادة المدنى عن الشيخ سخاوت على الجونفورى عن الصدر السعيد مولانا عبدالحى والصدر الشهيد مولانا محمد اسمٰعيل كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيدالله عن سيد العارفين محمد صديق السندى عن السيد محمد حسن السندى عن السيد صبغة الله بن الامام محمد راشد السندى عن الامير الشهيد السيد أحمد الدهلوى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى۔

عبيدالله عن سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندى عن الشيخ محمد عابد السندى عن عمه عن ابيه عن الشيخ محمد هاشم السندى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيدالله عن أبى الخير المكى عن الشيخ عبدالقيوم بن عبدالحى الدهلوى عن الشيخ محمد اسحٰق و محمد يعقوب كلاهما عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى۔

ح والشيخ عبدالقيوم عن السيد محبوب على الدهلوى(١) عن الامام عبدالعزيز۔

ح والشيخ عبدالقيوم عن الشيخ نصيرالدين الدهلوى(٢) عن الصدر السعيد والصدر الشهيد كلا هما عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى.

---

(١) الشيخ المحدث محبوب علي بن مصاحب على احد العلماء المشهورين، ولد بدهلى فى غرة محرم سنة مائتين و الف ، و قرأ العلم على الشيخ عبدالقادر بن (الامام) ولى الله الدهلوى و حصلت له الاجازة عن الشيخ عبدالعزيز بلا واسطة و شارك العلامة اسمعيل بن عبدالغنى الدهلوى فى السماع و القراءة للترمذى على الشيخ عبدالقادر المذكور، مات فى عاشر ذى الحجة سنة ثمانين و مائتين و الف (١٢٨٠ هـ) ببلدة "دهلى" فدفن بها. راجع النزهة ج ٧ ص ٤٠٦.

(٢) المراد منه : الشيخ العالم الكبير المجاهد نصيرالدين الحسينى الدهلوي. كان سبط الشيخ رفيع الدين بن ولى الله العمرى الدهلوى. ولد و نشأ بمدينة دهلى و قرأ على الشيخ اسحاق بن افضل العمرى الدهلوى، و تزوج بابنة الشيخ اسحاق المذكور اخذ الطريقة عن الشيخ محمد آفاق العمرى النقشبندى، و هاجر عام ١٢٥٠ هـ مع ركب عظيم من المجاهدين و اقام بالسند مدة ثم وصل الى "ستهانه" مركز المجاهدين من اصحاب السيد الامام احمد الشهيد. و اختاروه اميرا و بايعوه على الجهاد، توفي فى نحو ١٢٥٦ هـ. النزهة ج٧ ص٥٠٣

عبيدالله عن أبى الخير عن محمد شكور الجعفرى(١) عن الشيخ رشيد الدين الدهلوى عن الامام عبدالعزيز و رفيع الدين و عبدالقادر عن الامام ولى الله الدهلوى۔

عبيدالله عن أبى الخير عن محمد ايوب بن قمرالدين عن الشيخ مظفر حسين الكاندهلوى عن الشيخ محمد اسحٰق و محمد يعقوب كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوى۔

عبيدالله عن أبى الخير عن على اكرم الأروى عن عالم على المرادآبادى(٢) عن الشيخ محمد اسحٰق الدهلوى۔

ح عبيدالله عن أبى الخير عن الشيخ لطف الله العليگرى عن المفتى عنايت احمد عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق عن الامام عبدالعزيز۔

عبيدالله عن ابى الخير عن لطف الله عن المفتى عنايت احمد عن بزرگ على(٣) المارهروى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى۔

عبيدالله عن أبى الخير عن السيد نعمان الآلوسى عن أبيه الشهاب عن خالد الكردى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى۔

عبيدالله عن أبى الخير عن ابى الحسنات عبدالحى عن الشيخ عبدالغنى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق عن الامام عبدالعزيز۔

---

(١) الشيخ محمد شكور بن امانة علي الجعفرى الهاشمي المچهلى‌شهرى احد العلماء المشهورين في الدرس، كان من نسل جعفر الطيار رضہ. ولد سنة ١٢١١ھ سافر الى دهلى و اخذ عن العلامة رشيدالدين الكشميرى والشيخ عبدالحى والشيخ رفيع الدين وصنوه الشيخ عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوي و اخذ بعض الفنون الحكمية عن الشيخ فضل امام الخيرابادى. سافر الى الحرمين في آخر عمره فحج وزار و اخذ عن السيد محمد حسين الحنفي مفتى مكة المباركة وكان من اصحاب الطحطاوي. مات الليلة بقيت من شوال سنة ١٣٠٠ھ ببلدة "مچهلى شهر" النزهة ج ٧ ص ٤٤٤

(٢) الشيخ المحدث عالم على بن كفاية على الحسينى النگينوى ثم المرادابادى، احد اكابر الفقهاء الحنفية ولد و نشأ بنگينه سار الى دهلى و اخذ عن الشيخ مملوك على النانوتوى و قرأ الحديث على الشيخ اسحاق بن افضل العمرى. سكن بمرادآباد، اخذ عنه خلق كثير. توفى لثلاث بقين من رمضان سنة خمس و تسعين و الف. النزهة ملخصا ج ٧ ص ٢٢٥.

(٣) الشيخ بزرگ علي بن حسن على المارهروى احد العلماء المبرزين فى المنقول و المعقول، ولد ونشأ بمارهره و تلقى مبادي العلم فى بلدته، ذهب الى دهلى و اسند الحديث عن الشيخ عبدالعزيز بن ولى الله العمري الدهلوي و برع فى جميع العلوم لاسيما الفنون الرياضية توفي لاحدي عشرة من شوال سنة اثنتين و ستين و مائتين و الف. ١٢٦٢ھ النزهة ملخصا ج ٧ ص ٩٨.

ح و أبو الحسنات عن أبيه عبدالحليم عن حسين احمد المليح آبادى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى .

عبيدالله عن أبى الخير عن محمد نعيم عن ابيه عبدالحكيم عن أبيه عبدالرب عن ابيه عبدالعلى بحرالعلوم عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيدالله عن عبدالستار عن ادريس المكى عن ابن عابدين عن خالد الكردى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيدالله عن عبدالستار عن حبيب الرحمٰن الهندى المدنى عن الشيخ سلام الله الدهلوى والشيخ سلامة البدايونى كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى .

عبيدالله عن عبدالستار عن الشيخ رحمة الله الهندى المكى عن الشيخ على احمد عن الصدر الحميد (الشاه اسحاق) عن الامام عبدالعزيز.

ح والشيخ رحمة الله عن المفتى سعدالله عن حسن على اللكهنوى عن امام عبدالعزيز عن الامام ولى الله.

عبيدالله عن أبى الخير عن السيد حسن النقوى الرامفورى عن الشيخ قطب الدين بن محى الدين الاحرارى الدهلوى عن الصدر الحميد.

ح و عبيدالله عن عبدالستار عن عبدالحق الهندى المكى عن الشيخ قطب الدين الدهلوى عن الصدر الحميد عن الامام عبدالعزيز.

ح والشيخ عبدالحق عن الشيخ عبد الله عن أبى الحسن النصير آبادى عن مرادالله التانيسرى عن نعيم الله البهرائجى عن القاضى الامام ثناء الله الفانيفتى كلاهما عن الامام ولى الله الدهلوى .

عبيد الله عن عباس بن جعفر المكى و على بن ظاهر المدنى كلاهما عن محمد بن حسين الكتبي عن السيد أحمد الطحطاوى عن مصطفى بن محمد بن يونس الطائى عن الامام ولى الله الدهلوى .

عبيدالله عن الشيخ أبى الشرف عبدالقادر بن محمد معصوم بن عبدالرشيد بن الامام أحمد سعيد الدهلوى عن الشيخ المعمر مولانا فضل الرحمٰن المرادآبادى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

الفصل الثاني
فى الاسانيد لمشائخنا الشافعية وغيرهم

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن الانصارى الشافعى عن محمد بن ناصر الحازمى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن الانصارى عن الشيخ أحمد بن محمد بن على الشوكانى(١) عن أبيه الامام محمد بن على الشوكانى الزيدى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن الشافعى عن الشيخ حسن بن عبدالبارى الاهدل الشافعى عن عبدالرحمن بن سليمان الاهدل الشافعى عن أبيه سليمان بن يحى الاهدل الشافعى عن الامام ولى الله الدهلوى .

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن البوفالى عن الشيخ سليمان بن محمد بن عبدالرحمن بن سليمان الاهدل عن جده عبدالرحمن بن سليمان الاهدل عن السيد الامام أحمد بن ادريس الحسنى المغربى عن الاميرالشهيد أحمد بن عرفان الحسنى الهندى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن البوفالى عن السيد عبدالرحمن بن سليمان بالاجازة العامة عن السيد مرتضى الزبيدى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيدالله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن الانصارى عن السيد عبدالرحمن الاهدل عن محمد بن سنة الفلانى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيدالله عن الشيخ عبدالحى بن عبدالكبير الكتانى المغربى المالكى عن أبيه عن الشيخ عبدالغنى الدهلوى عن الصدر الحميد (الشيخ اسحاق) عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى

---

(١) احمد بن على الشوكانى. مولده فى سنة ١٢١٩هـ و قرأ على والده شيخ الاسلام بعض المختصرات و حضر مجلس قرائته و لازم اخاه الاكبر على بن محمد وكان له الاشتغال التام بمؤلفات والده شيخ الاسلام و كان اكبر علماء اليمن بعد والده. توفى سنة ١٢٨١ هـ راجع نيل الوطر من تراجم رجال اليمن فى القرن الثالث عشر. ص ٢٢٣ ج ١ طبع السلفية القاهرة.

الفصل الثالث

فى اسانيد مشائخنا اهل الحديث من الصادقبوريين وغيرهم

عبيد الله عن شيخ الاسلام السيد نذير حسين البهاري الدهلوى عن الشيخ محمدحسين الصادقبورى العظيم آبادى عن الأميرالشهيد السيدأحمد عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيدالله عن شيخ الاسلام مولانا نذير حسين البهارى الدهلوى عن الصدرالحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوي عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيدالله عن شيخ الاسلام السيد نذير حسين الدهلوى عن الشيخ شير محمد الأفغانى عن الشيخ عبدالقادر الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن شيخ الاسلام مولانا نذير حسين الدهلوي عن الشيخ كرامت على الاسرائيلى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق و الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيدالله عن عبدالستار المكى عن محمد بن عبدالرحمن الانصارى السهارنفورى المكى عن الصدر الحميد مولانا محمداسحاق الدهلوى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

ح والشيخ محمد بن عبدالرحمن عن الشيخ عبدالله السراج عن الصدر الشهيد مولانا محمداسماعيل الدهلوى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن أبى الخير عن الأمير القنوجى صديق بن حسن بن على البوفالى عن الشيخ محمد يعقوب الدهلوى والمفتى صدر الدين الدهلوى كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوى.

ح والأمير القنوجى عن الشيخ عبدالحق بن فضل الله العثمانى البنارسى الزيدى عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوى عن أعمامه الامام عبدالعزيز والامام رفيع الدين والامام عبدالقادر عن الامام ولى الله الدهلوى.

ح والأمير القنوجى عن أخيه عن أبيه عن الاميرالشهيد عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله.

الفصل الرابع
فى الاسانيد الى رفيق الامام ولى الله الدهلوى

قيم الطريقة الأحمدية المجددية الامام شمس الدين حبيب الله محمد مظهر جانجانان الشهيد ـ

مشائخنا الثلاثة شيخ الهند مولانا محمود حسن و شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهى و شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندى عن الشيخ عبدالغنى بن ابى سعيد الدهلوى.

ح وشيخنا شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهى عن الامام أحمد سعيد بن ابى سعيد الدهلوى كلاهما عن والدهما الشيخ الأجل ابو سعيد الدهلوى.

ح والشيخ أبو الشرف عبدالقادر عن والده الشيخ محمد معصوم عن والده الشيخ عبدالرشيد عن والده الشيخ الامام أحمد سعيد عن والده الشيخ أبى سعيد الدهلوى عن شيخ الاسلام عبدالله بن عبداللطيف الدهلوى ـ

عبيدالله عن شيخنا شيخ الهند عن أحمد بن سليمان الأزوادى عن خالد الكردى عن شيخ الاسلام عبد الله الدهلوى عن الامام محمد مظهرالشهيد الدهلوى.

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن مملوك العلى عن رشيدالدين عن رفيع الدين الدهلوى عن الشيخ محمد مراد عن الامام محمد مظهر الشهيد الدهلوى.

عبيدالله عن عبدالستار المكى عن عبدالحق المكى عن الشيخ عبد الله عن أبى الحسن النصيرآبادى عن مراد الله التا نيسرى عن الشيخ نعيم الله البهرائجى عن الامام محمد مظهر الشهيد الدهلوى.

الباب الرابع فى تلخيص الاسانيد الى ائمة النهضة الهندية لاحياء الجادة القويمة المحمدية

الفصل الاول
فى تلخيص الاسانيد الى مقيم الدعوة بعد الفترة
الصدر المفيد مولانا محمد يعقوب الدهلوى المكى

شيخ الهند عن شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم عن الشيخ مظفر حسين عن الشيخ محمد يعقوب الصدر المفيد ـ

شيخ الهند عن مولانا محمدقاسم عن الامام امدادالله عن مولانا محمد يعقوب الصدر المفيد .

ابوالخير عن محمدأيوب بن قمرالدين عن مظفرحسين عن محمد يعقوب الصدرالمفيد.

ابوالخير عن الأميرالقنوجي عن مولانا محمد يعقوب الصدر المفيد.

عبدالستار تاج الدين عن الصالحة بنت مولانا محمد يعقوب عن أبيها الصدرالمفيد.

الفصل الثانی

فی تلخیص الاسانید الی الصدر الحمید مولانا محمد اسحاق الدهلوی

شيخ الهند عن محمد قاسم عن عبدالغنى عن الصدر الحميد ،

شيخ الهند عن الشيخ أحمد على عن الصدر الحميد ،

شيخ الهند عن عبدالرحمن المقرى عن الصدر الحميد ،

شيخ الهند عن محمد مظهر النانوتوى عن الصدر الحميد ،

شيخ الهند عن أبيه عن صدرالدين عن الصدر الحميد ،

عبدالستار عن الشيخة خديجة عن الصدر الحميد ،

عبدالستار عن محمد بن عبدالرحمن عن الصدر الحميد ،

عبدالستار عن رحمة الله عن علي أحمد عن الصدر الحميد ،

عبدالستار عن عبدالحق عن قطب الدين عن الصدر الحميد ،

أبو الخير عن حسن الرامفورى عن قطب الدين عن الصدر الحميد ،

أبو الخير عن عبدالقيوم عن الصدر الحميد ،

ابو الخير عن محمد ايوب عن مظفر حسين عن الصدر الحميد ،

ابو الخير عن لطف الله عن عنايت أحمد عن الصدر الحميد ،

أبو الخير عن على اكرم عن عالم على عن الصدر الحميد -

حسين بن محسن عن محمد بن ناصر عن الصدر الحميد -

أبو الشرف عن فضل الرحمن عن الصدر الحميد -

عبيدالله عن نذير حسين عن الصدر الحميد -

الفصل الثالث

فی الأسانيد الی الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوی

شيخ الهند عن محمد قاسم عن امدادالله عن نصيرالدين عن الصدر الشهيد ـ

عبدالجليل (المدنی) عن سخاوت علی الجونفوری عن الصدر الشهيد ـ

عباس بن جعفر المكی و علی بن ظاهر الوتري المدني عن صديق كمال عن عبدالله السراج عن الصدر الشهيد ـ

عبدالستار عن محمد بن عبدالرحمن عن عبدالله السراج عن الصدر الشهيد ـ

ابوالخير عن الأمير التنوجی عن عبدالحق بن فضل الله عن الصدر الشهيد ـ

الفصل الرابع

فی الأسانيد الی الصدر السعيد مولانا عبدالحی الدهلوی

شيخ الهند عن محمد قاسم عن مملوك العلی عن رشيد الدين عن الصدر السعيد عبدالحی الدهلوی.

شيخ الهند عن محمد قاسم عن امدادالله عن نصيرالدين عن الصدر السعيد ـ

عبدالجليل عن سخاوت علی الجونفوری عن الصدر السعيد ـ

أبوالخير عن عبدالقيوم عن نصيرالدين عن الصدر السعيد ـ

أبوالخير عن محمد شكور عن رشيدالدين عن الصدر السعيد ـ

الفصل الخامس

فی تلخيص الأسانيد الی الأمير الشهيد السيد احمد الحسنی الدهلوی

شيخ الهند عن محمد قاسم عن نورمحمد عن عبدالرحيم الشهيد عن الأمير الشهيد ـ

شيخ الهند عن محمد قاسم عن امداد الله عن نور محمد عن الأميرالشهيد ـ

شيخ الهند عن الأمير امداد الله عن الأمير نصيرالدين عن الأمير الشهيد ـ

عبيدالله عن السيد نذير حسين عن محمد حسين الصادقپوری عن الأمير الشهيد ـ

عبيدالله عن سيدالعارفين محمدصديق السندی عن السيد محمدحسن عن السيد صبغة الله عن الأمير الشهيد ـ

عبيد الله باسانيده الی الصدر الحميد والصدر المفيد والصدر الشهيد والصدرالسعيد الأربعة عن الأمير الشهيد ـ

أبوالخير عن الأمير القنوجي صديق حسن عن امه عن والدها السيد اولاد حسن القنوجي عن الأمير الشهيد ـ

الفصل السادس

فى تلخيص الأسانيد الى الامام عبدالقادر بن ولى الله الدهلوي

شيخ الهند عن محمد قاسم عن مملوك العلى عن رشيد الدين عن الامام عبدالقادر ـ
شيخ الهند عن أحمد على عن وجيه الدين عن عبدالحى عن الامام عبدالقادر ـ
شيخ الهند عن المقرى عبدالرحمن عن قلندر عن إلهى بخش عن الامام عبدالقادر ـ
عبيدالله عن السيد نذير حسين عن شير محمد الأفغانى عن الامام عبدالقادر ـ
عبيدالله بأسانيده الى الصدور الأربعة والأمير الشهيد الخمسة عن الامام عبدالقادر ـ

الفصل السابع

فى تلخيص الاسانيد الى الامام رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى

شيخ الهند عن محمد قاسم عن مملوك العلى عن رشيد الدين عن الامام رفيع الدين ـ
شيخ الهند عن المقرى عبدالرحمن عن قلندر عن المفتى إلهى بخش عن الامام رفيع الدين ـ
عبيدالله باسانيده الى الصدور الأربعة والأمير الشهيد الخمسة عن الامام رفيع الدين ـ

الفصل الثامن

فى تلخيص الأسانيد الى شارح الطريقة الولى اللّهية و مروجها و امام النهضة الهندية الامام عبدالعزيز الدهلوى

شيخ الهند عن محمد قاسم عن مملوك العلى عن رشيد الدين عن الامام عبدالعزيز ـ
شيخ الهند عن محمد قاسم عن عبدالغنى عن محمد اسحاق عن الامام عبدالعزيز ـ
شيخ الهند عن امداد الله عن نصيرالدين عن محمد اسماعيل عن الامام عبدالعزيز ـ
شيخ الهند عن امداد الله عن نصيرالدين عن عبدالحى عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن ابيه ذى الفقارعلى عن صدرالدين عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن عبدالغنى عن أبيه أبى سعيد عن عبدالله الدهلوى عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن عبدالغنى عن أبى سعيد عن عبدالله الدهلوى عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن عبدالغنى عن مخصوص الله عن الامام عبدالعزيز

شيخ الهند عن عبدالرحمن المقرئ عن حسن على اللكهنوى عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن المقرئ عن قلندر عن الهى بخش عن الامام عبدالعزيز.
شيخ الهند عن الأمير امداد الله عن نور محمد عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن أحمد بن سليمان الأروادى عن خالد الكردى عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن أحمد بن سليمان عن الأمير السيد أحمد عن الامام عبدالعزيز
عبدالرزاق الكابلى عن رشيد أحمد عن الامام عبدالعزيز
ابوالخير عن عبدالقيوم عن محمد يعقوب عن محبوب على عن الامام عبدالعزيز
ابوالخير عن لطف الله عن عنايت أحمد عن بزرگ على عن الامام عبدالعزيز
أبو الخير عن أبى الحسنات عن أبيه عن حسين أحمد عن الامام عبدالعزيز
عبدالقادر عن حبيب الرحمن عن سلامة الله عن الامام عبدالعزيز
عبدالستار عن حبيب الرحمن عن سلام الله عن الامام عبدالعزيز
أبوالشرف عن فضل الرحمن عن الامام عبدالعزيز

آخر القسم الاول والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى **اما بعد** فهذه خاتمة القسم الأول من سبيل الرشاد جمعنا فيها ما يزيد على المائتين من الأسانيد الى الائمة الحنفية من الفقهاء والمحدثين ليستفيد بذلك من لا يستطيع الخوض فى ما كتبنا فى سائر الأقسام الآتية ويريد المعرفة الإجمالية لاتصال الفرقة الولى اللهية بالامام أبى حنيفة و أصحابه رضى الله عنهم الذى كان مذهبه مذهباً رسمياً للسلطنة الهندية والخلافة العثمانية طول عمرها.

و قسمناها الى فصول و قدمنا اسانيد الفقهاء الحنفية الذين روى عنهم الولى اللهيون مثل الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوى و أصحابه و هم يجتمعون فى الرواية عن الامام المسند حسن بن على العجيمى المكى ثم اتبعناها باسانيد جماعة من المشائخ الهندية مع غيرهم الذين روى عنهم الامام ولى الله سواء كان بواسطة الامام المسند أوكان بغير توسط منه ثم الأسانيد الى النوابغ مثل مجتهد المتأخرين المحقق كمال الدين ابن الهمام و صدر الشريعة و البرهان المرغينانى و

أبی الحسین القدوری و ابی جعفر الطحاوی جعلنا ها فی خلال الفصول علی منصة الظهور لیسهل التفحص و الله الموفق و المعین .

الفصل الاول فی الأسانید الی عبدالملک القلعی و محمد طاهر سنبل و مصطفیٰ لرحمتی و مرتضی الحسینی الهندی و محمد بن علاؤالدین المزجاجی و عبدالخالق بن أبی بکر المزجاجی و محمد هاشم السندی و محمد حیات السندی و أبی الطیب السندی و الامام أبی الحسن الکبیر السندی و الامام ولی الله الدهلوی والامام حسن بن علی العجیمی۔

الآسانید الی عبدالملک بن عبدالمنعم بن تاج الدین القلعی توفی سنة ١٢٢٨۔

شیخنا شیخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنی عن الصدر الحمید مولانا محمد اسحٰق الدهلوی عن عمر بن عبدالکریم المکی عن عبدالملک القلعی المکی

· شیخ الهند عن مولٰنا محمد قاسم عن عبدالغنی عن محمد عابد السندی و عبد الله بن محمد بن عبد الله المیر غنی و اسمٰعیل الروسی الثلاثة عن عبدالملک القلعی ۔

شیخ الهند عن مولانا محمد قاسم الدیوبندی عن عبداللطیف البیروتی (١) عن عبدالملک القلعی المکی (٢)۔

اللاسانیدالی محمدطاهر بن محمد سعید سنبل المکی توفی سنة ١٢١٨

شیخنا شیخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن (الشیخ) عبدالغنی عن الصدر الحمید مولانا محمد اسحٰق الدهلوی عن عمر بن عبدالکریم المکی عن محمد طاهر سنبل (٣) المکی .

---

(١) لعل المراد منه: الشیخ عبداللطیف بن علی البیروتي ، الحنفي (نورالدین، فتح الله) فقیه . ولی الافتاء ببیروت، و بدمشق، وتوفی سنة نیف و خمسین و مائتین و الف له ثبت(ط) الکتانی : فهرس الفهارس ٢ : ١٤٨. معجم المؤلفین کحاله ج ٦ ص ١٣ .

(٢) الشیخ عبدالملک بن عبدالمنعم بن تاج الدین القلعي، الحنفي . فقیه. اقام بمکة، و افتي بها، وتوفي بها في سنة ١٢٢٩ هـ. من آثاره : الکواکب الدریة من فتاوي القلعیة، و بلوغ القصد في تحقیق مباحث الحمد . راجع معجم المؤلفین ج ٦ ص ١٨٥

(٣) قلت : ابوه الشیخ محمد سعید سنبل الشافعي المکي احد اعیان العلماء بالمسجد الحرام ، حضر دروسه السید مرتضي الزبیدي شارح القاموس کما ذکره هو في معجم شیوخه و شارک الشیخ محمد سعید سنبل، شیخ مشائخنا الامام ولي الله في القراءة والسماع علي شیخه

(بقیه الحاشیه علی صفحه ١٨٠)

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن محمد عابد السندى و اسمٰعيل بن ادريس الرومى كلاهما عن محمد طاهر سنبل المكى.

الاسانيد الى مصطفى الرحمتى الدمشقى المدنى توفى سنه ١٢٠٥

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوى عن عمر بن عبد الكريم المكى عن مصطفىٰ الرحمتى

شيخ الهند عن مولانا عبدالغني الدهلوى عن الشيخ محمد عابد السندى هو يروى بالاجازة العامة عن مصطفىٰ الرحمتى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندي هو يروي بالاجازة العامة عن عبد اللطيف البيروتى عن مصطفىٰ الرحمتى.

شيخ الهند يروي بالا جازة العامة عن أحمد بن سليمان الاروادي عن محمد أمين ابن عابدين عن محمد شاكر عن مصطفىٰ الرحمتى.

الاسانيد الى السيد مرتضىٰ الحسيني الهندى الزبيدى المصرى توفي سنة ١٢٠٥

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبد الغنى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوى عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضي الهندى.

شيخ الهند عن عبدالغنى عن محمد عابد عن يوسف المزجاجى و الصديق المزجاجى كلاهما عن عبدالقادر بن خليل المدنى عن السيد مرتضى.

شيخ الهند عن عبدالغنى عن عبد الله بن محمد بن عبد الله الميرغنى عن عبدالحفيظ العجيمى عن السيد مرتضىٰ الزبيدى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى هو يروى بالاجازة العامة عن السيد مرتضىٰ.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندى عن عمه مولانا مملوك العلى الدهلوى هو يروى بالاجازة العامة عن السيد مرتضىٰ.

(حاشيه مسلسل)
ابي طاهر المدني في سنة ١١٤٤ هـ و حصلت بينهما مودة اكيدة، كما في حواشي رسالة اوائل كتب الحديث للشيخ محمد سعيد ابن الشيخ محمد سنبل المكي الشافعي طبع القاهره سنة ١٣٢٦ هـ. ص ١٥٧.

شيخ الهند عن مولانا محمدقاسم هو يروى بالاجازة العامة عن عبداللطيف البيروتى عن السيد مرتضى۔

شيخ الهند يروى بالاجازة العامة عن أحمد الأروادى عن السيد أحمد الطحطاوى عن مصطفى الطائى عن السيد مرتضى۔

شيخ الهند عن أحمد الأروادى عن ابن عابدين عن محمد شاكر عن محمد بن محمد البخارى النابلسى الحنفى الاثرى عن السيد مرتضى.

الأسانيد الى الشيخ محمد بن علاؤالدين المزجاجي توفى سنة ١١٨٢

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضى الزبيدى عن محمد بن علاؤالدين المزجاجى الزبيدى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن يوسف المزجاجى عن أبيه محمد بن علاؤالدين المزجاجى الزبيدى.

شيخ الهند عن عبدالغنى عن محمدعابد السندى عن عمه محمد حسين السندى عن عبدالخالق بن على المزجاجى عن محمد بن علاؤالدين المزجاجى.

الأسانيد الى الشيخ عبدالخالق بن ابي بكر المزجاجي توفي سنة ١١٨١

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن (الشيخ) عبدالغنى عن الصدر الحميد مولانا محمداسحٰق عن عمر بن عبد الكريم عن السيد مرتضى الزبيدى عن عبدالخالق بن أبى بكرالمزجاجى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن يوسف المزجاجى عن عبدالخالق بن أبى بكر المزجاجى الزبيدى.

شيخ الهند عن عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن عمه محمد حسين السندى عن عبدالخالق على المزجاجى عن عبدالخالق بن أبى بكر المزجاجى۔

اللسانيد الى الشيخ محمد هاشم السندى توفي سنة ١١٧٤

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن مولانا محمد اسحٰق الصدر الحميد عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضى عن أبى الحسن السندى الصغير عن الشيخ محمد هاشم السندى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن عمه محمدحسين السندى عن أبيه محمدمراد السندى عن العلامة محمد هاشم السندى،

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن عبدالله بن محمد بن عبدالله الميرغنى عن عبدالحفيظ العجيمى عن العلامة محمد هاشم بن عبدالغفور السندى.

الأساند الى الشيخ محمد حيات السندى المدنى توفى سنة ١١٦٣

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضى عن أبى الحسن السندى عن الشيخ محمد حيات السندى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن عمه محمد حسين السندى عن ابى الحسن السندى الصغير عن الشيخ محمد حياة السندى.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد عن السيد مرتضى عن عبدالرحمٰن بن مصطفى عن آزاد البلجرامى عن الشيخ محمد حيات السندى.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد عن السيد مرتضى عن عبدالخالق بن أبى بكر المزجاجى عن الشيخ محمد حيات السندى.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن يوسف المزجاجى عن عبدالقادر بن خليل المدنى عن الشيخ محمد حياة السندى.

الأسانيد الى الشيخ ابى الطيب السندى المدنى توفى سنة ١١٤٤

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق عن عمر بن عبدالكريم عن محمد طاهر سنبل عن محمد سعيد سفر عن ابى الطيب السندى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن يوسف المزجاجى عن عبدالقادر بن خليل المدنى عن ابى الطيب السندى.

الأسانيد الى الامام ابى الحسن محمد بن عبدالهادى السندى الكبير توفى سنة ١١٣٩

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن الصدر

الحميد مولنا محمد اسحٰق عن عمر بن عبدالكريم عن محمد طاهر سنبل عن محمد سعيد سفر عن الامام ابى الحسن الكبير.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندیٔ عن عمه محمد حسين السندى عن ابى الحسن السندى الصغير عن محمد حيات السندى عن الامام أبى الحسن الكبير.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن يوسف المزجاجى عن أبيه محمد عن أبيه علاؤالدين المزجاجى عن الامام ابى الحسن الكبير.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد عن السيد مرتضىٰ عن عبدالله بن أحمد الحسينى عن عبدالخالق بن الزيد المزجاجى عن الامام ابى الحسن الكبير.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن الصديق المزجاجي عن أبيه على بن الزين المزجاجى عن الامام أبى الحسن الكبير.

بعض الأسانيد الى الامام ولي الله الدهلوى الحنفي عملا والحنفي الشافعي تدريسا، توفى ۱۱۷٦

الشيخ محمد هاشم السندي والشيخ محمد حيات السندى كلا هما عن الشيخ محمد معين السندى عن الامام ولى الله الدهلوى

محمد بن محمد النابلسى الحنفى الأثرى و عبدالقادر بن خليل المدنى كلاهما عن السيد مرتضى الهندى عن الامام ولى الله الدهلوى.

الاسانيد الي الامام المسند حسن بن علي العجيمي المكي توفي ۱۱۱۳

الامام ولى الله الدهلوى عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى و عن أبى الطاهر الشافعي وتاج الدين القلعى الحنفى الثلاثة عن الامام المسند

عبدالملك القلعى (١) عن جده تاج الدين القلعى و عبدالقادر الصديقى(٢) كلاهما عن الامام المسند

---

(١) الشيخ عبدالملك بن عبدالمنعم ابن تاج الدين القلعى المتوفى سنة ۱۲۲۹ هـ. فقيه. اقام بمكة وافتى بها، و توفى بها. من آثاره: الكواكب الدرية من فتاوى القلعية، و بلوغ القصد فى تحقيق مباحث الحمد. راجع معجم المؤلفين، ج٦، ص١٨٥-

(٢) يقول الشيخ غلام علي "آزاد" فى سبحة المرجان (ص٤٤ طبع الهند): الشيخ عبدالقادر ابن

(بقيه الحاشيه على صفحه ١٨٤)

محمد طاهر سنبل عن محمد عارف بن محمد جمال و يحيى بن صالح الحباب كلاهما
عن الامام المسند
الرحمتی (١) عن حامد العمادی (٢) عن تاج الدين القلعی عن الامام المسند
مصطفی بن ايوب الرحمتی عن صالح بن ابراهيم الجنينی عن الامام المسند
محمد هاشم السندی عن عبدالقادر الصديقی عن الامام المسند
السيد مرتضی عن عبدالخالق بن أبی بكر المزجاجی عن محمد بن عقيله عن الامام المسند
محمد سعيد سفر و محمد حيات السندی و علی بن الزيد المزجاجی و عبدالخالق بن
الزيد المزجاجی و محمد بن علاؤالدين و أبوه علاؤالدين المزجاجی (٣) والامام أبو
الحسن الكبير السبعة عن الامام المسند.

(حاشيه مسلسل)
الشيخ ابی بکر مفتي مكة المعظمة، كان عالما جيدا لا سيما فی الفقاهة فصيحا بليغا
و من تاليفه: الفتاوی اربع مجلدات، و مجموعة المنشآت. توفی سنة ثمان و ثلاثين و مائة
و الف. و نظم الشيخ عبدالله طرفه الأنصاري المكي الشافعي استاذه فی مدح التلميذ قصيدة
يوصل فيها نسبه إلى الصديق الأكبر، و كان من احفاد الشيخ محمد طاهر الفتنی - صرح
به الشيخ عبدالحق الدهلوی فی كتابه: اخبار الأخيار، لكن جمهور اهل گجرات متفقون
على ان الشيخ (محمد طاهر) من البواهير قال بعضهم إنما كان صديقيا من جانب الام،
و قال الآخرون لما تلقب المهدويه بالحيدريه، تلقب الشيخ بالصديقی فی مقابلتهم، والأصل
ان اسلاف البواهير جديد اسلامهم، و اهل الهند يدعون من يدخل في دين الاسلام صديقيا
لمناسبته بالصديق الأكبر رضی الله عنه فی التصديق.

(١) قلت: المراد منه الشيخ مصطفی الأيوبی بن محمد بن رحمت الله الحنفی الدمشقی، ثم المدنی
الشهير بالأيوبی والرحمتی ولد بدمشق فی ٢٣ المحرم ١١٣٥ هـ و نشأ بها و قرأ علی صالح
الجنينی و محمد التدمری و غيرهما و توفی بمكة سنة ١٢٠٦ هـ - من آثاره حاشية علی مختصر
شرح التنوير للعلائی- مختصر شرح الشهاب الخفاجی و حاشية علی المنح. راجع معجم المؤلفين
ج ٢، ص ٢٤٣-

(٢) و هو الشيخ حامد بن علی بن ابراهيم الدمشقی، الحنفی المعروف بالعمادی. عالم فقيه،
اديب، شاعر، ولد بدمشق فی ١٠ جمادی الثانيه، و تولی الإفتاء بها، و توفی بها فی
٦ شوال، من تصانيفه الكثيرة: الفتاوی العماديه الحامديه و سماها مغنی المفتی عن جواب
المستفتی، اتحاد القمرين فی بيت الرقمتين، الاتحاف فی شرح خطبة الكشاف، منحة المناح
فی شرح بديع مصباح الفلاح، و قرة عين الحظ الأوفر فی ترجمة الشيخ محی الدين الأكبر
و ديوان. راجع معجم المؤلفين، ج ٣، ص ١٨٠-

(٣) الشيخ علاء الدين هو محمد المزجاجی (بكسر الميم و اسكان الزاء المعجمة و تكرار الجيم)
والشيخ المزجاجی قد روی عنه ابنه الشيخ يوسف بن محمد المزجاجی الذی كان شيخا،
للشيخ محمد عابد السندي المدنی. راجع اليانع الجنی علی هامش كشف الأستار، ص ٣٥-

وغالب ظني ان الشيخ ابا الطيب السندى الذى يروى عن عبدالله بن سالم البصرى هو يروى عن الامام المسند .

الفصل الثانى

فى الروايه عن خيرالدين الرملى و حسن بن عمار الشرنبلالى و عبدالحكيم السيالكوتى و الشيخ عبدالحق الدهلوى و الامام أحمد السهرندى و تاج الدين السنبلى و على القارى و القطب النهروالى و على بن جارالله بن ظهيرة و ابن الشلبى و الامام عبدالعزيز الدهلوى و على المتقى والزين بن نجيم والشيخ عبدالقادر الاجى الهندى و ابراهيم الكركى و ابن الشحنه و على الجونفورى الهندى و عبدالرحمٰن الجامى و زين الدين الشرجى و أمين الدين بن ظهيرة و محمد النجمى و قاسم بن قطلوبغا و الكافيجى و الشمنى و الاقصرائى و سعد الديرى و المحقق كمال الدين بن الهمام .

الأسانيد الى خيرالدين الرملى توفى سنة ۱۰۸۱ (۱)

الامام ولى الله الدهلوى عن والده الشيخ عبدالرحيم الدهلوى هو يروى بالاجازة العامه عن خيرالدين الرملى ،

الامام ولى الله و عبدالملك و الرحمتى الثلاثه عن تاج الدين القلعى عن حسن العجيمى و نجم الدين بن خيرالدين الرملى كلاهما عن خيرالدين الرملى.

الامام ولى الله عن عبدالغنى النابلسى عن محمد محسن المجى عن علاؤالدين الحصكفى عن خيرالدين الرملى

شيخنا شيخ الهندعن الاروادى عن ابن عابدين عن محمدشاكر عن علىالتركمانى(۲) عن عبدالرحمٰن المجلد(۳) عن العلاء الحصكفى عن خيرالدين الرملى.

---

(۱) الشيخ خيرالدين بن احمد بن نورالدين الفاروقى الرملى ، منسوب الى الرمله وهى بلده فى الشام. محدث، مفسر فقيه لغوى ، صاحب الفتاوى الخيريه ، كان شيخا للعلامه الحصكفى صاحب الدرالمختار. و من تاليفه حاشيه منح الغفار و حاشيه على شرح الكنز للعينى و حاشيه الاشباه و حاشيه جامع الفصولين و ديوان الاشعار و غيرها من الرسائل. تولد فى ۹۹۳ھ وتوفى ۱۰۸۱ ھ. راجع مقدمه مفيد المفتى ص ۵۸ فى الاردية.

(۲) لعل المراد منه الشيخ على بن محمد سالم بن ولى الدين التركمانى الاصل، الدمشقى المولد، الحنفى، فقيه. ولى امانه الفتوى بدمشق ، وتوفى بها سنه ۱۱۰۶ ھ. راجع معجم المؤلفين للكحاله ج ۷ ص ۱۹۹

(۳) الشيخ عبدالرحمن المجلد، الدمشقى، الحنفى،عالم ، ولد بعد سنه ۱۰۳۰ ھ و توفى بدمشق، فى سنه ۱۱۴۰ ھ من آثاره ثبت. راجع معجم المؤلفين ج ۵ ص ۱۶۶ .

الأسانيد الى حسن بن عمار الشرنبلالي توفي سنة ١٠٦٩

الامام ولی الله وغيره عن تاج الدين القلعی عن ابيه عبدالمحسن القلعی و حسن العجيمی كلاهما عن حسن بن عمار الشرنبلالی.

الامام ولی الله عن عبدالغنی النابلسی عن ابيه اسمٰعيل النابلسی عن حسن بن عمار الشرنبلالی.

السيد مرتضی عن حسن بن ابراهيم الجبرتی عن حسن بن حسن الشرنبلالی عن أبيه حسن بن عمار الشرنبلالی

محمد طاهر سنبل عن منصور المنصوری عن سليمان المنصوری عن عبدالحی الشرنبلالی عن حسن الشرنبلالی

شيخنا شيخ الهند عن الأروادی (١) عن السيد أحمد الطحطاوی عن مصطفی الطائی(٢) عن محمد بن يونس عن عبد العزيز الزيادی عن أحمد الحموی(٣) عن حسن الشرنبلالی.

شيخ الهند عن الأروادي عن ابن عابدين عن محمد شاكر عن علی التركمانی(٤) عن عبدالغنی النابلسی عن ابيه عن حسن الشرنبلالی.

الأسانيد الى العلامة عبدالحكيم السيالكوتي توفي سنة ١٠٦٧

الامام ولی الله عن المعمر محمد سعيد اللاهوری عن محمد عارف اللاهوری عن عبدالحكيم السيالكوتی

---

(١) ای احمد بن سليمان الاروادی. قدمر ذكره فی حاشية صفحة ١٦٤.

(٢) قدمر ذكره أيضا فی الصفحة ١٣٥.

(٣) احمد بن الحسين بن محمد بن الحسن الشريف الحموی. فقيه. له رسالة فی حكم رفع الصوت بالذكر، فرغ من تاليفها فی ٤ جمادی الأولی سنة ١١٣٢هـ راجع معجم المؤلفين ج ١ ص ٢٠٧ كحالة. له حاشية علی الأشباه، وكان من تلامذة حسن بن عمار الشرنبلالی. كما فی مقدمة مفيد المستفتی ص ٦١.

(٤) قلت: لعل المراد منه الشيخ علی بن محمد سالم بن ولی الدين التركمانی الاصل، الدمشقی المولد، الحنفی. فقيه ولی امانة الفتوی بدمشق، و توفی بها سنة ١١٠٨هـ راجع معجم المؤلفين ج ٧ ص ١٩٩.

الامام ولى الله عن أبيه عـــن عبدالله بن سعدالله اللاهورى(١) عن عبد الله اللبيب(٢) عن ابيه عبد الحكيم السيالكوتى.

الأسانيد الي الشيخ عبدالحق الدهلوي توفي سنة ١٠٥٢

الامام ولى الله الدهلوى عن أبيه الشيخ عبد الرحيم الدهلوى عن أخيه الشيخ أبى الرضا محمد الدهلوى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى.

الامام ولى الله عن أبيه عن عبد الله بن سعد الله عن عبدالله اللبيب عن أبيه عن الشيخ عبدالحق الدهلوى.

حسن بن على العجيمى عن محمد حسين بن محمد مومن الخافى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى.

الأسانيد الي الشيخ تاج الدين السنبلي المكي توفي سنة ١٠٤٠

الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن أخيه الشيخ أبى الرضا محمد عن الشيخ عبد الله بن محمد باقى عن الشيخ تاج الدين السنبلى(٣).

---

(١) الشيخ العالم المعمر عبدالله بن سعد الحنفى اللاهورى نزيل المدينة المنورة. اسم ابيه سعدالله و قيل سعدالدين، ولد سنة خمس و ثمانين و تسعمائة و توفى سنة ثلاث و ثمانين و الف. و هو ممن اخذ عن مفتى مكة قطب الدين محمد النهروانى، يروى عنه صحيح الامام البخاري بسند عال لا اعلم فى الدنيا سندا اعلى من هذالسند. اخذ عنه الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى المدنى و عنه الشيخ سالم بن عبدالله البصري المكى حتى انتشر فى الحجاز و قد ذكره ابراهيم المذكور فى الامم لايقاظ الهمم، و ذكره عبدالله بن سالم فى الامداد بعلو الاسناد و المزجاجى فى نزهة رياض الاجازة و قال: هذه الطريقة لم تصل الى الحرمين الامع اشياخ مشائخنا كالشيخ المعمر عبدالله بن سعداللاهوري اه راجع النزهة ج ٥ ص ٢٠٣

(٢) هوالشيخ الكبير العلامة عبدالله بن عبدالحكيم السيالكوتى، قرأ العلم على والده و اخذ الحديث عن المفتى نورالحق بن عبدالحق المحدث الدهلوى، و كان عالمگير السلطان و ابناؤه يكرمونه غاية الاكرام. و من مصنفاته "التصريح على التلويح" و تفسير على سورة الفاتحة، و رسالة فى حقائق التوحيد، صنفها بامر عالمگير. توفى فى شهر رجب سنة ثلاث و تسعين و الف، كما فى "المآثر". راجع النزهة ج ٥ ص ٢٥٣

(٣) الشيخ تاج الدين بن زكريا العثمانى النقشبندى السنبهلى الولى المشهور، ولد و نشأ فى بلدة سنبهل. قال الشيخ احمد النخلى المكى فى بعض رسائله: و هذا الشيخ التاج كان وليا لله عارفا به اقام بمكة على حلول الف و اربعين من الهجرة مدة مديدة و مات بها انتهى ما نقله الشيخ ولى الله الدهلوي عن شيخه ابى طاهر بن ابراهيم الكردى المدنى. وقد اخذ عنه الشيخ عبدالباقى بن زين المزجاجى الزبيدى و الشيخ عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن عبدالرحمن الحضرمى العيدروس و الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوى و السيد محمود بن اشرف الحسينى الامروهوى و خلق آخرون - راجع النزهة ج ٥ ص ٩٩

الامام المسند حسن بن علی العجیمی عن الشیخ محمد حسین بن محمد مومن الخافی عن الشیخ تاج الدین السنبلی.

الأسانيد الي الامام الرباني الشيخ احمد السهرندى الحنفي عملا وتعليما والحنفى الشافعى حالا و مقاما توفي سنة ١٠٣٤

الامام ولی الله عن الشیخ محمد أفضل السیالکوتی عن الشیخ عبدالأحد السهرندی عن أبیه الشیخ محمد سعید السهرندی عن أبیه الامام الربانی .

الا مام ولی الله عن أبیه الشیخ عبدالرحیم عن أخیه الشیخ أبی الرضا محمد عن الشیخ عبد الله بن محمد باقی الدهلوی عن الامام الربانی .

الأسانيد الي العلامة على بن سلطان القاري الهروى المكى توفي سنة ١٠١٤

الامام ولی الله عن أسعد بن عبد الله بن شمس الدین العناقی المکی عن ابیه عن جده عن علی القاری .

الامام ولی الله عن محمد سعید اللاهوری عن محمد عارف عن عبدالحکیم السیالکوتی عن الشیخ عبدالحق الدهلوی عن حسن بن علی العجیمی عن محمدصادق و ابراهیم البیری(١) کلاهما عن عبدالرحمٰن المرشدی(٢) عن علی القاری.

الأسانيد الى العلامة قطب الدين محمد بن احمد النهروالى المكي توفي سنة ٩٩٠

الامام ولی الله عن أبیه الشیخ عبدالرحیم الدهلوی عـن الشیخ عبد الله بن

---

(١) قلت : المراد منه : الشیخ ابراهیم بن حسین بن احمد بن محمد بن احمد بن بیری مفتی مکة، احد اکابر الفقهاء الحنفیة والفرد فی الحرمین بعلم الفتوی له مؤلفات تزید علی سبعین منها عمدة ذوي البصائر حاشیة الاشباه والنظائر، و شرح موطا الامام محمد و شرح تصحیح القدوری للشیخ قاسم، و شرح المنسک الصغیر لعلی القاری و شرح منظومة ابن الشحنة فی العقائد و غیرها توفی سادس عشر شوال فی السنة التاسعة والتسعین بعد الالف و دفن بالمعلی. کذا فی خلاصة الأثر. راجع طرف الاسائل ص ١٦٨ فی مجموعة الرسائل الثمانی لمولانا عبدالحی اللکهنوی.

(٢) المراد منه عبدالرحمن بن مرشد العمری، الحنفی المعروف بالمرشد (ابو الوجاهة) (٩٧٥ - ١٠٣٧ هـ) عالم، ادیب مشارک فی انواع من العلوم ولد بمکة فی ٥ جمادی الأولی و ولی افتاء الحرم المکی، و قتل بمکة فی ٩ ذی الحجة. من آثاره : شرح عقود الجمان للسیوطی فی المعانی و البیان، الوافی شرح الکافی فی العروض و القوافی، حاشیة علی تفسیر البیضاوی، مناهل السمر فی منازل القمر، جامع الفتاوی و له نثر و شعر. راجع معجم المؤلفین تالیف عمر رضا کحالة ج ٥ ص ١٦٤.

محمد باقى الدهلوى عن الامام أحمد السهرندى عن القطب المكى.

الامام ولى‌الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن مير زاهد الهروى الاكبرآبادى عن محمد فاضل عن صادق الحلوائى عن‌القطب المكى.

الامام ولى‌الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن مير زاهد عن أبيه مير محمد اسلم الكابلى عن بهلول اللاهورى عن قطب‌الدين المكى(١).

الامام ولى‌الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن عبد الله بن سعد الله اللاهورى المدنى عن القطب المكى.

الامام المسند حسن العجيمى عن محمد حسين الخافى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى عن على القارى عن القطب المكى.

الامام المسند حسن العجيمى عن عبدالرحيم الخافى عن أبيه الصديق الخافى عن القطب المكى.

الامام المسند حسن بن على العجيمى المكى عن عبدالملك بن عبداللطيف بن عبدالملك العباسى عن القطب المكى.

الاسانيدالى الشيخ على بن جارالله بن ظهيرة المكى توفى سنة٩٨٦

الامام ولى الله عن المعمر محمد سعيد اللاهورى عن محمد عارف عن عبدالحكيم السيالكوتى عن الشيخ عبدالحق عن على بن جار الله المكى.

حسن بن على العجيمى عن محمد صادق و ابراهيم الىبرى كلاهما عن عبد الرحمٰن المرشدى عن على بن جار الله بن ظهيرة المكي

---

(١) القطب النهروالى منسوب الى نهر و اله بلدة من كجرات الهند بقرب قطن. و القطب ولد بلا هور سنة سبع عشرة و تسع مائة و والده علاءالدين ابو العباس احمد بن شمس‌الدين محمد الكجراتى النهر و الى ثم المكى ولد سنة سبعين و ثمانمائة و توفى سنة تسع و اربعين و تسعمائة. راجع اليانع الجنى على هامش كشف الأستار ص ٢٣ طبع دارالاشاعت بديوبند. و قال فى النزهة ج ٤ ص ٢٧١: الشيخ الصالح قطب‌الدين الذاكر النهر و الى الكجراتى المشهور بقطب جهان، كان من كبار المشائخ فى بلاد كجرات، أخذ عنه الشيخ ولى محمد و الشيخ اشكر محمد فى بداية امرهما. وله مكتوبات يجمعها مجلدات ضخمة فى الحقائق و المعارف.

الاسانيد الى الشيخ أحمد بن يونس بن الشلبى(١) توفي بعد سنة ١٠٢٠

العجيمى عن عبد الملك العباسى عن القطب النهروالى المكى عن ابن الشلبى
العجيمى عن خيرالدين الرملى(٢) عن محمد بن عمرالحانوتى(٣) عن ابن الشلبى.
العجيمى عن شهاب الدين الخفاجى(٤) عن على بن غانم المقدسى عن ابن الشلبى
العجيمى عن أحمد الشويرى عن عمر بن نجيم و ابن غانم المقدسى كلاهما عن ابن الشلبى.

العجيمى عن حسن الشرنبلالى عن محمد المحبى و محمد الحموى و عبدالرحمن المسيرى الثلاثة عن ابن الشلبى

الاسانيد الي الامام عبدالعزيز بن الطاهر الدهلوي توفي سنة ٩٧٥

الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن جده لأمه الشيخ رفيع الدين الدهلوى عن ابيه قطب العالم عن أبيه الامام عبد العزيز الدهلوى.

---

(١) المراد منه الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن يونس بن اسماعيل بن محمود السعودي، المصري، المعروف بالشلبي (شهاب الدين، ابو العباس) فقيه، و نحوي، من تصانيفه: تجريد الفوائد الرقائق في شرح كنز الرقائق في فروع الفقه الحنفي، الفوائد السنية على شرح المقدمة الازهرية، الدرر الفرائد علي شرح الآجرومية للشيخ خالد وكلا هما في النحو، اتحاف الرواة بمسلسل القضاة، مناسک الحج، و فتاوي جمعها حفيده علي بن محمد. توفي الشيخ الشلبي سنة ١٠٢١ هـ وفي بروكلمان: ٩٤٧ راجع معجم المؤلفين ج ٢ ص ٧٨.

(٢) الشيخ خيرالدين بن احمد بن علي بن زين الدين ابن عبدالوهاب الايوبي، العليمي. الفاروقي الرملي، الحنفي. مفسر، محدث، فقيه، لغوي، نحوي، صرفي، بياني، عروضي، ولد فى اوائل رمضان برملة فلسطين، سنة ٩٩٣ هـ وتوفى ٢٧ رمضان سنة ١٠٨١ هـ. من تصانيفه الفتاوى الخيرية لنفع البرية، مظهر الحقائق الحنفية من البحر الرائق فى فروع الفقه الحنفي، ديوان شعر، مطلب الادب وغاية الارب، وحاشية على الاشباه و النظائر. معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٤/١٣٢.

(٣) الشيخ محمد بن عمر الحانوتي، المصري، الحنفي (شمس الدين) فقيه، اديب ولد فى ١٩ صفر سنة ٩٢٨ هـ و توفى بالقاهرة سنة ١٠١٠ هـ. من آثاره: اجابة السائلين بفتوى المتأخرين فى مجلدين، و مناقب الشعراء. راجع معجم المؤلفين ١١/٧٨.

(٤) الشيخ احمد بن محمد بن عمر الخفاجي، المصري، الحنفى (شهاب الدين ابو العباس) لغوى. اديب مشارک ولد بمصر، سنة ٩٧٩ هـ وتوفى بها فى ١٢ رمضان سنة ١٠٦٩ هـ و قد اناف على التسعين. من مؤلفاته الكثيرة شرح درة الغواص فى اوهام الخواص للحريرى، نسيم الرياض فى شرح الشفاء للقاضى عياض، ريحانة الالبا و زهرة الحياة الدنيا، شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل، و ديوان العرب في ذكر شعراء العرب وغيرها. المعجم ٢/٢٣٥.

الامام ولي الله عن أبيه الشيخ عبد الرحيم الدهلوى عن عظمة الله الأكبرآبادى عن أبيه عبداللطيف عن أبيه بدرالدين عن البحر المواج الامام عبد العزيزالدهلوى.

الامام أحمد السهرندى عن الشيخ محمد باقى الدهلوى عن الشيخ قطب العالم الدهلوى عن أبيه الامام عبدالعزيز الدهلوى.

الاسانيد الي العارف المسند علي المتقي الهندى المكي توفي سنة٩٧٥

العجيمى عن عبدالخالق الهندى عن محمد عارف المكى عن أبيه عبدالوهاب المتقى عن الشيخ على المتقى.

العجيمي عن محمد صادق عن عبد الرحمٰن المرشدى عن حميدالدين السندى عن رحمة الله السندى(١) عن الشيخ على المتقى.

الشيخ عبدالحق الدهلوى عن الشيخ عبدالوهاب المتقى عن الشيخ علىالمتقى العلامة على بن سلطان القارى عن عبدالله بن أسعد(٢) السندى عن الشيخ علىالمتقى.

---

(١) هو الشيخ العالم الكبير المحدث رحمة الله بن عبدالله بن ابراهيم العمرى السندى، المهاجر الى المدينة، ولد بدربيله من اعمال السند و نشأ بها على فضل عظيم، و رحل الى كجرات مع ابيه، ثم سافر الي الحرمين واخذ الحديث عن الشيخ علي بن محمد بن غريق الخطيب المدني صاحب تنزيه الشريعة وعن غيره من ائمة الحديث، ثم عاد الي الهند و معه الشيخ عبدالله بن سعدالله السندي، فاقام بكجرات، وكان له كالوطن لطول اللبث فدرس بها اعواما واخذ عنه خلق لايحصون لعد وحد. وكان صاحب تقوى وعزيمة كان لا يقبل النذور عند اقامته في الحجاز لنوع شبهة فيها. وله مصنفات منها كتاب المناسك شرحه نورالدين علي بن سلطان محمد القاري الهروي سنة (١٠١٢) و سماه المسلك المتقسط في المنسك المتوسط. وله منسك صغير شرحه علي المذكور سنة (١٠١٠ هـ) و سماه هداية السالك في نهاية المسالك، ذكره في كشف الظنون، وله تلخيص تنزيه الشريعة عن الاحاديث الموضوعة لشيخه على بن محمد الخطيب وهو في غاية اللطيف من الاختصار. ذكره القنوجى فى "ابجد العلوم" و قد اثناه الحضرمى فى النورالسافر. توفى لثمان خلون من محرم سنة اربع و تسعين و تسع مائة. راجع النزهة ٤‍/‍١.

(٢) المراد منه الشيخ العالم المحدث عبدالله بن سعدالله المتقى السندى المهاجر الى المدينة المنورة. لم يكن فى زمانه اعلم منه فى الحديث والتفسير. ولد و نشأ فى ارض السند على فضل عظيم و رحل الى كجرات، و صحبه القاضى عبدالله بن ابراهيم السندى سنة سبع و اربعين و تسع مائة ثم سافر الى الحرمين الشريفين معه، و اخذ الحديث بها عن ائمة العصر و عن الشيخ على بن حسام الدين المتقى البرهانپورى و سكن بالمدينة مدة طويلة، ثم رجع الى الهند صحبة الشيخ رحمة الله بن القاضى عبدالله السندى سنة سبع و سبعين و تسع مائة و اقام بكجرات زمانا. وكان يدرس، اخذ عنه خلق كثير من العلماء ثم عاد الى مكة المباركة و

(بقية حاشية على صفحة ١٩٢)

الاسانيد الي الشيخ زين الدين بن نجيم المحقق توفي سنة ٩٧٠

خيرالدين الرملي عن محمد بن عبد الله التمرتاشي و محمد بن عمر الحانوتي كلاهما عن الزين بن نجيم.

العجيمي عن عبدالله النحريري و عمر بن النجيم كلاهما عن المحقق الزين بن نجيم.

العجيمي عن عبد الله النحريري و عمر بن النجيم كلاهما عن المحقق الزين بن نجيم.

السناد الى لشيخ عبدالقادر القادري الاجى الهندي توفى سنة ٩٤٠

الشيخ عبد الحق الدهلوي عن الشيخ موسىٰ بن حامد بن عبدالرزاق بن عبد القادر عن أبيه عن جده عن أبيه الامام عبد القادر الثاني.

الاسانيد الي برهان الدين ابراهيم الكركي(٨) توفي سنة ٩٢٣

عن العجيمي عن عبد الله بن محمد النحريري عن أبيه عن ابراهيم الكركي.

خيرالدين الرملي عن محمد بن عمر الحانوتي عن أبيه عن ابراهيم الكركي.

القطب العكي عن أحمد بن يونس بن الشلبي عن الكركي.

الاسانيد الي سري الدين عبدالبر بن الشحنة توفي سنة ٩٢١

خيرالدين الرملي عن محمد بن عمر الحانوتي عن علي بن ياسين الطرابلسي

الاسانيد الى الشيخ على قوام الدين الجونفوري(١) الهندي توفي سنة ٩٥٥

الامام الرباني الشيخ أحمد السهرندى عن الشيخ عبدالأحد السهرندى عن على الجونفورى

تاج الدين السنبهلى(٢) عن الشيخ الله بخش السنبهلى عن على الجونفورى

الشيخ عبد الحق الدهلوى عن أبيه سيف الدين الدهلوى عن على الجونفورى

الأسانيدالى نورالدين عبدالرحمٰن الجامي توفي سنة ٨٩٨

العجيمى عن محمد صادق و ابراهيم البيرى كلاهما عن عبد الرحمٰن المرشدى عن غضنفر عن محمد امين عن خاله عبدالرحمن الجامى.

الشيخ عبد الحق الدهلوى عن أبيه سيف الدين عن امان الله الفانيفتى عن مودود اللارى(٣) عن عبد الغفور اللارى(٤) عن عبدالرحمن الجامي.

---

(١) المراد منه الشيخ على بن قوام الدين الحسيني الجونپوری، كان من كبارالمشائخ الصوفية في الهند، توفي والده في صباه بناحية سنبهل وكان واليا بها، فتربى في مهد عمه محمد بن سعيد. ذكره محمد بن فضل المحبى في "خلاصة الاثر" في ذكر الشيخ تاج الدين السنبهلي، قال: ان السيد على بن قوام الهندى كان من اكابر اولياء الله تعالى صاحب تجربات عجيبة و جذب قوى، قال بعض الصالحين ما ظهر في الامة المحمدية من احد بعد القطب الربانى الشيخ عبدالقادر الگيلانى رضه من الخوارق والكرامات والتصرفات مثل ما ظهر منه اه وكانت وفاة السيد على، سادس صفر سنة خمس وخمسين و تسع مائة. راجع النزهة ج ٤ ص ٢٤٥.

(٢) هوالشيخ العالم العارف تاج الدين بن زكريا بن سلطان العثماني النقشبندى الحنفي السنبهلى الولي المشهور، تم سلوك الاكابر النقشبندية عليه واجازه الشيخ الأجل عبدالباقى النقشبندى، صحبه عشر سنين وكانت الصحبة بينهما كصحبة شيخين لايدرى ايهما عاشق و ايهما معشوق وكانا يأكلان في اناء واحد ويرقدان على سرير واحد، صحبه خلق كثيرون. ومن تاليفه تعريب النفحات للعارف عبدالرحمن الجامى و تعريب الرشحات و رسالة في طريق السادة النقشبندية و شرحها باحسن بيان وغيرها.

وقال الشيخ احمد النخلى المكي في بعض رسائله: وهذا الشيخ تاج رحمه الله كان وليا عارفا به، اقام بمكة المشرفة على حلول الف واربعين من الهجرة مدة مديدة ومات بها، انتهى مانقله الشيخ ولى الله الدهلوي عن شيخه ابى طاهر بن ابراهيم الكردى المدنى. راجع النزهة ج ٥، ص ٩٩-

(٣) قال في اخبار الاخيار ما تلخيصه في العربية: ان الشيخ محمد مودود اللارى كان من مهرة علم التوحيد، وكان يحب التفريد و التجريد ولد سنة ٩٠٠ و بينه و بين الشيخ امان كانت صحبة مديدة و مستمرة، و استفاد الشيخ امان عنه التوحيد و تحقيق كتاب فصوص الحكم وغيره عنه، اقام في آگره مدة طويلة و بعد سكن في پانى پت بالحاح الشيخ امان، و توفى بها: راجعه ص ٢٢٧ طبع المجتبائى بدهلي.

(٤) مولانا الشيخ عبدالغفور اللارى الملقب برضى الدين (المتوفى ٩١٢) كان من اجلة تلامذة

(بقيه حاشيه على ص ١٩٤)

الامام الربانى الشيخ أحمد السهرندى عن يعقوب الصيرفى الكشميرى عن محمد العيانى عن نور الدين عبدالرحمٰن الجامى.

الاسناد الي الشيخ زين الدين احمد بن محمد بن عبداللطيف الشرجي(١) توفي سنة ٨٩٣

العجيمى عن عبدالفتاح الخافى عن أخيه محمد الخافى عن والده الصديق الخافى عن والده محمد الخافى الكبير عن القاسم بن عبدالعليم عن الزين الشرجى.

الاسناد اِلي امين الدين بن ظهيرة المكي توفي سنة ......

على بن جار الله المكى عن أبيه جار الله بن أمين الدين المكى عن أبيه أمين الدين بن ظهيرة.

الاسناد الي الشيخ محمد النجمي المكي توفي سنة ......

على بن جار الله المكى عن أبيه جار الله بن أمين الدين المكى عن الشيخ محمد النجمى المكى.

الاسانيد الي المحقق قاسم بن قطلو بغا الحافظ توفي سنة ٨٩٧(٢)

العجيمى عن محمد بن كمال الدين الحسينى عن محمد بن منصور بن المحب عن محمد البهنسى عن قطب الدين محمد بن السلطان عن قاسم بن قطلوبغا.

(مسلسل حاشيہ ص ١٩٣)
مولانا عبدالرحمن الجامى و اعظم خلفائه وكان من اولاد سعد بن عبادہ رضى الله عنہ، وكان جامعا للعلوم الظاهريہ و الباطنيہ من تصانيفه الاختصار و الذيل على نفحات الانس للجامى و حاشيہ علي شرح الجامى للكافيہ فى النحو و شرح التحفہ المرسلہ للشيخ محمد افضل ابن الشيخ فضل الله. قلت : هذه الرسالہ لم يذكرها احد وهى موجودہ فى دار كتبى. راجع معجم المؤلفين ج ٥ ص ٢٦٩ و مفيد المفتى ص ١٢٦

(١) اظنه احمد بن عبداللطيف الشرجى، اليمنى، الحنفى المتوفى سنہ ٧٣٥ هـ. والله اعلم. المعجم ص ٢٨٢ ج ١

(٢) العلامہ قاسم بن قطلوبغا (٨٠٢ - ٨٧٩ هـ) زين الدين: عالم بفقه الحنفيہ، مؤرخ، باحث. مولده و وفاته. بالقاهرہ. قال السخاوى فى وصفه: امام علامہ، طلق اللسان، قادر على المناظرہ، مغرم بالانتقاد. له تاج التراجم فى علماء الاحناف، و غريب القرآن و تقديم اللسان مجلدان، و نزهہ الرائض فى ادلہ الفرائض، و تلخيص دولہ الترک و تراجم مشائخ المشائخ و تراجم مشائخ، شيوخ العصر، لم يكمله و معجم شيوخه و رسالہ فى القرآت العشر، والفتاوى، و شرح مختصر المنار فى الاصول و غير ذلک وقال فى مفيد المفتى : ان العلامہ قاسم بن قطلوبغا قرأ الحديث على الحافظ ابن حجر العسقلانى والشيخ سراج الدين قارى الهدايہ والشيخ ابن الهمام. راجع الأعلام ج ٦ ص ١٤ و مفيد المفتي ص ١٢٥

ابن الشلبی عن عبدالبر بن الشحنه و ابراهیم الکرکی کلاهما عن قاسم بن قطلوبغا

عبدالعزیز بن الحسن الدهلوی و علی المتقی و عبدالقادر القادری الثلاثة عن عبدالبر بن الشحنه عن قاسم بن قطلوبغا.

ابن طولون عن لسان الدین محمود عن قاسم بن قطلوبغا

الزین بن نجیم عن العلامه امین الدین بن عبدالعال عن قاسم بن قطلوبغا الحافظ

الاسانید الي اربعة من الفقهاء ائمة العصر

ابن الشلبی عن ابراهیم الکرکی عن امین الدین یحی بن محمد الاقصرائی توفی سنه ٨٨٠

ابن الشلبی عن ابراهیم الکرکی عن محی الدین محمد بن سلیمان الکافیجی(١) توفی سنه ٨٧٣

ابن الشلبی عن ابراهیم الکرکی عن تقی الدین أحمد بن محمد الشمنی(٢) توفی سنه ٨٧٢

ابن الشلبی عن ابراهیم الکرکی عن سعد الدین سعد الدیری(٣) توفی سنه ٨٦٨

---

(١) المراد منه الشیخ محمد بن سلیمان الرومی الحنفی و یعرف بالکافیاجی، ولد قبل التسعین و سبعمائة تقریبا و من قال سنه احدی و ثمانمائة فغلط، و اخذ عن الشمس الفنری والبرهان امیر حیدر الخافی احد تلامذه التفتازالی و واجد و عبدالواحد الکوتانی وغیرهم. قدم القاهره بعید الثلاثین، واجتمع بالبساطی و شیخنا و غیرهما من المحققین، شاع ذکره و انتشرت تلامذته و فتاواه و اخذ الناس عنه طبقه بعد طبقه و زادت تصانیفه علی المائه. و امتدحه حسن بن ابراهیم الخالدی الشاعر: لک الله محی‌الدین بحر مکارم - و بحر علوم لایحاط عمیقه. فیا مجمع البحرین قد فقت حاتما - و فی الفضل للنعمان انت شقیقه. مات فی صبیحه یوم الجمعه رابع جمادي‌الثانیه من سنه تسع و سبعین. الضوء اللامع باختصار ج ٧ ص٢٥٩.

(٢) و هوالشیخ احمد ابن محمد القسطنطینی الاصل السکندری المولد القاهری المنشأ المالکی ثم الحنفی الآتی ابوه و یعرف بالشمنی - بضم و المیم ثم نون مشدده نسبه لمزرعه ببعض بلاد الغرب اولقریه. ولد فی العشر الاخیر من رمضان سنه احدی و ثمالمائه بالاسکندریه، وقدم القاهره مع ابیه، اجازله البلقینی و العراقی و الهیثمی وغیرهم. له تالیف کثیره. راجع الضوء اللامع ج ٢ ص ١٧٤ للحافظ السخاوی.

(٣) الشیخ سعد بن محمد شیخنا القاضی سعدالدین شیخ المذهب العالم الکبیر و حامل لواء التفسیر، و یعرف بابن الدیری نسبه لمکان بمرداجیل نابلس، ولد فی یوم الثلاثاء سابع عشر رجب سنه ثمان و ستین وسبعمائه ببیت‌المقدس ونشأبه، تفقه بابیه و بالکمال الشریحی کان اماما علامه جبلا فی استحضار مذاهبه و مات بمصر القدیمه فی تاسع رابع الآخر سنه سبع و ستین بمصر القدیمه. الضوء اللامع باختصار ص ٢٠١ ج ٣ طبع مکتبه القدسی.

الاسانيد الي المحقق كمال الدين بن الهمام المجتهد المطلق توفي سنة ٨٦١

ابن الشلبى و عبد العزيز بن الحسن اللاهورى و على المتقى و عبد القادر القادرى الأربعة عن عبد البر بن الشحنة عن كمال الدين بن الهمام.

الشيخ عبد الحق الدهلوى و شهاب الدين الخفاجى كلاهما عن على بن جار الله عن أبيه جار الله بن ظهيرة عن ابن الهمام.

الزين بن نجيم المحقق عن العلامة امين الدين بن عبد العال عن المحقق قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن كمال الدين ابن الهمام.

اسانيد الفقهاء الشافعية الى المحقق ابن الهمام

ابن الشلبى عن يوسف بن زكريا الشافعى عن أبيه شيخ الاسلام زكريا الأنصارى عن ابن الهمام.

قطب الدين النهروالى المكى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى عن ابن الهمام.

اسناد الفقهاء الحنفية الي الحافظ ابن حجر

امين الدين بن عبد العال و عبدالبر بن الشحنة و قاسم بن قطلوبغا والمحقق ابن الهمام الأربعة أخذوا عن امام العصر فى الحديث الحافظ أبى الفضل بن حجر الشافعى توفى سنة ٨٥٢.

فائدة جليلة :- كان فتح القسطنطنية علي يد السلطان محمد خان الفاتح فى سنة ٨٥٧ مبدأ للدور العجمى الخالص فى مراكز الاسلام و كذلك كان مبدأ للدور الارتقائى فى اوربا.

الفصل الثالث

فى الرواية عن بدر الدين محمود العينى و ابن الفرات و الفنارى و المرشدى و الشهاب الهندى وقارى الهداية جلال الدين الكرلانى و خواجه پارسا الحافظى والعلامة الشريف الجرجانى و أبى الوليد بن الشحنة و أحمد بن الضياء المكى والعلامة التفتازانى و البابرتى و القرشى و السراج الهندى و المغلطائى و نصيرالدين الدهلوى و ابن التركمانى و صدر الشريعة عبيدالله بن مسعودالبخارى.

الاسانيد الى سبعة من الفقهاء ائمة العصر

ابن الشلبى و عبدالعزيز الدهلوى و على المتقى و عبدالقادر القادرى الاربعة عن ابن الشحنة عن قاسم و ابن الهمام كلاهما عن العينى توفى سنه ٨٥٥

ابن الشلبى عن ابراهيم الكركى عن عزالدين عبدالرحيم بن الفرات توفى سنه ٨٥١

ابن الشلبى عن ابراهيم الكركى عن محى الدين الكافيجى عن شمس الدين محمد بن حمزه الفنارى توفى سنه ٨٣٤ﻫ

ابن الشلبى عن ابن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا عن جمال الدين محمد بن ابراهيم المرشدى توفى سنه ٨٣٣

على قوام الدين الجونفورى عن بهاء الدين الجونفورى عن عيسى الجونفورى عن ملك العلماء شهاب الدين الهندى توفى سنه ٨٤٨ﻫ

ابن الشلبى عن ابن الشحنة عن قاسم و ابن الهمام كلاهما عن سراج الدين عمر بن على قارى الهدايه توفى سنه ٨٢٧ﻫ

ابن الشلبى و عبدالعزيز الدهلوى و على المتقى و عبدالقادر القادرى الاربعة عن الشحنة عن أبيه وابن الهمام كلاهما عن أبى الوليد بن الشحنة توفى سنه ٨١٥

الاسانيد الى جلال الدين الكرلاني(١)

الكافيجى عن محمد بن شهاب الخافى عن أبى الوقت عبد الاول بن على المرغينانى عن جلال الدين الكرلانى

الشمنى والاقصرائى والعينى و قارى الهدايه, الاربعة عن علاءالدين السيرامى عن جلال الدين الكرلانى

سعد الدين الديرى (٢) عن حافظ الدين البزازى (٣) عن أبيه محمد بن شهاب

---

(١) المراد منه السيد جلال الدين الخوارزمى الكرلانى صاحب الكفايه من اعيان القرن الثامن الهجرى راجع مفيد المفتى ص ١٢٢ (مطبع آسى لكهنو ١٣٦٠ﻫ)

(٢) سعد الديرى (٧٦٨ - ٨٦٧ﻫ) النابلسي، نزيل القاهره، الحنفى و يعرف بابن الديرى (سعدالدين، ابوالسعادات) مفسر، فقيه، متكلم، اديب تولى القضاء، و توفى، بمصر القديمه من تصانيفه: تكمله شرح الهدايه للسروجى، شرح المسائره فى العقائد، السهام المارقه فى كبد الزنادقه و قصيده مخمسه فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم راجع معجم المؤلفين ٤/١٣.

(٣) حافظ الدين البزازى (٧٢٩ - ٨١٦) ان محمد بن محمد الكردرى، المشهور بابن البزازى. عالم

(بقيه حاشيه على ص ١٩٨)

الكردى(١) عن جلال الدين الكرلانى.

الاسانيد الى خواجه محمد پارسا الحافظي توفي سنة ٨٢٢

الكركى عن يحيىٰ بن محمد الأقصرائى عن محمد بن محمد الحافظى.

عبد الرحمٰن الجامى عن عبيد الله الأحرار عن علاء الدين الغجدوانى عن محمد الحافظى.

عبد الرحمٰن الجامى عن أبى النصر بن خواجه پارسا عن أبيه محمد بن محمد الحافظى.

الاسانيد الى العلامة الشريف علي الجرجاني توفي سنة ٨١٦

الكافيجى عن محمد بن شهاب الخافى عن العلامة على الجرجانى.

عبدالرحمٰن الجامى عن على السمرقندى(٢) عن العلامة الشريف على الجرجانى

القطب المكى عن أبيه علاءالدين النهروالى عن نور الدين أبى الفتوح السمرقندى عن العلامة الجرجانى.

الاسانيد الى احمد بن الضياء المكي

زين الدين الشرجى عن أبى البقاء محمد بن أحمد عن أبيه أحمد بن الضياء المكى.

محمد النجمى عن أبى حامد محمد بن أحمد عن أبيه أحمد بن الضياءالمكى.

(مسلسل حاشية ص ٩٧)

مشارك في انواع من العلوم، ولد بكازرين و توفى بزبيد من بلاداليمن. من تصاليفه الكثيرة: تفسير القرآن العظيم شرح البخارى، و شرح المشارق. راجع معجم المؤلفين ٧/٧٧.

(١) المراد منه محمد بن شهاب بن يوسف بن عمر بن احمد كردرى ناصرالدين كان جامعا بين الاصول و الفروع المعقول و المنقول وكان والدا لصاحب الفتاوى البزازية. درس الفقه علي الشيخ جلال الدين صاحب الكفاية شرح الهداية. راجع حدائق الحنفية ص ٣٠٠ طبع لولكشور لكهنو.

(٢) لعل المراد منه على الاسبيجابى السمرقندى (٤٥٤ - ٥٣٥هـ) فقيه. توفى بسمرقند فى ٢٣ ذى القعدة. قال فى مفيدالمفتى:- على بن محمد بن اسمعيل شيخ الاسلام كان من اساتذة صاحب الهداية. من تصانيفه شرح مختصر الطحاوى و شرح المبسوط. توفى سادس جمادى الاولى، سنة ٥٠٤ بسمرقند.

الاسانيد الى العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني(١) الحنفى عملا، والحنفي الشافعي تدريساً توفي سنة ٧٩١

الشمنى و الأقصرائى و العينى الثلاثة عن يحيى السيرامى(٢) عن العلامة التفتازانى.

الشمنى عن العلاء البخارى عن التفتازانى.

الكافيجى(٣) عن حيدره بن أحمد(٤) عن العلامة التفتازانى

العارف الجامى عن شمس الدين الجاجرمى عن العلامة التفتازانى.

---

(١) يقول حافظ العصر في الدرر:- مسعود بن عمر التفتازاني العلامة الكبير صاحب شرحي التلخيص و شرح العقائد في اصول الدين و شرح الشمسية في المنطق و شرح التصريف العزي ويقال انه اول تصانيفه، والارشاد في النحو اختصر فيه الحاجبية، والمقاصد في اصول الدين و شرحها والتلويح في اصول فقه الحنفية عمله حاشية علي توضيح صدر الشريعة و حاشية شرح المختصر للقاضي عضدالدين و حاشية الكشاف، والذي تحرر منها من اول القرآن الي اثناء سورة يونس و من سورة الفتح وله غير ذلک من التصانيف في انواع العلوم الذين تنافس الائمة في تحصيلها والاعتناء بها. و كان قد انتهت اليه معرفة علوم البلاغية والمعقول بالمشرق بل بسائر الامصار لم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم. مات في صفر سنة ٧٩٢ ولم يخلف بعده مثله و كان مولده سنة ٧١٢ علي ما وجد بخط ابن الجزري . و ذكر لي شهاب الدين ابن عربشاه الدمشقي الحنفي ان الشيخ علاء الدين كان يذكر ان الشيخ سعدالدين توفي سنة ٧٩١ عن نحو ثمانين سنة . راجع الدرر الكامنة طبع دائرة المعارف العثمانية ج ٤ ص ٣٥٠.

وقال في حدائق الحنفيين ما محصله في العربية :- العلامة مسعود بن عمر تولد في تفتازان سنة ٧٢٢هـ اخذ العلوم عن العلامتين القطب والعضد. و كان صدر الصدور في مجلس الامير تيمور يقول الكفوي مارأت عيناي مثله في الاعيان اهـ . و اختلف العلماء في كونه حنفيا او شافعيا ولا يشک احد انه كان يرغب الى الفقه الحنفي كثيرا وصنف فيه وتولي قضاء الحنفية، وكان ينتهي اليه رئاسة المذهب الحنفي ومن تصانيفه تكملة شرح الهداية للسروجي والفتاوي الحنفية و شرح تلخيص جامع الكبير وغيرها . راجع حدائق حنفية في الاردية للمولوي فقير محمد الجهلمي طبع نولكشور ص ٣٠٠-

(٢) المراد منه يحيي بن يوسف (توفي سنة (٨٣٣هـ) (و في هدية العارفين يحيي بن سيف الدين) السيرامي المصري، الحنفي، نحوي ، بياني . من آثاره :- حاشية علي المطول للتفتازاني ، و شرح فوائد الغياثية في النحو. راجع معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ج ١٣ ص ٢٣٦ .

(٣) قلت :- المراد منه محمد بن سليمان ابو عبد الله الكافيجي الحنفي، ولد سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة اخذ عن الشمس الفنرى والبرهان حيدره والشيخ واجد و ابن فرشته شارح المجمع ، و حافظ الدين البزازي، و دخل الي القاهرة ايام الاشرف، ولي مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام، وكان الشيخ اماما كبيرا و تصانيفه لا تحصي. يقول السيوطي :- وما كنت اعد الشيخ (الكافيجي) الا والدا بعد والدي لكثرة ما له علي من الشفقة و الافادة .

(بقية حاشية علي ص ٢٠٠)

اللسانيد الي العلامه اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتى(١) توفي سنه ٧٨٦

الكركى عن ابن الفرات عن البابرتى
الكافيجى عن الشمس الفنارى عن البابرتى
ابن الشحنه عن قاسم عن المرشدى عن البابرتى
الكافيجى عن محمد بن شهاب الخافى عن على الجرجانى عن البابرتى
ابن الشحنه عن ابن الهمام عن أبى الوليد بن الشحنه عن البابرتى

اللسانيد الي محي الدين عبدالقادر القرشي الحافظ توفي سنه٧٧٥(٢)

زين الدين الشرجى عن أبى البقاء محمد بن أحمد عن أبيه أحمد بن الضياء عن عبدالقادر القرشى.

(مسلسل حاشيه ص١٩٩)
توفي شهيدا بالاسهال ليله الجمعه رابع جمادي الاولي سنه تسع وسبعين و ثمانمائه. بغيه الوعاه باختصار. ص ٨٤ طبع الخانجي بمصر سنه ١٣٢٦ هـ.

(٤) المراد منه الشيخ حيدره بن احمد بن ابراهيم، كنيته ابوالحسن ولقبه برهان الدين، ولد بشيراز سنه ٧٨٠ هـ كما ذكره في حدائق الحنفيه ص ٣٢٠ طبع نوالكشور.

و يقول العلامه السيوطي :- حيدره الشيرازى ثم الرومي برهان الدين، كان علامه بالمعاني والبيان والعربيه أخذ عن التفتازاني، و شرح الايضاح للقزويني شرحا ممزوجا، و قدم الروم وأقرأ و مات بعد العشرين و ثمانمائه، اخذ عنه شيخنا العلامه محي الدين الكافيجي و ذكره لنا هو وغيره.

(قلت :- تو في الشيخ حيدره بقاهره سنه ٨٥٣ هـ كما ذكره صاحب الحدائق.)

راجع بغيه الوعاه ص ٢٤٠.

(١) يقول الحافظ قاسم بن قطلوبغا :- محمد بن محمد بن محمود علامه المتاخرين و خاتمه المحققين اكمل الدين البابرتي برع و ساد و افاد و صنف فأجاد، فمن ذلك شرح مشارق الانوار و شرح الهدايه و شرح البزدوي و شرح المنار و شرح الفيه ابن معطي و شرح التلخيص في المعاني والبيان، و سماه تخليص التلخيص و شرح مختصر ابن الحاجب الاصولي و شرح السراجيه و مقدمه في الفرائض و شرح التجريد للنصير الطوسي لم يكمل، و حاشيه علي الكشاف الي تمام الزهراوين وكانت و فاته ليله الجمعه تاسع عشر رمضان المعظم سنه ست و ثمانين و ست مائه. تاج التراجم الخطيه وق ٢٨. و في معجم المولفين للكحاله :- محمد بن محمد بن محمود بن احمد البابرتي، الرومي، الحنفي (اكمل الدين) (٧١٠ - ٧٨٦) ولد سنه بضع عشره و سبعمائه و رحل الي حلب فأقام بها مده، ثم قدم القاهره، فاخذ عن شمس الدين الاصفهاني وغيره راجع المعجم ج ١١ - ٢٩٨. قلت :- فما في تاج التراجم من سنه و فاته ست و ثمانين و ست مائه لعله من غلط الناسخ.

(٢) الحافظ عبدالقادر القرشي مولده سنه ست و سبعين و ست مائه، سمع و حدث و درس و صنف

(بقيه حاشيه على ص ٢٠)

محمد نجمى عن أبى حامد محمد بن أحمد عن أبيه عن محى الدين عبدالقادر القرشى .

قاسم بن قطلوبغا عن أحمد بن عثمان الكلوتانى (١) عن محمد بن على القرشى المكى الحافظ عن محى الدين عبدالقادر القرشى.

الاسانيد الى سراج الدين عمر الهندى توفي سنة ٧٧٣

الكركى عن ابن الفرات عن العلامة السراج الهندى

ابن الشحنة عن قاسم عن جمال الدين المرشدى عن العلامة سراج الدين الهندى

الاسناد الى علاء الدين المغلطائى الحافظ توفي سنة ٧٦٦ و عبد الله بن يوسف الزيلعي الحافظ توفي سنة ٧٦٢

المرشدى عن اسماعيل بن ابراهيم الكنانى عن المغلطائى الحافظ و الزيلعى الحافظ .

الاسانيد الى العارف الفقيه الشيخ نصير الدين الدهلوى توفي سنة ٧٥٢

ملك العلماء شهاب الدين الهندى عن القاضى عبد المقتدر الدهلوى عن العارف الامام نصير الدين الدهلوى .

(مسلسل حاشية ص ٢٠٠)

كتاب الغاية في تخريج احاديث الهداية و كتاب الوسائل في تخريج احاديث خلاصة الدلائل، و شرح معاني الآثار للطحاوي، وكتاب درر المنيفة في الرد علي ابن ابي شيبة عن الامام ابي حنيفة رحمه و كتاب ترتيب تهذيب الاسماء واللغات و كتاب البستان في فضائل النعمان و كتاب الجواهر المضيئة وغيرها. توفي تاسع ربيع الاول سنة خمس و سبعين و سبعمائة. تاج التراجم باختصار. ورق ١٦ . و قال الحافظ ابن حجر :- (الشيخ) عبدالقادر القرشي ولد في شعبان سنة ٦٩٦ و عني بالفقه حتي مهر و درس وافتي و اجاز له الدمياطي وغيره . وعني بالطلب و كتب الكثير ولم يكن بالماهر و جمع طبقات الحنفية و خرج احاديث الهداية وغير ذلك وحدث عنه شيخنا الحافظ ابوالفضل و من بعده. راجع الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٩٢ . قلت :- قوله :- لم يكن بالماهر يدل علي تعصبه، والحافظ القرشي، قد اقر بفضله و علمه جميع الاعلام . القاسمي السندي .

(١) الشيخ احمد بن عثمان بن محمد، الكرماني الاصل القاهري الحنفي المحدث ويعرف بالكلوتاني، ولد في اواخر ذي الحجة وهو المعتمد او في رمضان كما قاله شيخنا، في سنة اثنتين و ستين و سبعمائة. و اجاز له العز بن جماعة و الصلاح بن ابي عمر وغيرهما، تكررت قراءته للكتب الكبار، حتي انه قرأ البخاري اكثر من ستين مرة واخذ علوم الحديث عن العراقي و ولده و شيخنا (ابن حجر) مات في يوم الاثنين رابع عشر من جمادي الاولي سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة بالقاهرة. الضوء اللامع باختصار ج ١ ص ٣٧٨ .

الاسانيد الي علي بن عثمان التركماني الحافظ توفي سنة ٧٥٠(١)

زين الدين الشرجي عن محمد بن محمد الجزرى عن عبدالله بن يوسف الزيلعي الحافظ عن ابن التركماني الحافظ.

أحمد بن الضياء المكي عن محي الدين عبدالقادر القرشي الحافظ عن ابن التركماني الحافظ.

الاسانيد الي الامام المحقق صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود البخاري(٢) توفي سنة ٧٤٧

الأمين الأقصرائي عن خواجه پارسا الحافظي عن محمد الطاهري عن صدر الشريعة.

العيني عن جبرئيل البغدادي عن محمد بن عمر الأرزنجاني عن أبيه عن صدر الشريعة.

العلامة التفتازاني عن بعض مشائخه عن صدر الشريعة.

الفصل الرابع

في الرواية عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوي و عبدالعزيز البخاري و حسين السغناقي و أبي العباس السروجي و أبي البركات النسفي و ابي العلاء الكلاباذي و حافظ الدين الكبير البخاري و شيخ الاسلام فريدالدين الاجودني الهندي و جمال الدين محمد بن أسعد البخاري و حسن الصغاني اللاهوري و شمس الائمة الكردري و شيخ الاسلام قطب الدين الدهلوي و شيخ الاسلام معين الدين الأجميري و شمس الأئمة المحبوبي و السكاكي و ابي بكر الكاساني و فخر الدين قاضيخان و شيخ الاسلام برهان الدين على المرغيناني.

---

(١) الشيخ علي بن عثمان بن ابراهيم المارديني علاءالدين الشهير بابن التركماني كان اماما مدققا له اليدالطولى في الحديث والتفسير و الباع الممتد في الفرائض والحساب والشعر والتواريخ وله تصانيف كثيرة منها بهجة الاعاريب بما في القرآن من الغريب و المنتخب في الحديث و المؤتلف و المختلف و كتاب الضعفاء، و الجوهر النقي في الرد على البيهقي و غير ذلك. مات يوم عاشورا سنة خمسين و سبع مائة، قرأ صاحب الجواهر المضيئة قطعة من الهداية ولازمه في الحديث. الفوائد البهية باختصار طبع بنارس (الهند) ص ١٠٥.

(٢) هو صاحب شرح الوقاية، فقيه اصولي محدث مفسر منطقي اخذ العلم عن جده الامام تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة (الاكبر) وهذا صدرالشريعة الأصغر شرح كتاب الوقاية ثم اختصر الوقاية وسماه النقاية و الف في الاصول التنقيح ثم شرحه، سماه التوضيح، مات سنة سبع و اربعين و سبع مائة. راجع الفوائد البهية ص ٩٣ طبع بنارس

الاسانيد الى العارف الفقيه نظام الدين الدهلوى سلطان المشائخ توفي سنة ٧٣٥

ملك العلماء شهاب الدين الهندى عن عبد المقتدر الدهلوى عن نصير الدين الدهلوى عن سلطان المشائخ.

الأسانيد الى المحقق عبدالعزيز البخاري الاصولي(١) توفي سنة ٧٣٠

اكمل البابرتى عن محمد بن محمد الكاكى عن المحقق عبدالعزيز البخارى
العينى وغيره عن علاء الدين السيرامى عن جلال الدين الكرلانى عن المحقق عبدالعزيز البخارى

الاسانيد الي الامام المحقق حسين السغناقي(٢) توفي سنة ٧١٤

اكمل الدين البابرتى عن محمد بن محمد البخارى الكاكى عن المحقق حسين السغناقي
احمد بن الضياء المكى عن محمد بن على القرشى عن عبدالله بن الحجاج الكاشغرى عن الامام حسين السغناقي

---

(١) قلت:- المراد منه عبدالعزيز بن احمد بن محمد علاءالدين البخاري. تفقه على عمه محمد المايمرغى تلميذ شمس الائمة محمد الكردرى، و اخذ ايضا عن حافظ الدين الكبير محمد البخارى عن الكردرى عن صاحب الهداية عن نجم الدين عمر النسفي عن ابى اليسر محمد البزدوى عن اسمعيل بن عبدالصادق عن عبدالكريم البزدوى عن ابى منصور الماتريدى عن ابى بكر الجوزجانى عن محمد. و له تصانيف مقبولة منها شرح اصول البزدوى المسمى بكشف الاسرار و شرح المنتخب الحسامى و وضع كتابا على الهداية بسوال قوام الدين الكاكى و وصل الى النكاح و اخترمته المنية. و تفقه عليه قوام الدين محمد الكاكى و جلال الدين عمر بن محمد الخبازى و غيرهما.
ارخ صاحب الكشف و فاته عند ذكر شروح الاصول و عند ذكر شروح المنتخب سنة ٧٣٠هـ ثلثين و سبع مائة. راجع الفوائد البهية للشيخ عبدالحى اللكهنوى، طبع بنارس (الهند) ص ٨٠

(٢) هوالحسين بن على بن الحجاج بن على حسام الدين السغناقى شارح الهداية، قدم الحلب و صنف ايضا الكافى شرح البزدوى، قدم دمشق سنة عشر و سبع مائة قلت:- و شرح المختصر المنسوب للحسام الاخسيكتى المسمى بالمنتخب و شرح التمهيد فى اصول الدين تصنيف ابى المعين النسفى تفقه على الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر والامام فخرالدين محمد بن محمد المايمرغى، و اجاز قاضى القضاة ناصرالدين محمد بن كمال الدين عمر الشهير بابن العديم، توفى فى رجب سنة احدى عشرة و سبعمائة بحلب كذا فى تاج التراجم للعلامة قاسم بن قطلوبغا. النسخة الخطية للقاضى محمد مراد السيوستانى السندى ورق ١٢.
فى حدائق الحنفية الاردية ما محصله فى العربية ان السغناق بلدة بتركستان، تفقه عليه قوام الدين محمد بن محمد بن احمد الكاكى صاحب معراج الدراية شرح الهداية و السيد جلال الدين الكرلانى صاحب الكفاية. شرح الهداية المسمى بالنهاية، و كتب فى علم الصرف كتابا اسمه النجاح توفى، فى رجب سنة ٧١١ او سنة ٧١٤ هـ راجع حدائق الحنفية للشيخ فقير محمد الجهلمى ثم اللاهورى ص ٢٧٤ طبع نولكشور ١٩٠٦ ع.

ابو الوليد بن الشحنة عن المحقق أمير كاتب الاتقاني عن المحقق حسين السغناقي

اللسانيد الي المحقق أبى العباس أحمد السروجى(١) توفي سنة ٧١٦

محي الدين القرشى الحافظ عن قطب الدين عبدالكريم الحلبى الحافظ عن أبى العباس السروجى

محي الدين القرشى الحافظ عن على بن عثمان التركمانى الحافظ عن أبى العباس السروجى

العلامة التفتازانى عن بعض مشائخه الحنفية عن أبى العباس السروجى

الأسانيد الي المحقق أبي البركات عبدالله النسفي(٢) توفي سنة ٧١٠

البابرتى عن الكاكي عن السغناقى عن أبى البركات عبدالله النسفى

احمد بن الضياء المكى عن أبيه محمد بن محمد بن سعيدالعمرى عن مسعود بن عمرالكرمانى عن أبى البركات النسفى

---

(١) وهو الشيخ احمد بن ابراهيم بن عبدالغنى بن اسحق السروجى. قاضى القضاة و ابوالعباس كنيته كان من سروج وهى بلدة من نواحي حران، تفقه على قاضى القضاة ابى ربيع سليمان و محمد بن عباد الخلاطى تلميذ جمال الدين الحصيري وهو من تلامذة القاضى خان. الشيخ السروجى كان مفتيا و مدرسا و قاضى القضاة بمصر، تفقه عليه الامير علاء الدين على بن بليان بن عبدالله الفارسى و الشيخ علاء الدين على بن عثمان الماردينى الشهير بابين التركمانى. من مؤلفاته غاية السروجى شرح الهداية الى كتاب الايمان، و كتاب ادب القضاء والفتاوى السروجية و كتاب المناسك و نفحات النسمات فى وصول الثواب الى الاموات وغيرها و توفى فى رجب سنة سبع مائة و عشر سنة ٧١٠ كذا فى حدائق الحنفية ص٢٧٤ وقال فى تاج التراجم: توفى (السروجى) بالمدرسة السيوفية بالقاهرة فى يوم الخميس ثانى عشر من رجب سنة عشر و سبع مائة و دفن بتربة بجوار قبة الامام الشافعى و مولده سنة سبع و ثلاثين و ستمائة ورق٥ من النسخة الخطية قلت:- وارخ السيوطى فى حسن المحاضرة وفاته سنة احدى وسبع مائة سنة ٧٠١ هـ و الله اعلم

(٢) الشيخ الامام ابوالبركات، حافظ الدين عبدالله كان من نسف فى ماوراء النهر، تفقه على شمس الائمة محمد بن عبدالستار الكردرى، و الشيخ حميدالدين الضرير و الفقيه بدرالدين خواهرزاده وروى الزيادات للامام محمد من الشيخ احمد بن محمد العتابى وسمع منه السغناقى من تصانيفه عمدة العقائد فى الكلام و شرحها و سماها الاعتماد، مدارك التنزيل و حقائق التاويل فى التفسير، منارالانوار و شرحه كشف الاسرار فى اصول الفقه و الكافى فى شرح الوافى و كنزالدقائق فى فروع الفقة الحنفى، توفى ببغداد، ليلة الجمعة سنة عشر و سبع مائة راجع الحدائق الحنفية ص٢٧٣ و معجم المؤلفين المكحالة. ج ٦ ص٣٢.

الاسانيدالى المحقق أبى العلاء محمود الكلاباذى الحافظ(١) توفى سنة ٧٠٠

محى الدين عبدالقادر القرشى الحافظ عن قطب الدين الحلبى الحافظ عن أبى العلاء الكلاباذي الحافظ

سراج الدين الهندي المحقق عن قطب الدين الحلبى الحافظ عن أبى العلاء الكلاباذى الحافظ

الا سانيدالى حافظ الدين الكبير(٢) توفى سنة ٦٩٣

عبدالعزيز البخارى و حسين السغناقى و محمود الكلاباذى الثلاثة عن حافظ الدين الكبير

الاسانيد الى العارف الفقيه الشيخ فريدالدين الاجودنى شيخ الاسلام توفى سنة ٦٦٤

ملك العلماء الشهاب الهندى عن عبدالمقتدر عن نصيرالدين الدهلوى عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام الاجودنى

الامام احمد السهرندى عن ابيه عبدالاحد بن زين العابدين السهرندى عن ركن الدين الكنكوئى عن ابيه الامام عبدالقدوس الكنكوئى عن محمد بن عارف بن احمد عن ابيه عن جده احمد عبدالحق عن جلال الدين الفانيفتى(٣) عن

(١) المحقق محمود بن ابى بكر ابوالعلاء الكلاباذى البخارى (نسبة الى كلاباذ محلة كبيرة ببخارا) حبر فاخر و بحر زاخر فى العلوم العقلية والنقلية، شرح فى الفرائض المختصر السراجي و سماه ضوء السراج، واخذ عن مشائخ يزيدون على سبع مائة منهم حافظ الدين الكبير محمد و حميدالدين على الضرير و صدر الدين سليمان بن وهاب، وقرء الفرائض على نجم الدين عمر بن احمد الكا خشتوانى قال الحافظ الذهبى:- هو عارف بالحديث و الرجال جم الفضائل سمع منه الحديث ابوحيان و عبدالكريم البر زانى، و كانت و فاته بماردين سنة ٧٠٠هـ سبع مائة ومولده سنة ٦٤٩ تسع واربعين و ست مائة. راجع الفوائد البهية ص١٦٨ طبع بنارس، الهند.

(٢) قلت: المراد منه الشيخ محمد بن محمد بن نصر ابو الفضل حافظ الدين الكبير البخارى، كانت ولادته ٦١٥هـ خمس عشرة و ست مائة ببخارا، و كان شيخا كبيرا حافظا ثقة، اخذ عنه حسين السغناقي و احمد بن اسعد و عبدالعزيز بن احمد البخارى، و محمود بن محمد البخارى و شمس الدين محمود الكلاباذى، تفقه على شمس الائمة محمد بن عبدالستار الكردرى و سمع منه و من ابى الفضل عبيد الله المحبوبى. توفى ببخارا فى النصف الثانى من شعبان سنة ٦٩٣هـ ثلث و تسعين و ست مائة وله سند عال حيث سمع من المحبوبى، فانه مات سنة ٦٣٠هـ و كان حافظ الدين يوم مات ابن خمس عشرة سنة و قرأ عليه الجامع الصغير- راجع الفوائد البهية ص١٦٠ طبع بنارس الهند.

(٣) قلت:- المراد منه الشيخ محمد بن محمود العثمانى الشيخ جلال الدين لبانى بتى المشهور بكبير

(بقيه حاشيه على صفحه ٢٠٦)

شمس الدین الفانیفتی عن الشیخ العارف علاء الدین علی احمد الصابر القادری عن خاله شیخ الاسلام فرید الدین الأجودنی

الاسناد الی جمال الدین محمد اسد البخاری توفی سنة ۶۵۲

العز بن الفرات عن ابی هریرة الشافعی عن ابراهیم بن محمد الجوینی عن ابراهیم بن محمد البخاري عن الامام جمال الدین البخاری

الاسناد الی الفقیه المحدث حسن الصغانی اللاهوری امام اهل الهند فی الحدیث توفی سنة ۶۵۰

نصیرالدین الدهلوی عن سلطان المشائخ نظام الدین عن کمال الدین الزاهد الهندی عن محمود بن اسد البلخی الدهلوی عن حسن الصغانی اللاهوری۔

عزالدین بن الفرات عن ابی الثناء محمود المنجی عن عبدالمؤمن الشافعی الدمیاطی(۱) الحافظ عن اول الائمة المحدثین الهندیین حسن الصغانی،

قاسم بن قطلوبغا عن تاج الدین الفرغانی عن عمه حسام الدین عن صالح بن عبدالله بن الصباغ عن حسن الصغانی مسلسل بالحنفیة۔

الأسانید الی شمس الأئمة محمد بن عبدالستار الکردری(۲) توفی سنة ۶۴۲

ابو البرکات عبد الله النسفی و حافظ الدین الکبیر محمد بن محمد البخاری کلاهما عن شمس الائمة الکردری.

(مسلسل حاشیہ صفحہ ۲۰۵)
الاولیاء ادرک المشائخ الکبار و صحبهم و اخذ الطریقة عن الشیخ شمس الدین الترکی البانی پتی اخذ منه الشیخ احمد عبدالحق الرودلوی و خلق آخرون. و من مصنفاته (زادالابرار) فی الحقائق والمعارف. مات فی الثالث عشر من ربیع الاول سنة خمس و ستین و سبع مائة بمدینة "پانی پت" راجع النزهة ج ۲ ص۱۴۳ طبع الهند.

(۲) المراد منه الشیخ عبدالمؤمن بن خلف الدمیاطی (۶۱۳-۷۰۵)هـ ولد بتونة من اعمال دمیاط بمصر، فی آخر سنة ۶۱۳ھ ورحل الي الحجاز و دمشق و حلب و حماة والجزیرة و بغداد، و اخذ عن کثیر من الشیوخ یزیدون علی الف و ثلثمائة شیخ، و توفی فجاءة بالقاهرة فی ۱۱ ذی القعدة. من تصانیفه معجم شیوخه فی مجلدین کبیرین، فضل الخیل علی طریقة المحدثین، الاربعون المتباینة الاسناد، العقد الثمین فیمن اسمه عبد المؤمن، و قبائل الخزرج فی مجلد- راجع معجم المؤلفین، تالیف عمر رضا کحالة ج ۶ ص ۱۹۷ مطبعة الترقی بدمشق. ۱۹۵۸ع ۱۳۷۷هـ)

(۳) الشیخ محمد بن عبدالستار بن محمد العمادی المعروف بشمس الائمة الکردری تفقه علی

(بقیه حاشیه علی صفحه ۲۰۷)

شيخ الاسلام فريدالدين الاجودني الهندى عن سيف الدين الباخرزى عن شمس الائمة الكردرى.

الاسناد الى شيخ الاسلام قطب الدين الكاكى الدهلوى توفى سنة ٦٣٤

الامام نصيرالدين الدهلوى عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام فريدالدين الاجودنى عن شيخ الاسلام قطب الدين الدهلوى.

سلسلة الذهب الي موسس طريقة الدعوة الاسلامية فى الهند شيخ الاسلام معين الدين الاجميرى توفى سنة ٦٣٣

الامام نصيرالدين الدهلوى عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام فريدالدين الاجود فى عن شيخ الاسلام قطب الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام معين الدين الاجميرى.

الاسناد الي صدر الشريعة الكبير عبيدالله بن ابراهيم شمس الائمة المحبوبى(١) توفى سنة ٦٣٠

صدر الشريعة عبيد الله عن جده تاج الشريعة محمود عن أبيه صدر الشريعة الأوسط أحمد بن عبيدالله عن أبيه صدر الشريعة الكبير عبيدالله المحبوبى.

(مسلسل حاشية ص ٢٠٦)
برهان الدين ابى الحسن على بن ابى بكر صاحب الهداية و الورشكى و العتابى وغيرهم. تفقه عليه محمد بن محمود الكردرى و حميد الدين الضرير وغيرهما. مولده سنة تسع و خمسين و خمس مائة فى ثانى عشر ذى القعدة و توفى ببخارا يوم الجمعة تاسع المحرم سنة اثنين واربعين وست مائة. شرح مختصر الشيخ حسام الدين الاخسيكتى. تاج التراجم (الخطية ورق ٢٧) و يقول صاحب الفوائد البهية تفقه (على شمس الائمة الكردرى) ابن اخته محمد بن محمود بن عبدالكريم المعروف بخواهرزاده و حميدالدين الضرير على الرامشى و حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخارى و محمد العايمرغى و غيرهم. له رسالة فى الرد على منخول الامام المشتمل على التشنيع القبيح على الامام ابى حنيفة. وهى رسالة نفيسة حسنة جدا. راجع الفوائد البهية ص ١٣٤ طبع بنارس الهند.

(١) الشيخ عبيدالله بن ابراهيم بن احمد ينتهى نسبه الى عبادة بن الصامت رض جمال الدين المحبوبي العبادى ولد سنة ستواربعين و خمس مائة. و اخذ العلم عن امام زاده محمد بن ابى بكر صاحب شرعة الاسلام و شمس الائمة عماد الدين عمر بن بكر الزرنجرى و عما من شمس الائمة بكر الزرنجرى عن السرخسى عن الحلوائى. و كان اماما كاملا معدوم النظير فى زمانه. له تصانيف منها شرح الجامع الصغير و كتاب الفروق. و ممن تفقه عليه ابنه

(بقيه حاشيه ص ٢٠٨)

الاسناد الی ابی یعقوب یوسف السکاکی(۱) توفی سنہ ۶۲۶

العینی عن عیسی بن خاص السرماری عن ابی الحسن الاردبیلی عن حسین بن محمد الطوسی عن الشهاب الخواخ عن سراج الدین یوسف السکاکی.

الاسناد الی شیخ الاسلام ابی بکر الکاسانی(۲) توفی ۵۸۷

القرشی و المغلطائی کلاهما عن یوسف الختنی عن عمر بن أحمد بن العدیم عن محمد بن البدر الأبیض عن الامام أبی بکر الکاسانی.

الاسانید الی فخرالدین حسن بن منصور قاضیخان الفقیه المحقق توفی سنہ ۵۹۲

صدر الشریعہ عبیدالله بن مسعود عن جده تاج الشریعہ محمود عن أبیه أحمد بن عبیدالله عن شمس الائمہ عبید الله المحبوبی عن قاضیخان.

السروجی و الکلاباذی کلاهما عن سلیمان بن وهب و محمد بن عباد کلاهما عن جمال الدین محمود الحصیری عن قاضیخان.

الامام جمال‌الدین البخاری عن صدر الاسلام طاهر بن محمود بن أحمدالبخاری عن فخر الدین قاضیخان.

(مسلسل حاشیہ ص ۲۰۷)
احمد والد تاج الشریعہ صاحب الوقایہ و و حافظ الدین الکبیر محمد البخاری و حمیدالدین الضریر علی بن محمد البخاری، و بهاءالدین محمد بن احمد الاسبیجابی والظهیر ابوبکر احمد بن علی‌البلخی و غیرهم. ارخ الذهبی و کفاک به ثقہ فی هذا الفن وفاته سنہ ۶۳۰ ثلثین وست مائہ، کما ذکره فی کتابه العبر فی خبر من غبر. راجع الفوائد البهیہ ص ۹۱ طبع بنارس الهند.

(۱) فی تاج التراجم:۔ یوسف بن ابی بکر بن محمد بن علی ابو یعقوب السکاکی سراج الدین الخوارزمی، ولد لیلہ الثلثاء ثلث جمادی‌الاولی سنہ خمس و خمسین و خمس مائہ و برع فی عدہ علوم. صنف کتاب المفتاح، و مات سنہ ست و عشرین و ست مائہ. تاج‌التراجم (الخطیہ) ورق ۶۳.

(۲) المراد منه العلامہ ابوبکر بن مسعود بن احمد علاءالدین ملک العلماء الکاسانی صاحب البدائع شرح تحفہ الفقهاء. اخذ العلم عن علاءالدین محمد السمرقندی صاحب التحفہ عن صدرالاسلام ابی‌الیسر البزدوی و عن ابی المعین میمون الکحولی و عن مجدالائمہ السرخکی. تفقه علیه ابنه محمود و احمد بن محمود الغزنوی صاحب المقدمہ الغزنویہ. مات فی عاشر رجب سنہ سبع و ثمانین و خمس مائہ ۵۸۷ ھ الفوائد البهیہ باختصار. ص ۵۳ طبع بنارس الهند.

الأسانيد الى شيخ الاسلام برهان الدين على بن ابى بكر المرغيناني(١) توفى سنة ٥٩٣

حافظ الدين الكبير و أبو البركات النسفي كلاهما عن شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام برهان الدين.

حسن الصاغاني الهندي الحافظ عن أبي حفص عمر المرغيناني عن أبيه شيخ الاسلام على بن أبى بكر المرغيناني.

شيخ الاسلام فريدالدين الاجودني عن سيف الدين الباخندى عن شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام على المرغيناني.

الفصل الخامس

فى الروايه عن حمادالصفار و عمرالنسفي و محمودالزمخشرى و بكرالزرنجرى و فخر الاسلام البزدوى و شمس الائمة الحلوانى و أبى زيد الدبوسى و جعفر المستغفرى و أبى الحسين أحمدالقدورى.

الأسانيد الى قوام الدين حماد بن ابراهيم الصفار(٢) توفى سنة ٥٧٦

الامام نصيرالدين الدهلوى عن سلطان المشائخ نظام الدين عن شيخ الاسلام فريدالدين (الاجودنى) عن شيخ الاسلام قطب الدين الدهلوى عن حماد الصفار.

شيخ الاسلام فريدالدين الاجودنى عن سيف الدين الباخرزى عن شمس الائمة الكردرى عن حمادالصفار.

الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الوهاب الدهلوى عن صدرالدين الاجى عن

---

(١) هو صاحب الهداية و كتاب البداية و كفاية المنتهى فى نحو ثمانين مجلدات، و كتب التجنيس و المزيد و مناسك الحج مات سنة ثلث و تسعين و خمس مائة. قلت و له كتاب مختار مجموع النوازل و كتاب فى الفرايض و قد لقى المشائخ و جمع لنفسه مشيخة. والمرغينان بفتح الميم مدينة من بلاد فرغان. راجع تاج التراجم (الخطية) ورق ١٨ بزيادة يسيرة.

(٢) الشيخ حماد بن ابراهيم بن اسمعيل قوام الدين الصفار ابومحمد البخاري، كان ابوه وجده من بيت العلم و الزهد و كانوا من كبار المشائخ. ولد ليلة العيد من ذي الحجة سنة ٤٩٣ ثلث و تسعين و اربع مائة. و اخذ العلم عن ابيه و صار شيخ الاسلام و امام الائمة اوحد عصره فى العلوم الدينية اصولا و فروعا مجتهد زمانه، و اخذ عنه برهان الاسلام الزرنوجي مصنف تعليم المتعلم و افتخار الدين صاحب الخلاصة راجع الجواهر المضيئة ص٥٨، طبع بنارس الهند.

جلال الدين الاجى البخارى عن ركن الدين الملتانى عن أبيه صدرالدين الملتانى عن أبيه شيخ الاسلام زكريا عن كمال الدين اليمنى عن حماد الصفار.

الاسانيد الى الامام ابى حفص عمر النسفي (۱) توفى سنة ۵۳۷

حافظ الدين الكبير و غيره عن شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام المرغينانى عن أبى حفص عمرالنسفى.

شيخ الاسلام فريدالدين الهندى عن شيخ الاسلام قطب الدين عن شيخ الاسلام معين الدين عن عثمان الهارونى عن أبي حفص النسفى.

الاسانيدالى ابى القاسم محمود الزمخشرى توفى سنة ۵۳۸ھ

ابو يعقوب السكاكى (۲) عن سديد الحناطى عن على بن محمد العمرانى (۳) عن جار الله الزمخشرى.

شمس الائمة الكردرى عن ناصر بن عبدالسيد المطرزى (۴) عن الموفق أحمد بن محمد المكى عن جار الله الزمخشرى.

---

(۱) قلت :- المراد منه الشيخ عمر بن محمد بن احمد مفتى الثقلين نجم الدين ابو حفص النسفى (۴٦۱ — ۵۳٧) اخذ الفقه عن صدر الاسلام ابى اليسر محمد البزدوى. وله تصنيفات جليلة فى التفسير و الفقه، و اجل تصنيفاته التيسير فى التفسير، و له المنظومة، و هو اول كتاب نظم فى الفقه، و كتاب المواقيت، و نظم الجامع الصغير و له شيوخ كثيرة، قد جمع اسماء مشائخه فى كتاب سماه تعداد الشيوخ لعمر. تفقه عليه ابنه ابو الليث احمد بن عمر المعروف بالمجدالنسفى، و قرأ عليه بعض تصانيفه صاحب الهداية و ابوبكر احمد البلخى المعروف بالظهير. راجع الفوائد البهية، ص ۱۴۹ طبع بنارس الهند.

(۲) هو الشيخ يوسف بن ابى بكر السكاكى، الخوارزمى، سراج الدين، ابو يعقوب (۵۵۵ — ٦۲٦ھ) عالم شهير فى النحو والتصريف و المعانى و البيان والعروض و الشعر و غير ذالک. من آثاره:- مفتاح العلوم، و مصحف الزهرة. راجع معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة. ج ۱۳: ۲۳٦. طبع دمشق.

(۳) المراد منه الشيخ على بن محمد بن على العمرانى، الخوارزمى (ابو الحسن) اديب، لغوى، مفسر- توفى نحو ۵٦۰ھ. من تصانيفه: شماريخ الدرر فى تفسير الآى والسور، اسماء المواضع والبلدان. وله شعر. راجع معجم المؤلفين ج ٧: ۲۱۵

(۴) المراد منه الشيخ ناصر بن ابى المكارم المطرزى برهان الدين خليفة الزمخشرى ولد بجرجانية خوارزم سنة ست و ثلثين و خمس مائة و تفقه وصار راسا فى اعتزال و برع فى الفقه و اللغة و العربية. صنف المغرب و الايضاح فى شرح المقامات توفى عاشر جمادى الاولى سنة عشر و ستمائة. قلت :- ذكر فى المغرب ان له كتابا سماه المعرب بالمهملة. و ذكر الذهبى ان له تصانيف فى الادب و شعر كثير و قال ابن خلكان له الاقناع فى اللغة و مختصر اصلاح المنطق و مقدمة لطيفة فى النحو مشهورة. قال الذهبى اسم مقدمة المصباح، و اما المطرزية المشهورة فلابن عبدالله السلمى. تاج التراجم ورق ۳۳ (خطية).

الاسانيد الى شمس الأئمة بكر الزرنجرى(١) توفى سنة ٥١٢

شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام المرغينانى عن سعيد بن يوسف عن شمس الائمة بكر الزرنجرى.

شمس الائمة المحبوبى (٢) عن شمس الائمة عمر الزرنجرى عن أبيه شمس الائمة بكر بن محمد الزرنجرى.

شيخ الاسلام فريدالدين عن شيخ الاسلام معين الدين الأجميرى عن محمد بن أبى بكر البخارى عن شمس الائمة بكر الزرنجرى.

الاسانيد الى الامام فخرالاسلام على بن محمد البزدوى(٣) توفى سنة ٤٨٢

شيخ الاسلام المرغينانى عن أبى حفص النسفى عن صدر الاسلام البزدوى(٤) عن أخيه فخر الاسلام البزدوى.

---

(١) قال في الفوائد البهية:- بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن شمس الائمة الزرنجرى هو الامام المتقن الذي كان يضرب به المثل في حفظ المذهب. وكان اهل بلده يسمونه بابى حنيفة الاصغر. وكان مولده ٤٢٧هـ سبع و عشرين و اربع مائة. اخذ عن شمس الائمة عبدالعزيز الحلوائى عن ابى على النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن محمد عن عبدالله السبذمونى عن ابى عبدالله بن ابى حفص الكبير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة، وهو آخر من روى عن الحلوائى. ومات سنة ٥١٢ اثنى عشرة و خمس مائة فى شهر شعبان. راجع الفوائدالبهية ص ٥٠ طبع بنارس الهند.

(٢) المراد منه احمد بن عبيدالله بن ابراهيم المحبوبى، النيسابورى، (المتوفى ٦٣٠هـ) صدر الشريعة الاول. فقيه حنفى. من تصانيفه: تلقيح العقود فى الفروق بين اهل النقول فى فروع الفقه الحنفى، راجع معجم المولفين ج ١ ص ٣٠٨ تاليف عمر رضا كحالة مطبعة الترقي بدمشق.

(٣) الشيخ علي بن محمد (بن الحسين) بن عبدالكريم بن موسى البزدوى، الامام الكبير الجامع بين اشتات العلوم امام الدنيا فى الاصول والفروع. له تصانيف كثيرة معتبرة منها المبسوط احد عشر مجلدا و شرح الجامع الكبير و شرح الجامع الصغير و كتاب كبير فى اصول الفقه مشهور باصول البزدوى معتبر معتمد، وكتاب فى تفسير القرآن يقال انه مائة و عشرون جزء كل جزء في ضخم مصحف و غناء الفقهاء فى الفقه. ولد فى حدود سنة ٤٠٠ اربع مائة ومات فى خامس رجب سنة ٤٨٢هـ اثنتين و ثمانين و اربعمائة و حمل تابوته الي سمرقند. راجع الفوائد البهية ص ١٠٥ طبع بنارس الهند.

(٤) صدر الاسلام البزدوى، المراد منه الشيخ محمد بن محمد بن الحسين بن عبدالكريم بن موسى بن مجاهد الحنفى، البزدوى و يلقب، بالقاضي الصدر (ابواليسر) فقيه، اصولى ولى القضاء بسمرقند، و توفى ببخارا فى ٩ رجب. له تصانيف فى فروع الفقه و اصوله، منها المبسوط فى فروع الفقه فى مجلدات. راجع معجم المولفين لعمر رضا كحالة -٢٧٠/١١

شيخ الاسلام المرغينانى عن زياد بن الياس الفرغانى عن فخرالاسلام علی بن محمد البزدوی.

الأسانيد الي شمس الأئمة عبدالعزيز بن احمد الحلواني(١) توفي سنة٤٥٦

شيخ الاسلام المرغينانى عن الصدرالسعيد أحمد عن أبيه البرهان الكبير عبدالعزيز بن عمر بن مازه البخارى(٢) عن شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة الحلوانى۔

شيخ الاسلام المرغينانى عن أبى حفص النسفى عن فخرالاسلام على بن محمد البزدوى عن شمس الائمة الحلوانى۔

الزمخشرى عن الحسين بن محمد خسرو البلخى (٣) عن عبيد الله بن على الخطيبى عن أبيه عن شمس الائمة الحلوانى۔

ابوبكر الكاسانى عن العلاء السمرقندى عن صدر الاسلام البزدوى عن شمس الائمة الحلوانى.

قاضيخان عن الظهير الكبير الحسن بن على عن البرهان الكبير عن شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة الحلوانى۔

جمال الدين البخارى عن صدرالاسلام الطاهر بن محمود بن أحمد بن عبدالعزيز بن عمر عن أبيه عن جده عن أبى جده عن السرخسى عن الحلوانى.

---

(١) الحلوانى بفتح الحاء المهملة و سكون اللام بعدها واو ثم الف ساكنة فى آخرها نون منسوب الى عمل الحلوا (كما ظبطه عبدالقادر) فى القاموس الحلواء و يقصر معروف. والحلوان بلدة وقريتان و لسب الى الحلاوة شمس الائمة الحلوانى و يقال بهمز بدل النون. تفقه على الحسين بن على النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبدالله السبذمونى عن ابى حفص الصغير عن ابيه محمد. تفقه عليه شمس الائمة بكر الزرنجرى و ابوه محمد بن على و شمس الائمة محمد السرخسى. اختلف فى سن وفاته :- ارخ القارى وفاته(سنة ٤٤٨هـ وقيل فى سنة ٤٨٧هـ وقيل فى ٤٨٦هـ و فى سير اعلام النبلاء للذهبى ٤٥٦هـ راجع الفوائد البهية طبع بنارس الهند ص ٨١.

(٢) هو برهان الائمة و برهان الدين الكبير ابو محمد عبدالعزيز بن مازه. اخذ العلم عن السرخسى عن الحلوانى، و تفقه عليه ولداه الصدر السعيد تاج الدين احمد والصدر الشهيد حسام الدين عمرو و ظهيرالدين الكبير على بن عبدالعزيز المرغينانى و غيرهم. راجع الفوائد البهية طبع بنارس الهند ص ٨٣.

(٣) يقول القرشى :- هو جامع المسند لابي حنيفة رضى الله عنه. قال ابن النجار :- فقيه اهل العراق ببغداد فى وقته. سمع الكثير، و اكثر عن اصحاب ابى علي بن شاذان و ابى القاسم بن بشران، روى لنا عنه ابن الجوزي ومات سنة اثنتين وعشرين و مائتين، رحمه الله تعالى راجع الجواهر المضية ص٢١٨ ج ١ طبع دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن.

شمس الائمة المحبوبى عن شمس الائمة عمرالزرنجرى عن أبيه شمس الائمة بكر الزرنجرى عن شمس الائمة الحلوانى.

الاسانيد الى الامام ابى زيد عبيدالله الدبوسي(١) توفي سنة ٤٣٠

شيخ الاسلام على المرغينانى عن العلاء الزاهد البخارى عن أحمد بن عبد الرحمن الريفدمونى عن أبى زيد الدبوسي.

الكردرى عن عمر الورسكى (٢) عن عبدالرحمن الكرمانى عن محمد بن الحسين الارسابندى (٣) عن محمد بن محمود الزوزنى(٤) عن أبى زيد الدبوسى.

الاسانيد الى ابي العباس جعفر المستغفرى(٥) توفي سنة ٤٣٢

شيخ الاسلام المرغينانى عن عثمان البيكندى(٦) عن الحسن بن عبدالملك النسفى عن المستغفرى.

---

(١) هو عبيدالله بن عمر بن عيسي القاضي ابو زيد الدبوسي نسبة الى دبوسية قرية بسمرقند تفقه علي ابى جعفر الاستروشنى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبدالله السبذ موني. وهو اول من وضع علم الخلاف. و اجل تصانيفه الاسرار وله النظم في الفتاوى وكتاب تقويم الادلة. راجع الفوائد البهية ص ٩٢ طبع بنارس الهند.

(٢) هو محمد بن الحسين بن محمد فخرالدين المعروف بفخر القضاة ابو بكر الارسابندى تفقه على علاءالدين المروزى صاحب ابى زيد الدبوسي. وكان اماما فاضلا مناظرا انتهت اليه رياسة الحنفيه. مات سنة ٥١١ هـ احدى عشره و خمس مائة. ومن تصانيفه مختصر تقويم الادلة للدبوسى كذا فى الجواهر المضيه. و ارسابند قرية من قرى مرو. راجع الفوائد البهية ص ١٣٤ طبع بنارس الهند.

(٣) هو عمر بن عبدالكريم الورسكى العلامة بدرالدين البخارى. تفقه عليه شمس الائمة الكردرى ببخارى. مات ببلخ سنة اربع و تسعين و خمس مائة. تفقه على ابى الفضل الكرمالى وحدث عنه باماني القاضى ابى بكر محمد بن الحسين الارسابندى. راجع الجواهر المضية ج ١ ص ٣٩٢ طبع دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن.

(٤) هو محمد بن محمود بن محمد ابو المفاخر السديدى الزوزنى. تفقه على الامام محمود الحارثى المروزي ، تفقه عليه ولده عبدالعزيز. و من تصانيفه ملتقى البحار فى شرح المنظومة. راجع الجواهر المضية ج ٢ ص ١٣٢ طبع دائرة المعارف.

(٥) هو جعفر بن محمد ابو العباس المستغفرى النسفى. كان فقيها فاضلا محدثا صدوقا، جمع الجموع وصنف التصانيف. لم يكن بما وراء النهر فى عصره من يجرى مجراه فى التصنيف و فهم الحديث. اخذ عن القاضى ابى على الحسين النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبدالله السبذ موني. ولد ٣٥٠ سنة خمسين و ثلث مائة و مات سنة ٤٣٢ اثنتين و ثلثين

(بقية حاشية على ص ٢١٤)

شيخ الاسلام المرغينانى عن أبى حفص النسفى عن اسماعيل بن ابراهيم النوحى والحسن بن محمد السمرقندى كلاهما عن المستغفرى.

الاسناد الى الامام ابى الحسين احمد بن محمد القدورى توفى سنة ٤٢٨

شيخ الاسلام المرغينانى عن أبى حفص النسفى عن خلف بن محمد الشلبى عن الامام محمد بن على الدامغانى عن أبى الحسين القدورى.

الفصل السادس

فى الرواية عن العارف الكلاباذى و الكمارى و الجصاص و الكرخى والاستاذ الحارثى والماتريدى.

الاسناد الى الامام محمد بن اسحاق الكلاباذى البخارى العارف الفقيه توفى سنة ٣٨٠

جمال الدين البخارى عن صدر الاسلام الطاهر بن محمود (١) عن عبدالرحمٰن البركوى عن ابراهيم بن احمد المستملى (٢) عن ابى بكر الكلاباذى.

(مسلسل حاشيه ص ٢١٣)

و اربع مائة بنسف. و هذه النسبة الى المستغفر اسم لبعض اجداد المنتسب اليه. راجع الفوائد البهية ص ٤٧ طبع بنارس (الهند).

(٦) هو عثمان بن على بن محمد البيكندى البخارى نسبة الى بيكند من بلاد ماوراء النهر على مرحلة من بخارا. كان اماما فاضلا. مات سنة ٥٥٢ اثنتين و خمسين و خمس مائة وكانت ولادته سنة ٤٦٥ خمس و ستين واربع مائة وهو من مشائخ صاحب الهداية العلامة المرغينانى. راجع الفوائد ص ٩٨٠ ١

(١) هو طاهر الملقب بصدر الاسلام بن برهان الدين صاحب المحيط والذخيره محمود بن تاج الدين الصدر السعيد احمد بن برهان الدين الكبير عبدالعزيز بن عمر بن مازه. كان من اعيان الفقهاء الحنفية. له اليد الباسطة فى الفروع والاصول و مشاركة تامة فى المعقول والمنقول. وله الفوائد والفتاوى. اخذ عن ابيه صاحب المحيط عن ابيه الصدر السعيد و عن عمه حسام الدين عمر الصدر الشهيد و هما عن عبدالعزيز عن السرخسى عن الحلوائى. و اخذ ايضا عن فخرالدين قاضيخان - راجع الفوائد البهية ص ٨٣ طبع بنارس الهند.

(٢) هو ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن داود البخارى اصلا، البلخى منزلا و مدفنا، المعروف بالمستملى (ابواسحاق) محدث مات ببلخ سنة ٣٧٦ خرج لنفسه معجما وله طبقات اهل البلخ- راجع معجم المؤلفين - كحاله ج ١ - ص ٣.

الاسانيد الى محمد بن الفضل الكماري(١) توفي سنة ٣٨١

الحلواني عن ابى على النسفى (٢) عن الكماري ح ابو زيد الدبوسي (٣) عن أبى جعفر الاسروشني (٤).

الاسانيدالي الامام أبي بكر أحمد بن محمد الجصاص الرازى توفي سنة ٣٧٠

القدورى عن محمد بن يحى الجرجانى(٥) عن الامام أبى بكر الرازى.
الحسين النسفي عن أبى جعفر الاسروشنى عن الامام أبى بكر الرازى.
ابو زيد الدبوسي عن ابى جعفر الاسروشنى عن الامام أبى بكر الرازى.

---

(١) الشيخ محمد بن الفضل ابوبكر الكمارى بضم (الكاف و تخفيف الميم اسم قرية بخارا) كان اماما كبيرا شيخا جليلا معتمدا فى الرواية مقلدا فى الدراية، رحل اليه ائمة البلاد. و مشاهير كتب الفتاوى مشحونة بفتاواه و رواياته. اخذ الفقه عن الاستاذ عبدالله السبذمونى عن ابى حفص الصغير عن ابيه عن محمد. ومات ٣٨١ احدى و ثمانين و ثلث مائة. راجع الفوائد البهية ص ١٤٩ طبع بنارس الهند.

(٢) يقول الامام ولى الله: ابو علي (الحسين) النسفى و ابوبكر محمد بن الفضل و عبدالله الاستاذ السبذمونى كلهم من اصحاب الوجوه و اليهم مرجع الفقهاء الحنفية. "السبذمونى" بضم السين المهملة و فتحها و فتح موحدة و سكون ذال معجمة فضم ميم فسكون واو فنون فتحية نسبة الى قرية من قرى بخارا. راجع اتحاف النبيه (وهوا قسم الثانى من الانتباه) ص ١٣١ طبع السلفية بلاهور - سنة ١٣٨٩ هـ و ١٩٦٩ م.

(٣) يقول الامام ولى الله: - أما ابو زيدالدبوسى (اسمه عبيدالله بن عمر صاحب كتاب الاسرار) فهو اول من وضع علم الخلاف. دبوسة قرية بسمرقند بضم موحدة مخففة و مشددة. راجع اتحاف النبيه ص ١٣١ طبع السلفية بلاهور.

(٤) المراد منه محمد بن عمر و ابو جعفر الاستر و شنى احد قضاة بخارى و سمرقند. روى عن لقمان الاستروشنى وهو عمه و ابى الحسين محمد بن المظفر الحافظ البغدادى. روى عنه ابو ذر محمد بن جعفر بن محمد المستغفرى، وكان اماما فاضلا عالما. ومات على القضاء بسمرقند سنة اربع و اربع مائة. راجع الجواهر المضيه ج ٢ ص ١٠٥ طبع دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن. قال السمعانى: - الاسروشنى بضم الالف و سكون السين المهملة و فتح الشين المعجمة و فى آخرها النون نسبة الى اسرو شنه" و قد يزاد فيها التاء فنسب اليها بالا سروشتنى. غير ان الصحيح هو الاول. راجع الانساب ص ٢٢١ طبع الدكن.

(٥) هو محمد بن يحى بن مهدى ابو عبد الله الفقيه الجرجانى، عده صاحب الهداية من اصحاب التخريج، و تفقه عليه ابو الحسين احمد القدورى و احمد بن محمد الناطفى. مات سنة ٣٩٨ هـ ثمان و تسعين و ثلث مائة. ارخ القارى وفاته سنة ٣٩٧ سبع و تسعين و ثلث مائة، و قال هو احد الا علام، ذكره صاحب الهداية فى باب صفة الصلوة، و تفقه على ابى بكر الرازى و حصل له الفالج فى آخر عمره و دفن الى جانب قبر ابى حنيفة. راجع الفوائد البهية ص ١٦٢ طبع بنارس (الهند).

اللسانيد الى الامام ابى الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي(١) توفي سنة ٣٤٠

ابوالحسين القدورى عن محمد بن يحى الجرجانى عن الامام أبى بكرالرازى عن الامام أبى الحسن الكرخى.

ابو حفص النسفى (٢) عن أبى منصور أحمد الحارثى عن محمد بن على السرخسى عن أبى محمد الأكفانى عن أبى بكر أحمد بن محمد الدامغانى عن الكرخى-

اللسانيد الى الامام عبدالله بن محمد الاستاذ الحارثي(٢) توفى سنة ٣٤٠

الحلوانى و المستنعفرى كلاهما عن أبى على الحسين النسفى عن محمد بن الفضل الكمارى عن الاستاذ الحارثى-

ابو زيد الدبوسى عن أبى جعفر الاسروشنى عن أبى بكر محمد بن الفضل الكمارى عن الاستاذ الحارثى-

المستغفرى عن ابى نصر احمد بن محمدبن الحسين الكلاباذى عن الاستاذ الحارثى.

حماد بن ابراهيم بن اسمعٰيل الصفار عن جده اسماعيل الصفار عن محمد بن الفضل الكمارى عن الاستاذ الحارثى-

ابى بكر محمد بن ابراهيم اسحاق الكلاباذى العارف الفقيه عن محمد بن الفضل الكمارى عن الاستاذ الحارثى.

---

(١) الامام الكرخى اخذ الفقه عن ابى سعيد البردعى عن اسمعيل بن حماد بن ابى حنيفة عن ابيه عن جده، وانتهت اليه رياسة الحنفية، عدوه من المجتهدين فى المسائل، و له المختصر و شرح الجامع الصغير و شرح الجامع الكبير و كان مولده سنة ٢٦٠ ستين و مائتين، و مات سنة ٣٤٠ اربعين و ثلث مائة. ممن تفقه عليه ابوبكر الرازى احمد الجصاص و ابو على احمد بن محمد الشاشى و ابو حامد احمد الطبرى و ابو القاسم على التنوخى و غيرهم. و الكرخى نسبة الى كرخ قرية بنواحى العراق كما ذكره السمعانى. راجع الفوائد البهية ص٩٢ طبع بنارس (الهند).

(٢) قلت :- هذا غيرالحسين النسفى اسمه عمر بن محمد ابو حفص النسفى و قد مر ذكره على صفحة ٢١٠.

(٣) قلت :- قد مر ذكره مختصرا فى تعاليقنا و هوالاستاذ السبذموني الشيخ عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث. عن السمعانى انه كان كثيرالحديث و كان معروفا بالاستاذ، ولد ٢٥٨ ثمان و خمسين و مائتين و مات فى شوال ٣٤٠هـ اربعين و ثلث مائة. اخذ عن ابي عبدالله بن ابي حفص الكبير عن ابيه من محمد. و له كشف الآثار الشريعة فى مناقب ابي حنيفة راجع الفوائد البهية ص٨٩، طبع بنارس الهند.

الاسانيد الي الامام ابى منصور محمد بن محمد الماتريدي توفي سنة٣٣٣هـ

فخر الاسلام البزدوى عن ابيه محمد بن الحسين بن عبدالكريم البزدوى عن جده عبد الكريم بن موسى عن ابى منصور الماتريدى.

صدر الاسلام البزدوى عن اسمٰعيل بن عبدالصادق (١) عن عبدالكريم بن موسي عن الامام ابى منصور الماتريدى ـ

ابوبكر محمد بن اسحاق الكلاباذى عن فارس بن على البغدادى عن ابى القاسم اسحاق بن محمد الحكيم السمرقندى عن الامام أبى منصور الماتريدى.

الفصل السابع

فى الروايهٔ عن الائمهٔ المحدثين ابى جعفر الطحاوي و ابى عيسى الترمذى و ابى داؤد السجستانى و ابي الحسين مسلم القرشي و ابى عبدالله محمد بن اسمٰعيل البخاري. منهم من روى عن الامام ابى حنيفهٔ و منهم من اخذ عن الذين اخذوا عن الامام ابي حنيفهٔ.

الاسانيد الي الامام ابي جعفر احمد بن محمد الطحاوى توفي سنة ٣٢١هـ

شيخ الاسلام المرغينانى عن محمد بن عمر الصفار عن بكرالزرنجرى عن شمس الائمهٔ الحلوانى عن محمد بن عمر عن محمد بن سعيد عن الامام الطحاوى بكتابه معانى الآثار.

ابو حفص النسفى عن ابى منصور الحارثى عن محمد بن على السرخسى عن ابى محمد الاكفانى عن احمد بن محمد الدامغانى عن الامام الطحاوى ـ

الاستاذ الحارثى عن ابى طالب سعيد بن محمد البردعى عن الامام ابى جعفر الطحاوى.

الاسناد لجامع الامام ابى عيسى الترمذى توفي سنة ٢٧٩هـ

شيخ الاسلام المرغينانى عن صاعد بن اسعد عن البرهان الكبير عبدالعزيز بن

---

(١) هوالشيخ اسمعيل بن عبدالصادق بن عبدالله الخطيب. اخذ عن عبدالكريم بن موسى البزدوى جد فخرالاسلام البزدوى عن ابى منصور محمد الماتريدى عن ابى بكر الرازى. و اخذ عنه صدرالاسلام ابواليسر محمد بن محمد عبدالكريم البزدوى. راجع الفوائد البهيهٔ ص٣٨، طبع بنارس الهند.

عمر بن مازه عن محمد بن علی بن حیدر عن علی بن احمد الخزاعی عن الهیشم بن کلیب عن الامام ابی عیسی الترمذی.

اللسناد لسنن الامام ابی داؤد السجستانی توفی سنة ۲۷۵ھ

الامام ابوبکر الرازی عن ابی بکر بن محمد بن بکر بن داسة عن الامام ابی داؤد السجستانی.

اللسانید لصحیح الامام مسلم بن الحجاج النیشابوری توفي سنة ۲۶۱ھ

شیخ الاسلام المرغینانی عن محمد بن الحسین بن ناصر عن محمد بن الفضل الفراوی(۱) عن عبدالغافر الفارسی(۲) عن الجلودی(۳) عن ابراهیم عن الامام مسلم.

جمال الدین محمود الحصیری(۴) عن المؤید الطوسی عن محمد بن الفضل عن عبدالغافر عن ابی أحمد الجلودی عن ابراهیم بن محمد بن سفیان عن الامام مسلم.

---

(۱) الشیخ محمد بن الفضل بن احمد الفراوي (۴۴۱ — ۵۳۰ ھ) (نسبة الي فراوة من اعمال نسا) الصاعدي الشافعي (ابو عبدالله) محدث واعظ، فقیه. ولد وتوفي بنیسابور. من آثاره المجالس في الوعظ و التذکیر، اربعون حدیثا، و کتاب في فروع الفقه الشافعي - راجع معجم المؤلفین عمر رضا کحاله، مطبعة الترقي بدمشق.

(۲) هوالشیخ عبدالغافر بن اسماعیل بن عبدالغافر الفارسي النیسابوري، الشافعي (ابوالحسن) (۴۵۱ — ۵۲۹) محدث، حافظ، مؤرخ، لغوي، ادیب، فقیه، توفي بنیسابور. من آثاره مجمع الغرائب في غریب الحدیث، المفهم في غریب صحیح مسلم، السیاق فی ذیل تاریخ نیسابور. راجع معجم المؤلفین ۲۴۷/۵ تالیف کحاله.

(۳) قلت:- المراد منه الشیخ ابو احمد محمد بن عیسي الجلودی بضم الجیم النیسابوری (کما تجيء کنیة في الاسناد الآتي) و قد ذکره الشیخ سالم بن عبدالله بن سالم البصری في ثبت ابیه:- "الامداد" في روایة صحیح مسلم. راجع الامداد ص ۵ طبع دائرة المعارف بدکن (الهند).

قلت: هو یروی عن ابراهیم، و هو ابراهیم بن محمد بن سفیان. کما في الاسناد الآتي و قد ذکره صاحب الامداد ایضا.

(۴) الشیخ محمود بن احمد جمال الدین البخاری الحصیری (بالفتح) کان والده یعرف بالتاجر و کان ساکنا بمحلة یعمل فیها الحصیر. وکان اماما فاضلا انتهت الیه ریاسة المذهب في زمانه. تفقه علي الحسن بن منصور قاضیخان، وکان من تلامذته الخاصة حتي بلغ رتبة الکمال، و سمع صحیح مسلم وغیره بنیسابور من المؤید الطوسي، و سمع بحلب من الشریف ابي هاشم. ولد ببخارا في جمادی الاولي سنة ۵۴۶ ھ. وتوفي یوم الاحد ۸ من صفر سنة ۶۳۶ ھ و من تصانیفه شرحان للجامع الکبیر وغیر ذالک. راجع الفوائد البهیة تالیف مولانا عبدالحي اللکهنوی ص ۱۶۴ طبع بنارس (الهند).

الاسانيد لصحيح الامام محمد بن اسمٰعيل البخارى توفي سنہ ٢٥٦ھ

شيخ الاسلام المرغينانى عن عثمان البيكندى(١) عن الحسن بن عبد الملك النسفى عن جعفر المستغفرى عن اسماعيل الكتانى عن الفريرى عن الامام البخارى.

شيخ الاسلام المرغينانى عن محمد بن عبدالرحمٰن المروزى عن محمد بن موسى المروزى عن أبى الهيثم محمد بن بكر الكشمهينى عن الفريرى عن الامام البخارى.

شيخ الاسلام المرغينانى عن عمر النسفى عن الحسن بن أحمد السمرقندى عن جعفر المستغفرى عن حماد بن شاكر عن الامام البخارى مسلسل بالحنفيه.

شمس الائمه بكر الزرنجرى عن أحمد بن على الابيوردى عن اسماعيل بن أحمد الكتانى عن الفريرى عن الامام البخارى.

فائدة جليلة

الاسناد الى الامام احمد بن حنبل توفي سنہ ٢٤١ھ

الامام أبوبكر الرازى عن عبدالباقى بن قانع الحنفى الحافظ عن عبد الله بن الامام أحمد عن أبيه الامام احمد بن حنبل.

الاسناد الى الامام الشافعي توفي سنة ٢٠٤ھ

الامام أبو جعفر الطحاوى عن خاله أبى ابراهيم اسمعٰيل بن يحيى المزنى عن الامام محمد بن ادريس الشافعى.

الفصل الثامن

فى الروايه عن أصحاب الامام أبى حنيفه أبى يوسف و زفر و الحسن بن زياد و حماد و الامام محمد بن الحسن الشيبانى.

الامام ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصارى توفي سنة ١٨٢ھ

الطحاوى عن ابن ابى عمران عن بشر بن الوليد الكندى(٢) عن الامام أبى يوسف عن الامام أبيحنيفه والليث.

---

(١) قلت :- المراد منه الشيخ عثمان بن علي بن محمد البيكندى البخارى (والبيكند بلده على مرحله من بخارا) و هو من مشائخ صاحب الهدايه كما مر ذكره قبل فراجعه .

(٢) المراد منه القاضي بشير بن الوليد الكندى احد اصحاب ابى يوسف، و روى عنه كتبه و اماليه و ولى القضاء ببغداد فى زمان المعتصم بالله، مات سنه ٢٣٨ھ ثمان و ثلاثين و مائتين. راجع الفوائد البهيه ص ٥٥ طبع بنارس (الهند) .

الامام زفر بن الهذيل توفي سنة ١٥٨هـ

الطحاوی عن أحمد بن أبی عمران عن محمد بن سلمة عن شداد بن حکیم عن الامام زفر عن الامام ابی حنیفة.

أبوبکر الکلاباذی عن فارس بن علی البغدادی عن اسحاق بن محمد بن اسمٰعیل السمرقندی الحکیم عن ابی بکر الوراق عن احمد بن خضرویه عن حاتم الاصم عن شقیق عن زفر عن الامام ابی حنیفة.

الحسن بن زياد توفي سنة ٢٠٤هـ وحماد بن الامام ابي حنيفة توفي سنة ١٧٠هـ

الکرخی عن ابی سعید البردعی عن اسمٰعیل بن حماد عن ابیه حماد بن الامام ابی حنیفة والحسن بن زیاد کلاهما عن الامام ابی حنیفة.

الامام الرباني ابو عبدالله محمد بن الحسن الشيباني توفي سنة ١٨٧هـ

الحارثی عن ابی عبد الله محمد بن احمد بن حفص عن ابیه ابی حفص الکبیر احمد بن حفص عن الامام محمد عن الامام ابی حنیفة و الامام مالک بن انس و سفیان بن سعید الثوری وَ ابی یوسف و زفر.

الطحاوی عن احمد بن ابی عمران عن محمد بن سلمة عن ابی سلیمان الجوزجانی عن الامام محمد عن الامام ابی حنیفة وغیره.

الکرخی(١) عن ابی سعید البردعی(٢) عن ابی علی الدقاق عن موسیٰ بن

---

(١) المراد منه الامام عبيدالله بن الحسين ابوالحسن الكرخي من كرخ جدان. انتهت اليه رياسة الحنفية بعد ابي حازم و ابي سعيد البردعي، و انتشرت اصحابه تفقه عليه ابوبكر الرازى والدامغاني و ابو علي الشاشي و ابوالقاسم التنوخي. وكان واسع العلم و الرواية. صنف المختصر و الجامع الكبير و الجامع الصغير اودعها الفقه والحديث و الآثار المخرجة باسانيدها مولده سنة ستين و مائتين و وفاته ليلة النصف من شعبان سنة اربعين و ثلثمائة. تاج التراجم (الخطية) للعلامة قاسم بن قطلوبغا بتغيير يسير.

(٢) هو الشيخ احمد بن الحسين القاضي ابو سعيد البردعي، اخذ عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه عن جده، و اخذ عن ابي علي الدقاق عن موسي بن نصير الرازي عن محمد عن ابی حنیفة. و تفقه عليه ابو الحسن الكرخی و ابو طاهر الدباس و ابو عمر و الطبری. و قتل فی و قعة القرامطة مع الحاج سنة ٣١٧هـ سبع عشرة و ثلث مائة. و بردع بکسر الدال و سکون الراء المهملة و فتح الدال المهملة فی آخره عین مهملة، بلدة من اقصی بلاد آذر بیجان. راجع الفوائد البهية ص ١٥ طبع بنارس.

نصر الرازی(١) عن الامام محمد.

الماتریدی(٢) عن احمد العياض عن احمد بن اسحٰق الجوزجانی عن ابی سليمان الجوزجانی عن الامام محمد.

فائدة جليلة

اسناد الموطا للامام مالک و قال المغلطائي اول من صنف الصحيح مالک، توفي سنة ١٧٧ هـ

قال ابو حفص النسفی فی معجم شيوخه احمد بن محمد بن منصور الحارثی من مسموعاته كتاب الموطا رواية محمد بن الحسن عن مالک.

يرويه عن احمد بن خيرون(٣) عن عبدالغفار المؤدب عن ابی علی الصواف عن بشر بن موسیٰ عن احمد بن محمد بن مهران عن الامام محمد بن الحسن عن الامام مالک رضی الله عنهم.

قلت و فيه زيادات عن الامام ابی حنيفة و سفيان بن سعيد الثوری وغيرهما.

اسناد كتاب الآثار المروية عن الامام ابي حنيفة توفي سنة ١٥٠ هـ

قال الامام ولی الله اروی كتاب الآثار عن الشيخ تاج الدين القلعی الحنفی مشافهة. عن الشيخ حسن العجيمی عن الشيخ خيرالدين الرملی الحنفی عن الشيخ محمد بن سراج الدين الحانوتی الحنفی عن احمد بن الشلبی الحنفي عن ابراهيم الكركی الحنفی عن الشيخ اميرالدين يحيیٰ الاقصرائی الحنفی عن الشيخ محمد بن محمد البخاری الحنفی عن الشيخ حافظ الدين محمد بن محمد البخاری الطاهری الحنفی عن صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود الحنفی عن جده تاج الشريعة محمود

---

(١) موسیٰ بن نصر الرازی ابو سهل من اصحاب محمد (الامام) روی الحديث عن عبدالرحمن بن ابي زهير. و هو آخر من روی عنه، و تفقه عليه ابو سعيد البردعی و ابو علی الدقاق. راجع الفوائد البهية ص ١٧٢ طبع بنارس الهند.

(٢) المراد منه محمد بن محمد بن محمود ابو منصور الماتريدی امام المتكلمين. تفقه علی ابی بكر احمد الجوز جانی عن ابی سليمان الجوز جاني عن محمد. و تفقه عليه الحكيم القاضی اسحٰق بن محمد السمرقندی و علي الرستغنی و ابو محمد عبدالكريم بن موسیٰ البزدوی مات سنة ٣٣٣ هـ ثلثين و ثلث مائة. و ما تريد محلة بسمرقند و يقال ما تريت بالتاء ايضا. راجع الفوائد البهية ص ١٥٧ طبع بنارس.

(٣) قلت :- هو ابوالفضل احمد بن الحسن بن خيرون الذی سمع عليه هذا الكتاب محمد بن عبدالباقی ابن البطی، كما علم من الامم لايقاظ الهمم للشيخ ابراهيم الكردی الكورانی ص ١٦ طبع الحيدرآباد الدكن.

المحبوبی الحنفی عن والده صدر الشریعة احمد الحنفی عن والده جمال الدین عبید الله ابراهیم المحبوبی الحنفی عن محمد بن ابی بکر البخاری الحنفی عن ابی الفضائل شمس الائمة بکر بن محمد الزرنجری الحنفی عن شمس الائمة عبد العزیز بن احمد الحلوانی الحنفی عن الاستاذ عبد الله بن محمد الحارثی الحنفی عن ابی حفص الصغیر محمد الحنفی عن ابیه ابی حفص الکبیر احمد بن حفص البخاری الحنفی عن الامام الربانی محمد بن الحسن الشیبانی عن الامام ابی حنیفة (١) عن حماد عن ابراهیم النخعی وغیره رضی الله عنهم.

فائدة جلیلة

قال الامام ولی الله فی حجة الله البالغة (٢) کان ابو حنیفة رضی الله عنه الزمهم بمذهب ابراهیم و اقرانه لایجاوزه الاماشاء الله و کان عظیم الشان فی التخریج علی مذهبه دقیق النظر فی وجوه التخریجات مقبلاً علی الفروع اتم اقبال.

و ان شئت أن تعلم حقیقة ما قلنا فلخص اقوال ابراهیم و اقرانه من کتاب الآثار لمحمد رحمه الله و جامع عبد الرزاق و مصنف ابی بکربن ابی شیبة ثم قایسه بمذهبه تجده لایفارق تلک المحجة الا فی مواضع یسیرة و هو فی تلک الیسیرة ایضاً لا یخرج عما ذهب الیه فقهاء الکوفة و کان أشهر اصحابه ذکراً ابو یوسف فولی قضاء القضاة ایام هارون الرشید فکان سبباً لظهور مذهبه و القضاء به فی أقطار العراق و خراسان و ماوراء النهر و کان أحسنهم تصنیفاً و الزمهم درساً محمد بن الحسن و هذان لایزالان علی محجة ابراهیم و اقرانه ما امکن لهما کما کان ابو حنیفة یفعل فصنف محمد و جمع رای هؤلاء الثلاثة و نفع کثیراً من الناس.

فتوجه اصحاب ابی حنیفة رضی الله الی تلک التصانیف تخلیصاً و تقریباً او شرحاً او تخریجاً او تاسیساً او استدلالاً ثم تفرقوا الی خراسان و ماوراءالنهر فیسمی ذلک مذهب ابی حنیفة انتهی. و لیکن هذا آخر ما اردنا تلخیصه فی

---

(١) ابراهیم بن یزید بن قیس بن الاسود النخعی ابو عمران الکوفی الفقیه توفی سنة ٩٦ و تلمیذه حماد بن ابی سلیمان مسلم الاشعری کان افقه اصحاب ابراهیم توفی سنة ١٢٠ و جلس فی مجلسه بعد وفات الامام ابی حنیفة توفی سنة ١٥٠ والله أعلم. عبید الله. منهیة الاصل

(٢) راجع حجة الله البالغة ج ١ ص ١٥٦ طبع المنیریة بمصر بتغییر یسیر. قلت:- قد رد بعض معاصرینا علی هذه العبارة من الحجة فی " تالیفه ما تمس الیه الحاجة " و قد اجبت عنه جوابا شافیا کافیا فی تقدمتی علی مختصر القدوری ، ان شئت التفصیل فراجعها.

خاتمة القسم الاول و صلى الله على عبده و رسوله سيدنا و سيد المرسلين محمد و اله وسلم و اخر دعولنا ان الحمد لله رب العالمين.

القسم الثاني فى الأسانيد الى علماء الدور التاسع من سنة١٠٣٦هـ الى سنة١١١٨هـ

ذلک العهد يمثل دوراً من تاريخ الهنديين لعله من أدوار الاسلام. فالسلطان شهاب الدين محمد شاهجهان. صاحب القران الثاني منع الناس عن سجود التحية بين ايدى السلاطين فى اول سنة جلوسه على سرير السلطنة و كان ذلک اظهر دليل على قبول الأثر من تجديد الامام الربانى الشيخ احمد السهرندى مجدد الالف الثانى واستمر السلطان شاهجهان على ترويج الشرع و اصلاح ما افسدوه حتى جاء ولده الامام المجدد السلطان محى الدين محمد عالمگير فاكمل التجديد و جعل سلطنته الحاوية على جميع اطراف الهند دينية علما و عملا.

قال آزاد البلجرامى فى ماثر الكرام الحق در عهد اكبر بادشاه و هنى در بنياد اسلام راه يافتہ صاحبقران ثانى از سرنو مؤسس توانين شريعت شده و سلطان اورنگ زيب عالمگير متمم اين هردو بادشاه غفران پناه حق عظيمى براسلاميان هند ثابت كرده اند انتهى(١) -

ثم انا جعلنا الامام الربانى من ائمة هذا الدور وان تقدمت وفاته بنحو سنتين فى سنة١٠٣٤ لأن دور التجديد يذهب رونقه اذا لم يذكر فيه امام التجديد ولأن اسانيد اولاده وأتباعه لاتتسق بأحسن النظام اذا اخرنا ذكره الى الباب الآتى.

الباب الاول في اسانيد الامام ولى الله الي علماء الدور التاسع

النوع الاول

فى اسانيد الامام ولى الله الى أصحاب الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى

الفصل الاول

فى الأسانيد الى الامام الربانى المجدد للألف الثانى الشيخ أحمد السهرندى

قلت كان الامام ولى الله يقول فى حق الامام الربانى لايحبه الامؤمن ولا يبغضه الامنافق. فكانت محبة الامام الربانى عنده من شعائر الدين والاخلاص جعلنا الله من الذين يتبعون الحق ويحبون أولياء الله ويجتنبون الباطل ويبغضون اعداء الله و نعوذبالله من أن يجعلنا ممن نعى عليهم بقوله وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ يبغضون

والخوف آذاعُوا بِهِ بل نسأله أن يجعلنا من الذين يستنبطون الأمر فيما تيسر لهم ويدرؤنه الى المستنبطين فيما أشكل عليهم.

الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض الشيخ عبد الرحيم الدهلوى عن السيد عبدالله القارى عن الشيخ آدم البنورى عن الامام الربانى.

الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض عن الشيخ عبدالله(۱) ابن الامام رضى الدين محمد باقى عن الامام الربانى.

الامام ولى الله عن الشيخ محمد أفضل الدهلوى عن الشيخ عبدالاحد السهرندى(۲) عن أبيه عن جده الامام الربانى

الامام ولى الله عن الشيخ محمد افضل الدهلوى عن الشيخ حجة الله السهرندى(۳) عن أبيه عن جده الامام الربانى.

---

(۱) وهو الشيخ العالم الكبير العلامة عبدالله بن عبدالباقى (الامام) النقشبندى الكابلى ثم الدهلوى ولد بمدينة دهلى فى سادس رجب سنة عشر والف بعد اربعة اشهر من ولادة اخيه الكبير لأبيه عبيدالله. و توفى والده فى صغره فتربى فى مهد الشيخ حسام الدين الدهلوى، و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ شاكر محمد و الشيخ عبدالحق الدهلوى (المحدث) ثم سافر الى سرهند و قرأ بعض الكتب على الشيخ احمد (الامام الربانى) السرهندى، و اخذ عنه الطريقة و صحبه زمانا ثم رجع الى دهلى، و اجازه الشيخ حسام الدين والشيخ الهداد فتصدى للدرس والافادة. وكانت له اليد الطولى فى المعارف الالهية على مذهب الشيخ ابن عربى، وكانت الفصوص والفتوحات منه على طرف اللسان، له تعليقات نفيسة عليهما توفى يوم الاربعاء الخامس ليال بقين من جمادى الاولى سنة اربع و سبعين والف راجع نزهة الخواطر ج ۵ ص ۲۵۵ طبع دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن.

(۲) هو الشيخ المحدث عبدالاحد بن محمد سعيد بن الشيخ احمد العمرى السرهندى (الامام الربانى) كان خامس ابناء والده و وارثه فى العلم و المعرفة. ولد سنة خمسين و الف ببلدة "سرهند" وانتفع بوالده و اخذ عنه الحديث و الطريقة و لما توفى والده صحب عمه الشيخ محمد معصوم و اخذ عنه النسبة الخاصة به وكان عالما كبيرا عارفا شاعرا مجيد الشعر. وكان الشيخ حجة الله محمد نقشبند السرهندى يقول :- ان ما فرق الله سبحانه آبائنا من العلم و المعرفة جمع فى شخص واحد و هو الشيخ عبدالاحد. توفى يوم الجمعة لثلاث ليال بقين من ذى الحجة سنة سبع و عشرين و مائة و الف بدهلى، فنقلوا جسده الى "سرهند". راجع النزهة ج ۶ ص ۱۳۴.

(۳) المراد منه الشيخ العارف الكبير حجة الله محمد نقشبند بن محمد المعصوم بن احمد (الامام الربانى) كان من كبار المشائخ النقشبندية، ولد يوم الجمعة لثلاث بقين من رمضان سنة اربع و ثلاثين و الف بمدينة "سرهند" اخذ عن والده ولازمه ملازمة حتى بلغ رتبة لم يصل اليها احد من اصحاب والده. بشره ابوه بالقيومية. اخذ عنه الشيخ محمد زبير و خلق كثير توفى لليلة بقيت من محرم سنة اربع عشرة و مائة و الف. راجع النزهة ج ۶ ص ۳۱۵.

الامام ولى الله عن الشيخ محمد دليل الأفغانى عن الشيخ محمد موسى الافغانى عن الامام محمد معصوم عن أبيه الامام الربانى.

الفصل الثانى

فى الاسانيد الى الشيخ رفيع الدين بن قطب العالم بن الامام عبد العزيز الدهلوى من اصحاب الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى.

الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض عن امه بنت الشيخ رفيع الدين عن أبيها الامام رفيع الدين الدهلوى.

الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض عن أخيه أبى الرضا محمد عن الشيخ عبدالله بن محمد باقى عن الامام رفيع الدين الدهلوي.

الامام ولى الله عن أبيه أبي الفيض بن وجيه الدين الدهلوى عن الشيخ عبدالله بن محمد باقى عن الامام رفيع الدين الدهلوى.

الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى رواية على طريق خرق العادة عن الامام رفيع الدين الدهلوى.

الفصل الثالث

فى الاسانيد الى الشيخ عبد الحق الدهلوى المجدد للقرن الحادى عشر من أصحاب الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى.

الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض عن عبد الله بن سعد الله اللاهورى(٥)

الامام ولى الله عن الشيخ أبى الطاهر المدنى عن أبيه الشيخ ابراهيم الكردى عن عبد الله بن سعد الله اللاهورى عن عبد الله اللبيب اللاهورى عن أبيه العلامة عبدالحكيم اللاهورى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى.

الامام ولي الله عن أبيه أبى الفيض عن الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوى عن حسام الدين الدهلوى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى.

الامام ولي الله عن أبيه أبى الفيض عن العلامة مير زاهد الهروى

---

(٥) هو الشيخ عبدالله بن سعدالله و قيل سعدالدين ولد سنة خمس و ثمانين و تسع مائة و توفى ثلاث و ثمانين و الف. و هو ممن اخذ عن مفتى مكة قطب الدين محمد النهروانى يروى عنه صحيح البخارى بسند عال لا اعلم فى الدنيا سندا اعلى من هذا السند، اخذ عنه الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى، راجع النزهة ج ٥ ص ٢٤٣

الاكبرآبادى عن السلطان محى الدين عالمگير عن الشيخ محمد يحى بن الامام الربانى عن الشيخ عبد الحق الدهلوى.

الامام ولى الله عن المعمر محمد سعيد اللاهورى عن الشيخ محمد عارف اللاهورى عن العلامة عبد الحكيم اللاهورى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى.

الامام ولى الله عن الشيخ تاج الدين المكى عن الامام حسن بن على العجيمى المكى عن الشيخ محمد حسين بن محمد مؤمن الخافى المكى عن الشيخ عبد الحق الدهلوى.

الفصل الرابع

فى اسانيد الامام ولى الله الدهلوى الى اصحاب من صحب الامام رضى الدين وغيره من علماء الهند من طريق والده الامام أبى الفيض من طريق الشيخ محمد أفضل الدهلوى.

ابوالفيض عن اخيه أبى الرضا عن الشيخ عبد الله بن محمد باقى الدهلوى.

ابو الفيض عن الشيخ عبد الله بن الامام محمد باقى الشهير بخواجه خرد.

ابو الفيض عن العلامة المحقق مير زاهد الهروى الاكبر آبادى عن أبيه القاضى مير محمد اسلم الهروى.

ابوالفيض عن العلامة مير زاهد الهروى عن العلامة محمد فاضل البدخشى اللاهورى.

ابوالفيض عن الشيخ أبى القاسم الاكبرآبادى عن الشيخ ولى محمد الاكبرآبادى عن الأمير أبى العلاء الاكبرآبادى.

ابو الفيض عن الأمير نور العلاء الاكبرآبادى عن أبيه الأمير أبى العلاء الاكبرابادى.

ابوالفيض عن الشيخ عظمت الله الاكبرآبادى عن أبيه الشيخ عبداللطيف عن جده الشيخ بدر الدين الاكبرآبادى.

ابو الفيض عن عبدالله بن سعد الله اللاهورى عن الشيخ عبدالله اللبيب عن أبيه العلامة عبد الحكيم السيالكوتى.

أبو الفيض عن عبدالله بن سعد الله اللاهورى عن قطب الدين النهروالى المكى.

الشيخ محمد أفضل عن الشيخ حجة الله السهرندى عن أبيه الإمام محمد معصوم السهرندى.

الشيخ محمد أفضل عن الشيخ عبد الأحد السهرندى عن أبيه الامام محمد سعيد السهرندى.

النوع الثانى فى اسانيد الامام ولى الله الدهلوى الى علماء الحرمين وغيرهما

الفصل الاول

فى جمع اسانيد مشائخنا الى الامام المسند للفقه الحنفى الشيخ حسن بن على العجيمى المكى شيخ مشائخ ولى الله الدهلوى.

الامام ولى الله عن الشيخ تاج الدين المكى الحنفى والشيخ أبى الطاهر المدنى الشافعى كلاهما عن الامام المسند.

السيد مرتضى عن الشيخ محمد حيات السندى عن الشيخ ابى الحسن السندى عن الامام المسند.

السيد مرتضى البلجرامى عن الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجى عن الامام المسند.

السيد مرتضى عن مصطفى النابلسى عن محمد بن أحمد عقيلة عن الامام المسند

السيد مرتضى عن خيرالدين السورتى عن أبى المكارم الهندى عن تاج الدين القلعى عن الامام المسند.

مصطفى الرحمتى عن صالح الجنينى عن الامام المسند.

عمر بن عبدالكريم عن أبى الفتح بن محمد بن حسن بن على العجيمى عن أبيه عن جده عن الامام المسند.

عمر بن عبدالكريم المكى و اسماعيل بن ادريس الرومى و محمد عابد الثلاثة عن عبدالملك بن عبدالمنعم بن تاج الدين القلعى عن أبيه عن جده عن الامام المسند.

الامام محمد راشد السندى عن العارف فقير الله الجلال ابادى (الشكاربورى) السندى عن عبد القادر الصديقى (المكى) عن الامام المسند

محمد عابد السندى عن عمه محمدحسين(١) عن أبيه محمد مراد السندى عن محمد هاشم السندى عن عبدالقادر الصديقى عن الامام المسند.

محمد عابد عن محمد حسين (السندى) عن أبي الحسن الصغير (السندى) عن محمد حيات السندى عن ابي الحسن الكبير (السندى) عن الامام المسند.

محمد عابد عن يوسف بن محمد بن علاءالدين (٢) و صديق بن على كلا هما عن محمد بن علاءالدين عن الامام المسند.

عبيدالله عن نورالحسين عن عبدالحفيظ العجيمى عن عبدالقادر عن محمد عارف بن محمد جمال عن الامام المسند.

ابى الاسرار حسن بن على العجيمى و هويروى عن جماعة من الحنفية منهم أحمد بن محمد المخزنجى المدني و محمد صادق بن أحمد بن محمد المكى و ابراهيم بن حسين البيرى المكى و محمد حسين بن محمد مومن الخافى المكى و عبدالخالق الهندى و خيرالدين الرملى و عبدالله بن محمد النحريرى و أحمد بن عمر الشويرى و عبدالفتاح الخاص و حسن بن عمار الشرنبلالى و شهاب الدين الخفاجى و أحمد بن أمين الدين بن عبدالعال و محمد بن كمال الدين بن حمزة الحسينى و عبدالرحيم الخاص و عبدالغنى النابلسى و علاءالدين محمد بن على الحصكفى و أحمد بن محمد الحموى و عمر المشرقى و محمد السرورى و محمد شريف بن الصديق الكردى.

---

(١) المراد منه الشيخ العالم الكبير محمد حسين بن محمد مراد بن يعقوب الحافظ بن محمود الانصارى السندى، ولد و نشأ في ارض السند و قرأ العلم على والده ثم هاجر معه الى ارض العرب وكان ابوه يلقب بشيخ الاسلام وهو يروى عن الشيخ المخدوم محمد هاشم بن عبدالغفور التتوى السندى عن الشيخ عبدالقادر الصديقى المكى عن الشيخ حسن بن على العجيمى، والشيخ عبدالله بن سالم البصرى والشيخ احمد النخلى باسنادهم. وللشيخ محمد حسن السندى اسانيد اخرى فانه كان يروى عن السيد سليمان بن يحيىٰ بن عمر مقبول الاهدل و الشيخ محمد بن محمد المغربى و عن الشيخ محمد السمان الصوفى المشهور بالمدينة المشرفة. وكان له يد طولي فى علم الطب و معرفة متقنة بالنحو و الصرف و فقه الحنفية و أصوله و مشاركة فى سائر العلوم، و له شهرة عظيمة فى ارض العرب. راجع نزهة الخواطر ج ٧ ص ٥٣٨

(٢) الشيخ يوسف بن علاءالدين المزجاجي الحنفى ،ولده تقريبا سنة ١١٤٠هـ نشأ بزبيد فاخذ عن والده و عن الشيخ عبدالخالق بن ابى بكر المزجاجى وكان عالما كبيرا و حافظا محققا شهيرا، وكان استاذا للشوكانى. راجع نيل الوطرج ٢ ص ٥٠٢م تاليف محمد بن محمد اليمنى الصنعانى طبع القاهرة.

الفصل الثاني في الاسانيد الى العلماء الحنفية

الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض عبدالرحيم الدهلوى عن شيخ الحنفية خيرالدين الرملى. (١)

الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض عن مير محمد زاهد الهروى عن العلامة محمد فاضل البدخشانى اللاهورى عن الشيخ جمال الدين اللاهورى.

الامام ولى الله عن الشيخ أسعد بن عبدالله بن شمس‌الدين عن أبيه عن جده الشيخ شمس‌الدين العتاقى المكي الحنفى.

الامام ولى الله عن تاج الدين القلعى عن الامام العجيمى عن محمد صادق و ابراهيم البيرى كلاهما عن عبدالرحمٰن بن عيسىٰ المرشدى.

الامام ولى الله عن القلعى (٢) عن الامام العجيمى عن أحمد بن محمد المخزنجى المدنى عن عبدالله الحضرمى المدنى.

الامام ولى الله عن القلعي عن الامام العجيمى عن عمر المشرقى (٣) و محمد السرورى كلاهما عن خيرالدين الرملى.

الامام ولى الله عن القلعى عن الامام العجيمى عن أحمد بن عمر الشويرى عن عمر بن نجيم.

الامام ولي الله عن القلعى عن الامام العجيمى عن احمد بن محمد المكى

---

(٢) المراد منه الشيخ خيرالدين بن احمد الرملى منسوب الى بلدة رملة. ولادته فى سنة ٩٩٣ھ اخذ عن الشيخ سراج‌الدين صاحب التفتاوى المشهورة و عن الشيخ احمد بن محمد امين‌الدين بن عبدالعال. من مولفاته الفتاوى السائرة و حواشى منح الغفار و شرح الكنز للعينى، و حواشى الاشباه و النظائر و حواشى بحرالرائق و حاشية جامع الفصولين وغيرها. توفى سنة ١٠٨١ھ راجع حدائق الحنفية لجيلمى ٤٢٠ طبع نولكشور.

(٣) اى الشيخ تاج‌الدين.

(٤) هو الشيخ عمر بن عبدالقادر الغزى، المعروف بالمشرقى، من الفقهاء. ولى قضاء الحنفية بغزة هاشم. من تصانيفه: الدر والعقيان فى طبائع الالسان. توفى سنة ١٠٧٤ھ. راجع معجم المولفين تاليف عمر رضا كحالة ٧/٢٩٣

(٥) الشيخ عبدالغنى بن اسماعيل النابلسى (١٠٥٠ - ١١٤٣ھ) الحنفى، النقشبندى، القادرى، المعروف بالنابلسى عالم، اديب، ناثر، ناظم، صوفى، مشارك فى انواع من العلوم. ولد بدمشق فى ذى الحجة، و رحل الي بغداد، وعاد الى سوريه، فتنقل فى فلسطين و لبنان، و سافر الى مصر و الحجاز، و استقر بدمشق الى ان توفى فى ٢٤ شعبان. من تصانيفه الكثيرة: الحقيقة و المجاز في رحلة بلاد الشام و مصر و الحجاز، الدواوين الثلاثة: ديوان الالهيات ديوان الغزليات و ديوان المدايح و المراسلات، جواهر النصوص فى حل كلمات الفصوص لابن عربي، مجموعة فتاوى فى الفقه الحنفى، و تعطير الانام فى تعبير المنام. راجع معجم المولفين تاليف عمر رضا كحالة ٥/٢٧٢.

الحموی عن شهاب الدين الخفاجی .

الامام ولی الله عن القلعی عن الامام العجیمی عن محمد حسين بن محمد مؤمن الخافی عن الشيخ عبدالحق الدهلوی .

الامام ولی الله عن تاج الدين القلعی عن أبيه عبدالمحسن القلعی عن حسن بن عمار الشرنبلالی ح و منصور المنصوری عن سليمان المنصوری عن عبدالحی الشرنبلالی عن حسن الشرنبلالی -

الامام ولی الله عن الشيخ عبدالغنی النابلسی عن أبيه الشيخ اسمعيل النابلسی عن أحمد الشويری و عمر القاری .

الامام ولی الله عن الشيخ عبدالغنی النابلسی عن محمد المحبی عن علاءالدين بن محمد الحصكفی .

الفصل الثالث فی الاسانيد الی العلماء الشافعية والمالكية و غيرهم

الامام ولی الله عن أبيه أبی الفيض عبدالرحيم الدهلوی عن الامام المسند محمد بن العلاء البابلی الشافعی(١).

الامام ولی الله عن أبی الطاهر المدنی الشافعی عن أبيه ابراهيم الكردی و حسن العجيمی و أحمد النخلی و عبدالله البصری الاربعة عن البابلی .

الامام ولی الله عن أبيه أبی الفيض عن الشيخ ابراهيم الكردی عن أحمد القشاشی عن أحمد الشناوی الشافعی .

الامام ولی الله عن الشيخ أبی الطاهر المدنی الشافعی عن أبيه الامام المجدد الشيخ ابراهيم الكردی الشافعی . و هويروی عن جماعة منهم محمد شريف

---

(١) المراد منه الشيخ شمس الدين ابو عبدالله محمد بن علاؤالدين البابلی الشافعی الحافظ الرحلة، احد الاعلام فی الحديث و الفقه المتوفی سنة ١٠٧٧ هـ اخذ عن النور الزيادی ولزمه و سالم السنهوری وخاله سليمان بن عبدالدائم و محمد الحجازی والبرهان اللقانی و الشيخ احمد بن عيسى وغيرهم. و اخذ عنه جماعات لا يحصون . وله فهرست لجميع مروياته و شيوخه. جمعها تلميذه العلامة عيسى المغربی. راجع خلاصة الاثر ٤/٣٩

الكورانى(۱) وعبدالكريم الكورانى(۲) وسلطان بن أحمد المزاحى(۳) والنجم محمد بن محمد الدمشقى والشيخ الامام أحمد القشاشى والامام محمد بن العلاء البابلى.

الامام ولى الله عن عبدالرحمٰن بن أحمد النخلى عن أبيه الشيخ أحمد بن محمد النخلى الشافعى وهويروى عن جماعة(۴) منهم عبدالرحمٰن بن أحمد المكناسى ومحمد بن عمر بن يحى الرديني اليمنى وعبدالله بن سعيد باقشير المكى ومحمد بن العلاء البابلى ومنصور بن عبدالرزاق الطوخى وأحمد بن عبداللطيف البشيشى ويحيى بن محمد بن محمد بن أبى البركات وعيسىٰ ابن محمد الجعفرى المالكى وابراهيم الكردى ومحمد بن محمد بن علان الصديقى المكى والنور على بن أبى بكر الانصارى المكى وأحمد بن محمد بن احمد البناء المصرى واحمد بن سليمان القرشى المصرى المالكى وأحمد بن محمد بن عبدالرحمٰن الادريسى وعبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز الزمرفى وزين العابدين بن عبدالقادر الطبرى المكى وعبدالله الديرى المصرى ومحمد بن محمد الشرنبلالى الشافعى وعبدالملك بن محمد المغربى المالكى وأحمد بن عبدالعزيز المالكى وعبدالله بن على السقاف والسيد عامر بن نعمة الله القادرى وعبدالرحمٰن بن على اليمنى وسعيد بن محمود البلخى الاكبر ابادى وعيسىٰ بن كنان الصالحى الحنبلى.

---

(۱) المراد منه الشيخ محمد بن شريف الكورانى، الشافعى. (المتوفى ۱۰۷۸ھ) مفسر، حكيم توفى باليمن. من آثاره حاشية على انوار التنزيل للبيضاوى في التفسير، حاشية على تهافت الفلاسفة، وحاشية على الاشارات للطوسى، راجع معجم المؤلفين تاليف عمر رضا كحالة $\frac{۱}{۹۸}$.

(۲) الشيخ عبدالكريم بن ابى بكر بن هداية الله الحسينى، الكورانى، الشافعى، نزيل المدينة، مفسر، واعظ من آثاره تفسير القرآن الكريم وصل فيه الى سورة النحل، فى ثلاث مجلدات، وكتاب فى المواعظ. توفى سنة ۱۰۵۰ھ راجع معجم المؤلفين تاليف عمر رضا كحالة $\frac{۵}{۳۱۴}$.

(۳) المراد منه الشيخ سلطان بن احمد بن سلامة المزاحي بفتح الميم وتشديد الزاى وبعدها الف وحاء مهملة نسبة الى مزاح قرية بمصر، المصرى الشافعى، خاتمة الحفاظ، علامة الزمان، اخذ العلوم عن النورالزيادى وكثيرين، انتفع الناس بمجلسه وبركة دعائه. واخذ عنه كثير من العلماء المحققين منهم الشمس البابلى وابراهيم الكردي وغيرهم توفى سنة ۱۰۷۵ھ راجع خلاصة الاثر للمحبى $\frac{۲}{۲۱۰}$.

(۴) قلت: ان شئت ذكر هذه الجماعة بالتفصيل فراجع بغية الطالبين الثبت لشيخ احمد النخلي طبع دائرة المعارف بدكن.

الامام ولى الله عن عمر بن أحمد بن عقيل المكى عن جده الحافظ عبدالله بن سالم البصرى الشافعى وهو يروى عن جماعة منهم محمد بن علاء البابلى و ابراهيم الكردى و محمد بن محمد بن سليمان المغربى و يحيى بن محمد الشاوى و عيسى بن محمد الجعفرى و عبد الله بن سعيد باقشير و على الشبراملسى و منصور الطوخى و على بن جمال المكى و الامام زين الدين الطبرى و الامام على بن عبدالقادر الطبرى والسيد سعدالله الهندى . (١)

الامام ولى الله عن محمد وفد الله المكى المالكى عن ابيه الحافظ محمد بن محمد بن سليمان المغربى المكى الدمشقى المالكى وهو يروى عن ابى عبد الله محمد بن محمد بن على بن الغازى العثمانى و ابى مهدى عيسى المراكشى و أبى الحسن على الاجهورى و الشهاب الخفاجى و أحمد بن سلامة القليوبى و محمد بن عمر الشويرى و محمد بن بدر الدين البلبانى الصالحى و محمد بن كمال الدين بن حمزه و خيرالدين الرملى و الحافظ البابلى و محمد بن المرابط الدلائى و البرهان ابراهيم الميمونى و سلطان المزاحى و سعيد تدورة الجزائرى و محمد بن سعيد السوسى و أبى عبد الله محمد بن ناصر الدرعى و به تخرج الامام ولى الله عن الشيخ أبى الطاهر محمد بن ابراهيم بن حسن الكردى المدنى الشافعى هو يروى عن أبيه و عن العجيمى و النخلى و البصرى و ابن سليمان المغربى والشمس محمد البرزنجى و أبى حامد البديرى و السيد احمد الادريسى و عبدالمالك التجموعى و محمد سعيد الكوكنى و يونس بن يونس الصعيدى و محمد بن داؤد العنانى و أحمد البناء الدمياطى و شملته اجازة عبدالله بن سعدالله اللاهورى (٢) و روى عن أبى السعود الفارسى وولده الى زيد عبدالرحمٰن بن عبدالقادر و على الطولونى.

(١) ان شئت التفصيل فراجع الامداد ثبت الشيخ عبدالله بن سالم البصرى طبع دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن .

(٢) قلت : ذكر فى الامم و اخبرنا عاليا العبدالصالح المعمر الصوفى عبدالله بن ملا سعدالله اللاهورى نزيل المدينة المنورة زيدت شرفا سماعا عليه لجميع ثلاثياته الخ فيظهر منه انه اخذ عن الشيخ بالمشافهة راجع الامم لا يقاظ الهمم للشيخ ابراهيم بن حسن الكردى الكورانى طبع دائرة المعارف بحيدرآباد ص .

الباب الثاني في الأسانيد الى ائمة هذا الدور من غير طريق الامام ولي‌الله الدهلوي

النوع الأول

في اسانيد الامام حبيب الله محمد مظهر جانجانان الدهلوي

تسلسلت الامامة الكبرى للطريقة الأحمدية المجددية المسماة بالقطبية اوالقيومية في أولاد الامام الرباني الى الامام محمد زبير حفيد الامام حجة الله بن الامام محمد معصوم.

ثم انتقلت الى الامام محمد مظهرالعلوي الدهلوي فكان قيم الطريقة الاحمدية و محي السنة النبوية تشارك مع الامام ولي الله في الأخذ عن الشيخ محمد افضل الدهلوي. كان رضي الله عنه من ائمة الطبقة الثانية و من اصحابه الشيخ عبد الله الدهلوي و القاضي ثناء الله الفانيفتي من ائمة الطبقة الثالثة ثم الامام أحمد سعيد و الشيخ عبد الغني من ائمة الطبقة الخامسة و أساطين الطائفة الديوبندية.

الفصل الأول في الأسانيد الي اولاد اللمام الرباني

الامام محمد مظهر عن الشيخ محمد افضل الدهلوي و الشيخ محمدعابدالسنامي كلاهما عن الشيخ عبد الاحد عن أبيه الامام محمد سعيد السهرندي.

الامام محمد مظهر عن الشيخ نورمحمد البدايوني عن الشيخ سيف الدين السهرندي والشيخ محمد محسن الدهلوي كلاهما عن الامام محمد معصوم السهرندي.

الامام محمد مظهر عن الشيخ محمد أفضل الدهلوي عن الشيخ حجة الله السهرندي عن أبيه الامام محمد معصوم السهرندي.

الامام محمد مظهر عن الشيخ سعدالله الدهلوي عن الشيخ محمد صديق السهرندي عن أبيه الامام محمد معصوم السهرندي.

الفصل الثاني في اللاسانيد الى ائمة الحجاز و غيرهم

الامام محمد مظهر عن الشيخ محمد افضل الدهلوي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي الشافعي.

النوع الثاني في الاسانيد المسلسلة بالمجددين

عبيد الله عن الشيخ ابى الشرف عبد القادر المجددى المكى عن ابيه الشيخ محمد معصوم المدنى عن أبيه الشيخ عبد الرشيد المدنى عن أبيه الامام أحمد سعيد الدهلوى عن ابيه ابى سعيد الدهلوى بن صفى القدر بن عزيز القدر بن محمد عيسى بن سيف الدين بن الامام محمد معصوم السهرندى.

عن خاله الشيخ سراج أحمد المجددى عن أبيه محمد مرشد عن ابيه محمد أرشد عن أبيه محمد فرخ عن أبيه الامام محمد سعيد خازن الرحمة السهرندى.

عبيدالله عن شيخ الهند عن الامير امداد الله التانوى المكى عن الامير نصيرالدين الدهلوى عن الشيخ محمد آفاق عن ضياء الله عن الامام محمد زبير عن جده الامام حجة الله عن أبيه الامام محمد معصوم السهرندى العروة الوثقى.

النوع الثالث في الاسانيد الى ائمة الطريقة الراشدية

عبيد الله عن شيخنا ابى السراج و شيخنا ابى الحسن (١) كلاهما عن شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندى عن السيد محمد حسن اللاهورى السندى عن الامام محمد راشد السندى ح و السيد محمد حسن اللاهورى السندى عن الامير صبغة الله السندى عن ابيه الامام محمد راشد السندى ح عبيد الله عن الامام رشيد الدين (٢) عن أخيه السيد فضل الله عن ابيه السيد محمديس عن أبيه الامام

---

(١) قلت :- الشيخ ابو السراج المراد منه الشيخ الحافظ غلام محمد الدينبوري من اكبر خلفاء سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي البرجوندوى، وهو كان ختنا لشيخنا العلامة عبيدالله السندي. انا بايعت علي يده في الطريقة القادرية الراشدية، حين كان سني عشرين سنة، وكان مرجع الشيوخ والصلحاء.

والشيخ ابوالحسن المراد منه الشيخ العارف المجاهد في سبيل الله مولانا السيد تاج محمود الامروتي السندى وكان من خلفاء سيد العارفين الحافظ البرجوندوى السندى، وقد اسلم على يده الوف من الهند وكيين والمسيحيين و غيرهم.

(٢) المراد منه صاحب العلم السيد رشيدالدين ابو السيد رشدالله المحدث، الملقب بصاحب البيعة كما يلقب ابنه العلامة السيد رشدالله صاحب العلم بصاحب الخلافة. جلس على مسند الارشاد بعد شهادة اخيه السيد فضل الله، وكان ورعا، صالحا عاملا بالحديث النبوى، وكان شاعرا عظيما فى اللغة السندية، و ابنه السيد رشدالله المحدث، اسس مدرسة عظيمة باسم دارالرشاد في قريته بير جهندو من نواحى الحيدرآباد السند وكان شيخي العلامة السندى من رفقائه في تاسيس هذه المدرسة، و مكتبته تعرف من اعظم المكاتيب فى البلاد الاسلامية تحتوى علي آلاف من مخطوطات علم الحديث و متعلقاته، زرتها مرات عديدة واستفدت من الكتب الخطية، والحمد لله علي ذلك.

محمد راشد الحسينى موسس الطريقة" الراشدية" عن والده السيد محمد بقا الكياري عن الشيخ محمد اسمعيل البربالوى السندى عن الشيخ سعدى اللاهورى عن امام الطريقة" الاحسنية" الشيخ آدم البنورى عن الامام الربانى .

النوع الرابع فى الاسانيدالى الامام قطب الدين السهالوى امام الطريقة" النظامية" اللكهنوية"

السيد مرتضى البلجرامى عن صبغة" الله الخيرآبادى عن قطب الدين الشمس آبادى عن الامام قطب الدين السهالوى.

العلامة" بحر العلوم عبد العلى اللكهنوى عن ابيه العلامة" نظام الدين اللكهنوى عن ابيه الامام قطب الدين اللكهنوى.

عبيد الله عن ناظرالدين الرامفورى عن عبدالحق الخيرابادى عن فضل الحق الخيراابادى عن فضل امام الخيرابادى با سناده عن محب الله البهارى عن قطب الدين الشمس ابادى عن الامام قطب الدين السهالوى .

النوع الخامس فى الأسانيد الى الامام ابى العلا الاكبرابادى امام الطريقة" العلائية"

السيد مرتضى البلجرامى عن محمد فاخر الالهآبادى عن أبيه محمد يحيى عن عمه محمد افضل الالهآبادى عن السيد محمد الكالبوى عن الامير أبى العلاء الاكبر آبادى.

النوع السادس فى الأسانيد الى الشيخ عبدالحق الدهلوى امام الطريقة" الحقية"

الامام ولى الله الدهلوى عن أبيه الشيخ عبد الرحيم الدهلوى عن أخيه أبى الرضا محمد الدهلوى عن الشيخ عبد الحق الدهلوى.

العلامة" بحر العلوم عن ابيه العلامة" نظام الدين عن غلام نقشبند عن پير محمد عن الشيخ نور الحق الدهلوى ح و السيد مرتضى البلگرامى عن عبدالرحمن بن مصطفى العيدروسى عن آزاد البلجرامى(١) عن عبدالجليل البلجرامى عن السيد

---

(١) المراد منه الشيخ العلامة" غلام على بن نوح الحسينى البلكرامى احد العلماء المشهورين (١١١٠هـ — ١٢٠٠هـ) اخذ اللغة" و الحديث و السير عن جده لامه عبدالجليل البلكرامى، وزار سنة" احدى و خمسين و مائة" و الف و قرأ بالمدينة" المنورة" "صحيح البخارى" على الشيخ محمد حياة" السندى واخذ عنه اجازة" الصحاح الستة" و سائر مقروءاته . راجع النزهة" ج ٦ ص ٢٠١ طبع حيدرآباد الدكن.

مبارك(١) البلجرامی عن الشيخ نورالحق الدهلوی- ح و عبيدالله عن أبی الخير عن لطف‌الله عن عنايت احمد(٢) عن نورالاسلام الحقی عن أبيه الشيخ سلام‌الله الدهلوی عن ابيه الشيخ شيخ الاسلام الدهلوی عن ابيه الشيخ فخر الدين الدهلوی عن ابيه الشيخ نور الحق الدهلوی عن ابيه الامام عبد الحق الحقی الدهلوی.

ح و عبيدالله عن شيخنا شيخ الهند عن الشيخ عبد الغنی عن الشيخ اسماعيل الرومی و شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبداللطيف البيروتی كلاهما عن السيد مرتضیٰ البلجرامی عن السيد عبدالرحمٰن بن مصطفی العيد روسی عن السيد غلام علی البلجرامی عن السيد طفيل محمد البلجرامی عن السيد سعدالله البلجرامی عن الشيخ عبدالرحيم المرادآبادی عن الشيخ عبدالحكيم السيالكوتی عن الشيخ عبدالحق الدهلوی - ح والسيد عبدالرحمن بن مصطفیٰ عن القطب علی بن عبدالله المقبلی عن أخيه السيد أحمد عن السيد جعفر الصادق عن الشيخ عبدالحق الدهلوی.

القسم الثالث في الاسانيد الي الدور السادس من سنة ٧٩٠ الي سنة ١٠٣٦

هذا التقسيم يشتمل على ثلثة أدوار من تاريخ الهند. الدور السادس من سنة ٧٩٠ الى ٨٥٥ والسابع الى سنة ٩٨٢ و الثامن الى ١٠٣٦ فالامر الفارق بينهما و بين الأدوار السابقة هو عدم الالتفات الى مركز الخلافة الاسلامية فالسلطنة قبل ذلك كانت تعترف ببعض حقوق الخلافة و لا تقدر على اظهار الاستغناء عنها اما بعد انقلاب الأمير تيمور الذی كان ابتداء حكومته من سنة ٧٦٨ و توفی سنة ٨٠٢ فتغير الأمر فاهل الهند بعد ما رجع الأمير عن دهلی فی سنة ٨٠١ ما كانوا ينظرون الا الى عائلته فلذلك انحصرت رياسة العلم فی العلامة التفتازانی و العلامة الشريف الجرجانی.

---

(١) هو العالم المحدث مبارك بن فخرالدين الحسينی البلكرامی (١٠٣٣-١١١٥هـ) قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ طيب البلكرامی فی بلدته ثم سافر الى دهلی و قرأ سائر الكتب على خواجه عبدالله بن عبدالباقی النقشبندی الدهلوی و اخذ الحديث عن الشيخ نورالحق بن عبدالحق الدهلوی و عن الشيخ ابی رضا بن اسماعيل سبط الشيخ عبدالحق المذكور، ثم رجع الى بلدته بلكرام و تصدر للتدريس، اخذ عنه عبدالجليل البلكرامی و خلق آخرون. راجع النزهة ج ٦ ص ٢٥٨ طبع دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن.

(٢) المراد منه المفتی عناية احمد الكاكوروی (١٢٢٨-١٢٧٩هـ) اشتغل على مولانا حيدرعلی الطوكی و على مولانا نورالاسلام الدهلوی ولازمهما زمانا. من مصنفاته علم الصيغة فی التصريف وغيره. النزهة ج ٧ ص ٣٦١ طبع دائرة المعارف.

و لولا سعى الائمة الفقهاء الصوفية مثل الامام بهاءالدين نقشبند البخارى و أقرانه فى احياء المجتمع الاسلامي لصار عامة اهل الهند المسلمون والصابئون ملة واحدة فى أقرب زمان .

و من الدور السابع تأسست سلطنة مستقلة هندية بسعى السلاطين الهنديين و تقرر اللسان الهندى المشترك بين المسلم و الصابى و شرع الصابئون يتداخلون فى امور السلطنة بتعلم اللسان الفارسى بتحريض السلاطين و خرج منهم نوابغ شرعوا فى اصلاح ديانتهم مستعينين بالائمة الصوفية فكانوا يبثون الروح الاسلامي فى العامة بالدعوة الى التوحيد و اصلاح الرسوم منهم بابا نانک الفنجابي مؤسس الطريقة الشيخية فى الصابئين وكان شيخنا شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهى يحكم باسلام بابا نانک .

و الدور الثامن كان ابتداءه من تحريک فصل الحكومة الهندية عن شريعة الاسلامية في سنة ٩٨٧ من عهدالسطان جلال‌الدين أكبر المتهند من التيموريين.

كان ابوه السلطان نصيرالدين الهمايون لماذهب الى ايران منتصراً و قع فى شبكة الخلافة الصفوية فكان السطان جلال الدين يحب الاستخلاص من ربقة الصفويين.

و كان يحب الاستخلاص من تحكم الفقهاء الجامدين الذين كانوا تذكاراً للسلاطين الهنديين السابقين و كانوا كالسد فى تاسيس سلطنة عائلة السطان .

فاجتمع الشيخ مبارک بن خضر السندى و الامير فتح‌الله الشيرازى فى اكبر آباد و هما من القرينين اخذوا علوم الحكمة العملية و النظرية عن تلاميذ العلامة جلال‌الدين الدوانى و العلامة صدرالدين الشيرازى و تلاهما الشيخ ابوالفيض و ابوالفضل من أولاد الشيخ مبارک فاسسوا برنامجا لحكومة وطنية يستوى فى نظرها جميع المذاهب و بالنظر الى كثير من المصالح أدخلوا معهم من الهنود الصابيين من أحب الاشتراک . كانوا يحبون العمل بالمصالح المرسلة ولا يتقيدون بالشرائع المتقررة عند فقهاء أهل السنة واخترعوا ديانة عامة تجمع بين الديانة الحنيفية والديانة الصابية باسم الدين الالهى وجعلوه ديناً رسمياً لحكومة وطنية هندية فيقدمون فى تولية أعمال الحكومة من يوافقهم على هذا البرنامج ولا يجبرون عامة العمال علي قبول هذا الدين اما الركنية للديوان العالى للسلطان فكانت منحصرة فى أرباب الدين الالهى من المسلمين و الصابيين . فقام الامام المجدد الشيخ أحمد

السهرندي و أتباعه لابطال تلك البدعة فاعتدلت الامور في عهد السلطان جهانگير بتنازل ارباب الحل و العقد عن انتصار الدين الالهي الى انتصار الشيعة على أهل السنة، و بدء فوز المجددين من عهد السلطان شهاب الدين شاهجهان و اكملوا الابطال في سلطنة السلطان محي الدين عالمگير لكن أعقب ذلك الجدل نفاقاً و شقاقاً ادى الى زوال السلطنة و كان امر الله قدراً مقدوراً.

الباب الاول في الاسانيد الى اساطين الدين في الهند

النوع الاول في الاسانيد الي القاضي عبدالمقتدر(١) الدهلوي توفى سنة ٧٩١

الفصل الاول في الا سانيد الي ملك العلماء شهاب الدين الهندى

الامام ولى الله عن ابيه عبدالرحيم عن عبدالله بن محمد باقى عن تاج الدين السنبلى عن الشيخ الله بخش السنبلى عن الشيخ على قوام الدين الجونفورى ح و الامام الربانى عن ابيه الشيخ عبدالاحد بن زين العابدين السهرندى عن السيد على قوام الدين الجونفورى ح و الشيخ عبدالحق الدهلوى عن أبيه الشيخ سيف الدين الدهلوى عن السيد على قوام الدين عن بهاء الدين الجونفورى عن الشيخ عيسى الجونفورى عن ملك العلماء شهاب الدين الهندى.

الفصل الثاني في الاسانيد الى القاضي عبدالمقتدر الدهلوى

الشيخ رفيع الدين الدهلوى عن أبيه قطب العالم الدهلوى عن أبيه الامام عبدالعزيز بن الحسن بن الطاهر الدهلوى عن قاضيخان المظفرآبادى عن كمال الحق و الدين الحسن بن الطاهر الدهلوى عن الشيخ عبدالله التلنبى عن ملك العلماء شهاب الدين الهندى عن القاضى عبدالمقتدر الدهلوى.

النوع الثاني في الاسانيد الى الامام علاء الحق اللاهورى البنغالي توفى سنة ٨٠٠

الفصل الاول في الاسانيد الي الامام عبدالعزيز الدهلوى البحر المواج

الشيخ رفيع الدين الدهلوى عن أبيه الشيخ قطب العالم الدهلوى عن أبيه الامام عبدالعزيز الدهلوى.

---

(١) المراد منه العلامة عبدالمقتدر بن محمود التهانيسرى ثم الدهلوى المتوفى (سنة ٧٩١هـ) ولد ببلدة تهانيسر و نشأ بدار الملك دهلى، لازم الشيخ شمس الدين الاودى، اخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الاودى قضى ايامه فى الدرس و الافادة، اخذ عنه القاضي شهاب الدين الدولت آبادى، و خلق آخرون - نزهة الخواطر تاليف السيد عبدالحي الحسني ج ٢ ص ٧٠.

الشيخ عظمة الله الاكبرآبادى عن ابيه الشيخ عبداللطيف عن ابيه الشيخ بدرالدين عن الامام عبدالعزيز الدهلوى. السيد شريف البلجرامى عن أبيه السيد عمر البلجرامى عن السيد حسين البلجرامى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى. قلمت اسناد السيد شريف ذكره آزاد البلجرامى فى مآثر الكرام.

الفصل الثاني فى الاسانيد الى الامام علاء الحق اللاهورى

الامام عبدالعزيز بن الحسن بن الطاهر الدهلوى البحرالمواج عن جمال الحق قاضيخان الناصحى المظفرآبادى عن كمال الحق الحسن بن الطاهر الدهلوى ح والشيخ عبدالحق الدهلوى عن أبيه الشيخ سيف الدين الدهلوى عن الشيخ امان الله الفانيفتى عن الشيخ محمد بن الحسن بن الطاهر الخيالى الدهلوى عن أبيه كمال الحق الحسن بن الطاهر الدهلوى عن الأمير السيد حامد المانكپورى عن الشيخ حسام الدين المانكپورى ح والشيخ عبدالحق الدهلوى عن وجيه الدهلوى العلوى عن محمد بن خطير الدين الگواليارى عن الشيخ محمد غياث عن معين الدين عن الشيخ حسام الدين المانكپورى عن الشيخ قطب العالم عن ابيه الشيخ علاء الحق البنغالى ح و ملك العلماء شهاب الدين الهندى عن السيد أشرف السمنانى الجونفورى عن الشيخ علاء الحق بن أسعد اللاهورى ثم البنغالى.

النوع الثالث في الاسانيد الي الابدال احمد عبدالحق الردولوى(١) توفي سنة ٨٣٦ والي الشيخ فتح الله الاودي توفي سنة ٨٢١ (٢)

الفصل الأول في الاسانيد الي الشيخ ابى سعيد الكنكوعى (٣)

شيخنا شيخ الهند عن الامير امداد الله التانوى عن الشيخ نور محمد الجنجانوى

---

(١) هوالشيخ الامام احمد بن عمر داود العدوى العمرى الشيخ عبدالحق الردولوى الولى المشهور لم يكن فى زمانه مثله فى الزهد ولد ونشأ بردولى بضم الراء و لدال المهملتين قريه جامعه بارض اودهـ وسافرالى دهلى عند اخيه الشيخ تقي الدين، ذهب الى بانى بت ولقى بها الشيخ جلال الدين محمود الكا ذرونى فصحبه واخذ عنه الطريقه وتولى الشياخه بعده. ومات في خامس عشر من جمادى الاخره سنه ست وثلثين وثمانمائه بردولى فدفن بها.
راجع النزهه ج ٣ ص، طبع دائره المعارف الدكن بالهند.

(٢) الشيخ فتح الله بن نظام الدين الصوفي الأودى كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربيه، درس زمانا كبيرا فى الجامع الكبير بدارالملك دهلى، اخذ عنه الشيخ محمد بن قاسم الاودى صاحب (آداب السالكين) والشيخ محمد بن عيسى الجونپورى و رجال آخرون مات فى السادس والعشرين من ربيع الثانى سنه احدى و عشرين و ثمانمائه، وقبره فى بلده

(بقيه حاشيه صفحه ٢٤١)

عن الشيخ عبدالرحيم الشهيد عن الشيخ عبدالباري الامروهي عن الشيخ عبدالهادي الامروهي عن الشيخ عضدالدين محمد بن حامد بن عيسى الامروهي عن عمه الشيخ محمدى بن عيسى الاكبرآبادى عن الشيخ محب الله الالهآبادى ح والعلامة قطب الدين النكهنوى عن القاضى كاس عن الشيخ محب الله الالهآبادى عن الشيخ أبى سعيد بن نورالدين بن عبدالقدوس الكنكوهى.

الفصل الثاني في اللاسانيد الي الامام عبدالقدوس الكنكوهى

الامام الرباني عن ابيه الشيخ عبدالاحد السهرندى عن الشيخ ركن الدين الكنكوهى عن أبيه الامام عبدالقدوس الكنكوهى.

الشيخ أبو سعيد الكنكوهى[٣] عن الشيخ نظام الدين البلخى عن الشيخ جلال الدين التانيسرى عن الامام عبدالقدوس الكنكوهى.

الفصل الثالث فى الاسناد الى الابدال احمد عبدالحق الردولى والشيخ فتح الله الاودى

الامام عبدالقدوس الكنكوهى عن الشيخ محمد بن عارف بن أحمد عن ابيه عن جده الامام أحمد عبدالحق رضى الله عنهم.

والامام عبدالقدوس الكنكوهى عن محمد قاسم الاودى عن الشيخ فتح الاودى.

النوع الرابع في الاسانيد الي الشيخ عزيزالله المتوكل توفي سنة ٩١٣

الفصل الاول فى الاسانيد الى الشيخ على المتقى

الشيخ عبدالحق الدهلوى عن الشيخ عبدالوهاب المتقى المكى عن الشيخ على المتقى الهندى المكى.

العجيمى عن عبدالخالق الهندى عن محمدعارف المكي عن أبيه عبدالوهاب المتقى عن الشيخ على المتقى.

(مسلسل حاشيه)

"اوده" راجع النزهة ج ٣ ص ١١٢ طبع دائرة المعارف دكن الهند.

(٣) الشيخ الفقيه ابوسعيد بن نورالدين بن عبدالقدوس الكنكوهى. كان ابن بنت الشيخ جلال الدين العمرى التهانيسرى ولدونشا بكنكوه. اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين التهانيسرى. اخذ عنه الشيخ محب الله الالهآبادى و الشيخ محمدصادق الكنكوهى و خلق آخرون. مات فى سنة تسع و اربعين والف بكنكوه فدفن بها. راجع النزهة ج ٥ ص ١٩ طبع دائرة المعارف بدكن الهند.

العجيمى عن ابراهيم البيرى عن عبدالرحمن المرشدى عن حميدالدين السندى عن رحمة الله السندى(١) عن الشيخ على المتقى .

الشيخ على القارى عن عبدالله بن سعد(٢) السندى عن الشيخ على المتقى .

الفصل الثانى في الاسناد الي الشيخ عزيزالله المتوكل

الشيخ على المتقى عن الشيخ عبدالحكيم الهندى (٣) عن أبيه باجن بن مغرالدين عن رحمة الله عن ابيه عزيزالله المتوكل .

النوع الخامس في الاسانيد الى الامام جلال الدين البخاري اللجي توفي سنة ٧٨٥

الامام عبدالعزيز الدهلوى عن السيد عبدالوهاب البخارى الدهلوى عن السيد صدرالدين البخارى الاجى عن اخيه الامام جلال الدين البخارى الاجى شيخ الاسلام .

---

(١) هوالشيخ العالم الكبيرالمحدث رحمة الله بن عبدالله بن ابراهيم العمرى السندى المهاجر الى المدينة المنورة ولد بدربيله من اعمال السند ونشأ بها على فضل عظيم ورحل الى گجرات مع ابيه ثم سافر الى الحرمين الشريفين و اخذ الحديث عن الشيخ على بن محمد بن عريق الخطيب المدنى صاحب تنزيه الشريعة و عن غيره من ائمة الحديث، ثم عاد الى الهند و معه الشيخ عبدالله بن سعدالله السندى فاقام بگجرات فدرس بها اعواما واخذ عنه خلق لايحصون لحد وعد وكان صاحب تقوى وعزيمة كان لايقبل النذور عند اقامته فى الحجاز لنوع شبهة فيها. وكان السلطان العثمانى يبعث بها الى الشيخ على بن حسام الدين المتقى لقسمتها على المحاويج و العلماء. و عاد الى مكة المباركة فى آخر عمره وله مصنفات منها كتاب المناسك شرحه القارى الهروى سنة ١٠١٢، و سماه المسلك المقتسط فى المنسك المتوسط وله منسك صغير شرحه على القارى المذكور سنة ١٠١٠، و سماه هداية السالك فى نهاية المسالك ذكره الچلپى فى كشف الظنون وله تلخيص تنزيه الشريعة عن الاحاديث الموضوعة لشيخه على بن محمد الخطيب و هو فى غاية اللطف من الاختصار ذكره القنوجى فى ابجد العلوم. توفى لثمان خلون من محرم سنة اربع وتسعين و تسع مائة راجع نزهة الخواطرج ٤ ص ١١٢ طبع دائرة المعارف بدكن الهند.

(٢) المراد منه الشيخ المحدث عبدالله بن سعدالله المتقى السندى المهاجر الى المدينة المنورة لم يكن فى زمانه اعلم منه بالحديث والتفسير ولد و نشأ فى ارض السند على فضل عظيم . سافر الى الحرمين مع الشيخ عبدالله بن ابراهيم السندى (كما مرذكره فى احواله) واخذ الحديث بها عن ائمة العصر وعن الشيخ على بن حسام الدين المتقى البرهانپورى اخذ عنه خلق كثير توفى بالمكة فى شهر ذى الحجة سنة اربع و ثمانين وتسع مائة من مصنفاته جمع المناسك صنفه سنة خمسين وتسع مائة و منها حاشية على العوارف للسهروردى راجع النزهة ج ٤ ص ٢٠٥

(٣) قال فى اذكارابرار: الشيخ عبدالحكيم كان من خلفاء ابيه باجن، وضريحه فى روضة ابيه والشيخ احمد رئيس و ملک شير خلوتى بن ملک مشائخ كانا من خلفائه الكبار. راجع اذكار ابرار ترجمة گلزارابرار ص ٢٦٥ - طبع مفيد عام آگره الهند .

الامام عبدالعزيز الدهلوى عن أبيه الحسن بن الطاهر الدهلوى عن جده الطاهر الجونفورى عن الشيخ يوسف الايرجى عن الامام شيخ الاسلام جلال‌الدين البخارى. الامام عبدالقدوس الكنكوئى عن الشيخ محمد قاسم الاؤدي عن السيد بدهن عن السيد أجمل عن جلال‌الدين البخارى.

الشيخ عبدالحق الدهلوى عن وجيه الدين العلوى عن خاله ابن أبى القاسم عن قطب‌الدين عن أبى البركات محمد ح و الشيخ على المتقى عن حسام‌الدين المتقى الملتانى عن أبى البركات محمد عن ابيه برهان الدين عن أبيه ناصرالدين محمود عن أبيه جلال الدين البخارى.

النوع السادس فى الاسانيد الى الامير على الهمداني(١) الكشميرى توفى سنة ٧٨٦

الفصل الاول فى الاسانيد الى محمد بن خطيرالدين الگواليارى

الامام ولى الله عن الشيخ المعمر محمد سعيد اللاهورى عن محمد أشرف اللاهورى عن عبدالملك عن با يزيد الثانى عن وجيه الدين العلوى ح العجيمى عن محمد صادق عن عبدالرحمٰن المرشدى عن غضنفر عن وجيه الدين العلوى ح و أحمد الشناوى عن صبغة الله البروجى عن وجيه‌الدين العلوى ح والشيخ عبدالحق الدهلوى عن الشيخ وجيه الدين العلوى عن الشيخ محمد بن خطير الدين الگواليارى ح والشيخ على القارى عن السيد سعيد بن محمود البلخى الاكبرابادى عن الشيخ عيسى(٢) السندى البرهانفورى عن الشيخ لشكر محمد عن الشيخ محمد بن خطيرالدين الگواليارى.

---

(١) هوالشيخ الرحالة على بن الشهاب بن محمد بن على الحسينى الهمذانى، كان من نسل اسماعيل بن على بن محمد بن على بن الحسين السبط عليه و على جده السلام ولد فى الثانى عشر من شهر رجب سنة اربع عشرة وسبعمائة، وقرأ العلم على الشيخ نجم الدين محمد الاذكانى واخذالحديث عنه، واخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين محمد بن عبدالله المزدقانى والشيخ تقى الدين على الدوسى كلاهما عن الشيخ ركن الدين احمد بن محمد المعروف بعلاء الدولة السمنانى ثم انه خرج للسياحة و ادرك المشائخ الكبار. فلما عادالى خراسان وقع الخلاف بينه وبين الامير تيمور گورگان فى معنى الحكمة فقدم كشمير فى سنة ثلاث وسبعين وقيل ثمانين و سبعمائة مع سبعمائة من اصحابه فاسلم على يده غالب اهلها وكان وفاته بتيراه من ارض باغستان، فنقلواجسده الى ختلاز من اعمال بدخشان و دفنوه بها، وكان ذلك فى سنة ست و ثمانين و سبع مائة. نزهة الخواطر باختصار ج ٢ ص ٨٧ دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن.

(٢) هوالعلامة المحدث عيسى بن قاسم بن يوسف السندى، احد العلماء الربانيين، ولد بايرج من

(بقية حاشية صفحة ٢٧٣)

الفصل الثاني في الاسانيد الى الامير على الهمداني الكشميري

الامام الرباني عن يعقوب الصير في البالكوتي عن حسين الخوار زمي(١) عن محمد بن صديق الخبوشاني عن على البيدوازي عن رشيد الدين البيدوازي عن السيد عبد الله عن الشيخ أبي اسحاق الختلاني عن الامير على الهمداني.

الشيخ محمد بن خطير الدين الگواليارى عن الشيخ حميد عن هدية الله عن علاء الدين الشطارى عن عبد الله الشطارى عن الامير على الهمدانى الكشميرى.

النوع السابع في الاسانيد الى الامام محمد بن شمس الدين القادرى الحلبي الاجى توفي سنة ٩٢٣

الشيخ عبد الحق الدهلوى عن السيد موسى الحسنى عن ابيه السيد عبدالرزاق الاجى عن أبيه الامام عبدالقادر الثانى عن أبيه الامام محمد الحلبى الاجى ح و الامام محمد راشد السندى عن أبيه محمد بقا السندى عن الشيخ عبد القادر القادرى الخامس باسناده الى الامام عبد القادر الثانى عن أبيه الامام محمد بن شمس الدين بن على بن مسعود بن أحمد بن صفى الدين بن عبد الوهاب بن الامام محى الدين ابى محمد عبد القادر الجيلانى. قات جاء الامام محمد من حلب الى اج "الملتان" فى سنة ٨٨٧.

النوع الثامن في الاسانيد الى الشيخ بهاء الدين الشطاري القادري توفى سنة ٩٢١

الامام الربانى عن ابيه الشيخ عبد الاحد عن الشيخ ركن الدين الگنگوهى عن السيد ابراهيم الايرجى الدهلوى ح و الامام الربانى عن الشيخ عبد الرشيد

(مسلسل حاشيه)

ارض برار سنة اثنتين وستين وتسعمائة و مات والده سنة ثمانين و تسعمائة فوصل مع عمه الى برهانپور وقرأ عليه العلم و على غيره من العلماء واخذ الطريقة عن الشيخ لشكر محمد الشطارى البرهانپورى، وتصدر للارشاد بعده وكان يدرس ويفيد، اخذ عنه ابنائه عبدالستار وفتح محمد و برهان الدين البرهانپورى و اسمعيل بن محمود الشطارى السندى وخلق كثير، ان شئت التفصيل فراجع نزهة الخواطر ج ٥ ص ٢٩

(١) لعل المراد منه العلامة حسين الخوارزمى الذى توفى فى حدود (٨٤٠هـ يوافق ١٤٣٦م) لقبه كمال الدين. له شرح البردة كذا ذكره حاجى خليفه فى كشف الظنون ١٣٣٢ و نقل عنه عمر رضا كحاله فى معجم المؤلفين ج ٣ ص ٢٢٢

الملتانى (١) عن نظام الدين الكاكورى عن السيد ابراهيم الدهلوى .

الامام عبد العزيز بن الحسن الدهلوى عن السيد ابراهيم الدهلوى عن الشيخ بهاء الدين الشطارى القادرى .

الامام قطب الدين السهالوى عن عبدالسلام الاعظمى عن جده الشيخ عبدالكريم بن شهاب الدين بن نظام الدين عن جده نظام الدين .

النوع التاسع فى الاسانيد الي الامام بهاءالدين محمد البخارى النقشبندى توفي سنة ٧٩١

الفصل الاول فى الاسانيد الى الامام رضى الدين محمد باقي الدهلوى توفي سنة ١٠١٤

الامام محمد سعيد السهرندى و الامام محمد معصوم السهرندى والشيخ آدم البنورى الثلثة عن الامام الربانى ح و الشيخ عبدالله بن الامام رضى الدين الدهلوى عن الشيخ حسام الدين الدهلوى و الشيخ الله داد الدهلوى و الشيخ رفيع الدين بن قطب العالم الدهلوى و الشيخ تاج الدين السنبلى المكى و الامام الربانى الشيخ أحمد السهرندى الخمسة عن الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى ح و العلامة عبدالحكيم اللاهورى و الشيخ محمد حسين بن محمد مؤمن الخافى المكى والشيخ نورالحق الدهلوى الثلثة عن الشيخ عبدالحق عن الامام رضى الدين الدهلوى ح و الامام حسن بن على العجيمى عن محمد حسين الخافى عن تاج الدين السنبلى عن الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى .

قلت قال فى خلاصة الاثر توطن مدينة دهلى و ظهرت منه الامور العجيبة و انتفع به خلق كثير فى مدة قليلة و ما انتشرت هذه السلسلة المباركة "النقشبنديه" فى الهند الا منه و ما كان احد يعرفها منهم قبله و كانت وفاته يوم الاربعاء رابع و عشر من جمادى الاخرة سنة اربعة عشرة بعد الالف. كان صاحب علم ظاهر و باطن و تصرفات انتهى.

---

(١) هو العالم الصالح عبدالرشيد بن محمد سعيد الحسينى البخارى الملتانى، كان من ذرية الشيخ جلال الدين حسين بن احمد الحسينى البخارى. اخذ عن الشيخ نظام الدين الكاكوروى ولازمه عشرين سنة قرأ عليه الكتب الدرسية و اخذ عنه الطريقة. و الامام الربانى قرأ عليه تفسير البيضاوى . راجع النزهة ج ٥ ص ٢٢٠

الفصل الثاني في الاسانيد الى الامام عبيدالله الاحرار توفى سنة ٨٩٥

الامام رضى الدين محمدباقى الدهلوى عن الشيخ عبدالباقى الامكنوى عن الشيخ درويش محمد الأمكنوى عن الشيخ محمد زاهد الوخشوى عن الامام عبيدالله الاحرار ح و الامير ابوالعلاء الأكبرآبادى عن عمه الأمير عبدالله الاكبرآبادى ح و الامام الربانى و العلامة عبدالحكيم السيالكوتى كلاهما عن الشيخ كمال الدين الكشميرى عن الأمير عبد الله الأكبرآبادى عن خاله الشيخ محمد يحيى الأكبرآبادى عن عمه الشيخ عبدالحق الهندى عن جده الامام عبيدالله الأحرار.

ح و الشيخ أحمد النخلى عن سعيد بن محمود البلخى عن سعيد بن محمود البلخى عن محمد عرب البلخى عن الشيخ ابن يمين عن الشيخ عزيزان الصغير عن المخدوم الأعظم.

ح و العجيمى عن محمد حسين الخافى عن هاشم الدهبيدى عن أبيه محمدامين الدهبيدى عن أبيه أحمد بن جلال الدين الشهير بالمخدوم الأعظم عن القاضى محمد الشاشى عن الامام عبيد الله الأحرار.

ح أحمد الشناوى عن محمد بن محمد بن عبدالرحمن البهنسى عن الشيخ محمد امين بن اخت الجامى عن غياث الدين احمد عن علاء الدين محمد عن نور الدين عبد الرحمن الجامى عن الامام عبيد الله الأحرار ح و احمد الشناوى عن غضنفر البروجى ذكريا السارى عن اسماعيل الشروانى عن الامام عبيدالله الاحرار ح و الشيخ محمد بن خطيرالدين الگواليارى عن الشيخ حميد عن هدية الله عن علاءالدين الشطارى الهندى عن الامام عبيدالله الأحرار.

الفصل الثالث في الاسانيد الى عبدالرحمن الجامي

الامام الربانى عن يعقوب الصيرفى السيالكوتى عن محمد العيانى عن عبد الرحمن الجامى ح والشيخ عبد الحق الدهلوى عن أبيه سيف الدين الدهلوى عن الشيخ امان الفانيفتى عن مودود اللارى عن رضى الدين عبدالغفور اللارى عن عبدالرحمن الجامى ح و الشيخ عبدالحق الدهلوى عن الملاعصام الاسفرائنى عن عبد الرحمن الجامى ح و أحمد الشناوى عن غضنفر عن محمد امين بن اخت الجامى عن الجامى ح و أحمد الشناوى عن محمد البنسى عن محمد امين عن غياث الدين أحمد عن علاء الدين محمد عن عبد الرحمن الجامى.

الفصل الرابع في الاسانيد الي الامام بهاءالدين محمد بن محمد البخاري النقشبند

الامام عبيد الله الاحرار عن علاء الدين الغجدواني عن محمد بن محمد الحافظي ح و الامام عبيد الله الاحرار عن يعقوب الچرخي عن علاء الدين العطار كلاهما عن الامام بهاء الدين محمد بن محمد البخاري النقشبند ح العارف عبدالرحمن الجامي عن برهان الدين أبي نصر بن محمد بن محمد الحافظي عن أبيه الامام محمد الحافظي البخاري ح و العارف الجامي عن سعدالدين الكاشغري عن علاءالدين العطار كلاهما عن الامام بهاءالدين النقشبند ح و العارف الجامي عن علي السمرقندي عن الشريف علي الجرجاني عن علاء الدين العطار عن الامام بهاءالدين النقشبند.

الباب الثاني في الاسانيد الى اساطين الفقه الحنفى من المحدثين و الفقهاء

النوع الاول في الاسانيد الى الامام اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي توفي سنة ٧٨٦

قال الكفوي تفقه على الاكمل جماعة منهم سيد المحققين ابو الحسن السيد شريف علي الجرجاني و شمس الدين محمد بن حمزة الفناري و بدرالدين محمود بن اسرائيل و غيرهم. قلت و منهم محب الدين أبو الوليد بن الشحنة.

فصول في الاسانيد الي المحقق كمال الدين محمد بن الهمام امام المتاخرين في الاجتهاد المنتسب توفي سنة ٨٦١

قال السيوطي تفقه بالسراج قارى الهداية ولازمه في الاصول وغيرها و انتفع به وبالمحب ابن الشحنة لما قدم القاهرة سنة ٨١٣ ولازمه ورجع معه الى حلب و اقام عنده الى أن مات انتهى و قال ابن حجر المكي جمع من العلوم المعقول والمنقول ما لم يجمعه غيره بحيث قيل فيه كان عالم اهل الارض و محقق اولى العصر وربما لايقصر عن درجة الاجتهاد انتهي.

الفصل الاول في الاسانيد الى احمد بن يونس الشلبي العلامة المحقق توفي سنة ١٠٢٠ اونيف

الامام الرباني عن قطب الدين النهروالي المكي عن ابن الشلبي.

الشيخ بهلول اللاهوري عن قطب الدين اللاهوري النهروالي المكي عن ابن الشلبي.

الشيخ جمال الدين اللاهوري عن العلامة قطب الدين بن علاءالدين اللاهوري النهروالي المكي عن ابن الشلبي.

الشيخ عبدالحق الدهلوى عن على القارى ح و شمس‌الدين المتقى المكى عن على القارى ح و عبدالرحمٰن المرشدى عن على‌القارى عن القطب المكى عن ابن الشلبى.

خيرالدين الرملى عن محمد بن عمرالحانوتى (١) عن ابن الشلبى.

الشهاب الخفاجى عن على بن غانم المقدسى (٢) عن ابن الشلبى.

احمد الشويرى عن ابن غانم المقدسى و عمر بن نجيم كلاهما عن ابن الشلبى.

فصل منه فى الا سانيد بتوسط الفقهاء الشافعية و المالكية

الكردى و النخلى و البصرى و ابن سليمان الاربعة (٣) عن البابلى عن ابن الشلبى.

العجيمى و الشيخ ابوالفيض عبدالرحيم الدهلوى كلاهما عن البابلى عن ابن الشلبى.

الفصل الثانى فى ألا سانيد الى المحقق الزين بن نجيم توفى سنة ٩٧٠ (٤)

الخير الرملى عن محمد بن عمر الحانوتى عن الزين بن نجيم.

---

(١) العلامة محمد بن عمر الحانوتى، المصرى، الحنفى (شمس‌الدين) (٩٢٨-١٠١٠هـ) مطابق (١٥٢١-١٦١٠م) فقيه، اديب. ولد فى ١٩ صفر، و توفى بالقاهرة. من آثاره اجابة السائلين بفتوى المتاخرين فى مجلدين و مناقب الشعراء. معجم المؤلفين - كحالة ج ١١ ص ٧٨.

(٢) الشيخ على بن محمد الشهير با بن غانم المقدسى الحنفى، نزيل القاهرة (٩٢٠-١٠٠٤هـ) مطابق (١٥١٤-١٥٩٦م) فقيه، لغوى، محدث، ولد بمصر فى اوائل ذى القعدة، و توفى فى جمادى الاخرة. من تصانيفه: اوضح رمز فى شرح نظم كنز الدقائق فى فروع الفقه الحنفى، حاشية على القاموس للفيروز آبادى، الفائق فى اللفظ الرائق فى الحديث و غيرذلك، بغية المرتاد لتصحيح الضاد، و تعليقة على الاشباه والنظائر لا بن نجيم فى فروع الفقه، معجم المؤلفين ج ٧ ص ١٩٥.

(٣) المراد منهم الشيخ ابراهيم بن حسن بن شهاب‌الدين الكردى الكورانى (١٠٢٥-١١٠٢هـ) والشيخ احمد بن محمد النخلى (بكسرالنون) المتوفى سنة ١١٣٠هـ والشيخ المحدث عبدالله بن سالم البصرى المتوفى ١١٣٤هـ.

(٤) المراد منه الشيخ العلامة المحقق المدقق الفهامة زين‌العابدين الحنفى اخذ العلوم عن جماعة منها الشيخ شرف‌الدين البلقينى والشيخ شهاب‌الدين ابن الشلبى و الشيخ امين‌الدين ابن عبدالعال و ابى الفيض السلمى و اجازوه بالافتاء و التدريس فافتى و درس فى حياة اشياخه و انتفع به خلائق و له عدة مصنفات، منها (بحرالرائق) شرح الكنز و الاشباه و النظائر سلك فيها مسلك الشيخ تاج‌الدين ابن السبكى الشافعى فى كتابه الاشباه و النظائر و صار كتابه عمدة الحنفية و مرجعهم. قال الشعراوى :- صحبته عشرسنين فمارأيت عليه شيئا يشينه. اخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد العلمى سبط ابن ابى شريف المقدسى الاصل ثم الشامى ولازمه بمصر وكالت وفاته سنة تسع بتقديم التاء المثناة وسبعين و تسعمائة كما اخبرلى بذلك تلميذه الشيخ محمد العلمى.

و فى الحاشية: و فى الاصل :- و تسعين. و لذا أثرنا ٦٩ لان الشذرات تضعه تحت متوفى سنة ٩٧٠. راجع الكواكب باعيان المائة العاشرة للشيخ نجم‌الدين الغزى ج ٣ ص ١٥٤ طبع فى المطبعة البولسية - حريصا - سنة ١٩٥٨ بتحقيق الدكتور جبرائيل سليمان جبور رئيس الدائرة العربية فى الجامعة الاميركية فى بيروت.

العجيمی و أحمد الشويری كلاهما عن عبدالله النحريری و عمر بن نجيم كلاهما عن الزين بن نجيم .

العجيمی عن محمد بن كمال بن حمزه عن رمضان العكاری (۱) و يوسف السقيفی كلاهما عن محمد بن علی العلمی المقدسی عن الزين بن نجيم.

الحصكفی عن ابن عبدالقادر الأزهری و الخير الرملی كلاهما عن محمد بن عبدالله الغزی عن الزين بن نجيم.

الفصل الثالث فی الأسانيد الی الشمس محمد بن طولون الدمشقی الحافظ توفی سنة ۹۵۳

العجيمی عن محمد بن كمال الدين الحسينی عن محمد بن منصور بن المحب عن محمد البهنسی عن ابن طولون. قال ابن سليمان و هو كما تری مسلسل بالمحدثين.

الحصكفی عن أبيه علی بن محمد الدمشقی عن علاءالدين بن ناصر الدين الطرابلسی عن محمد البهنسی عن ابن طولون .

الشرنبلالی عن أحمد المحبی عن زين الدين بن السلطان عن ابن طولون .

عبدالغنی النابلسی عن أبيه اسمٰعيل النابلسی عن عمر القاری عن اسمٰعيل النابلسی عن الشمس بن طولون .

الفصل الرابع فی الأسانيد الی سری الدين عبدالبر(۲) بن الشحنة توفی سنة ۹۲۱.

الامام الربانی عن القطب المكی عن ابن الشلبی عن السری عبدالبر بن الشحنة.

---

(۱) هوالشيخ رمضان بن عبدالحق العكاري (۹۸۳-۱۰۵۶ھ) مطابق (۱۵۷۶-۱۶۴۶م): فقيه حنفي، من اهل دمشق ـ له حاشيه على السنوسي على شرح كبراه في التوحيد. وكان حسن الانشاء و له نظر. راجع الاعلام لخيرالدين الزركلي ج ۳ ص ۶۰ الطبعة الثانية.

(۲) ابوالبركات سری الدين عبدالبر بن محمد بن محمد ابن الشحنة الحنفی ولد بحلب سنة احدی و خمسين و ثمانمئة ثم رحل الی القاهرة فاشتغل فی علوم شتی علی شيوخ متعددة منهم والده وجده و درس و افتی و تولی قضاء القاهرة و له رحمه الله تعالی مولفات كثيرة منها شرح منظومة ابن وهبان و منها شرح الوهبانية و شرح منظومة جده ابی الوليد ابن الشحنة التی نظمها فی عشرة علوم و منها الذخائر الاشرفية فی الغاز الحنفية وكانت وفاته يوم الخميس خامس شعبان سنة احدی و عشرين و تسع مائة. راجع الكواكب السائرة ج ۱ ص ۲۲۱ بتحقيق جبور طبع بيروت .

(۳) هوالنهر و الی كما فی النور السافر:- فيها (ای فی التسعين بعد التسعمائة) توفی العالم الفاضل المفتی الشيخ قطب الدين الحنفی المكی النهر و الی نسبة الی نهرواله من اعمال الهند بمكة المشرفة و كان من الاعيان المذكورين والفضلاء المشهورين مجللا محترما. من افادات الشيخ

(بقيه حاشيه على صفحه ۲۵۹)

الخير الرملي عن محمد بن عمر الحانوتي عن علي بن ياسين الطرابلسي عن ابن الشحنه.

العجيمي و الرملي كلاهما عن أحمد بن امين الدين بن عبد العال عن أبيه عن ابن الشحنه.

عمر بن نجيم عن الزين بن نجيم عن أمين الدين بن عبد العال عن ابن الشحنه.

الشمس محمد بن طولون عن لسان الدين محمود عن ابن الشحنه.

الفصل الخامس في الاسانيد الى سيف الدين قاسم بن قطلوبغا (١) الحافظ توفي سنة ٨٧٩

قال السيوطي اخذ عن السراج قاري الهدايه و لازم ابن الهمام و انتفع به و كان ابن الهمام يقول هو محقق الديار المصريه. قال ابن حجر المكي اشتدت عنايته بملازمه ابن الهمام فسمع عليه و قرء غالب تاليفاته و عرف بقوة الحافظه والذكاء و اشير اليه بالتقدم في الفنون ووصفه ابن حجر وغيره بالمحدث الحافظ الفقيه واخذ عن الفضلاء فنونا كثيرة انتهى

(مسلسل حاشيه)

قطب الدين رح :- ان لفظ "ابن خلكان" ضبطه على صورة الفعلين خل امرا من خلى اى ترك فعل ماض و كان الناقصه. و سبب تسميته بذلك انه كان يكثر ان يقول كان والداى كذا، و كان جدى كذا فانه من البرامكه فقيل له خل "كان" قال:- ورأيت من ضبطه بسكون اللام و الباقي على حاله. و لله اعلم. راجع النور السافر ص ٢٨٣ تاليف الشيخ عبدالقادر العيدروسي بتصحيح الاستاذ محمد رشيد افندي مطبعه الفرات بغداد ١٩٣٤م ١٣٥٣هـ.

(١) وهو (العلامه) قاسم بن قطلوبغا و يعرف بقاسم الحنفي، ولد فيما قاله لي في المحرم سنه اثنتين و ثمانمائه بالقاهرة، و مات ابوه و هو صغير فنشأ يتيما و حفظ القرآن، سمع تجويد القرآن على الزراتيتي و بعض التفسير على العلاء البخاري واخذ علوم الحديث عن التاج احمد الفرغاني النعماني قاضي بغداد و شيخنا (ابن حجر العسقلاني) و الفقه عن اولى الثلاثه و السراج قاري الهدايه و المجد الرومي و النظام السيرامي و العز عبدالسلام البغدادي و عبداللطيف الكرماني و اصوله عن العلاء و السراج، و الشرف السبكي و اصول الدين عن العلاء و البساطي وكذا قرأ على السعد بن الديري في سنه اثنتين و ثلاثين شرحه لعقائد النسفي و الفرائض و الميقات عن ناصرالدين البارنباري وغيره و اشتدت عنايته بملازمه ابن الهمام بحيث سمع عليه غالب ماكان يقرأ عنده في هذه الفنون و غيرها و ذلك من سنه خمس و عشرين حتى مات و كان معظم انتفاعه به، و طلب الحديث فسمع على شيخنا (ابن حجر) و ابن الجزري و الشهاب الواسطي و الزين الزركشي و الشمس بن المصري و البدرحسن البوصيري وغيرهم. عرف بقوة الحافظه والذكاء و وصفه ابن الديري بالشيخ العالم الذكي، و شيخنا (ابن حجر) بالامام العلامه المحدث الفقيه الحافظ و اقبل على التاليف كما حكاه لي من سنه عشرين و هلم جرا. هذا و ان شئت تفصيله فراجع الضوء اللامع ص ١٨٤ ج ٦ تاليف الحافظ السخاوي. مكتبه القدسي القاهرة.

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا العجيمى عن محمد بن كمال الدين الحسينى عن محمد بن منصور بن المحب عن محمد البهنسى ح والحصكفى عن أبيه على بن محمد الدمشقى عن علاء الدين الطرابلسى عن محمد البهنسى عن قطب الدين محمد بن السلطان عن قاسم العجيمى والرملى عن أحمد بن امين الدين بن عبدالعال عن ابيه عن قاسم

عمر نجيم عن الزين بن نجيم عن أمين الدين بن عبدالعال عن قاسم

الفصل السادس فى الاسانيد الى كمال الدين ابن الهمام توفى سنة ٨٦١

قال ابن حجر المكى:- كمال الدين محمد بن الهمام لم يكن فى شيوخه اذكى منه ولزم ابا الوليد بن الشحنة لما قدم القاهرة ثم سافر معه الى حلب و اقام يقرء عليه الى أن مات وسمع على جماعة منهم حافظ العصر ابن حجر و خرج له الحافظ السخاوى أربعين من مروياته فحدث بها وسمعها منه الفضلاء وفاق أقرانه فضلا تاما وفكراً مستقيما وذكاء مفرطاً وعنى بشرح الهدايه العزيز النظير المقطوع القرين انتهى فيه الى الوكالة وليته اتم شرح الهدايه لان كل حنفى يضطر اليه والحاصل انه جمع من العلوم المعقول والمنقول ما لم يجمعه غيره بحيث قيل فيه كان عالم أهل العصر و محقق اولى العصر وربما لا يقصر عن درجة الاجتهاد انتهى

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابن الشحنة عن قاسم بن قطلو بغا عن كمال الدين ابن الهمام .

الشيخ عبدالحق الدهلوى والشهاب الخفاجى و عبد الرحمن المرشدى الثلاثة عن على بن جارالله بن ظهيرة المكى عن ابيه عن ابن الهمام .

الإمام ابو الفيض الدهلوى عن الخير الرملى عن محمد بن عمر الحانوتى عن ابن الشلبى عن ابن الشحنة عن ابن الهمام

فصل منه فى الاسانيد بتوسط الفقهاء الشافعية والمالكية

الامام الربانى عن يعقوب الصير فى البالكوتى عن ابن حجر المكى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى عن ابن الهمام .

ابن الشلبى عن الجمال يوسف بن زكريا عن أبيه شيخ الاسلام عن ابن اميرالحاج و قاسم كلاهما عن ابن الهمام .

الشهاب الخفاجى عن ابراهيم بن عبدالرحمن العلقمى عن جلال الدين السيوطى عن قاسم عن ابن الهمام .

محمد بن سليمان الحافظ المالكي عن سعيد الجزائري عن سعيد بن أحمد المقري عن سفيان عن شيخ الاسلام زكريا عن ابن الهمام .

فصل منه في أسانيد كمال الدين بن الهمام في فقه الشافعية

قال محمد بن سليمان الحافظ في صلة الخلف أخذ كمال الدين بن الهمام اصول الشافعية عن العز بن جماعة عن يوسف بن محمد بن ابراهيم الدمشقي عن الحسين بن ابراهيم الدربلي عن أبي الطاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي عن هبة الله بن محمد الاكفاني عن أبي بكر محمد بن علي بن موسى الحداد عن تمام بن محمد الرازي عن الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائري عن الربيع بن سليمان المرادي عن الامام الشافعي أول مصنف في الأصول انتهى

فصل منه في الشيخ كمال الدين ابن الهمام في الفقه الحنفي الى شيخه محب الدين ابي الوليد بن الشحنة توفي سنة ٨١٥

قال ابن الخطيب كان محب الدين يحب الحديث وأعله وكان يجتهد في مذهب امامه و يخرج على اصوله وقواعده ويختار أقوالا يعمل به انتهى.

قلت الامام عبدالعزيز الدهلوي واصحابه الى مشائخنا شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي و شيخ الاسلام مولانا رشيد أحمد الكنكوهي ماكانوا في الفقه والحديث والجمع بين المعقول والمنقول دون محب الدين أبي الوليد ابن الشحنة و كمال الدين ابن الهمام و قاسم بن قطلوبغا وذلك من فضل الله علينا و على اكثر الناس لكن أكثر الناس لايشكرون .

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن عبد البر بن الشحنة عن أبيه محب الدين أبي الفضل ابن الشحنة عن أبيه محب الدين أبي الوليد ابن الشحنة.

الامام أبو الفيض الدهلوي عن الخير الرملي عن الحانوتي عن ابن الشلبي عن ابن الشحنة عن قاسم عن ابن الهمام عن ابي الوليد بن الشحنة .

فصول في الاسانيد الى شمس الدين محمد بن حمزة الفناري(١) توفي سنة ٨٣٤

الفصل الأول في الأسانيد الي المحقق العلامة ابراهيم الكركي(٢) توفي سنة ٩٢٣

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابراهيم الكركي

الخير الرملي عن محمد بن عمر الحانوتي عن ابيه عمر الحانوتي عن ابراهيم الكركي

العجيمي عن عبدالله بن محمد النحريري عن أبيه عن ابراهيم الكركي

الفصل الثاني في الاسناد الي محمد بن سليمان الكافيجي توفي سنة ٨٢٣

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابراهيم الكركي عن محمد بن سليمان الكافيجي.

فصل منه الامام الرباني عن يعقوب الصيرفي عن ابن حجر المكي عن جلال الدين السيوطي عن محي الدين محمد بن سليمان الكافيجي.

---

(١) هو الشيخ محمد بن حمزه بن محمد شمس الدين الفناري امام كبير و هو احد الرؤساء الذين انفرد كل منهم على راس القرن الثامن و هم الشيخ سراج الدين بن الملقن في كثرة التصانيف في الفقه و الحديث و مجدالدين الشيرازي صاحب القاموس في اللغة و زين الدين العراقي في الحديث و شمس الدين الفناري في الاطلاع على كل العلوم العقلية. اخذ عن علاءالدين الاسود شارح الوقاية و عن جمال الدين محمد بن محمد الاقسرائي و عن اكمل الدين محمد البابرتي صاحب العناية، و اخذ علم التصوف عن ابيه ابي محمد حمزة تلامذة الشيخ صدرالدين القونوي. ولي في بروسا عن بلاد الروم القضاء وارتفع قدره عند السلطان بايزيد خان. صنف فصول البدائع في اصول الشرائع و شرح ايسا غوجي (يكروزي) اتمه في اليوم الذي افتتحه و تفسير الفاتحة و رسالة فيها مسائل من مائة فنون سماها انموذج العلوم و شرح الفرائض السراجية من احسن شروحها و تعليقات على شرح المواقف و غير ذلك. توفي في بلاده في رجب سنة ٨٣٤ اربع و ثلثين و ثمان مائة. راجع الفوائد البهية تاليف مولانا عبدالحي اللكهنوي ص ١٣٥ طبع بنارس الهند.

(٢) المراد منه الامام العلامه ابراهيم قاضي القضاه برهان الدين ابن الكوكي المصري الحنفي كان فاضلا عالما باشر القضاء (٤٩) بعفة و ديانة. درس بالاشرفية و غيرها. قال العلائي قد وقفت له على سماع في صحيح البخاري بحفظ الزركشي في نسخة الشيخونية و كان يقول انه سمع عليه في صحيح مسلم ايضا و قد اشتغل على الشمني و الحصكفي. و كانت و فاته يوم الثلاثاء خامس شعبان سنة اثنتين و تسع مائة غريقا شهيدا راجع الكواكب السائرة ج ١ ص ١١٢ طبع بيروت بتحقيق جبور.

الفصل الثالث في الاسانيد الى شمس الدين محمد بن حمزة الفناری توفي سنة ۸۳۴

قال الشوكانى فى البدر الطالع: هو مصنف فصول البدائع جمع فيه المنار والبزدوی و محصول الامام الرازی و مختصر ابن الحاجب وغير ذلك واقام فى عمله ثلاثون سنة وهو من اجل الكتب الاصولية وانفعها واكثرها فوائد وقد انتفع بعلمه الطلبة فى بلاد الروم مع اشتغاله القضا انتهى.

الامام الربانی عن القطب المکی عن ابن الشلبی عن الكركی عن محی الدين الكافيجی عن الشمس الفناری .

الامام الربانی عن يعقوب الصير فى عن ابن حجر المکی عن شيخ الاسلام زكريا الانصاری عن الحافظ ابن حجر عن الشمس الفناری .

فصول فى اسانيد علماء الروم خاصة الى العلامة الشمس الفناری

الفصل الأول فى الاسناد الى ابن كمال باشا

الشهاب الخفاجی عن علی بن غانم المقدسی عن عبدالله بن عبدالعزيز عن ابن كمال باشا

الفصل الثانی فی الاسانيد الى أبی السعود المفسر

الشهاب الخفاجی عن سعدالدين بن الحسن عن أبی السعود محمد العمادی

الفصل الثالث فى الاسناد الى سعدالله بن عيسى بن أمير خان الشهير بسعدی چلپی

الشر نبلالی عن فتح الله بن محمود البيونی عن أبيه عن نورالله عن سعدی چلپی

الفصل الرابع فى الأسانيد الى محمد بن فراموز الشهير بملا خسرو توفي سنة ۸۸۵

قال صاحب الشقائق كان ابوه رومی الأصل ثم اسلم وكانت له بنت زوجها من أمير يسمى بخسرو و ابنه محمد هذا كان فی حجر خسرو وبعد وفاة أبيه اشتهر باخی زوجة خسرو ثم غلب عليه اسم خسرو. من تلامذته يوسف بن جنيد و حسن چلپی بن محمد شاه الفناری و حسن بن عبدالصمد السامسونی وغيره انتهی

ابوالسعود عن حسن چلپی (١) عن العلامة خسرو (٢)

ابوالسعود عن عبد الرحمن بن علی المؤید عن سعدالله (٣) السامسونی عن أبيه عن العلامة خسرو

الفصل الخامس فی الاسانید الی محمد بن ادمغان عن شمس الدین الفناری

ابن كمال باشا عن مصلح الدین (٤) القسطلانی و لطف الله (٥) التوقانی کلاهما عن

(١) المولي حسن بن شمس الدين محمد شاه بن مؤلف فصول البدائع : محمد بن حمزة الفناري. ولد سنة ثمانمائة و اربعين (٨٤٠) و تعلم علي ملا فخرالدين و ملا طوسي و ملا خسرو و قرأ صحيح البخاري علي بعض تلامذة الحافظ ابن حجر العسقلاني . من تصاليفه حواشي التلويح و حواشي شرح الوقاية و حواشي شرح التلخيص و حواشي شرح المواقف و حواشي تفسير البيضاوي، توفي ببلده بروسا في شهر جمادي الاخري سنة ٨٨٦هـ . راجع حدائق الحنفية ص ٣٣٨ طبع نولكشور الهند.

(٢) اسمه محمد بن فراموز الشهير بمولي خسرو . كان بحرا زخارا في المعقول والمنقول و جامعا للاصول و الفروع . اخذ العلوم عن المولي برهان الدين حيدر الهروي تلميذ العلامة سعدالدين التفتازاني كان مدرسا في عهدالسلطان مراد خان و صارقاضيا في عهدالسلطان محمد خان بن مراد خان . من تصاليفه كتاب غررالاحكام و شرحه، و مرقاة الاصول و شرحها المسمي بمرآة الاصول والتعليقات علي المطول والتلويح و تفسيرالبيضاوي و شرح الوقاية. تلمذ عليه يوسف بن جنيد ، والحسن الچلپي و حسن بن عبدالصمد السامسوني وغيرهم . و كان ابوه من امراء فرامخ روميا فاسلم وكانت له بنت زوجها بالامير خسرو ، حين ما توفي ، تربي ابنه محمد في بيت زوج اخته وصار مشهور باخي زوجه خسرو وبعد قال له العوام المولي خسرو. توفي بقسطنطينية سنة ٨٨٥هـ و دفن ببلده بروسا. راجع الحدائق الحنفية ص٣٣٧ طبع نولكشور الهند .

(٣) قلت : لم اقف على ترجمة المولي سعدالله . لعله يكون ابنا للمولي حسن بن عبدالصمد السامسولي وهو كان من تلامذة العلامة محمد بن فراموز خسرو . والسامسون بلدة علي حافة النهر. بتركيا. المولي محمد بن ادمغان الرومي شمس الدين الشهير بالمولي يكان اخذ عن شمس الدين محمد بن حمزة الفناري و بلغ رتبة الفضل و الكمال و قرأ عليه ابناه محمد شاه و يوسف بالي و خضر بيگ بن جلال الدين و تاج الدين ابراهيم والد خطيب زاده وغيرهم. راجع الفوائد البهية طبع اليوسفي ص ٦٥ .

(٤) المولي مصلح الدين قرأ على علماء الروم ثم وصل الي خدمة المولي الفاضل حضربك . وكان المولي خواجه زاده والمولي الخيالي و قتئذ معيدين لدرسه، و كان ايضا طبيبا حاذقا و ماهرا في جميع العلوم راجع الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، الموضوع بالهامش علي وفيات الاعيان لابن خلكان. ص ١٥٦ طبع مصر سنة ١٣١٠هـ .

(٥) المولي التوقاني قرأ على المولي سنان باشا و تخرج عنده و قرأ علي العلامة علي القوشجي حين جاء ببلاد الروم العلوم الرياضية . و لكثرة فضائله حسده اقرانه ولاطالة لسانه ابغضه العلماء العظام و نسبوه الي الالحاد والزندقة و حكم المولي خطيب زاده باباحة دمه فقتلوه .

(بقية حاشية على صفحة ٢٥٥)

والدالثاني مولانا خضربيك (١) ح والعلامة خسرو عن حيدرالهروى (٢) عن علي العربي (٣) عن خضر بيك ح و ابن كمال باشا عن محي الدين محمد عن أبيه ابراهيم الخطيب هو و خضر بيك كلاهما عن محمد بن أد مغان عن شمس الدين محمد بن حمزة الفناري .

فصول في الاسانيد الى عزالدين عبدالرحمن الفرات توفي سنة ٨٥١

الفصل الاول في الاسانيد الي جمال الدين محمد بن ابراهيم المرشدي المكي

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابن الشحنه عن قاسم بن قطلوبغا عن الجمال ابى المحاسن محمد بن ابراهيم المرشدي .

(مسلسل حاشية صفحه ٢٥٤)

و قال المؤرخ فى تاريخه (ولقدمت شهيدا). صنف حواشي علي شرح المطالع و اورد فيها فوائد و تحقيقات خلت منها كتب الاقدمين . وله ايضا حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف. و له ايضا رسالة سماها بالسبع الشداد. وهي مشتملة علي سبعة اسئلة على السيد الشريف في بحث الموضوع. ولقد ابدع فيها كل الابداع، وله ايضا رسالة في ذكر اقسام العلوم الشرعية. الحوالة المذكورة ص ٣١٣ .

(١) المولى خضر بيك نشأ ببلدة سور يحصار من بلاد الروم و كان ابوه قاضيا بها. و قرأ مبانى العلوم علي والده ثم وصل الي خدمة المولي الفاضل يكان، و قرأ عنده سائر العلوم المتداولة و تخرج عنده و تزوج بنته ثم صار مدرسا ببلدة المزبورة، و كان محبا للعلم و حصل من العلوم مالا يحصي، حتي انه كان يقال لم يكن بعد المولى الفناري من اطلع علي العلوم الغريبة مثله. اعطاه السلطان محمد خان مدرسة جده السلطان محمد خان بمدينة بروسا، و اجتمع عنده الفضلاء من الطلبة مثل المولي مصلح الدين العسقلاني والمولي علي العربي و امثالهما. و كان له ميدان احدهما المولي مصلح الدين الشهير بخواجه زاده والاخر المولى شمس الدين الشهير بالخيالي . توفي سنة ثلاث و ستين و ثمانمائة و دفن في جوار ابي ايوب الانصاري. نظم فى العقائد قصيدة نونية ابدع في نظمها و اتقن في مسائلها . وقد شرحها المولي الخيالي شرحا لطيفا حسنا. راجع الحوالة المذكورة ص ٦٧ .

(٢) المولي برهان الدن حيدر بن محمود الهروى كان من تلامذة مولانا سعدالدين التفتازاني كان عالما فاضلا محققا مدققا بلغ من مراتب الفضل اعلاها . و رأيت له حواشي على شرح الكشاف لأستاذه المولي العلامة سعدالدين التفتازاني، اورد فيها اجوبة عن اعتراضات الفاضل الشريف على استاذه. وله شرح لايضاح المعاني . و سمعت ان له شرحا للفرائض السراجية. مات فى عشر الثلاثين و ثمانمائة . الحوالة المذكورة ص ٦٣ .

(٣) هوالشيخ علاءالدين علي العربى . كان اصله من نواحي حلب، قرأ اولا علي علماء حلب، ثم قدم بلاد الروم و قرأ علي المولي الكوراني ثم وصل الي خدمة المولي خضر بك ابن جلال الدين و حصل عنده علوما كثيرة و صنف حواشي شرح العقائد وكان كتاب التلويح في حفظه . مات سنة احدى و تسعمائة و قد ولد من صلبه سبع و ستون نفسا . وله حواش علي المقدمات الاربع . وكان هو اول من كتب حاشية علي المقدمات الاربع ثم كتب عليه المولي القسطلاني ورد عليه فى بعض المواضع ثم كتب المولي حسن السامسوني ثم كتب ابن الخطيب ثم المولي ابن الحاج حسن رح . الحوالة المذكورة ص ١٦٦ .

الامام الربانى عن يعقوب الصيرفى عن ابـن حجر المكى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى عن النجم عمر بن فهد المكى و عبدالرحمٰن بن محمد بن ابراهيم كلاهما عن والد الثانى الجمال محمد بن ابراهيم المرشدى .

الفصل الثانى في الاسانيد الي العز بن الفرات

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابراهيم الكركى عن عزالدين عبدالرحيم بن الفرات.

العجيمى و الرملى عن أحمد بن أمين الدين بن عبدالعال عن أبيه عن ابن الفرات

عمر بن نجيم عن أخيه الزين بن نجيم بن امين الدين بن عبدالعال عن أبيه عن جده عبدالعال عن ابن الفرات -

الامام الربانى عن يعقوب الصيرفى عن ابن حجر المكى عن زكريا الانصارى عن عبدالرحمٰن بن محمد بن ابراهيم عن أبيه عن ابن الفرات.

ختام فصول النوع الاول في الاسانيد الى الامام اكمل الدين البابرتى(١)

محمد قاسم عن كمال الدين بن الهمام عن محب الدين أبي الوليد بن الشحنة عن اكمل الدين البابرتى -

ابراهيم الكركى عن محى الدين محمد بن سليمان الكافيجى عن محمد بن شهاب بن محمود الخافى عن المحقق على الجرجانى عن البابرتى .

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابن الشحنة عن محمد قاسم عن محمد بن ابراهيم المرشدى عن البابرتى .

الامام الربانى عن المكى عن ابن الشلبى عن الكركى عن الا قصرائى عن البابرتى .

(١) هوالشيخ محمد بن محمد بن محمود اكمل الدين البابرتي ، امام محقق مدقق متبحر حافظ ضابط لم تر الاعين في وقته مثله . اخذ الفقه عن قوام الدين محمد بن محمد الكاكي عن حسام الدين حسن السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد البخاري عن شمس الايمة محمد بن عبدالستار الكردرى عن صاحب الهدايه . له تصاليف: منها شرح الهدايه المسمى بالعنايه و حواشي الكشاف و شرح الفرائض السراجيه والتقرير والانوار في الاصول و شرح تجريد الطوسي و شرح تلخيص الجامع المخلاطى و شرح الفيه ابن معطي. و تفقه عليه جماعة منهم السيدالشريف على الجرجاني و شمس الدين محمد بن حمزة الفناري و بدرالدن محمود بن اسرائيل وغيرهم. توفي سنه ست و ثمانين و سبع مائه. و البابرتي نسبه الي بابرتا بالقصر قريه بنواحي بغداد كذا ضبطه الشاه ولي الله الدهلوي في رسالته: الانتباه. راجع الفوائد البهيه. ص ٨٠ طبع اليوسفى بلكهنو الهند .

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابراهيم الكركى عن عزالدين بن الفرات عن البابرتى .

الامام أبوالفيض الدهلوى عن الخير الرملى عن الحانوتى عن ابن الشلبى عن الكركى عن الكافيجي عن شمس‌الدين محمد بن حمزة الفنارى عن البابرتى .

النوع الثاني في الأسانيد الى الامام علاءالدين على السيرامي توفي سنة ٧٩١

الفصل الأول في الأسانيد الى ابى حامد محمد بن احمد بن الضياء المكي توفى سنة ٨٥٤

الشيخ عبدالحق الدهلوى و الشهاب الخفاجي و عبدالرحمن المرشدى الثلاثة عن القاضى على بن جارالله بن ظهيرة المكى عن أبيه جارالله بن ظهيرة عن ابيه أمين‌الدين عن محمد النجمى عن أبى حامد محمد بن أحمد بن الضياء العمرى المكى .

الفصل الثاني في الأسانيد الى ابي البقاء محمد بن احمد بن ضياء المكي توفي سنة ٨٥٤

العجيمى عن عبدالفتاح الخاص عن أخيه محمد عن أبيه محمد الخاص عن أبى القاسم بن عبدالعليم القربتى عن زين‌الدين أحمد بن محمد الشرجى عن أبى البقامحمد بن أحمد بن الضياء المكى ويروى الأخوان أبوالبقاء و أبو حامد عن أبيهما أحمد بن الضياء المكى .

الفصل الثالث فى الأسانيد الى الامام علاءالدين احمد بن محمد السيرامي توفي سنة ٧٩٠

محمد قاسم بن قطلوبغا وكمال‌الدين بن الهمام كلاهما عن سراج‌الدين عمر قاري الهداية عن علاءالدين السيرامى .

محمد قاسم بن قطلوبغا و كمال‌الدين ابن الهمام كلاهما عن بدرالدين محمود العينى عن علاءالدين السيرامى .

ابوالبقاء محمد بن أحمد بن الضياء و أبو حامد محمد بن أحمد بن الضياء كلاهما عن قارى الهداية عن علاءالدين السيرامى .

الكركى عن محب‌الدين محمد بن أحمد الأقصرائى عن العلامة سراج‌الدين عمر بن علي الكناتى قارى الهداية عن علاءالدين السيرامى .

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن الكركى عن تقى الدين أحمد بن محمد الشمنى و امين الدين يحى بن محمد الأقصرائى كلاهما عن السيرامى.

النوع الثالث في الأسانيد الي شمس الدين القونوي توفي سنة ٧٨٨

الفصل الأول في الأسانيد الى سعدالدين بن شمس الدين الديرى (١) توفى سنة ٨٦٨

الشمس بن طولون عن أبى الفتح المزى عن سعدالدين الديرى.

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابراهيم الكركى عن سعدالدين الديرى.

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابن الشحنة عن قاسم عن سعدالدين الديرى.

فصل منه الامام الربانى عن بهلول البدخشي عن عبدالرحمٰن بن فهد عن عمه جابرالله* بن فهد عن الشمس السخاوى عن سعدالدين الديرى.

الشمس بن طولون عن أبى البقا محمد بن العماد العمرى عن شمس الدين السخاوى عن سعدالدين الديرى.

الفصل الثاني فى الاسناد الى الشمس القونوى و عبدالكريم الكرمانى و البزازى

قاضى القضاة سعدالدين الديرى يروى عن شمس الدين القونوى و عبدالكريم الكرمانى.

سعدالدين الديرى و الكافيجى كلاهما عن حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب الدين عن أبيه محمد بن شهاب البزازي.

(١) المراد منه الشيخ سعد بن محمد شمس الدين الديري نسبة الي دير قرية بدمشق. ويعرف بابن الديري (سعدالدين، ابوالسعادات) توفي بمصر القديمة في ربيع الآخر ٨٦٧هـ. تصانيفه: تكملة شرح الهداية للسروجي، شرح المسايرة في العقائد، السهام المارقة في كبد الزنادقة وغيرها. راجع معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة. ج ٤ ص ٢١٣.

* قوله جابر الله بن فهد الخ هو شيخ الامام الربانى بواسطتين توفى سنة ٩٥٠ و هو يروى عن السخاوى وعن والده عبدالعزيز بن عمر و عن أبى الثناء محمود بن محمد الحلبي الحنفى المعروف با بن اجا واخذ عن جلال الدين السيوطي وغيرهم والله اعلم - ١٢ عبدالله. حاشية الاصل.

يوسف چلپی عن أحمد بن عبدالله القريمی عن شرفالدين بن كمال القريمی عن حافظ الدين عن أبيه محمد بن شهابالدين البزازی.

النوع الرابع فی الاسناد الی الامام ابی الوقت نظام الدين عبدالاول البرهانی

الكافيجی عن محمد بن شهاب بن محمود الخافی عن نظامالدين عبدالأول بن علی المرغينانی.

النوع الخامس في الأسانيد الی الامام قوامالدين امير كاتب الاتقانی(١) توفي سنة ٧٥٨

انما اوردناه فی هذا الباب ليتسق نظام أسانيد الفقهاء وكان رأساً فی الحنفيه بارعاً فی الفقه كثير الاعجاب بنفسه شديد التعصب علی من خالفه ذكره الكفوی لازمه المحب ابو الوليد بن الشحنه. ذكره الحافظ ابن حجر.

الخير الرملی عن محمد بن عمر الحانوتی عن أبيه عن محمد بن جرباش عن محمد بن محمد الحريری عن أبيه محمد بن علی الحريری عن الامام قوامالدين الاتقانی.

الباب الثالث فی الاسانيد الی اساطين فنون التحصيل والاصول والكلام والحكمة

الفصل الاول في الأسانيد الی العلامة المحقق جلالالدين الدوانی توفی سنة ٩٠٨

الامام أبوالفيض عبدالرحيم الدهلوی عن العلامه مير زاهدالهروی الأكبرآبادی عن العلامه محمد فاضل(٢) البدخشی عن المحقق محمديوسف القراباغی عن المحقق

(١) الامام امير كاتب المكني بابي حنيفه الاتقاني الفارابي. نسبة الي فاراب ناحيه وراء نهر سيحون، و اتقان قصبه. اخذ عن احمد بن اسعد عن حميدالدين علي الضرير البخاري عن شمس الايمه محمد الكردری عن صاحب الهدايه. و كان راسا في الحنفيه بارعا في الفقه واللغه والعربيه من تصانيفه التبيين و غايه البيان. قال في بحث حروف المعاني: ثم الغزالي شنع فی المنخول علي ابي حنيفه في اشياء من غير حجه علي دعواه ولا دليل علي ما خيل فلولا اطاله الكتاب اوردناه ورددناه برد لا يرد علي وجه يتوب روحه عما فعل يده و لسانه. ان شئت التفصيل فراجع الفوائد البهيه ص ٥٢ طبع اليوسفي.

(٢) هوالشيخ العالم الكبير العلامه محمد فاضل الحنفی البدخشی ثم اللاهوری كان من نسل عين القضاة الهمدانی، ولد و نشأ بروستاق من اعمال بدخشان و قرأ بها ما امكنه فی بلاده. ثم دخل كابل و اشتغل علی مولانا محمدصادق الحلوالي زمانا ثم سار الی "توران" و اخذ عن الفاضل مرزا جان الشيرازی ثم عن صاحبه ملا يوسف كوسج و قرا عليه اكثر (بقيه حاشيه علی صفحه ٢٦٠)

حبيب‌الله ميرزا جان الشيرازى عن العلامة محمود الشيرازى عن امام المحققين العلامة جلال‌الدين الدوانى.

المحقق العلامة ابراهيم الكردى المدنى عن عبدالكريم الكورانى(١) عن أحمد الكردى عن ميرزا جان الشيرازى عن محمود الشيرازى عن العلامة الدوانى ح و العلامة ابراهيم الكورانى عن عبدالملك بن عبداللطيف البنبانى عن القطب(٢) المكى عن أبيه عن الدوانى.

الإمام الربانى عن القطب المكى عن أبيه علاء الدين أحمد بن محمد النهروالى عن الاستاذ المحقق جلال الدين محمد الدوانى.

الامام الربانى عن الشيخ بهلول البدخشى اللاهورى ح و العلامة مير زاهد الأكبرآبادى عن أبيه مير محمد أسلم الكابلى عن الشيخ بهلول البدخشى عن الشيخ عبدالرحمن بن فهد المكى عن عمه جابر الله بن فهد عن اسماعيل بن برهان‌الدين العلوى عن عبدالرحمٰن الايجى عن المحقق جلال‌الدين الدوانى.

الشيخ عبدالحق الدهلوى عن وجيه الدين العلوى عن عماد الدين الطارمى عن المحقق الدوانى (٣).

ابوالسعود الاستانبولى عن عبدالرحمن بن على بن المويد عن المحقق الدوانى.

الشيخ أحمد الشناوى عن السيد غضنفر البروجى عن أبى الفضل (٤) الكاذرونى عن العلامة الدوانى.

(مسلسل حاشيه)

الكتب الدرسية ثم قدم الهند و اخذ الاصول والتفسير عن الشيخ جمال‌الدين التلوى اللاهورى، ثم ولى عدالة العسكر فى ايام السلطان جهانگير بن اكبر شاه و استقل بها الى السنة الثامنة الجلوسية من ايام شاهجهان بن جهانگير ثم استعفى عن الخدمة. و كان رحمه الله يدرس و يفيد. اخذ عنه خلق كثير من العلماء. تو فى سنة خمسين و الف بمدينة لاهور فدفن بها. راجع النزهة ج ٥ ص ٣٨٤ طبع دائرة المعارف العثمانية.

(١) مربياله قبل فتذكر.

(٢) المراد منه الشيخ قطب‌الدين محمد بن احمد النهروالى والده علاءالدين احمد بن محمد النهروالى نسبة الى نهروالة قرية من قرى گجرات فى الهند. و قدمر ذكره من اليانع الجنى.

(٣) المراد منه الشيخ احمد بن على المصرى، ثم المدنى المعروف بالشناوى (٩٧٥-١٠٢٨هـ) عالم اديب. ولد فى محلة روح من غربية مصر، و توفى بالمدينة فى ٨ ذي الحجة. من تصاليفه الارشاد الى سبيل الرشاد خلاصة الاختصاص و مالكل من الخواص، افاضة الجود فى وحدة الوجود، الاقليد الفريد فى تجريد التوحيد وغيرها. راجع معجم المؤلفين ج ٢ ص ١٢ عمر رضا كحالة.

(٤) قلت : لعل المراد منه احمد بن محمد بن خضر الكازرونى الشافعى نزيل مكة. كان حيا سنة ٩٢٣هـ. من تصاليفه الصراط المستقيم فى تبيان القرآن الكريم. راجع معجم المؤلفين ج ٢- ص ٩٨ عمر رضا كحالة.

حسن بن علي العجيمي عن محمد علي بن حسين بن علي الحسيني اللاهوري عن السيد عبدالله بن العارف عن بهاء الدين حسين العاملي عن عبدالله(١) اليزدي عن جمال الدين الشيرازي عن الجلال الدواني ح و محمد علي اللاهوري عن ميرزا أبي القاسم بن عباس الجيلاني عن السيد محمد باقر الاسترابادي عن فخرالدين محمد بن الحسين السماكي عن الجمال الشيرازي عن الجلال الدواني. ح و الجيلاني عن سلطان حسين الله و شني عن الميرزا جان عن جمال الدين محمود الشيرازي عن الجلال الدواني.

الامام محمد سعيد و الامام محمد معصوم كلاهما عن الشيخ طاهر اللاهوري عن الامير فتح الله الشيرازي عن محمود الشيرازي عن المحقق الدواني.

العلامة قطب الدين السهالوي عن عبدالسلام الاعظمي عن عبدالسلام اللاهوري عن الامير فتح الله الشيرازي عن جمال الدين محمود الشيرازي عن المحقق الدواني.

قلت و كذلك روى أبوالفيض و أبوالفضل عن أبيهما الشيخ مبارك بن حضر السندي الاكبرآبادي عن رفيع الدين الصفوي الاكبرآبادي عن المحقق جلال الدين الدواني.

و **روى** الامير فتح الله الشيرازي عن غياث الدين الشيرازي عن العلامة صدرالدين الشيرازي المعارض للامام جلال الدين الدواني ح و كذلك روى عبدالرحمن بن المؤيد عن صدر الدين الشيرازي عن والده غياث الدين الشيرازي عن قوام الدين الكلياري.

---

(١) قلت: الشيخ عبدالله اليزدي صاحب شرح التهذيب كان من تلامذة العلامة الدوالي بدون واسطة ايضا. وقد اشار اليه الدوالي في مقدمة شرحه على التهذيب و قال: مع اني امليتها بالاستعجال على طريق الارتجال حال اشتغال بعض من له توقد في الذكاء والاشتعال وفقه الله تعالى بالاستكمال و رقاه الى معارج الكمال بمنطق التهذيب الخ و كتب عليه مولانا عبدالحي اللكهنوي حاشية: اراد بالرجل المشتغل الفاضل عبدالله اليزدي تلميذه. راجع شرح الجلال بحاشية ابي الحسنات مولانا عبدالحي. كتب الامام ولي الله في الرسالة دانشمندي: اين بنده فن دانشمندي از والد خود كسب نموده ايشان از مير زاهد بن قاضي اسلم هروي و ايشان از ملا محمدفاضل و ايشان از ملا يوسف قراباغي و ايشان از ميرزا جان و ايشان از ملا محمود شيرازي و ايشان از ملا جلال الدين دوالي الخ راجع رساله دانشمندي مطبع احمدي دهلي سنه ١٣٢١ هـ.

الفصل الثاني في الأسانيد الى العلامة الشريف على الجرجاني(١)

الجلال الدوانى عن أبيه أسعد الدوانى و مظهرالدين الكازرونى كلاهما عن العلامه شريف لجرجانى.

احمد الشناوى عن غضنفر النهروانى عن عبدالرحمن بن مسعود الكازرونى عن نورالدين أحمد الطاوى عن العلامه الجرجانى.

العارف الجامى عن على السمرقندى عن العلامه على الجرجانى.

العلامه الكافيجى عن محمد بن شهاب بن محمود الخافى عن العلامه الجرجانى.

محمد بن ادسغان عن الفخر العجمى عن العلامه الجرجانى.

الفصل الثالث في الأسانيد الى العلامة سعدالدين مسعود التفتازانى

الجلال الدوانى عن مظهرالدين الكازرونى عن العلامه التفتازانى.

قاسم بن قطلوبغا و ابن‌الهمام كلاهما عن العينى عن يحيىا(٢) السيرامى عن العلامه التفتازانى.

قاسم بن قطلوبغا عن علاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخارى عن العلامه التفتازانى.

الشمنى و الا قسرائى كلاهما عن يحيى السيرامى عن العلامه التفتازانى.

المحقق الشمنى عن العلاء البخارى عن العلامه التفتازانى.

العلامه الكافيجى عن حيدرة بن أحمد عن العلامه التفتازاني.

العارف الجامى عن شمس‌الدين الجاجرى عن العلامه التفتازانى.

---

(١) العلامه الشريف على بن محمد الجرجاني(المتوفى ٨٢٦) كان ذكيا و فطينا، تفقد على الشيخ اكمل الدين البابرتي صاحب العنايه شرح الهدايه، وكان حنفيا، درس شرح المطالع سبع عشرة مرة، و تصانيف تزيد على الخمسين كتبا و منها شرح الوقايه، شرح السراجيه، شرح المواقف، شرح المفتاح، شرح الكافيه، حاشيه الهدايه، حاشيه المشكوة حاشيه المطول، حاشيه القطبى وغيرها. راجع مفيد المفتي، تاليف الشيخ عبدالاول ص ١٢٣ مطبع آسى-لكنهو.

(٢) المراد منه الشيخ يحيى بن يوسف السيرامى، المصرى الحنفى المتوفى سنه ٨٣٣ هـ. نحوى، بيانى، من آثاره: حاشيه على المطول للتفتازانى فى المعانى و البيان، و شرح فوائد الغياثيه فى النحو. راجع معجم المؤلفين ج ١٣ ص ٢٣٦ تاليف عمر رضا كحاله.

الباب الرابع في الأسانيد الى الأئمة الشافعية و المالكية وغيرهم

الفصل الأول في الأسانيد الى الشيخ ابن حجر المكي

الامام الرباني عن يعقوب الصيرفي السيالكوتي(١) عن ابن حجر المكي ح و الامام الرباني بالاجازة العامة عن ابن حجر المكي.

الشيخ عبدالحق الدهلوي عن عبدالوهاب المتقي عن علي المتقي عن ابن حجر المكي.

الامام أبوالفيض الدهلوي عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن أبي بكر(٢) الشنواني عن ابن حجر المكي.

الفصل الثاني في الأسانيد الى الشيخ عبدالوهاب الشعراوي(٣)

الامام أبوالفيض الدهلوي عن الشيخ ابراهيم الكردي عن أحمد(م) القشاشي عن

---

(١) هوالشيخ يعقوب بن الحسن الصرفي الكشميري. ولد سنة ثمان و تسعمائة بكشمير و حفظ القرآن و قرأ النحو و الصرف و الفقه على مولانا رضي الدين الكشميري و قرأ المنطق و الحكمة و المعاني وغيرها على نصيرالدين الاعمى و اخذ عنه و لازمه زمانا و اخذ الشعر عن الشيخ محمد الآني تلميذ الجامي. ثم سافر الى سمرقند و اخذ الطريقة الكروية عن الشيخ حسن الخوارزمي ثم عاد الى كشمير ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار و اخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي المكي و سار الى بغداد ثم رجع الى كشمير ثم سافر الى الحجاز مرة ثانية ثم رجع و تصدر للدرس والافادة اخذ عنه الشيخ احمد السرهندي امام الطريقة المجددية و خلق آخرون.

و من مصنفاته تفسير القرآن الكريم ولم يتم و شرح على صحيح البخاري و مغازي النبوة و مسلك الاخيار و مناسك الحج والروائح و الوامق و العذراء و ليلى مجنون و الجواهر الخمسة على منوال خمسة الجامي و شرح الرباعيات و له رسالة في الاذكار و رسالة في المقامات و تعليقات على التلويح في اصول الفقه، مات ليلة الخميس الثاني عشر من ذي القعدة سنة ثلاث بعد الألف - راجع النزهة ج ٥- طبع دائرة المعارف العثمانية بالدكن.

(٢) المراد منه الشيخ اسماعيل بن عمر بن علي بن وفا الشنواني، الشافعي (ابوبكر) له حلية الكمال باجوبة اسئلة الجلال، و حاشية على شرح البسملة و الحمد لله للشيخ عميرة. توفي سنة ١٠١٩ هـ. راجع المعجم المفهرس ص ٢٨٣ تاليف كحالة.

(٣) الشيخ عبدالوهاب بن احمد بن علي الحنفي نسبة الى محمد بن الحنفية، الشعراني، من علماء المتصوفين ولد في قلقشنده (بمصر) و نشأ بساقية أبي شعرة (قرية) و اليها نسبته: (الشعراني، و يقال له الشعراوي) ولادته في سنة ٨٩٨ هـ و وفاته في القاهرة سنة ٩٧٣ هـ وله تصاليف كثيرة. راجع الأعلام للزركلي ج ٤ ص ٣٣١.

(م) قلت :- هو هذا السند الذى ذكره العلامة الكردي في ثبته ايقاظ الهمم في سند جامع الترمذي: اخبرنا شيخنا العارف بالله صفي الدين احمد بن محمد المدني الصر في عن شيخه العارف

(بقية حاشية على صفحة ٢٦٣م)

احمد الشناوى(١) عن ابيه على ابن عبدالقدوس الشناوى عن الشيخ عبدالوهاب الشعراوى ح والشيخ ابراهيم الكردى عن الشيخ عبدالباقى الحنبلى(٢) عن الشيخ عبدالرحمٰن بن يوسف الحنبلى البهوتى عن الشيخ عبدالوهاب الشعراوى .

الفصل الثالث في الأسانيد الى الامام جلال الدين السيوطى

الامام الربانى عن بهلول البدخشى اللاهورى عـن الشيخ عبدالرحمٰن بن فهد المكى عن عمه جابر الله بن فهد عن الامام جلال الدين السيوطى ح و ابن الشلبى عن يوسف بن عبدالله الارميونى عن السيوطى .

الفصل الرابع فى الأسانيد الى شيخ الاسلام زكريا الانصارى

الشهاب الخفاجى عن الشمس الرملى عـن شيخ الاسلام الانصارى ح ابـن الشلبى و عبدالله النحريرى كلاهما عـن الجمال يوسف بن زكريا عن أبيه شيخ الاسلام زكريا الانصارى .

الفصل الخامس فى الأسانيد الى الحافظ ابن حجر

الامام أبوالفيض عبدالرحيم الدهلوى عن مير زاهد الاكبرآبادى عن محمد فاضل البدخشى عن محمد يوسف القراباغى عن ميرزا جان الشيرازى عن محمود الشيرازى

(مسلسل حاشيه)

بالله ابى المواهب احمد بن على بن عبدالقدوس العباسى الشناوى ثم المدنى الصوفى عن والده على بن عبدالقدوس العباسى الشناوى الصوفى عـن شيخه العارف بالله عبدالوهاب بن الشعراوى . راجع ايقاظ الهمم للشيخ ابراهيم الكردى ص ٩ طبع دائرة المعارف بدكن .
قال صاحب الايقاظ فى التذييل : شيخنا العارف بالله صفى الدين احمد المدنى المقدسى الاصل المدنى المولد والوفاة المعروف بالقشاشى ولد فى (١٢) ربيع الاول سنة (٩٩١) وجده الشيخ يونس هوالذى خرج من القدس وسكن المدينة. اخذ شيخنا اولا عن والده ثم بعده عن الشيخ احمد بن على بن عبدالقدوس بن الشيخ محمد العباسى الشناوى ثم المدنى اختص به و زوجه بكريمته و البسه الخرقة. توفى ضحى يوم الاثنين فى (١٩) من ذى الحجة الحرام سنة (١٠٧١) و دفن فى آخر البقيع . راجع ايقاظ الهمم للشيخ الكردى ص ١٢٤ .

(١) قال فى الايقاظ : العارف بالله الشيخ احمد ابن الشيخ على ابن الشيخ عبدالقدوس الشناوى ولد سابع شوال سنة (٩٧٥) اخذ عن والده وغيره من مشائخ مصر . فأما ابوه فأخذ عن الشيخ ابن حجر المكى و الشيخ عبدالوهاب الشعراوى الخ . توفى فى سادس من ذى الحجة (١٠٢٨) و دفن بالبقيع.

(٢) يقول العلامة الكردى فى الايقاظ تحت تصانيف الشعرانى : ارويها عـن الشيخ عبدالباقى الحنبلى عن الشيخ عبدالرحمٰن بن يوسف الحنبلى البهوتى عنه (اى عن الشعرانى). راجع ايقاظ الهمم ص ٨٠ الدكن .

عن جلال الدين الدوانى عن الحافظ ابن حجرح و الامام الربانى عن بهلول البدخشى عن عبدالرحمٰن بن فهد عن أبيه عبدالقادر و عمه جارالله بن عبدالعزيز عن والدهما الحافظ عبدالعزيز بن فهد عن جده الحافظ تقىالدين محمد بن فهد عن الحافظ ابن حجرح ابن حجر المكى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى و عبدالحق السنباطى و جلال الدين السيوطى ثالثهم عن الحافظ ابن حجرح و عبدالوهاب الشعراوى عن زكريا الانصارى عن الحافظ ابن حجرح محمد قاسم بن قطلوبغا و كمال الدين ابن الهمام كلاهما عن الحافظ ابن حجر.

الفصل السادس في الأسانيدالي القطب اسماعيل الجبرتي

الشيخ عبدالحق الدهلوى عن الشيخ عبدالوهاب المتقى عن الشيخ على المتقى عن أبيالحسن محمد بن محمد البكرى عن رضىالدين العامرىالغزي عن العارف شرفالدين محمد بن زينالدين المراغى عن القطب اسماعيل بن ابراهيم الهاشمى الجبرتى الزبيدى

الفصل السابع فيالأسانيد الي الامام أحمد زروق

الشيخ عبدالحق الدهلوى عن الشيخ عبدالوهاب المتقى عن الشيخ علىالمتقى عن محمد بن محمد السخاوى عن طاهر الزواوى عن أحمد بن موسى البنتينى عن الامام أحمد زروق.

الفصل الثامن فيالأسانيدالي شيخ الاسلام أحمد بن على الوفائي المفلحي الحنبلي والشيخ عبدالرحمن البهوتي

الامام ابوالفيض عبدالرحيم الدهلوى عنالشيخ ابراهيم الكردى عن محمد بن محمد بن سليمان الدوانى عن أبى عبدالله محمد بن بدرالدين البلبانى الصالحى عن شيخ الاسلام شهابالدين احمد بن على الوفائى المفلحى الحنبلى القادرى ح والشيخ ابراهيم الكردى عن عبدالباقى الحنبلى عن عبدالرحمن بن يوسف الحنبلى البهوتى.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○

القسم الرابع فى الاسانيد الى علماء الدور الخامس من سنة ٥٤٢ الى سنة ٧٩٠

جاء السلطان خسرو شاه من غزنين و جعل لاهور قاعدة سلطنته من سنه ٥٤٢ فى خلافة المقتفى لأمر الله. ثم فى سنه ٥٨٢ انقرضت السلطنة من لاهور و كان

الحاكم عليها واليا من الدوله الغوريه وفى سنه ٥٨٩ كان فتح دهلى بجهاد السلطان شهاب الدين الغورى ثم تأسست السلطنه المستقله الهنديه فى سنه ٦٠٢ بتدبير السلطان قطب الدين الدهلوى فى خلافه الناصر لدين الله. وكان سلاطين الهند مثل السلطان غياث الدين بلبن و ناصرالدين محمود و شمس الدين التمش ثم علاءالدين الاسكندر والسلطان ابوالمجاهد محمد العادل من اكابر سلاطين الدنيا. فاجتمع فى دهلى من أهل العلم والصلاح ما لم يكن له نظير فى بلاد المسلمين.

فى هذا الدور كانت السلطنه مستقله فى جميع اداراتها مع تسليم بعض حقوق الخلافه الاسلاميه الى أن جاء الأمير تيمور فى دهلى سنه ٨٠١ فذهب هذا الفكر من الهنديين و شرعوا فى التشبث باصول السياسه الوطنيه.

الباب الأول في الاسانيد الى اساطين التجديد لدهلية المسلمين من اصحاب الامام يوسف بن ايوب الهمداني الحنفي

النوع الأول في الأسانيد الي سيد نا الامام محي الدين ابي محمد عبدالقادر الجيلاني امام المجددين من الفقهاء و العارفين.

الفصل الأول في ذكر من جاء الي الهند من اولاد الامام محي الدين قدس سره

اقدم من عرفنا ممن تمكن في الهند من اولاد الامام هو الشيخ علاءالدين على احمد صابر الكليرى فهو ابن السيد عبدالرحيم بن عبدالسلام ابن الامام عبدالوهاب ابن الامام محي الدين. كان اماما عظيما من ائمه الطريقه الچشتيه و توفي سنه ٦٩٠ اخذ عن شيخ الاسلام فريدالدين الاجودني عن الامام قطب الدين الكاكى الدهلوى عن الامام معين الدين الچشتي الاجميرى موسس الطريقه الچشتيه في الهند و اخذ عن القطب الدهلوى عن شمس الدين الرومى عن عبدالله الرومى عن جلال الدين الرومى كتابه المثنوى. و كان شيخ الاسلام الاجودني اخذ ايضا عن الشيخ شهاب الدين السهروردى و روى عن الامام محى الدين عبدالقادر الجيلاني.

ثم جاء امام من ائمه الطريقه القادريه الشيخ محمد الحلبى بن شمس الدين بن علي بن مسعود بن احمد بن صفى الدين بن الامام عبدالوهاب بن الامام عبدالقادر الي اج من بلادالسند في سنه ٨٨٧ و توفي سنه ٩٢٢ وكان ولده الشيخ عبدالقادر الثاني اماما عظيم الشان توفي سنه ٩٤٠ فانتشرت الطريقه من الأولاد للامام محمد الاجي و اتباعه كثيرا.

ثم جاء الى رنتهور من بلاد الهند السيد اسماعيل بن السيد ابدال بن نصر بن موسى بن عبدالجبار بن ابى صالح بن عبدالرزاق بن الامام محى الدين قدس سره كان اماما توفى سنه ٩٩٠ه و اخذ عنه ثلاثة من مشائخ الهند الشيخ محمد بن الحسن بن الطاهر و الشيخ امان الله والشيخ عبدالرزاق. و فى ذلك العصر جاء السيد شاه قميص بن ابى الحيواة بن محمود بن محمد بن احمد بن داؤد بن على بن ابى صالح نصر بن عبدالرزاق بن الامام عبدالقادر الى الهند و توفى سنه ٩٩٢.

الفصل الثاني في ذكر اسنادى من طريق الامام عبدالوهاب الجيلاني البغدادي

بايعت على ايدى شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندى و لقننى الذكر الجلى والخفى. ثم صحبت شيخنا ابا السراج غلام محمد الدينفورى و تلقيت منه الاشغال والاذكار و صحبت شيخنا ابا الحسن تاج محمود الامروتي فاجازنى بتلقين الطريقة و هما من خواص اصحاب شيخنا سيدالعارفين. و شيخنا سيدالعارفين اخذ عن السيد محمدحسن اللاهورى السندى عن الامام محمدراشد الحسيني السندى موسس الطريقة الراشدية.

ح و صحبت الشيخ الامام رشيدالدين و تلقيت منه اسماء الله الحسنى عن اخيه السيد محمد فضل الله عن ابيهما السيد محمديس عن ابيه الامام محمد راشد الحسيني عن ابيه السيد محمد بقا الحسينى اللكيارى السندى والسيد محمد بقا عن السيد عبدالقادر الخامس المتوطن بشيرگڑه باسناده الى آبائه لا يحضرنى الآن الى الامام عبدالقادر الثاني .

والشيخ عبدالحق الدهلوى عن السيد موسى الشهيد عن ابيه حامد عن عبدالرزاق عن ابيه الامام عبدالقادر الثانى عن ابيه الامام محمد الحلبى الأجى عن ابيه شمس الدين عن ابيه على عن ابيه مسعود عن ابيه احمد عن ابيه صفى الدين عن ابيه سيف الدين عبدالوهاب عن والده الامام محى الدين ابى محمد عبدالقادر الجيلانى رضى الله عنهم.

الفصل الثالث في الأسانيد من طريق الامام عبدالرزاق الجيلاني البغدادي

صحبت شيخنا شيخ الهند مولانا محمودحسن الديوبندي و تلقيت منه كلمة التوحيد، عن مولانا محمدقاسم الديوبندي عن الأمير امدادالله التانوي عن الشيخ نورمحمد

الجنجانى عن السيد عبدالرحيم الشهيد عن السيد رحم على عن السيد عبدالحق عن السيد محمد غوث عن السيد أبى محمد عن شاه محمد عن السيد قميص عن السيد الياس المغربى عن السيد عبدالحق المغربى عن السيد مولانا المغربى عن السيد أحمد القدس عن السيد عبدالقادر الرأس عن السيد عبدالوهاب عن السيد موصلى عن السيد يحيى الزاهد عن السيد زين الدين عن السيد الامام عبدالرزاق عن أبيه الامام محى الدين أبى محمد عبدالقادر الجيلانى.

و الامام ولى الله عن الشيخ محمد افضل الدهلوى و الشيخ أبى الطاهر المدنى كلاهما عن الشيخ عبدالله بن سالم البصرى عن السيد سعد الله السلونى الالهآبادى.

و شيخنا شيخ الهند عن مولانا الشيخ عبدالغنى الدهلوى عن الشيخ اسمٰعيل الرومى المدنى عن العلامة محمد أفندى عن العلامة السيد مرتضىٰ البلجرامى عن العلامة محى الدين نورالحق بن عبدالله الحسينى عن السيد سعدالله بن محمد الهندى عن المعمر الشيخ عبدالشكور الحسينى عن مسعود الاسفرائنى عن الشيخ على الحسينى عن الشيخ جعفر أحمد الحسينى عن الشيخ ابراهيم الحسينى عن الشيخ عبدالله الحسنى عن الشيخ عبدالرزاق البغدادى عن أبيه الامام محى الدين أبى محمد عبدالقادر الجيلانى ح و الامام الربانى عن أبيه الشيخ عبدالأحد السرهندى عن الشيخ كمال الكيتهلى(١) ح و الامام الربانى عن الشيخ سكندر عن جده الشيخ كمال عن السيد فضيل عن السيد گدا رحمٰن عن السيد شمس الدين عارف عن السيد گدا رحمٰن بن أبى الحسن عن شمس الدين الصحرائى عن السيد عقيل عن السيد بهاءالدين عن السيد عبدالوهاب عن السيد شرف الدين القتال عن السيد عبدالرزاق عن أبيه الامام عبدالقادر الجيلانى ح والشيخ عبدالحق الدهلوى عن وجيه الدين العلوى عن محمد بن خطيرالدين الگواليارى عن الشيخ حميد عن هداية الله عن علاءالدين الشطارى عن عبدالوهاب القادرى عن عبدالرؤف القادرى

(١) المراد منه الشيخ الأجل كمال الدين الكيتهلي احد كبار المشائخ القادرية. اخذ عن السيد فضيل عن السيد گدا رحمان عن السيد شمس الدين العارف عن السيد گدا رحمان بن ابي الحسن عن شمس الدين الصحرائي عن السيد عقيل عن السيد بهاء الدين عن السيد عبدالوهاب عن السيد شرف الدين القتال عن السيد عبدالرزاق عن ابيه امام الطريقة ابي محمد الشيخ عبدالقادر الجيلاني اخذ عنه الشيخ عبدالاحد السرهندي والشيخ سكندر بن عماد الكيتهلي حفيد الشيخ كمال و ادركه الشيخ احمد بن عبدالاحد السرهندي في صغر سنه و بشره الشيخ كمال. مات سنة احدي و سبعين و تسع مائة. راجع النزهة ج ٤ ص ٢٧٦ طبع الدكن,

عن محمود القادرى عن على الحسينى عن جعفر بن احمد الحسينى عن ابراهيم الحسينى عن عبدالله القادرى عن عبدالرزاق القادرى عن أبيه الامام عبدالقادر الجيلانى .

ح الامام عبدالعزيز بن الطاهر الدهلوى و الشيخ ركن الدين الكنكوئى و الشيخ نظام الدين الكاكورى الثلاثة عن السيد ابراهيم بن معين الايرجى الدهلوى(١) عن الشيخ بهاءالدين الجنيدى الشطارى(٢) عن أبى العباس أحمد عن أبيه الحسن عن أبيه موسى عن أبيه على عن أبيه محمد عن أبيه الحسن عن أبيه محمد عن أبيه أبى نصر عن أبيه أبى صالح عن أبيه عبدالرزاق عن الامام محى الدين عبدالقادر الجيلانى .

---

(١) الشيخ ابراهيم بن معين بن عبدالقادر الحسني الايرجي ثم الدهلوي، كان من العلماء المشهورين في زمانه، اخذالعلم عن الشيخ عليم الدين المحدث والطريقة عن الشيخ بهاءالدين بن العطاء الجنيدي، وصنف له الشيخ بهاء الدين رسالة في الاذكار والاشغال، و دخل دهلي نحو سنة عشرين و تسع مائة فانقطع بها الى الدرس والافادة وكان جماعا للكتب. اخذ عنه الشيخ ركن الدين بن عبدالقدوس الكنكوهي والشيخ عبدالعزيز بن الحسن الدهلوي و الشيخ نظام الدين بن سيف الدين الكاكوروي و خلق كثير من العلماء. و قال الشيخ عبدالحق في اخبار الاخيار اني لا اعلم احدا يقاربه في غزارة العلم، فمن لم يستفد منه اولم يعترف بفضله فهو متعسف غير منصف انتهى. تو في سنة ثلاث و خمسين و تسع مائة بمدينة دهلي و دفن بمقبرة الشيخ نظام الدين محمد البدايوني عند قبر الامير خسرو رحمه الله. نزهة الخواطرج ٤ بحذف. ص ٣ .

(٢) الشيخ بهاءالدين بن ابراهيم بن عطاء الله الانصارى الشطارى الجنيدى احد المشائخ المشهورين فى الهند. ولد و نشأ ببلدة جيند بفتح الجيم و سكون التحتية والنون المختفية كانت بلدة من أعمال سرهند. و قرأالعلم و تفقه و برع فى العربية والاصول وصحب المشائخ و سافر الى البلاد. ثم و فقه الله سبحانه بالحج والزيارة فسعد بها. واخذ الطريقة القادرية عن الشيخ احمد الشريف الجيلانى الشافعى فى الحرم المحترم و رجع الى الهند، و دخل مندو فى عهد غياث الدين الخلجي صاحب مالوه فلبث بها برهة من الدهر ثم سافر الى احمدآباد بيدر.

وله رسالة فى الاذكار و الاشغال صنفها للشيخ ابراهيم بن معين الايرجى. تو فى سنة احدى و عشرين و تسع مائة. و قبره بدولت آباد كما فى أخبار الاخيار. راجع النزهة ج ٤ ص ٥٩ طبع الدكن.

قال فى النزهة: الشيخ نصيرالدين محمود بن يحيى بن عبداللطيف الحسينى اليزدي ثم الاؤدي كان من كبار الاولياء اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني بدهلي، و اقام بها و لازمه مدة من الدهر و استخلفه الشيخ فى سنة اربع و عشرين و سبعمائة. ولما تو في الشيخ الى رحمة الله سبحانه جلس على كرسى مشيخته واو فى حقوق الطريقة. اخذ عنه الشيخ محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى الدفين بكلبرگه والشيخ احمد بن شهاب الحكيم الدهلوي و خلق كثير لا يحصون بعد. وكانت وفاته في الثامن عشر من رمضان سنة سبع و خمسين و سبعمائة بمدينة دهلى فدفن بها. راجع النزهة ج ٢ ص ١٥٨ طبع الدكن

الفصل الرابع فى الأسانيد الى شمس الدين الحداد

السيد جلال الدين الاجى عن الشيخ أبى المكارم فاضل عن الشيخ قطب الدين أبى الغيث عـن الشيخ شمس الدين على أفلـح عن شمس الدين الحداد عن الامام محى الدين عبدالقادر الجيلانى ح و الشيخ أبو الغيث عن القطب أبى الاشبال على بن عمر الأهدل عن القطب سيدي محى الدين عبدالقادر الجيلانى .

الفصل الخامس فى الأسانيد الى الامام محى الدين محمد بن على بن العربي

الامام ولى الله الدهلوى عن الشيخ أبى الطاهر الكردى عن أبيه ابراهيم الكردى عن احمد القشاشى عن أحمد الشناوى عن أبيه على بن عبدالقدوس الشناوى عن الامام عبدالوهاب الشعراوى عن جلال الدين السيوطى عن كمال الدين محمد عن شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري عن عمر بن أميلة المراغى عن العز أحمد بن ابراهيم الفاروقى عن الامام محى الدين محمد بن على بن العربى .

ح والشيخ عبدالحق الدهلوى عن الشيخ عبدالوهاب المتقى عن على المتقى عن أبى الحسن البكرى عن رضى الدين العا مرى الغزى عن العارف شرف الدين محمد بن زين الدين العثمانى المراغى عن القطب اسمعيل بن ابراهيم الهاشمى الجبرتى عن أبى الحسن على بن عمر الوانى عن الشيخ محى الدين ابن العربى .

ح والشمس الفنارى عن أبيه حمزة الفنارى عن صدرالدين القونوى عن محى الدين بـن العربى ح والشريف على الجرجانى عن قطب الدين الرازي عـن العلامة قطب الدين الشيرازي عن العارف صدرالدين القونوي.

ح والشريف على الجرجانى عن اكمل الدين البابرتى عن محمود بن عبدالرحمٰن الأصفهانى عـن العلامة قطب الدين الشيرازى عـن العارف صدرالدين القونوى عن محى الدين محمد بن على بن العربى ح وعلاءالحق البنغالى عن سراج الدين الأودى عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام فريدالدين الأجودنى عن سعدالدين الحموى اللاهورى عن محى الدين بن العربى عن جمال الدين يونس بن يحيىٰ بن أبى البركات الهاشمى عن الامام محى الدين أبى محمد عبدالقادر الجيلانى .

الفصل السادس في الأسانيد الى الامام الشيخ شهاب الدين السهروردى

الامام جلال الدين الحسينى البخارى الاجى عن ابيه السيد أحمد الكبير البخارى

عن أبيه الامام الكبير جلال الدين الكبير البخاري الاجى عن الامام بهاء الدين زكريا الملتاني عن الامام شهاب الدين السهروردي .

ح والشيخ عبدالحق الردولي عن الشيخ جلال الدين الفانيفتي عن الشيخ شمس الدين الفانيفتي عن الشيخ علاء الدين علي أحمد الصابر القادري عن شيخ الاسلام فريد الدين الاجودني عن الامام شهاب الدين السهروردي عن الامام محي الدين أبي محمد عبدالقادر الجيلاني .

النوع الثاني في الاسانيد الى الامام معين الدين الاجميري مؤسس الطريقة الچشتية في الهند

الفصل الاول في الأسانيد الى الشيخ نصير الدين محمود "سراج دهلي" (١)

قال آزاد البلجرامي في سبحة المرجان كان طريق الشيخ نصيرالدين محمود واكثر خلفائه نورالله مضاجعهم المحافظة على سنن الشريعة النبوية والاشتغال بتدريس العلوم الدينية وكان الشيخ قدس سره يقول الفكر في مسئلة شرعية أفضل من الف ركعة مشوبة بالعجب والرياء. توفي الشيخ نصيرالدين محمود في ثامن عشر من شهر رمضان وقت الاشراق سنة سبع و خمسين و سبع مائة ومرقده المعطر بدهلي انتهى .

ملك العلماء شهاب الدين الهندي عن القاضي عبدالمقتدر الدهلوي و الشيخ محمد "خواجكي" الدهلوي كلاهما عن الامام نصيرالدين الدهلوي.

ح والشيخ فتح الله الاودي عن الشيخ صدرالدين الحكيم عن الامام نصيرالدين الدهلوي.

ح والامام عبدالقدوس الكنكوهي عن ابن حكم الأودي عن صدرالدين الأودي عن السيد محمد يوسف الحسيني الدهلوي عن الامام نصيرالدين الدهلوي.

الفصل الثاني في الأسانيد الى سلطان المشائخ الامام نظام الدين الدهلوي

قال آزاد البلجرامي كان الشيخ نصيرالدين هو الخليفة الأيمن و صاحب السجادة سلطان المشائخ نظام الدين البدايوني الدهلوي انتهى.

القاضي عبدالمقتدر الدهلوي عن الشيخ نصيرالدين محمود ح و الامام علاء الحق اللاهوري ثم البنغالي عن الشيخ سراج الدين الأودي كلاهما عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوي .

الفصل الثالث في الأسانيد الى شيخ الاسلام فريدالدين الاجودني

ملك العلماء شهاب الدين الهندى عن عبدالمقتدر عن نصيرالدين عن نظام الدين عن شيخ الاسلام فريدالدين.

الابدال أحمد الردولى عن جلال الدين الفانيفتى عن شمس الدين الفانيفتى عن علاءالدين عن شيخ الاسلام فريدالدين.

على المتقى عن عبدالحكيم عن أبيه ابن معزالدين عن رحمة الله عن أبيه عزيزالله عن ركن الدين مودود عن شيخ الاسلام فريدالدين.

الفصل الرابع في الأسانيد الى الامام قطب الدين الكاكى الدهلوى

الامام نصيرالدين الدهلوى عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام فريدالدين الاجودنى عن الامام قطب الدين الدهلوى.

الامام سراج الدين الأودى عن سلطان المشائخ عن كمال الدين الزاهد عن البرهان محمود البلخى الدهلوى عن الامام قطب الدين الدهلوى.

الفصل الخامس في الأسانيد الى الامام معين الدين حسن الحسينى الأجميري

سلطان المشائخ الامام نظام الدين الدهلوى و الامام علاءالدين الصابر الكليرى و الشيخ ركن الدين مودود الچشتى الثلاثة عن شيخ الاسلام فريدالدين الأجودنى عن الامام قطب الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام الامام معين الدين الچشتى الأجميرى.

النوع الثالث في الأسانيد الى الامام ابى النجيب عبدالقاهر السهروردي البغدادي

الفصل الأول في الأسانيد الى الامام نجم الدين الكبرى

الامير على الهمدانى الكشميرى عن شرف الدين محمود عبدالله المرزوقانى و الشيخ تقي الدين على الدوستي السمنانى كلاهما عن الامام الدولة أحمد بن محمد بن السمانى عن الشيخ آذرالدين عبدالرحمن الاسفرائنى عن الشيخ جمال الدين أحمد الجوزفانى عن الشيخ رضى الدين على لالا الغزنوى عن الشيخ نجم الدين ابى الجناب أحمد بن عمر بن محمد الخوارزمى الامام الشهيد ح والشيخ محمد بن خطيرالدين الگواليارى عن الشيخ حميد عن هدية الله عن علاء الدين الشطارى

عن علی البداونی عن کریم الدین الاودی عن جمال الدین الاودی عن الامام أحمد بن یحیی المنیری عن نجیب الدین الفردوسی الدهلوی عن رکن الدین الفردوسی الدهلوی عن بدرالدین السمرقندی الدهلوی عن سیف الدین الباخرزی عن الامام نجم الدین الکبری.

ح ملک العلماء الشهاب الهندی عن القاضی عبدالمقتدر عن الشیخ نصیرالدین عن سلطان المشائخ نظام الدین عن شیخ الاسلام فریدالدین عن سعدالدین الحموی و سیف الدین الباخرزی کلاهما عن الامام نجم الدین الکبری .

ح والعلامة علی الجرجانی عن علاء الدین العطار عن بهاء الدین النقشبند عن سلطان الدین عن الشیخ أحمد عن کمال الحیدری عن الامام نجم الدین الکبری.

الفصل الثانی فی الأسانید الی الامام شهاب الدین السهروردی

شیخ الاسلام جلال الدین البخاری الاجی عن شیخ الاسلام أبی الفتح رکن الدین الملتانی عن شیخ الاسلام صدرالدین العارف عن شیخ الاسلام بهاءالدین زکریا الملتانی

ح و شیخ الاسلام السید جلال الدین البخاری عن أبیه السید أحمد الکبیر عن أبیه السید جلال الدین الکبیر البخاری الاجی عن شیخ الاسلام بهاءالدین زکریا عن الامام شهاب الدین السهروردی.

ح و شیخ الاسلام فریدالدین الاجودنی عن الشیخ سعد الدین الحموی عن الامام شهاب الدین السهروردی.

ح و شیخ الاسلام فریدالدین الاجودنی عن الامام شهاب الدین السهروری

الفصل الثانی فی الاسانید الی الامام أبی النجیب عبدالقاهر السهروردی(١)

الامام نجم الدین الکبری عن عمار بن یاسر عن الامام أبی النجیب السهروردی

ح والامام شهاب الدین السهروردی عن عمه الامام أبی النجیب عبدالقاهر السهروردی .

---

(١) ابوالنجیب کان شیخ وقته بالعراق و ولد بسهرورد سنة تسعین و اربعمائة تقریبا و قدم بغداد و تفقه بالمدرسة النظامیة علی اسعد المیهنی ثم سلک طریق الصوفیة وحبب الیه الانقطاع والعزلة و اقبل علی الاشتغال بالعمل لله تعالی ثم رجع و دعا جماعة الی الله تعالی و کان یعظ و یذکر فرجع بسببه خلق کثیر الی الله تعالی. ثم ندب الی التدریس بالمدرسة النظامیة فاجاب و درس بها مدة . روی عنه الحافظ ابو سعد السمعانی و ذکره فی کتابه. تو فی ببغداد یوم الجمعة وقت العصر سابع عشر جمادی الآخرة سنة ثلاث و ستین و خمسمائة و دفن فی رباطه . و کان مولده تقدیرا سنة تسعین و اربع مائة کذا ذکره ابن اخیه شهاب الدین وهو عمر شهاب الدین أبی حفص عمر السهروردی. قال محب الدین بن النجار فی تاریخ بغداد نقلت نسب الشیخ أبی النجیب من خطه وهو عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد بن عمویه و اسمه عبدالله بن سعد بن الحسین بن القاسم بن النصر بن القاسم بن النضر بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبی بکر صدیق رضی الله عنه. قلت و نسب المخدوم المعظم لوح

(بقیه حاشیه علی صفحة ٢٧٤)

النوع الرابع في الاسانيد الى الامام عبدالخالق الغجدواني(١) المؤسس الاول للطريقة النقشبندية

الامام بهاء الدين النقشبند البخارى عن الامير كلال البخارى (٢) عن الشيخ المعمر محمد السماس عن الشيخ على الراميتنى (٣) عن الشيخ أبي الخير الفغنوي عن الشيخ عارف الريوگرى(٤) عن الامام عبدالخالق بن عبدالجليل الغجدوانى.

(بقيه حاشيه مسلسل)
الهالائى السندى يصل الى الامام ابى النجيب السهروردى. فما كتبه بعض المؤرخين من ان نسب المخدوم الهالائى السندى يصل الى خليفة الرسول ابى بكر الصديق بواسطة ابنه عبدالرحمن فهو غلط بل يصل نسبه اليه بواسطة ابنه محمدرض.
(وفيات الاعيان ج ١ ص ٢٩٩ طبع مصر).

(١) هو رأس هذه الطريقة الشريفة. ولد في غجدوان بضم الغين المعجمة و سكون الجيم بعد ها دال مهملة مفتوحة و واو فألف فنون قرية عظيمة على ستة فراسخ من بخارى و بها منشوءه و مدفنه. و نسبه الشريف يتصل بالامام مالك رضى الله عنه. و كان والده الشيخ عبدالجميل امام من اكابر علماء ملاطية الروم و والدته من بنات الملوك. رحل والده الى ماوراء النهر باهله وسكن فى قرية غجدوان. و كان تحصيل الشيخ عبدالخالق العلوم فى بخارى عند الشيخ العلامة صدرالدين. ولما برع بالعلوم الظاهرة اشتغل بالمجاهدات والرياضات لزم خدمة الشيخ يوسف الهمدانى مدة اقامته فى بخارى. توفي فى بخارى. من اشهر خلفائه الشيخ عارف الر يوكرى قدس سره.

(٢) المراد منه الشيخ امير كلال ابن السيد حمزه. ولد فى قرية سوخار و هى على فرسخين من بخارى و توفى فيها. تلقى الفيض عن الشيخ محمد بابا السماسي ولازم صحبته عشرين سنة مع الاشتغال بالذكر و الفكر و العبادة والخلوة حتى لم يره احد هذه المدة في سوق و لا معترك ولا غيره. وكان له اربع خلفاء وهم الشيخ محمد بهاءالدين شاه نقشبند والشيخ عارف الديك كرالي وهي قرية من قرى بخارى على تسعة فراسخ منها والشيخ يادگار الكنسرونى نسبة الى كنسرون قرية من قرى بخارى على فرسخين منها والشيخ جمال الدين الدهستانى قدس الله اسرارهم. راجع الانوار القدسية في مناقب السادة النقشبندية ص ١٢٣ مطبعة السعادة بمصر.

(٣) الشيخ علي كان من خلفاء الشيخ محمود ابى الخير، وله مقامات عالية و كرامات باهرة و كان نساجا، سمعت من بعض الاكابر ان ما قال مولانا جلال الدين الرومى فى اشعاره: بيت
گر نه علم حال فوق قال بودي كى شدى ـ بنده اعيان بخارا خواجه نساج را. اشارة اليه. و ضريحه بخوارزم، يزار و يتبرك. راجع نفحات الانس للعارف الجامى. صفحة ٣٤١

(٤) يقول العارف الجامى: كانت للخواجه عبدالخالق ثلثة خلفاء: الشيخ احمد صديق والشيخ عارف ريوكرى والشيخ اولياء كلان. و سلسلة نسبة الشيخ بهاءالدين النقشبندي من هذه الجماعة تصل الى الشيخ عارف. راجع النفحات ص ٣٤١

النوع الخامس في الاسانيد الي الامام ابي مدين شعيب بن الحسن المغربي(١)

الفصل الأول في الاسانيد الي الحافظ ابي عبدالله الجلاس

القطب اسماعيل الجبرتي عن الشيخ الفجاعي عن برهان الدين العلوي عن أبي العباس أحمد بن ابراهيم عن أبي الفضل القاسم بن سعد بن محمد عن الحافظ أبي عبدالله بن يوسف الجلاس.

الفصل الثاني في الاسناد الي الحافظ المغلطائي

سعيد الجزائرى عن سعيد المقرى عن أحمد بن حجى الوهراني عن شيخ الاسلام ابراهيم التازى عن صالح بن محمد الزواوي عن محمد بن مخاص عن المغلطائى بن قليج الحنفى الحافظ.

الفصل الثالث في الاسانيد الي الامام ابي مدين المغربي

الحافظ أبو عبدالله الجلاس عن أبي بكر محمد بن يوسف بن سدى الأزدى عن أحمد أبى جعفر الخزاعى عن الامام أبى مدين المغربى.

الحافظ المغلطائي عن أبي عبدالله العربان عن الشيخ جماعة عن أبي محمد الباجوري عن القطب أبي محمد صالح عن الامام أبي مدين المغربي.

اسماعيل الجبرتي عن علي بن عمر الوانى عن محى الدين محمد بن على بن العربي الشيخ الأكبر عن الامام أبى مدين المغربى.

تكميل الانواع للباب الأول فى الاسانيد الي الامام يوسف بن ايوب الهمداني الحنفي

الامام شهاب الدين السهروردي و الامام أبو مدين شعيب المغربي كلاهما عن الامام محى الدين أبى محمد عبدالقادر الجيلانى البغدادي عن الامام يوسف بن أيوب الهمدانى.

الامام معين الدين الچشتى الأجميري الحنفى عن الشيخ الامام امام زاده محمد بن أبي بكر البخارى الحنفى عن الامام يوسف بن أيوب الهمدانى.

الامام بهاء الدين النقشبندى البخارى باسناده المسلسل بالحنفيين الى الامام عبدالخالق بن عبدالجميل الغجدوانى الحنفى عن الامام يوسف بن أيوب الهمدانى الحنفى.

---

(١) هو الشيخ شعيب بن الحسن الأندلسى التلمسانى ..-٥٩٤ هـ - ١١٩٨م) ابومدين: صوفى، من مشاهيرهم اصله من الأندلس. اقام بفاس، وسكن "بجاية" و كثر اتباعه حتى خافه السلطان يعقوب المنصور، و توفى بتلمسان، و قارب الثمالين أو تجاوزها. راجع الاعلام للزركلي ص ٢٣٤ ج ٣

الباب الثاني في الاسانيد الي اساطين الاجتهاد في المذهب الحنفي من الفقهاء و المحدثين من اصحاب البرهان الكبير البخاري

النوع الاول في الاسانيد الي الامام المجتهد شيخ الاسلام علي بن ابي بكر بن عبدالجليل المرغيناني صاحب الهداية

الفصل الأول في الاسانيد الي الامام جلال الدين الكرلاني(١)

بدرالدين العيني و سراج الدين قارى الهداية و الشمنى والأقصرائى الأربعة عن علاءالدين السيرامي عن جلال الدين الكرلانى الكانيجي عن محمد بن شهاب الخافى عن عبدالاول المرغينانى.(٢)

ح سعد الدين الديرى عن حافظ الدين البزازى عن أبيه كلاهما عن جلال الدين الكرلانى.

الفصل الثاني في الاسانيد الى الامام عبدالله بن حجاج الكاشغرى

قاسم بن قطلوبغا عن أحمد بن عثمان الكلوثانى عن محمد بن على بن ضرغام عن الكاشغرى الجمال.

محمد بن ابراهيم المرشدى عن محمد بن على القرشى المكى.

ح أبوالبقا و أبو حامد عن أبيهما أحمد بن الضياء المكى عن محمد بن على القرشى عن عبدالله بن حجاج الكاشغرى .

---

(١) الشيخ جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمى الكرلاني كان عالما فضلا تضرب به الأمثال و تشد اليه الرحال. اخذ عن حسام الدين الحسن السغناقي صاحب النهاية عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخارى عن شمس الائمة محمد بن عبدالستار الكردرى صاحب الهداية و اخذ ايضا عن عبدالعزيز البخاري صاحب كشف البزدوى عن حافظ الدين الكبير. و اخذ عنه ناصرالدين محمد بن شهاب بن يوسف والد حافظ الدين محمد البزازية صاحب الفتاوى البزازية و طاهر بن اسلام بن قاسم الخوارزمى الشهير بسعد غديوش صاحب جواهر الفقه و عبد الأول ابن برهان الدين على بن عمادالدين بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبدالرحيم بن عمادالدين بن صاحب الهداية على بن ابى بكر المرغينانى. و وضع السيد جلال الدين (الكرلانى) شرحا على الهداية سماه الكفاية و هى المشهورة بأيدى الناس. راجع الفوائد البهية ص ٢٧ طبع اليوسفى لكهنو.

(٢) هوالشيخ عبدالاول بن برهان الدين على بن عمادالدين بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبدالرحيم بن عمادالدين بن صاحب الهداية على بن ابى بكر. فقيه متقن محدث مفسر جامع بين اشتات العلوم. تفقه على السيد جلال الدين الكرلانى. و روى عنه الهداية معنعنا الى جده الأعلى صاحب الهداية. و اخذ عنه شمس الدين القريمي و كتب له اجازة سنة ٨١٤هـ راجع الفوائد البهية ص ٣٧ طبع اليوسفى لكهنو.

الفصل الثالث فى الاسانيد الى الامام الحافظ قطب الدين عبدالكريم بن محمد بن عبدالنور الحلبي (١)

ابوالحامد محمد بن أحمد بن الضياء العمري المكى وأبوالبقاء محمد بن أحمد بن الضياء العمرى المكى عن أبيهما أحمد بن الضياء المكى عن العلامتين محى الدين عبدالقادر بن محمد القرشى المكى الحافظ و شمس الدين محمد بن على بن محمد القرشى المكى الحافظ كلاهما عن القطب عبدالكريم بن محمد بن عبدالنور الحلبى الحافظ الجمال محمد بن ابراهيم المرشدي والعز بن الفرات كلاهما عن سراج الدين عمر بن اسحاق الهندى (٢) عن القطب الحلبى.

محمد قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن محى الدين عبدالقادر بن محمد الحافظ عن قطب الدين الحلبى الحافظ.

عبدالمقتدر الدهلوى عن الجمال المرشدى عن السراج الهندى عن القطب الحلبى الحافظ.

الفصل الرابع فى الاسانيد الى الامام علاء الدين عبدالعزيز بن احمد بن محمد البخاري (٣)

سعدالدين الديرى عن عبدالكريم الكرمانى عن البرهان البلغارى عن عزالدين محمد بن محمد الخبازى عن الامام عبدالعزيز البخارى.

الشمس الفنارى وابن الشحنة و على الجرجانى والمرشدى وابن الفرات الخمسة

---

(١) الشيخ عبدالكريم بن عبدالنور الحلبى اخذ عن شمس الدين محمود بن ابي بكر الكلاباذى الفرضى. و سمع الكثير و حدث و جمع الكتب و كان سمحا بعارية الكتب. ولد فى سادس عشر رجب سنة ٦٦٣هـ ثلاث و ستين و ست مائة و مات سلخ رجب سنة ٧٣٥هـ خمس و ثلاثين و سبع مائة. راجع الفوائد البهية ص ٤٢ طبع اليوسفى لكهنو.

(٢) هو الشيخ عمر بن اسحق بن احمد ابو حفص سراج الدين الهندى الغزنوى. كان اماما علامة نظارا فارسا فى البحث مفرط الذكاء عديم النظير. له التصانيف منها التوشيح شرح الهداية والشامل فى الفقه و زبدة الاحكام و شرح تائية ابن الفارض و غيرها. اخذ الفقه عن الامام وجيه الدين الدهلوى و عن شمس الدين الخطيب الدولى و عن سراج الدين الثقفى ملك العلماء بدهلى و ركن الدين البداؤنى. و مات سنة ٧٦٣ هـ. الفوائد البهية بتغيير. ص ٦٠ طبع اليوسفى لكهنو.

(٣) الشيخ عبدالعزيز بن احمد بن محمد علاء الدين البخارى تفقه على عمه محمد المايمرغى تلميذ شمس الائمة محمد الكردرى. وله تصانيف مقبولة. منها كشف الاسرار شرح اصول البزدوى و شرح المنتخب الحسامي. تفقه عليه قوام الدين محمد الكاكى و جلال الدين عمر بن محمد الخبازى و غيرهما توفي سنة ٧٣٠ هـ. راجع الفوائد البهية ص ٩٤ طبع اليوسفى.

عن اكمل الدين البابرتي عن محمد بن محمد الكاكي عن الامام عبدالعزيز البخاري.

علاءالدين السيرامي وعبدالاول المرغيناني و محمد بن شهاب البزازي الثلاثه عن جلال الدين الكرلاني عن الامام عبدالعزيز البخاي.

فصل ملة في الاسانيد الى الامام حسام الدين حسين بن على السغناقي(١)

الشمس الفناري وابوالوليد بن الشحنه و على الجرجاني والجمال المرشدي وابن الفرات الخمسه عن اكمل الدين البابرتي عن محمد بن محمد السنجاري الكاكي عن الامام حسين بن على السغناقي.

علاءالدين السيرامي وابوالوقت المرغيناني و محمد بن الشهاب البزازي الثلاثه عن جلال الدين الكرلاني عن الامام حسام الدين السغناقي.

الجمال محمد المرشدي واحمد بن الضياء العمري واحمد بن عثمان الكلوثاتي الثلاثه عن محمد بن على القرشي المكي و محمد بن علي بن ضرغام كلاهما عن عبدالله بن حجاج الكاشغري عن الامام حسين السغناقي.

العلامه سعدالدين التفتازاني عن احمد بن ابي طالب الحجار الكاشغري عن الامام حسين السغناقي.

بدرالدين العيني عن عيسى بن خاص السرماري عن الشمس الكساري والتاج الكردي كلاهما عن الامام حسام الدين السغناقي.

جبرئيل بن صالح البغدادي و يوسف بن موسي الملطي والجلال التباني ومحمد بن علي الحريري الاربعه عن اميركاتب الاتقاني عن الامام حسام الدين السغناقي.

---

(١) كذا ذكره صاحب كشف الظنون بالتصغير عند ذكر تمهيد المكحولي ان اسمه حسين بن على يعني مصغرا و انه توفى سنه ٧١٠. و ذكره الشيخ عبد الحي اولا باسمه الحسن بن على السغناقي نسبه الى سغناق بكسرالسين المهمله و سكون الغين المعجمه ثم نون بعد ها الف بعد ها قاف بلدة فى تركستان. تفقه على حافظ الدين الكبير محمد البخاري و فوض اليه الفتوى و هو شاب، و تفقه ايضا على فخرالدين محمد بن محمد بن الياس الما يمرغي و شرح الهدايه و سماه النهايه و من مصنفاته الكافى شرح اصول البزدوى. درس بمشهد الامام ابي حنيفة ثم توجه الى دمشق حا جا و اجتمع بقاضى القضاة ناصر الدين محمد بن عمر بن العديم و اجازله جميع مروياته و مسموعاته. و ممن تفقه عليه قوام الدين محمد ان محمد بن احمد الكاكي صاحب معراج الدراية شرح الهدايه والسيد جلال الدين الكرلاني صاحب الكفاية. راجع الفوائد ص ٢٩ طبع اليوسفي.

الفصل الخامس في الاسانيد الى الامام محمود بن ابي بكر الكلاباذي الحافظ ابي العلاء الفرضي (١)

محمد قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن عبدالقادر القرشي الحافظ عن القطب الحبي الحافظ عن أبي العلاء محمود بن أبي بكر الكلاباذي البخاري الفرضي الحافظ.

قلت قال أبو الحسنات اللكهنوي في الفوائد البهية (٢) و في مشتبه النسبة للذهبي عند ذكر الفرضي و الحافظ أبـو العلاء محمود بن أبي بكر الكلاباذي البخاري الفرضي امام مصنف رأس في الفرائض عارف بالحديث والرجال. و في مرآة الجنان: أبوالعلاء محمود بن أبي بكر البخاري الصوفي الحافظ كان اماماً في الفرائض انتهى و قد ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ.

الفصل السادس في الأسانيد الى الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري الكبير (٣)

امير كاتب الاتقاني عن أحمد بن أسعد البخاري و ابراهيم بن أحمد العقيلي كلاهما عن الامام حسين بن علي السغناقي. و الامام عبدالعزيز بن أحمد البخاري و الامام محمود بن أبي بكر الكلاباذي الثلاثة عن الامام حافظ الدين الكبير.

الفصل السابع في الأسانيد الى أبي البركات عبدالله بن احمد بن محمود النسفي

العز بن الفرات عن الضياء محمد بن محمد بن سعيد العمري ح أبوالبقاء و

(١) قال في الفوائد البهية: محمود بن ابي بكر ابوالعلاء الكلاباذي البخاري شمس الدين الفرضي حبر فاخر. شرح في الفرائض المختصر السراجي و سماه ضوء السراج و اخذ عن مشائخ يزيدون على سبع مائة، منهم حافظ الدين الكبير محمد وحميد الدين علي الضرير و صدرالدين محمد الخلاطي. و كانت و فاته بماردين سنه سبع مائة سنه ٧٠٠ هـ و مولده تسع واربعين و ست مائة وارخ الذهبي ولادته سنه ٦٤٤ هـ ولد بمحلة كلاباذ. باختصار ص ٨٧ طبع اليوسفي.

(٢) راجع ص ٨٨ طبع اليوسفي. و فيها ايضا: والفرضي بفتح الفاء نسبة الى علم الفرائض ذكره السيد الجرجاني في شرح السراجية.

(٣) حافظ الدين الكبير البخاري كانت ولادته سنه ٦١٥ خمس عشرة و ست مائة ببخارا. و كان شيخا كبيرا اخذ العلوم عنه حسين السغناقي و احمد بن اسعد و عبدالعزيز بن احمد البخاري و محمود بن محمد البخاري و شمس الدين محمود الكلاباذي. و في جواهر المضية: تفقه على شمس الائمة الكردري. تو في ببخاري في النصف الثاني من شعبان سنه ٦٩٣ ثلاث و تسعين و ست مائة و دفن بكلا باذ. وله سند عالي سمع من المحبوبي. راجع الفوائد البهية ص ٨٢ طبع اليوسفي.

أبو حامد عن أبيهما أحمد بن الضياء العمري عن أبيه محمد بن محمد بن سعيد العمري عن قوام الدين مسعود بن ابراهيم الكرماني عن أبي البركت عبدالله النسفي الكاكي و الكرلاني و الكاشغري و البخاري و الكردري و الاتقاني الستة عن الامام حسين بن على السغناقي عن ابي البركات النسفي.

الفصل الثامن في الأسانيد الى الامام حميدالدين الضرير

امير كاتب الاتقاني عن أحمد بن أسعد البخاري عن حميدالدين على بن محمد بن محمد الضرير الرامشي البخاري.

العز بن الفرات و الجمال المرشدي كلاهما عن السراج الهندي عن وجيه الدين الدهلوي و ملك العلماء سراج الثقفي الدهلوي و ركن الدين البداوني و شمس الدين الخطيب الأربعة عن شرف الدين أبي القاسم التنوخي عن حميدالدين الضرير.

القطب الحلبي عن الامام محمود الكلاباذي عن حميدالدين الضرير.

الفصل التاسع في الأسانيد الى الامام محمد بن محمد بن الياس المايمرغي

السيرامي عن الكرلاني ح و البابرتي عن الكاكي كلاهما عن الامام حسين بن على السغناقي و الامام عبدالعزيز بن أحمد بن محمد البخاري كلاهما عن عم الثاني الامام محمد بن محمد بن الياس المايمرغي.

الفصل العاشر في الأسانيد الى شمس الأئمة محمد بن عبدالستار بن محمد الكردري

عبدالمقتدر الدهلوي عن نصيرالدين الدهلوي عن نظام الدين الدهلوي عن فريدالدين الأجودني عن سيف الدين الباخرزي عن شمس الأئمة الكردري.

العز بن الفرات عن الضياء محمد بن محمد بن سعيد العمري عن قوام الدين مسعود بن ابراهيم الكرماني عن أبي العباس أحمد بن على الساعاتي عن الامام ظهيرالدين محمد بن عمر النوجاباذي عن شمس الأئمة الكردري.

الامام حافظ الدين الكبير و الامام أبو البركات النسفي و الامام حميدالدين الضرير و الامام محمد المايمرغي الأربعة عن شمس الأئمة الكردري.

الفصل الحادي عشر في الاسناد الى الامام نظام الدين ابي حفص عمر المرغيناني

قاسم بن قطلوبغا عن تاج الدين أحمد الفرغاني عن عمه حسام الدين عن

صالح بن عبدالله بن الصباغ عن الامام حسن الصغانى اللاهورى ح و عبد المقتدر الدهلوى عن نصيرالدين الدهلوى عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى عن كمال الدين الزاهد عن محمود بن أسعد البلخى الدهلوى عن حسن الصغانى اللاهورى عن الامام أبى حفص المرغينانى.

الفصل الثاني عشر في الأسانيد الى شيخ الاسلام على بن أبي بكر المرغيناني توفى ٥٩٣ هـ

الامام حافظ الدين الكبير و الامام أبوالبركات و الامام حميدالدين و الامام فخرالدين محمد المايمرغي و الامام محمد بن عمر ظهيرالدين و الامام سيف الدين عن شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام على المرغينانى(١).

الامـــام حسن الصغانى اللاهورى عـن الامام أبى حفص عمر المرغيناني عن أبيه الامام شيخ الاسلام على بن ابى بكر بن عبدالجليل المرغيناني.

النوع الثاني في الأسانيد الي الامام حسن بن منصور قاضيخان الاوزجندي(٢)

الفصل الأول في الأسانيد الي الامام على بن عثمان ابن مصطفى التركماني(٣)

العز بن الفرات الحافظ ح و المرشدى عن التكماني كلاهما عن عبدالله بن يوسف الزيلعي الحافظ عن على بن عثمان التركماني الحافظ.

المرشدى عن اسمعيل بـن ابراهيم الكناني عن الامام على بـن عثمان التركماني.

احمد بن الضياء العمرى عن محى الدين عبدالقادر القرشي عن الامام علي بن عثمان التركماني.

---

(١) هو الحسن بن محمد العمرى الصاغانى الأصل (و يقال فيه الصغاني ايضا)، اللاهورى المولد بغدادى الوفاة، الحنفي المحدث اللغوى، مؤلف كتاب العباب، في اللغة، و مشارق الأنوار و رسالتين في الأحاديث الموضوعة، و غيرها، مات سنة خمسين و ستمائة كذا في "طبقات الحنفية" لعلى القارى. راجع اقامة الحجة. منهيته تاليف مولانا عبدالحى اللكنوى ص ٤٩ طبع حلب. بتحقيق الشيخ عبدالفتاح ابوغدة.

(٢) هو الامام المجتهد فخرالدين حسن بن منصور الأوزجندى. نسبة الى اوزجند: مدينة بنواحى اصفهان، و توفي سنة اثنين و تسعين و خمسمائة. كذا في مدينة العلوم. راجع اقامة الحجة. منهيته ص ٣٤. طبع حلب.

(٣) الشيخ على بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى الشهير بابن التركمانى كان اماما عالما ولد سنة ٦٨٧ و اجازله الذهبى و من كان فى ذلك العصر. و يقول الحافظ ابن حجر فى حقه: لازم السماع معنا على شيوخنا و نسخ بخطه الكثير و سمعت منه من شعر القيراطى و كان شديد المحبة للحديث و اهله و مات فى الطاعون سنة ٨١٩ هـ.

الفصل الثاني في الأسانيد الى الامام عثمان بن مصطفى التركماني

سعدالدين الديرى عن شمس‌الدين القونوى عن تاج الدين اسمٰعيل بن خليل عن عثمان بن مصطفى التركماني.

محي الدين عبدالقادر القرشى عن جمال‌الدين عبدالله الزيلعى عن على بن عثمان التركمانى.

الفصل الثالث في الاسانيد الى الامام صدر الشريعة عبيدالله البخاري(١)

الحامى عن أبى نصر بن محمد الحافظي عن أبيه محمد بن محمد الطاهرى عن صدر الشريعة.

الكركى عن امين‌الدين يحيىٰ الاقسرائى عن محمد بن محمد الحافظى عن محمد بن محمد الطاهرى عن صدر الشريعة.

العينى عن جبرئيل بن صالح البغدادى عن محمد بن عمر الازربخاونى عن أبيه عن صدر الشريعة.

الشمنى عن العلاء البخارى عن التفتازانى باسناده عن الامام صدر الشريعة.

الفصل الرابع في الأسانيد الى الامام أبى العباس احمد بن ابراهيم السروجي(٢)

احمد بن الضياء المكى عن عبدالقادر القرشى عن القطب الحلبى عن أبى العباس السروجي.

---

(١) قال في الفوائد البهية "عبيدالله صدر الشريعة" الأصغر بن مسعود بن تاج الشريعة "محمود بن صدر الشريعة" احمد بن جمال‌الدين عبيدالله المحبوبى صاحب شرح الوقاية "المعروف بين الطلبة" بصدر الشريعة "هو الامام المتفق عليه اخذ العلم عن جده الامام تاج الشريعة" محمود بن صدر الشريعة "عن ابيه جمال الدين المحبوبى. شرح "كتاب الوقاية" من تصاليف جده تاج الشريعة" ثم اختصر الوقاية "و سماه النقاية" و الف فى الأصول التنقيح ثم صنف شرحا نفيسا سماه التوضيح مات سنة "٧٤٧هـ سبع و اربعين و سبع مائة". ص ١٠٩ طبع اليوسفي. باختصار.

(٢) نسبة "الى سروج بلدة بنواحي حران من بلاد جزيرة ابن عمر. كان اماما فاضلا. تفقه على ابى الربيع سليمان و على محمد بن عباد الخلاطى و هما اخذا عن جمال‌الدين الحصيرى عن عن قاضيخان عن ابراهيم بن اسماعيل الصفار عن ابى اسحاق النوقدى عن الهندواني عن الاسكاف عن محمد بن سلمة" عن ابى سليمان الجوزجانى عن محمد الامام. من تاليفه شرح الهداية "غاية" السروجي الى كتاب الأيمان. مات فى رجب سنة "٧١٠هـ عشر و سبع مائة" بالقاهرة. تفقه عليه الأمير علاءالدين على بن بلبان و علاءالدين على بن عثمان الماردينى الشهير بابن التركمانى و غيرهما. راجع الفوائد البهية "ص ١١ طبع اليوسفي اللكنو.

احمد بن ضياء عن عبدالقادر القرشي و عن أحمد بن عثمان التركمانى كلاهما عن على بن عثمان التركمانى و أبيه عثمان كلاهما عن السروجي.

الشمنى عن العلاء البخارى عن التفتازانى باسناده عن أبى العباس السروجي.

الفصل الخامس في الأسانيد الى الامام جمال الدين الحصيري البخارى(١)

العز بن الفرات عن الضياء محمد بن محمد بن سعيد العمرى عن قوام الدين مسعود بن ابراهيم الكرمانى عن عبدالعزيز بن محمد بن محمود الزوزنى عن جمال الدين محمود الحصيرى البخارى.

عبدالقادر القرشي عن تقى الدين يوسف عن أبيه رشيدالدين اسماعيل بن عثمان القرشي عن الحصيرى.

أبوالعباس السروجي و أبوالعلاء محمود الكلاباذى كلاهما عن سليمان بن وهب و محمد بن عباد الخلاطى كلاهما عن جمال الدين الحصيرى.

الفصل السادس فى الأسانيد الى الامام صدر الشريعة عبيدالله بن ابراهيم المحبوبى

صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود البخارى عن جده تاج الشريعة محمود عن أبيه صدر الشريعة أحمد بن عبيدالله عن أبيه صدر الشريعة الأكبر عبيدالله بن ابراهيم المحبوبى.

الامام حسين السغناقى و الامام عبدالعزيز البخارى و الامام محمود الكلاباذى الثلاثة عن الامام حافظ الدين الكبير البخارى عن الامام عبيدالله بن ابراهيم المحبوبى.

فصل منه. الامام عبيدالله بن ابراهيم المحبوبى عن امام زاده محمد بن أبى بكر البخارى عن العارف يوسف بن ايوب الهمدانى الحنفى.

---

(١) المراد منه الشيخ محمود بن احمد جمال الدين البخاري الحصيرى بالفتح. كان والده يعرف بالتاجر و كان ساكنا بمحله يعمل فيها الحصير. ولد ببخاري في جمادى الاولى سنة ٥٤٦هـ و توفي يوم الأحد ثامن صفر سنة ٦٣٦هـ. و من تصانيفه شرحان للجامع الكبير والسير الكبير وغير ذلك. راجع الفوائد ص ٨٥ طبع اليوسفى.

الفصل السابع في الاسانيد الي الامام فخرالدين حسن بن منصور قاضيخان (١)

أبوالعباس السروجي و أبوالعلاء الكلاباذي كلاهما عن سليمان بن وهب و محمد بن عباد كلاهما عن جمال الدين محمود الحصيري البخاري عن الامام فخرالدين قاضيخان .

الامام حافظ الدين الكبير و الامام أبوالبركات و الامام حميدالدين و الامام فخرالدين محمد المايمرغي و الامام ظهيرالدين و الامام سيف الدين السنة عن شمس الائمة الكردري عن الامام حسن بن منصور قاضيخان .

الامام صدر الشريعة الاوسط أحمد بن عبيدالله و الامام حافظ الدين الكبير كلاهما عن شمس الائمة المحبوبي عن الامام حسن بن منصور قاضيخان .

النوع الثالث في الأسانيد الي ملك العلماء ابي بكر بن مسعود بن احمد الكاساني (٢)

الفصل الأول في الاسانيد الي علاء الدين المغلطائي بن قليج البكجري الحافظ

الجمال محمد بن ابراهيم المرشدي عن اسماعيل بن ابراهيم الكناني عن علاءالدين المغلطائي الحافظ .

فصل منه الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقي عن الحافظ المغلطائي .

شيخ الاسلام ابراهيم النازي المغربي عن صالح بن محمد الزواوي عن محمد

---

(١) هوالامام المجتهد فخرالدين حسن بن منصور الاوزجندي ، نسبة الى اوزجند : مدينة بنواحي اصبهان ، و توفي سنة اثنتين و تسعين و خمسمائة ، كذافي مدينة العلوم ، راجع منهية اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة لمولانا عبدالحي اللكنوي . ص ٣٣ طبع حلب - بتحقيق الشيخ عبدالفتاح ابوغدة .

(٢) هو ملك العلماء الكاساني صاحب البدائع شرح تحفة الفقهاء . اخذ العلم عن علاءالدين محمد السمرقندي صاحب التحفة عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي و عن ابي المعين ميمون المكحولي و عن مجد الائمة السرخكي . و له كتاب السلطان المبين في اصول الدين . و تفقه عليه ابنه محمود و احمد بن محمود الغزنوي صاحب المقدمة الغزنوية . مات في عاشر رجب سنة سبع و ثمانين و خمس مائة (٥٨٧هـ) و دفن بظاهر حلب عند قبر زوجته فاطمة ابنة صاحب التحفة الفقيهة العالمة . و كانا بلدة و راه الشاهي ذكره السمعاني . راجع الفوائد البهية للشيخ عبدالحي اللكنوي . ص ٢٦ طبع اليوسفي - بلكنو .

بن مخلص عن الحافظ المغلطائي قلت قال المغلطائي اول من صنف الصحيح مالك و اختاره الامام ولى الله الدهلوى .

الفصل الثاني في الأسانيد الى عمر بن احمد بن العديم الحلبى

الحافظ المغلطائى عن يوسف بن عمر الختنى عن عمر بن أحمد العديم .
الحافظ عبدالقادر القرشى عن يوسف بن عمر الختني عن عمر بن أحمد بن العديم.

الفصل الثالث في الأسانيد الى ملك العلماء الكاسانى

عمر بن أحمد بن العديم عن محمد بن يوسف البدر الابيض قاضى عسكر عن الامام أبى بكر الكاسانى.

فصل منه. عمر بن أحمد بن العديم عن محمد بن يوسف البدر الأبيض عن والده يوسف عن على بن الحسن البرهان البلخى و البدر الأبيض عن ملك العلماء أبى بكر الكاسانى عن الامام علاءالدين محمد بن أحمد السمرقندى و أبى المعين ميمون المكحولى .

النوع الرابع فى الاسناد الى الامام صدر الاسلام طاهر بن محمود بن احمد بن عبدالعزيز (بن) عمر بن مازة البخاري

الحافظ ابن حجر الشافعى عن أبى هريرة بن الذهبى الشافعى عن ابراهيم بن محمد الجوينى عن ابراهيم بن محمد البخاري الحنفى عن الامام جمال‌الدين محمد بن أسعد البخارى الحنفى عن الامام صدر الاسلام طاهر بن محمود بن الصدر السعيد بن البرهان الكبير .

تكميل انواع الباب الثانى فى الاسانيد الى البرهان الكبير عبدالعزيز بن عمر بن مازه البخاري (١)

الامام على بن أبى بن بكر بن عبدالجليل المرغينانى عن الصدر السعيد تاج‌الدين أحمد عن أبيه الامام عبدالعزيز.

الامام حسن بن منصور قاضيخان عن ظهيرالدين الحسن بن على عن أبيه الظهير الكبير الامام عبدالعزيز .

---

(١) الشيخ عبدالعزيز بن عمر بن مازه برهان الأئمة و برهان‌الدين الكبير ابو محمد اخذ العلم عن السرخسى عن الحلوائى، و تفقه عليه ولداه الصدر السعيد تاج الدين احمد و الصدر الشهيد حسام‌الدين عمر و ظهيرالدين الكبير على بن عبدالعزيز المرغينانى وغيرهم. راجع الفوائد البهية ص ١٢ طبع اليوسفى .

الامام علاءالدين أبوبكر الكاماني عن ميمون المكحول عن محمد بن محمد القلانس عن عبدالعزيز بن عثمان السمرقندى عن الامام عبدالعزيز .

الامام صدر الاسلام طاهر عن أبيه محمود عن أبيه الصدر السعيد أحمد عن أبيه البرهان الكبير الامام عبدالعزيز .

الباب الثالث في الاسانيد الي اساطين فنون التحصيل و الاصول والجدال و الفلسفة

النوع الأول في الأسانيد الي اتباع الامام أبي منصور الماتريدي فصول في أئمة اصول الفقه

قلت ذكرنا في الأبواب السابقة جماعة من أئمة الأصول منهم الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي صاحب المسلك الخاص فى كتابه اصول الفقه و الامام عبدالعزيز شرح مسلكه فى بعض الأمالى و الامام ولى الله الدهلوى قرر فى باب من حجة الله البالغة و منهم العلامة عبدالعلى بحر العلوم اللكهنوى شارح مسلم الثبوت و الامام العلامة نظام الدين اللكهنوى شارح مسلم الثبوت و العلامة محب الله البهارى صاحب مسلم الثبوت و منهم ملك العلماء شهاب الدين الهندى شارح اصول فخر الاسلام و منهم كمال الدين ابن الهمام صاحب تحرير الاصول و شمس الدين محمد بن حمزة الفنارى صاحب فصول البدائع والعلامة التفتازانى صاحب التلويح .

الفصل الأول في الاسانيد الي الامام صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود البخارى صاحب التوضيح

كمال الدين ابن الهمام عن بدرالدين العينى عن جبرئيل بن صالح البغدادى عن محمد بن عمر الأرزنخانى عن أبيه عن صدر الشريعة .

كمال الدين بن الهمام عن العينى عن الشيرامى عن التفتازانى عن شوخ عن الامام صدر الشريعة عبيدالله البخارى .

الفصل الثانى فى الاسانيد الى الامام امير كاتب الاتقانى صاحب التبيين شرح منتخب الحسامى

كمال الدين ابن الهمام عن بدرالدين العينى عن جبرئيل بن صالح البغدادى عن امير كاتب الاتقانى .

كمال الدين ابن الهمام عن محب الدين أبي الوليد بن الشحنة عن أمير كاتب الاتقاني.

الفصل الثالث في الأسانيد الي الامام عبدالعزيز البخاري صاحب التحقيق شرح الحسامي و صاحب الكشف شرح فخر الاسلام

كمال الدين ابن الهمام عن سراج الدين قارئ الهداية عن علاء الدين السيرامي عن جلال الدين الكرلاني عن الامام عبدالعزيز البخاري.

كمال الدين ابن الهمام عن محب الدين أبي الوليد بن الشحنة عن اكمل الدين البابرتي عن محمد بن محمد الكاكي عن عبدالعزيز البخاري.

الفصل الرابع في الأسانيد الي الامام حسين بن علي السغناقي صاحب الكافي شرح البزدوي و شرح التمهيد للمكحولي

كمال الدين ابن الهمام عن سراج الدين قاري الهداية عن علاء السيرامي عن جلال الدين الكرلاني عن الامام حسين السغناقي.

كمال الدين ابن الهمام عن أبي الوليد بن الشحنة عن الاتقاني.

ح و ابن الشحنة عن البابرتي عن الكاكي كلاهما عن الامام السغناقي.

الفصل الخامس في الأسانيد الي الامام حسام الدين محمد بن عمر الأخسيكثي صاحب مختصر الحسامي(١)

الامام عبدالعزيز البخاري و الامام حسين السغناقي كلاهما عن الامام حافظ الدين الكبير عن الامام حسام الدين الأخسيكثي.

العز بن الفرات عن الضياء العمري عن مسعود الكرماني عن أبي العباس الساعاتي عن الامام الأخسيكثي.

(١) هو الشيخ محمد بن محمد بن عمر حسام الدين الأخسيكثي. كان شيخا فاضلا اماما في الفروع والأصول والخلاف. له المختصر في اصول الفقه المعروف بالمنتخب الحسامي. مات يوم الاثنين والعشرين من ذي القعدة سنة ٦٤٤ هـ اربع و اربعين و ست مائة. و تفقه عليه محمد بن عمر النوجاباذي و محمد بن محمد البخاري. والاخسيكثي نسبة الى اخسيكث بفتح الالف و سكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة ثم الياء ثم الكاف المفتوحة ثم ثاء مثلثة بلدة من بلاد فرغانة ذكره السمعاني. والمنتخب الحسامي نسبة الى لقبه حسام الدين وهو مختصر متداول. من شروحه شرح امير كاتب الاتقاني المسمى بالتبيين و شرح عبدالعزيز البخاري المسمى بالتحقيق. راجع الفوائد البهية ٧٨ طبع اليوسفي.

الفصل السادس في الاسانيد الي امـام الاصوليين فخر الاسلام على بن محمد البزدوى(١)

الامام عبدالعزيز البخارى و الامام حسين السغناقى كلاهما عـن الامام حافظ الدين الكبير عن أبى حفص عمر النسفى عن الامام فخر الاسلام البزدوى عن شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام عن*.

فصول فى ائمة العربية و الجدال والتحصيل

الفصل الاول فى الاسانيد الى الامام سراج الدين يوسف بن محمد السكاكى صاحب مفتاح العلوم(٢).

كمال الدين ابن الهمام عن بدرالعينى عـن عيسى بن خاص الهرمارى عن أبى الحسن الاردبيلى عن النظام حسين بن محمد الطوسى عـن الشهاب الخوافى عن أبى يعقوب يوسف السكاكى الحنفى.

الفصل الثانى فـي الاسانيد الـي الامام ابـى القاسم محمود بن عمر ابولقاسم الزمخشرى(٣)

السكاكى عن سديدالحناطى عن على بن محمد العمرانى عن جارالله الزمخشرى.

---

(١) هو امام الدنيا في الفروع والاصول له تصانيف كثيرة معتبرة منها المبسوط احد عشر مجلدا، و شرح الجامع الكبير و شرح الجامع الصغير و كتاب كبير فى اصول الفقه مشهور باصول البزدوى و كتاب فى تفسير القرآن يقال انه مائة و عشرون جزأ وكل جزء فى ضخم مصحف ولد فى حدود ٤٠٠ اربع مائة و مات فى خامس رجب سنه ٤٨٢ هـ اثنتين و ثمانين و اربع مائة و حمل تابوته الى سمرقند. راجع الحوالة المذكورة ص ٥٢.

* كذا في الاصل. والصواب الختام علي "البزدوي" بقرينة السياق و السباق.

(٢) هو الشيخ يوسف بن ابى بكر بن محمد السكاكى الخوارزمى ٥٥٥ - ٦٢٦ (سراج الدين ابو يعقوب) عالم فى النحو و التصريف والمعاني والبيان والعروض والشعر وغير ذلك. ولد فى ٣ جمادى الاولى، و توفى بخوارزم فى اوائل رجب. من آثاره: مفتاح العلوم، و مصحف الزهرة. راجع معجم المؤلفين للكحالة. ص ٢٨٢ ج ١٣ طبع دمشق.

(٣) الزمخشرى نسبة الى زمخشر قرية من قرى خوارزم. كان امام عصره بلا مدافع نحويا ذكيا نقيها مناظرا بيانيا متكاما مفسرا من اكابر الحنفية هو معتزلي المعتقد. له فى العلوم آثار ليست لغيره من اهل عصره. و من تصانيفه الكشاف في التفسير والفائق فى اللغة فى تفسير الحديث و اساس البلاغة في اللغة والمفصل و غيرها كانت ولادته بزمخشر فى رجب سنة ٤٦٧هـ و توفى بجرجالية خوارزم ليلة عرفة سنة ٥٣٨ هـ، راجع الفوائد البهية ص ٨٧ طبع اليوسفي.

السغناقي عن حافظ الدين الكبير عن الكردري عن ناصر بن عبدالسيد المطرزي عن الموفق أحمد بن محمد المكي عن الزمخشري.

فصول في ائمة الجدل و التحصيل

الفصل الأول في الاسانيد الي الامام أبي البركات عبدالله النسفي صاحب العمدة والاعتماد.

كمال الدين بن الهمام عن المحب ابن الشحنة عن أمير كاتب الاتقاني عن الامام حسين بن علي السغناقي عن النسفي.

فصل منه في الأسانيد الى البرهان محمد بن محمد بن محمد النسفي(۱) صاحب العقائد النسفية و تلخيص التفسير الكبير و غيرها

الجمال المرشدي عن شمس الدين محمد بن عبدالله بن أحمد بن المحب المقدسي عن القاسم بن محمد عن البرهان النسفي.

الفصل الثاني في الأسانيد الى الامام أبي حفص عمر النسفي صاحب(۲) العقيدة و الجواهر

شيخ الاسلام معين الدين الأجميري عن الشيخ عثمان الهروني عن الامام أبي حفص عمر النسفي.

---

(۱) المراد منه الشيخ محمد بن محمد بن محمد ابوالفضل البرهان النسفي. كان اماما عالما فاضلا مفسرا محدثا اصوليا متكلما له مقدمة في الخلاف مشهورة و تصنيف في علم الكلام و تلخيص التفسير الكبير للامام الرازي. مولده تقريبا ٦٠٠هـ ومات في ذي الحجة سنة ٦٨٦هـ ست وثمانين وست مائة. ارخ القاري وفاته سنة ٦٧٩هـ تسع و سبعين وست مائة و ذكر انه دفن بجنب مشهد ابي حنيفة. و تصنيفه في الكلام مشهور بالعقائد النسفية الذي شرحه سعدالدين التفتازاني وغيره كذا ذكره الزرقاني وغيره. وقد نسبه صاحب كشف الظنون الي ابي حفص عمر النسفي المتوفى سنة ٥٣٧هـ راجع الفوائد البهية ص ٨٠ طبع اليوسفي بلكنو.

(۲) هو الشيخ عمر بن محمد مفتي الثقلين ابو حفص النسفي. اخذ الفقه عن صدر الاسلام ابي اليسر محمد البزدوي وله تصنيفات جليلة في التفسير والفقه، واجل تصنيفاته التيسير في التفسير ومنه المنظومة وهو اول كتاب نظم في الفقه و كتاب المواقيت. وعن السمعاني انه قال لقيه عارف بالمذهب والادب، نظم الجامع الصغير وله شيوخ كثيرة. تفقه عليه ابنه ابوالليث احمد بن عمر المعروف بالمجد النسفي. وقرأ عليه بعض تصانيفه صاحب الهداية و ابوبكر احمد البلخي المعروف بالظهير و من تصانيفه أيضا طلبة الطلبة في شرح الفاظ كتب اصحابنا. وقيل انه تاليف عبدالكريم تلميذ صدر الاسلام. ومات النسفي سنة ٥٣٧هـ سبع و ثلثين و خمس مائة بسمرقند و ولادته بنسف سنة ٤٦١هـ احدى و ستين واربع مائة. راجع الحوالة المذكورة ص ٦٠

الفصل الثالث في الأسانيد الى الامام أبي المعين ميمون بن محمد (١) النسفي صاحب التمهيد لقواعد التوحيد و تبصرة الأدلة" توفي سنة ٥٠٨هـ

شمس الأئمة" الكردري عن شيخ الاسلام المرغيناني عن ضياء الدين النبدبجي عن علاء الدين السمرقندي عن أبي المعين النسفي عمر بن أحمد بن العديم محمد بن يوسف البدر الأبيض عن الامام أبي بكر الكاساني عن العلاء السمرقندي عن أبي المعين النسفي.

الفصل الرابع في الاسانيد الى امام الدنيا في الجدال الامام عبدالعزيز بن عثمان النسفي (٢) صاحب المنقذ من الزلل في مسائل الجدل والفحول في الاصول

ابوالمعين النسفي عن محمد بن محمد بن نصر القلانسي عن الامام عبدالعزيز بن عثمان بن ابراهيم النسفي.

الفصل الخامس في الاسانيد الي الامام ابي زيد عبيدالله بن عمر الدبوسي (٣) صاحب الاسرار و تقويم الأدلة واضع علم الخلاف

شمس الائمة" الكردري عن شيخ الاسلام المرغيناني عن العلاء الزاهد البخاري عن أحمد بن عبدالرحمن الريغدموني عن الامام أبي زيد الدبوسي.

---

(١) المراد منه ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد بن محمد بن مكحول ابوالمعين المكحولي النسفي صاحب كتاب تبصرة" الادلة" و تمهيد لقواعد التوحيد. امام فاضل له المناهج و شرح الجامع الكبير و تفقه عليه علاءالدين ابوبكر محمد السمرقندي. ايضا ص م

(٢) قوله عبدالعزيز الخ هو امام الدنيا في وقته ببخارا تفقه على برهان الدين الكبير عبدالعزيز عن السرخسي عن الحلوائي. ومات سنة ٥٦٣هـ ثلث و ستين و خمس مائة". وله تصانيف منها كتاب المنقذ من الزلل في مسائل الجدل و الفحول في الأصول و الفصول في الفتاوى و تعليق الخلاف. ارخ القاري وفاته سنة ٥٣٣هـ ثلث و ثلثين و خمس مائة" و قال انه من اهل الكوفة" وكذا ارخه صاحب الكشف عند ذكر المنقذ من الزلل و كفاية" الفحول ايضا. م.

(٣) عبيدالله بن عمر بن عيسي القاضي ابو زيد الدبوسي نسبة" الى دبوسة" قرية" بسمرقند. تفقه على ابي جعفر الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبدالله السبذموني. و هو اول من وضع علم الخلاف. و اجل تصانيفه الأسرار وله النظم في الفتادي و كتاب تقويم الأدلة" ذكر السمعاني انه كان يضرب به المثل في المنظر و استخراج الحجج وكان له بسمرقند و بخارا مناظرات مع الفحول توفي ببخارا سنة ٤٣٠هـ ثلثين و اربع مائة". أيضا م.

ملاحظة :

من الأسف ان هذه القطعة : الفصل الأول من النوع الثاني تركت من خطأ الطابع، فليصحح هكذا: بأن يقرأ هذا الفصل الاول من النوع الثاني اولا و بعد يقرأ: الفصل الثاني الخ من صفحة: ٢٩٢. المرتب.

النوع الثاني في الاسانيد الي اتباع الامام ابي الحسن الاشعري

الفصل الاول في الأسانيد الي الامام القاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي

محمدقاسم بن قطلوبغا و كمال الدين بن الهمام كلاهما عن بدرالدين العيني عن قطب الدين الرازي عن القاضي عبدالرحمٰن الايجي ح و العلامة سعدالدين التفتازاني عن العلامة عضدالدين الايجي ح و القاضي شهاب الدين الهندي عن مولانا محمد خواجگى الدهلوى عن مولانا معين الدين العمراني الدهلوى عن العلامة عضدالدين الايجي عن الشيخ زين الدين الهنكي عن القاضي ناصرالدين البيضاوي .

ختام فصول النوع الأول في الأسانيد الي الامام ابي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي(١)

قلت هو صاحب تاويلات القرآن و بيان و هم المعتزلة و المقالات وكتاب التوحيد وغيرها. قال الكفوى هو امام المتكلمين و مصحح عقائد المسلمين صنف التصانيف الجليلة ورد اكاذيب اقوال اصحاب العقائد الباطلة له كتاب التوحيد و كتاب المقالات و كتاب أوهام المعتزلة ورد الاصول الخمسة لابى محمد الباهلي ورد الامامة لبعض الروافض والرد على القرامطة و مأخذ الشرائع فى الفقه و الجدل فى اصول الفقه و غير ذلك مات سنة ثلاث و ثلثين و ثلث مائة اهـ.

الامام أبوحفص النسفى عن فخرالاسلام على بن محمد البزدوى واخيه أبى اليسر صدر الاسلام محمد بن محمد البزدوى عن أبيهما محمد بن الحسين بن عبدالكريم بن موسى البزدوى عن جده عبدالكريم بن موسى البزدوى عن الامام أبى منصور الماتريدى.

الامام ابو حفص النسفى عن الامام أبى اليسر محمد بن محمد البزدوى عن اسماعيل بن عبدالصادق بن عبدالله الخطيب عن عبدالكريم بن موسى البزدوى عن الامام أبى منصور الماتريدى .

أبو المعين النسفى عن محمد بن محمد بن محمد بن نصر بن محمد القلانسى عن جده نصر بن محمد القلانسى عن الامام أبى منصور الماتريدى .

الامام الطاهر بن محمود عن عبدالرحمن البرتوى عن ابراهيم بن أحمد المستملى عن العارف أبى بكر محمد بن اسحاق الكلاباذى عن فارس على البغدادى عن اسحاق بن محمد الحكيم السمرقندى عن الامام ابى منصور الماتريدى.

---

(١) الامام ابومنصور الماتريدى امام المتكلمين و مصحح عقائد المسلمين تفقه على ابى بكر احمد الجوزجانى عن ابى سليمان الجوزجانى عن محمد و تفقه عليه الحكيم القاضى اسحق بن محمد السمرقندى و على الرستغفى و ابو محمد عبدالكريم بن موسى البزدوى. و صنف التصانيف الجليلة. له كتاب التوحيد و كتاب المقالات و كتاب اوهام المعتزلة ورد الاصول الخمسة لابى محمد الباهلى ورد الامامة لبعض الروافض والرد على القرامطة. مات سنة ٣٣٣هـ ثلث و ثلثين و ثلث مائة. نسبته الى ماتريد محلة بسمرقند ذكره السمعانى. ايضا ص ٨٠

الفصل الثاني في الاسانيد الى الامام فخرالدين الرازي (٦٠٦هـ)

القاضي البيضاوي عن اصحاب التاج محمد بن الحسين الارموي(١) و اصحاب الصفر الأرموي عن التاج الأرموي و الصفر الأرموي كلاهما عن الامام فخرالدين الرازي .

شمس الدين محمد بن حمزة الفناري عن علاءالدين الاسود الحنفي عن محمد بن ابي بكر بن احمد الارموي(٣) عن الامام الرازي .

الشمس الفناري عن جمال الدين محمد بن محمد بن فخرالدين الاقصرائي الحنفي عن ابيه محمد بن محمد بن فخرالدين الحنفي عن جده الامام فخرالدين الرازي الشافعي الأشعري قلت ذكر ابن خلكان ان الامام الرازي عامل شهاب الدين الغوري ملك غزنة في جملة من المال ثم مضى اليه لاستيفاء حقه منه فبالغ في اكرامه و حصل له من جهته مال طائل انتهى(٤) .

الفصل الثالث في الأسانيد الى الامام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي

الحافظ ابن حجر عن ابي اسحاق ابراهيم بن احمد التنوخي عن سليمان بن حمزه عن عمر الدينوري عن عبدالخالق بن احمد عبدالقادر عن الامام ابي حامد الغزالي.

---

(١) هوالشيخ محمد بن الحسين بن عبدالله الارموي (تاج الدين، ابوالفضائل) ... -٦٥٦هـ فقيه، اصولي من القضاة. توفي ببغداد في المحرم. من آثاره: حاصل المحصول في اصول الفقه. راجع معجم المؤلفين ص٣٣٣ ج ٩ قلت: قد ذكر في الامم الثبت للعلامة ابراهيم الكوراني: بالسند الى السراج القزويني الخ و في آخر الاسناد: عن تاج الدين محمد بن محمود الزوزني عن الامام (الرازي) وهل هوالتاج المذكور اولا اوغيره والله اعلم. راجع الامم ص ١١٠ طبع حيدرآباد الدكن الهند.

(٢) كذا في الأصل ولم اقف على اسمه. وذكر في المعجم محمود الارموي (صفي الدين) ولكن سنة ولادته في ٦٤٦هـ وتوفي الامام الرازي سنة ٦٠٦هـ فكيف اخذ عنه؟

(٣) لعل المراد منه محمود بن ابي بكر بن حامد بن احمد الأرموي، التنوخي، الدمشقي، الشافعي، فقيه اصولي متكلم، حكيم، منطقي، من القضاة. اصله من أرمية من بلاد اذربيجان، توفي بمدينة قونية سنة ٦٨٢هـ. من تصانيفه لوامع الاسرار في شرح مطالع الانوار في المنطق، تلخيص الأربعين في اصول الدين للرازي وسماه اللباب شرح الاشارات لابن سينا ومختصر المحصول لفخرالدين الرازي في اصول الفقه و سماه التحصيل. راجع المعجم لعمر رضا كحالة ص٥٥ ج١٢.

(٤) راجع وفيات الاعيان لابن خلكان ج ص ٤٧٤ طبع القديم، بمصر. قلت: وذكر ايضا: وكانت ولادة فخرالدين في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة اربع و اربعين وقيل ثلاث واربعين وخمسمائة بالري وتوفي يوم الاثنين وكان عيدالفطر سنة ست و ستمائة بمدينة هراة

كمال الدين ابن الهمام عن المحب بن الظهيرة عن أبي الفضل عبدالرحيم العراقي عن العلاء بن العطار عن الامام يحيى بن شرف النووى عن الكمال الاربلي عن محمد بن محمد عن عبدالغفار القزويني عن أبي القاسم الرافعي عن الامام محمد بن الفضل عن محمد بن يحيى النيسابوري عن حجة الاسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي .

الفصل الرابع في الأسانيد الى امام اهل السنة ابى الحسن على بن اسماعيل الأشعري

الامام فخرالدين الرازى عن والده الامام ضياءالدين عمر الرازى عن أبي القاسم سليمان بن ناصر الامام الانصارى عن امام الحرمين عبدالملك بن عبدالله الجويني ح و الامام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي عن امام الحرمين عبدالملك الجويني عن أبي القاسم الاسكاف عن الامام أبي اسحاق الشيرازي ح و الامام معين الدين الأجميرى عن محمد بن أبي بكر البخارى عن الامام يوسف بن أيوب الهمداني عن الامام أبي اسحاق الشيرازى عن الشيخ أبي الحسن الباهلي عن الامام أبي الحسن الأشعرى .

النوع الثالث في الأسانيد الي رؤساء الفلاسفة الاشراقية و المشائية

الفصل الأول في الاسانيد الي قطب الدين الشيرازي العلامة الجامع بين المسلكين(١)

الامام ولي الله الدهلوى عن أبيه الامام أبي الفيض عبدالرحيم بن وجيه الدهلوى عن العلامة مير زاهد الأكبرآبادى عن العلامة محمد فاضل البدخشي اللاهورى عن العلامة محمد يوسف عن المحقق حبيب الله ميرزا جان الشيرازى عن

(١) المراد منه العلامة محمود بن مسعود الشيرازى تخرج على النصير الطوسي. مولده ٦٣٤ هـ قال الذهبي عالم المجرله تصانيف وتلامذة. وقال الاسنوى: كان امام عصره في المعقولات و في غاية الذكاوة. توفي في رمضان سنة ٧١٠ هـ بتبريز. ومن تصانيفه شرح مختصر ابن الحاجب و شرح المفتاح و شرح كليات القانون. ولقد ظن صاحب حبيب السير ان القطب الشيرازى اثنان احدهما تلميذ الطوسي شارح القانون وثانيهما شارح المفتاح والمختصر و حكمة الاشراق حيث ذكرهما في موضعين و هو ظن فاسد بل هو واحد. والكل من تصانيفه وقد وافقه في هذا الوهم ملا معصوم البلخي في حواشي شرح ملخص الجغميني. راجع منهيات الفوائد البهية ص ٥٣ طبع اليوسفي القديم.

العلامة محمود الشيرازی عن الامام الجامع بین المسالک و المحقق للحکمة العملیة جلال الدین الدوانی عن والده سعدالدین الدوانی عن الشریف علی الجرجانی عن قطب الدین الرازی عن العلامة قطب الدین الشیرازی ح و المحقق کمال الدین بن الهمام عن أبی الولید بن الشحنة عن اکمل الدین البابرتي عن شمس الدین محمود بن عبدالرحمن الاصفهانی عن العلامة قطب الدین الشیرازی ح و المحقق محمد قاسم بن قطلوبغا عن بدرالدین العینی عن قطب الدین الرازی عن العلامة قطب الدین الشیرازی .

الفصل الثاني في الأسانيد الي امام الفلسفة الاشراقية العارف محي الدين ابن العربي

قطب الدین الرازی و شمس الدین الاصفهانی کلاهما عن العلامة قطب الدین الشیرازی عن صدرالدین القونوی عن الشیخ الاکبر .

شمس الدین محمد بن حمزة الفناری عن أبیه حمزة الفناری عن صدرالدین القونوی عن الشیخ الاکبر .

سلطان المشائخ نظام الدین الدهلوی عن شیخ الاسلام فریدالدین الاجودنی عن سعدالدین الحموی عن الشیخ الاکبر .

عبدالوهاب الشعراوی عن الجلال السیوطی عن کمال الدین عن ابن الجزری عن عمر بن أمیلة المراغی عن أحمد بن ابراهیم الفاروقی عن الشیخ الاکبر .

علی المتقی عن أبی الحسن البکری عن رضی الدین الغزی عن شرف الدین المراغی عن اسماعیل الجبرتی عن علي بن عمر الوانی عن الشیخ الاکبر .

الفصل الثالث في الأسانيد الي محقق الفلسفة المشائية الامام نصير الدين الطوسي الشيعي

العلامة جلال الدین الدوانی عن مظهرالدین الگازرونی عن علاءالدین القرطاسی عن تاج الدین القرطاسی عن شهاب الدین أبی بکر الگازرونی عن العلامة الطوسی .

العلامة الشریف علی الجرجانی عن الشیخ مخلص الدین الشیرازی عن أبیه العلامة قطب الدین الشیرازی عن العلامة نصیرالدین الطوسی .

الفصل الرابع في الأسانيد الي مدون الفلسفة المشائية الرئيس ابو علي الحسين بن سينا الحنفي

العلامة نصيرالدين الطوسي عن فريدالدين داماد النيسابوری عن السيد صدرالدين السرخسي عن أفضل الدين عن أبي العباس اللوكري عن أبي علي بن سينا.

قلت أبو علي بن سينا اخذ الفقه عن أبي بكر أحمد بن أبي عبدالله محمد الامام عن محمد بن الفضل الكماری عن الاستاذ عبدالحارثي السبذموني.

ختام الأبواب للقسم الرابع في ذكر جماعة من أهل العلم الجامعين بين الحفظ في الحديث والاجتهاد في الفقه الذين تخرجو اعاي أصحاب شيخ الاسلام علي المرغيناني و فقيه العصر قاضيخان.

القاسم بن قطلوبغا الحافظ يروى عن خمسة من الائمة عن عزالدين ابن الفرات الحافظ و محمد بن ابراهيم المرشدي الحافظ و كمال الدين ابن الهمام المجتهد و بدرالدين محمود العيني و سعدالدين سعد بن محمد بن عبدالله الديری ثم ابن الفرات الحافظ يروی عن الحافظ محي الدين عبدالقادر القرشي والحافظ محي الدين عبدالقادر القرشي يروي عن أربعة من الحفاظ علي بن عثمان التركماني الحافظ و عبدالله بن يوسف الزيلعي الحافظ و قطب الدين عبدالكريم الحلبي الحافظ و مسند الدنيا أحمد بن أبي طالب بن الشحنة الحنفي الشهير بالحجار.

و القطب الحلبي يروی عن محمود الكلاباذی الحافظ عن حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاری المحدث عن شمس الائمة الكردری عن شيخ الاسلام علي المرغيناني و فخرالدين قاضيخان.

قلت القاسم بن قطلوبغا و كمال الدين بن الهمام ذكرهما ابن حجر المكي في ثبته فقال القاسم وصفه ابن حجر و غيره بالمحدث الحافظ الفقيه و قال في وصف كمال الدين انه جمع من العلوم المعقول و المنقول ما لم يجمعه غيره بحيث قيل فيه كان عالم أهل الارض و محقق اولی العصر و ربما لايقصر عن درجة الاجتهاد انتهى.

و القطب الحلبي و ابن التركماني و الزيلعي و عبدالقادر القرشي ذكرهم الحسيني و ابن فهد و السيوطي في تذكراتهم للحفاظ و محمود الكلاباذی

ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ و حافظ الدين البخاري و صفه محمود الكلاباذي الحافظ بقوله، كان اماماً عالماً ربانياً زاهداً قاضياً محققاً محدثاً انتهى.

و القطب الحلبي يروى عن أبي العباس السروجي ح و عبدالله بن يوسف الزيلعي عن علي بن عثمان التركماني عن أبي العباس السروجي عن محمد بن عباد الخلاطي عن جمال الدين محمود بن أحمد بن عبدالسيد الحصيري البخاري المحدث عن قاضيخان.

و المرشدي يروى عن المغلطائي بن قليج الحافظ عن ابن الشحنة الجمار و يوسف بن عمر الختني الفقيه المحدث و الختني عن عمر بن العديم عن قاضي عسكر محمد بن يوسف البدر الأبيض عن الامام أبي بكر الكاساني ملك العلماء.

قلت المغلطائي ذكره الحسيني و ابن فهد و السيوطي في ذيولهم على تذكرة الحفاظ و السروجي و الحصيري و الكاساني لهم اشتغال برواية الحديث رضي الله عنهم اجمعين.

ذكر اسنادي في الفقه الى شيخ الاسلام المرغيناني صاحب هداية المهتدي

تفقهت في مذهب الائمة الحنفية على نجم الائمة شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي كان مدرسا مفيداً متقناً في تحقيق الطريقة لشيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي و كان شيخ الاسلام مجدداً يميل الى طريقة المجتهدين المنتسبين مثل الصدر الشهيد مولانا محمداسمعيل الدهلوي. اشتغلت على شيخنا شيخ الهند فروعاً في الهداية و اصولاً في التوضيح و التلويح و استنباطاً في جامع الترمذي و غيره، و هو تفقه على شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي و به تخرج.

و تفقهت على شيخ الاسلام مولانا رشيد أحمد الكنكوهي في سنن الامام أبي داؤد و كان يميل الى طريقة المجتهدين في المذهب مثل الصدرالحميد مولانا محمداسحق الدهلوي. و مولانا محمد قاسم و مولانا رشيدأحمد تخرجا بالشيخ مملوك العلي والشيخ عبدالغني الدهلوي. فالشيخ مملوك العلي تخرج بالشيخ رشيدالدين الدهلوي وهو تخرج بالشيخ عبدالحي الدهلوي والشيخ رفيع الدين الدهلوي والامام عبدالعزيز الدهلوي و الامام عبدالقادر الدهلوي.

والشيخ عبدالحي تخرج بالشيخ عبدالقادر الدهلوى و الامام عبدالعزيز الدهلوى و الامام رفيع الدين الدهلوى.

و الشيخ رفيع الدين الدهلوى و الشيخ عبدالقادر الدهلوى تخرجا بالامام عبدالعزيز الدهلوى و الشيخ عبدالغنى الدهلوى تخرج بابيه و بالشيخ محمداسحاق الدهلوى و هو تخرج بجده الامام عبدالعزيز الدهلوى. والامام عبدالعزيز تخرج بابيه الامام ولى الله الدهلوى و هو تخرج بابيه الامام عبدالرحيم الدهلوى و تكامل بالشيخ تاج الدين القلعى المكى والشيخ أبى الطاهر المدنى. و الشيخ تاج الدين القلعي و الشيخ أبوالطاهر كلاهما عن فريد عصره الشيخ حسن بن على العجيمى عن ابراهيم بن حسين البيرى(١) و محمدصادق بن أحمد المكي كلاهما عن عبدالرحمن بن عيسي المرشدى(٢) عن على بن جارالله بن ظهيرة عن أبيه عن كمال الدين ابن الهمام و علي بن جارالله بن ظهيرة عن أبيه جارالله عن ابيه أمين الدين بن ظهيرة عن محمد النجمى عن أبي حامد محمد بن أحمد بن الضياء عن أبيه أحمد بن الضياء المكى.

والشيخ حسن بن على العجيمى عن أحمد بن محمد الخزنجي عن عبدالله الحضرمى المدنى عن محمد بن عبدالقادر النحراوى عن أحمد بن يونس الشلبى عن ابن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا عن كمال الدين ابن الهمام عن المحب ابن الشحنة عن أكمل الدين البابرتى عن الكاكى عن السغناقي عن حافظ الدين الكبير.

ح و أحمد بن الضياء المكى عن محى الدين عبدالقادر القرشى عن القطب الحلبى عن محمود الكلاباذى عن حافظ الدين الكبير عن شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام على المرغينانى بكتابه الهدايه.

---

(١) هو الشيخ ابراهيم بن حسين بن احمد بن محمد بن احمد بن بيرى الحنفى (١٠٢٠-١٠٩٩ هـ) مفتى مكة. ولد و توفى بالمدينة، مؤلفاته ورسائله كثيرة تنيف على سبعين، منها: حاشية على الاشباه والنظائر سماها عمدة ذوى البصائر لحل مبهمات الاشباه والنظائر. شرح الموطا فى جلدين، شرح تصحيح القدورى للشيخ قاسم، شرح منظومة ابن الشحنة فى العقائد، و شرح المنسک الصغير للملا رحمة الله (السندي) راجع معجم المؤلفين- ج ١ ص ٢٢

(٢) المراد منه الشيخ عبدالرحمن بن عيسى بن مرشد العمرى، (٩٧٥-١٠٣٧ هـ) الحنفى، المعروف بالمرشدى، (ابوالوجاهة) عالم، اديب، مشارک فى انواع من العلوم. ولد بمكة فى ٥ جمادي الاولى، وولي افتاء الحرم المكى، و قتل بمكة فى ٩ ذى الحجة، من آثاره: شرح عقود الجمان للسيوطى فى المعانى والبيان، الوافى شرح الكافى فى العروض والقوافى، حاشية على تفسير البيضاوي، مناهل السمر فى منازل القمر، جامع الفتاوي وله نثر و شعر.
الحوالة المذكورة ج ٥ ص ١٦٤

ذكر اسنادى فى اصول الفقه الى صدر الشريعة

قاسم بن قطلوبغا و كمال‌الدين ابن الهمام كلاهما عن بدرالدين العينى عن جبرئيل بن صالح البغدادى عن محمد بن عمر الازنجانى عن أبيه عن الامام صدر الشريعة.

ح أحمد بن يونس الشلبى عن ابراهيم عن ابراهيم الكركى عن يحيى الأقصرالى عن محمد بن محمد الحافظى عن محمد بن محمد الطاهرى عن الامام صدر الشريعة.

ذكر اسنادى فى العربية و الجدال و الفلسفة و فنون التحصيل الى المحقق جلال‌الدين الدوانى

الامام عبدالرحيم الدهلوى عن مير زاهد الهروى الأكبرآبادى عن محمد فاضل البدخشى عن محمد يوسف القراباغى عن ميرزا جان الشيرازى عن محمود الشيرازى عن جلال‌الدين الدوانى.

قد اشتغلت على شيخنا شيخ‌الهند فى المطول شرح تلخيص المفتاح للعلامة التفتازانى و فى تفسير البيضاوى باسناده الى الامام عبدالرحيم الدهلوى.

قال الامام ولى‌الله الدهلوى فى القول الجميل اما علوم التفسير و الحديث و الفقه والعقائد و النحو و الصرف و الكلام و الاصول و المنطق فقد تعلمنا من سيدى الوالد رضى‌الله عنه و هو قرء صغار الكتب على أخيه أبى الرضا محمد و الكبار منها على مير زاهد الهروى عن ميرزا فاضل عن ملا يوسف عن ميرزا جان وغيره عن المحقق ملا جلال‌الدين الدوانى عن أبيه أسعد وغيره من تلامذة العلامة التفتازانى و العلامة الشريف الجرجانى رضى الله عنهم اجمعين انتهى.

القسم الخامس فى الأسانيد الى علماء الدور الرابع من سنة ٤١٢ الى سنة ٥٤٧

ان شئت جعلت مبدء هذا الدور من قيام الأمير ناصرالدين سبكتكين لغزو الهند من سنة ٣٦٦ لكن ما حمى الوطيس الاحمد ما جلس يمين الدولة السلطان محمود الغزنوى انارالله برهانه على سريرالسلطنة فى سنة ٣٨٧ و بجهاده قام فى لاهور حكومة هندية فى سنة ٤١٢ و لذلك أخرنا المبدء تقدما للسلطان محمود و تذكاراً لاعماله.

و انما تأخر فتح الهند على المسلمين لأن عامة أهل الهند كانوا يتبعون صنفاً من الفلاسفة فارتسخ فيهم أفكارهم حتى خلط روح تلك الفلسفة بدمائهم و لحومهم فلما نشأ من المسلمين الصوفية الاشراقيون و قدروا على ذهنية الهنديين بعث جماعات منهم سرا و جهرا الى بلاد الهند و مقاومتهم لجوكية الهند هان على غزواتهم فتح البلاد و لذلك كان اكابر شيوخ الطريقة يشاركون الغزاة فى الجهاد لأن أعمال الجماعات السرية لاتنتظم الابهم تقدم الشيخ محمد بن أبى أحمد الچشتى فى غزوة السومنات و كان اماماً للطريقة الجشتية توفى سنة ٤١١ھ و كان للإمام أبى الحسن الخرقانى اعمال فى جهاد السلطان محمود الغزنوى .

الباب الأول فى الأسانيد الى اساطين الاحسان المستنبطين للمحبة الذاتية

قال الامام ولى الله فى حجة الله البالغة : اعلم ان فى روح الانسان لطيفة نورانية تميل بطبعها الى الله عزوجل ميل الحديد الى المغناطيس و هذا امر مدرك بالوجدان فكل من أمعن فى الفحص عن لطائف نفسه وعرف كل لطيفة بحيالها لابد أن يدرك هذه اللطيفة النورانية و يدرك ميلها بطبعها الى الله تعالى و يسمى ذلك الميل عند أهل الوجدان بالمحبة الذاتية مثله كمثل سائر الوجدانيات لايقتنص بالبراهين كجوع هذا الجائع و عطش هذا العطشان انتهى .

قلت فالاستغراق فى هذه اللطيفة اذا كان تاماً بحيث لايشعر الانسان فى تلك الحالة بشئ غيرها حتى يذهل عن العلم بهذا الشعور يسمى الفناء فى الله و البقاء بالله و الـمة هذا الدور فازوا باستنباط هذه المعرفة الجليلة و جعلوها فوق مرجع جميع طرق الصوفية .

النوع الاول فى الأسانيد الى أتباع سيد الطائفة الامام جنيد البغدادى

الفصل الأول فى الاسانيد الى الامام ابى حامد محمد الغزالى

الامام محى الدين ابن العربى عن أبى الحسن عبدالله بن محمد بن عيشون عن ابى بكر محمد بن عبدالله ابن العربى(١) عن الامام أبى حامد محمد بن محمد الطوسى الغزالى.

(١) ذكره ابن بشكوال فى كتاب الصلة فقال : هوالحافظ ختام علماء الاندلس و آخر ائمتها و حفاظها لقيته بمدينة اشبيلية سنة ست عشرة وخمسمائة فاخبرلى انه رحل الى المشرق مع ابيه (بقية حاشية على صفحة ٣٠٠)

الامام أبو مدين شعيب المغربي* عن الشيخ أبى الحسن على ان حزم° عن الفقيه أبى بكر بن العربى عن الامام الغزالى.

الفصل الثانى في الأسانيد الى شيخ الاسلام ابى اسماعيل عبدالله بن ابي منصور محمد الانصارى الهروى(١)

الامام محى الدين بن العربي عن الشيخ عبدالوهاب بن على بن سكينة البغدادى عن ابى الفتح عبدالملك بن عبدالله الكروخى عن شيخ الاسلام عبدالله الهروى.

الامام محي الدين ابن العربى عن جمال الدين أبى محمد يونس بن يحيى الهاشمى عن الامام محى الدين عبدالقادر الجيلانى عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب الهروى و أبى الفتح الكروخي كلاهما عن شيخ الاسلام أبى اسماعيل عبدالله الأنصارى الهروى.

الفصل الثالث فى الأسانيد الي الامام ابى القاسم القشيرى (٢)

العارف يوسف الهمدانى و الامام أبو حامد الغزالي كلاهما عن الشيخ فضيل

(مسلسل حاشية)
سنة خمس وثمانين واربعمائة وانه دخل الشام ولقى بها ابا بكر محمد بن الوليد الطرطوشي وتفقه عنده ودخل بغداد وسمع بها من جماعة من اعيان مشائخها ثم دخل الحجاز فحج فى موسم سنة تسع وثمانين ثم عاد الى بغداد وصحب بها ابابكر الشاشى و ابا حامد الغزالى وغير هما من العلماء والادباء اه. ولد سنة ثمان وستين و اربعمائة وتوفي فى ربيع الاخر سنة ثلاث واربعين و خمس مائة. له مصنفات منها كتاب عارضة الاحوذى في شرح الترمذي وغيره من الكتب. راجع وفيات الاعيان لابن خلكان ج ١ ص ٤٨٩ طبع مصر. قلت والمراد من ابن عربى الاول هو الشيخ الاكبر صاحب الفصوص والفتوحات.

* المراد منه الشيخ شعيب بن الحسن اوالحسين. كان من اكابر هذه الطائفة، والشيخ ابن عربى استفاض منه وكثيرا ما يذكره فى مصنفاته، وذكر فى الفتوحات: كان شيخنا ابو مدين بالمغرب قدترك الحرفة وجلس مع الله تعالى على ما يفتح الله له الخ. راجع النفحات ص ٤٧٣ طبع لو لكشور.

(١) قلت: هو شيخ الاسلام على الاطلاق فى نفحات الانس للجامى، وهو من اولاد مت الانصاري ابن ابى ايوب الانصاري رض، و مت هاجر الى خراسان مع احنف بن قيس فى خلافة امير المومنين عثمان رض. وقطن بهرات. ان شئت تفصيل سوانحه فراجع نفحات الانس للجامى ص ٣٠٣ طبع لولكشور (الهند).

(٢) المراد منه الشيخ ابوالقاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري. (٣٧٦-٤٦٥) يقول ابن خلكان فى حقه: كان علامة فى الفقه والتفسير والحديث والاصول و علم التصوف جمع بين الشريعة و الحقيقة. اصله من ناحية استوا من العرب الذين قدموا خراسان. هو حضر نيسابور فاتفق حضوره مجلس الشيخ ابى على الحسن بن على النيسابوري المعروف بالدقاق وكان امام وقته فلما سمع كلامه اعجبه و سلك طريق الارادة فقبله الدقاق واقبل عليه واشار عليه بالاشتغال بالعلم

(بقية حاشية على صفحة ٣٠١)

بن محمد الفارندى عن الامام ابى القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيرى .

الفصل الرابع في الأسانيد الى الامام علي بن عثمان الهجويرى اللاهورى

الامام معين الدين الچشتي الاجميرى عن السيد يعقوب الزنجانى اللاهورى(١) عن شيخه عن الامام على بن عثمان الهجويرى اللاهورى.

الفصل الخامس في الأسانيد الي الامام ابي سعيد فضل الله بن ابي الخير سلطان العارفين

الامام معين الدين الچشتي الأجميرى عن يعقوب الزنجانى اللاهورى باسناده عن الامام على بن عثمان الهجويرى اللاهورى عن الامام ابى سعيد بن ابى الخير سلطان العارفين .

الفصل السادس في الأسانيد الي الامام ابي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي(٢) صاحب طبقات الصوفية

الامام علي بن عثمان الهجويرى عن الامام ابى سعيد فضل الله عن الامام ابى عبدالرحمن محمد السلمى ح والحافظ ابن حجر عن ابى هريرة ابن الذهبى عن ابى نصر الشيرازى عن عبدالرحمن بن على البكرى عن ابي زرعة طاهر بن ابى الفضل بن طاهر عن ابي بكر احمد بن على الشيرازى عن ابى عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمى.

(بقية الحاشية)

فخرج الى درس ابى بكر محمد بن ابى بكر الطوسى و شرع فى الفقه حتى فرغ، ثم اختلف الى الاستاذ ابى بكر بن فورک فقرأ عليه حتى اتقن علم الاصول ثم تردد الى الاستاذ ابى اسحق الاسفراينى. وهو مع ذلک يحضر مجلس ابى على الدقاق وزوجه ابنته. وله مؤلفات كالتفسير الكبير سماه التيسير والرسالة فى رجال الطريقة و خرج الى الحج فى رفقة منها الشيخ ابومحمد الجوينى والد امام الحرمين و احمد بن حسين البيهقى و جماعة من المشاهير فسمع منهم الحديث ببغداد والحجاز. و فيات الاعيان باختصار ص ٢٩٩.

(١) هو الشيخ العالم يعقوب بن على الحسين الكاظمى الزنجانى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، قدم لاهور سنة خمس و ثلاثين وخمسمائة فسكن بها وتصدر للارشاد وانتفع به خلق كثير من العلماء والمشايخ، مات فى السادس عشر من رجب سنة اربع و ستمائة كما فى خزينة الاصفياء. راجع نزهة الخواطر ج ١ ص ١٤٣.

(٢) السلمى النيسابورى (ابوعبدالرحمان) (٣٢٥-٤١٢هـ) صوفى، محدث، حافظ، مفسر، مؤرخ كتب الحديث بمرو ونيسابور وقدم بغداد مرات، وحدث بها عن شيوخ خراسان. من تصانيفه طبقات الصوفية، عيوب النفس، و حقائق تفسير القرآن وغيرها راجع المعجم المكحالة ج ٩ ص ٢٠٨

الفصل السابع في الأسانيد الي الامام محمد بن ابي احمد الچشتي (١)

الامام معين الدين الاجميري الچشتي عن الشيخ عثمان الهروني عن الشيخ شريف الزندني عن الشيخ مودود الچشتي عن أبيه الشيخ يوسف بن محمد بن سمعان الچشتي عن خاله الامام محمد بن أبى أحمد الچشتي.

الفصل الثامن فى الاسناد الي الامام ابى القاسم الجرجاني

الامام عبدالقاهر السهروردى عن أحمد الغزالى عن أبى بكر النساج عن الامام أبى القاسم الجرجانى.

العارف يوسف الهمدانى والامام أبو حامد الغزالى كلاهما عن أبى على فضيل بن محمد الفارندى عن الامام أبى القاسم على الجرجانى.

الفصل التاسع الأسانيد الى الامام أبى طالب محمد بن على بن عطية الحارثي الحنفي صاحب قوة القلوب

الامام ابو حامد الغزالى عن امام الحرمين عبدالملك عن أبيه أبى محمد الجوينى عن أبى طالب المكى الحنفى ح الحافظ المغلطائى عن أبى العباس الحجار عن عبدالعزيز بن دلف عن أبى الفتح محمد بن يحى الروانى عن أبى على محمد بن محمد بن عبدالعزيز المهدى عن عمر بن أبى طالب محمد بن على المكى عن بيه أبى طالب المكى الحنفى.

قلت قال الامام ولى الله: كتاب قوت القلوب قالوا لم يصنف فى الاسلام مثله فى دقائق الطريقة وهو أهل التصوف وكل ماصنف فى السلوك فهو مخرج على قوت القلوب مثل الاحياء وغنية الطالبين والعوارف انتهى.

الفصل العاشر في الاسناد الي الامام أبي بكر محمد بن أبي ابراهيم اسحاق الكلاباذي البخاري الحنفي صاحب التعرف

الامام الطاهر بن محمود بن الصدر السعيد عن الزاهد عبدالرحمن البركوى عن ابراهيم بن أحمد المستملى عن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي ابراهيم اسحاق الكلاباذى الحنفى.

(١) الشيخ محمد، قام على مسند أبيه بعد وفاته، وكان زاهدا يدعو معتقديه الى ترك الدنيا وكان مع السلطان محمود الغزنوى فى جهاد سومنات الهند وكان عمره سبعين سنة. ورأي منه خوارق فى تلك المحاربة. راجع النفحات الفارسية ص ٢٩٨ طبع لولكشور.

الفصل الحادى عشر في الاسناد الي الامام ابي عبدالله محمد بن خفيف الشيرازى

الامام شهاب الدين السهروردى عن فرج الزنجاني عن أبي العباس النهاوندى عن الامام أبي عبدالله محمد بن خفيف الشيرازى.

النوع الثاني في الأسانيد الي اتباع سلطان العارفين بايزيد البسطامي

منهم امام الطرق عموما و امام الطريقة النقشبندية خاصة الامام أبوالحسن الخرقاني.

الامام عبدالقادر الجيلانى عن العارف يوسف الهمدانى ح و الامام معين‌الدين الچشتى عن الامام ابى بكر بن محمد البخارى عن العارف يوسف الهمدانى عن ابى على فضيل بن محمد الفرمدى عن الامام ابى الحسن الخرقانى.

الا مام ابو حامد الغزالى عن الفارمدى عن الامام ابى الحسن الخرقانى.

شيخ الاسلام ابو اسماعيل عبدالله الانصارى الهروى عن الامام ابى الحسن الخرقاني .

الباب الثاني في الأسانيد الي المجتهدين من الفقهاء المؤسسين لطرق الاجتهاد فى المذهب الحنفي

النوع الأول في الأسانيد الي اتباع شمس الأئمة الحلوانى الامام عبدالعزيز بن احمد البخاري قال الذهبي توفي سنة ٤٥٦

قال السمعانى ذكره ابو محمد عبدالعزيز بن محمد النخشبى الحافظ فى معجم شيوخه فقال و منهم شمس الائمة ابو محمد الحلوانى شيخ عالم بانواع العلوم معظم للحديث و اهله ولم اشك انه صاحب حديث فى الباطن ان شاء اللهتعالي عن تعظيمه للحديث غير انه يفتى على مذهب الكو فيين انتهى*

نوع منه فى الأسانيدالي الآخذين عن شمس الأئمة السرخسي الامام محمد بن احمد بن ابى سهل المجتهد عن شمس الأئمة الحلواني

الفصل الأول في الأسانيد الي الامام البرهان الكبير عبدالعزيز بن عمر بن مازه البخاري† عن شمس الأئمة السرخي

شيخ الاسلام على المرغينانى عن الصدر السعيد تاج الدين أحمد بن الامام عبدالعزيز عن ابيه البرهان الكبير.

---

* راجع الأنساب ورق ١٤٣ طبع ليدن القديم بفوتو غرافى ولمس فيها ان شاءالله تعالي*.

† قد سرسوالحه لبل لراجعه .

شيخ الاسلام على المرغيناني عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن الامام عبدالعزيز عن أبيه البرهان الكبير .

شيخ الاسلام على المرغيناني عن أحمد بن عبدالرشيد البخاري عن الظهير الكبير على بن عبدالعزيز المرغيناني عن البرهان الكبير .

فقيه النفس حسن بن منصور قاضيخان عن ظهيرالدين الحسن بن علي بن عبدالعزيز المر غيناني عن البرهان الكبير

المرغيناني عن ضياءالدين محمد بن الحسين بن ناصر البرسوخسي عن العلاء السمرقندي عن القلانسي عن النسفي عن البرهان الكبير .

ملك العلماء ابوبكر الكاساني عن العلاء السمرقندي عن ميمون بن محمد القلانس عن عبدالعزيز بن عثمان النسفي عن البرهان الكبير .

محمد بن البدر الأبيض يوسف عن أبيه البدر الأبيض عن على بن الحسن البرهان البلخي عن البرهان الكبير .

محمد بن البدر الأبيض يوسف بن الحسين عن مسعود بن شجاع بن محمد الأموي عن البرهان البلخي عن البرهان الكبير .

صدر الاسلام الطاهر بن محمود بن أحمد بن عبدالعزيز عن أبيه محمود عن أبيه أحمد عن البرهان الكبير .

شمس الأئمة الكردري عن عمر بن محمد العقيلي عن الصدر الشهيد عمر بن عبدالعزيز عن أبيه البرهان الكبير .

الفصل الثاني في الأسانيد الى شمس الأئمة محمد بن ابى سهل السرخسي من غير طريق البرهان الكبير

شيخ الاسلام المرغيناني عن عثمان بن على البيكندي و عمر بن حبيب بن علي الزندوارسي و محمد بن ابراهيم بن أنوش الحصيري الثلاثة عن السرخسي .

الامام قاضيخان عن الحسن بن على المرغيناني عن شمس الأئمة محمود الاوز جندي جد قاضيخان و مسعود بن الحسن الكشاني كلا هما عن السرخسي .

نوع ههنا في الاسانيد الى الآخذين عن شمس الأئمة بكر بن محمد الزرنجري عن شمس الأئمة الحلواني

الفصل الاول في الاسانيد الى شمس الأئمة عمر بن بكر الزرنجري عن ابيه شمس الائمة بكر الزرنجري*

شيخ الاسلام فريدالدين الأجودني عن سيف‌الدين الباخرزي عن شمس الائمة الكردري عن شمس الائمة عمر الزرنجرى .

حافظ الدين البخارى الكبير عن الامام عبيدالله بن ابراهيم المحبوبى عن شمس الائمة عمر الزرنجرى عن شمس‌الائمة الكردرى عن ناصرالمطرزى عن الموفق بن أحمد المكى عن شمس الائمة عمر الزرنجرى .

الفصل الثالث في اسانيد شيخ الاسلام علي المرغيناني وغيره الي الائمة المحدثين الفقهاء انتخبتها من الجواهر المضية للحافظ محي الدين القرشي

الفصل الأول فى الاسناد لموطا امام مالک برواية الامام محمد

شيخ الاسلام على بن أبى بكر المرغيناني يروي الموطا عن ابى حفص عمر بن محمد النسفى عن ابى منصور احمد بن محمد الحارثى عن ابى الفضل (١) احمد بن خيرون عن ابى الطاهر عبدالغفار المودب عن ابى علي (٢) الصواف عن ابى علي (٣) بشر بن موسى عن ابى جعفر احمد بن محمد بن مهران عن الامام محمد بن الحسن الشيباني عن الامام مالک بن انس امام دارالهجرة .

---

* هوالشيخ بكر بن محمدشمس الائمة الزرنجرى الامام المتقن كان يضرب له المثل فى حفظ المذهب، وكان اهل بلاده يسمونه بابى حنيفة الاصغر. وكان مولده ٤٢٧هـ - سبع وعشرين واربع مائة، اخذالفقه عن شمس الائمة عبدالعزيز الحلواني (بائع الحلوا) عن ابى على النسفي عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبدالله السبذموني عن ابى عبدالله بن ابى حفص الكبير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة - وفاته سنة ٥١٢ هـ. راجع الفوائد البهية ص ٢٦ القديم

(١) قوله عن ابي الفضل احمد بن خيرون قال الذهبي فى تذكرة الحفاظ ابوالفضل احمد بن الحسن ابن احمد بن خيرون البغدادي ذكره السمعاني فقال ثقة عدل متقن كان له معرفة بالحديث توفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة انتهي.

(٢) قوله ابو علي الصواف قال ابن الجوزي محمد بن محمد بن الحسن الصواف ابوعلي سمع عبدالله بن احمد في آخرين قال الدار قطني مارات عيناى مثل ابي علي بن الصواف انتهي.

(٣) قوله أبي علي بشر بن موسى قال ابن الجوزي في الطبقة الاولي من أصحاب الامام أحمد بن حنبل بشر بن موسى الأسدي قد سمع من روح بن عبادة وغيره انتهى.

الفصل الثاني في الاسناد لصحيح الامام البخاري

قال شيخ الاسلام علي بن ابي بكر المرغيناني قرأت على محمد بن عبدالرحمن بن ابي بكر الخطيب الكشيميهني المروزي أكثر صحيح البخاري و اجاز لي بقيه سنه خمس و اربعين و خمس مائه قال أخبرنا به أبو الخير محمد بن موسى بن عبدالله الصفار المروزي سنه احدى و سبعين و أربعمائه قال اخبرنا ابو الهيثم محمد بن بكر بن محمد الكشيمهني سنه ثمان و ثمانين و ثلث مائه. قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قراءة عليه سنه ست عشرة و ثلث مائه قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن اسمعيل البخاري سنه ثنتين و خمسين و مائتين و كان اماما زاهداً ح ويروى شيخ الاسلام عن عثمان البيكندي(١) عن الحسن بن عبدالملك النسفي عن جعفر بن محمد المستغفري(٢) عن اسمعيل بن محمد الكشاني عن الفربري عن الامام البخاري كتابه الجامع الصحيح ح ويروى شيخ الاسلام عن عمر النسفي (٣) عن الحسن السمرقندي عن جعفر بن محمد المستغفري عن حماد بن الشاكر عن الامام البخاري و هذا اسناد مسلسل بالحنفيه.

---

(١) المراد منه الشيخ عثمان بن علي بن محمد البيكندي البخاري من اهل بخارى والده من بيكند. قال السمعاني كان اماما فاضلا زاهدا ورعا عفيفا، تفقه على الامام ابي بكر محمد بن ابي سهل السرخسي، سمع ابابكر محمد بن الحسين البخاري المعروف ببكر خواهر زاده. و كانت ولادته في شوال سنة خمس و ستين و اربع مائة ببخاري. و توفى بها ليلة الخميس في تاسع شوال سنه اثنتين و خمسين و خمس مائه. و عثمان هذا من مشائخ صاحب الهدايه، و قد ذكره في مشيخته التي اجمعها لنفسه و روي عنه عن شمس الائمه السرخسي بسنده حديثا مرفوعا. الجواهر المضيه للقرشي باختصار راجع الجزء الأول ص ٣٤٥ طبع دائرة المعارف حيدرآباد (الدكن).

(٢) هو الشيخ جعفر بن محمد النسفي المستغفري خطيب نسف كان فقيها فاضلا و محدثا مكثرا صدوقا حافظا لم يكن بما وراء النهر في عصره مثله. وله تصانيف احسن فيها. سمع ابا عبدالله محمد بن احمد غنجار الحافظ و زاهر بن احمد السرخسي. و روي عنه ابو منصور السمعاني. مولده سنه خمسين و ثلاث مائه و مات في سلخ جمادي الاولى سنه اثنتين و ثلاثين و اربع مائه بنسف. راجع الحواله المذكورة، ج ١ ص ١٨١.

(٣) هو الشيخ عمر بن محمد بن احمد النسفي الامام روي عنه عمر بن محمد العقيلي، و سمع ابا محمد اسمعيل بن محمد التنوخي النسفي و النسفي هذا احد مشائخ صاحب الهدايه قال صاحب الهدايه: سمعت نجم الدين عمر يقول انا اروى الحديث عن خمس مائه و خمسين شيخا قال و قرأت عليه بعض تصانيفه و سمعت منه كتب المسندات للخصاف بقراءه الشيخ الامام ظهيرالدين محمد بن عثمان راجع الحواله المذكوره ج ١ ص ٣٩٤.

الفصل الثالث فى الاسناد لصحيح الامام مسلم

قال شيخ الاسلام على المرغينانى اجازلى ضياءالدين محمد بن الحسين بن الناصر كتاب الصحيح لمسلم عن محمد بن الفضل الفراوى (۱) عن ابى الحسين عبدالغافر الفارسى عن الجلودى عن ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه عن الامام مسلم النيسابورى.

الفصل الرابع في الاسناد لجامع الترمذى

شيخ الاسلام على المرغينانى قرأ على ضياءالدين صاعد بن اسعد بن اسحاق المرغينانى(۲) كتاب جامع الترمذى بمرغينان بسماعه من برهان الائمة عبدالعزيز بن عمر بسماعه من ابى بكر محمد بن على بن حيدرة بسماعه من على بن احمد بن محمد الخزاعى بسماعه من ابى سعيد الهيثم بن كليب الشاشى بسماعه من ابى عيسى الترمذى.

و كتاب شمائل الترمذى اخذ شيخ الاسلام عن ابى شجاع عمر بن محمد بن عبدالله البسطامى(۳) عن ابى القاسم احمد بن محمد بن عبدالله الخليلى عن الشريف ابى القاسم على بن احمد الخزاعى عن الهيثم بن كليب عن الترمذي.

الفصل الخامس في اسناد معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي

شيخ الاسلام على المرغينانى يروى كتاب معانى الآثار عن محمد بن عمر

---

(۱) لعله محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي الفراوى ابو عبدالله استاذ العقيلي. والله اعلم. راجع الحوالة المذكورة ج ۴ ص ۱۰۷.

(۲) هوالشيخ صاعد بن اسحاق بن محمد بن ابى بكر المرغينانى الملقب ضياءالدين تقدم ابوه وجده. و قرأ عليه صاحب الهداية كتاب جامع الترمذى بمرغينان بسماعه من برهان الائمة عبدالعزيز بن عمر بسماعه من ابى بكر محمد بن على بن حيدرة بسماعه من على بن احمد بن محمد الخزاعى من ابى سعيد الهيثم بن كليب الشاشي بسماعه من الترمذي. ذكره صاحب الهداية فى مشيخته و ذكر له حديثا باسناده. الحوالة المذكورة ج ۱ ص ۲۵۹.

(۳) المراد منه الشيخ عمر بن محمد بن عبدالله البسطامى ابو شجاع ضياء الاسلام اخو محمد. ذكره صاحب الهداية فى مشيخته و قال من كبراء المشائخ بلخ كتب الينا بخطه اجازة جميع مسموعاته و مستجازاته اجازة مطلقة و كانت له اسانيد عالية و يد باسطة فى انواع من العلوم رحمه الله تعالى. مات اخوه محمد سنة احدي و خمسين و خمس مائة. راجع الحوالة المذكورة ج ۱ ص ۳۹۶.

بن عبدالملك الصفار(١) عن بكر بن محمد بن علي بن الفضل الزرنجرى عن شمس الائمه ابى محمد عبدالعزيز بن احمد الحلوانى عن ابى بكر محمد بن عمر بن حمدان عن ابى ابراهيم محمد بن سعيد بن ابراهيم عن الامام ابى جعفر الطحاوى رضى الله عنهم اجمعين .

قلت هذا آخرما استخرجته من اسانيد شيخ الاسلام على المرغينانى صاحب الهدايه .

الفصل السادس في الاسناد لكتاب آثار الامام محمد بن الحسن الشيباني

قال الامام ولى الله الدهلوي انا اروى كتاب الآثار للامام محمد بن الحسن باسنادى الى صدر الشريعه من طريق تاج الدين القلعى عن العجيمى عن الرملى عن الحانوتى عن الكركى عن الاقصرائى عن الحافظى عن الطاهرى عن صدر الشريعه .

اسناد صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود البخارى لكتاب الآثار

صدر الشريعه يروى عن جده تاج الشريعه محمود عن والده عبيد الله بن ابراهيم المحبوبى امام زاده عن شمس الائمه بكر الزرنجرى عن شمس الائمه عبدالعزيز بن احمد الحلوانى عن ابي على النسفى عن محمد بن الفضل البخارى عن عبدالله بن محمد الحارثى عن ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير يخبر عن الامام الربانى محمد بن الحسن الشيبانى بكتاب الآثار .

الفصل السابع في اسناد جمال الدين الحصيرى لصحيح الامام مسلم

قال الكفوى محمود بن احمد بن عبدالسيد جمال الدين البخارى الحصيرى كان اماما فاضلا انتهت اليه رياسه المذهب فى زمانه سمع صحيح مسلم من المويد الطوسى بنيسابور انتهى .

---

(١) قال السمعانى فى حق الشيخ محمد بن عمر بن عبدالملك الصفار) كان فقيها حسن السيره سمع الحديث من ابى الفضل بكر بن عمر بن على الدزعري و من القاضى ابى الحسن بن عبدالملك النسفى . سمعت منه كتاب الطب للمستغفري بروايته عن ابى على النسفى عنه و كانت ولادته فى السابع عشر من صفر سنة سبع و ستين و اربع مائه ببخاري و وفاته فى شهر رمضان سنه اربع و خمسين و خمس مائه. سمع شرح الآثار للطحاوى على القاضى الامام ابى بكر محمد بن على بن الفضل الزرنجرى سنه عشر و خمس مائه بروايته عن الاستاذ شيخ الائمه ابى محمد عبدالعزيز بن احمد الحلوانى عن الرئيس ابى بكر محمد بن حمدان السويجى عن ابى ابراهيم محمد بن سعد بن ابراهيم النوحى البريدي عن الطحاوى . و محمد بن عمر هذا احد شيوخ صاحب الهدايه و ممن سمع منه و اجازه و قد ذكره فى مشيخته رضى الله عنهم. الحواله المذكورة ج ٢ ص ١٠٣ .

قال الامام ولى الله فى الارشاد اما صحيح مسلم فرواه الدميا طى عن أبى الحسن المويد بن محمد الطوسى عن محمد بن الفضل الفراوى عن عبدالغفر الفارسى عن ابى احمد الجلودى عن أبى اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان عن مؤلفه

الفصل الثامن فى اسناد شمس الائمة بكر الزرنجري(١) لصحيح الامام البخاري

يروى شمس الائمة بكر الزرنجرى عن أبى على اسماعيل بن أحمد الديوردي عن أبى على اسماعيل بن أحمد الكشانى عن الفربرى عن الامام البخارى كتاب الجامع الصحيح.

الفصل التاسع فى اسناد قاسم بن قطلوبغا لمسند الامام ابى حنيفة للخوارزمى(٢)

قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن تاج الدين أحمد بن محمد البغدادى الفرغانى عن حيدرة بن محمد بن يحيى العباس عن صالح بن عبدالله بن الصباغ عن أبى المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمى

الفصل العاشر فى اسناد قاسم بن قطلوبغا لمشارق الصاغانى

قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن تاج الدين أحمد الفرغانى عن عمه حسام الدين عن صالح بن عبدالله بن الصباغ عن الامام حسن الصغانى اللاهورى لمشارق الانوار

---

(١) المراد منه الشيخ بكر بن محمد بن على الزرنجرى ابو الفضائل الملقب شمس الائمة من اهل بخارى. تفقه على شمس الائمة ابى محمد عبد العزيز بن محمد الحلوانى و برع فى الفقه و كان يضرب به المثل فى حفظ مذهب ابى حنيفة. و كان الفقهاء اذا وقع لهم اشكال فى الرواية يرجعون اليه و يحكمون بقوله و املاء وحدث و سمع اباه و شيخه الحلوانى و كانت عنده كتب عالية ما وقعت الينا الا من روايته فمن جملتها الجامع الصحيح للبخارى بروايته عن ابى سهل احمد بن على الابيوردى سنة ست و اربعين و اربع مائة عن ابى على اسمعيل بن احمد الكشانى عن الفربرى عن البخارى و كتاب اللؤلؤيات لابى مطيع مكحول بن الفضل النسفى مات فى شعبان سنة اثنتى عشرة و خمس مائة و مولده سنة سبع و عشرين و اربع مائة كذا ذكره السمعانى فى مشيخته. راجع الجواهر المضية للحافظ عبدالقادر القرشى ج ١ ص ١٦٧ طبع دائرة المعارف بدكن (الهند).

(٢) هو الشيخ محمد بن محمود بن محمد الامام ابو المؤيد الخوارزمى الخطيب. مولده سنة ثلاث و تسعين و خمس مائة. تفقه على الامام نجم الدين طاهر بن محمد الحفصى سمع بخوارزم. و قدم بغداد حاجا ثم حج و جاور ورجع على طريق بلاد مصر و قدم دمشق وحدث ثم عاد الى بغداد و درس بها الى ان مات سنة خمس و خمسين و ست مائة. راجع الحوالة المذكورة ج ٢ ص ١٣٢.

القسم السادس في الاسانيد الى علماء الدور الثالث من سنة ۱۹۳ الى سنة ۴۱۲

قال خلفاء هذا الدور بعد الفتن من المامون الى القادر بالله عشرون خليفة حكموا على قطعات من بلاد ماوراء السند فلاهل تلك البلاد تقدم في ارتساخ الاسلامية على الذين دخلوا بعدهم في الاسلام من الاقوام الهندية في الهند الغربي الشمالي. وكان المسلمون يتاثرون في الهند أيضا من تقدم العجم في مراكز الخلافة. قال الخضرى ظهور الدولة العباسية على أيدى أهل خراسان والموالي جعل لهولاء شانا عظيما في الدولة و مقاما لاينقص عن مقام العرب في اعتزاز الدولة بهم فكانت القواد العظام من أهل خراسان و من العرب.

وقيام دولة المامون باهل خراسان زاد مالهم في تلك الدولة وبقدر مازادهم نقص من شان العرب حتى لم يعد من العرب قائد معروف كما كان في عهد المنصور والمهدى والرشيد وصار معظم المرتزقين من الجند انما هم من أهل خراسان و صار معظم الا عتماد عليهم وظهرت أسماء قواد من عناصر اخرى من أتراك ماوراء النهر. ولما كان جيش الدولة هوالذى يدل على حقيقة أمرها كان من الواضح ان الدولة ليس لها من العربية الا اللغة. انتهي

قلت قد تحقق عندى ان البحث في مسئلة خلق القرآن (۱) كان نوعا من معارضة ذهنية العجم لذهنية العرب حتى تذهب عن قلوب الناس هيبة تقدم لسان العرب دينا فانهم اسسوا اصولا ينتج منها بالبداهة ان نسبة الالفاظ القرآنية الى الله سبحانه و تعالى ليست على الحقيقة بل يطلق عليها لفظة كلام الله مجازا فانكر عليه أشد الانكار الامام أحمد بن حنبل خاتم فقهاء العرب وتلوث به كثير من أكابر المحدثين العجميين مثل الامام يحيى بن معين و على ابن المديني والامام محمد بن اسماعيل البخارى.

---

(۱) قولي البحث في مسئلة خلق القرآن الخ قال الخطيب أخبرنا أبو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب أخبرنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى حدثنا أبوالعباس محمد بن عبدالرحمن السرخسي قال حدثنا عبدالله بن جعفر بن خاقان المروزى السلمى قال قال ابوقدامة لا أعلم ببغداد رجلا من اهل الاهواء من اهل الرأى والرافضة إلا كانوا يعنتون على احمد بن حنبل ما خلا بشر بن الوليد الكندى رجل من العرب انتهى، (العلامة) عبيدالله (المؤلف)

وان شئت جعلت معارضة الحنفية والشافعية من الفقهاء ايضا راجعة الى تخاصم العجم والعرب والا فلا معنى لهذا الشقاق والافتراق بعد تقارب مسالك الائمة المجتهدين الامام مالك والشافعى والامام أبى حنيفة والثورى وابى يوسف والله الموفق والهادى .

الباب الأول في الأسانيد الى الأئمة المرشدين الضابطين لاعمال الزهد على قوانين تحصيل النسبة

قال الامام ولى الله الدهلوى فى القول الجميل مرجع طرق الصوفية الجيلانية والجشتية والنقشبندية والمجددية كلها الى تحصيل هيأة نفسانية تسمى عندهم بالنسبة وارتباط بالله عز وجل بالسكينة والنور و حقيقتها كيفية حالة فى النفس الناطقة من باب التشبه بالملائكة اوالتطلع الى الجبروت

وتفصيله ان العبد اذا داوم على الطاعات والطهارات حصل له صفة قائمة بالنفس الناطقة وملكة راسخة لهذا التوجه فهذان جنسان للنسبة تحت كل منهما انواع كثيرة و منها نسبة المحبة والعشق فتكون المحبة صفة راسخة فى القلب و منها نسبة كسرالنفس و التبرى عن حظوظها و كان سيدي الوالد يسميها نسبة اهل البيت و منها نسبة المشاهدة وهى ملكة التوجه الي المجردالبسيط .

و بالجملة فلحضور مع الله الوان بحسب اقتران معنى من المحبة او كسر النفس او غيرهما بالتوجه الصرف المجرد عن الالفاظ والتخيلات الى حقيقة واجب الوجود. و النفس تقوم بها ملكة راسخة من هذا اللون و يسمى تلك الملكة نسبة قال الشيخ الامام ولا تظنن ان النسبة لاتحصل الا بهذه الأشغال . قلت يريد بها اشغال الجيلانية و الجشتية و النقشبندية و المجددية التى فرغ من تفصيلها في الأبواب السابقة على هذا المقال .

قال الامام بل هذه طرق تحصيلها من غير حصر فيها و غالب الرأى عندى ان الصحابة و التابعين كانوا يحصلون السكينة بطرق اخرى فمنها المواظبة على الصلوات والتسبيحات فى الخلوة مع المحافظة على شريطة الخضوع و الحضور و منها المواظبة على الطهارة و ذكر هاذم اللذات و ما اعده الله للمطيعين له من الثواب و للعاصين له من العذاب فيحصل الفكاك عن اللذات الحسية و انقلاع عنها. و منها المواظبة على تلاوة الكتاب و التدبر فيه و استماع كلام الواعظ

وما في الحديث من الرقاق و بالجملة فكانوا يواظبون على هذه الاشياء مدة كثيرة فتحصل ملكة راسخة وهيئة نفسانية فيحافظون عليها بقية العمر و هذا المعنى هو المتوارث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق مشائخنا لاشك في ذلك و ان اختلف الألوان و اختلفت طرق تحصيلها .

سمعت سيدي الوالد قدس سره يذكر واقعة له طويلة رأى فيها الحسن و الحسين و عليا رضي الله عنه فقال سألت عليا كرم الله وجهه عن نسبتي هل هي التي كانت عندكم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرني بالاستغراق فيها و أمل جداً ثم قال هي هي بلافرق. ثم لصاحب المداومة على السكينة أحوال رفيعة تنوبه مرة و مرة فليغتنمها السالك وليعلم انها علامات قبول الطاعات و تاثيرها في صميم النفس و سويداء القلب منها ايثار طاعة الله على جميع ما سواه والغيرة عليه .

فقد اخرج مالك في الموطأ عن عبدالله بن أبي بكر ان ابا طلحة الانصارى كان يصلي في حائط له فطفق يتردد و يلتمس مخرجه فاعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلوته فاذا هو لايدرى كم صلى فقال قد اصابتني في مال هذا فتنة فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذى اصابه في حائط من الفتنة و قال يا رسول الله هو صدقة لله فضعه حيث شئت . و قصة سليمان عليه السلام المشار اليها في قوله عز من قائل فطفق مسحاً بالسوق والاعناق مشهورة معلومة. ومنها غلبة الخوف من لله تعالى بحيث يظهر على ظاهر البدن والجوارح له اثر اخرج الحفاظ في الاصول أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله الى ان قال و رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه .

و في الحديث ان عثمان رضي الله عنه قام على قبر فبكي حتى ابتلت لحيته و كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالليل ازيز كأزيز المرجل .

و منه الرؤيا الصالحة قد اخرج الحفاظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرويا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة و اربعين جزء من النبوة و انه قال لن يبقي بعدى من النبوة الا المبشرات فقالوا وما المبشرات يا رسول الله قال الرؤيا الصالحة يريها الرجل الصالح اوترى له جزء من ستة و اربعين جزء من النبوة و به فسر قوله تعالى: لهم البشرى في الحيواة الدنيا. والمراد بالرويا الصالحة روية النبي صلى الله عليه وسلم بيت المقدس ثم روية الوقائع الآتية المستقبلة

فتقع كما رأى اوالماضية على ما هى عليه او روية الانوار و الطيبات كشرب اللبن او العسل و السمن كما هو مذكور فى كتاب الروية من الاصول و روية الملائكة ففى الحديث ان رجلا كان يقرء القرآن ذات ليلة فظهرت ظلة فيها امثال المصابيح الى آخر القصة .

و منها الفراسة الصادقة و الخاطر المطابق للواقع فقد جاء فى الخبر اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنورالله. و منها اجابة الدعاء و ظهور مايطلبه من الله بجهد همته و اليه الاشارة فى الحديث. رب اغبر واشعث ذى طمرين لايوبه به لواقسم على الله لأبره و بالجملة فهذه الوقائع و أمثالها دالة على صحة ايمان الرجل و قبول طاعاته و سراية النور فى صميم قلبه فليغتنمها. ثم بعد حصول النسبة عروج آخر و هو الفناء فى الله و بقاء به و الحق عندى أنه ليس متوارثا عن النبى صلى الله عليه وسلم بواسطة المشائخ بالسند المتصل بل هو موهبة من الله تعالى يهبه لمن يشاء من عباده من غير توارث انتهى ما اردنا حكاية من كلام الامام ولى الله الدهلوى .

قلت هذا العروج الوهبى كان مطمح نظر أئمة الدور الرابع و قد أشرنا الى بعض خواصه فى تمهيد القسم السابق. أما الدور الثالث فما كان توجه الائمة فيه الا الى ترتيب لاعمال الزهد و اختراع تنظيم فيها بحيث يمكن تحصيل النسبة باقرب الزمان .

و أئمة هذا الفن سيد الطائفة الامام أبوالقاسم جنيد البغداى و سلطان العارفين الامام ابو يزيد البسطامى و كل واحد منهما ينتهى انتسابه الى الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق رضى الله عنهم .

النوع الاول في الاسانيد الي الامام ابي القاسم الجنيد البغدادي امام اصحاب الصحو

الفصل الأول في اسناد سيدنا الامام محى الدين عبدالقادر الجيلاني

الامام محى الدين ابو محمد عبدالقادر الجيلانى عن الامام الفقيه الصوفى

(۱) قوله، أبوالحسن على القرشى ذكره ابن خلكان .
(۲) قوله، عبدالواحد و ابوه ذكرهما ابن الجوزى فى الطبقة الثالثة من الحنابلة و ابو سعد المخرمى ذكره فى الطبقة السابقة و ذكر القطب فى الطبقة الثامنة من المختارين الفقهاء الحنابلة والله اعلم. (الامام) عبدالله (المؤلف)

ابی سعید مبارک بن علی المخرمی عن أبی الحسن علی بن محمد بن یوسف القرشی عن أبی الفرح یوسف الطرطوسی عن أبی الفضل عبدالواحد التمیمی عن أبیه الشیخ عبدالعزیز التمیمی عن أبی بکر محمد بن دلف الشبلی عن سید الطائفة الجنید البغدادی.

أما طریق الصحبة فروی سیدنا الامام ابو محمد عبدالقادر الجیلانی عن یوسف بن ایوب الهمدانی عن أبی علی الفارمدی عن الامام أبی القاسم القشیری عن أبی علی الدقاق عن أبی القاسم النصرآبادی و أبی الحسین الحضرمی کلاهما عن أبی بکر الشبلی عن سید الطائفة جنید البغدادی ح و أبو علی الفارمدی عن أبی القاسم الجرجانی عن أبی عثمان المغربی عن أبی علی الکاتب عن أبی علی الرودباری عن الامام أبی القاسم جنید البغدادی.

تکمیل الفصل الأول بذکر سلسلة صحبة الفقهاء الی الامام احمد بن حنبل

سیدنا شیخ الاسلام القطب عبدالقادر الجیلانی عن المبارک بن علی المخزومی عن أبی جعفر عبدالخالق بن عیسی عن أبی لیلی الفراء. ح و شیخ الاسلام عن أبی الخطاب محفوظ بن الخطاب الکلوذی و عن أبی الوفا علی بن عقیل البغدادی کلاهما عن الامام أبی لیلی الفراء عن أبی عبدالله الحسن بن علی بن مروان بن حامد عن أبی عبدالله بن بطة العکبری عن أبی بکر عبدالعزیز بن غلام الخلال عن أبی بکر المروزی و حرب الکرمانی و حنبل و صالح و عبدالله کلهم عن الامام أحمد بن حنبل رضی الله عنه.

الفصل الثانی فی الاسناد الی الامام علی الهجویری اللاهوری صاحب کشف المحجوب

الامام علی الهجویری اللاهوری عن أبی الفضل الختلی عن أبی الحسن الحصری عن أبی بکر الشبلی عن سید الطائفة.

الامام علی الهجویری عن الامام أبی سعید بن أبی الخیر عن أبی الفضل السرخسی عن أبی النصر السراج عن أبی محمد المرتعش و جعفر الخلدی کلاهما عن سید الطائفة.

الفصل الثالث فى الاسناد الى الامام شيخ الاسلام عبدالله الانصارى الهروى

شيخ الاسلام عبدالله الانصارى الهروى عن الامام يحيى بن عمار الشيبانى عن الامام أبى عبدالله محمد بن حنيف الشيرازى عن رويم عن سيد الطائفة جنيد البغدادى .

الفصل الرابع في الاسناد الى الامام أبى حامد محمد الغزالى

الامام الغزالى عن امام الحرمين عبدالملك عن والده الشيخ أبى محمد عبدالله بن يوسف الجوينى عن الامام أبى طالب المكى الحنفى عن أبى بكر الشبلى عن أبى القاسم جنيد البغدادى .

الفصل الخامس في الاسانيد الى الامام عبدالقاهر السهروردى

الامام عبدالقاهر السهروردى عن الامام أحمد الغزالى عن أبى بكر النساج عن أبى القاسم الجرجانى عن أبى عثمان المغربى .

الفصل الخامس في اسانيد الامام عبدالقاهر السهروردى

الامام عبدالقاهر السهروردى عن الامام أحمد الغزالى عن أبى بكر النساج عن أبى القاسم الجرجانى عن أبى عثمان المغربى عن أبى على الروذبارى(١) عن أبى القاسم البغدادى ح الامام عبدالقاهر السهروردى عن عمه عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله السهروردى عن أبيه محمد بن عمويه السهروردى عن أحمد الدنيورى عن ممشاد الدنيورى(٢) عن أبى القاسم البغدادى.

الفصل السادس في اسناد الامام شهاب الدين السهروردى

الامام شهاب الدين السهروردى عن عمه عن فرج الزنجانى عن أبى العباس النهاوندى عن أبى عبدالله محمد بن خفيف الشيرازى عن رويم عن الامام أبى القاسم البغدادى .

---

(١) ابو على الروذبارى اسمه احمد بن محمد هو من ذرية كسرى وهو من اهل بغداد وسكن مصر و كان شيخها. و بهامات سنة اثنتين و عشرين و ثلثمائة و دفن بالقرافة قريباً من ذى النون المصرى. صحب الجنيد و النورى و ابا حمزة البغدادى و كان حافظا للحديث ظريفا عارفا بالطريقة و كان يفتخر بمشائخه ويقول شيخى فى التصوف الجنيد و فى الفقه ابوالعباس ابن سريج و فى الأدب ثعلب و فى الحديث ابراهيم الحربى. راجع الطبقات الكبرى ج ١ ص ١٠٦ للشيخ عبدالوهاب الشعرانى. طبع مصر.

(٢) الشيخ ممشاد كان من كبار المشايخ صحب ابن الجلاء و من فوقه من المشايخ كبير الحال ظاهر الفتوة. مات سنة سبع و تسعين و مائتين. الحوالة المذكورة باختصار ص١٠٢ ج ١.

الفصل السابع في الاسناد الي الامام ابي عبدالرحمن السلمي

الامام على الهجويرى عن أبى سعيد بن أبى الخير عن أبى عبدالرحمن السلمى عن أبى القاسم النصرآبادى عن أبى بكر الشبلى عن أبى القاسم البغدادى .

الفصل الثامن في اسناد الامام ابى بكر محمد بن ابراهيم الكلاباذى

محمد بن أبى ابراهيم الكلاباذى عن محمد بن الفضل الكمارى ح و محمد بن أبى ابراهيم الكلاباذى عن محمد بن غالب عن أبى عبدالله محمد بن خفيف عن رويم عن الامام أبى القاسم الجنيد البغدادى ح محمد بن أبى ابراهيم الكلاباذى عن فارس بن على البغدادى عن أبى عمرو عن الامام أبى القاسم الجنيد البغدادى.

النوع الثاني في الاسانيد الى الامام ابي يزيد البسطامي امام اصحاب السكر

الامام محى الدين عبدالقادر و الامام عبدالخالق الغجدوانى كلاهما عن يوسف بن ايوب الهمدانى عن أبى على الفارمدى عن الامام أبى الحسن الخرقانى ح الامام أبو حامد الغزالى عن أبى على الفارمدى عن الامام أبى الحسن الخرقانى .
ح شيخ الاسلام عبدالله الانصارى الهروى عن الامام أبى الحسن على بن جعفر الخرقانى عن أبى المظفر الطوسى عن ابى يزيد العشعى عن الشيخ محمد المغربى عن سلطان العارفين عن الشيخ محمد المغربى عن سلطان العارفين ابى يزيد طيفور البسطامى.

النوع الثالث فى الأسانيد الى الامام ابى اسحاق الشامي

الامام محمد بن أبى أحمد الجشتى عن أبيه الامام أبى اسحاق الشامى مخرج الطريقة الجشتية.

الباب الثاني فى الأسانيد الى الفقهاء المحققين ائمة الاجتهاد المنتسب الى الامام ابي حنيفة

النوع الاول في الاسانيد الي الامام ابي الحسن عبيدالله بن حسين الكرخي (۱)

الفصل الاول فى الاسناد الى الامام ابي الحسين احمد بن محمد القدوري

ابو حفص النسفى عن خلف بن أحمد الشاجى عن ابى عبدالله محمد بن على الدامغانى عن الامام ابى الحسين القدورى .

---

(۱) الفقيه الكرخى اخذ الفقه عن ابى سعيد البردعى عن اسماعيل بن حماد بن ابى حنيفة عن جده. و انتهت اليه رياسة الحنفية بعد ابى حازم وكان له طبقة عالية عدوه من المجتهدين فى المسائل. وله المختصر و شرح الجامع الصغير و شرح الجامع الكبير . وكان مولده سنة ۲٦۰هـ ستين و مائتين و مات سنة ۳٤۰هـ اربعين و ثلث مائة ليلة النصف من شعبان و ممن تفقه عليه ابوبكر الرازى احمد الجصاص وغيره.

الفصل الثاني في الأسانيد الى الامام ابي بكر احمد بن على الرازي الجصاص

محمد بن على الدامغاني عن حسين الصمرى عن ابي بكر محمد بن موسى الخوارزمى عن ابى بكر الرازى.

أبو يزيد الدبوسي عن ابي جعفر الاستروسني عن أبى بكر الجصاص الرازى.

القدورى عن محمد بن يحيى الجرجانى عن الامام أبى بكر الرازى .

الفصل الثالث فى الأسانيد الى عتبة(١)

ابو عبدالله الدامغانى عن صاعد بن محمد عن عتبه ح و أبو محمد الناصحى عن عتبة.

الفصل الرابع فى الاسناد الى ابى محمد عبدالله بن عمر الاكفانى

الزمخشرى و عمر النسفى كلاهما عن أبى منصور أحمد بن محمد بن أحمد الحارثى عن أبى نصر محمد بن على بن الحسين السرخسى عن أبى محمد عبدالله بن عمر الأكفانى.

الفصل الخامس فى الأسانيد الى الامام ابى الحسن الكرخى وابي الطاهر الدباس

أبومحمد الاكفانى عن أبى بكر احمد بن محمد الدامغانى عن أبى الحسن الكرخى.

أبو بكر الخوارزمى و ابو عبد الله الجرجانى كلاهما عن الامام ابى بكر الرازى عن الامام ابى حسن الكرخى.

عتبة عن قاضى الحرمين احمد بن محمد النيسابورى عن ابى الطاهر الدباس و الامام ابى الحسن الكرخي.

النوع الاول فى الأسانيد الى الامام ابى جعفر محمد بن احمد الطحاوي

الفصل الأول فى الاسانيد الى الامام ابى عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي السندموني

شمس الائمة الحلوانى و جعفر المستغفرى و محمد بن على بن حيدر الزاهدى

---

(١) المراد منه عتبة بن خيثمة بن محمد ابوالهيثم النيسابورى استاذ القضاة و الفقهاء عديم النظير فى الفقه و التدريس و الفتوى، و لم يبق بخراسان قاض على مذهب الكوفيين الا وهو ينتمى اليه. اخذ عن قاضى الحرمين احمد بن محمد النيسابورى. و تفقه عليه جماعة منهم عماد الاسلام صاعد بن محمد بن احمد و الهيثم بن ابى الهيثم . راجع الفوائد البهية ص ٣٨ طبع اليوسفى القديم.

الثلاثة عن ابى على النسفى عن محمد بن الفضل الكمارى ح و ابو زيد الدبوسى عن ابى جعفر الاستروشنى عن ابى بكر محمد بن الفضل الكمارى ح و ابوعلى ابن سينا الرئيس عن ابى بكر احمد بن عبدالله محمد بن الفضل الكمارى ح وابراهيم بن اسماعيل الصفار عن ابيه عن محمد بن الفضل الكمارى عن الاستاذ الحارثى السندمونى ح و المستغفرى عن ابى نصر احمد بن محمد بن الحسين الكلاباذى البخارى الحافظ عن السندموني .

الفصل الثاني في الأسانيد الي الامام ابي جعفر احمد بن محمد الطحاوى

الاستاذ الحارثي السند موني عن ابى طالب سعيد بن محمد البردعي عن الامام ابى جعفر الطحاوى.

ابو محمد الأكفانى عن ابى بكر احمد بن محمد الدامغاني عن الامام أبى جعفر الطحاوى .

شيخ الائمة الحلوائى عن أبى بكر محمد بن عمر بن حمدان عن أبي ابراهيم محمد بن سعيد الترمذى عن ابى جعفر الطحاوى .

الفصل الأول في الأسانيد الي الامام ابي منصور الماتريدى

فخر الاسلام البزدوى و صدر الاسلام البزدوى عن والدهما محمد بن الحسين بن عبدالكريم عن جده عبدالكريم بن موسى البزدوى ح و صدر الاسلام البزدوى عن اسماعيل بن عبدالصادق بن عبدالله عن عبدالكريم بن موسى البزدوى عن الامام ابي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدى .

الفصل الثاني في الأسانيد الي الامام ابي جعفر محمد بن عبدالله الهندواني

اسماعيل الصفار و صدر الاسلام البزدوى كلاهما عن ابى يعقوب يوسف السيارى عن ابى اسحاق الحاكم النوقدى عن الهندوانى.

على الاخسيكثى عن لقمان بن حكيم بن الفضل عن ابى الليث السمرقندى عن الامام ابى جعفر الهندوانى.

القسم السابع في الأسانيد الي علماء الدور الثاني من سنة ٩٣ الي سنة ١٩٣

قلت ان شئت جعلتهم من سنة ٢٣٥ اخرالدور الأول الى سنة ٩٣ فالدور الأول كان خلفاءه الراشدون ابو بكر و عمر و عثمان و خلفاء هذا الدور من

امير المؤمنين على بن ابى طالب الى الرشيد تسعة منهم اربعة من بنى هاشم على بن ابى طالب الى التحكيم و المنصور و المهدى و الرشيد و خمسة من بنى أميه معاويه بعد الصلح و عبدالملك بعد ابن الزبير و الوليد بن عبدالملك و اخوه سليمان بن عبدالملك و عمر بن عبدالعزيز و الباقى ايام الفتنة و الاغتشاش و ان كان بعض الايام منها أحسن من بعض و بهم يتم الموعودبه فى حديث الشيخين فهذا الذى استقر عليه الرأى فى شرح الحديث والله سبحانه و تعالى أعلم و هو الموفق و الهادى .

الباب الاول في الاسانيد الي الائمة الداعين الي الانقلاب من الاعتماد العصبية العربية الي الاعتماد علي العصبية الحقانية المشتركة بين الملل الاسلامية

فى ايام الفتنة قامت دعاة من بنى أمية الى العصبية العربية و هم العثمانيون و قامت دعاة من بنى هاشم الى العصبية الدينية و هم العلويون فكانت الغلبة اولاً لبنى أمية و بعده لبنى هاشم و بعد الرشيد جاء الآخرون من الأميين فالتحقوا بهم و هم العجم من الفرس و الترك و الهند .

النوع الاول في الاسانيد الي الامام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الشهيد رضى الله عنهم

الفصل الاول فى الاسانيد الى الامام موسى الكاظم

ابو القاسم الجنيد البغدادى عن خاله السرى السقطى معروف الكرخى عن الامام على الرضا عن أبيه الامام موسى الكاظم.

ابو يزيد البسطامى عن جعفر بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق.

الفصل الثاني في الاسانيد الي الامام ابي حنيفة

الجنيد البغدادى عن السرى السقطى عن معروف الكرخي عن داؤد الطائى عن الامام أبى حنيفه.

الجنيد البغدادى عن السرى السقطي عن بشر بن الحارث الحافى عن فضيل بن عياض عن الامام أبى حنيفه.

ابو يزيد البسطامى عن شقيق البلخى عن ابراهيم بن أدهم البلخى عن الامام أبى حنيفه.

ابو اسحٰق الشامی عن علی الدینوری عن أبی هبیرة البصری عن حذیفة المرعش عن ابراهیم بن أدهم عن الامام أبی حنیفة.

الفصل الثلث فی الاسانید الی الامام جعفر الصادق

الامام علی الرضا عن أبیه الامام موسی الکاظم عن أبیه الامام جعفر الصادق.

جعفر الشهیر بالکذاب عن أبیه الامام موسی الکاظم عن أبیه جعفر الصادق.

داؤد الطائی و ابراهیم بن أدهم کلاهما عن الامام أبی حنیفة عن الامام جعفر الصادق.

قلت قال الذهبی فی تذکرة الحفاظ قال ابو حنیفة ما رأیت افقه من جعفر بن محمد انتهی.

الفصل الرابع فی اتصال مشائخ الطریقة بامیر المؤمنین علی بن ابی طالب من غیر توسط الامام ابی حنیفة

داؤد الطائی عن حبیب العجمی عن الحسن البصری عن الامام الحسن بن علی عن ابیه امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب ح و ابراهیم بن ادهم عن فضیل بن عیاض عن عبدالواحد بن زید عن الحسن البصری عن الحسن بن علی عن أبیه امیرالمؤمنین ح و داؤد الطائی عن حبیب بن سلیم الراعی عن سلمان الفارسی عن امیرالمؤمنین علی بن أبی طالب و سلمان الفارسی عن امیرالمؤمنین ابی بکر الصدیق. قلت اشتهر ان الحسن البصری اخذ عن امیرالمؤمنین علي بن أبی طالب و صار امراً مختلفاً فیه فالصحیح الذی لامریة فیه ان الحسن البصری اخذ عن الامام ابی محمد الحسن بن علی و هو عن أبیه امیرالمؤمنین رضی الله عنهم أجمعین.

النوع الثانی فی الاسانید الی الأئمة العلویین رضی الله عنهم

الفصل الأول فی الاسناد الی الامام زید الشهید رضی الله عنه

داؤد الطائی و ابراهیم بن أدهم کلاهما عن الامام أبی حنیفة عن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب، قلت قال الخوارزمی قال ابو حنیفة ما رأیت أحضر جواباً من زید بن علی بن الحسین(١) قلت له اقدر الله المعاصی قال افیعصی

---

(١) زید بن علی بن الحسین یکنی: ابا الحسن، وامه سندیة، و خرج فی خلافة هشام سنة اثنتین و عشرین ومائة فبعث الیه یوسف بن عمر الثقفی، العباس المري، فرماه رجل منهم بسهم، فمات و صلب. راجع المعارف لابن قتیبة ص ٢١٦ طبع دارالکتب.

قهراً انتهى و قال في الروض النضير من كتب الزيديه" قال الحافظ يحيى بن الحسين بن محمد بن القاسم ان مدة قراءة أبى حنيفه" على زيد بن على سنتان. و بعث ابو حنيفه" الي زيد بن على بمال و قال استعن به على ما أنت فيه و فضيل ابن الزبير كان رسول زيد الى أبى حنيفه" انتهى .

الفصل الثانى فى اللسناد الى النفس الزكية محمد بن عبدالله و ابراهيم بن عبدالله الشهيدين

داؤد الطائى و ابراهيم بن أدهم كلاهما عن الامام أبى حنيفه" عن الامام محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على ابن أبى طالب و عن الامام ابراهيم عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب.

الفصل الثالث فى اللسناد الي الامام الحسن بن محمد بن على بن ابى طالب

داؤد الطائى و ابراهيم بن أدهم كلاهما عن الامام أبى حنيفه" عن الامام الحسن بن محمد ابن الحنفيه".

قلت روى الامام مالک عن ابن شهاب عنه فى الموطأ قال السيوطي فى اسعاف المبطأ الحسن بن محمد بن على بن ابى طالب, أبو محمد المدنى روى عن أبيه ابن الحنفيه" وا بن عباس و جابر و سلمه" بن الاكوع و عنه الزهرى و عمرو بن دينار.

قال الدار قطنى كان أول من تكلم فى الارجاء و هو صحيح الحديث و قال ابن حبان كان أفضل اهل البيت و كان من اعلم الناس بالاختلاف و قال ابن دينار ما كان الزهرى الامن غلمانه, مات سنه" خمس و تسعين و قيل سنه" احدى و مائه" انتهى.

قال الحافظ ابن حجر فى التهذيب قال ايوب انا اتبرء عن الارجاء ان أول من تكلم فيه رجل من اهل المدينه" يقال له الحسن بن محمد. قال الحافظ انا وقفت على كتاب الحسن بن محمد قال فيه و نوالى ابابكر و عمر و نجاهد فيهما لأنهما لم تقتتل عليهما الامه" و لم تشک فى امرهما و نرجى من بعدهما ممن دخل فى الفتنه" فنكل امرهم الى الله الى آخر الكلام. فمعنى الذى تكلم فيه الحسن أنه كان يرى عدم القطع على احدى الطائفتين المقتتلين فى الفتنه" بكونه مخطأ" او مصيباً و كان يرى انه يرجى الأمر فيهما فلايلحقه بذلک عيب و الله أعلم انتهى.

قلت هذا معنى ما نسب الى الامام ابى حنيفه" من الارجاء. اما الحنفيه" بعد

الامام فكان فيهم اهل السنة و هم الكثير الطيب و فيهم المرجئة المبتدعة الضالة منهم بشر بن غياث المريسي. قال الكفوى ادرك مجلس الامام ابى حنيفة و اخذ نبذاً منه ثم لازم ابايوسف حتى برع انتهى.

و ذكر عبدالقادر القرشي قال الطحاوى سمعت على بن الحسين ابا عبيد القاضي قال حدثنى ابن فهم حدثنى ابن زنجويه حدثنى احمد ابن حنبل قال كنت فى مجلس ابى يوسف القاضى حين امر ببشر المريسى فجر برجله فاخرج ثم رأيته بعد ذلك فى المجلس فقيل له على ما فعل بك رجعت الى المجلس فقال لست اضيع حظى من العلم لما فعل بى بالأمر انتهى قلت و كان فى اصحاب الامام ابى يوسف بشر بن الوليد الكندى امام من أئمة السنة و من رفقاء الامام احمد فى الابتلاء فتثبت و لاتكن من الوراقين السوفسطائيين و الله ولى التوفيق.

النوع الثاني فى الاسناد الى الامام ابى حنيفة و شرح عقيدته في الدعوة الى الانقلاب

قال الامام أبوبكر الرازى:(١) حدثنا مكرم بن أحمد القاضى قال حدثنا أحمد بن عطية الكوفى قال حدثنا الحمانى قال سمعت ابن المبارك يقول لما بلغ ابا حنيفة قتل ابراهيم الصائغ بكى حتى ظننا انه سيموت فخلوت به فقال كان و الله رجلاً عاقلاً و لقد كنت اخاف عليه هذا الأمر قلت و كيف كان سببه قال كان يقدم و يسألنى و كان شديد البذل لنفسه فى طاعة الله و كان شديد الورع و كنت ربما قدمت اليه الشيء فيسألنى عنه ولايرضاه ولايذوقه و ربما رضيه فاكله، فسألنى عن الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر الى أن اتفقنا على انه فريضة من الله تعالى فقال لى مد يدك حتى ابا يعك فاظلمت الدنيا بينى و بينه فقلت ولم قال دعانى الى حق من حقوق الله فامتنعت عليه و قلت له ان قام به رجل وحده قتل و لم يصلح للناس أمر و لكن ان وجد عليه أعواناً صالحين و رجلاً يرأس عليهم ماموناً على دين الله لايحول قال و كان يقتضى ذلك كلما قدم علي تقاضى الغريم الملح كلما قدم علىّ تقاضانى فاقول له هذا أمر لايصلح بواحد ما اطاقته الانبياء حتى عقدت عليه من السماء و هذه فريضة ليست كسائر الفرائض لأن سائر الفرائض يقوم بها الرجل وحده و هذا متى أمر به الرجل وحده اشاط بدمه و عرض نفسه

---

(١) رجع احكام القرآن ج ٢ ص ٣٩ طبع البهية بمصر.

للقتل فاخاف عليه أن يعين على قتل نفسه و اذا قتل الرجل لم يجترئ غيره أن يعرض نفسه و لكنه ينتظر ثم خرج الى مرو حيث كان ابو مسلم فكلمه بكلام غايظ فاخذه فاجتمع عليه فقهاء خراسان و عبادهم حتى أطلقوه ثم عاوده فزجره ثم عاوده ثم قال ما أجد شيئاً اقوم به لله تعالى افضل من جهادك و لاجاهدنك بلساني ليس لى قوة بيدى و لكن يرانى الله و أنا ابغضك فيه فقتله انتهى مارواه ابوبكر الرازى.

قلت: قام بعد اميرالمومنين على بن أبى طالب الامام حسن بايعه أصحابه ثم خانوه و خذلوه فاضطر الى المصالحة و كان سيداً أصلح الله به المسلمين ثم قام الحسين حتى قتل شهيداً بكربلا ثم قام الحسن بن الحسن بويع له أيام عبدالملك و كان الداعى له عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث و تبعه على ذلك عامر الشعبى اكبر شيخ للامام أبى حنيفة و سعيد بن جبير ثم قام زيد بن على فى ايام هشام فقتل شهيدا فى سنة ١٢٢ ثم قام يحيى بن زيد و قتل شهيداً فى سنة ١٢٦ ثم قام محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن و اخوه ابراهيم بن محمد فى ايام المنصور فاستشهدا فى سنة ١٤٥ و كان الامام أبو حنيفة من الذين امدوهما بالاموال و الرجال و لذلك حبسه المنصور فتوفى محبوساً فى سنة ١٥٠. يغفرالله لهم و رضى عنهم أجمعين.

فصل منه قال الامام أبوبكر الرازى قال الله تعالى: و جاهدوا باموالكم و انفسكم فى سبيل‌الله. فاوجب فرض الجهاد بالمال و النفس جميعاً.

فمن كان له مال و هو مريض و مقعد او ضعيف لايصلح للقتال فعليه الجهاد بماله بأن يعطيه غيره فيغزو به كما ان من له قوة و جلد و امكنه الجهاد بنفسه كان عليه الجهاد بنفسه و ان لم يكن ذا مال ويسار بعد ان يجد ما يبلغه و من قوى على القتال و له مال فعليه الجهاد بالنفس و المال و من كان عاجزاً بنفسه معدماً فعليه الجهاد بالنصح لله و لرسوله بقوله تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى و لا على الذين لايجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله و رسوله. و قال الامام أبوبكر و الجهاد بالمال يكون على وجهين احدهما انفاق المال فى اعداد الكراع و السلاح و الآلة و الراحلة و الزاد و ماجرى مجراه مما يحتاج اليه لنفسه و الثانى انفاق المال على غيره مما يجاهد و معونته بالزاد و العدة و نحوها و الجهاد بالنفس على ضروب منها الخروج بنفسه و مباشرة القتال و منها بيان

ما افترضه الله من الجهاد و ذكر الثواب الجزيل لمن قام به و العقاب لمن قعد عنه و منها التحريض و الأمر منها الاخبار بعورات العدو و ما يعامه من مكائد الحرب و سداد الرأى و ارشاد المسلمين الى الأولى و الأصلح فى امر الحرب .

فان قيل هل يجوز الجهاد مع الفساق قيل له ان كل واحد من المجاهدين فانما يقوم بفرض نفسه فجائز له أن يجاهد الكفار و ان كان امير الجيش و جنوده فساقاً و سائر الآى الموجبة لفرض الجهاد لم يفرق بين فعله مع الفساق و مع العدول الصالحين فالله تعالى لم يخص بفرض الجهاد العدول دون الفساق فاذا كان الفرض عليهم و احداً لم يختلف حكم الجهاد مع العدول و مع الفساق .

قال الامام ابوبكر الرازى ذكر محمد بن الحسن فى السير الكبير ان رجلاً لوحمل على الف رجل و هو وحده لم يكن بذلك بأس اذكان يطمع فى نجاة او نكاية فان كان لايطمع فى نجاة ولانكاية فانى اكره له ذلك لانه عرض نفسه للتلف من غير منفعة للمسلمين و انما ينبغى للرجل أن يفعل هذا اذا كان يطمع فى نجاة او منفعة للمسلمين فان كان لايطمع فى نجاة و لانكاية و لكنه يجرئ المسلمين بذلك حتى يفعلوا مثل ما فعل فيقتلون و ينكون فى العدو فلابأس بذلك ان شاء الله لأنه لوكان على طمع من النكاية فى العدو ولا يطمع فى النجاة لم أر بأساً ان يحمل عليهم وكذلك اذا طمع أن ينكى غيره فيهم بحملة عليهم فلابأس بذلك وارجو أن يكون فيه ما جوراً و انما يكره له ذلك اذا كان لا منفعة فيه على وجه من الوجوه .

و ان كان لايطمع في نجاة ولا نكاية و لكنه مما يرهب العدو فلابأس بذلك لان هذا افضل النكاية و فيه منفعة للمسلمين. قال أبوبكر و الذى قال محمد من هذه الوجوه صحيح لايجوز غيره قال الامام أبوبكر اذا كان فى تلف نفسه منفعة عائدة على الدين فهذا مقام شريف مدح الله به أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله ان الله اشترى من المومنين انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون . و على ذلك ينبغى أن يكون حكم الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر انه متى من رجا نفعاً فى الدين فبذل نفسه فيه حتى قتل كان فى أعلى درجات الشهداء .

قال ابوبكر حدثنا محمد بن عمر قال اخبرنى أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب

المروزى قال سمعت أبا عمارة قال سمعت الحسن بن رشيد يقول سمعت أبا حنيفة يقول انا ابراهيم الصائغ عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب و رجل قام الى امام جائر فأمره و نهاه فقتله.

قال ابوبكر الرازى زعم قوم من الحشو أن السلطان لاينكر عليه الظلم و الجور و قتل النفس التى حرم الله و انما ينكر على غير السلطان بالقول اوباليد بغير سلاح فصاروا شراً على الامة من أعدائها المخالفين لها لأنهم أقعدوا الناس عن الانكار على السلطان الظلم و الجور حتى ادى ذلك الى تغلب الفجار بل المجوس واعداء الاسلام حتى ذهبت الثغور و شاع الظلم و خربت البلاد و ذهب الدين و الدنيا و ظهرت الزندقة و الغلو و مذاهب الثنوية و الخرمية و المزدكية (١).

و الذى جلب ذلك كله عليهم ترك الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و الانكار على السلطان الجائر و الله المستعان. و قد حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابو داود قال حدثنا محمد بن عباد الواسطى قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا اسرائيل قال حدثنا محمد بن جحادة عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر او امير جائر انتهى بحمد الله ما اردنا التقاطه من احكام القرآن للامام أبى بكر الرازى (٢).

الباب الثاني في الأسانيد الي الفقهاء القائمين بفروض القضاء و الافتاء و التدريس و نحو ذلك

النوع الأول في الأسانيد الي الامام ابي يوسف و الامام زفر الهذيل والامام محمد بن الحسن والحسن بن زياد وحماد بن الامام ابي حنيفة من اصحاب الامام حنيفة

الفصل الأول فى الاسانيد الى الامام ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم الأنصارى

الامام الطحاوى عن أبى حازم عن بكر بن محمد العمى عن نصير بن يحيى ح و أبو جعفر الهندوانى عن أبى القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن الامام أبى يوسف.

الطحاوى عن ابن ابى عمران عن بشر بن الوليد الكندى ح و الطحاوى عن

---

(١) الخرمية طائفة المجوس يقولون بالتناسخ و اباحة المحرمات. نسبة الى خرمة قرية فارس و المزدكية مثلهم لكنهم مقدمون عليهم فى هذا المذهب.

(٢) راجع احكام القرآن ج ٢ ص ٤٠.

بكار بن قتيبة عن هلال بن يحيى بن مسلم الراى ح و الطحاوى عن ابن أبى عمران عن محمد بن سلمة عن محمد بن شجاع الثلجى عن الحسن بن أبى مالك الثلاثة عن الامام أبى يوسف .

الفصل الثاني في الأسانيد الي الامام زفر بن الهذيل

الطحاوى عن ابن أبى عمران ح و الهندوانى عن الاسكاف كلاهما عن محمد بن سلمة عن شداد بن حكيم عن الامام زفر . الطحاوى عن بكار بن قتيبة عن هلال بن يحيى بن أبى مسلم الراى عن الامام زفر بن الهذيل .

الفصل الثالث في الأسانيد الي الامام محمد بن الحسن الشيباني محرر المذهب النعماني

الامام عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثى البخارى عن أبى عبدالله محمد بن أحمد بن حفص عن أبيه (١) الامام أبى حفص عن الامام محمد بن الحسن .

الامام الطحاوى عن ابن أبى عمران عن محمد بن سلمة ح و الهندوانى عن الاسكاف عن محمد بن سلمة عن أبي سليمان الجوزجانى ح و الامام أبو منصور الماتريدى عن أحمد العياضى عن أحمد بن اسحٰق الجوزجانى عن أبى سليمان الجوزجانى ح و الامام عبدالله الحارثى البخارى عن عبدالرحيم السمنانى عن أبى سليمان الجوزجانى عن الامام محمد بن الحسن الهندوانى عن أبى القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن أبى سليمان الجوزجانى و محمد بن سماعة كلاهما عن الامام محمد .

الطحاوى و أبو الطاهر الدباس كلاهما عن أبى خازم عن بكر بن محمد العمى عن محمد بن سماعة عن الامام محمد الكرخى عن أبى سعد البردعى عن أبى على الدقاق عن موسى بن نصير الرازى عن الامام محمد .

الطحاوى و الدباس و أبو سعيد البردعى ثلاثتهم عن أبى خازم عن عيسى بن ابان عن الامام محمد .

الفصل الرابع في الأسانيد الى الحسن بن زياد و حماد بن الامام ابي حنيفة

الكرخى عن أبى سعيد البردعى عن اسمعيل بن حماد بن الامام أبى حنيفة عن أبيه حماد بن الامام أبى حنيفة و الحسن بن زياد .

---

(١) قلت توفى الامام ابو حفص الكبير سنة ٢١٤ و توفى ولده أبوحفص الصغير سنة ٢٦٤ و توفى الامام البخارى سنة ٢٥٦ حاشية الأصل من المؤلف الامام.

الطحاوى عن ابى خازم عن بكر بن محمد العمى ح و الهندوانى عن أبى القاسم الصفار كلاهما عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن الحسن بن زياد.

الامام الطحاوى عن ابن ابى عمران عن محمد بن سلمة ح و الهندوانى عن الاسكاف عن محمد بن سلمة عن محمد بن شجاع الثلجى عن الحسن بن زياد.

الفصل الخامس في تراجم اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله عنهم

اما الامام أبو حنيفة رضى الله عنه فقال الذهبى فى تذكرة الحفاظ: فقيه العراق النعمان بن ثابت بن زوطا التيمى مولاهم الكوفى مولده سنة ٨٠ وحدث عن عطاء(١) و نافع و عبدالرحمٰن بن هرمز الأعرج و عدى بن ثابت و سلمة بن كهيل و أبى جعفر محمد بن على و قتادة و عمرو بن دينار و أبى اسحٰق و خلق كثير. و تفقه به زفر بن الهذيل و داؤد الطائى و القاضى أبو يوسف و محمد بن الحسن و أسد بن عمرو والحسن بن زياد اللؤلؤى و نوح الجامع و ابو مطيع البلخى. وكان قد تفقه بحماد بن أبى سليمان وغيره انتهى.

الامام ابو يوسف

قال الذهبى في تذكرة الحفاظ: فقيه العراقيين يعقوب بن ابراهيم الانصارى الكوفى صاحب ابى حنيفة سمع هشام بن عروة و ابا اسحق الشيبانى و عطاء بن السائب و طبقتهم و عنه محمد بن الحسن الفقيه و احمد بن حنبل و بشر بن الوليد و يحيى بن معين و خلق سواهم انتهى:-(٢)

قلت قد اخرج الامام ابو يوسف فى كتاب الخراج عن الأعمش و منصور ثم عن الامام مالك و الليث ـ قال الحافظ ابن عبدالبرلا اعلم قاضياً كان اليه تولية القضاء فى الآفاق من الشرق الى الغرب الا ابا يوسف هذا فى زمان و احمد بن ابى داؤد فى زمانه انتهى:-

الامام محمد بن الحسن الشيباني

قال الحافظ ابن حجر هو محمد بن الحسن بن خرق الشيبانى مولاهم تفقه

(١) قلت: و كتب قبل ذلك: رأى (الامام ابو حنيفة) انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر انه سمع ابا حنيفة يقوله ، كتب ايضا: وكان اماما ورعا عالما عاملا متعبدا كبير الشان لايقبل جوائز السلطان بل يتجر و يتكسب. راجع تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٠٨ طبع دائرة المعارف دكن.

(٢) وكتب ايضا: و قال المزنى: ابو يوسف اتبع القوم للحديث. راجع تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢٩٢.

علی ابی حنیفه و سمع الحدیث من الثوری و مسعر و الاوزاعی و مالک بن انس و جماعه و عنه الشافعی و ابو سلیمان الجوزجانی و غیرہم انتهی:-

قال الطحاوی حدثنا ابن ابی عمران انبأنا محمد بن مروان الخفاف قال سمعت اسمٰعیل بن حماد بن ابی حنیفه یقول قال محمد بن الحسن کنت آتی داؤد الطائی فی بیته فاسأله عن المسألة فان وقع فی قلبه انها مما احتاج الیه لامردینی اجابنی فیها و ان وقع فی قلبه انها من مسائلنا هذه تبسم فی وجهی و قال ان لنا شغلاً ان لنا شغلاً انتهی.

الامام زفر بن هذیل

قال القرشی فی طبقاته: قال ابو عمر کان زفر ذا عقل و دین و فهم و ورع و کان ثقه فی الحدیث انتهی. (۱)

و قال علی القاری عن المبارک قال سمعت زفر یقول نحن لا نأخذ بالرأی مادام الاثر و اذاجاء الاثر ترکنا الرأی و عن عکرمه قال لما قدم زفر البصرة نقل الیه جامع سفیان فقال هذا کلامنا نسب الی غیرنا انتهی.

الحسن بن زیاد

قال القرشی: قال یحیی بن آدم ما رأیت افقه من الحسن بن زیاد تولی القضاء بالکوفه (۲) ثم استعفی عنه و کان محبا للسنه و اتباعها و کان یختلف الی زفر و ابی یوسف فی الفقه. قال السمعانی کان یأخذ بروایه ابی حنیفه و کان حسن الخلق انتهی.

حماد بن النعمان الامام ابن الامام

قال القرشی تفقه علی ابیه فأفتی فی زمنه و هو فی طبقه ابی یوسف و محمد و زفر و الحسن بن زیاد و کان الغالب علیه الورع و الزهد انتهی: (۳)

---

(۱) و کتب ایضا: قال ابن معین (فی حقه) ثقه مامون. و قال ابن حبان: کان فقیها حافظا قلیل الخطاء کان ابوه من اهل اصبهان و قال ابو نعیم کان ثقه ما مولا دخل البصرة فی میراث اخیه فتشبث به اهل البصرة فمنعوه الخروج منها. ولد سنة عشر و مائة و توفی بالبصرة سنة ثمان و خمسین و مائة وله ثمان و اربعون سنة. راجع الجواهر المضیة ج ۱ ص ۲۴۳ طبع الدکن.

(۲) راجع الحوالہ المذکورة ج ۱ ص ۱۹۳، زاد فی الفوائد البهیه بعد حفص بن غیاث فی سنه ارع و تسعین و مائه و کان الحسن یقظا فطنا فقیها توفی فی اربع و مائتین. و فی هذه السنه مات الحسن بن مالک و الشافعی بمصر.

(۳) و کتب ایضا: تفقه علیه ابنه اسمعیل. توفی سنة سبعین و مائة. راجع الحوالہ المذکورة ج ۱ ص ۲۲۶.

ابراهيم بن ادهم البلخي الزاهد

قال علي القارى حاكياً عن شمس الائمة الكردرى: ابراهيم بن ادهم صاحب الامام وروى عنه و نصحه الامام و حثه على الجمع بين العلم و العمل انتهى .

اللوع الثاني في الأسانيد من طريق فقهاء المحدثين الي جماعة من اصحاب الامام ابى حنيفة

الفصل الأول فى الأسانيد الي اصحاب الامام ابى حنيفة

الامام ابي يوسف

روى عنه امام اهل السنة احمد بن حنبل ذكره الذهبي فيتذكرة الحفاظ .(١)

الامام محمد بن الحسن

روى عنه امام المسلمين بعد الامام مالك ، الامام محمد بن ادريس الشافعي ذكره الحافظ ابن حجر .(٢)

عبدالله بن المبارك الامام (٣)

قال الحافظ فى التهذيب: قال محمد بن مزاحم سمعت ابن المبارك يقول افقه الناس ابو حنيفة ماترايت فى الفقه مثله و قال ايضاً لولا ان الله اغاثنى بأبى حنيفة و الثورى كنت كسائر الناس انتهى .

و الامام اسحق بن راهويه كان من خواص اصحاب ابن المبارك. قال الذهبى في ترجمته انه سمع ابن المبارك و هو حسبى انتهى .

و قال فى ترجمة الامام البخارى: انه حفظ تصانيف ابن المبارك و هو حسبى انتهى .

و الامام اسحق بن ابراهيم الحنظلى هو الذى ارشد الامام البخارى لجمع الجامع الصحيح .

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ ج١، ص ٢٩٢، طبع دائرة المعارف العثمانية.

(٢) قلت: فى تذكرة الحفاظ للذهبى: كتب (الشافعى) عن محمد بن الحسن الفقيه. انظر التذكرة ج ١ ص ٣٦٢ .

(٣) ولد الامام ابن المبارك سنة ثماني عشرة و مائة او بعدها بعام. حدث عنه خلق لايحصون منهم عبدالرحمن بن مهدى و يحيى بن معين و حبان بن موسى و ابوبكر بن ابى شيبة واخوه عثمان و احمد ابن منيع وغيرهم. قال شعبة: ما قدم علينا مثل ابن المبارك امام المسلمين. ان شئت التفصيل فا نظر الحوالة المذكورة ج ١ ص ٢٥٤.

اخبرنا الشيخ حسين بن محسن الانصارى عن محمد بن ناصر الحازمى عن محمد بن عابد السندى عن صالح الفلانى عن محمد بن سنة عن ابى عبدالله الشريف ح و اخبرنا شيخنا شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى الدهلوى عن محمد عابد السندى ح و اخبرنا شيخ الهند عن عبدالرحمٰن الاهدل عن ابن سنة عن ابى عبدالله الريف عن ابن اركماش عن الحافظ ابن حجر اخبرنا ابو العباس احمد بن عمر اللولوى عن الحافظ ابى الحجاج المزى اخبرنا يوسف بن يعقوب اخبرنا ابواليمين الكندى اخبرنا ابو منصور القزار اخبرنا الحافظ ابوبكر الخطيب اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم قال سمعت خلف بن محمد البخارى يقول سمعت ابراهيم بن معقل النسفى قال ابو عبدالله محمد بن اسمٰعيل البخارى كنا عند اسحٰق بن راهويه فقال لوجمعتم كتاباً مختصراً لصحيح سنة النبى صلى الله عليه و سلم قال فوقع ذلك فى قلبى فاخذت فى جمع الجامع الصحيح .

قلت و الامام عبدالله بن المبارك روى روايات عن الامام أبى حنيفة فاخذبها الفقهاء الحنفية قال الطحاوى حدثنا ابو حامد احمد بن على النيسابورى سمعت على بن الحسن الرازى حدثنا أبو سليمان قال سمعت ابن المبارك يقول سألت أبا حنيفة عن الرجل يبعث بزكاة ماله من بلد الى بلد آخر فقال لاباس بان يبعثها من بلد الى بلد آخرلذى قرابته فحدثت بذلك محمد بن الحسن فقال هذا حسن و هذا قول أبى حنيفة و ليس لنا فى هذا سماع عن أبى حنيفة. قال أبو سليمان فكتب عن محمد بن الحسن عن ابن المبارك عن أبى حنيفة انتهى .

وحدث عنه الامام محمد بن الحسن . و قال الخطيب أخبرنا الحسن بن ابى بكر اخبرنا عبدالصمد بن على بن محمد بن مكرم حدثنا ابوبكر اسماعيل بن الفضل بن موسى البلخى حدثنا محمد بن الحسن أخبرنا عبدالله يعنى ابن المبارك حدثنا شعبة عن شعيب بن الحبحاب عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم اعتق صفية و جعل عتقها صداقها. قال ابوبكر اسماعيل بن الفضل و لم يروه عن شعبة عن شعيب الا ابن المبارك و هو غريب انتهى .

وكيع بن الجراح الامام (١)

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: قال يحيى مارأيت أفضل منه يقوم الليل و يسرد الصوم و يفتي بقول أبي حنيفة انتهى.

قلت قال الذهبي: قال بعض الائمة كان ابو داؤد يشبه في هديه و دله باحمد بن حنبل و كان أحمد يشبه في هديه و دله بوكيع انتهى.

و قال الذهبي في ترجمة الامام أبي حنيفة من تذكرة الحفاظ: قال ابو داؤد ان أبا حنيفة رح كان اماماً انتهى.

يحيى بن زكريا بن ابي زائدة

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: يحيى بن زكريا الحافظ الثبت المتقن الفقيه ابو سعيد الهراني الوادعي مولاه الكوفي صاحب ابي حنيفة. قال علي بن المديني لم يكن بالكوفه بعد سفيان الثوري أثبت منه و قال أيضاً انتهى العلم الى يحيى بن ابي زائدة في زمانه انتهى (٢).

قلت قال القرشي: قال الطحاوي كتب الى ابن أبي ثور يحدثني عن سليمان بن عمران حدثني أسد بن الفرات قال كان اصحاب ابي حنيفة الذين دونوا الكتب أربعين رجلا فكان في العشرة المتقدمين ابو يوسف و زفر و داؤد الطائي و اسد بن عمرو و يوسف بن خالد السمتي و يحيى بن زكريا بن ابي زائدة و هو الذي كان يكتبها لهم انتهى. (٣)

القاسم بن معن بن عبدالرحمن المسعودي

قال القرشي: القاسم بن معن ولي القضاء بالكوفه بعد شريك بن عبدالله و هو أحد من قال له ابو حنيفه في نفر انتم مسار قلبي و جلاء احزاني (٤). قال الطحاوي: قال لنا ابن ابي عمران: القاسم بن معن كان في الفقه

---

(١) ولد سنه تسع و عشرين و مائه. سمع هشام بن عروة و الاعمش و اسماعيل بن ابي خالد و ابن عون و ابن جريج و سفيان والاوزاعي و خلائق و عنه ابن المبارک مع تقدمه و احمد و ابن المديني و يحيى (بن معين) و اسحاق و زهير و ابنا ابي شيبه وغيرهم قال احمد بن حنبل: ما رأت عيني مثل وكيع. توفي سنه سبع و تسعين و مائه. الحواله المذكورة ج ١ ص ٣٠٦.

(٢) وكتب ايضا: ولي يحيى قضاء المدائن و بها توفي سنه اثنتين وثمانين و مائه و قيل سنه ثلاث وله ثلاث و ستون سنه. انظر الحواله المذكورة ج ١ ص ٢٦٨.

(٣) و كتب بعد: روى عن يحيى بن زكريا هذا احمد بن حنبل و يحيى بن معين وقتيبه و ابوبكر بن ابي شيبه و الحسن بن عرفه و قال ابن معين: انتهى العلم الى ابن عباس رض في زمانه ثم الى الشعبي في زمانه ثم الى الثوري في زمانه ثم الى يحيى بن ابي زائدة في زمانه. انظر الجواهر المضيه ج ٢ ص ٢١٢.

(٤) انظر الحواله المذكورة ص ٢١٤ و قال ايضا: قال ابن ابي حاتم: هو ثقه صدوق و كان اروى الناس للحديث و الشعر مات سنه خمس و سبعين و مائه. روى له اصحاب السنن اهـ.

اماما و هو من أجلة أصحاب أبي حنيفة انتهى.

قال الذهبي: القاسم بن معن حدث عن عبدالرحمن بن مهدي و ابو نعيم و آخرون قال أبو حاتم ثقة من أروى الناس للحديث و الشعر و أعلم بالعربية و الفقه انتهى.

حفص بن غياث النخعي

قال القرشي: حفص بن غياث القاضي الامام صاحب الامام احد من قال فيه الامام: أنتم مسار قلبي و جلاء حزني وقال أبويوسف ان حفصاً اراد الله فوفقه الله انتهى. (۱)

قال الحافظ في مقدمة الفتح: قال ابن المديني كان يحيى بن سعيد القطان يقول حفص أوثق أصحاب الأعمش. قال فكنت انكر ذلك فلما قدمت الكوفة اخرج الى ابن عمر كتاب أبيه عن الاعمش فجعلت اترحم على القطان. قلت اعتمد البخاري على حفص هذا في حديث الأعمش لأنه كان يميز بين ما كان يصرح به الأعمش بالسماع و بين ما دلسه نبه على ذلك أبو الفضل بن الطاهر انتهى.

مكي بن ابراهيم البلخي

قال القرشي: مكي بن ابراهيم كان تاجراً فنصحه الامام فترك التجارة و لزم الامام حتى صار اماماً و جاور بمكة اثنتى عشرة سنة انتهى. (۲)

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: مكي بن ابراهيم الحافظ الامام حدث عن يزيد بن ابي عبيد و جعفر الصادق و بهز بن حكيم و أبي حنيفة و هشام بن حسان و ابن جريج و خلق و عنه البخاري و أحمد و ابن معين و الذهلي انتهى.

قال الحافظ في الفتح: مكي بن ابراهيم هو من كبار شيوخ البخاري انتهى.

ابو عاصم الضحاك النبيل

قال القرشي قال الصيمري و من أصحاب الامام الضحاك بن مخلد أبوعاصم انتهى.

---

(۱) وكتب قبل هذا: و كان ابو يوسف لما ولي حفص قال لأصحابه: تعالوا نكتب نوادر حفص. فلما وردت احكامه و قضاياه على ابي يوسف قال له اصحابه: اين النوادر التي زعمت ان تكتبها قال: ويحكم ان حفصا اراد الله فوفقه و في رواية ان الله و فقه بصلاة الليل. قال ابن ابي شيبة: ولي (حفص) القضاء بالكوفة ثلاث عشرة سنة و ببغداد سنتين. قال الخطيب و كان حفص كثير الحديث حافظا له ثبتا فيه و كان مقدما عند المشائخ الذين سمع منهم و وثقه يحيى بن معين وغيره وكتب ايضا: قال الذهبي في الميزان: مات (حفص) سنة اربع و تسعين و مائة على الصحيح و ولد سنة سبع عشرة و مائة و تولى القضاء سنة سبع و سبعين وله ستون سنة. راجع الجواهر المضية ج ۱ ص ۲۲۲.

(۲) راجع ذيل الجواهر المضية ص ۵۵۵.

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: الامام البخاري سمع ببلخ من مكي بن ابراهيم و بالبصرة من أبي عاصم و ما في وجهه شعرة انتهى.

يحيي بن سعيد القطان

قال القرشي: قال الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن معين قال سمعت يحيي بن سعيد القطان يقول جالسنا أبا حنيفة و سمعنا منه و كنت و الله اذا نظرت اليه عرفت انه يتقي الله انتهى.

قال الذهبي في ترجمة وكيع من تذكرة الحفاظ: قال يحيى كان يحيي القطان يفتي بقول أبي حنيفة انتهى.

يزيد بن هارون

قال الذهبي في ترجمه الامام أبي حنيفة من تذكرة الحفاظ حدث عنه وكيع و يزيد بن هارون و قال ضرار بن مرو سئل يزيد بن هارون و ابهما أفقه الثوري أو أبو حنيفة فقال أبو حنيفة أفقه و سفيان أحفظ للحديث و قال يزيد ما رأيت أحداً أورع ولا اعقل من أبي حنيفة انتهى.(١)

قلت و يزيد بن هارون حدث عنه الدارمي و الجماعة.

الفصل الثاني في الأسانيد الى اصحاب الامام ابي يوسف وزفر ومحمد بن الحسن

معلى بن منصور الرازي

قال القرشي: روى عن أبي يوسف و محمد الكتبي و الامالي و النوادر و شاركه في ذلك أبو سليمان الجوزجاني و هما من الورع و الدين و حفظ الفقه و الحديث بالمنزلة الرفيعة انتهى.

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: جمع الامامة في الراى و الحديث و قال في الكاشف قال العجلي هو ثقة نبيل صاحب سنة طلبوه غير مرة في القضاء فأبى و كان من كبار أصحاب أبي يوسف و محمد انتهى.(٢)

---

(١) راجع تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٦٨.

(٢) قلت: المراد منه الحافظ ابو يعلي الرازي ثم البغدادي معلى بن منصور. قال الحافظ الذهبي: سمع مالكا و سليمان بن هلال والليث وشريكا و طبقتهم وعنه ابو ثور و ابو خيثمة والرمادي و عباس الدوري و خلق. و كان من اوعية العلم و ثقه ابن معين وغيره. و قال العجلي: ثقة نبيل صاحب سنة طلبوه القضاء غير مرة فيأبي. قال يعقوب السدوسي: ثقة فقيه. و قال ابن عدي: لم ار له حديثا منكرا. قال ابن سعد: مات سنة احدى عشرة و مائتين. حديثه في الكتب كلها. جمع الامامة في الراي والحديث.
و قلت: هذه العبارة كلها من تذكرة الحفاظ، ولم افهم ما كتب الاستاذ العلامة: و قال في الكاشف الخ راجع الحوالة المذكورة ج ١ ص ٣٧٧.

و قال الامام أبو داؤد بعد ما أخرج حديثه من طريق أبي ثور ابراهيم بن خالد الكلبي: صاحب الامام الشافعي المعلى بن منصور. قال يحيى بن معين: معلى ثقة و كان أحمد بن حنبل لا يروى عنه لأنه كان ينظر في الرای انتهى قول الامام أبي داؤد في السنن.

بشر بن الوليد الكندي

قال القرشي: بشر بن الوليد بن خالد بن الوليد الكندي القاضي أحد الأعلام سمع مالك بن انس و حماد بن زيد و غيرهما و هو أحد اصحاب أبي يوسف خاصة و عنه أخذ الفقه و كان متحاملاً على محمد بن الحسن حمل الناس عنه من الفقه و النوادر و المسائل ما لايمكن جمعه كثرة و كان متقدماً عن أبي يوسف و روى عنه كتبه و اماليه مات سنة ثمان و ثلاثين و مأتين روي له أبو داؤد انتهى. قال الخطيب أخبرني علي بن أبي علي البصري حدثنا أبوبكر محمد بن احمد بن الصباغ النيسابوري حدثنا أحمد بن الصلت قال سمعت بشر بن الوليد القاضي يقول كنا نكون عند ابن عيينة فكان اذا وردت عليه مسألة مشكلة يقول ههنا أحد من أصحاب ابي حنيفة فيقال بشر فيقول اجب فيها فاجيب فيقول التسليم للفقهاء سلامة في الدين انتهى.

محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن انس بن مالک البصري

قال القرشي: قال الصيمري و من اصحاب زفر خاصة محمد بن عبدالله الأنصاري و مكي الخطيب انه كان من أصحاب زفر و أبي يوسف انتهى.

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: قال الساجي رجل جليل عالم غلب عليه الرأی انتهى. قال الحافظ في مقدمة الفتح محمد بن عبدالله بن المثنى من قدوم شيوخ البخاری و ثقه ابن معين وغيره و قال احمد بن حنبل ما يضعفه عند اهل الحديث الا النظر في الرأی اما السماع فقد سمع انتهى.

القسم الثامن في الأسانيد الى علماء الدور الاول خيرالقرون

من مبدء الهجرة الى سنة ۳٥ من الهجرة أو من البعث الى سنة ٤٨ م للبعثة.

قال الامام ولي الله الدهلوي في ازالة الخفاء ثبت برواية جماعة عظيمة منهم عمر و ابن مسعود و عمران و حذيفة وغيرهم ان النبي صلى الله عليه و سلم

قال خيرالقرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ قوم تسبق ايمانهم شهادتهم و شهادتهم ايمانهم فالقرن الأول كان من الهجرة الى وفاة النبي صلى الله عليه و سلم من تغير الحالات انتهى۔

قلت هذا الشرح و التفسير لحديث خير القرون ما وجدناه الا عن الامام ولي الله الدهلوى و هو احتج لذلک بادلة و اضحة في ازالة الخفاء حتى يطمئن القلب بصحته و رأينا مشائخنا من زمان الامام كلهم توافقوا عليه فظهر اثره عليهم في جميع معار فهم الدينية من التفسير و الحديث و الفقه و السلوك و العقائد فالمحققون من الولي اللهيين ثم الديوبنديين لا يفسرون و جوب تقليد السلف الا با تباع خيرالقرون قبل الفتنة فقط.

الباب الاول في اسانيد الامام ابى حنيفة الى أئمة خير القرون الثلاثة

الفصل الاول في الأسانيد الى الامام ابراهيم النخعي و عامر الشعبي

الامام ابوحنيفة عن حماد بن ابى سليمان عن الحكم بن عتيبة و عن منصور و عن الأعمش الأربعة عن الامام ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ح الامام ابو حنيفة عن الامام عامر بن شراحيل الشعبي قلت قال الذهبي والشعبي هو أكبر شيخ لأبي حنيفة انتهى ح ابو حنيفة عن سليمان الشيباني و سلمة و سعيد بن مسروق الثلاثة عن الشعبي.

الفصل الأول في الاسانيد الى ائمة اهل البيت لسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

الامام ابو حنيفة عن الامام جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين علي ح و الامام ابو حنيفة عن الامام زيد الشهيد عن ابيه زين العابدين عن ابيه الحسين الشهيد ح و الامام ابو حنيفة عن النفس الزكية محمد بن عبدالله بن الحسن عن ابيه عبدالله عن ابيه الحسن بن الحسن عن عمه الحسين الشهيد و ابيه الحسن السيد كلاهما عن ابيهما على بن ابى طالب و عن امهما سيدة النساء فاطمة الزهراء و عن جدهما سيد الأنبياء محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الفصل الثالث في الأسانيد الى الأئمة آل عبدالله بن مسعود

ابو حنيفة عن القاسم بن عبدالرحمن عن ابيه عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه عبدالله بن مسعود.

عن أبيه عبدالرحمن عن أبيه عبدالله بن مسعود.

أبوحنيفه عن معن بن عبدالرحمن عن أبيه عبدالرحمن عن أبيه عبدالله بن مسعود.

ابو حنيفه عن عون بن عبدالله عن عبيدالله بن عبدالله عن أبيه عبدالله بن عتبه بن مسعود عن عبدالله بن مسعود.

الفصل الرابع في اللسانيد الي عمر و عثمان و علي و ابن مسعود وغيرهم

الامام أبو حنيفه عن أبي اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون الأودي عن عمرو علي و ابن مسعود.

الامام أبو حنيفه عن منصور و الأعمش كلاهما عن أبي وائل عن عمر و عثمان و علي و ابن مسعود.

الامام النخعي عن علقمه بن قيس عن عمر و عثمان و ابن مسعود و علي و أبي الدرداء.

الامام النخعي عن الأسود بن يزيد بن قيس عن عمر و ابن مسعود و معاذ و حذيفه.

الامام النخعي عن أبي عبدالرحمن السلمي عن عثمان و علي و ابن مسعود.

الامام النخعي و الامام الشعبي كلاهما عن عبيدة بن عمر السلماني عن علي و ابن مسعود.

الامام النخعي و الامام الشعبي كلاهما عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود و أبي أيوب.

الباب الثاني في رفع سلسلة الصحبة للامام ابي حنيفة الي النبي صلى الله علية و آلة وسلم

الفصل الأول في رفع سلسلة ابراهيم النخعي

قال الامام ولي الله الدهلوي في ازالة الخفاء: الفصل الرابع في بقاء سلسله صحبة الصوفيه المبتدأة من النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا بواسطه اميرالمؤمنين عمر بن الخطاب.

و لنذكر ههنا سلسلة أهل العراق فانهم أكثر المسلمين اعتناء بسلسله صحبة الصوفيه ولنقدم نكته لابد من استحضارها و هي ان الناس في زمن الصحابة والتابعين و أتباعهم لم يكن ارتباط التلامذة بمشائخهم بالبيعه و لا بالخرقة انما كان ذلك بالصحبة و ما كانوا يقتصرون على شيخ واحد ولا سلسله واحدة بل

كان كل واحد منهم يصحب مشائخ كثيرة و يرتبط بسلاسل متعددة فلاتكاد سلاسلهم ترتقى الى واحد بعينه من الصحابة الا أن يخص سلسلة بالاعتناء من جهة اعترافهم باثر صحبة واحد منهم فى نفوسهم أو شهرتهم بانهم اصحاب فلان بحيث يصير كالسمة لهم أو طول الصحبة مع واحد منهم. أخبرنى شيخنا أبو الطاهر عن الشيخ حسن العجيمى المكى قال سألت شيخى الشيخ عيسى المغربى فقلت له يكون للطالب شيخ يأخذ عنه فهل له أن يدخل على شيخ آخر قال الأب واحد و الأعمام شتى و اذا تمهدت هذه النكتة فاعلم أن عبدالله بن مسعود من كبار الصحابة و من بشره النبى صلى الله عليه وسلم ببشارات عظيمة و استخلفه فى أمته بعده فى قراءة القرآن و الفقه و الموعظة و كان من اكرم الصحابة بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم و خدمته و كان يعرف فى الصحابة بصاحب السواد و صاحب السواک و المطهرة.

و هو مع ذلک صحب امير المؤمنين عمر بن الخطاب و شهد بتاثير صحبته فى نفسه قال ابن مسعود لو وضع علم احياء العرب فى كفة و وضع علم عمر فى كفة لرجح عمر و لقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعشار العلم و لمجلس كنت أجلسه من عمر أوثق فى نفسى من عمل سنة.

و هو القائل لوسلک الناس واديا و سلک عمر شعبا لسلک شعب عمر و لما مات عتبة بن مسعود بكى عليه أخوه عبدالله فقيل له اتبكى فقال نعم أخى فى النسب و صاحبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب الناس الى الاما كان من عمر بن الخطاب. لعبدالله أصحاب يعرفون باصحاب عبدالله و ليس لهم سمة الا هذا صحبوه طويلاً و اجملوه جميلاً واثنوا عليه جزيلا منهم علقمة بن قيس و الأسود بن يزيد و عمرو بن ميمون الأودى و ربيع بن خيثم.

و لهؤلاء اصحاب يعرفون ليس لهم سمة الا اصحاب عبدالله منهم ابراهيم النخعى و أبو اسحاق السبيعى و الأعمش و منصور صحبهم سفيان الثورى طولاً و أخذ عنهم جزيلاً وكذلک فضيل بن عياض.

و صحب سفيان الثورى جماعة منهم داؤد بن نصر الطائى و ابراهيم بن أدهم البلخى و صحب داؤد الطائى معروف صحبه السرى السقطى صحبه جنيد البغدادى و سلسلته أشهر من أن يحتاج الى بيان انتهى.

قات كان أصحاب عبدالله لايتجاوزون عن قول عبدالله. قال الذهبی فی التذكرة اتفق موت عبدالله بن مسعود بالمدينة سنة اثنتين و ثلاثين وله نحو ستين سنة و كان تلامذته لايفضلون عليه احداً من الصحابة انتهى.

الفصل الثانی فی رفع سلسلة الامام ابی حنيفة و اصحابه الی ابراهيم النخعی من اصحاب عبدالله بن مسعود

اعلم أن الامام أبا حنيفة كان من حزب أصحاب ابن مسعود و ليس له سمة الا انه من اصحاب ابراهيم النخعی. قال الامام ولی الله فی باب أسباب اختلاف الفقهاء من حجة الله البالغة: كان أبوحنيفة رضی الله عنه الزمهم بمذهب ابراهيم وأقرانه لايجاوزه الا ماشاء الله و كان عظيم الشان فی التخريج علی مذهبه دقيق النظر فی وجوه التخريجات مقبلاً علی الفروع اتم اقبال و ان شئت أن تعلم حقيقة ما قلنا فلخص أقوال ابراهيم و أقرانه من كتاب الآثار لمحمد رحمه الله و جامع عبدالرزاق و مصنف ابن أبی شيبة ثم قايسه بمذهبه تجده لايفارق تلك المحجة الا فی مواضع يسيرة و هو فی تلك اليسيرة أيضاً لايخرج عما ذهب اليه فقهاء الكوفة و كان أشهر أصحابه ذكراً أبو يوسف و كان أحسنهم تصنيفاً و الزمهم درساً محمد بن الحسن و هذان لايزالان علی محجة ابراهيم و أقرانه كما كان أبو حنيفة يفعل ذلك انتهى.

قلت ولا يخفی ان داؤد الطائی كما صحب سفيان الثوری أخذ الفقه عن الامام أبی حنيفة بل ما كان يعرف الا بذلك ولذلك ذكره الذهبی فی عداد من تفقه علی الامام ابی حنيفة فتكون طريقة جنيد متفرعة من طبقة الامام ابی حنيفة رضی الله عنهم.

الفصل الثالث فی ذكر حكمة الاختلاف فی طريق صحبة الصوفية

قال الامام ولی الله فی الهمعات(۱) ايں فقير را آگاهانيده اند كه تغيرات كلی درطريق تصوف چهارند.

(۱) در زمان پيغمبر صلی الله عليه وسلم و اصحاب تا قرون متعدده غالباً توجه اهل كمال بقصد اولی بظاهر شرع بود و مراتب ديگر مضمحل دران بودند پس احسان ايشان آن بود كه صلوة و صوم و ذكر و تلاوت و حج و صدقة و جهاد

---

(۱) رجوع كنيد همعات ص ١٦ طبع شاه ولی الله اكيڈمی حيدرآباد سندھ.

کنند و هیچ کس از ایشان ساعتی سر بجیب تفکر نمی افگند و نسبت حضور را بخیالهای ملابست اذکار و اعمال نصب العین نمی ساخت تا در تربیت آن فقط سعی کند آری محققین درنماز و ذکرحلاوت مناجات می یافتند و در تلاوت متعظ می شدند وزکوة از دید اذیت بخل یا غیرت براشتغال لغیرالله می دادند و علی هذا القیاس و هیچکس از ایشان صعق ووجد وخرق نمی کرد و شطح نمی گفت و از تجلی و استتار ومثل آن خبرنمیداد رغبت ایشان به بهشت بود و خوف ایشان از نار۔ وکشف و خوارق عادات و سکرو غلبات از ایشان اندکی ظاهر می شد و آنچه ظاهر غالباً بطور اتفاقات است نه مثل امور قصدیه که از ملکه خویش صادر شوند و از قبیل استحضارات است با آنچه دراصل ایمان بدان یقین آوردند کما قال قائلهم الطبیب أمرضني و قریب است بمناجات و فراست که عوام از اصل آن منفک نیستنداین بود غالب حال این الاماشاءالله تعالی.

(۲) و در زمان سید الطائفه جنید و قبل ازان بقلیلی رنگی دیگر فایض شد پس عامه متوقف ماندند بر آنچه مذکور شد و خاصه بعد اجتهادات بلیغه و ریاضات شاقه و انفکاک کلی از دنیا اشتغال دائمی بکیفیاتی دیگر یافتند و آن توجه است بالاصالته بسوی تعلق قلب بالله پس بسوی وی متوجه شدند و در تربیت وی افتادند و مدتها سر بجیب مراقبه ماندند و احوال تجلی و استتار و انس و وحشت روشن تر ظهور کرد و ازان احوال بنکات و اشارات تعبیر کردند۔ صادق ترین این طبقه آن بود که تعبیر نکند الا از حال موجود درخود و بسماع راغب شدند و صعق و خرق و رقص از ایشان پیدا شد وکلام برخواطر و فراسات از ایشان پدید آمد از خلق بریدند و بجبال و فیافی می گریختند و از ماکولات بگیاه و اوراق اشجار اکتفاء می نمودند و از ملبوسات بمرقع و مکائد نفس و شیطان و غوائل دنیا می شناختند بانفس مجاهده می کردند۔ اخلاص ایشان آن بود که خدارا عبادت کنندنه بطمع جنت و خوف نار بلکه بمحبت او و دربن زمانه توجه خاص که عبارت از جمع نفس است بحقیقة" الحقائق تا صبغته الله آن را در گیرد و قدم برحدوث غالب آید" خالص نبود این با آن مخلوط می شد و هیچکس از ایشان نبود که وی را این معنی بوجهی نصب العین شده باشد که پیوسته ازان گوید و در آنجاراهی تعین نماید انوار طاعات غالب می بودند و این معنی کالبرق الخاطف می آمد۔

شب خیال طره شوخی به دل پیچید و رفت ساعتی همچو شب قدر از بزم جوشید رفت

(۳) در زمان سلطان الطریقة شیخ ابو سعید بن ابی الخیر و شیخ ابوالحسن الخرقانی صورت دیگر فایض شد پس عامه متوقف ماندند بر اعمال و خاصه بر احوال و خاص الخاصه را جذبی دریافت که بسبب آن مهتدی می شدند بتوجه بوجه خاص و خرق حجب وجود تا ذاتی که قیوم اشیاء است و اضمحلال دران و انصباغ باآن پس باوراد و وظائف چندان مشغول نشدند بمجاهدات و ریاضات شاقه و معرفت مکائد نفس و دنیا چندان اعتناء نکردند اعتناء کلی ایشان بتکمیل این توجه بود و آن هم نسبتها را حجب نورانیه می گفتند دربن زمان توحید شهود بتوحید وجودی متمیز نبود بلکه غرض اصلی ایشان تحصیل کیفیت اضمحلال نفس بوده است نه تحقیق حقائق نفس الامریه علی ما هی علیه.

(۴) بعد ازان در زمان شیخ اکبر محی الدین ابن عربی و قبل وی بقلیلی متسع شد ذهن ایشان و از کیفیات وجدانیه نفسانیه در گذشته بر تحقیق حقائق نفس الامر علی ماهی علیه کمر بستند و تنزلات واجب را دریافتند و شناختند که صادر اول کیست و طریق صدور چیست و علی هذا القیاس این فرقها که در اصل یکی اند و درصورت شتی والله أعلم باحوا لهم چون هر یکی از ایشان ازین عالم انتقال کرد حال که بجهد همت کسب کرده بود در نفس وی مستقر ماند و نفس وی بسان آئینه یا حوض آب قابل انطباع شکل آفتاب حقیقت آمد و راهی را از مبدء المبادی قریب گردانید و جوّی که در علویات و سفلیات است هم از آثار و انوار ایشان پر شد در رنگ آنکه ابر در رطوبت هوا در جو منتشر شود و بسبب وی هوا بر زین دگرگون گردد و رنگ ارغوانی بر زمین فائض شود بالجمله این چهار را قدم صدق هست در ملاء اعلی. واجب آنست که کلام هر طبقه را بر مناسب اذواق وی حمل کنند و یکی را بمذاق دیگری فرود نیارند انتهی کلام الامام ولی الله الدهلوی.

قلت أضفنا (۱) الیها الدورة الخامسة التی ماظهر فیها الا تجدید التفریق بین معارف الدورة الثالثة والرابعة وذلک بظهور الامام الربانی المجدد للألف الثانی من زمان شیخه الامام رضی الدین الدهلوی فی عهد السلطان جلال الدین

(۱) قلت یشبه ارتقاء لحکمة المسلمین بارتقائها فی الیونان فالدور الرابع یشبه دور افلاطون والدور الخامس مثل دور ارسطو والدور السادس دور امام ولی الله هو مثل دور افلاطون الاسکندری صاحب المذهب الافلاطونی الحدیث الجامع بین رأی الحکیمین والله أعلم.
«عبیدالله» حاشیه الاصل.

محمد أكبر والدورة السادسة دورة الامام ولي الله الدهلوي دورة الجمع والتطبيق من زمان الامام عبدالرحيم الدهلوي في عهد السلطان محي الدين محمد عالمگير غفرالله لهم و رضي عنهم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين و العاقبة للمتقين والصلاة و السلام على سيدنا محمد و آله و أصحابه و على جميع عباد الله الصالحين نهاية ما ينبغي أن يسأله السائلون.

تم التبييض على يد مؤلفه عبيدالله ثامن رجب سنة ۱۳۳۹ في بلد الله الحرام و الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى أما بعد فهذه أصول الموقف الأول من كتابي **موافق المسترشدين** ضمنتها كثيراً من الأصول العامة التي يحتاج اليها أهل العلم مثل تفسير معنى الفقه و مراتب الفقهاء و ما يرجع الى تطبيق مسالكهم و بينت فيها مذهب حكيم الهند الامام ولي الله الدهلوي في تعيين الجادة القويمة المحمدية و الدعوة اليها و الله الموفق و الهادي.

الفصل الأول في بيان معني الاجتهاد في الفقه و اقسام المجتهدين

قال حكيم الهند الامام ولي الله الدهلوي في **"عقد الجيد"**: حقيقة الاجتهاد هو استفراغ الجهد في ادراك الاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية الراجعة كلياتها الى أربعة أقسام **الكتاب و السنة و الاجماع و القياس** و يفهم من هذا انه اعم من أن يكون استفراغاً في ادراك حكم ما سبق التكلم فيه من العلماء السابقين أو لا وافقهم في ذلك أو خالف و من أن يكون ذلك باعانة البعض في التنبيه على صور المسائل و التنبيه على مأخذ الأحكام من الأدلة التفصيلية او بغير اعانة منه فما يظن فيمن كان موافقاً لشيخه في أكثر المسائل لكنه يعرف لكل حكم دليلاً و يطمئن قلبه بذلك الدليل و هو على بصيرة من أمره انه ليس بمجتهد ظن فاسد.(١)

و شرطه أنه لابد له من أن يعرف من الكتاب و السنة ما يتعلق بالأحكام و مواقع الاجتماع و شرائط القياس و كيفية النظر و علم العربية و الناسخ و المنسوخ و حال الرواة (٢) قال البغوي و المجتهد من جمع خمسة أنواع من العلم علم كتاب الله عز و جل و علم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم و أقاويل علماء السلف من اجماعهم و اختلافهم و علم اللغة و علم القياس و هو طريق استنباط

---

(١) ترك شيخي المؤلف سطرا بعد هذه: وهي هذه: و كذلك مايظن من ان المجتهد لايوجد في هذه الأزمنة اعتمادا على الظن الأول بناء فاسد على فاسد. ص٦، طبع المجتبائي.

(٢) قلت: ذكر الامام ولي الله بعد هذا اسطرا عديدة وفيها نقل كلام الغزالي، تركه شيخي المؤلف.

الحكم عن الكتاب والسنة" اذا لم يجده' صريحا في نص كتاب أو سنة" أو اجماع فيجب أن يعلم من علم الكتاب الناسخ والمنسوخ والمجمل والمفسر والخاص والعام والمحكم و المتشابه و الكراهة" و التحريم و الاباحة" و الندب و الوجوب و يعرف من السنة" هذه الأشياء و يعرف منها الصحيح و الضعيف و المسند و المرسل و يعرف ترتيب السنة" على الكتاب و ترتيب الكتاب على السنة" حتى لو وجد حديثاً لايوافق ظاهره الكتاب يهتدى الى وجه محمله فان السنة" بيان الكتاب ولايخالفه و انما يجب معرفة" ما ورد منها في أحكام الشرع دون ما عداها من القصص و الأخبار و المواعظ وكذلك يجب ان يعرف من علم اللغة" ما اتى في كتاب أو سنة" في امور الأحكام دون الاحاطة" بجميع لغات العرب و ينبغي أن يتحرج فيها بحيث يقف على مرام كلام العرب فيما يدل على المراد من اختلاف المحال والأحوال لأن الخطاب ورد بلسان العرب فمن لم يعرف لايقف على مراد الشارع و يعرف اقاويل الصحابة" و التابعين في الأحكام و معظم فتاوى فقهاء الأئمة" حتى لايقع حكمه' مخالفاً لأقوالهم فيكون فيه خرق الاجماع.

و اذا عرف من كل هذه الأنواع معظمه فهو حينئذ مجتهد ولا يشترط معرفة" جميعها بحيث لايشذ عنه شيء' منها و اذا لم يعرف نوعاً من هذه الأنواع فسبيله التقليد انتهى. (١)

قال حكيم الهند في الانصاف(٢) ثم اعلم أن هذا المجتهد قد يكون مستقلاً و قد يكون منتسباً الى المستقل. و المستقل من امتاز عن سائر المجتهدين بثلاث خصال:

احدها أن يتصرف في الأصول و القواعد التي يستنبط منها الفقه.

و ثانيها أن يجمع الاحاديث و الاثار فيحصل أحكامها و يتنبه لمأخذ الفقه منها و يجمع مختلفها و يرجح بعضها على بعض و يعين بعض محتملها.

و ثالثها ان يفرع التفاريع التي ترد عليه مما لم يسبق بالجواب فيه من القرون المشهود لها بالخير و بالجملة" فيكون كثير التصرفات في هذه الخصال فائقا على أقرانه سابقاً في حلبة" رهانه مبرزاً في ميدانه.

---

(١) راجع عقد الجيد في احكام الاجتهاد والتقليد تاليف الامام ولي الله ص ٦ طبع المجتبائي بدهلي ١٣٤٤هـ.

(٢) راجع الانصاف ص ٤ المجتبائي بدهلي ١٩٠٩م و قلت هذا تلخيص من الانصاف وقد ترك هيهنا المؤلف الامثلة الموردة في الانصاف.

و خصلة رابعة تتلوها و هی أن ينزل له القبول من السماء فيقبل الى علمه جماعات من العلماء من المفسرين و المحدثين و الاصوليين و حفاظ كتب الفقه و يمضى على ذلك القبول والاقبال قرون متطاولة حتى يدخل ذلك فی صميم القلوب .

و المجتهد المطلق المنتسب هو المقتدى المسلم له فی الخصلة الاولى الجاری مجراه فی الخصلة الثانية و المجتهد فی المذهب هو الذی سلم منه الاولى و الثانية و جرى مجراه فی التفريع على منهاج تفاريعه و لنضرب لذلك مثلاً فنقول كل من تطبب فی هذه الازمنة المتأخرة اما ان يكون يقتدی بأطباء يونان او بأطباء الهند فهو بمنزلة المجتهد المستقل .

ثم ان كان هذا المتطبب قد عرف خواص الادوية و أنواع الامراض و كيفية ترتيب الاشربة والمعاجين بعقله بان يتنبه لذلك من تنبيههم حتى صار على يقين من أسرد من غير تقليد و اقتدر على أن يفعل كما فعلوا فيعرف خواص العقاقير التی لم يسبق بالتكلم فيها و يبين أسباب الامراض و علاماتها و معالجاتها مما لم يرصده السابقون و زاحم الاوائل فی بعض ما تكلموا قل ذلك منه أو كثر فهو بمنزلة المجتهد المطلق المنتسب .

و ان سلم ذلك منهم من غير يقين كامل و كان أكثر همه توليد الاشربة و المعاجين من تلك القواعد الممهدة كاكثر متطببة هذه الازمنة المتأخرة فهو بمنزلة المجتهد فی المذهب و كذلك كل من نظم الشعر فی هذه الازمنة اما أن يقتدی فی ذلك بأشعار العرب و يختار اوزانهم و قوافيهم و اساليب قصائدهم او بأشعار العجم فهو بمنزلة المجتهد المستقل .

ثم ان كان هذا الشاعر مخترعاً لانواع من الغزل و التشبيب و المدح و الهجو والوعظ واتى بالعجب العجاب فی الاستعارات والبدائع و نحوهما مما لم يسبق الى مثله بل تنبه لذلك من بعض صنائعهم فاخذ النظير بالنظير و قس الشیء بالشیء و اقتدر على أن يخترع بحراً لم يتكلم فيه من قبله او اسلوباً جديداً كنظم المثنوی و الرباعية و رعاية الرديف اعنى كلمة تامة يعيدها فی كل بيت بعد القافية بفعل كل ذلك فی الشعر العربی فهو بمنزلة المجتهد المطلق المنتسب و ان

لم يكن مخترعا و إنما يتبع طريقهم فهو بمنزلة المجتهد في المذهب، و هكذا الحال في علم التفسير و التصوف و غيرهما من العلوم انتهى.

قلت هذا الفرق بين مدارج الفقهاء طبعي لايختلف باختلاف الاعصار و الدهور لكن تتغير فيه الاصطلاحات فيعسر التميز.

ففي زماننا المجدد انما يطلق على المجتهد المطلق المنتسب و المحقق لايقال الا للمجتهد في المذهب و ترك الناس في الهند استعمال لفظ المجتهد لاكابر علمائهم في الأزمنة تحرزاً عن التشبه بالشيعة فالصدر الشهيد مولانا محمداسماعيل لايكنى عن جده الامام ولى الله الدهلوى الابكلمة "افضل المحققين".

و من قبله كان الشيخ كمال الدين بن الهمام وصل الى درجة الاجتهاد و كانوا لايدعونه الا بلفظة "المحقق". والله الموفق.

الفصل الثاني في تحقيق الحاجة الي المجتهدين

قال حكيم الهند الامام ولى الدهلوى في باب التيسير من حجة الله البالغة ان الشارع أمر بأنواع البر من الوضوء و الغسل و الصلاة و الزكوة و الصوم و الحج وغيرها ولم يتركها مفوضة الى عقولهم بل ضبطها بالأركان و الشروط و الاداب و نحوها ثم لم يضبط الأركان والشروط والاداب كثير ضبط بل تركها مفوضة الى عقولهم و الى ما يفهمونه من تلك الالفاظ و ما يعتادونه في ذلك الباب فبين مثلا انه لاصلوة إلابفاتحة الكتاب و لم يبين مخارج الحروف التي تتوقف عليها صحة قراءة الفاتحة و تشديداتها و حركاتها و سكناتها و بين أن استقبال القبلة شرط في الصلوة و لم يبين قانوناً نعرف به استقبالها و بين أن نصاب الزكوة مائتا درهم و لم يبين ان الدرهم ما و زنه و حيث سئل عن مثل ذلك لم يزد على ما عندهم و لم ياتهم بما لايجدونه في عاداتهم فقال في مسئلة هلال شهر رمضان: فاذا غم عليكم فا كملوا عدة شعبان ثلاثين و قال في الماء يكون في فلاة من الأرض ترده السباع و البهائم اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً و أمثاله معتاد فيهم كما بينا يعني في باب المياه من حجة الله البالغة.

و السر في ذلك أن كل شئ منها لايمكن أن يبين الابحقائق مثلها في الظهور و الخفاء و عدم الانضباط فيحتاج أيضاً الى البيان و هلم جراً و ذلك حرج عظيم من حيث أن كل توقيت تضييق عليهم في الجملة فاذا كثرت التوقيتات

ضاق المجال كل الضيق و من حيث ان الشرع يكلف به الأداني و الأقاصي كلهم و فـي حفظ تلك الحدود على تفصيلها حـرج شديد و ايضا فالناس اذا اعتنوا باقامة ما ضبط من البير اعتناء شديداً لم يحسوا بفوائد البر و لم يتوجهوا الى أرواحها كما ترى كثيراً من المجودين لا يتدبرون معنى القرآن لاشتغال بالهم بالألفاظ فلا اوفق بالمصلحة من أن يفوض اليهم الأمر بعد أصل الضبط و الله أعلم انتهى(١) .

و الامام ولي الله اعتنى بتوضيح تلك المسألة اعتناءً شديداً فزادها بياناً في "عقد الجيد" حيث قال كل من استقرأ نصوص الشارع و فتاواه يحصل عنده قاعدة كلية و هي أن الشارع قد ضبط انواع البر من الوضوء و الغسل و الصلواة و الزكواة و الصوم و الحج وغيرها مما أجمعت عليه الملل بأنحاء الضبط فشرع لها اركاناً و شروطاً و آداباً و وضع لها مكروهات و مفسدات و جوائز و اسبغ القول في هذا حق الاسباغ ثم لم يبحث عن تلك الأركان و غيرها بحدود جامعة مانعة كثير بحث و كلما سئل عن أحكام جزئية تتعلق بتلك الأركان و الشروط وغيرها احالها على مايفهمون في نفوسهم من الألفاظ المستعملة و ارشدهم الى ردالجزئيات نحو الكليات ولم يزد على ذلك اللهم في مسائل قليلة لأسباب طارئة من لجاج القوم و نحوه.

فشرع غسل الأعضاء الأربعة في الوضوء ثم لم يحد الغسل بحد جامع مانع يعرف به أن الدلك داخل في حقيقته أم لا و ان امالة الماء داخلة فيه أم لا ولم يقسم الماء الى مطلق و مقيد ولم يبين أحكام البير و الغدير و نحوهما و هذه المسائل كلها كثيرة الوقوع لايتصور عدم و قوعها في زمانه صلى الله عليه وسلم و لما سأله السائل في قصة بير بضاعة و حديث القلتين لم يزد على الرد الى ما يفهمونه من اللفظ و يعتادونه فيمابينهم و لهذا المعنى قال سفيان الثوري: ما وجدنا في أمر الماء الاسعة و لما سألته امرأة عن الثوب يصيبه دم الحيضة لم يزد على أن قال حتيه ثم اقرصيه انضحيه ثم صلى فيه فلم يأت بأكثر مما عندهم و أمر باستقبال القبلة ولم يعلمنا طريقة معرفة القبلة و قد كانت الصحابة يسافرون و يجتهدون في أمر القبلة و كانت لهم حاجة شديدة الى معرفة طريق الاجتهاد فهذا كله لتفويضه مثل ذلك الى رأيهم و هكذا اكثر فتاواه صلى الله عليه وسلم كما لايخفى على منصف لبيب.

---

(١) راجع الحجة باب التيسير ص ١٢٠، طبع المنيرية بمصر.

و قد فهمنا من تتبع احكامه انه راعى فى ترك التعمق و عدم الاكثار من وجوه الضبط مصلحة عظيمة و هى أن هذه المسائل ترجع الى حقائق تستعمل فى العرف على اجمالها و لا يعرف حدها الجامع المانع الا بعسر و ربما يحتاج عند اقامة الحد الى التمييز بين المشكلين بأحكام و ضوابط يحرجون با قامتها ثم ان ضبطت و فسرت لا يمكن تفسيرها الا بحقائق مثلها و هلم جراً فيتسلسل الأمر أو يقف فى بعض ما هنالك الى التفويض على رأى المبتلى به والحقائق الأخرى ليست بأحق من الأولى فى التفويض الى المبتلين. فلأجل هذه المصلحة فوض الحقائق اول مرة الى رأيهم و لم يشدد فيما يختلفون حين كان الاختلاف فى أمر فوض اليهم و لهم فى ذلك مساغ فلم يعنف على عمرو بن العاص فيما فهم من قوله تعالى و لا تلقوا بايديكم الى التهلكة من جواز التيمم للجنب اذا خاف على نفسه من البرد و لم يعنف على عمر بن الخطاب فيما فهم من تاويل اولامستم النساء انه فى لمس المرأة لا الجنابة فبقيت مسألة الجنب غير مذكورة فينبغى أن لا يتيمم الجنب أصلاً أخرج النسائى عن طارق ان رجلاً أجنب فلم يصل فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اصبت وا جنب رجل فتيمم و صلى فأتاه فقال نحو ما قال للآخر يعنى اصبت انتهى. و لم يعنف على أحد ممن اخر العصر او اداها فى وقتها حين كانوا جميعا على تاويل من قوله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا العصر الا فى بنى قريظة.

و بالجملة فمن أحاط بجوانب الكلام علم أنه صلى الله عليه و سلم فوض الأمر فى تلك الحقائق المستعملة فى العرف على اجمالها و كذا فى تطبيق بعضها ببعض الى أفهامهم.

و نظيره تفويض الفقهاء كثيراً من الأحكام التى تحرى المبتلى به و عادته فلا يعنف على أحد من المختلفين عندهم و نظيره أيضاً ما اجمعت الأمة من الاجتهاد فى القبلة عند الغيم و ترك العنف على واحد فيما ادى تحريه اليه(١) فمن عرف هذه المسئلة كما هى علم أن اكثر صور الاجتهاد يكون الحق فيها دائراً فى جانبى الاختلاف و ان فى الأمر سعة و ان اليبس على شئ واحد و الجزم بنفى المخالف ليس بشئ و ان استنباط حدودها ان كان من باب تقريب الذهن الى ما يفهمه كل

(١) قلت: حذف المؤلف الإمام بعد هذا سطرا و هى هذه: و نظير هذه المصلحة ما ذكره اهل المناظرة من الاصطلاح على ترك البحث عن مقدمات الدلائل لئلا يلزم انتشار البحث.

أحد من أهل اللسان فاعانه على العلم و ان كان بعيداً عن الأذهان و تمييزاً للمشكل بمقدمات مخترعة فعسى أن يكون شرعاً جديداً انتهى . (١)

قلت تفويض تحديد الألفاظ الى آراء المجتهدين وكذلك تصويب اختلافهم في ترجيح المسائل المتعارضة هو السبب الوحيد في تحزب الأحزاب الفقهية الحنفية و الشافعية ثم المالكية او العراق و أهل الحجاز و أهل العراق او المالكية ثم الشافعية و الحنفية فانه كلما قام رجل غائر الفكر قوى المعارضة ينتصر على من يخالفه في الرأى اجتمع حوله جماعة يرون رأيه فان دونت تلك الجماعة صار مذهباً . قال الامام ولى الله في عقد الجيد: الحق أن المسائل المذكورة في كتب اصول الفقه على قسمين قسم هو من باب تتبع لغة العرب كالخاص و العام و النص و الظاهر و مثله كمثل قول النحوى هذا الاسم نكرة و ذلك معرفة و هذا علم و ذلك اسم جنس و الفاعل مرفوع و المفعول منصوب و ليس في هذا القسم كثير اختلاف و قسم هو من باب تقريب الذهن الى ما يفعله العاقل بسليقته. تفصيله انك اذا القيت الى عاقل كتاباً عتيقاً قد تغير بعض حروفه و أمرته بقراءته فانه لابد اذا اشتبه عليه شئ يتتبع القرائن و يتحرى الصواب و ربما يختلف عاقلان في مثل ذلك و اذا عن للعاقل طريقان كيف يتتبع الدلائل و يتفحص عن المصالح و يختار الأرجح و الأقل شراً. وكذلك الأوائل لما ورد عليهم أحاديث مختلفة اجالوا قداح نظرهم في ذلك فأفضى اجتهادهم الى الحكم على بعضها بالنسخ و تطبيق بعضها ببعض و ترجيح بعضها على بعض وكذلك لما ورد عليهم مسائل لم يكن السلف تكلموا فيها اخذوا النظير بالنظير واستنبطوا العلل و بالجملة فكانت لهم صنائع اندفعوا اليها بسليقتهم المخلوقة فيهم كما يندفع العاقل في أمر يعن له فاراد قوم أن يسردوا صنائعهم التي ذكروها مفصلة في كتبهم او اشاروا اليها في ضمن كلامهم أو خرجت من مسائلهم و ان لم يذكروها و تلقت عقول الخلف أكثر صنائعهم بالقبول لما جبلوا عليه من السليقة في مثل ذلك ثم صارت اموراً مسلمة فيما بينهم انتهى.(٢)

قلت المجتهد الفقيه لايوافق المجتهد الا بموافقة السليقة المخلوقة في أحدهم للسليقة المخلوقة في الآخر لالاتفاقهم في جزئيات الأفكار و فروع النتائج

(١) راجع عقد الجيد من ص ٢٣ الى ٢٧ طبع المجتبائى .
(٢) راجع عقدالجيد ص ١٩-٢٠ طبع المجتبائى .

فمتحد وا السليقة من العلماء يجتمعون للتعاون فى التعليم و التعلم فتنتظم المدرسة او الجمعية العلمية اياما شئت فقل .

ثم تنتشر أفكارهم و تعليماتهم فى جميع طبقات الناس فاذا سلموها و أذعنوا بها تصير طريقة متبعة او سنة قائمة اياً ما شئت فقل .

فاذا حصلت لهم قوة سياسية بموافقة الحكومة لهم او لا نشائهم الحكومة بعد الانقلاب صار مذهبا **قلت** فالامام أبو يوسف و محمد و زفر و الحسن حنفيون مع اختلافهم للامام أبى حنيفة فى أكثر المسائل لان سليقتهم لا تختلف في السلوك على محجة ابراهيم النخعى و كذلك الامام الشافعى و الامام أحمد كانوا ائمة المذهب الواحد لتوافق سليقتهما المفطورة فيهما.

قلت قال الصدر الشهيد مولانا محمداسمعيل الدهلوى فى العبقات: الم تر الى أن الحقائق الالهية او الكونية تجلت فى صدر امام من ائمة المذاهب و استاذ من اساتذة الفن فخرجت شراشر هذا التجلى من صدره الى صدور أتباعه و من صدورهم الى صدور أتباعهم و هكذا فمنهم مفصل للمجمل و منهم ضابط للشوارد و منهم مخرج للفروع و منهم مؤسس للمبانى و منهم معين للمبادى و منهم مزيل للشبهات و منهم مبكت للخصوم ثم توحدت تلك التجليات توحداً ما فجاء بهيئة المجموعية مذهباً واحداً متبوعاً منسوباً الى الامام او فنا واحداً مدوناً له موضوع واحد و غاية واحدة انتهى .

قلت فى هذا توضيح للاسباب المحوجة الى توحد الاجتماع بين الاصناف المختلفة من أهل العلم والله أعلم .

الفصل الثالث فى تحقيق تشعب الفقهاء الى المذاهب الاربعة

قال حكيم الاندلس ابن خلدون رحمه الله(١): الفقه معرفة أحكام الله تعالى فى أفعال المكلفين بالوجوب والحظر والاباحة والندب والكراهة وهى متلقاة من الكتاب و السنة و ما نصبه الشارع لمعرفتها من الادلة فاذا استخرجت الاحكام من تلك الادلة قيل لها فقه و كان السلف يستخرجونها من تلك الادلة على اختلاف فيما بينهم ولابد من وقوعه ضرورة أن الادلة غالبها من النصوص وهى بلغة العرب و فى اقتضاءات الفاظها لكثير من معانيها اختلاف بينهم معروف و ايضاً فالسنة

(١) راجع مقدمة العلامة ابن خلدون ص ٤٢٥-٤٢٦ طبع مصطفى محمد بمصر .

مختلفة الطرق في الثبوت و تتعارض في الأكثر أحكامها فتحتاج الى الترجيح وهو مختلف أيضاً فالأدلة من غير النصوص مختلف فيها و ايضاً فالوقائع المتجددة لاتوفى بها النصوص وما كان منها غير ظاهر في المنصوص فيحمل على المنصوص لمشابهة بينهما و هذه كلها اشارات للخلاف ضرورية الوقوع ومن هنا وقع الخلاف بين السلف و الأئمة من بعدهم .

ثم ان الصحابة كلهم لم يكونوا أهل فتيا ولا كان الدين يؤخذ عن جميعهم و انما كان ذلك مختصاً بالحاملين للقرآن العارفين بناسخه و منسوخه و متشابهه و محكمه وسائر الأدلة بما تلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم او ممن سمعه منهم من عليتهم و كانوا يسمون لذلك القراء اى الذين يقرءون الكتاب لأن العرب كانوا امة امية فاختص من كان منهم قارئاً للكتاب بهذا الاسم لغرابته يومئذ و بقي الأمر كذلك صدر الملة ثم عظمت أمصار الاسلام و ذهبت الأمية من العرب بممارسة الكتاب و تمكن الاستنباط و كمل الفقه و أصبح صناعة و علماً فبدلوا باسم الفقهاء والعلماء من القراء و انقسم الفقه فيهم الى طريقتين طريقة اهل الرأى والقياس و هم أهل العراق و طريقة أهل الحديث وهم أهل الحجاز و كان الحديث قليلاً فى أهل العراق فاستكثروا من القياس ومهروا فيه فلذلك قيل أهل الرأى و مقدم جماعتهم الذى استقر المذهب فيه و فى أصحابه أبو حنيفة. و امام أهل الحجاز مالك بن انس و الشافعي من بعده.

ثم أنكر القياس طائفة من العلماء و أبطلوا العمل به و هم الظاهرية و جعلوا المدارك كلها منحصرة فى النصوص و الاجماع و ردوا القياس الجلى و العلة المنصوصة الى النص لأن النص على العلة نص على الحكم فى جميع محالها و كان امام هذا المذهب داؤد بن على و ابنه و أصحابهما و كانت هذه المذاهب الثلاثة هى مذاهب الجمهور المشتهرة بين الأمة.

وشذ اهل البيت بمذاهب ابدعوها و فقه انفردوا به و بنوه على مذهبهم فى تناول بعض الصحابة بالقدح و على قولهم بعصمة الأئمة و رفع الخلاف عن أقوالهم و هى كلها اصول واهية وشذ بمثل ذلك الخوارج ولم يحتفل الجمهور بمذاهبهم بل أوسعوها جانب الانكار و القدح فلانعرف شيئاً من مذاهبهم ولانروى كتبهم ولا أثر لشئ منها الا فى مواطنهم فكتب الشيعة فى بلادهم و حيث كانت دولتهم قائمة فى المغرب والمشرق و اليمن.

و الخوارج كذلك و لكل منهم كتب و تآليف و آراء في الفقه غريبة ثم درس مذهب أهل الظاهر اليوم بدروس ائمته و انكار الجمهور على منتحله و لم يبق الا في الكتب المجلدة و ربما يعكف كثير من الطالبين ممن تكلف بانتحال مذهبهم على تلك الكتب يروم أخذ فقههم منها و مذهبهم فلا يخلو بطائل و يصير الى مخالفة الجمهور و انكارهم عليه و ربما عد بهذه النحلة من أهل البدع بنقله العلم من الكتب من غير مفتاح المعلمين .

و قد فعل ذلك ابن حزم بالاندلس على علو رتبته في حفظ الحديث وصار الى مذهب أهل الظاهر و مهر فيه باجتهاد زعمه في أقوالهم و خالف امامهم داؤد و تعرض لكثير من أئمة المسلمين فنقم الناس ذلك عليه و أو سعوا مذهبه استهجاناً و انكاراً و تلقوا كتبه بالاغفال و الترك حتى انها ليحظر بيعها بالأسواق و ربما تمزق أحياناً .(١)

و لم يبق الا مذهب أهل الرأى من العراق و أهل الحديث من الحجاز فأما أهل العراق فامامهم الذى استقرت عنده مذاهبهم أبو حنيفة النعمان من ثابت و مقامه في الفقه لا يلحق شهد له بذلك أهل جلدته و خصوصاً مالك و الشافعي .

و أما اهل الحجاز فكان امامهم مالك بن أنس الأصبحي امام دار الهجرة و اختص بزيادة مدرك آخر للأحكام غير المدارك المعتبرة عند غيره و هو عمل أهل المدينة لأنه رأى أنهم فيما يتفقون عليه من فعل أو ترك متابعون لمن قبلهم ضرورة لدينهم و اقتدائهم و هكذا الى الجيل المباشرين لفعل النبي صلى الله عليه وسلم الآخذين ذلك عنه وصار ذلك عنده من اصول الأدلة الشرعية . و ظن كثير ان ذلك من مسائل الاجماع فأنكره لأن دليل الاجماع لا يخص أهل المدينة من سواهم بل هو شامل للأمة .

و اعلم ان الاجماع انما هو الاتفاق على الأمر الديني عن اجتهاد و مالك رحمه الله لم يعتبر عمل أهل المدينة من هذا المعنى و انما اعتبره من حيث اتباع الجيل بالمشاهدة للجيل الى أن ينتهي الشارع صلى الله عليه و سلم (٢). فاتفاق أهل الاجماع

---

(١) قلت: في المقدمة : و ربما تحرق في بعض الأحيان .

(٢) قلت: حذف شيخي المؤلف هذه العبارة من البين: و ضرورة اقتدائهم بعين ذلك يعم الملة ذكرت في باب الاجماع و الأبواب بها من حيث ما فيها من الاتفاق الجامع بينها و بين الاجماع إلا أن اتفاق أهل الاجماع الخ. راجع المقدمة للعلامة ابن خلدون ص ٣٧٤ طبع مصطفى بمصر .

عن نظر و اجتهاد في الأدلة و اتفاق هؤلاء في فعل أو ترك مستندين الى مشاهدة من قبلهم (١) ثم كان من بعد مالك بن أنس محمد بن ادريس المطلبي الشافعي رحل الى العراق من بعد مالك و لقي أصحاب الامام أبي حنيفة و أخذ عنهم و مزج طريقة أهل الحجاز بطريقة أهل العراق و اختص بمذهب و خالف مالكا في كثير من مذهبه.

وجاء من بعدهما أحمد بن حنبل وكان من علية المحدثين و قرئ أصحابه على أصحاب الامام أبي حنيفة مع وفور بضاعتهم من الحديث فاختصوا بمذهب آخر،

و وقف التقليد في الأمصار عند هؤلاء الأربعة و درس المقلدون لمن سواهم و سد الناس باب الخلاف و طرقه لما كثر تشعب الاصطلاحات في العلوم ولما عاق عن الوصول الى رتبة الاجتهاد ولما خشي من اسناد ذلك الى غير أهله و من لا يوثق برأيه ولا بدينه، فصرحوا بالعجز والاعواز و ردوا الناس الى تقليد هؤلاء كل من اختص به من المقلدين ولم يبق الا نقل مذاهبهم و عمل كل مقلد بمذهب من قلده منهم بعد تصحيح الأصول و اتصال سندها بالرواية لامحصول اليوم للفقه غير هذا و مدعي الاجتهاد لهذا العهد مردود على عقبه، مهجور تقليده وقد صار أهل الاسلام على تقليد هؤلاء الأئمة الأربعة.

فأما أحمد بن حنبل فمقلدوه قليلون لبعد مذهبه عن الاجتهاد و اصالته، في معاضدة الرواية و الاخبار بعضها ببعض و اكثرهم بالشام و العراق من بغداد و نواحيها و هم أكثر الناس حفظاً للسنة و رواية الحديث.

و أما أبو حنيفة فمقلدوه اليوم أهل العراق و مسلموا الهند و الصين و ما وراء النهر و بلاد العجم كلها لما كان مذهبه أخص بالعراق و دارالسلام و كانت تلاميذه صحابة الخلفاء من بني العباس فكثرت تاليفهم و مناظراتهم مع الشافعية و حسنت مباحثهم في الخلافيات و جاءوا منها بعلم مستطرف و انظار غريبة وهي بين أيدي الناس و بالمغرب منها شيء قليل نقله اليها القاضي ابن العربي و ابو الوليد الباجي في رحلتهما.

و أما الشافعي فمقلدوه بمصر اكثر مما سواها وقد كان انتشر مذهبه بالعراق و خراسان و ما وراء النهر و قاسموا الحنفية في الفتوى والتدريس في جميع الأمصار و

---

(١) قلت: حذفت بعد هذا ايضا عبارة قليلة.

عظمت مجالس المناظرات بينهم و شحنت كتب الخلافيات بأنواع استدلالاتهم.

و أما مالك فاختص بمذهبه أهل المغرب و الأندلس و ان كان يوجد فى غيرهم الا أنهم لم يقلدوا غيره الا فى القليل لما ان رحلتهم كانت غالباً الى الحجاز و هو منتهى سفرهم و المدينة يومئذ دارالعلم و منها خرج الى العراق ولم يكن العراق فى طريقهم فاقتصروا على الأخذ عن علماء المدينة و شيخهم يومئذ و امامهم مالك و شيوخه من قبله و تلاميذه من بعده فرجع اليه أهل المغرب و الأندلس قلدوه دون غيره ممن لم تصل اليهم طريقه.

فايضاً فالبداوة كانت غالبة على أهل المغرب و الأندلس و لم يكونوا يعانون الحضارة التى لأهل العراق فكانوا الى أهل الحجاز اميل لمناسبة البداوة و لهذا لم يزل المذهب المالكى غضا عندهم و لم يأخذه تنقيح الحضارة و تهذيبها كما وقع فى غيره من المذاهب.

و لما صار مذهب كل امام علماً مخصوصاً عند أهل مذهبه و لم يكن له سبيل الى الاجتهاد و القياس فاحتاجو الى تنظير المسائل فى الالحاق و تفريقها عند الاشتباه بعد الاستناد الى الأصول المقررة من مذهب امامهم و صار ذلك كله يحتاج الى ملكة راسخة يقتدر بها على ذلك النوع من التنظير او التفرقة و اتباع مذهب امامهم فيهما ما استطاعوا و هذه الملكة يعنى الاجتهاد فى المذهب هى علم الفقه لهذا العهد انتهى.

قلت و قال حكيم الهند الامام ولى الله الدهلوي فى الانصاف: منزلة مذهب أحمد من مذهب الشافعي بمنزلة مذهب أبى يوسف و محمد من مذهب أبى حنيفة الا أن مذهبه لم يجمع فى التدوين مع مذهب الشافعى كمادون مذهبهما مع مذهب أبى حنيفة فلذلك لم يعدا مذهباً واحداً فيما نرى و الله أعلم و ليس تدوينه مع مذهبه عسيراً على من تلقاهما على وجههما انتهى(١).

قلت كذلك و عندى منزلة مذهب سفيان الثورى من مذهب الامام أبى حنيفة كمنزلة مذهب أحمد من مذهب الشافعى الا أن مذهبه لم يجمع فى التدوين مع مذهب الائمة الثلاثة لقد قال زفر لما رأى جامع سفيان الثوري كلامنا ينسب الى غيرنا ذكره على القاري و قال الحافظ أبو عمر بن عبدالبر

---

(١) راجع الانصاف ص ٤٨، طبع المجتبائى بدهلى.

في كتابه الانتقاء: حدثنا أبو علي الاسيوطي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة قال حدثنا أحمد بن أبي عمران قال حدثنا محمد بن شجاع قال سمعت الحسن بن أبي مالك يقول سمعت أبا يوسف يقول: سفيان الثوري أكثر متابعة لأبي حنيفة مني انتهى.

فانا اوصي لمن يشتغل بالحديث من الحنفية أن لايجعل المذهب الحنفي اسماً لأقوال الأئمة الثلاثة او الخمسة: الامام أبي حنيفة و أبي يوسف و محمد و زفر و الحسن فقط بل يضم اليهم أقوال سفيان الثوري المروية في جامع الترمذي أيضاً فيصير المذهب الحنفي حينئذ مذهب أهل العراق قاطبة و انصح له أن لايتحاشى عن ترجيح قول سفيان الثوري اذا ظهر له دليل يوجب ذلك فبذلك يتخلص عن كثير من التشويشات و التكلفات.

وا ذكر لك مثالاً من كلام الامام محمد في كتاب الآثار قال أخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال في الرجل يأتي المسجد يوم الجمعة و الامام قد جلس في آخر صلاته قال يكبر تكبيرة فيدخل معهم في صلاتهم ثم يكبر تكبيرة فيجلس معهم فيتشهد فاذا سلم الامام قام فركع ركعتين. قال محمد: و هو قول الحنفية ولسنا نأخذ بهذا من أدرك من الجمعة ركعة اضاف اليها اخرى و ان أدركهم جلوساً صلى أربعاً جاءت بذلك الآثار من غير واحد:

قال محمد أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك و الحسن و سعيد بن المسيب و فلاس بن عمرو انهم قالوا من أدرك من الجمعة ركعة اضاف اليها أخرى و من أدركهم جلوساً صلى أربعاً و كذلك بلغنا أيضاً عن علقمة بن قيس و الأسود بن يزيد و هو قول سفيان الثوري. و زفر بن الهذيل و به نأخذ انتهى.

قلت و قال الجليل بن أحمد بن محمد من اكابر الحنفية ما جعل لي النعمان في الفقه قدوة و سفيان في نقل الحديث سيداً و فني ترك ما لم يعنيني عن عقيدتي ما تبع يعقوب العلاء و محمداً كذا ذكره الحافظ محي الدين عبدالقادر في الجواهر المضيئة.

الفصل الرابع في تحقيق الأخذ بالمذاهب الأربعة

قال حكيم الهند الامام ولي الله الدهلوي في باب تاكيد الأخذ بهذه المذاهب

الأربعة و التشديد في تركها و الخروج عنها من عقد الجيد: (۱) اعلم أن في الأخذ بهذه المذاهب الأربعة مصلحة عظيمة و في الإعراض عنها كلها مفسدة كبيرة و نحن نبين ذلك بوجوه:

أحدها أن الأمة اجمعت على ان يعتمدوا على السلف في معرفة الشريعة فالتابعون اعتمدوا في ذلك على الصحابة و تبع التابعين اعتمدوا على التابعين و هكذا في كل طبقة اعتمد العلماء على من قبلهم و العقل يدل على حسن ذلك. لأن الشريعة لايعرف الابالنقل و الاستنباط. و النقل لا يستقيم الا بأن يأخذ كل طبقة عمن قبلها بالاتصال. و لابد في الاستنباط ان يعرف مذاهب المتقدمين لئلايخرج من أقوالهم ليخرق الاجماع و يبني عليها و يستعين في ذلك بمن سبقه لأن جميع الصناعات كالصرف و النحو و الطب و الشعر و الحدادة و النجارة و الصياغة لم يتيسر لأحد إلابملازمة أهلها. و غير ذلك نادر بعيد لم يقع و ان كان جائزاً في العقل.

و اذا تعين الاعتماد على أقاويل السلف فلابد من ان يكون أقوالهم التي يعتمد عليها مروية بالإسناد الصحيح او مدونة في كتب مشهورة و أن يكون مخدومة بأن يبين الراجح من محتملاتها و يخصص عمومها في بعض المواضع و يقيد مطلقها في بعض المواضع و يجمع المختلف فيها و يبين علل أحكامها و إلا لم يصح الاعتماد عليها و ليس مذهب في هذه الأزمنة المتأخرة بهذه الصفة إلاهذه المذاهب الأربعة اللهم الامذهب الامامية و الزيدية و هم أهل البدعة لايجوز الاعتماد على أقاويلهم.

و ثانيها قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اتبعوا السواد الأعظم. و لما اندرست المذاهب الحقة إلاهذه الأربعة كان اتباعها اتباعاً للسواد الأعظم و الخروج عنها خروجاً عن السواد الأعظم.

و ثالثها ان الزمان لماطال و بعد العصر ضيعت الأمانات لم يجز ان يعتمد على أقوال علماء السوء من القضاة الجورة و المفتين التابعين لأهوائهم حتى ينسبوا ما يقولون الى بعض ما اشتهر من السلف بالصدق و الديانة و الأمانة اما صريحاً أو دلالة و حفظ قوله ذالک ولا على قول من لاندري هل جمع شروط الاجتهاد أولا.

(۱) راجع عقد الجيد من ص ۳۱ طبع المجتبائي بدهلي.

فاذا رأينا العلماء محققين فى حفظ مذاهب السلف عسى ان يصدقوا فى تخريجاتهم على أقوالهم او استنباطهم من الكتاب و السنة. و اما اذا لم نر منهم ذلك فهيهات و هذا المعنى الذى أشار اليه عمر بن الخطاب رض حيث قال: يهدم الاسلام جدال المنافق بالكتاب و ابن مسعود حيث قال: من كان متبعاً فليتبع من مضى فماذهب اليه ابن حزم حيث قال التقليد حرام و لايحل لأحد ان ياخذ قول احد غير رسول الله صلى الله عليه و سلم بلابرهان.

لقوله تعالى اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء(١) و قوله تعالى و اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوابل نتبع ما الفينا عليه آباءنا(٢) و قال الله تعالى مادحاً لمن لم يقلد: فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله و اولئك هم اولو الالباب(٣) و قال تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله و الرسول ان كنتم تؤمنون بالله و اليوم الاخر. (٤)

فلم يبح الله تعالى الرد عند التنازع الى أحد دون القرآن و السنة و حرم بذلك الرد عند التنازع الى قول قائل لأنه غير القرآن و السنة و حرم بذالك الرد عند التنازع الى قول قائل لأنه غيرالقرآن و السنة. و قدصح اجماع الصحابة كلهم اولهم عن آخرهم و اجماع التابعين اولهم عن آخر و اجماع تبع التابعين أولهم عن آخرهم على الامتناع و المنع من أن يقصد أحد الى قول انسان منهم أو ممن قبلهم فياخذه كله.

فليعلم من أخذ بجميع أقوال أبى حنيفة أو جميع أقوال مالك أو جميع أقوال الشافعى او جميع اقوال احمد ولايترك قول من اتبع منهم او عن غيرهم الى قول غيره ولم يعتمد على ماجاء فى القرآن و السنة غير صارف ذلك الى قول انسان بعينه انه قد خالف اجماع الأمة كلها اولها عن آخرها بيقين لا اشكال فيه و انه لايجد لنفسه سلفاً و لا اماما فى جميع الأعصار المحمودة الثلاثة فقد اتبع غير سبيل المؤمنين نعوذ بالله من هذه المنزلة.

و ايضا فان هؤلاء الفقهاء كلهم قد نهوا عن تقليدهم وتقليد غيرهم فقد خالفهم من قلدهم و ايضا فما الذى جعل رجلا من هؤلاء او من غيرهم اولى بأن

(١) سورة الاعراف آية ٣. (٢) سورة البقرة آية ١٧٠. (٣) آية ١٨ من سورة الزمر (٤) آية ٥٩ من سورة النساء.

يقلد من عمر بن الخطاب أو على بن أبى طالب او ابن مسعود او ابن عمر او ابن عباس او عائشة ام المومنين فلوساغ التقليد لكان كل واحد من هولاء أحق بان يتبع من غيره انتهى يعنى قول ابن حزم(١) انمايتم فيمن له ضرب من الاجتهاد و لو فى مسئلة واحدة و فى من ظهر عليه ظهوراً بيناً ان النبى صلى الله عليه و سلم امر بكذا اونهى عن كذا و انه ليس بمنسوخ اما بان يتتبع الاحاديث و اقوال المخالف و الموافق فى المسائلة فلايجد لها نسخا او بان يرى جماً غفيراً من المتبحرين فى العلم يذهبون اليه و يرى المخالف له لايحتج الابقياس او استنباط او نحو ذلك فحينئذلاسبب لمخالفة حديث النبى صلى الله عليه و سلم الا نفاق خفى اوحمق جلى (٢) .

و فى من يكون عاميا و يقلد رجلاً من الفقهاء بعينه يرى انه يمتنع من مثله الخطا و ان ما قاله هوالصواب البتة و اضمر فى قلبه ان لايترك تقليده و ان ظهر الدليل على خلافه و ذلك ما رواه الترمذى عن عدى بن حاتم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرا اتخذ وا احبارهم و رهبانهم اربابا من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدو نهم و لكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه و اذا حرموا عليهم شيئا حرموه .

و في من لايجوز ان يستفتى الحنفى مثلاً فقيهاً شافعياً و بالعكس و لايجوز ان يقتدى الحنفى بامام شافعى مثلاً فان هذا قد خالف اجماع القرون الاولى و ناقض الصحابة و التابعين وليس محله بعنى محل كلام ابن حزم فيمن لايدين الا بقول النبى صلى الله عليه و سلم ولا يعتقد حلالاً الاما احله الله و رسوله و لاحراماً الا ما حرمه الله و رسوله لكن لما لم يكن له علم بما قاله النبى صلى الله عليه و سلم ولا بطريق الجمع بين المختلفات من كلامه ولا بطريق الاستنباط من كلامه اتبع عالماً راشداً على أنه مصيب فيما يقول و يفتى ظاهراً متبع سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم فان ظهر خلاف ما يظنه أقلع من ساعته من غير جدال ولا اصرار فهذا كيف ينكره أحد مع أن الاستفتاء و الافتاء لم يزل بين المسلمين من عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولا فرق بين أن يستفتى هذا دائماً أو يستفتى هذا حيناً و ذلك حينا بعد أن يكون مجمعا على ما ذكرناه كيف لا و

---

(١) قوله يعنى قول ابن حزم اضافة من شيخي المؤلف على قول الإمام ولى الله .
(٢) قلت : قد حذف شيخي المؤلف بعد هذا صفحة من الأصل .

ام نؤمن بفقيه أياً كان انه اوحى الله اليه الفقه و فرض علينا طاعته' و انه' معصوم فان اقتدينا بواحد منهم فذلك لعلمنا بأنه عالم بكتاب الله و سنة رسوله فلايخلوا قوله' اما ان يكون من صريح الكتاب و السنة أو مستنبطاً عنهما بنحو من الاستنباط أو عرف بالقرآئن ان الحكم فى صورة ما منوطة بعلة كذا او اطمأن قلبه بتلك المعرفة فقاس غير المنصوص على المنصوص فكان يقول ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال كلما وجدت هذه العلة فالحكم ثمه هكذا و المقيس مندرج فى هذا العموم فهذا أيضاً معزو الى النبى صلى الله عليه و سلم و لكن فى طريقه ظنون .

و لو لاذلك لما قلد مومن لمجتهد فإن بلغنا حديث من الرسول المعصوم الذى فرض الله علينا طاعته بسند صالح يدل على خلاف مذهبه' و تركنا حديثه' واتبعنا ذلك التخمين فمن اظلم منا و ما عذرنا يوم يقوم الناس لرب العالمين انتهى .(١)

و قال الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل بن عبدالغنى بن الامام ولى الله الدهلوى فى كتابه اصول الفقه: تطلع النفس على افاعيلها من حيث تعلق الأحكام الشرعية بها و يسمى محاسبة أصل عظيم من اصول الدين و هو المراد بقوله صلى الله عليه و سلم: احفظ الله يحفظك و السعى فى ادراك الأحكام المتعلقة بأفاعيلها من أدلتها و هو الاجتهاد عزيمة و الاعتماد فى ذلك على قول الثقات و هو التقليد رخصة انتهى .

الفصل الخامس فى الفرق بين المجتهدين المؤسسين للمذاهب و بين المجتهدين الآخذين بالمذاهب

قال حكيم الهند الامام ولى الله فى الانصاف(٢) اعلم أن الناس كانوا فى المائة الأولى و الثانية غير مجتمعين على التقليد لمذهب واحد بعينه . قال أبو طالب المكى فى قوت القلوب: ان الكتب و المجموعات محدثة و القول بمقالات الناس و الفتيا بمذهب الواحد من الناس و اتخاذ قوله و الحكاية له' فى كل شئ و التفقه

---

(١) راجع عقدالجيد تاليف شيخ مشائخنا الامام ولى الله من ص ٣١ الى ٤٠ طبع المجتبائى بالدهلى.

(٢) قلت: ان الامام ولى الله اورد هذا التحقيق تحت باب حكاية حال الناس قبل المائة الرابعة و بيان سبب الاختلاف بين الأوائل و الأواخر فى الانتساب الى مذهب من المذاهب و عدمه و بيان سبب الاختلاف بين العلماء فى كونهم من اهل الاجتهاد المطلق او اهل الاجتهاد فى المذهب و الفرق بين هاتين المنزلتين . راجع الانصاف ص ٤٧ طبع المجتبائى بالدهلى .

على مذهبه لم يكن الناس قديماً على ذلك فى القرنين الأول و الثانى انتهى

بل كان الناس على درجتين العلماء و العامة وكان من خبر العامة انهم كانوا فى المسائل الاجتماعية التى لا اختلاف فيها بين المسلمين او بين جمهور المجتهدين لايقلدون الاصاحب الشرع و كانوا يتعلمون صفة الوضوء و الغسل و أحكام الصلواة و الزكوة و نحو ذلك من آبائهم او معلمى بلادهم فيمشون على ذلك و اذا وقعت لهم واقعة نادرة استفتوا فيها اى مفت وجدوا من غير تعين مذهب.

قال ابن الهمام فى آخر التحرير: كانوا يستفتون مرة واحدا و مرة غيره غير ملتزمين مفتيا واحداً انتهى.

و اما العلماء فكانوا على مرتبتين: منهم من أمعن فى تتبع الكتاب و السنة و الآثار حتى حصل له بالقوة القريبة من الفعل ملكة ان ينتصب مفتيا فى الناس يجيبهم فى الوقائع غالباً بحيث يكون جوابه اكثر مما يتوقف فيه و يختص باسم المجتهد المطلق.

و هذا الاستعداد يحصل تارة باستفراغ الجهد فى جمع الروايات فانه ورد كثير من الأحكام فى احاديث و كثير منها فى آثار الصحابة و التابعين مع ما لاينفك عن العاقل العارف باللغة من معرفة مواقع الكلام و صاحب العلم بالآثار من معرفة طرق الجمع بين المختلفات و ترتيب الدلائل و نحو ذلك كحال الامامين القدوتين احمد بن محمد بن حنبل و اسحق بن راهويه و تارة بأحكام طرق التخريج و ضبط الأصول المروية فى كل باب باب عن مشائخ الفقه من الضوابط و القواعد مع جملة صالحة من السنن و الآثار كحال الامامين القدوتين ابى يوسف و محمد بن الحسن.

و منهم من حصل له من معرفة القرآن والسنن مايتمكن به من معرفة دوس الفقه و امهات مسائله بأدلتها التفصيلية و حصل له غالب الرأى ببعض المسائل الأخرى من ادلتها و توقف فى بعضها و احتاج فى ذلك الى مشاورة العلماء لأنه لم يتكامل له الأدوات كما يتكامل للمجتهد المطلق فهو مجتهد فى البعض غير مجتهد فى البعض وقد تواتر عن الصحابة و التابعين انهم كانوا اذا بلغهم الحديث يعملون به من غير ان يلاحظوا شرطاً.

و بعد المأتين ظهر فيهم التمذهب للمجتهدين بأعيانهم و قل من كان لايعتمد على مذهب مجتهد بعينه و كان هذا هوالواجب فى ذلك الزمان. و سبب ذلك ان المشتغل بالفقه لايخلو عن حالتين :

احداهما ان يكون اكبرهمه معرفة المسائل التى قد اجاب فيها المجتهدون من قبل من ادلتها التفصيلية و نقدها و تنقيح مآخذها و ترجيح بعضها على بعض و هذا امره جليل لايتم له الايام يتأسى به قد كفى مؤنة فرش المسائل وايراد الدلائل فى كل باب باب فيستعين به فى ذلك ثم يشتغل بالنقد و الترجيح. ولولا هذا الامام صعب عليه و لامعنى لارتكاب أمر صعب مع امكان الأمر السهل و لابد لهذا المقتدى ان يحسن شيئا مما سبق اليه امامه و يستدرك عليه شيئا. فان كان استدراكه أقل من موافقته عد من أصحاب الوجوه فى المذهب و ان كان اكثر لم يعد تفرده وجها فى المذهب و كان مع ذلك منتسبا الى صاحب المذهب فى الجملة ممتازا عمن ايتسى بامام آخر فى كثير من اصول مذهبه و فروعه و يوجد لمثل هذا بعض مجتهدات لم يسبق بالجواب فيها اذ الوقائع متتالية و الباب مفتوح فيأخذها من الكتاب و السنة و آثار السلف من غير اعتماد على امامه و لكنها قليلة بالنسبة الى ما سبق بالجواب فيه و هذا هو المجتهد المطلق المنتسب.

و ثانيهما ان يكون أكبرهمه معرفة المسائل التى يستفتيه المستفتون مما لم يتكلم فيه المتقدمون و حاجته الى امام يأتسى به فى الأصول الممهدة فى كل باب باب أشد من حاجة الأول لأن مسائل الفقه متعانقة متشابكة فروعها يتعلق بأمهاتها فلو ابتدأ هذا بنقد مذاهبهم و تنقيح أقوالهم لكان ملتزما لما لايطيقه ولا يتفرغ منه طول عمره فلاسبيل له الى مايهمه الا ان يجعل النظر فى ماسبق فيه و يتفرغ للتفاريع و قد يوجد لمثل هذا استدراكات على امامه بالكتاب و السنة و آثار السلف و القياس لكنها قليلة بالنسبة الى موافقاته فهذا هو المجتهد فى المذهب.

و أما الحالة الثالثة و هى ان يستفرغ جهده أولا فى معرفة ادلة ماسبق اليه ثم يستفرغ جهده ثانيا فى التفريع على ما اختاره و استحسنه فهى حالة بعيدة غير واقعة لبعد العهد عن زمان الوحى و احتياج كل عالم فى كثير مما لابد له فى علمه الى من مضى من رواية الأحاديث على تشعب متونها و طرقها و معرفة مراتب الرجال و مراتب صحة الحديث و ضعفه و جمع ما اختلف من الأحاديث و الآثار و التنبه لمأخذ الفقه منها و من معرفة غريب اللغة و اصول الفقه و من رواية المسائل التى سبق التكلم فيها من المتقدمين مع كثرتها جدا

و تباينها و اختلافها و من توجيه افكاره في تمييز تلك الروايات و عرضها على الأدلة فاذا انفد عمره في ذلك كيف يوفي حق التفاريع بعد ذلك.

و النفس الانسانية و ان كانت زكية لها حد معلوم تعجز عما و راءها و انما كان هذا ميسراً للطراز الأول من المجتهدين حين كان العهد قريباً و العلوم غير متشعبة على انه لم يتيسر ذلك ايضاً الا لنفوس قليلة و هم مع ذلك كانوا مقتدين لمشائخهم معتمدين عليهم و لكن لكثرة تصرفاتهم صاروا مستقلين.

و بالجملة فالتمذهب للمجتهدين سر الهمه الله تعالى العلماء و جمعهم عليه من حيث يشعرون اولايشعرون. (١)

فان قلت كيف يكون شيء واحد غير واجب في زمان و واجباً في زمان آخر مع ان الشرع واحد فليس قولك لم يكن الاقتداء بالمجتهد المستقل واجباً ثم صار واجبا الا قولاً متناقضاً متنافياً.

قلت الواجب الأصلي هو أن يكون في الامة من يعرف الأحكام الفرعية من أدلتها التفصيلية أجمع على ذلك أهل الحق و مقدمة الواجب واجبة فاذا كان للواجب طرق متعددة وجب تحصيل طريق من تلك الطرق من غير تعين و اذا تعين له طريق واحد وجب ذلك الطريق بخصوصه كما اذا كان الرجل في مخمصة شديدة يخاف منها الهلاك و كان لدفع مخمصة طرق من شراء الطعام و التقاط الفواكه من الصحراء و اصطياد ما يتقوت به وجب تحصيل شيء من هذه الطرق لاعلى التعيين. فاذا وقع في مكان ليس هناك صيد ولا فواكه وجب عليه بذل المال في شراء الطعام كذلك كان للسلف طرق في تحصيل هذا الواجب و كان الواجب تحصيل طريق من تلك الطرق لاعلى التعيين ثم انسدت تلك الطرق الاطريق واحد فوجب ذلك الطريق بخصوصه, و كان السلف لايكتبون الحديث ثم صار يومنا هذا كتابة الحديث واجبة لان رواية الحديث لاسبيل لها اليوم الامعرفة هذه الكتب. و كان السلف لايشتغلون بالنحو و اللغة و كان لسانهم عربياً لايحتاجون الى هذه الفنون ثم صار يومنا هذا معرفة اللغة العربية واجبة لبعد العهد عن العرب الأول. و شواهد ما نحن فيه كثيرة جداً و على هذا ينبغي أن يقاس و جوب التقليد

---

(١) قلت : ان شيخي المؤلف حذف بعد هذا المباحث المتعلقة بفقهاء الشوافع و ان شئت التفصيل فراجع الانصاف طبع المجتبائي من صفحة ٦٢ الى ٦٨ .

لامام بعينه فإنه قد يكون واجباً وقد لايكون واجباً فاذا كان انسان جاهل فى بلاد الهند و بلاد ما وراء النهر و ليس هناك عالم شافعي ولا مالكي ولا حنبلى ولا كتاب من كتب هذه المذاهب وجب عليه أن يقلد لمذهب أبى حنيفة و يحرم عليه أن يخرج من مذهبه لانه حينئذ يخلع من عنقه ربقة الشريعة و يبقى سدى مهملا بخلاف ما اذا كان فى الحرمين فإنه يتيسر له هناك معرفة جميع المذاهب، ولا يكفيه أن يأخذ بالظن من غير ثقة ولا أن يأخذ من ألسنة العوام ولا أن يأخذ من كتاب غير مشهور كما ذكر كل ذلك فى النهر الفائق شرح كنز الدقائق انتهى .(١)

و قال الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل بن عبدالغنى بن الامام ولى الله الدهلوى فى كتابه اصول الفقه: التقليد بالمعين ليس بواجب بل تكفى العزيمة على اتباع ثقة من الثقات نعم اذا ظن ان الوثوق منحصر فى شخص واحد فحينئذ يجب التعين به انتهى(٢) قلت الظاهر من كلام عامة أهل العلم أن المراد فى مسئلة انحصار الوثوق فى شخص واحد هوالفرد المتعين كالامام أبى حنيفة او الامام مالك لكن الصحيح عندى أن المراد منه النوع المتشخص او الصنف المتشخص لا الفرد المعين فالحنفية العلماء منهم لايقلدون الامام ابا حنيفة او واحد من أتباعه بحيث لايخرجون عن اقواله بالكلية بل يتبعون جماعة منهم امامهم المقدم أبا حنيفة.

و ان الامام أبا يوسف و محمد بن الحسن كما كانوا أفراد تلك الجمعية فى عصرهم فكذلك الامام الطحاوى و الكرخى ثم شمس الأئمة الحلوانى و السرخسى ثم المحقق ابن الهمام و الامام ولى الله الدهلوى مع ائمة لاتحصى داخلون فى تلك الجماعة و هؤلاء لهم تاثير فى تبديل تشخصات الجماعة فحنفية ما وراء النهر و حنفية خراسان و حنفية عراق و حنفية مصر و حنفية الهند ليسوا كصنف واحد بل هم أصناف مختلفة داخلة تحت نوع واحد.

و ان شئت تحقيقه و توضيحه فنقول قدمنا فى الفصل الثانى أن الجمعية العلمية سواء كان باسم المدرسة أو الطريقة او المذهب لايشترط فى تحققها اتفاق

---

(١) راجع الانصاف ص ٧٠ و ٧١ طبع المجتبائى بالدهلى .

(٢) راجع القول المأمول شرح اصول الفقه ص ١٣٢ طبع الفاروقى بدهلى و هذا شرح الفرس للمولوى محمد على البشاورى على متن متين فى اصول الفقه للشاه اسماعيل الصدر الشهيد الدهلوى.

جميع أفرادها على فروع الأفكار و جزئيات النتائج بل يكفى فى ذلك اتحاد سليقتهم العلميه المفطورية او المكتسبة فقط .

فاذا حققت ذلک فاعلم ان تنظيم ادارة القضاء و العدالة فى قطر واحد من فرائض الحكومات المؤسسة على الشرع و القانون و ليس معناه ان تقيم محاكم القضاء الى ابتدائيه و عاليه و تجويز مرافعه حكم المحكمة الابتدائيه الى المحكمة العاليه فان كان القضاة فى المحاكم الابتدائيه و العاليه مختلفى السليقة لابد أن يقع فى حكمهم اختلاف يؤدى الى الشقاق و الفوضوية و كذلک المعهد الذى يتخرج منه القضاة ان كان المدرسون للصفوف الابتدائيه و للصفوف العاليه متحدى السليقه تربى الطلاب فى أقل مدة أحسن التربية فان رأى امام المسلمين تفويض المعاهد العلميه و المحاكم القضائيه الى جمعيه علميه من الفقهاء متحدى السليقه يجب على عامه المسلمين تقليد تلک الجمعيه العلميه فى التعليم والقضاء فاذارأى الامام اقامه جماعه اخرى من الفقهاء مقام هؤلاء يجب على المسلمين تقليد الآخرين فالتقليد فى الحقيقة راجع الى امام المسلمين ثم الى الذى يتولى تنظيم اداراة القضاء والتعليم واليه يشير قول الشيخ محمد اسمعيل الشهيد فى كتابه اصول الفقه و تقليد الحى اولى من تقليد الميت انتهى فان كان قطر واحد لايوجد الجماعات المختلفة القادرات على التنظيم بل لايقدر على تنظيم المحاكم القضائيه ولا المعاهد العلميه هنا لک الا جماعه واحدة يجب تقليد تلک الجماعه المعينه بخصوصها فالتقليد الشخصى كما يجب على الانسان فى بعض الأحيان لئلا يخلع من عنقه ربقة الشريعه ولايبقى سدى مهملا كذلک يجب على المسلمين فى بعض الاحيان لئلا يبطل نظامهم الاجتماعى ولا يرجعون الى الفوضويه ، وهذه المصلحه قد خفيت على كثير من المشتغلين بالحديث من الفقهاء المعاصرين و ليس ذلک الا لترک اشتغالهم بالأمور السياسيه و الخوض فى مصالحها . ثم ان كان قطر من المسلمين تغلب عليه الكفار و جب على عامه المسلمين الذين لايقدرون على الهجرة أن ينصبوا لهم اماماً يرجعون اليه فى التعليم و الفتيا كما حققناه فى كتابنا **ازالة الشبهة*** و مشائخنا الذين أسسوا المدرسه الديوبنديه بقرب " دهلى " و

---

* قلت: هذه الرسالة الفها شيخى المؤلف فى فرضيه الجمعه ، فى عنفوان شبابه و كان صدر المدرسين فى مدرسه امروت السند. و اسم الرساله: ازالة الشبهه عن فرضيه الجمعه . و هى مطبوعه ولكنها لاتوجد الآن. والنسخه الخطيه لهذه الرساله موجودة عندى. وقد رد عليها مفتى بلاد السند مولانا عبدالغفور الهمايونى و تلميذه القاضى عبدالرزاق الترائوى السندى.

فروعاً لها فى أطراف الهند كان مقصدهم اداء هذا الواجب. فبارك الله فى صنيعهم و تخرج منها فوج بعد فوج على السليقة الواحدة الولى اللهية الحنفية يقدرون على تنظيم المحاكم القضائية و المعاهد العلمية و الله الموفق و الهادى.

الفصل السادس فى وجوب التشاور بين الاحزاب العلمية

قال الامام ولى الله الدهلوى فى الانصاف(١): اعلم أن التخريج على كلام الفقهاء و تتبع لفظ الحديث لكل منهما اصل اصيل فى الدين ولم يزل المحققون من العلماء فى كل عصر يأخذون بهما فمنهم من يقل من ذا ويكثر من ذلك ومنهم من يكثر من ذا ويقل من ذلك فلاينبغى أن يهمل أمر واحد منهما بالمرة كما يفعله عامة الفريقين و انما الحق البحث أن يطابق أحدهما بالآخر و أن يجبر خلل كل بالآخر(٢) فمن كان من أهل الحديث ينبغى له أن يعرض ما اختاره و ذهب اليه على رأى المجتهدين من التابعين و من بعدهم و من كان من أهل التخريج ينبغى له ان يحصل من السنن ما يحترز به من مخالفة الصريح الصحيح و من أن يقول برأيه فى ما فيه حديث أو اثر بقدر الطاقة.

ولا ينبغى لمحدث أن يتعمق فى القواعد التى احكمها أصحابه و ليست مما نص عليه الشارع فيرد به حديثا صحيحاً كرد ما فيه أدنى شائبة الارسال و الانقطاع كما فعله ابن حزم رد حديث تحريم المعازف لشائبة الانقطاع فى رواية البخارى على أنه فى نفسه متصل صحيح فان مثله انما يصار اليه عند التعارض. وكقولهم فلان أحفظ لحديث فلان من غيره فيرجحون حديثه على حديث غيره لذلك و ان كان فى الاخر ألف وجه من الرجحان.

و كان اهتمام جمهور الرواة عند الرواية بالمعنى برؤس المعانى دون الاعتبارات التى يعرفها المتعمقون من أهل العربية. فاستدلا لهم بنحو الفاء و الواو و تقديم كلمة و تاخيرها و نحو ذلك من التعمق فكثيراً ما يعبر الراوى الاخر عن تلك القصة فيأتى مكان ذلك الحرف بحرف آخر و الحق ان كلما يأتى به الراوى فظاهره أنه كلام النبى صلى الله عليه و سلم فان ظهر حديث آخر او دليل

---

(١) راجع الانصاف ص ٩٤ طبع المجتبائى بالهند.

(٢) قلت: ذكر بعد هذا: و ذلك قول الحسن البصرى: سنتكم والله الذى لا اله الاهو بينهما بين الغالى والجافى.

آخر وجب المصير اليه ولاينبغي لمخرج أن يخرج قولاً لايفيده نفس كلام أصحابه ولايفهمه منه اهل العرف و العلماء باللغة و يكون بناءً على تخرج مناط أو حمل نظير المسألة عليها مما يختلف فيه أهل الوجوه وتتعارض الآراء ولو أن أصحابه سئلوا عن تلك المسألة ربما لم يحملوا النظير على النظير لمانع و ربما ذكروا علة غير ما خرجه و انما جاز التخريج لأنه في الحقيقة من تقليد المجتهد ولا يتم الافيما يفهم من كلامه ولا ينبغي أن يرد حديثاً أو أثراً تطابق عليه القوم لقاعدة استخرجها هو و أصحابه كرد حديث المصراة وكاسقاط سهم ذوى القربى فان رعاية الحديث أوجب من رعاية تلك القاعدة المخرجة (١) و من شواهد ما نحن فيه ما صدر به الامام أبو سليمان الخطابى كتابه معالم السنن حيث قال رأيت أهل العلم في زماننا قد حصلوا حزبين و انقسموا الى فرقتين أصحاب حديث و أثر و اهل فقه و نظر و كل واحدة منهما لاتتميز عن اختها في الحاجة ولا يستغنى عنهما في درك ما نحن من البغية و الارادة لان الحديث بمنزلة الأساس الذى هو الأصل و الفقه بمنزلة البناء الذى هو له كالفرع و كل بناء لم يوضع على قاعدة اساس فهو منهدم وكل أساس خلا عن بناء و عمارة فهو قفر و خراب.

ووجدت هذين الفريقين على ما بينهم من التدانى في المحلين و التقارب في المنزلين و عموم الحاجة من بعضهم الى بعض و شمول الفاقة اللازمة لكل منهم الى أصحابه اخواناً متهاجرين على سبيل الحق بلزوم التناصر والتعاون غير متظاهرين.

فاما هذه الطبقة الذين هم أهل الحديث والأثر فان الأكثرين منهم انما كدهم الروايات و جمع الطرق و طلب الغريب والشاذ من الحديث الذى أكثره موضوع أو مقلوب لايراعون المتون ولايتفهمون المعانى و لايستنبطون سرها ولا يستخرجون ركازها و فقهها و ربما عابوا الفقهاء وتناولوهم بالطعن وادعوا عليهم مخالفة السنن ولايعلمون أنهم عن مبلغ ما اوتوه من العلم قاصرون و بسوء القول فيهم آثمون.

و اما الطبقة الأخرى وهم أهل الفقه و النظر فان أكثرهم لايعرجون من الحديث الا على قلة ولايكادون يميزون صحيحه من سقيمه ولا يعرفون جيده عن

---

(١) و قد حذف شيخي المؤلف بعد هذا قول الامام الشافعي وهو هذا: و الى هذا المعنى اشار الشافعي حيث قال: مهما قلت من قول او اصلت من من اصل فبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قلت فالقول ما قاله صلى الله عليه وسلم.

رديه ولا يعبأون بما بلغهم من أن يحتجوا به على خصومهم اذا وافق مذا هبهم التى ينتحلونها ووافق آراءهم التى يعتقدونها وقد اصطلحوا على موافقه(١) بينهم فى قبول الخبر الضعيف والحديث المنقطع اذا كان ذلك قد اشتهر عندهم و تعاورته الألسن فيما بينهم من غير ثبت فيه أو يقين علم به، فكان ذلك زلة من الرأى و عياً فيه.

و هؤلاء و فقنا الله و اياهم لو حكى لهم عن واحد من رؤساء مذاهبهم و زعماء نحلهم قول يقوله با جتهاده من قبل نفسه طلبوا فيه الثقة واستبرؤا له العهدة فتجد اصحاب مالك لا يعتمدون فى مذهبه الا ما كان من رواية ابن القاسم والا شهب و ضربائهما من نبلاء أصحابه فاذا جاءت رواية عبدالله بن عبدالحكم و اضرابه لم يكن عندهم طائلا. وترى أصحاب أبى حنيفة لايقبلون من الرواية عنه إلا ما حكاه ابو يوسف و محمد بن الحسن والعلية من أصحابه والأجلة من تلاميذه فان جاءهم عن الحسن بن زياد اللؤلوى ودونه رواية قول بخلافه لم يقبلوه ولم يعتمدوه.

و كذلك تجد اصحاب الشافعى انما يقولون فى مذهبه على رواية المزنى و الربيع من سليمان المرادى فاذا جاءت رواية حرملة و البحترى وأمثالهما لم يلتفتوا اليها و لم يعتدوا فى أقاويله على هذا عادة كل فرقة من العلماء فى أحكام مذاهب أئمتهم و استاذيهم فاذا كان هذا دابهم و كانوا لا يقتنعون فى امر هذه الفروع و روايتها عن هؤلاء الشيوخ الا بالوثيقة و الثبت فكيف يجوز لهم ان يتساهلوا فى الأمر الأهم والخطب الأعظم و أن يتواكلوا الرواية و النقل عن امام الأئمة و رسول رب العزة الواجب حكمه اللازمة طاعة الذى يجب علينا التسليم لحكمه و الانقياد لأمره من حيث لانجد فى أنفسنا حرجاً مما قضاه ولا فى صدورنا غلا من شئ أبرمه و أمضاه.

ارأيتم اذا كان للرجل أن يتساهل فى أمر نفسه و يسامح غرماءه فى حقه فيأخذ منهم الزيف و يقضى لهم من لاعيب هل يجوز له أن يفعل ذلك فى حق غيره اذا كان نائباً عنه كولى الضعيف و وصي اليتيم و وكيل الغائب و هل يكون له ذلك منه اذا فعله الاخيانة للعهد و اخفاراً للذمة فهذا هو ذلك اما عيان حسن او عيار مثل.

(١) و فى نسخة مواضعة.

و لكن أقواماً عساهم استوعروا طريق الحق واستطالوا المدة فى درك الحظ وأحبوا عجالة النيل فاختصروا طريق العلم و اقتصروا على نتف و حروف منتزعة من معانى اصول الفقه سموها عللاً وجعلوها شعاراً لأنفسهم فى الترسم برسم العلم و أخذوها عند لقاء خصومهم و نصبوها دريئة للخوض و الجدال يتناظرون بها و يتلاطمون عليها و عند التصادر عنها قد حكم للغالب بالحذق و التبريز فهو الفقيه المذكور فى عصره و الرئيس الأعظم فى بلده و مصره هذا و قد دس لهم الشيطان حيلة لطيفة و بلغ منهم مكيدة بليغة فقال لهم هذا الذى فى أيديكم علم قصير و بضاعة مزجاة لاتفى بمبلغ الحاجة و الكفاية فاستعينوا عليه بالكلام و صلوه بالمقطعات منه و استظهروا باصول المتكلمين يتسع لكم مذهب الخوض و مجال النظر فصدق عليهم ابليس ظنه و اطاعه كثير منهم واتبعوه الا فريقا من المؤمنين(١) فياللرجال و العقول اين يذهب بهم و انى يخدعهم الشيطان عن حظهم و موضع رشدهم و الله المستعان انتهى كلام الخطابى فى كتاب الانصاف للامام ولى الله الدهلوى .

الفصل السابع فى تعيين محل التشاور

كنت استشكل معانى بعض الآيات حتى فتح الله على و شرح صدرى فى رمضان من سنه ١٣٤٥ و انا عاكف فى المسجد الحرام ابين له ما فهمته و يتبين من تلك الآيات اذا تلقيناها بالوجه الذى ابديت درجة وجوب التشاور فى واجبات الاسلام و يتعين محل التشاور فان كان حقاً فأحمد الله .

قال الله تعالى و اقيموا الصلواة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون(٢) وقال الله تعالى فى سورة الشورى فما او تيتم من شيء فمتاع الحيواة الدنيا و ما عند الله خير و ابقى للذين آمنوا و على ربهم يتوكلون ● و الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش و اذا ما غضبوا هم يغفرون و الذين استجابوا لربهم و اقاموا الصلواة و امرهم شورى بينهم و مما رزقناهم ينفقون .

كان الاشكال راجعاً الى ابداء الأمر الجامع بين اقامة الصلواة و بين

(١) راجع الانصاف من صفحة ٥٣ التى تشرع من قوله: و وجدت هذين الفريقين الخ الى صفحة ٥٦ طبع المجتبائى بالدهلى .

(٢) آيت ٣٢، سورة الروم.

نفى الشرك و التفريق الممنوع و بين اقامة الصلواة و بين التشاور فأقول فى حله
قد علمنا أن الشرع جعل اقامة الصلواة الأمر الفارق بين المسلم و غير المسلم فمن
ترك الصلواة يلتحق بغير المسلمين و من صلى فى جماعة المسلمين من غيرهم يحكم
باسلامه عند جماعات من الفقهاء و علمنا أن العامي و العالم يستوى فى هذا
العلم و كذا المتدين بالاسلام و غير المتدين بالاسلام يشتركون فى معرفة تلك
المسألة و علمنا أيضاً ان اقامة الصلواة ترجع الى اقامة أربعة أركان: القيام قانتاً
و الركوع و السجود و الدعاء من الله وحده.

فقراءة الفاتحة و غيرها من القرآن و كذا الأذكار المأثورة فى الركوع و
السجود و الجلوس كلها راجع الى الدعاء. فمعنى قوله تعالى أقيموا الصلواة ادوا
هذه الأركان لله فكان تشريعا للتوحيد الواجب على المسلم و لزم منه أن لاتؤدوها
لغير الله كائنا من كان فكان هذا تشريعاً بتحريم للشرك المنهى عنه، فوضحت
المناسبة بين أجزاء قوله تعالى اقيموا الصلواة ولا تكونوا من المشركين.

و لما كان هذا الأمر لايخفى على المسلمين العامة والعلماء ولا على
غير المسلمين اذا خالط نسمى هذا النوع من الشرك شركاً جلياً.

ولا يخفى عليك أن هذا جلى باعتبار ما كان عليه المسلمون فى القرون
الماضية ولا يخفى أعصار نا صار أخفى من دبيب النمل لتهاون أهل العلم فى
التبليغ و التعليم فمن بلغ الدين فى غير المسلمين من المشركين واهل الكتاب من
اليهود و النصارى و الهنود يعرف الشرك المحرم فى الاسلام بسهولة و من عام الدين
عامة المسلمين وما اقتصر على الطلبة الذين يقرؤن الكتاب بل خالط جميع
أصناف الاجتماع الاسلامى الزراع والصناع و التجار و الخدام و الحكام و شملهم
بالوعظ و التعليم العلمى يعرف وجه فساد امور المسلمين الاجتماعية و يعرف كيف
غلب عليهم ترك الترسم برسوم الدين الحنفى.

و أما الامر الثانى ابداء المناسبة بين ترك التفرق فى الدين فا علم أن
التحزب الحقيقى لايتم الا اذا زعم كل فريق ان مقابله على الباطل كما أشار إليه
قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون. وكما ذكره الامام ولى الله فى
جواب ابن حزم ان كلامه يتم فى من لايجوز أن يستفتى الحنفى مثلاً فقيها
شافعيا و بالعكس لايجوز أن يقتدى الحنفي بإمام شافعى مثلاً فان هذا قد خالف

اجماع القرون الاولى و ناقض الصحابة و التابعين **قلت** و يدخل فى هذا عندى ان لايصلى خلف مبتدع فان الصحابة صلوا خلف من كان اماماً فى فتنة عثمان بن عفان أمير المؤمنين وهو أول مبتدع و بدعة أعظم البدعات .

و كذلك اعنى (أن يزعم مخالفه على الباطل) لايتحقق الا اذا جعل امام فرقته ودكتا تور حزبه واجب الاتباع مطلقاً فيكون كالنبى الشارع من الله .

قال الامام ولى الله الدهلوى فى الدرالثمين: سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم سوالاً روحانياً عن الشيعة فاوحى الي أن مذهبهم باطل و بطلان مذهبهم يعرف من لفظ الامام. فلما افقت عرفت ان الامام عند هم هو المعصوم المفترض طاعته الموحى اليه وحياً باطنيا و هذا هو معنى النبى فمذهبهم يستلزم انكار ختم النبوة قبحهم الله تعالى انتهى .(١)

وا ذا وصل الفريق و الحزب الى تلك الدرجة يدخل فى قوله تعالى إتخذوا احبارهم و رهبانهم ارباباً من دون الله . ونسمى هذا النوع من الشرك شركاً خفياً لأن علم ذلك مختص بأهل العلم و بعد تبيينهم لعامة الناس يظهر لهم قحت المناسبة بين أجزاء قوله تعالى ولا تكونوا من المشركين الذين فرقوادينهم وكانوا شيعاً. وكان الأمر الثالث فى هذا الباب هو تفتيش المناسبة بين اقامة الصلواة وكون أمر هم شورى بينهم فالذى فهمت و الله أعلم أن التحزب والتفرق وان كان صورياً بحسب الضرورة واقتضاء الفطرة مثل اختلاف الألسنة ولايكون حقيقيا بحيث يزعم كل حزب مقابله على الباطل اذا استداموا على التقاطع و ترك التشاور مرة ولم يكن بينهم ارتباط يفهم به كل فريق مقصود الآخر يحصل هنا لك التفرق الحقيقى الذى قررنا انه شرك خفى. فالسبب الذى يوصل اليه وهو ترك التشاور والتفاهم نسميه بالشرك الأخفى .

فيكون قوله تعالى و اقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين و قوله تعالى اقاموا الصلواة وأمر هم شورى بينهم متسقين على نظام واحد فمركز اقامة الذى قال ابراهيم فى حقه رب إنى أسكنت من ذريتى بواد غيرذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلواة هو مركز لتشاور المسلمين فلله الحمد و على رسول الله أفضل الصلواة والسلام الذى بلغ الرسالة و ادى الأمانة .

(١) قلت: الدرالثمين فى مبشرات النبى الكريم تفهيم ٢٤٧ من التفهيمات الالهية (الجزء الثانى) راجع التفهيمات ج ٢ ص ٣٠١ طبع اكاديمية الشاه ولى الله بحيدرآباد السند بتحقيق هذا العبد الحقير القاسمى السندى.

فان قلت هل يمكن العمل بذلک الواجب فی عصرنا قلت نحن مستيقنون با مكان تحصيل تلک الدرجه‍ بالسهوله‍ لکن ايضاحه محتاج الى بيان الارتفاقات الطبيعيه‍ و اختلاف مدا رجها فنذکر لک مختصراً من المبحث الثالث لحجه‍ الله البالغه‍.

اعلم ان الانسان يوافق ابناء جنسه فی الحاجه‍ الى الأكل والشرب والجماع والاستظلال من الشمس و المطر والاستدفاء فی الشتاء وغيرها وكان من عنايه‍ الله به أن ألهمه كيف يرتفق باداء هذه الحاجات الهاماً طبيعياً من مقتضى صورته النوعيه‍.

ولاختلاف أمزجه‍ الناس وعقولهم الموجبه‍ للانبعاثات من رأی كلی و لحب الظرافه‍ ولا ستنباط الا رتفاقات والا قتداء فيها ولاختلا فهم فی التفرغ للنظر و نحو ذلک من الأسباب كان للارتفاقات حدان: الاول هو الذی لا ينفک عنه* أهل الا جتماعات القاصرة كا هل البدو و سكان شواهق الجبال والنواحی البعيدة من الا قاليم الصالحه‍ و هو الذی نسميه بالارتفاق الأول والثانی ما عليه أهل الحضر و القرى العامرة من الأقاليم الصالحه‍ والطرف الأعلى من هذا الحد ما يتعامله الملوک أهل الرفاهيه‍ الكاسه‍ و هو الذی نسميه بالارتفاق الثانی.

ولما كمل الارتفاق الثانی أوجب ارتفاقاً ثالثاً و ذلک انهم لما دارت بينهم المعاملات نشأت بينهم اختلافات و منازعات و كانت لهم ارتفاقات مشتركه‍ النفع لا يسهل على واحد منهم اقامتها فا ضطروا الى اقامه‍ ملک يقضی بينهم بالعدل و يزجر عاصيهم و يجبی منهم الخراج ويصرفه فی مصرفه.

وأوجب الارتفاق الثالث ارتفاقاً رابعاً و ذلک انه لما انفرز كل ملک بمدينه‍ وجبی اليه الأموال وانضم اليه الأبطال تشاجروا فيما بينهم و تقاتلوا فاضطر و الى اقامه‍ الخليفه‍ اوالانقياد لمن تسلط عليهم تسلط الخلافه‍ الكبرى (١)

وأعنی با لخليفه‍ من يحصل له من الشوكه‍ ما يرى معه كالممتنع أن يسلبه رجل آخر ملكه الا بعد اجتماعات كثيرة و بذل أموال خطيرة لا يتمكن منها الا واحد فی القرون المتطاوله‍ انتهى. (٢)

---

* قلت: و فی الحجه‍: هوالذی لا يمكن ان ينفک عنهم الخ.

(١) راجع حجه‍ الله البالغة ص ٣٨ طبع المنيريه‍ بمصر. وما ذكره شيخی العلامه‍ فهو تلخيص من الحجه‍. و قد حذف من البين عبارة طويله‍.

(٢) راجع حجة الله البالغة ص ٣٩ طبع المنيرية بمصر.

قلت فاذا جعلت جمعيات الفقهاء المدرسة" والطريقة" والمذهب مثل اجتماعات الناس فى الارتفاقات الطبيعية" فاخذت المدرسة" بمنزلة" القرية" والطريقة" والمذهب السوق و جعلت المذهب كالمدينة" المنتظر فى السياسة" و تجعل الجادة القويمة" المحمدية" وأهلها كا لخليفة" فى الا رتفاق الرابع ورأيت أن الجمعيات العاليات تسامح فى ما ترجع الى مقومات الجمعيات السافلة" وكان المديرون للجمعيات متفطنين لما نص عليه شيخ الا سلام ابن تيمية" حيث قال فالمذاهب سهل عليك حل الا ختلافات .

قال شيخ الا سلام ابن تيمية" فى بعض رسائله فالمذا هب والطرائق والسياسات للعلماء والمشائخ والأمراء اذا قصدوا بها وجه الله تعالى دون الأهواء ليكونوا متمسكين بالملة" والدين والجامع الذى هو عبادة الله وحده، لاشريك له، واتبعوا ما نزل اليهم من ربهم من الكتاب والسنة" بحسب الامكان بعد الا جتهاد التام هى لهم من بعض الوجوه بمنزلة" الشرع والمنهاج للأبناء وهم مثابون على ابتغاء وجه الله و عبادته وحدهٗ لاشريک لهٗ و هو الدين الا صلى الجامع كما يثاب الانبياء على عبادتهم لله وحده لاشريک له، ويثابون على طاعة" الله ورسوله فيما تمسكوا به لامر بشرعة" رسوله و منها جه كما يثاب كل نبى على طاعة" الله فى شرعه و منها جه و يتنوع شرعهم و منهاجهم انتهى.

فانشاء الانقلاب فى جميع الأمور الدينية" للمسلمين فى فقههم و تصوفهم و طريقة" تعليمهم و آداب معاشرتهم ليس سهلاً بل يحتاج الى مئات من السنين والتجربة" أيضا لانكون حسب ما يريد أرباب الانقلاب لمجاورة القوى الكثيرة القوية" المخالفة" فى تلك الأعصار .

والجادة القويمة" التى جعلنا ها حاكمة" على المذاهب قد أشار اليها الخطابى و نذكر فى الفصل الآتى مفصلاً فان قدر المسلمون حكامهم أوعامتهم على انشاء جمعية" ممن تشبث بها من أهل المذاهب الأربعة" و غيرها و قبلوا مشورتها فى جميع امور هم فرغوا من عهدة هذا الفرض والا فالاثم عائد الى جميع المسلمين اقاصيهم وادانيهم و نحن مستيقنون بأن ارباب الحكومات من المسلمين فى عصرنا لايقدرون على اداء هذا الفرض والصالح منهم من نرجوا منه أن لايصد رعية" المسلمة" عن سبيل الله فالأمر عائد الى الأمم الاسلامية" فقط .

و انت تعلم ان حج بيت الله جعله الله ركناً من أركان الاسلام و يجتمع

المسلمون من أنحاء الارض لأداء ذلك الفرض في عرصة ثلاثة أشهر يودون نفقاتهم من أنفسهم و يصبرون على كل أذى يصيبهم ابتغاء مرضات الله ولعلك لم تعلم حكمة فرضية الحج و مصلحته[١] فاستمع .

قال الامام ولى الله الدهلوى فى حجة الله البالغة .

اعلم أن حقيقة الحج اجتماع جماعة عظيمة من الصالحين فى زمان يذكر حال المنعم عليهم من الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وكان فيه آيات بينات قد قصده جماعات من أئمة الدين معظمين لشعائر الله متضرعين راغبين وراجين من الله الخير و تكفير الخطايا فان الهمم اذا اجتمعت بهذه الكيفية لايتخلف عنها نزول الرحمة والمغفرة .

وأصل الحج موجود فى كل امة لابد لهم من موضع يتبركون به لما رأوا من ظهور آيات الله فيه و من قرابين وهبات ماثورة عن اسلافهم يلتزمونها لأنها تذكر المقربين وما كانوا فيه واحق مايحج اليه بيت الله فيه آيات بينت بناء ابراهيم صلوات الله عليه المشهود له بالخير على السنة أكثر الامم بامر الله و وحيه بعد ان كانت الأرض قفراً و عرأ اذليس غيره محجوج الا و فيه اشراك او اختراع مالا اصل له .

و من باب الطهارة النفسانية الحلول بمواضع لم يزل الصالحون يعظمونها و يحلون فيها و يعمرونها بذكر الله فان ذلك يجلب تعلق همم الملائكة السفلية و يعطف عليه دعوة الملأ الأعلى الكلية لأهل الخير فاذا حل به[١] غلب الوانهم على نفسه[١] وقد شاهدت ذلك رأى عين .

و من باب ذكر الله روية شعائر الله و تعظيمها فانها اذا رؤيت ذكر الله كما يذكر الملزوم اللازم لاسيما عند التزام هيئات تعظيمية و قيود و حدود تنبه النفس تنبيهاً عظيما و ربما يشتاق الانسان الى ربه أشد شوق فيحتاج الى شيء يقضي به شوقه فلايجده الا الحج و كما ان الدولة تحتاج الى عرضة بعد كل مدة ليتبين الناصح من الغاش و المنقاد من المتمرد و ليرتفع الصيت و تعلو الكلمة و يتعارف أهلها فيما بينهم فكذلك الملة تحتاج الى حج ليتميز الموافق من المنافق و ليظهر

(١) راجع التفهيمات الالهية ج ١ ص ٢٠٨ طبع اكادیمیة الشاه ولى الله بحيدرآباد السند بتحقيق هذا العبد الضعيف .

دخول الناس فيه أفواجاً ويرى بعضهم بعضاً فيستفيد كل واحد ما ليس عنده، اذا لرغائب انما تكتسب بالمصاحبة انتهى .

فأى موضع فى الارض يحصل فيه مثل ذلك الاجتماع الصالح ا فلا يمكن التشاور الواجب على جميع الأمم الاسلامية فى معاشهم و تربيتهم و مذاهبهم و سياستهم اذ كل منها متعانق متشابك مع الآخر فى الارتفاق الطبيعى فهل يجوز عاقل اصلاح شيء منها مع ابقاء الفساد فى الاخر.

الفصل الثامن فى تحقيق الجادة القويمة

قال الامام ولى الله الدهلوى فى التفهيمات الالهية (١): كشف لى ان فى كل مذهب ظاهراً و شاذاً فظاهر الرواية فى مذهب أبى حنيفة ما حواه الاصول الخمسة و ما صرح فيها محمد بن الحسن انه، مذهب أبى حنيفة و قوله الذى اعتمد عليه و ظاهر الرواية فى مذهب مالك ما صرح به ابن القاسم وما ذكر فى المدونة أنه قول مالك الذى عليه اعتماده و ظاهر الرواية فى مذهب الشافعى ما اعتمده الشيخان: الرافعى والنووى و صرحا بانه، مذهب الشافعى و قوله المشهور المعمول به و ما سوى ذلك مما يوخذ عن رواية غير المشهورين او غير الضابطين لمذهب هوءلاء فهو الشاذ.

و كذلك للشريعة المطهرة شاذ و ظاهر و ظاهر الشريعة المصطفوية له، مراتب فأقواها ما وجد فى نص القرآن العظيم منطوقا به بحيث لايخفى المراد منه على العارف با للسان و يتلوه ما نطق به الأحاديث المستفيضة الصحيحة المروية فى صحيحى الشيخين أبى عبدالله البخارى و مسلم النيشابورى و موطا الامام مالك من غير تعارض الأخبار و الاختلاف الفاحش فى الفاظ الروايات أعنى بذلك ما تجتمع فيه أربعة شروط :

يكون صريحاً فى معناه لا يخفى المراد منه على العارف با للسان .

و يكون مستفيضاً قد رواه من الصحابة ثلاثة فأكثر ثم لم يزل يتزايد الرواة فى كل طبقة حتى جاءت طبقة حفاظ الحديث وجهابذة الفقهاء فارتضوه و قالوا به و يكون مروياً فى هذه الكتب الثلاثة فان لها شاناً فى الاسلام ليس لغيرها و ان لها قبولا عند العلماء بالحديث والفقه ليس لغيرهما و ان لها صحة لم يشهدوا بمثلها فى غيرها و ان لها اشتهاراً فى علماء الحديث و الفقه مشارقتها و مغاربتها

الحجازين منهم و الشاميين و العراقيين ليس مثله لغيرها و ان للقوم اشتغالاً بشرح غريبها و ضبط مشكلها و تخريج فقهها و ذكر رواتها ليس لهم مثل ذلك الاشتغال لغير هذه الكتب و هذا أمر لايكاد يخفى الا على أجنبى عن مدارك القوم .

ولا يكون هناك تعارض الأخبار عن النبى صلى الله عليه وسلم لاسيما فى مثل هذه الكتب .

ويتلوه ماحكاه مالك فى الموطا انه مذهب كبارا لصحابة والتا بعين والذى جرى عليه عمل آهل المدينة من لدن زمان النبوة الى زمانه ثم لم يتعقبه الشافعى وأحمد والبخارى وأمثالهم من الجامعين بين الفقه والحديث فيما قرره بل ارتضوه وقالوابه وشدوه بصريح أخبار جاء ت من النبى صلى الله عليه وسلم صحيحة أوحسنة ولو كانت من باب أخبار الآحاد او بدلا لتها واشارتها اوبآثار جم غفير من الصحابة والتابعين أو بقياس واضح واستنباط قوى و فى حكم ماحكاه مالك كذلك ماكان مثله ممايرويه سفيان الثورى مثلا ولكن فى حكاية مالك أكثر وأوثق و فى رواية غيره لاتجد ذلك الا أقل قليل .

يتلوه ماصح فيه حديث صحيح أوحسن فى الكتب المشهورة وقام بمثله الحجة وأخذ به جماعة من الفقهاء أوكان استنباطاً صحيحاً قوياً شهد له الجماعة بالصحة والله أعلم .

فهذا كله ظاهر شريعة النبى صلى الله عليه وسلم والجادة القويمة من سننه و البين رشدها و الباهر قدرها من خالف ذلك كان مردوداً عليه فان كان مخالفاً للقرآن العظيم او المشهور من الحديث اوالاجماع اوالقياس الجلى لم يكن معذوراً قط وان كان مخالفاً لما دون ذلك ربما كان معذوراً حتى يبلغ الحديث ويرتفع الحجاب .

ثم لاعذر لمقلده من بعده اذا وضح الأمر بعد ى على مقلده وليس لمقلده أن يقول " لاأعمل بالحديث وانما أعمل بقول امامى وان صح الدليل بخلاف ذلك "

فيجب عليك أن تتأمل ماثبت من الشريعة بهذه المثابة تاملاً بليغاً حتى تميزه عن غيره ويتمثل بين عينيك ويتشبع فى فوادك ولديك ثم عض عليه بنواجذك واعتصم به بمجامع بدنك ولا تصغ لمن خالفك فى ذلك أبدا .

ثم بعد احكام "هذه الجادة القويمة" ربما يقع الاختلاف لبعض الأسباب فما كان قريب الماخذ وليس فيه تقصير ظاهر فلا تنكره اصلاً بل سلم كل قول قيل

من هذا القبيل و مثله' كمثل أقوال الفقهاء المقلدين لمذهب واحد اذا اختلفوا في تخريج الوجوه او تفسير عبارة الامام أوتصحيح الأقوال والوجوه عندالمتقيدين بالمذاهب فانهم لايرون ذلك مذاهب متغائرة ويتسامحون في مثله وكذلك أنت اجعل الجادة القويمة مذهباً واحداً وسامح في الأقوال المختلفة ولا تخرج شيئاً منها من الجادة القويمة من الشريعة المحمدية .

مثال الخارج عن هذه الجادة مسح القدمين في الوضوء واستحلال نكاح المتعة و استحلال الشراب المسكر اذا شرب منه شيئا قيلاً و استحلال الحمر الانسية و القول بان آخر وقت الظهور أن يصير الظل مثلى الانسان بعد الفئ الأصلي. و مثال الاختلاف بعد تسليم الجادة اختلافهم في الصائم هل يكره له التسوك بعد الزوال أم لا و هل يستفتح الصلوة بسبحانك اللهم او بوجهت وجهي أو لايستفتح بشيء و هل يتشهد بتشهد ابن مسعود او بتشهد ابن عباس أو تشهد ابن عمر .

ثم أن سمت همتك في العلم و قويت عزيمتك في الفتوى* فاعرض هذه التفاصيل على صريح الكتاب و ظاهر السنة و فعل أكثر أهل العلم و القياس القوى و اجمع بين الأحاديث المختلفة و تتبع الأخبار الصحيحة و الحسنة و الضعيفة المروية في كتب المحدثين و خذ بالأقوى و الأقيس و الأحوط و الا فأنت رجل من المسلمين .

فان قلت سلمت ان ما ذكرته هو الجادة القويمة الجلية من الشريعة المصطفوية لكن كيف يكون له' تمييزه من غيره و لعله' يحتاج الى جمع شيء كثير من الأحاديث يتعذر في زماننا هذا.

قلت هذا القدر لايحتاج الى اكثر من الموطأ و الصحيحين و سنن أبي داؤد و جامع الترمذي و هذه الكتب مشهورة معروفة يمكن تحصيلها في أقرب مدة و لكن يحتاج معرفة الجادة القويمة الجلية منها الى نور باطني يخلقه الله تعالى فان لم يوجد ذلك النور في قلبك وسبقك اليه بعض اخوانك وفهمك باللسان الذي تعرفه أنت لم يبق لك بعد هذا عذر و العلم عند الله تعالى انتهى .

قلت من المزايا التي خص بها شيخ مشائخنا حكيم الهند الامام أبو الفياض ولي الله الدهلوي من بين علماء المسلمين و المتهم تحقيق هذه الجادة القويمة

---

* و في نسخة: التقوى, مكان لفتوى .

فالشيخ قيم هذه الجادة الجليه" و الداعى اليها بشرحها بالسنة" الفقهاء و المحدثين و المتكلمين و الصوفيه" و الأمراء السياسيين فى كتبه كثيراً و يوصى المسلمين عموماً و اتباعه خصوصاً بالاخذ بها بنواجذهم. قال فى المسوى من أحاديث المؤطا: أرجو من فضل الله و رحمته أن يكون هذا الكتاب جامعاً لخمسة" أنواع من العلوم(١) هى العمدة لمن اراد أن يتمتع مناهج الكرام ما اخذ من نصوص الكتاب و ما أثبتته الأحاديث المستفيضة" او القويه" المرويه" فى الاصول من كل باب و ما اتفق عليه جمهور الصحابه" و التابعين و ما استنبطه مالك و تابعه جماعات من الفقهاء و المحدثين انتهى.

و قال فى القول الجميل: العالم الربانى الذى يكون وارث الأنبياء والمرسلين هو من يحافظ على امور منها ان يدرس العلم من التفسير و الحديث و الفقه و السلوك و العقائد و الصرف و النحو ليس له' أن يشتغل بالكلام و الاصول و المنطق. قال الله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمه".

و منها أن لايتكلم فى ترجيح مذاهب الفقهاء بعضها على بعض بل يضعها كلها على القبول بجمله" و يتبع منها ما وافق صريح السنه" و معروفها. فان كان القولان مخرجين اتبع ما عليه الأكثرون فان كان سواء فهو بالخيار و يجعل المذاهب كلها كمذهب واحد من غير تعصب.

و منها أن لايتكلم فى ترجيح طرق الصوفيه" بعضها على بعض ولا ينكر على المغلوبين منهم ولا على المؤولين فى السماع و غيره ولا يتبع هو نفسه' الا ما هو ثابت فى السنة" و مشى عليه أصحاب العلم من المحققين الراسخين.

و منها أن لايصحب جهال الصوفيه" ولا جهال المتعبدين ولا المتقشفه" من الفقهاء ولا الظاهريه" من المحدثين ولا الغلاة من أصحاب المعقول و الكلام بل يكون عالماً صوفياً زاهداً فى الدنيا دائم التوجه الى الله بالأحوال العليه" راغباً فى السنة" متبعاً لحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم و آثار الصحابه" طالبا لشرحها و بيانها من كلام الفقهاء المحققين المائلين الى الحديث عن النظر و أصحاب

(١) قلت : و فى النسخه" المطبوعه" للمسوى بتحقيق شيخنا العلامة السندى : " الاحكام " مكان العلوم. راجع مقدمه" المسوى ص٦ المطبوعه" بمكه" المكرمه".

العقائد الماخوذة من السنة" الناظرين في الدليل العقلي تبرعاً و أصحاب السلوك الجامعين بين العلم و التصوف غير المتشددين على أنفسهم و المدققين زيادة على على السنة" ولايصحب الا من اتصف بهذه الأوصاف و لله الموفق والمعين انتهي.

و قال في "ازالة الخفاء" بحقيقت مذهب سنت نه قول اشعرى است نه قول ما تريدى هرچه حكم نص كتاب و حديث مشهور و اجماع امت و قياس جلى باشد همان سنت امت و قائل بآن سنى اشعرى باشد يا غيرآن انتهى.

قلت و في جميع هذه النصوص من حكيم الهند تعليمات الى هذه الجادة القويمة" انتهى والله أعلم و ان شئت أن تعرف اليوم الجادة القويمة" فاقرأ أولاً كتاب المسوى من احاديث الموطا طلب شرحه من كتاب أبي عيسى الترمذى بان تجمع الشواهد والمتابعات لأحاديث الموطا و تحكم عليها بالاستفاضة" و الغرابة" و تحفظ اقوال الائمة" المجتهدين الذين لايخرجون في اختلافهم عن الجادة القويمة" شرحاً للسنة" التي حكاه مالك في الموطا.

ثم اقرء كتاب السنن للامام أبي داؤد مع شرحه معالم السنن الامام أبي سليمان الخطابي تستمر على المسلك الذى سلكته في الترمذى ثم تأخذ كتاب الامام مسلم بن الحجاج واستعن به في تعيين مخرج الحديث و ميز بين الاحاديث التي وصلت الى حد الشهرة قبل الفتنة".
وبين الأحاديث التي ما اشتهرت الا بعد الفتنة".

ثم اقرأ كتاب الجامع الصحيح للامام البخاري و اجمع طرق الحديث المتفرقة" في الأبواب واستعن في ذلك بأطراف البخاري للشيخ محمد هاشم السندى و تستفيد من الصحيحين الدرجة" العليا من الصحاح بعد المستفيض واجعل الموطا حاكماً عليهما الا اذا اضطررت واجعل كتاب حجة" الله البالغة" شرحا لاحاديث الكتب الأربعة" يتنور قلبك وداوم على ذلك درساً و مطالعة" حتى تستقر هذه الكتب في قلبك الموطا ثم الصحاح الأربعة" ثم حجة" الله البالغة".

ثم اشتغل بفتح البارى لشيخ الاسلام ابن حجر و اقرأ مسند الامام أحمد ولاتلتفت الى ماعدا ذلك و ميز الجادة القويمة" بدرجاتها الثلاثة" وتقرء القرآن العظيم مع تفسير الجلالين والفوز الكبير من أصول التفسير فاذا تمثل ذلك عندك فاقرء ماشئت والحكم عليه بما أراك الله. والله الموفق والمعين.

قلت وهذه الجادة القويمة الجلية تسمى بالطريقة المحمدية في اصطلاح أتباع الامام ولي الله الدهلوي وكان قيم هذه الطريقة بعد الامام ولي الله الدهلوي شيخ مشائخنا الامام عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي دعا اليها ونشرها تعليما وإرشاداً فقام أصحابه الذين تفقهوا في تلك الطريقة للجهاد مع الكفار المتغلبين على بلاد الاسلام فكان اميرالطائفة السيد أحمد الشهيد من أصحاب الامام عبدالعزيز والوزير الشيخ محمد اسمعيل الشهيد بن عبدالغني بن ولي الله الدهلوي. و بعد واقعة الشهادة تفرقوا الي عظيم آبادية وديوبندية أو أصحب الحديث والحنفية لكن علمائهم لايزالون متفقين على اتباع الجادة القويمة او الطريقة المحمدية و تقديمها على جميع الطرق والمذاهب والله الموفق.

الفصل التاسع في تحقيق الطريقة الولي اللهية الحنفية

أعني مذهب حكيم الهند وقد تكلمنا على هذا المبحث في الموقف الثالث بالتفصيل التام.

قال الامام ولي الله الدهلوي في فيوض الحرمين: أن النبي صلى الله عليه وسلم نفخ الى نفخة في واقعة روحانية فبين أن مراد الحق فيك أن يجمع شملاً من شمل الامة المرحومة بك فاياك أن تخالف القوم في الفروع فانه مناقضة لمراد الحق.

ثم كشف لي انموذجا ظهر لي من تطبيق السنة بفقه الحنفية من الأخذ بقول أحد الثلاثة و تخصيص عموماتهم. و الوقوف على مقاصد هم والاقتصار على مايفهم من لفظ السنة وليس فيه تاويل بعيد ولا ضرب بعض الأحاديث ضرباً ولا رفضا لحديث صحيح بقول أحد من الامة وهذه الطريقة إن أتمها الله وأكملها فهي الكبريت الأحمر والأكسير الأعظم انتهى.

وقال في موضع آخر من فيوض الحرمين: عرفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المذهب الحنفي طريقة انيقة هي أوفق الطرق بالسنة المعروفة التي جمعت و نقحت في زمان البخاري و أصحابه و ذلك أن يوخذ من أقوال الثلاثة قول أقربهم بها في المسألة ثم بعد ذلك يتبع* اختيارات الحافظ الطحاوي وغيره من

* قلت و في فيوض الحرمين المطبوعة هكذا: ثم بعد ذلك يتبع اختيارات الفقهاء الحنفيين الذين كانوا من علماء الحديث فرب شيء سكت عنه الثلاثة في الاصول الخ راجع فيوض الحرمين ص ٤٨ طبع الدهلي و قلت: وما كتب في البين ذكر النسخة الخطية لعل المراد منها لنسخة فيوض الحرمين في مكتبة الشيخ عبدالستار الدهلي المهاجر الى مكة المكرمة و لعلها كانت حاشية من الشيخ وا درجت في المتن. والله اعلم. ابو سعيد السندي.

علماء الحديث (نسخة خطية عندالشيخ عبدالستار اخذت منها تلك الفقرة فصححتها) فرب شئ سكت عنه الثلاثة في الاصول وما تعرضوا لنفيه و دلت الا حاديث عليه فليس بد من اثباته والكل مذهب حنفي.

قلت فالاكسير الاعظم والكبريت الاحمر هو الجمع بين السنة المعروفة التي جمعت ونقحت في زمن البخاري وأصحابه وبين المذهب الحنفي الذي هو مذهب عامة أهل الهند امرائهم و عوامهم فقهاءهم وزهادهم من الدور الرابع من تاريخ الهند الى الدور التاسع بل الى زماننا هذا. قال الامير خسرو الدهلوى المتوفى سنة ٧٢٥ھ.

خوشا هندوستان و رونق دین شریعت راکمال عز و تمکین
ز علم با عمل دهلی بخارا ز شاهان گشته اسلام آشکارا
ز غزنی تا لب دریا درین باب همه اسلام بینی بریکی آب
مسلمانان بِه نعمانی روش خاص ز دل هرچار آئینه با خلاص
نه کین باشافعی نے مهر با زید جماعت را و سنت را بجان صید

و تفصيله ان العالم بالكتاب و السنة اذا فرغ من تحقيق الجادة القويمة و تعيينها كما شرحناه في الموقف الاول ثم اجتهد في تتبع روايات الفقه الحنفي تجد موقعاً حسناً لانتخاب الروايات الفقهيه موافقاً لماثبت عنده بالكتاب و السنة.

قال عبدالقادر القرشي: قال ابن العديم سمعت ابا عبدالله محمداً قاضي العسكر يقول لما قدم الكاساني الى دمشق حضر اليه الفقهاء و طلبوا منه الكلام معهم في مسألة فقال لا أتكلم في مسألة فيها خلاف أصحابنا قال فعينوا مسائل كثيرة فجعل كلما ذكر مسألة ذهب اليه من أصحابنا فلان و فلان فلم يزل كذلك حتى كانهم لم يجدوا مسألة الا و قد ذهب اليه واحد من أصحابنا أي أصحاب أبي حنيفة فانفض المجلس على ذلك انتهي.

والكل مذهب حنفي لان المجتهدين في المذهب و أصحاب الترجيح من الائمة الحنفية يعدون ما انتخب من روايات الامام أبي حنيفة و أصحابه كأبي يوسف و محمد و زفر و الحسن حسب ضروريات الزمان مذهباً حنفياً و يجوزون للقضاة و المفتين القضاء و الفتيا موافقاً لاحدى روايات هؤلاء الائمة اذا وقع الاحتياج اليها حسب الحاجات العرفية.

و كذلك يجوزون الخروج عن تلك الروايات في بعض الأحيان اذا كانت المصلحة قاضية بذلك يستبيحون الأخذ بلعد المذاهب الثلاثة لأهل السنة مثل امرأة المفقود و أما أرباب النظر و الاستدلال الذين هم في درجة المجتهدين المنتسبين مثل أبي جعفر الطحاوي و أبي الحسن الكرخي و أبي بكر الرازي من المتقدمين والكمال ابن الهمام وأصحابه من المتأخرين الذين فازوا الى درجة الاجتهاد. فهم لايجوزون العدول عن الرواية اذا وافقتها الدراية مرادهم بذلك ان الرواية عن الفقهاء و ان كانت ضعيفة اذا تأيدت بالاستدلال من المنقولات صارت راجحة على الرواية الثابتة في المذهب فاذا تقيد هذا العالم المجتهد لتائيد مختاراته بالروايات المستنبطة من الفقه الحنفي يكون باعثاً لجمع العامة و الخاصة على منهج واحد.

و الماهر في السياسيات الملية يعلم أن افتراق العوام و الخواص هوالداء العضال و يكون هوالسبب الوحيد للتشدد و التهاون و التحريف.

و اذا امعنت النظر أيقنت ان الفلاح في الدنيا والآخرة لملة من الملل كان معلقاً بهذا الاتحاد و الاتفاق في المسلک بين العامة و الخاصة فالرجل الذي يكون عالماً بالكتاب و السنة و مذاهب الفقهاء اذا اذعن المصالح السياسة الملية لاشک في انه كالكبريت الأحمر.

قلت أهل الهند اذا جمعوا بين العبادة القويمة و بين مذهب الحنفية يكون كالكبريت الأحمر فاذا عملنا مثل ذلک في المذاهب الأخر يكون كالا كسير الأعظم و لافرق بين هذا و ذاك فان كنت في بلاد عامة اهلها يقلدون الامام مالكا فاقرء كتب الحافظ ابن عبدالبر و أمثاله و استخرج من الفقه المالكي ما يوافق السنة المعروفة و كذلک ان كنت في بلاد عامة أهلها يقلدون الامام الشافعي فاقرء كتب الامام البيهقي و البغوي و استخرج طريقة موافقة للجادة القويمة و نحن نحسب مذهب الامام أحمد تتمة للمذهب الشافعي و نريد ان يكون الفقهاء الحنبليون متبحرين في مذهب الامام الشافعي كذلک الشافعيون يتبحرون في الفقه الحنبلي فان اصطلح الحنفية و المالكية على مثل ذلک يكون خيراً للمسلمين والله الموفق.

ان الشيخ محمد أمين الكشميري كان من خواص أصحاب الامام ولي الله

الدهلوى و قد أخذ عنه الامام سراج الهند عبدالعزيز كان يسمي نفسه ولي اللهياً فتبعه و سمي تلك الطريقة "بالولي اللهية الحنفية".

قال الامام ولي الله في فيوض الحرمين* لما دخلت المدينة المنورة زرت الروضة المقدسة على صاحبها افضل الصلوة و السلام رأيت روحه صلى الله عليه و سلم ظاهرة بارزة لا في عالم الأرواح فقط بل في المثال القريب من الحس ولما كان اليوم الثالث سلمت عليه صلى الله عليه و سلم فانبسط الى انبساطاً عظيماً حتى تخليت كأن عطافه رداءه لفتني وغشيتني ثم غطني غطة وتبدى لي و أظهر لي الأسرار و عرفني بنفسه و أمدني امداداً عظيماً اجمالياً و تأملته عليه الصلوة والسلام الى أي مذهب من مذاهب الفقه يميل لأتمسك به فاذا المذاهب كلها عنده على السواء ليس علم الفروع في حالته هذه من ديدن روحه الكريمة انما الداخل في روحه أصل علم الفروع و هو عناية الحق بنفوس البشر من جهة اعمالهم و اختلافهم و اصلاحها و هذا أصل له فروع و أشباح تختلف باختلاف الزمان فالداخل في جوهر الروح هذا الأصل فلذالك كان نسبة المذاهب على السواء لايتميز عنده مذهب لان كل مذهب يحيط بما يجب من امهات الفقه في الدين المحمدى و ان اختلف فلو أن أحداً لم يتقيد واحداً من المذاهب لم يكن له صلى الله عليه وسلم سخط بالنسبة اليه الابالعرض و هو أن يتفق اختلاف في ملة و تقاتل بين الناس و تشاجرات البين و هذا أشد بالسخط عليه و كذلك رأيت الطرق عنده على السواء كمثل المذاهب و امدنى في ذلك المجلس امداداً اجمالياً تفصيله المجددية و أعطاني قبولاً و جعلني اماماً و صوب طريقتي و مذهبي أصلاً و فرعاً لا لجميع الناس بل لناس مخصوصين فطرتهم فطرة التحقيق بشرط أن لايكون سبباً للاختلاف و التقاتل فهذه التكلفة يجب أن يتنبه بها كل من أخذ مذهبنا اصلاً و فرعاً و طريقتنا سلوكاً انتهى.

قلت و على تلك الطريقة "الولي اللهية الحنفية" كان الواقعة الأجداد و أحفاده كالامام سراج الهند الشيخ عبدالعزيز و الشيخ رفيع الدين و الشيخ عبدالقادر والشيخ محمد بن اسماعيل بن عبدالغني بن ولي الله والشيخ محمد اسحق و محمد يعقوب ابناء بنت الشيخ عبدالعزيز الدهلوى والشيخ مخصوص الله بن رفيع الدين

---

* راجع فيوض الحرمين ص ٢٧ طبع الدهلي لناشره السيد عبدالغني.

الدهلوي و تبعهم على تلك الطريقة جماعات من العلماء الراسخين الذين أخذ و اعنهم كأمير المؤمنين السيد أحمد الشهيد و الصدر السعيد الشيخ عبدالحي الدهلوي و الشيخ عبدالله الدهلوي و القاضي ثناء الله الفانيفتي و الشيخ أبوسعيد الدهلوي والشيخ رشيد الدين الدهلوي و الشيخ صدرالدين الدهلوي و الشيخ نصيرالدين الدهلوي والشيخ محبوب على الدهلوي .

و كشيوخ مشائخنا الشيخ عبدالقيوم بن عبدالحي الدهلوي و الشيخ عبدالغني الدهلوي و الشيخ أحمدعلي السهار نفوري و الشيخ مملوك العلي الدهلوي و الشيخ محمد قاسم الديوبندي .

و كشيوخنا الشيخ رشيد أحمد الديوبندي و شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي .

تفصيله ان الامام ولي الدهلوي قد وفقه الله لتعيين الجادة القويمة و الهمه بالطريقة الأنيقة في اصلاح المذهب الحنفي ثم شرع في تطبيق الفقه المدون في الفتاوى العالمكيرية على أحاديث موطا الامام مالك فصنف المسوى من احاديث الموطا لكن تكميل هذا الفن و ترويجه انما قام به الامام عبدالعزيز الدهلوي و أصحابه فتوجه عامة أهل العلم ببلادنا الى هذا الفقه المهذب و حصل في ضمن ذلك للأذكياء منهم التنبه القوى لتحقيق جميع العلوم الشرعية من التفسير و الحديث و السلوك و السياسة على مسلك الامام ولي الله و تطبيقها على الجادة القويمة فاشتغلوا بها على طبقات و لوفرضنا الامام ولي الله مجتهداً مستقلاً لسهل تمييز مراتب ولي اللهيين .

فمنهم من كان مجتهداً منتسباً مثل الامام عبدالعزيز و الصدر الشهيد محمد اسمعيل و منهم من كان مجتهداً في المذهب كالشيخ الاجل رفيع الدين و الصدر السعيد عبدالحي الدهلوي و منهم من كان متبحراً حافظاً للروايات كالشيخ الأجل عبدالقادر و الصدر المفيد محمد اسحاق فتلك العصابة نسميها بالفرقة الولي اللهية و ان رجعنا الى التاريخ رأينا ان الباني لتلك الفرقة كان الشيخ الأجل عبدالرحيم الدهلوي في آخر زمان السلطان **محي الدين عالمگير** قريباً من تولد الامام ولي الله الدهلوي في ابتداء القرن الثاني عشر و خاتمها الصدر المفيد محمد اسحاق الدهلوي في زمان آخر سلاطين الدهلي .

فان قلت أمير المؤمنين السيد احمد الشهيد و الشيخ الجليل مولانا محمد اسمعيل الشهيد كانا من الولى الداعين الدعاة الى الجادة القويمة أو الطريقة المحمدية اما انهم كانوا من الحنفيين فمحتاج الى الثبوت .

قلت ما اشتهر على عن الصدر الشهيد انه لم يكن حنفيا خطأ منشؤه ترجيحه لرفع اليدين عند الركوع و رفع الرأس عنه بالنظر الى الدليل تبعا للامام ولى الله و الامام عبدالعزيز ثم عمله على ذلك المستحب خلافا للشيخين فانهما كانا لايعملان به درءً للمفسدة و مثل هذا العمل لايخرجه عن كونه حنفيا فانه كان مجتهداً منتسباً يدل عليه كتابه فى اصول الفقه. سمعت عن بعض الثقات ان أمير المؤمنين السيد أحمد الشهيد لما اراد الهجرة الى بلاد الأفاغنة سأل الشيخ محمد اسمعيل يوماً بأى نية تعملون هذا العمل فاجاب الشيخ ابتغاء لمرضات الله فقال الأمير فاذا تتركونه أيضاً ابتغاء لمرضاته فرضى به مع ذلك انى ما ذكرتهم فى عداد الولى اللهيين الحنفيين الابعد ما ظفرت على نص منهم كتبوه قبل استشهادهم بنحو عشرين شهراً فان واقعة الشهادة وقعت به فى بالاكوت فى ٢٣ ذى القعدة سنه و المكتوب مورخ به ١٩ ربيع الثانى سنة ١٢٤٥ هذا نصه بالفارسية.

از امير المؤمنين سيد أحمد نجومات عاليات جميع علماء بلده پشاور بايد دانست كه مذهب اين فقير اباً عن جد مذهب حنفى است و جميع اقوال و افعال اين ضعيف بر قوانين اصول حنفيه و آئين و قواعد ايشان منطبق است يكى ازان خارج از اصول مذكوره نيست الا ماشاء الله آرے در هر مذهب طريق محققين ديگر مى باشد و طريق غير محققين ديگر ترجيح بعض روايات بر بعض ديگر نظر بقوت دليل توجيه بعض عبارات منقوله از سلف و تطبيق مسائل مختلف مدون در كتب و امثال ذلك دائما از كاروبار اهل تدقيق و تحقيق است باين سبب ايشان خارج از مذهب نمى توانند شد بلكه ايشان را لب و لباب اهل آن مذهب بايد شمرد انتهى.

و قد اعترف بذلك اعنى كون الصدر الشهيد حنفيا الامير القنوجى فى الحطة حيث قال اعلم ان الهند لم يكن بها علم الحديث منذ فتحها اهل الاسلام بل كان غريبا كالكبريت الأحمر انما صاغه اهلها من قديم العهد و الزمان فنون الفلسفة و حكمة اليونان و الأضراب عن علوم السنة و القرآن و الاما يذكر من الفقه على

الفقه و لذلك تراهم الى الان عارين عن ذلك و عمدة بضاعتهم اليوم هى الفقه الحنفيه على طريقه التقليد دون التحقيق الا ماشاء الله فى افراد منهم حتى من الله على الهند بافاضه هذا العلم على بعض علمائها كالشيخ عبدالحق بن سيف الدين الترك الدهلوى المتوفى سنه اثنين و خمسين و الف و امثالهم ثم تصدى له ولده الشيخ نورالحق المتوفى سنه ثلاث و سبعين و الف و كذلك بعض تلامذ تهم على القلة و تحديث هولاء اهل الصلاح و ان كان على طريقه الفقهاء المقلدة الصراح دون المحققين للمبرزين المبتعين الاصلح لكن مع ذلك لا يخلو عن كثير فائدة فى الدين.

ثم جاء الله سبحانه و تعالى من بعدهم بالشيخ الاجل والمحدث الاكمل ناطق هذه الدورة و حكيمها و فائق الملك الطبقة و زعيمها الشيخ ولى الله بن عبدالرحيم العمرى الدهلوى المتوفى سنه ست و سبعين و مائة و الف و كذا باولاده الامجاد و اولاد اولاده اولى الارشاد المشمرين لنشر هذا العلم عن ساق الجد والاجتهاد فهولاء الكرام قد ربحوا علم السنة على غيرها من العلوم و جعلوا الفقه كالتابع له والمحكوم جاء تحديثهم حيث يرتضيه اهل الروايه و يبغيه اهل الدرايه شهدت بذلك كتبهم و فتاواهم و نطقت به زبرهم و وصاياهم و من كان يرتاب فى ذلك فليرجع الى ما هنالك فعلى الهند و اهلها شكرهم ما دامت الهند و اهلها و اما انتقال هذا العلم فى غيرهم من بيوت العلم فلم احط به خبراً ولا سمعت له ذكراً ولكن الناس اليوم قد غلوا فى امرهم و تفوهوا فى شانهم بما لا يليق بهم فلنذكرهنا من طريقتهم ما تتضح به حقيقة الامر وهو هذا الشاه ولى الله المحدث الدهلوى قد بنى طريقه على عرض المجتهدات على السنه والكتاب و تطبيق الفقهيات بهما فى كل باب و قبول ما يوافقهما من ذلك و رد ما لا يوافقهما كائناً ما كان و هذا هو الحق الذى لا محيص عنه ولا مصير الا اليه.

و كذا ابنه المولوى محمد اسمعيل الشهيد اقتفى اثر جده فى قوله و فعله جميعا و تمم ما ابتداه جده و ادى ما كان عليه و بقى ما كان له و الله تعالى يجازيه على صوالح الاعمال و قواطع الاقوال و صحاح الاحوال ولم يكن ليخترع طريقاً جديداً فى الاسلام كما يزعم الجهال و طريقه هذا كله منصب حنفى و شيعة حقه مضى عليها السلف و الخلف وهو رحمه الله اصبى كثيراً من السنن

الممات و أمات عظيماً من الاشراک والمحدثات حتى نال درجة الشهادة العليا و فاز من بين أقرانهم بالقدح المعلي لكن أعداء الله و رسوله تعصبوا في شانه و شان أتباعه و أقرانه حتى نسبوا طريقة هذه الى الشيخ محمد النجدي و لقبوهم بالوهابية و ان كان ذلک لا ينفعهم و لا يجدي لانهم لا يعرفون نجدا ولا صاحب نجد وما له به ولا بعقائدم في كل مايأتون ويذرون من ذوق ولا وجد بل هم بيت علم الحنفية و قدوة الملة الحنيفية و أصحاب النفوس الزكية و اهل القلوب القدسية المؤيدة من الله الذاهبة الى الله انتهى.

الفصل العاشر في فن التحصيل أو دانشمندى

قال الامام ولي الله الدهلوي في القول الجميل: العالم الرباني الذي يكون وارث الانبياء والمرسلين هو من يحافظ على امور: منها أن يدرس العلم من التفسير والحديث والفقه والسلوک والعقائد والنحو والطب والصرف ليس له أن يشتغل بالكلام والاصول والمنطق. قال تعالى: هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب والحكمة.

وما يجب في التدريس مراعاته أشياء (١) شرح الغريب لغة (٢) شرح العويص المتعلق نحواً (٣) توجيه المسائل بأن يصوروها بالامثلة الجزئية و يبين حاصلها (٤) و تقريب الدلائل لتحصل النتيجة بلزوم بعض المقدمات لبعض و اندراج بعضها في بعض (٥) و فوائد القيود في التعريفات والقواعد الكليات (٦) و وجوه الحصر في التقسيمات (٧) و دفع الشبهات الظاهرة كمختلفين يرى انهما مشتبهان او مشتبهين يري انهما مختلفان من المذاهب و التوجيهات و العبارات و كلزوم ما يمتنع في التعريفات كاستدراک و ذکر الاخفى والبراهين كجزئية الكبرى و سلب الصغرى او قادح اللزوم والاندراج او مخالفة لعبارة اخرى او لكلام امام من الائمة.

فالعالم لا يفيد تلامذته فائدة تامة حتى يبين لهم هذه الامور ثم ينبه عليها في درسه انتهى.

و قال حكيم الهند في رسالة دانشمندى ميگويد فقير ولي الله بن عبدالرحيم اين بنده فن دانشمندى از والد خود كسب نمود و ايشان از مير محمد زاهد بن قاضي اسلم هروى و ايشان از ملا محمد فاضل و ايشان از ملا يوسف قراباغي و ايشان

از میرزا جان و ایشان از ملا محمود شیرازي و ایشان از ملا جلال‌الدین دوانی و ایشان از والد خود ملا اسعد بن عبدالرحیم و از ملا مظهرالدین کا ذرونی و ایشان هردو از ملا سعدالدین تفتازانی و از سید شریف جرجانی و ایشان از قطب الدین رازی و ایشان و ملا سعدالدین تفتازانی هردو از قاضی عضد و ایشان از ملا زین الدین و ایشان از قاضي بیضاوی و ایشان را سندی امت تا شیخ ابوالحسن اشعری در کتب تاریخ مشهور و معروف .

قلت ذکره العجمی فقال باسناده الي القاضی ناصرالدین عبد الله بن عمر البیضاوي عن أصحاب التاج محمد بن الحسن الأرموی و أصحب الصفی الأرموی عن التاج والصفی عن فخرالدین الرازی عن والده عن ابي القاسم الأنصاری عن امام الحرمین الجوینی عن أبی القاسم الاسکاف عن أبي اسحق الشیرازی عن أبي الحسین الباهلي عن ابی الحسن الأشعری انتهی.

بالجمله این فقیر باین سند اخذ کرد فن دانشمندی و علم کلام و اصول همه مخلوط باهم و رجال این سند همه مصنفین و محققین مشغول به تصنیف و درس بودند الا والد فقیر که بسبب اشتغال باشغال قلبي به شغل تصنیف و اکثار درس نپرداختند بخاطر فاتر گذشت که فن دانشمندی را قاعده نهد و بر اهل عصر آن قاعده را جلوه دهد .

اگر گوئی از دانشمندی چه چیز اراده می کنی گویم کتاب دانی اراده میکنم و آن بر سه وجه(۱) می باشد یکی آنکه طریق مطالعه کتاب بداند و حقیقت آن را بوجه تحقیق در یابد دوم آنکه درس گوید و حقیقت آنرا بشاگردان بفهماند سوم آنکه شرح یا حاشیه بران نویسد و در کشف حقیقت آن مبالغه نماید .

اگر گوئی فائده ضبط قاعده که آن را بیان می کنی و حفظ آن تحقیق آن چیست، گویم دو فائده دارد یکی آنکه طریق مطالعه کتاب بداند (و این مطالعه اکثر احوال صاحب باشد)(۲) تفصیل این اجمال آنکه چون این طالب بعض مقدمات

(۱) در نسخه مطبوعه دانشمندی: "مرتبه" باشد بجائی "درجه" رجوع کنید ان دانشمندی. چاپ مطبع احمدی دهلی. ص ۱۳ این رساله مشتمل بر دو ورق باشد با ترجمه اردو و با رساله السر المکتوم فی اسباب تدوین العلوم یکجا چاپ شده .

(۲) عبارت درمیان قوسین در اصل کتاب تمهید نبود ولي در رساله دانشمندی چاپ شده موجود باشد، ازان آورده ام - غلام مصطفی قاسمي .

فن دانشمندی مانند صرف و نحو و لغت و غیر آن یاد گرفته باشد بعد ازان مطالعه کتابی پیش گیرد و شرح آن کتاب را پیش نظر دارد و استاد مشفق اورا برین قواعد کلیه آگاهی بخشد و بعد ازان در هر موضع بر نکته کلام شارح مطلع سازد سلیقه فهم کتاب پیدا شود.

دوم آنکه عزیزان نامبردها که عمده در دانشمندی ایشان و امثال ایشان بودند فنون دانشمندی را مخلوط باعلم کلام و اصول و غیر آن ساخته اند بساست که طالب تمیز فنون ازین علوم نکند و آن همه هیئت اجتماعیه را علم انگارد چنانکه حال اکثر خام طمعان اهل زمان است پس نه علم را نیک احاطه کند بسبب انتشار اطرافش در نظر او و نه دانشمندی نیک ورزد بسبب عدم انتقال ذهن باین فنون جدا و متمیز از علم پس چون این قاعده را یادگیرد در ذهن او از فنون دانشمندی امری جامع محدود متمیز پیدا و بادنی عنایت در هر موضع صرف نماید و مسائل علم جدا ادراک کند و از هر جانب بآنها محیط شود انتهی.

ثم ذکر قواعد مثل ماحکیناه عن.

قال الشیخ العلامه رفیع الدین بن ولی الله الدهلوی فی کتابه تکمیل الأذهان و هذا الکتاب داخل فی تدریسات المدرسه الدیوبندیه و الأمیر القنوجی ادخل الأبواب الثلاثة الاخیرة منه فی القسم الأول من کتابه أبجد العلوم المرتب علی أربعه أبواب الأول فی المنطق و الثانی فی التحصیل و الثالث فی الامور العامه و الرابع فی التطبیق قال فی الباب الثانی: غلب فی تحصیل المجهولات التعلم علی التفکر و لم یکن له قانون مدون و الذی العارف الواصل و النحریر الکامل الشیخ ولی الله بن الشیخ عبدالرحیم العمری لمزاولته المکتب تعلیما ضوابط فاضفت الیه ما و فقنی الله سبحانه به.

قلت کان الامام ولی الله یسمی هذا الفن به "دانشمندی" و غیر اسمه الشیخ رفیع الدین الی فن التحصیل و اشار فی قوله غلب التعلم علی التفکر ان نسبه فن التحصیل الی التعلم کنسبه المنطق الی التفکر.

قال الشیخ رفیع الدین: فن التحصیل موضوعه العلوم المدونه من حیث تستفاد و تفاد و غایته الخوض فیها علی بصیرة و النجاة عن سوء الفهم لمقاصدها و تمییز لبابها عن ذبابها و کسب الاقتدار و المهارة فیها و تفریق کامل الکتاب و

المعلم من ناقصها. و تكمل الناس في العلوم بدونه لاينفي فائدته كمجتهدي الائمة و اساطين الحكمة و محققي الهنود و الافرنج بدون المنطق و نظام في خمسة فان التعلم بالتقرير ممن ينكر عليه مناظرة و ممن يذعن له تدريس و تلمذ و بالتحرير تصنيف و مطالعة انتهى.

انا اخذت فن التحصيل عن جماعة أجلهم الشيخ مولانا محمود حسن الديوبندي و هو أخذ عن شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندي عن مولانا مملوك العلي النانوتوي الدهلوي عن مولانا رشيد الدين الدهلوي عن مولانا العلامة رفيع الدين عن أبيه الامام ولي الله الدهلوي.

قلت لما تكلمنا على التحصيل فلنتكلم على المنطق ايضا و وجدنا الامام محمد بن علي الشوكاني تكلم بأحسن ما يمكن في هذا الباب فنذكر كلامه من كتاب أبجد العلوم للأمير القنوجي.

و لشيخنا الامام العلامة قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني رسالة في هذا الباب سماه امنية المتشوق في حكم المنطق قال فيها: الخلاصة في ذلك انه ذهب الى لزوم تعلم المنطق الغزالي و جماعة و ذهب الى تكريهه قوم و قال باباحته جمع و صرح بتحريمه جماعة. قال السيوطي في الحاوي: المنطق هو فن خبيث مذموم يحرم الاشتغال به بني بعض ما فيه على القول بالهيولى الذي هو كفر يجر الى الفلسفة و الزندقة و ليس له ثمرة دينية اصلاً و لادنيوية نص على جميع ما ذكرته أئمة الدين و علماء الشريعة. فاول مانص على ذلك الامام الشافعي و نص عليه من أصحابه امام الحرمين و الغزالي في آخر عمره و ابن الصباغ صاحب الشامل و ابن القشيري و نصر المقدسي و العماد بن يونس و حفيده و السلفي و ابن بندار و ابن عساكر و ابن الأثير و ابن الصلاح و ابن دقيق العيد و البرهان الجعبري و أبوحيان و الشرف الدمياطي و الذهبي و الطيبي و الملوي و الأسنوي و الأذرعي و الولي العراقي و الشرف المقري. قال و افتى به شيخنا قاضي القضاة شرف الدين المناوي و نص عليه من المالكية ابن أبي زيد صاحب الرسالة و القاضي أبوبكر بن العربي و ابوبكر بن الطرطوسي و ابو الوليد الباجي و أبو طالب المكي صاحب قوت القلوب و ابو الحسن بن الحصار و أبو عامر بن الربيع و أبوالحسن بن حبيب و أبوحبيب المالقي و ابن المنير و ابن رشد و ابي حمزة و عامة أهل

المغرب و نص عليه من الائمة الحنفية أبو سعيد السيرافي و السراج القزويني و الف في ذمه كتاباً سماه نصيحة المسلم المشفق لمن ابتلى بعلم المنطق و نص عليه من أئمة الحنابلة ابن الجوزى و سعدالدين الحارثي و التقى بن التيمية و الف في ذمه و ونقض قواعده مجلداً كبيراً سماه نصيحة ذوى الايمان في الرد على منطق اليونان انتهى كلامه.

و من عرف معنى الهيولي الذى جعله سببا لتحريم هذا الفن لابتناء بعضه عليه علم ان للسيوطي رحمه الله في الفن قالة و لاجمل و لارجل و لاحمل فهو معذور و قد قال بقول هو لاء جماعة من أهل البيت و ابن حزم الظاهري. قال في الجوهرة و قد فرط الغزالى و أفرط أما تفريطه فكونه زعم انه لاحاجة الى علم الكلام و أما افراطه فلأنه شرط للمجتهد مالم يشترطه أحد من علماء الاسلام من معرفة صناعة المنطق و لهذا قال في اوائل البحر و أما المنطق فالمحققون لايعدونه لاحكامه البرهان دونه يعنى لايعدونه من علوم الاجتهاد.

و في منهاج القرشي: ان الفلاسفة وضعوا علم المنطق خديعة و توصلاً الى ابطال مسائل التوحيد لأنهم جعلوا قياس الغائب على الشاهد ظنياً و جميع مسائل التوحيد مبنية عليه فتوصلوا بهذاالى أن الكلام في اثبات الصانع و صفاته ظنى لايمكن العلم به و توصلوا الى ابطال مسائل العدل لأنهم جعلوا الحكم بقبح الظلم و الكذب و نحو ذلك و الحكم بحسن العدل و وجوب ردالوديعة و شكر المنعم و نحو ذلك اموراً مشهورات مسلمات ليس فيها الا ظن ضعيف فلايحكم بقبح الظلم الا لرقة قلبه او الحمية او لمحبة التعاون على المعاش و نحو ذلك فتوصلوا بذلك الى ابطال العدل و الوعد و الوعيد و الشرائع و تكلفوا للتوصل الى هذه الخديعة فنا من أدق الفنون و البراهين الى صالة عن اشكالهم نوع واحد من العلوم و هو العلم التفصيل بالجملة و هو أقل العلوم كافة و ان لم يكن ضرورياً كمن يعلم أن كل ظلم قبيح ثم يعلم في وقت معين انه ظلم فانه يعلم أن هذا المعين قبيح الحاقاً للتفصيل بالجملة و لايحتاج الى ايراد مقدمتين في شكل مخصوص انتهى.

قال القاضي على بن عبدالله بن رادع و لقد عرفت صحة ما ذكره في المنهاج بسماعي لمعظم كتب المنطق كالرسالة الشمسية و شرحها و غيرهما و وجدت ما يذكرونه في اشكالهم لافائدة فيه الى آخر ما قال في شرحه للاثار و لقد

عجبت من قول هذا القاضي حيث قال بسماعي لمعظم كتب المنطق ثم تكلم بعد ذلك بكلام يقر بعدم معرفة الأول بحث من مباحث الرسالة الشمسية و كثيرا من يظن انه قد عرف علم المنطق وهو لايعرفه لاعلم دقيق لايفتح مقفلات قواعده الا أذهان الخاصة فكيف عين الاستشهاد على المدعى بمثل هذه الاشكالات الباردة .

قال ابن رادع فى شرح الاثار عن المؤلف انه قال ان العلماء المتقدمين كانوا اذا اطلعوا على شيء من ألفاظ الفلاسفة يرد عليهم اكتفوا فى رده و ابطاله يكون فيه شيء من عبارة الفلاسفة ولم يتشاغلوا ببيان بطلانه وان كثيراً من العلماء المتقدمين و كثيراً من المتأخرين نهوا عن الخوض فيه أشد النهي و صنف الشيخ جلال الدين السيوطى كتاباً سماه القول المشرق فى تحريم الاشتغال بالمنطق و لم يشتغل من اشتغل من المتأخرين الا لما كثر التعبير بقواعده من المخالفين و استعانوا بالخوض فيه على تيسير الرد عليهم بالطرق التى سلكوها و كان الأولى السلوك فى طريقة المتقدمين لأن قواعد التعبير بعبارة المنطق كثيرة الغلط خارجة عن عبارة الكتاب و السنة و اللسان العربى مع انه مفسدة فى كل الأديان و قد روى ان بعض الخلفاء العباسيين لما طلب الفلاسفة تراجم علم المنطق باللغة العربية شاور كبيراً منهم فقال ترجموه لهم فان علمنا هذا لايدخل فى دين الا أفسده .

قال المؤلف و قد وجد ذلك الكلام صحيحاً فان كثيراً من المتعمقين فى المنطق من المسلمين قد مال فى كثير من الأصول الى ما يكفر به قطعاً و اما غير المسلمين من أهل الكتاب فقد تفاسف أكثرهم و لهذا ان كل من خرج عن الأصول الشرعية و العقلية لايعتمد غيره مثل الباطنية و الصوفية و غيرهم انتهى .

و قال جماعة من العلماء القول الفصل انه كالسيف يجاهد به شخص فى سبيل الله و يقطع به آخر الطريق. قال الامام يحيىٰ بن حمزه ان كان الاصطلاح عليه بقصد حل شبهه و نقضها جاز ذلك بل هو الواجب على علماء الاسلام و ان كان يعترض عليه غير ذلك كالاقتفاء لاثارهم و التدين بدينهم فهو الكفر و الفرية التى لاشبهة فيه و لامرية و فى هذا القدر من أقوال العلماء كفاية و ان كان المجال يتسع لأضعاف ذلك و ليس مرادنا الا الاشارة الى الاختلاف فى هذا العلم و اما ما هو الحق من هذه الأقوال فاعلم انه لايشك من له مسكة فى صحة

أطراف ثلثة نذكرها ههنا نجعلها كالمقدمة لما نرجحه الطرف الأول ان علم المنطق علم كفرى و اضعه الحكيم ارسطاطاليس اليونانى و ليس من العلوم الاسلامية باجماع المسلمين و المنكر لهذا منكر للضرورة و ليس للمشتهرين بمعرفية المكبين على تحقيق مطالبه من المسلمين كالفارابى و ابن سينا و من نحا نحوهم الا لتفهم لدقائقه و التعرف بحقائقه و لهذا قال الفارابى و هو أعلم المسلمين بهذا الفن لما قال له قائل أيهما (اعلم) أنت ام ارسطاطاليس فقال لو أدركته كنت من أكبر تلامذته.

الطرف الثانى ان المتأخرين من علماء الاسلام لاسيما أئمة الاصول و البيان و النحو و الكلام و الجدل من أهل البيت* و غيرهم قد استكثروا من استعمال القواعد المنطقية فى مؤلفاتهم فى هذه الفنون وغيرها و بالغ الامام الحسين بن القاسم فى شرح غاية السول فقال و ههنا أبحاث يحتاج اليه أما الأول فلأن هذا العلم لما كان علما بكيفية الاستنباط و طريقة الاستدلال عن الدلائل الشرعية و كان المنطق علماً بكيفية مطلق الاستدلال و الاستنباط شارك المنطق و شابهه من هذه الجهة حتى كأنه جزئى من جزئيات المنطق و فرع من فروعه و لاريب فى أن اتقان الاصل و تدبره أدخل لاتقان الفرع و التدبره أدخل لاتقان الفرع و التبحر فيه انتهي بلفظه.

فانظر كيف جعل علم الاصول جزئياً من جزئيات المنطق و جعله فرعاً و المنطق أصلاً و على الجملة فاستعمال المتأخرين لفن المنطق فى كتبهم معلوم لكل باحث و من أنكر هذا بحث أى كتاب شاء من الكتب المتداولة بين الطلبة التى هى المدارس أهل العصر فى هذه العلوم فانه يجد معرفة ذلك متعسرة ان لم تكن متعذرة بدون علم المنطق خصوصاً علم الاصول فانها قد جرت عادة مؤلفيه باستفتاح كتبهم بهذا العلم كابن الحاجب فى مختصر المنتهى و شرحه و ابن الامام فى غاية السؤل و شرحها و غيرهما دع عنك المطولات و المتوسطات هذه المختصرات التى هى بمدارس المبتدى فى زماننا كالمعيار للامام المهدى و شروحه و الكافل لابن بهران و شروحه قد اشتمل كل واحد منها على مباحث من هذا العلم لايعرفها الا أربابه و من ادعى معرفتها بدون هذا العلم فهو يعرف كذب.

* قلت : هذا اللفظ كان مكتوبا باشتباه و كان غير واضح، يمكن ان يقرأ السنه او البيت فقله الناسخ الى البيت فوضعناه فى المتن هكذا و الأولى عندى السنه والله اعلم ابو سعيد السندى.

الطرف الثالث ان كتب المنطق التى يدرسها طلبه‌ العلوم فى زماننا كرساله‌ ايساغوجي للأبهرى و شروحها و التهذيب للسعد و شروحه، و الرساله‌ الشمسيه‌ و شروحها و ما يشابه هذه الكتب قد هذبها ائمه‌ الاسلام تهذيباً صفت به عن كدورات أقوال المتقدمين فلاترى فيها الامباحث نفيسه و لطائف شعريه‌ تستعين بها على دقائق العلوم و تحل بها ايجازات المائلين الى تدقيق العبارات .

فان حرمت نفسك معرفتها فلاخطرلك بين ارباب التحقيق و لاصحه‌ لنظرك بين أهل التدقين فاصطبر على تسمعه من وصفك بالبله و البلادة و قله‌ الفطنه‌ و قصور الباع .

فان قلت: السلف أعظم قدوة و فى التشبه بهم فضيله‌

قلت لا اشك فى ذلك و لكن قد حال بينك و بينهم مئات من السنين و كيف لك بواجد من أهل القرن الأول و الثانى و الثالث تأخذ عن المعارف الصافيه‌ عن كدر المنطق هيهات هيهات حال بينك و بينهم عصور و دهور فليس فى زمانك رجل يسبح فى لجج مقدمات علم الكتاب و السنه‌ الا و علم المنطق من محفوظاته، و لاكتاب من فنون هذه المقدمات الاوقد اشتمل على أبحاث منه فأنت بخير النظرين اما الجهل بالعلوم التى لاسبيل الى معرفه‌ الكتاب و السنه‌ الابها او الدخول فيما دخل فيه أبناء عصرك و السكون فى اعدالهم. ولا اقول لك لاسبيل الى كتب المتقدمين التى لم تشب بهذا العلم بل ربما وجدت منها ما يكفيك من كتب المتأخرين و لكنك لاتجد أحداً من أبناء عصرك تاخذها عنه بسنده المتصل بطريق السماع كماتجد كتب المتأخرين كذلك .

ولااقول لك أيضاً أن علم الكتاب و السنه‌ متوقف لذاته، على معرفه‌ علم المنطق فان دين السر من يستعان على معرفه‌ بعلم كفرى و لكن معرفه علم الاصول و البيان و النحو و الكلام على التمام و الكمال متوقفه‌ على معرفته، فى عصرنا لما أخبرناك به و معرفه‌ كتاب الله و نبيه، متوقفه‌ على معرفتها على نزاع و على المتوقف على المتوقف متوقف و سبب التوقف بهذه

الواسطة حجة المتأخرين للتدقيق و الاغراب فی العبارات و استعمال قواعد المناطقة و اصطلاحاتهم و ليتهم لم يفعلوه فانه قد تسبب عن ذلک بعد الوصول الی المطلوب على طالبه و طول المسافة و كثرة المشقة حتى ان طالب الكتاب و السنة بما لا يبلغ حد الكفاءة لقراء تهما الا بعد تفويت أعوام عديدة و معاناة معارف شديدة فيذهب فی تحصيل الآلات معظم مدة الرغبة و اشتغال القريحة وجودة الذكاء فيقطعه ذلک عن الوصول الى المطلوب و قد يصل اليها بذهن كليل و فهم عايل فيأخذ منه بالنزر نصيب و أحقر حظ و هذا هو السبب الأعظم فی اهمال علمی الكتاب و السنة فی المتأخرين لأنهم قد ذهبوا رواد الطلب و بهاء الرغبة فی غيرهما و لوا نفقوا فيهما بعض ما أنفقوا فی آلاتهما لوجدت فيهم الحفاظ المهرة و الأئمة الكملة و الله المستعان .

و حاصل البحث انه لم يأت من قال بتحريم المنطق بحجة مرضية الا قوله انه علم كفری و نحن نسلم ذلک و لكنا نقول قد صار فی هذه الأعصار بذلک السبب من اهم آلات العلوم بل يتوقف كثير من المعارف عليه فاشتغل به اشتغالک بفن فنون الالات و لاتعبأ بتشنيعات المتقدمين و بتشنيعات المقصرين و عليک بمختصرات الفن كالتهذيب و الشمسية و احذر من مطولاته المستخرجة على قواعد اليونان كشفاء ابن سينا و ما شابهه من كتبه و كتب الفارابی و غيرهما فان في غصونهما داءً عضالاً و سماً قتالاً ولنقتصر على هذا المقدار فان أحد اسباب الاملال الاكثار انتهى كلام الشوكانی .

التهذيب فی دفع الأوهام

قلت الأمير القنوجی من علماء الهند يجمع بين طريقة الامام ولی الله الدهلوی و بين طريقة الامام محمد بن علی الشوكانی و يشير الی أنهما متحدان فی الأصل ثم يرجح طريقة الشوكانی و تبعه أو وافقه كثير من الصادقبوريين من أتباع الأمير ولايت علی العظيم آبادی و عندی فی ذلک نظراً بين ذلک فاستمع انی اخذت فقه الامام محمد بن علی الشوكانی عن الشيخ الامام حسين بن محسن الأنصاری اليمانی الهندی عن محمد بن ناصر الحازمی و أحمد بن محمد بن علی الشوكانی كلاهما عن الامام محمد بن علی الشوكانی و اشتغلت بالاستفادة من كتبه مدة طويلة و انی معترف بان الله اعاننی بتلک التصانيف على فهم طريقة المحققين

لكني ما وافقت الامام في كثير من مجتهداته و الذي اعتقد من حقه انه عالم منصف مجتهد في الاصول و الفروع زيدي ينصر السنة لكن لايوافق اهل السنة الفقهاء ولا أهل الظاهر منهم في جميع ما يقررونه و من أجلى البديهيات عند من وقف على طريقة الامام ولي الله الدهلوي و أتباعه انهم لايوافقون الشيعة الامامية ولا الزيدية لا في الاصول ولا في الفروع فلنذكر مثلاً و احداً من كلام الامام الشوكاني و من كلام الولي اللهليين حتى يتضح الفرق .

قال الشوكاني في ارشاد الفحول اختلف على تقدير امكان الاجماع في نفسه و امكان العلم به و امكان نقله الينا هل هو حجة شرعية فذهب الجمهور الى كونه حجة و ذهب النظام و الامامية و بعض الخوارج الى انه ليس بحجة و انما الحجة في مستنده ان ظهرلنا و ان لم يظهر لم نقدر للاجماع دليلاً تقوم به الحجة ثم ذكر جميع ما وصل اليه نظره من ادلة القائلين بحجة و أجاب عنها و قال في آخر تلك المباحث و الحاصل انك اذا تدبرت ما ذكرناه في هذه المقدمات و عرفت ذلك حق معرفته تبين لك ما هو الحق الذي لاشك فيه ولا شبهة و لو سلمنا جميع ما ذكره القائلون بحجية الاجماع و امكانه و امكان العلم به فغاية ما يلزم من ذلك أن يكون ما أجمعوا عليه حقاً و لايلزم من كون الشيء حقاً وجوب اتباعه كما قالوا ان كل مجتهد مصيب و لايجب على مجتهد آخر اتباعه في ذلك الاجتهاد بخصوصه و اذا تقررلك هذا علمت ما هوالصواب و سنذكر ما ذكره أهل العلم في مباحث الاجماع من غير تعرض لدفع ذلك اكتفاء بهذا الذي قررنا انتهى .

و قال الشيخ الامام محمد اسمعيل الشهيد بن عبدالغني بن ولي الله الدهلوي في كتابه اصول الفقه: الاجماع يثبت الأحكام ، الاجماع اما بسيط و هو اتفاق المجمعين على امر واحد أو مركب و هو اتفاقهم على قولين أو أكثر بشرط اشتراك الأمر الواحد فيها. و الاجماع اما حقيقي و هو اتفاق المجمعين قولاً او ما في حكمه كالسكوت الذي يدل على التقرير و اما حكمي و هو بخلافه.

و الاجماع اما قوي و هو اتفاق جميع الماضيين و الحاضرين من المسلمين أو متوسط و هو اتفاق أهل الحق كذلك و ذا لايتصور الا باتفاق الصحابة أو ضعيف و هو الاتفاق بعد الصحابة.

و الاجماع الحقيقى البسيط قوياً كان أو متوسطاً قطعى و هو مثل الخبر المشهور اثباتاً و تعارضا و ماعدا ذلک ظنى بالتشكيک انتهى. (١)

و ان شئت تشريح هذا الكلام فارجع الى كتب جده الامام ولى‌الله لاسيما "ازالة الخفاء" و عندى أمثلة كثيرة لبيان الاختلاف الجوهرى فى الطريقتين اكتفيت منها بهذا المثال الواحد لأن مع هذا الاختلاف لايمكن الاتحاد فى تعيين الجادة القويمة فالمسائل التى تثبت بالاجماع المتوسط داخل فى الجادة القويمة عند الولى اللهيين دون الامام الشوكانى.

قال الامام ولى الله فى مقدمة "فصل الخطاب بتدوين مذهب الناطق بالصواب من "ازالة الخفاء" هرچه در فقه فاروق اعظم يافته شود جاده قويمه از دين محمدى على صاحبه الصلوات و التسليمات و ظاهر دين و سواد اعظم اومت و هرچه مخالف او باشد شاذ است اگر حديثى قوى يا قياس جلى او باشد ميتوان اخذ كرد و الانه و نسبت فقه او با فقه سائر مجتهدين اهل سنت مانند نسبت متن است با شروح.

و شرحه بكلام طويل ثم قال ثالث از اصول شريعت اجماع امت باز اجماعيكه متخيل اهل زمان ماست بمعنى اتفاق جمع امت مرحومه بحيث لايشذ منهم فرد واحد نصاً من كل واحد منهم خيال محال است هرگز واقع نشده مسئله نيست از آنچه اورا اجماعيات مى نامند مگر بكلمه خلافى دران نقل كرده مى شود. اجماع كثير الوقوع اتفاق اهل حل و عقد است از مفتيان امصار اين معنى در مسائل مصرحه فاروق اعظم يافته شود كه اهل حل و عقد برآن اتفاق كرده اند و تلو آن فتواى جمعى غفير و سكوت باقين و تلو آن اختلاف على قولين كه در حكم نفى قول ثالث است وتلو آن اتفاق اهل حرمين و خلفاء بحكم حديث ان الدين ليارز الى الحجاز كما تارز الحية الى جحرها و حديث عليكم بسنتى و سنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ متبع است اين اجماعيات كه واقع شده اند بدون اهتمام حضرت فاروق و نص فتواى وى صورت نه بسته چنانكه در مسئله. تم تبيضه فى ٦- ربيع الاول سنة ١٣٤٨ هـ.

---

(١) لعدم تساوى الراده فى صدقه عليها. والنظر اذا نظر الى اتحاد معناه فى تلک الأقسام بزعم انه متواطى تساوت الراده فى الصدق و اذا نظر الى اختلاف صدقه على الافراد يزعم انه من المشترک الخ راجع شرح هذه الرسالة: القول المأمول فى فن الاصول لمولانا محمد على البشاورى ص ١٠٦ طبع الفاروقى بالدهلى.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى أما بعد فهذه فصول الموقف الثالث من مواقف المسترشدين فى تاريخ شيوع الحديث فى الهند و تعيين طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوى ثم طريقة الامام ولى الله الدهلوى من تحقيق الجادة القويمة و تحليلها و الله الموفق و الهادى .

الباب الاول فى تاريخ شيوع الحديث فى الهند

و قد قسمنا تاريخ الاسلام في الهند الى اثنى عشرة أدواراً فلم تتمكن السلطنة الاسلامية فى المركز فى الدور الخامس اما اشاعة علم الحديث فى الملة الهندية فانما كانت فى الدور السابع اما قبل ذلك فكان بعض أهل العلم يأتون الى الهند فيشتغل عليهم الأفراد ثم من تكامل منهم أكثرهم يهاجرون الى الحرمين و بغداد و مصر .

فصل و ممن يذكر فى الدور الثانى من علماء الحديث فى الهند ربيع بن صبيح البصرى قال آزاد البلجرامى فى سبحة المرجان مولانا أبو حفص ربيع بن صبيح السعدى البصرى هو من أتباع التابعين و أعيان المحدثين كان صدوقاً عابداً مجاهداً و أول من صنف فى الاسلام روى عن حسن البصرى و عطاء و عن سفيان الثورى و وكيع و ابن الهمدانى قال صاحب المغنى مات بأرض السند سنة ۱٦۰ و من ثم ذكرته فى علماء الهند تيمناً بذكره انتهى .

قلت هو من شيوخ الامام أبى حنيفة رضى الله عنه و قيل انه دفن فى بعض جزائر و الله أعلم .

فصل و ممن يذكر فى الدور الخامس العلامة الحسن بن محمد الصغانى قال آزاد البلجرامى مولانا الحسن الصغانى اللاهورى من سنة ۵۷۷ الى سنة ٦۵۰ مسقط رأسه لاهور جاء واحد من اسلافه من صغان و توطن بها قال الكفوى فى أعلام الأخيار: الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر الصغانى كان من نسل عمر بن الخطاب و كان فقيهاً محدثاً كان فى اصله لاهورياً و له كتاب مشارق الأنوار و شرح البخارى توفى فى بغداد سنة خمسين و ست مائة انتهى .

قال عبدالقادر القرشي في " الجواهر المضية " الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر أبو الفضائل القرشي العدوى العمرى الامام الحنفى الصغانى اللاهورى البغدادى الوقاة الفقيه المحدث اللغوى المنعوت بالرضي لوهر مدينة كبيرة من بلاد الهند و يقال لها "لهاور" أيضاً بها ولد سنة سبع وسبعين و خمس مائة فى يوم الخميس عاشر صفر و نشأ بغزنة و دخل بغداد سنة خمس عشرة و ست مائة و توفى بها سنة خمسين و ستمائة . سمع بمكة و عدن والهند و صنف كتاب " مشارق الأنوار النبوية " و " مصباح الدجى " و " الشمس المنيرة " فى الحديث و شرح البخارى فى مجلد و درر السحابة فى وفيات الصحابة و مختصر الوفيات و كتاب الضعفاء و كان عالماً صالحاً انتهى *

قلت اكابر ائمة الطريقة مثل شيخ الاسلام فريدالدين الأجودنى و سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى و اكابر فقهاء الهند أسانيدهم ترجع الي الامام العلامة حسن اللاهورى فى الحديث و فى الفقه فانه أخذ من صاحب الهداية بواسطة ولده عمر المرغينانى فهو شيخ الهند الأول .

و منهم الحافظ نجم الدين سعيد بن عبدالله الهندى قال الحافظ أبوالحسن الحسينى فى ذيل طبقات الحفاظ الدهلي الحافظ المفيد الرحال نجم الدين أبوالخير سعيد بن عبدالله الهندى الجلالي مولاهم البغدادى ثم الدمشقى الحنبلى فسمع الجزرى و المزى و خلائق وقد حدث المزى عن السروجى عنه و كان عارفاً بمعانى الحديث و فقهه وهو ذكى صحيح الذهن عارف بالرجال مات فى حدود سنة تسع و أربعين انتهى .

و قال السيوطى فى ذيل الطبقات: نجم الدين الدهلى أبوالخير سعيد بن عبدالله الحريرى قال الصلاح الصفدى ليس اليوم فى الشام مثله فى الفرائض و أسماء الرجال وهو حافظ الشام بعد الذهبى مات فى ذى القعدة سنة تسع و أربعين و سبع مائة انتهى.

---

* راجع الجواهر المضية . ص ٢٠٢ ج ١ ، طبع دائرة المعارف بالهند. قلت : و قد حذف الشيخ ما ذكره القرشي من مؤلفاته حيث قال : و صنف مجمع البحرين فى اثنى عشر سفرا و صنف العباب و مات قبل ان يكمله بثلاثة احرف او اكثر و صنف الشوارد فى اللغات و شرح القلادة السمطية فى شرح الدريدية والتراكيب و فعال على و زن حذام و قطام و فعلان على و زن سيان و كتاب الافعال و كتاب المفعول و كتاب الاضداد و كتاب العروض و كتاب فى اسماء الاسد و كتاب فى اسماء الذئب .

قال الكوثري الدهلي بكسر الدال نسبة الى دهلي بالهند وهي الأقيس والأشهر في النسبة اليها دهلوى بالواو انتهى.

و منهم الحافظ قطب الدين الدهقلي قال أبو المحاسن في ذيل الطبقات امام الحافظ المفيد المتقن قطب الدين أبو محمد حميد بن الشيخ الامام زين الدين علي بن أبي بكر الدهقلي الشيرازي سمع من مشائخنا بمصر و دمشق و اسكندرية وله اليد الطولى في علم المعاني و البيان و درس الكشاف و سمعنا عليه و حضر مجلسه اكابر العلماء انتهى.

قال الكوثري أخذ عن أصحاب الفن و غيرهم ثم سكن الهند و مات غريباً سنة خمس و ثمانين و سبع مائة علي ما ذكره العلماء في شذرات الذهب انتهى.

فصل و ممن ينبغي ان يذكر في الدور السابع السيد ابراهيم بن معين الايرجي الدهلوي أخذ عنه الشيخ عبدالعزيز بن الحسن "من سنة ٨٥٥ الى سنة ٩٨٧" الدهلوي و الشيخ نظام الدين الكاكوري و الشيخ ركن الدين بن عبدالقدوس الكنكوهي توفي سنة ثلاث و خمسين وتسع مائة.(١)

و منهم السيد عبدالأول بن علاء الحسني الدهلوي كتب شرحاً على صحيح البخاري اسمه فيض الباري توفي سنة ثمان و ستين و تسع مائة ذكرهم الشيخ عبدالحق الدهلوي في أخبار الأخيار.

و منهم علي المتقي قال آزاد البلجرامي تلمذ على الشيخ حسام الدين الملتاني ثم سافر سنة ثلاث و خمسين و تسع مائة الى الحرمين و صحب الشيخ ابا الحسن البكري و تلمذ عليه و اشتغل بالتدريس و التاليف و رتب جمع الجوامع للسيوطي على الأبواب الفقهية و كان الشيخ ابن حجر المكي استاذاً للمتقي و في الآخر تلمذ على المتقي و توفي سنة خمس و سبعين و تسع مائة انتهي.

منهم الشيخ عبدالله الهندي(٢) و الشيخ رحمة الله الهندي قال الشيخ عبدالحق

---

(١) ذكر في النزهة: توفي ... بمدينة دهلي و دفن بمقبرة الشيخ نظام الدين محمد البدايوني عند قبر الامير خسرو. راجع النزهة ج ٤ ص ٥

(٢) قلت: المراد منه الشيخ الفقيه المحدث عبدالله بن ابراهيم العمري السندي المهاجر الى المدينة المنورة ولد بقريبة من بلاد السند و قرأ العلم على الشيخ عبدالعزيز شارح المشكوة و درس مدة ثم لما تسلط علي بلاد السند شاه بيگ القندهاري خرج من بلاده عازما الي الحرمين المحترمين. والشيخ رحمة الله السندي المحدث كان اخاه صاحب التصنيف في المنسك. راجع النزهة ج ٤ ص ٢٠٢

الدهلوى هما من خواص اصحاب الشيخ على المتقى انما سافرا من المدينة الى هذه الديار ليفيدوا الناس فى علم الحديث خرجا فى حدود سنة سبع و سبعين و تسع مائة فتوفيا عن قريب بعد وصولهما الى مكة انتهى.

و منهم الشيخ عبدالعزيز بن الحسن الدهلوى أخذ عن السيد عبدالوهاب و السيد ابراهيم الايرجى الدهلوى و أخذ عن ولده الشيخ قطب العالم الدهلوى و السيد حسين بن ابراهيم البلگرامى توفى سنة خمس و سبعين و تسع مائة قلت هوالجد الأعلى من جهة الأم لوالد الامام ولى الله الدهلوى.

و منهم الشيخ نظام الدين الكاكورى أخذ عن السيد ابراهيم الايرجى الدهلوى و الشيخ ضياءالدين المدنى و الشيخ ابراهيم بن أحمد بن الحسن البغدادى أخذ الامام الربانى عن الشيخ عبدالرشيد الملتانى عنه توفى فى سنة احدى و ثمانين و تسع مائة.

و منهم الشيخ ركن‌الدين بن عبدالقدوس الكنكوهى أخذ عن أبيه الامام عبدالقدوس الكنكوهى و السيد ابراهيم الايرجى الدهلوى و أخذ الامام‌الربانى عن أبيه الشيخ عبدالأحد عنه توفى سنة ثلاث و ثمانين و تسع مائة.

و منهم الشيخ سعيد بن محمود البلخى الأكبرآبادى قال آزاد البلجرامى مولانا مير كلان المحدث استاذ السلطان أخذ الفنون الدرسية عن العلماء الأعلام و أخذ الحديث عن ميرك شاه الشيرازي و تشرف بزيارة الحرمين الشريفين و دخل الهند فتلقاه السلطان أكبر بالاحترام و قرره على تعليم ابنه السلطان جهانگير و اخذ عنه الحديث جماعة كثيرة من أهل العلم توفى فى‌المحرم سنة ثلث و ثمانين و تسع مائة و عمره مائة سنة و دفن بأكبرآباد انتهى.

قلت اخذ الشيخ عبدالحق الدهلوى عن على القارى عنه و اخذ الامام ولى الله الدهلوى عن أبى الطاهر عن احمد النخلى عنه.

و منهم الشيخ محمد طاهر الفتنى قال آزاد البلجرامى هو خادم الأحاديث المقدسة و ناصر السنن المؤسسة تلمذ على بعض علماء گجرات ثم انسلك الى الحرمين المكرمين و أدرك علمائها و مشائخها ولاسيما الشيخ على المتقى و الف التآليف المفيدة كمجمع البحار فى غريب الحديث و المغنى فى أسماء الرجال و تذكرة الموضوعات و استشهد سنة ست و ثمانين و تسع مائة انتهى.

فصل ممن ينبغى ان يذكر فى الدور الثامن الشيخ وجيه الدين العلوى قال آزاد البلجرامى: أخذ عن عماد الطارمى من أعيان علماء مصر وذكر من تصانيفه، شرح النخبه- فى اصول الحديث توفى سنه- ثمان و تسعين و تسع مائه- انتهى **قلت** عماد الطارمى أخذ عن العلامه- جلال الدين الدوانى عن الحافظ ابن حجر و عنه اخذ الشيخ عبدالحق الدهلوى و صبغه- الله البروجى و غضنفر.

و منهم يعقوب الصيرفى الكشميرى اخذ عن ابن حجر المكى و عنه أخذ الامام الربانى توفى سنه- ثلاث بعد الالف قلت استقرت امامه- هذا الدور على الشيخ عبدالحق الدهلوى مجدد المائه- الحاديه- عشر و الامام الربانى مجدد الالف الثانى.

فصل فى الدور التاسع كان من أولاد الامام الربانى و الشيخ عبدالحق الدهلوى و أتباعهما من يشتغل بالحديث.

منهم الشيخ نورالحق الدهلوى و ولده الشيخ فخرالدين الدهلوى.

و منهم الشيخ محمد سعيد بن الامام الربانى و ولده الشيخ عبدالأحد.

و منهم الشيخ عبدالله بن محمد باقي الدهلوى و صاحبه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى.

و منهم الشيخ سيد مبارك البلكرامى وغيرهم رضى الله عنهم.

فصل و فى الدور العاشر فى أوله، الشيخ عبدالرحيم الدهلوى و الشيخ محمد أفضل السيالكوتى الدهلوى و فى آخره الامام المجدد ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوى و الامام شمس الدين محمد مظهر الدهلوى رضي الله عنهم.

فصل و فى الدور الحادى عشر فى ابتدائه الامام عبدالعزيز الدهلوى و فى أوساطه، الصدر الحميد محمد اسحق الدهلوى ختام الفرقه- الولى اللهيه- و فى او اخره الشيخ أحمد سعيد الدهلوى و الشيخ عبدالغنى الدهلوى و الشيخ أحمد على السهارنفورى والأمير امدادالله التانوى رضى الله عنهم من رؤساء الطائفه- الديوبنديه-

فصل و فى الدور الثانى عشر فى ابتدائه، شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى و فى آخره شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى رضى الله عنهم.

الباب الثانى فى طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوى

اشاعة- علم الحديث فى الملة- الهنديه- انما كانت فى الألف الثانى لما جاء الشيخ عبدالحق الدهلوى فى ابتداء المائه- الحاديه- عشر و اقام فى دهلى و علم

و درس بنحو خمسين سنة و مهّل على الناس التعليم و التدريس فانه صنف شروحاً على كتب الحديث باللسان الفارسى و اللسان الرسمى للدولة الهنديه يفهمها مسلمهم و صابيهم ثم اشتغل أولاده و أتباعه بذلك الفن المنيف و اشتهر نوعاً من الاشتهار.

قال آزاد البلجرامى فى سبحة المرجان و توجه الى الحرمين المحترمين و اقام بتلك الاماكن مدة و صحب بهما أقطاب الزمان و الأولياء الكبار و كمل فى فن الحديث ثم عاد الى الوطن المالوف مع بركات وافرة و استقر به اثنين و خمسين سنة فى جمعية الظاهر و الباطن و اشتغل بتكميل الأولاد و الطالبين و نشر العلوم لاسيما الحديث الشريف بحيث لم يتيسر لأحد مثله لأحد من العلماء السابقين و اللاحقين فى ديار الهند.

و صنف فى العلوم خصوصاً فى الحديث كتباً معتبرة اعتنى علماء الزمن بها وجعلوها دستوراً لعملهم. ولد فى المحرم سنة ثمان و خمسين و تسع مائة توفى فى سنة اثنين و خمسين و الف انتهى.

فصل م- طريقة الشيخ عبدالحق مبنية على الانتصار لمذهب الفقهاء الحنفيه و الانتصار لائمة طرق التصوف لا سيما القادرية و النقشبنديه و عدم التعرض للملوك و السلاطين فى سياستهم مع عدم الاختلاط بهم.

فان كانت رسوم الناس موافقة للسنة فبها و نعمت و ان كانت المخالفة قليلة فيؤول و يؤلف و ان كانت المخالفة واضحة فلايجهر بالانكار بل يقرر الحديث على حقيقته و عمل المتأخرين يوجه باختلاف المصالح لاختلاف الزمان و لولا ذلك لما تيسر شيوع الحديث فى الذين ما قرع به أسماعهم و لاتألف أذها نهم منذ أربع مائة سنة بل من ست مائة سنة.

اذ كان الغالب على أهل الهند الاشتغال بأصول الفقه ثم بالفقه و التصوف و فى تضاعيف كتب التصوف يقرؤن مشارق الأنوار للصاغانى.

و فى المبادى كانوا يقرؤن الفنون العربية التى جمعها السكاكى فى مفتاح العلوم و علوم الفلسفة والكلام و تكميل ذلك عندهم بقراءة الكشاف و تفسير الرازى و البيضاوى.

و كان الباعث لجلب النظر من عامة المحصلين الى طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوى اموراً.

منها ان الشيخ لايذعن لحكم المحدثين بحصر الاحاديث الصحيحة على الاغلب فى الكتب الخمسة بل يتبع الشيخ كمال الدين ابن الهمام فى تسوية جميع كتب الحديث مع البخارى و مسلم فى الاحتجاج بأحاديثهما اذا كان رجالها مثل رجال الشيخين و بذلك يتسع نطاق البحث للحنفية والا فاحاديث الكتب الخمسة أكثرها مخالف للمذهب الحنفى فى زعمهم .

و **منها** انه يستخرج الاحاديث عن مجموعات جلال الدين السيوطى كالجامع الكبير و الدر المنثور لانتصار المذهب الحنفى اذ شيخ شيخه على المتقى كان له اعتناء بذلك فانه رتب الجامع الكبير بصورة كنز العمال. قال آزاد البلجرامى الشيخ على المتقى صحب الشيخ أباالحسن البكرى و تلمذ عليه و رتب جمع الجوامع للسيوطى على الابواب الفقهية و كان الشيخ أبوالحسن البكرى يقول للسيوطى منة على العالمين و للمتقى منة عليه انتهى .

و كذلك يأتى الشيخ عبدالحق بتلخيص ما ذكره الفقهاء المحدثون من العينى و ابن الهمام و أتباعهما لتائيد المذهب الحنفى.

و **منها** انه يخترع قواعد لتصحيح الاحاديث التى يستدل بها الحنفية و نذكر مثالاً لذلك من كتابه لمعات التنقيح لشرح مشكوة المصابيح قال فى باب التيمم: اعلم ان الاحاديث وردت فى الباب مختلفة متعارضة جاء فى بعضها ضربتين و في بعضها ضربة واحدة و فى بعضها كفين و فى بعضها يدين الى المرفقين و الاخذ باحاديث الضربتين و المرفقين اخذ بالاحتياط.

فان قلت التعارض على تقدير أن يكون الاحاديث متساوية المرتبة و المحدثون حكموا بأن أحاديث الضربتين و المرفقين غير مذكورة فى الصحاح قلنا عدم ذكرها فى الصحاح محل بحث كما نقلناه من الحاكم و الدارقطنى على ان عدم صحتها و قوتها فى زمن الائمة الذين استدلوا بها محل منع اذ يحتمل أن يطرق الضعف والوهن فيما بعدهم من جهة لين الرواة الذين رووها بعد زمن الائمة.

فالمتأخرون من المحدثين الذين جاؤا بعدهم رووها فى السنن دون الصحاح ولايلزم من وجود الضعف فى الحديث عند المتأخرين وجوده عند المتقدمين .

مثلاً رجال الاسناد فى زمن أبى حنيفة كان واحداً من التابعين يروى عن الصحابة أو اثنين أو ثلاثة ان لم يكونوا منهم كانوا ثقاة من أهل الضبط

و الاتقان ثم روى ذلک الحديث من بعده من لم يكن فى تلک الدرجه" فصار الحديث عند علماء الحديث مثل البخارى و مسلم والترمذى وامثالهم ضعيفاً ولايضر ذلک فى الاستدلال به عند أبى حنيفه" فتدبر فان هذه نکته" جيدة انتهى.

قلت و يظهر ضعفها لمن أتقن فنون الحديث من النظر فى مبادى السند و اعتبار المتابعات و الشواهد بأولى الثقات و الله اعلم .

فصل۳. الشيخ عبدالحق الدهلوى مجدد فى ترويج الحديث فى الهند فان أتباعه' سعوا في اشاعه" الحديث و فازوا فان الذين ما كانوا يعرفون الا المشارق و المصابيح و ما كانوا يعرفون الا للتبرک او لأخذ احاديث الرقاق والأخلاق بعد تعليم الشيخ و أتباعه صارمئات أضعافهم يقرؤن مشكوة المصابيح و يطبقون الأحاديث على مذاهبهم الفقهيه" و الكلاميه" و على طرق الصوفيه" و صار فوق عشرة أضعافهم يقرؤن صحيح الامام البخارى فان اولاد الشيخ كتبوا شروحاً بالفارسيه" للبخارى. و العلم لايستفيض فى ملة" الا اذا كان بلسانهم العمومى او الرسمى .

نعم فى تلک الدورة ما كانوا يفرقون بين التاويل الجائز و البعيد بل الأحذق فيهم من يأتى بتاويل غريب و يتثبت على ما أخذوا من المشائخ لكن لشأ فيهم دعوى أنهم يعملون علي الحديث خلاف القرون الماضيه" فالناس فى ذلک الزمان ما كانوا يعرفون اليه رأساً بل كانوا يزعمون ان فرضهم هوالعمل بقول الأئمه" و المشائخ فقط.

قال الامير القنوحى فى الحطه": ان الهند لم يكن بها علم الحديث منذفتحها أهل الاسلام بل كان غريباً كالكبريت الأحمر انما صناعه" أهلها من قديم الزمان فنون الفلسفه" و حكمه" اليونان و الاضراب عن علوم السنه" و القرآن الاما يذكر من الفقه على القله" و لذلک تراهم من الآن عارين عن ذلک و عمدة بضاعتهم اليوم هى الفقه الحنفيه" على طريقه" التقليد دون التحقيق الا ماشاء الله فى أفراد منهم حتى من الله على الهند بافاضه" هذا العلم على بعض علمائها كالشيخ عبدالحق بن سيف الدين الترکى البخارى المتوفى سنه" اثنين و خمسين و الف و امثالهم ثم تصدى له' ولده الشيخ نور الحق المتوفى سنه" ثلاث و سبعين و الف و كذلک بعض تلامذته على القله" و تحديث هؤلاء أهل الصلاح و ان كان

على طريقة الفقهاء المقلدة الصراح دون المحدثين المبرزين المتبعين الأقحاح لكن مع ذلك لايخلو عن كثير فائدة في الدين انتهى.

فصل ۴- بعد ذلک جاءت دورة اخرى للحقانيين قرءوا الاحاديث على اتباع الشيخ لكن ما اطمأن خاطرهم على بعض تاويلاتهم فذهبوا الى الحرمين و صاحبوا أهل العلم أو رجعوا الى شروح الحديث مثل فتح البارى وغيره و اول ما انتشر من الشروح عامة في الهند شرح المشكوة لعلى القارى و ارشاد السارى للقسطلانى و قليل منهم توجهوا الى فتح البارى و العينى منهم الشيخ محمد فاخر الالهآبادى و الشيخ آزاد البلجرامى.

فصل ۵- بازاء الحقانيين كان في الهند جماعة من أهل العلم المجدديون ينتسبون الى الامام الربانى الشيخ أحمد السهرندى مجدد الالف الثانى فهم كانوا اقرب الى التشبث بصريح الاحاديث و اختيار الراجح من التاويلات فالشيخ المجدد و ان كان غالب سعيه مصروفاً في اشاعة معارف طريقة المجددية لكن الرد على البدعات و الدعوة الى اتباع السنة من أهم عناصر طريقته الخاصة.

لان أساس دعوته هوالرد على من يقول بوحدة الوجود و اثبات وحدة الشهود و تبديل الذهنية الذى يجعل بتلك الدعوة يوافق معارك السنة أكثر و يوافق آراء طائفة من علماء الحديث المحققين ثم الامام الربانى ادعى الاجتهاد في المسائل الكلامية و الكشفية و اكبر من ذلك انه ادعى حصول ملكة التفقه في الفقه الشافعى مثل ملكة التفقه في الفقه الحنفى و انه أخذ ذلك عن الائمة المجتهدين رأساً في الواقعة فكأنه التحق بالائمة المجتهدين المنتسبين. الامام الربانى لماقام بمثل تلك الدعاوى و خالفه الشيخ عبدالحق الدهلوى في بعض الاشياء نصر أتباعه على الذب عن طريقته و كان من لوازم ذلك ترك تقليد المشائخ ولو في بعض المسائل تمرن الناس على التحقيق و ان كان في صورة التقليد للامام الربانى.

فخرج من المجددين رجال عالمين بالحديث ساعين في اشاعته بالتدريس و التصنيف فمنهم الشيخ محمد سعيد بن الامام الربانى فانه كتب حاشية نفيسة على المشكوة.

و منهم الشيخ يحيى بن الامام الربانى هوالذى أخذ عن الشيخ عبدالحق الدهلوى أيضاً كما ذكره الشيخ عبدالله الدهلوى في مقامات الامام الربانى.

و منهم الشيخ عبدالاحد بن محمد سعيد و الشيخ محمد فرخ بن محمد سعيد و منهم الشيخ الاجل عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى و الشيخ محمد افضل الدهلوى. و طريقتهم كانت كالبرزخ بين طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوى و بين طريقة الامام ولى الله الدهلوى ثم جاءت دورة الامام ولى الله الدهلوى، و الامام شمس الدين حبيب الله محمد مظهر الدهلوى فانهما اخذا عن الشيخ محمد افضل الدهلوى (١) و كانا معاصرين للشيخ محمد فاخر و الشيخ آزاد البلجرامى.

فصل٦- قال الامير القنوجى فى الحطة ثم جاء الله سبحانه و تعالىٰ من بعدهم "يعنى اولاد الشيخ عبدالحق و اتباعه" بالشيخ الاجل و المحدث الاكمل ناطق هذه الدورة و حكيمها و فائق تلك الطبقة و زعيمها الشيخ ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوى المتوفي سنة ست و سبعين و مائة و الف و كذا باولاده الامجاد و اولاد اولاده اولي الارشاد المشمرين لنشر هذا العلم عن ساق الجد و الاجتهاد فهؤلاء الكرام قدرجحوا علوم السنة على غيرها من العلوم و جعلوا الفقه كالتابع له و المحكوم جاء تحديثهم حيث يرتضيه اهل الرواية و يبغيه اهل الدراية شهدت بذلك كتبهم و فتاواهم و نطقت زبرهم و وصاياهم و من كان يرتاب فى ذلك فليرجع الى ماهنالك فعلى الهند و اهلها شكرهم مادامت الهند و اهلها. و اما اتقان هذا العلم فى غيرهم من بيوت الهند فلم احط به خبراً ولا سمعت له ذكراً و لكن الناس اليوم قد غلوا فى امرهم و تفوهوا فى شانهم بما لايليق بهم فلنذكرههنا من طريقتهم ما تتضح به حقيقة الامر و هو هذا:

الشاه ولى الله المحدث الدهلوى قد بنى طريقته على عرض المجتهدات على السنة و الكتاب و تطبيق الفقهيات بهما فى كل باب و قبول ما يوافقهما من ذلك و رد مالايوافقهما كائناً ما كان و هذا هوالحق الذى لامحيص عنه ولا مصير الا اليه و كذا ابن ابنه المولى محمداسمٰعيل الشهيد اقتفى اثر جده فى قوله و فعله جميعاً و تمم ما ابتداه جده و ادى ما كان عليه و بقى ما كان له و الله يجازيه على صوالح الاعمال و قواطع الاقوال و صحاح الاحوال ولم يكن

---

(١) يقول الشيخ محمد مظهر "جان جانان" مانصه فى مكتوبه: علوم متعارف در عهد پدر خوالده بود و كتب حديث در خدمت حاجى محمد افضل سيالكوتى تلميذ شيخ المحدثين شيخ عبدالله بن سالم مكى گزرانيده- رك كلمات طيبات فصل دوم در مكاتيب مرزا صاحب شهيد ص ١٢ طبع مجتبائى دهلى.

ليخترع جديداً فى الاسلام كما يزعم الجهال و طريقه هذا كله مذهب حنفى و شرعة حقة مضى عليها السلف و الخلف و هو رحمه الله احيى كثيراً من السنن الممات و أمات عظيماً من الاشراك و المحدثات حتى نال درجة الشهادة العليا و فاز من بين أقرانهم بالقدح المعلى لكن اعداء الله و رسوله تعصبوا فى شانه و شان أتباعه و أقرانه حتى نسبوا طريقة هذه الى الشيخ محمد النجدى و لقبوهم بالوهابية و ان كان ذلك لاينفعهم ولا يجدى لأنهم لايعرفون نجداً ولا صاحب نجد و ماله به ولا بعقائده فى كل مايأتون و يذرون من ذوق ولا وجد بل هم بيت علم الحنفية و قدوة الملة الحنيفية و أصحب النفوس الزكية و أهل القلوب القدسية المؤيدة من الله الذاهبة الى الله انتهى.

و قال الامام ولى الله الدهلوى فى " الجزء اللطيف " بعد از وفات حضرت ايشان يعنى والده الامام عبدالرحيم الدهلوى الذى توفى فى سنه ١١٣١ دوازده سال كم و بيش بدرس كتب دينيه و عقليه مواظبت نمود و در هر مسئله خوض واقع شد و توجه بحضرت ايشان پيش گرفت "يعنى بالطريقة المعهودة عندهم فى السلوك" و در آن ايام فتح توحيد وكشاد راه جذب و جانبى عظيم از سلوك ميسر آمد و علوم وجدانيه فوج فوج نازل شدند انتهى ما اردنا نقله.

ثم نذكر تعريبه من كلام الأمير القنوجى فى أبجد العلوم: ثم اشتغل بالدرس نحواً من اثنتى عشرة سنة و حصل له فتح عظيم فى التوحيد و الجانب الواسع فى السلوك و نزل على قلبه العلوم الوجدانية فوجاً فوجاً و خاض فى بحار المذاهب الأربعة و اصول فقسم خوضاً بليغاً و نظر فى الأحاديث التى هى متمسكاتهم فى الأحكام و ارتضى من بينها بامداد النور الغيبى طريق الفقهاء المحدثين و اشتاق الى زيارة الحرمين الشريفين فرحل اليهما فى سنه ١١٤٣ھ و اقام هناك عامين كاملين و تلمذ على الشيخ أبى الطاهر المدنى وغيره من مشائخ الحرمين و توجه الى المدينة المنورة و استفاض فيضاً كثيراً و صحب علماء الحرمين صحبة شريفة ثم عاد الى الهند فى سنه ١١٤٥ھ و من نعم الله تعالى عليه ان أولاه خلعة الفاتحية و الهمه الجمع بين الفقه و الحديث و اسرار السنن و مصالح الأحكام وسائرما جاء به صلى الله عليه و سلم من ربه عزوجل و أثبت عقائد أهل السنة بالأدلة وطهرها من قذى اهل الفلسفة

و اعطى علم الابداع و الخلق و التدبير و التولى و علمهم استعداد النفوس الانسانية و افيض عليه الحكمة العملية و وفق لتشييدها بالكتاب والسنة و ميز العلم المنقول من المحرف المدخول و فرق السنة السنية من البدعة الغير المرضية انتهى.

الباب الثالث فى طريقة الامام ولي الله الدهلوى

قال الامام شمس الدين حبيب الله محمد مظهر الدهلوى: ان الامام ولى الله قدبين طريقة جديدة و له طرز خاص فى تحقيق اسرار المعارف و غوامض العلوم و انه ربانى من العلماء و لعله لم يوجد مثله فى الصوفية المحققين الذين جمعوابين علمى الظاهر و الباطن و تكلموا بعلوم جديدة الا رجال معدودون انتهى.

فصل فى تحقيق الجادة القويمة

قال الامام ولى الله الدهلوى فى "التفهيمات الآلهية" كشف لى ان فى كل مذهب ظاهراً و شاذاً فظاهر الرواية فى مذهب أبى حنيفة ما حواه الأصول الخمسة و ما صرح فيها محمد بن الحسن انه مذهب أبى حنيفة و قوله الذى اعتمد عليه. و ظاهر الرواية فى مذهب (مالك) ما صرح به ابن القاسم و ذكر فى المدونة انه قول مالك الذى عليه اعتماده. و ظاهر الرواية فى مذهب الشافعى ما اعتمده الشيخان الرافعى و النووى و صرحا بانه مذهب الشافعى و قوله المشهور المعول به و ما سوى ذلك يوخذ عن رواية غير المشهورين او غير الضابطين لمذهب هؤلاء فهو الشاذ.

و كذلك للشريعة المطهرة ظاهر و شاذ و ظاهر الشريعة المصطفوية له مراتب فأقواها ما وجد فى نص القرآن العظيم منطوقاً به بحيث لايخفى المراد منه على العارف باللسان و يتلوه ما نطق به الأحاديث المستفيضة المروية فى صحيحى الشيخين ابى عبدالله البخارى و مسلم النيسابورى و موطا الامام مالك من غير تعارض الأخبار و الاختلاف الفاحش فى الفاظ الروايات اعنى بذلك ما تجتمع فيه أربعة شروط :

(الف) يكون صريحا فى معناه لايخفى المراد منه على العارف باللسان.

(ب) و يكون مستفيضا قدرواه من الصحابة ثلاثة فاكثر ثم لم يزل يتزايدا لرواة فى كل طبقة جاءت طبقة حفاظ الحديث و جهابذة الفقهاء فارتضوه و قالوا به.

(ج) و يكون مرويا في هذه الكتب الثلاثة فان لها شأنا في الاسلام ليس لغيرها و ان لها صحة لم يشهدوا بمثلها في غيرها و ان لها اشتهاراً في علماء الحديث و الفقه مشارقتها و مغاربتها الحجازيين منهم و الشاميين و العراقيين ليس مثله لغيرها و ان للقوم اشتغالاً بشرح غريبها و ضبط مشكلها و تخريج فقهها و ذكر رواتها ليس لهم مثل ذلك الاشتغال بغير هذه الكتب و هذا أمر لايكاد يخفى الاعلى اجنبي عن مدارك القوم .

(د) ولا يكون هناك تعارض الأخبار عن النبي صلى الله عليه و سلم لاسيما في مثل هذه الكتب ․

و يتلوه ما حكاه مالك في المؤطا انه مذهب كبار الصحابة و التابعين و الذي جرى عليه عمل أهل المدينة من لدن زمان النبوة الى زمانه.

ثم لم يتعقبه الشافعي و أحمد و البخاري و أمثالهم من الجامعين بين الفقه و الحديث فيما قدروه بل ارتضوه و قالوا به و شدوه بصريح أخبار جاءت من النبي صلى الله عليه وسلم صحيحة أو حسنة و لوكانت من باب اخبار الآحاد او بدلالتها و اشارتها او بآثار جم غفير من الصحابة و التابعين او بقياس واضح و استنباط قوي .

و في حكم ما حكاه مالك كذلك ما كان مثله مما يرويه سفيان الثوري مثلاً و لكن في حكاية مالك اكثر و أوثق و في رواية غيره لاتجد ذلك الا أقل قليل .

يتلوه ماصح فيه حديث صحيح أو حسن في الكتب المشهورة و قام بمثله الحجة و أخذ به جماعة من الفقهاء أو كان استنباطاً صحيحاً قوياً شهد له الجماعة بالصحة و الله أعلم .

فهذا كله ظاهر شريعة النبي صلى الله عليه و سلم و الجادة القويمة من سنة البين رشدها الباهر قدرها من خالف ذلك كان مردوداً عليه فان كان مخالفاً للقرآن العظيم او المشهور من الحديث او الاجماع او القياس الجلي لم يكن معذوراً قط و ان كان مخالفاً لمادون ذلك ربما كان معذوراً حتى يبلغ الحديث و يرتفع الحجاب .

ثم لاعذر لمقلده من بعده اذا وضح الأمر يعني على مقلده و ليس لمقلده أن يقول :

"لا أعمل بالحديث و انما أعمل بقول امامى و ان صح الدليل بخلاف ذلك.
فيجب عليك أن تتأمل ما ثبت من الشريعة بهذه المثابة تأملاً بليغاً حتى تميزه عن غيره و يتمثل بين عينيك و يتشبع فى فوادك ولديك ثم عض عليه بنواجذك و اعتصم به بمجامع بدنك و لاتقنع لمن خالفك فى ذلك أبداً.

فصل ثم بعد احكام هذه "الجادة القويمة" ربما يقع الاختلاف لبعض الأسباب فما كان قريب المأخذ و ليس فيه تقصير ظاهر فلاننكره أصلاً بل نسلم كل قول قيل من هذا القبيل.

و مثله كمثل أقوال العلماء(١) المقلدين لمذهب واحد اذا اختلفوا فى تخريج الوجوه أو تفسير عبارة الامام او تصحيح الأقوال و الوجوه عند المتقيدين بالمذاهب فانهم لايرون ذلك مذاهب متغايرة و يتسامحون فى مثله و كذلك انت اجعل الجادة القويمة مذهباً واحداً وسامح فى الأقوال المختلفة ولا تخرج شيئاً منها من الجادة القويمة من الشريعة المحمدية.

مثال الخارج عن هذه الجادة مسح القدمين فى الوضوء و استحلال متعة النكاح و استحلال الشراب المسكر اذا شرب منه شيئاً قليلاً و استحلال الحمر الانسية و القول بان آخر وقت الظهر أن يصير الظل مثلى الانسان بعد الفئ الأصلى.

و مثال الاختلاف بعد تسليم الجادة القويمة اختلافهم فى الصائم هل يكره له التسوك بعد الزوال أم لا و هل يستفتح الصلاة بسبحانك اللهم او بوجهت وجهى او لايستفتح بشئ و هل يتشهد بتشهد ابن مسعود او بتشهد ابن عباس أو بتشهد ابن عمر.

ثم ان سمت همتك فى العلم و قويت عزيمتك فى التقوى فاعرض هذه التفاصيل على صريح الكتاب و ظاهر السنة و فعل اكثر أهل العلم والقياس القوى و اجمع بين الأحاديث المختلفة و تتبع الأخبار الصحيحة و الحسنة والضعيفة المروية فى كتب المحدثين و خذ بالأقوى و الأقيس و الأحوط و الا فانت رجل من المسلمين.

فان قلت سلمت أن ما ذكرته هو "الجادة القويمة الجلية من الشريعة المصطفوية" لكن كيف يكون له تميز من غيره و لعله يحتاج الى جمع شئ كثير من الأحاديث يتعذر فى زماننا هذا.

قلت هذا القدر لايحتاج الى أكثر من الموطا و الصحيحين و سنن أبى داؤد

(١) قلت: فى النسخة المطبوعة من الكتاب المحال عليه: الفقهاء مكان العلماء. ابوسعيد الصفدى.

و جامع الترمذى و هذه الكتب مشهورة معروفة يمكن تحصيلها فى أقرب مدة لكن يحتاج معرفة الجادة القويمة الجلية منها الى نور باطنى يخلقه الله تعالى فان لم يوجد ذلك النور فى قلبك و سبقك اليه بعض اخوانك و فهمك باللسان الذى تعرفه أنت لم يبق لك بعد هذا عذر و العلم عند الله تعالى انتهى ماحكيناه من التفهيمات.(١)

قلت : من المزايا التى خص بها شيخ مشائخنا حكيم الهند الامام ابوالفياض ولى الله الدهلوى من بين علماء المسلمين و ائمتهم تحقيق هذه الجادة القويمة. فالشيخ قيم هذه الجادة الجلية و الداعى اليها يشرحها بألسنة الفقهاء و المحدثين و المتكلمين و الصوفية و الأمراء السياسية فى كتبه كثيرا و يوصى المسلين عموما و اتباعه خصوصا بالأخذ بها بنواجذهم.

يوصى المسلمين عموما و اتباعه خصوصا: قال فى المسوى من احاديث الموطا: ارجو من فضل الله و رحمته ان يكون هذا الكتاب جامعا لخمسة انواع من العلوم، هى العمدة لمن اراد ان ينتهج مناهج الكرام ما اخذ من نصوص الكتاب وما اثبته الاحاديث المستفيضة او القوية المروية فى الأصول فى كل باب و ما اتفق عليه جمهور الصحابة و التابعين و ما استنبطه مالك و تابعه جماعات من الفقهاء و المحدثين انتهى.

وقال فى القول الجميل : العالم الربانى الذى يكون وارث الأنبياء و المرسلين هو من يحافظ على امور منها ان يدرس العلم من التفسير و الحديث و الفقه و السلوك و العقائد و الصرف و النحو ليس له ان يشتغل بالكلام و الاصول و المنطق.

قال الله تعالى (هو الذي بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة). و منها انه لايتكلم فى ترجيح مذهب الفقهاء بعضها على بعض بل يضعها كلها على القبول بجملة و يتبع منها ما وافق صريح السنة و معروفها فان كان القولان مخرجين اتبع ما عليه الأكثرون، فان كان سواء فهو بالخيار و يجعل المذاهب كلها كمذهب واحد من غير تعصب.

و منها ان لايتكلم فى ترجيح طرق الصوفية بعضها على بعض و لاينكر على المغلوبين منهم ولا على المؤولين فى السماع وغيره ولا يتبع هو لنفسه الا ما هو ثابت فى السنة و مشى عليه اصحاب العلم من المحققين الراسخين.

---

(١) قلت : ابتداء هذا التحقيق من ص ٩٤ و من التفهيمات المطبوعة الى ص ١٠٦ ج ١.

و منها انه لايصحب جهال الصوفيه" ولا جهال المتعبدين ولا المتقشفة" من الفقهاء ولا الظاهريه" من المحدثين ولا الغلاة من اصحاب المعقول و الكلام بل يكون عالما صوفيا زاهدا فى الدنيا دائم التوجه الى الله متصفا بالأحوال العالية راغبا فى السنة" متبعا لحديث رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و آثار الصحابه طالبا لشرحها و بيانها من كلام الفقهاء المحققين المائلين الى الحديث عن النظر و اصحاب العقائد الماخوذة من السنة" الناظرين فى الدليل العقلى تبرعا و اصحاب السلوك الجامعين بين العلم و التصوف غير المتشددين على انفسهم و المدققين زيادة على السنة" ولايصحب الامن الصف بهذه الأوصاف و الله الموفق والمعين انتهى.

و قال فى ازالة" الخفاء : بحقيقت مذهب سنت نه قول اشعرى است نه قول ما تريدى هرچه حكم نص كتاب و حديث مشهور و اجماع است و قياس جلى باشد همان است و قائل بآن سنى اشعرى باشد يا غير آن انتهى.

قلت : و فى جميع هذه النصوص عن حكيم الهند تعليمات الى هذه الجادة القويمه" انتهى. و الله اعلم .

فصل و ان شئت أن تعرف اليوم الجادة القويمه" فاقرء اولاً كتاب المسوى من أحاديث المؤطا وا طلب شرحه، من كتاب أبي عيسى الترمذى بان تجمع الشواهد و المتابعات لأحاديث المؤطا و تحكم عليه بالاستفاضة" و الغرابة" و تحفظ أقوال الائمة" المجتهدين الذين لايخرجون فى اختلافهم عن الجادة القويمة شرحاً للسنة" التى حكاها ما لك فى المؤطا .

ثم اقرء كتاب السنن للامام أبى داؤد مع شرحه معالم السنن للامام أبى سليمان الخطابى تستمر على المسلك الذى سلكته فى الترمذى، ثم تأخذ كتاب الامام مسلم بن الحجاج و استعن فى تعيين مخرج الحديث و ميز بين الأحاديث التى وصلت الى حد الشهرة قبل الفتنه" و بين الأحاديث ما اشتهرت الابعد الفتنه" ثم اقرء كتاب الجامع الصحيح للامام البخارى و اجمع طرق الحديث المتفرقه" فى الأبواب واستعن به فى ذلك باطراف البخارى للشيخ محمد هاشم السندى و تستفيد من الصحيحين الدرجه" العليا من الصحاح بعد المستفيض و اجعل المؤطا حاكما" عليهما الا اذا اضطررت و اجعل كتاب حجة" الله البالغه" شرحا" لأحاديث الكتب الأربعه" و كن محققاً للاصول التى بنى عليها شرح الأحاديث يتنور قلبك.

حتى تستقر هذه الكتب فى قلبك الموطا ثم وداوم على ذلك درساً ومطالعة وكتاب النسائى تجعله ملحقاً بكتاب الامام الصحاح الاربعة ثم "حجة الله البالغة" ابى داؤد.

فصل ثم اشتغل بفتح البارى لشيخ الاسلام ابن حجر و اقرء مسند الامام احمد ولا تلتفت الى ما عدا ذلك و ميز الجادة القويمة بدرجاتها الاربعة، و تقرء القرآن العظيم مع تفسير الجلالين و فتح الرحمن ملاحظاً اصول الفوز الكبير من اصول التفسير فاذا تمثل ذلك عندك فاقرء ما شئت و احكم عليه بما ادراك الله والله الموفق والمعين.

فصل قلت و هذه الجادة القويمة الجلية تسمى بالطريقة المحمدية فى اصطلاح اتباع الامام ولى الله الدهلوى(١). كان الامام ولى الله الدهلوى من علماء المسلمين و ائمتهم قيم هذه الجادة و الداعى اليها يشرحها بالسنة الفقهاء و المحدثين و الصوفية و المتكلمين و الامراء السياسين و يوصى المسلمين عموما و اتباعه خصوصاً بالاخذ بها بنواجذهم و كان الداعى اليها بعد الامام ولى الله و مروجها فى طوائف العلماء شيخ مشائخنا الامام عبدالعزيز بن الامام ولى الله الدهلوى امام النهضة الهندية.

دعا اليها و نشرها تعليماً و ارشاداً فقام أصحابه الذين تفقهوا فى تلك الطريقة للجهاد مع الكفار المتغلبين على بلاد الاسلام فى الدور العاشر من تاريخ الهند نسمى الخمسة منهم أركان النهضة الهندية الاول الامير الشهيد السيد أحمد الحسنى الدهلوى أمير المؤمنين.

و **الثانى** الصدر السعيد مولانا عبدالحي بن هبة الله الصديقى الدهلوى و الثالث الصدر الشهيد مولانا محمد اسمٰعيل بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى

---

(١) قلت: هذا اختلاف فى النسخ و فى الأصل هكذا و كان قيم هذه الطريقة بعد الامام ولى الله الدهلوى شيخ مشائخنا الامام عبدالعزيز ولى الله الدهلوى دعا اليها و نشرها تعليما و ارشادا فقام اصحابه الذى تفقهوا فى تلك الطريقة للجهاد مع الكفار المتغلبون على بلاد الاسلام. فكان امير الطائفة السيد احمد الشهيد من اصحاب الامام عبدالعزيز الشيخ محمد اسماعيل الشهيد بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى. و بعد واقعة الشهادة تفرقوا الى عظيم آبادية و ديوبندية او اصحاب الحديث و الحنفية لكن علماء هم لايزالون متفقين على اتباع الجادة القويمة و الطريقة المحمدية و تقديمها على جميع الطرق و المذاهب و الله الموفق.

و الرابع الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق بن محمد أفضل سبط الامام عبدالعزيز و الخامس الصدر المفيد مولانا محمد يعقوب بن محمد أفضل سبط الامام عبدالعزيز الدهلوي و الداعي اليهما منهم الصدر الشهيد مولانا محمد اسمٰعيل الامام المجدد.

فصل و من اللاحقين بهم في الدعوة اليها بعد الدور العاشر شيخ مشائخنا مولانا محمد قاسم امام الطائفة الديوبنديه ثم الذين جروا على منهاجه كشيخنا شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهي و شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي. أتباع الامام ولي الله الدهلوي بعد واقعة الشهادة تفرقوا الى دهلوية و صادقبوريه و ديوبنديه و بوپتريه و حنفيه و أهل حديث لكن علمائهم المحققين لايزالون متفقين على اتباع الجادة القويمة و يجب عندهم رد جميع الطرق و المذاهب. ايآ ما شئت فقل اليهما و الله الموفق.

قلت و أئمتي في هذه الطريقة أربعة الامام ولي الله ثم الامام عبدالعزيز ثم مولانا محمد اسمٰعيل الشهيد ثم مولانا محمد قاسم رضي الله عنهم.

الباب الرابع في تقديم الاصول الستة على جميع كتب الحديث

و هو الجزء الأول من الأجزاء الثلاثة التي تحصل بعد تحليل الطريقة الولي اللهية.

و الثاني التقيد بالمذاهب الأربعة لأهل السنة.

و الثالث التقيد بالمذهب الحنفي لكن لأهل الهند خاصة.

فصل طريقة الامام ولي الله الدهلوي مبنية على تحقيق الجادة القويمة المحمدية و ذلك لايمكن الابتقديم موطا الامام مالك على جميع كتب الفقه و الحديث ثم جعل الأصول الخمسة اعني الصحيحين و سنن الامام ابي داود و الترمذي و النسائي كالشروح للمؤطا و كذلك لا يمكن الا بالتقيد بالمذاهب الأربعة و جعلها راجعاً الى المؤطا و الاصول الخمسة و هذا معني كون الرجل سنياً، و الفقيه على طريقة الامام ولي الله الدهلوي لا يقبل صحة الروايات المخالفة للمذاهب الأربعة بل يعللها أو يجعلها من المتشابهات فلايبحث عنها و لما كان عوام المسلمين في الهند مقلدين للفقهاء الحنفية فلاينبغي للراسخين في العلم أن يشوشوهم بترك التقيد بمذهبهم بل يلزم عليهم ان يطبقوا مذهب الحنفية على الجادة القويمة المحمدية.

فيختار من روايات فقهاء ماكان موافقاً للسنة المعروفة الثابتة في زمان الامام البخاري وغيره و صلاحيه انتخاب الروايات و اختيارها على ذلك المنهج أزيد و أكثر في المذهب الحنفي من مذاهب سائر أهل السنة لأنهم يقبلون أقوال الأئمة الثلاثة الامام أبي حنيفة و أبي يوسف و محمد في أصل المذهب متساوية و قول أحد الثلاثة يكون في أكثر المسائل اوفق بالسنة المعروفة. و في وقت الضرورة يوخذ عندهم بأقوال المجتهدين في المذهب فيأخذ باختيارات الفقهاء المحدثين منهم كالحافظ ابي حجر الطحاوي وغيره.

فان ضاق نطاق الروايات بأجمعها عن موافقة الجادة و لايكون ذلك الاشاذاً فيلزم في تلك الحادثة الأخذ بقول من كان موافقاً لها من المذاهب الثلاثة لأهل السنة و لايخرج بذلك عن كونه حنفياً.

فصل أكثر أئمة الحديث على تقديم الصحيحين على جميع الكتب الحديثية ثم تقديم ما اشتمل على شروط الشيخين على مالم يشتمل عليها.

قال الامام النووي في التقريب (الخامسة). الصحيح أقسام أعلاها ما اتفق عليه البخاري و مسلم، ثم ما انفرد به البخاري ثم مسلم ثم على شرطهما ثم على شرط البخاري ثم مسلم، ثم صحيح عند غيرهما انتهى.

قال السيوطي فائدة التقسيم المذكور تظهر عندالتعارض والترجيح انتهى.(۱)

قلت هذا الذي أنكره الشيخ كمال الدين بن الهمام فجعل ما على شرطهما مثل ما اتفق عليهما و تبعه الشيخ عبدالحق الدهلوي. فالامام ولي الله الدهلوي لايقبل قول ابن الهمام في جعل غير الصحيحين مساوياً للصحيحين و لايقبل أيضاً قول المحدثين في تعيين شروط الشيخين ولايقبل الحكم منهم على حديث انه على شرط الشيخين فلازم قوله أنه يجعل ما على شرط الشيخين منحصراً في الشيخين فقط ثم هو لايقبل قول اكثر المحدثين في تقديم الصحيحين على مؤطا الامام مالك و يجعل الموطأ متناً متيناً مقدماً على جميع كتب الحديث و يجعل كتاب البخاري و مسلم و غيرهما كالشروح له.

قال الامام في المسوى من تتبع مذاهبم و رزق الانصاف من نفسه علم

---

(۱) راجع تدريب الامام النووي و شرحه التقريب للعلامة السيوطي ص۶۴-۶۵ الطبعة الاولى المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

لامحالة" ان الموطا عمدة مذهب مالك و اساسه و عمدة مذهب الشافعي و أحمد و راسه و مصباح مذهب أبي حنيفة" و صاحبيه و نبراسه و هذه المذاهب بالنسبة" للموطأ كالشروح للمتون و هو منها بمنزلة" الدوحة" من الغصون و ان الناس و ان كانوا من فتاوى مالك فى رد و تسليم و تنكيت و تقديم ما صفا لهم الشرب ولا تأتى لهم المذهب الا بما سعى فى ترتيبه و اجتهد فى تهذيبه.

و قال الشافعي لذلك اليس احد امن على دين الله من مالك وعلم أيضا أن الكتب المصنفة" فى السنن كصحيح مسلم و سنن أبى داؤد والنسائى و ما يتعلق بالفقه من صحيح البخارى و جامع الترمذى مستخرجات على الموطا تحوم حومه و تروم رومه' مطمح نظارهم فيها وصل ما أرسله' و رفع ما أوقفه' و استدراك ما فاته و ذكر المتابعات و الشاهد لما اسنده' و احاطة" جوانب الكلام بذكر ما روى خلافه و بالجمله فلايمكن تحقيق الحق فى هذا ولاذاك الابالاكباب على هذا الكتاب انتهى.

فصل قال الأمير القنوجى فى الحطة": للشيخ عبدالعزيز الدهاوى و لوالده الشيخ الأجل ولى الله المحدث الدهلوى امام عظيم و له' فخيم بالموطا و بالعمل عليه و بتقديمه على سائر كتب الحديث حتى الصحيحين فضلاً عن غيرهما. والحق معه' رضى الله عنه و قال فى موضع آخر من الحطة"! قد أطبقوا على أن أصح الكتب بعد كتاب الله صحيح البخارى ثم صحيح مسلم ثم موطا و عند البعض الموطا ثم الصحيحان و هوالأصح انتهى.

و قال الأمير فى ابجد العلوم: كتاب الامام مالك الموطا فى الطبقة" الأولى من كتب الحديث عند المحققين و كان شارح صاحب المصفى و المسوى شديد الاعتناء به حتى قال ان المقصود فى هذه الدورة العمل بالموطا و ترك العمل بغيره من التفريعات و الكتب انتهى.

و قال أبو الحسنات عبدالحى اللكهنوى فى شرح الموطا: الشيخ ولى الله المحدث الحنفى الدهلوى له' تصانيف كثيرة كلها تدل على انه' كان من اجله' النبلاء و كبار العلماء موفقاً من الله سبحانه بالرشد و الانصاف متجنباً عن التعصب و الاعتساف ماهراً فى العلوم الدينية" متبحراً فى المباحث الحديثية" له شرح الموطا شرحين احدهما باللسان الفارسى سماه المصفى جرد فيه الأحاديث و الآثار و حذف

بعض أقوال مالک و تکلم فیه ککلام المجتهدین و ثانیهما بالعربی سماه المسوی اکتفی فیه علی ذکر اختلاف المذاهب و علی قدر قلیل من شرح غریب وغیره مما لابد منه انتهی.

قلت و هذا الذی صار الیه من تقدیم الموطا علی الصحیحین هو قول القاضی عیاض و أبی بکر العربی و أبی عبدالله المغلطائی الحنفی الحافظ و ابن الاثیر الشافعی.

قلت فبتقدیم الموطا علی سائر کتب الحدیث و الفقه تختلف الطریقة الولی اللهیة عن عامة الفقهاء و المحدثین اختلافاً جوهریاً و من لم یتفطن بذلک لایصح أن یعد من أتباع الامام ولی الله.

فصل نذکرهنا من وصیة الامام ولی الله الدهلوی ما یتعلق بالموطا:

طریق تعلیم علم چنانکه به تجربه محقق شد آنست که نخست رسائل مختصر صرف و نحو درس گویند سه سه نسخه از هریکی یا چهار چهار بقدر ذهن ازان کتابی از تاریخ یا حکمت عملی که بزبان عربی باشد آموزند و دران میان طریق تتبع لغت و برآوردن مشکل از جای آن مطلع سازند.

چون قدرت بر زبان عربی یافت موطا بروایت یحیی بن یحیی مصمودی بخوانانند و هرگز آن را معطل نگذارند که أصل علم حدیث است و خواندن آن فیضها دارد و مارا سماع جمیع آن مسلسل است و بعد از آن قرآن عظیم درس گویند بآن صفت که صرف قرآن بخوانند بغیر تفسیر و ترجمه گوید و در آنچه مشکل باشد در نحو یا در شان نزول متوقف شود و بحث نماید بعد فراغ از درس تفسیر جلالین را بقدر درس بخواند درین فیضها است.

بعد ازان دریک وقت کتب حدیث می خوانده باشد از صحیحین وغیرآن و کتب وعقائد و سلوك و دریک وقت کتب دانشمندی مثل شرح ملا جامی و قطبی و غیرآن الی ماشاء الله و اگر میسر آید که مشکوة را یک روز بخواند و روز دیگر شرح طیبی بقدر آنچه روز اول خوانده است بخواند خیلی نافع است انتهی.

فصل۴ـ کان بعد الشیخ عبدالحق الدهلوی لاینال رجل من علماء الهند شهادة الفضیلة الابعد قراءة مشکاة المصابیح أجمع علی ذلک طوائف الأساتذة من المجددین و السیالکوتی و اللکهنوی و کانوا یرجعون فی حل مشکلات الکتاب الی شروح المشکوة للشیخ عبدالحق و علي القاری.

قال الامام المجدد ولى الله الدهلوى اصلح تلك الطريقه بتقديم درس الموطا ثم الصحيحين على المشكوة و كتب الشرحين للموطا مثل ما كتب الشيخ عبدالحق شرحين للمشكاة و علم الناس أن يرجعوا لحل مشكلات المشكوة الى ام شروحها للطيبى و امر بتقديم درس القرآن العظيم مجرداً عن التفاسير مثل ما يقرؤن المتون فى العلوم قبل الاشتغال بالشروح و كتب فتح الرحمٰن تفسيراً للقرآن بالفارسى و قرنه بالجلالين على الطريقه التعليميه التى ظهر نفعها من زمان الشيخ عبدالحق فاذا اشتغل طالب العلم على طريقه الامام ولى الله يتمثل بين عينيه القرآن العظيم ثم موطا الامام مالك مقدماً على كل شىء و هذا احد الاصول الاساسيه للطريقه الولى اللهيه.

فصل٥ـ اذا فرغنا عن بحث الطبقه الاولى من كتب الحديث الموطا والصحيحين فلنشرع فى البحث عن الطبقه الثانيه و الثالثه.

قال الامام النووى فى "التقريب"(١) اول مصنف فى الصحيح المجرد صحيح البخارى ثم مسلم و هما اصح الكتب بعد القرآن والبخارى اصحهما و أكثرهما فوائد و قيل مسلم أصح و الصواب الأول و اختص مسلم بجمع طرق الحديث فى مكان ولم يستوعبا الصحيح و لا التزماه قبل و لم يفتهما (منه) الا القليل وانكر هذا (٢) والصواب أنه لم يفت الاصول الخمسه الا اليسير أعنى الصحيحين و سنن أبى داؤد والترمذى والنسائى . ثم ان الزيادة فى الصحيح تعرف من السنن المعتمدة كسنن أبي داؤد والترمذى والنسائى و ابن خزيمه و الدارقطنى والحاكم والبيهقى و غيرها منصوصاً على صحته، واعتنى الحاكم بضبط الزائد عليهما و هو متساهل و يقاربه فى حكمه، صحيح أبى حاتم بن حبان انتهى.

قلت : و الطبقه الأولى لكتب الحديث عند عامه أهل العلم الصحيحان والثانيه ما كان على شرط الشيخين و قدمناه عن الامام النووى والثالثه كتب السنن مثل أبى داؤد و الترمذى و النسائى و ليس بينهما و بين الحديث الذى يكون فى الكتب الغريبه مثل صحيح ابن خزيمه فرق بل يترجح ذلك

---

(١) راجع التقريب ص٩-٢٧، لنشر المكتبه العلميه بالمدينه المنوره. بشرحه التدريب.

(٢) قوله : والكر هذا لقول البخارى فيما نقله الحازمى والاسماعيلى ، وما تركت من الصحاح اكثره. راجع التدريب شرح التقريب. ص٢٧، لنشر المكتبه العلميه بالمدينه المنوره.

الحديث على حديث يرويه ابو داود و يسكت عنه اذا كان رجال ابن خزيمه رجال الصحيح.

لكن جماعة من أهل العلم منهم ابن الاثير صاحب جامع الأصول و أتباعه، يجعلون ما بقي من الأصول الخمسة بعد الصحيحين أعني سنن الامام أبي داود و النسائي و جامع الترمذي في الطبقة الثانية ولا يخلطون معها غيرها حتى يصير العام الصحيح ممتازاً عن غيره عند العامة والخاصة فيكون كتب الطبقتين حاوية لأكثر الأحاديث الصحيحة. و لقد جدد الامام ولي الله هذا المسلك فعاد به علم الحديث غضاً طرياً. ثم الكتب الصالحة لأخذ المتابعات والشواهد يجعلها الامام ولي الله في الطبقة الثالثة.

فصل ٦ - لقد أفرط الشيخ جلال الدين السيوطي في تكثير الكتب في الطبقة الثالثة. قال في تدريب الراوي: قال شيخ الاسلام و لقد كان استيعاب الأحاديث سهلاً لو اراد الله تعالى ذلك بأن يجمع الأول منهم ما وصل اليه ثم يذكر من بعد ما اطلع عليه مما فاته من حديث مستقل او زيادة في الأحاديث التي ذكرها فيكون كالذيل عليه و كذا من بعده فلايمضي كثير من الزمان الا و قد استوعبت و صارت كالمصنف الواحد. قلت (١) لقد كان هذا في غاية الحسن.

و قد صنع المتأخرون ما يقرب من ذلك فجمع بعض المحدثين عمن كان في عصر شيخ الاسلام زوائد سنن ابن ماجه على الاصول الخمسة و جمع الحافظ ابوالحسن الهيثمي زوائد مسند أحمد على الكتب الستة المذكورة في مجلدين و زوائد مسند البزار في مجلد ضخم و زوائد معجم الطبراني الكبير في ثلاثة و زوائد المعجمين الأوسط و الصغير في مجلدين و زوائد أبي يعلى في مجلد ثم جمع هذه الزوائد كلها في كتاب محذوف الأسانيد و تكلم على الأحاديث و يوجد فيها صحيح كثير.

و جمع زوائد الحلية لأبي نعيم في مجلد ضخم و زوائد فوائد تمام وغير ذلك. و جمع شيخ الاسلام زوائد مسانيد اسحٰق و ابن أبي عمر و مسدد و ابن أبي شيبة و الحميدي و عبد بن حميد و أحمد بن منيع و الطيالسي في مجلدين و زوائد مسند الفردوس في مجلد (ضخم) و جمع صاحبنا الشيخ زين الدين قاسم

(١) و في التدريب و لعمري لقد كان الخ. راجع التدريب ص ٤٨.

الحنفي(۱) زوائد سنن الدارقطني في مجلد و جمعت زوائد شعب الايمان للبيهقي في مجلد و كتب الحديث الموجودة سواهما كثيرة جداً و فيها الزوائد بكثرة انتهى.(۲)

قلت هل تقدر على الجمع بين قول الامام النووي: والصواب أنه لم يفت الاصول الخمسه الا اليسير و بين قول الشيخ جلال الدين السيوطي ان في مجمع الزوائد وغيره يوجد صحيح كثير الا بأن تقول ان الاول قول المحققين والثاني قول الوراقين المتعمقين.

قال الامام ولي الله في قرة العينين: جمعي كه ناظر قدور عام حديث بطريق رواقيه نه بطريق اجتهاد و تحقيق از استاذان محقق حديث را جز نگرفته اند و سوفسطائيت راني مصطفيه گشته نه تقليد سلف را محكم كرده نه طريق اجتهاد و تحقيق را استوار نموده كلاغي تگ كبک درگوش كرد. تگ خويشتن هم فراموش كرد انتهى.

فصل ۷- ما رأينا في بيان طبقات كتب الحديث كلاماً أتقن من كلام الامام ولي الله الدهلوي في حجة الله البالغة ثم شرحه الشيخ عبدالعزيز الدهلوي في العجالة النافعة ثم شيد اركانه مولانا محمد قاسم الديوبندي في هدية الشيعة بالدلائل العقلية فيتبين منه ضعف راى الشيخ ابن الهمام الذي يبطن الطبقات بالكلية و كذلك ضعف رأى الشيخ جلال الدين السيوطي الذي لايفرق بين الطبقات الثانية و الثالثة والرابعة بادنى التفات. و يظهر منه ان الذين لايتقنون الحديث من المحدثين والفقهاء هم مثل السوفسطائية في الحكماء فنذكر اولاً كلام الامام من حجة الله ثم نتبعه بكلام الشيخين الامام عبدالعزيز و مولانا محمد قاسم رضي الله عنهم.

الذيل الأول للباب الرابع

قال الامام ولي الله في باب الطبقات كتب الحديث من حجة الله البالغة.(۳)

إعلم انه لاسبيل لنا الى معرفة الشرائع و الاحكام الاخبر النبي صلى الله

(۱) قاسم الحنفي: هو ابن قطلوبغا: وهى لفظة تركية مركبة من "قطلو" و معناه المبارك "و بغا" و معناه الولد. اى الولد المبارك. من حاشية التدريب.

(۲) راجع التدريب ص ۵۸ نشر المكتبة العلمية.

(۳) راجع حجة الله البالغة ص ۱۳۲ ج ۱ طبع المنيرية بمصر.

عليه وسلم بخلاف المصالح(١) فانها قد تدرك بالتجربة والنظر الصادق والحدس ونحو ذلك. ولا سبيل لنا الى معرفة اخباره صلى الله عليه وسلم الا تلقى الروايات المنتهية اليه بالاتصال و العنعنة سواء كانت من لفظه صلى الله عليه وسلم أو كانت احاديث موقوفة قد صحت الرواية بها عن جماعة من الصحابة و التابعين بحيث يبعد اقدامهم على الجزم بمثله لولا النص او الاشارة من الشارع فمثل ذلك رواية عنه صلى الله عليه وسلم دلالة.

و تلقى تلك الروايات لاسبيل اليه فى يومنا هذا الا تتبع الكتب المدونة فى علم الحديث فانه لا يوجد اليوم رواية يعتمد عليها غير مدونة و كتب الحديث على طبقات مختلفة و منازل متباينة فوجب الاعتناء بمعرفة طبقات كتب الحديث

فصل ٢- فنقول هى باعتبار الصحة والشهرة على أربع طبقات و ذلك لأن أعلى أقسام الحديث كما عرفت فيما سبق ما ثبت بالتواتر وأجمعت الأمة على قبوله و العمل به ثم ما استفاض من طرق متعددة لايبقى معها شبهة يعتدبها و اتفق على العمل بها جمهور فقهاء الأمصار اولم يختلف فيه علماء الحرمين خاصة فان الحرمين محل الخلفاء الراشدين فى القرون الاولى و محط رحال العلماء طبقة بعد طبقة يبعد أن يسلموا الخطأ الظاهر أو كان قولا مشهوراً معمولاً به فى قطر عظيم مروياً عن جماعة عظيمة من الصحابة و التابعين ثم ماصح أو حسن سنده و شهد به علماء الحديث و لم يكن قولا متروكا لم يذهب اليه أحد.

أما ما كان ضعيفا موضوعا او منقطعا أو مقلوبا فى سنده أو متنه او من رواية المجاهيل أو مخالفا لما أجمع عليه السلف طبقة بعد طبقة فلاسبيل الى القول به.

فالصحة أن يشترط مؤلف الكتاب على نفسه ايراد ماصح أو حسن غير مقلوب ولا شاذ ولا ضعيف الامع بيان حاله فان ايراد الضعيف مع بيان حاله لايقدح فى الكتاب.

فصل ٣- والشهرة ان تكون الأحاديث المذكورة فيها دائرة على السنة المحدثين قبل تدوينها و بعد تدوينها فيكون ائمة الحديث قبل المؤلف رووها بطرق شتى وا وردوها فى مسانيدهم و مجاميعهم و بعد المؤلف اشتغلوا برواية الكتاب

(١) و هى تهذيب النفس باكتساب الأخلاق النافعة و غيرها كسياسة المدن.

و حفظه و کشف مشکله و شرح غریبه و بیان اعرابه و تخریج طرق احادیثه و استنباط فقهها والفحص عن أحوال رواتها طبقه بعد طبقه الی یومنا هذا حتی لایبقی شئی مما یتعلق به غیر مبحوث عنها الا ماشاء الله و یکون نقاد الحدیث قبل المصنف و بعده و افقوه فی القول بها و حکموا بصحتها و اتفقوا رای المصنف فیها و تلقوا کتابه بالمدح و الثناء و یکون أئمه الفقه لایزالون یستنبطون عنها و یعتمدون علیها و یعتنون بها و یکون العامه لایخلون عن اعتقادها و تعظیمها.

فصل ۴ـ و بالجملة فاذا اجمعت هاتان الخصلتان کملا فی کتاب کان فی الطبقه الاولی ثم و ثم و ان فقدتا رأسا لم یکن له اعتبار و ما کان علی حد فی الطبقه الاولی فانه یصل الی حد التواتر و مادون ذلک یصل الی الاستفاضه ثم الی الصحه القطعیه اعنی القطع الماخوذ فی علم الحدیث المفید للعمل و الطبقه الثانیه الی الاستفاضه و الصحه القطعیه او الظنیه و هکذا ینزل الأمر فالطبقه الاولی منحصرة بالاستقراء فی ثلثه کتب المؤطا و صحیح البخاری و صحیح مسلم .

فصل ۵ـ قال الشافعی أصح الکتب بعد کتاب الله مؤطا مالک و اتفق أهل الحدیث علی أن جمیع ما فیه صحیح علی رأی مالک و من وافقه و أما علی رأی غیره فلیس فیه مرسل ولا منقطع الاوقد اتصل السند به من طرق اخری فلاجرم انها صحیحه من هذا الوجه. و قد صنف فی زمان مالک موطات کثیرة فی تخریج احادیثه و وصل منقطعه مثل کتاب ابن أبی ذئب و ابن عیینه و الثوری و معمر و غیرهم ممن شارک مالکاً فی الشیوخ.

و قد رواه عن مالک بغیر واسطه أکثر من ألف رجل وقد ضرب الناس فیه اکباد الابل الی مالک من أقاصی البلاد کما کان النبی صلی الله علیه و سلم ذکره فی حدیثه، فمنهم المبرزوون من الفقهاء کالشافعی و محمد بن الحسن و ابن وهب و ابن القاسم .

و منهم نحاریر المحدثین کیحیی بن سعید القطان و عبدالرحمن بن مهدی و عبدالرزاق و منهم الملوك و الامراء و ابنیه و قد اشتهر فی عصره حتی بلغ جمیع دیار الاسلام ثم لم یأت زمان الا و هو أکثر شهرة و أقوی به عنایه و علیه بنی فقهاء الأمصار مذاهبهم حتی أهل العراق فی بعض أمرهم و لم یزل

العلماء يخرجون أحاديثه و يذكرون متابعاته، و شواهده و يشرحون غريبه، و يضبطون مشكله، و يبحثون عن فقهه، و يفتشون عن رجاله الى غاية ليس بعدها غاية.

و أما الصحيحان فقد اتفق المحدثون على أن جميع ما فيهما من المتصل المرفوع صحيح بالقطع و انهما متواتران الى مصنفيهما و ان كل من يهون أمرهما فهو مبتدع متبع غير سبيل المومنين. و هذه الكتب الثلاثة التى اعتنى القاضى عياض فى المشارق بضبط مشكلها ورد تصحيفها.

فصل ٦- الطبقة الثانية كتب لم تبلغ مبلغ الموطا والصحيحين و لكنها تتلوها، كان مصنفوها معروفين بالوثوق و العدالة والحفظ و التبحر فى فنون الحديث ولم يرضوا فى كتبهم هذه بالتساهل فيما اشترطوا على أنفسهم. فتلقاها من بعدهم بالقبول و اعتنى بها المحدثون و الفقهاء طبقة بعد طبقة، و اشتهرت فيما بين الناس و تعلق بها القوم شرحاً لغريبها و فحصاً عن رجالها و استنباطاً لفقهها و على تلك الأحاديث بناء عامة العلوم كسنن أبى داؤد و جامع الترمذى و مجتبى النسائى. و هذه الكتب مع الطبقة الأولى اعتنى باحاديثها رزين فى تجريد الصحاح و ابن الأثير فى جامع الاصول و كاد مسند أحمد يكون من جملة هذه الطبقة فان الامام أحمد جعله اصلاً يعرف به الصحيح و السقيم. قال ما ليس فيه فلاتقبلوه.

قلت انما تأخرت درجته لعدم اشتهاره مثل كتب الطبقة الثانية و لعدم صيانته بسبب تصرف الرواة عن الاخلاقات و الا لحاقات.

فصل ٧- الطبقة الثالثة مسانيد و جوامع و مصنفات صنفت قبل البخارى و مسلم و فى زمانهما و بعدهما جمعت بين الصحيح و الحسن و الضعيف و المعروف و الغريب و الشاذ و المنكر و الخطأ و الصواب و الثابت و المقلوب و لم تشتهر فى العلماء ذلك الاشتهار و ان زال عنها اسم النكارة المطلقة و لم يتداول ما تفردت به الفقهاء كثير تداول و لم تفحص عن صحتها و سقمها المحدثون كثير فحص و منه مالم يخدمه لغوى لشرح غريب ولا فقيه بتطبيقه بمذاهب السلف و لامحدث ببيان مشكله، ولا مورخ بذكر أسماء رجاله. ولا اريد المتأخرين المتعمقين و انما كلامى فى الائمة المتقدمين من أهل الحديث فهى باقية على استتارها و اختفائها و خمولها كمسند أبى يعلى(١) و مصنف عبدالرزاق و مصنف أبى بكر بن

(١) كذا فى الاصل من نسخة التمهيد ولكن فى حجة الله: هكذا: كمسند ابى على. والله اعلم.

أبي شيبه و مسند عبد بن حميد و الطيالسي و كتب البيهقي و الطحاوى و الطبرانى و كان قصدهم جمع ما وجدوه لا تلخيصه و تهذيبه و تقريبه من العمل.

فصل ٨- و الطبقة الرابعة كتب قصد مصنفوها بعد قرون متطاولة جمع ما لم يوجد فى الطبقتين الاولين و كانت فى المجاميع و المسانيد المختفية فنوهوا بامرها و كانت على السنة من لم يكتب حديثه المحدثون ككثير من الوعاظ المتشدقين(٢) و أهل الأهواء(٣) و الضعفاء أو كانت من آثار الصحابة والتابعين او من أخبار بني اسرائيل أو من كلام الحكماء والوعاظ خلطها الرواة بحديث النبى صلى الله عليه وسلم سهواً أو عمداً أو كانت من محتملات القرآن و الحديث الصحيح فرواها بالمعنى قوم صالحون لايعرفون غوامض الرواية فجعلوا المعانى احاديث مرفوعة أو كانت معانى مفهومة من اشارات الكتاب و السنة جعلوها احاديث مستبدة برأسها عمداً او كانت جملاً شتى فى أحاديث مختلفة جعلوها حديثاً واحداً بنسق واحد.

و مظنة هذه الأحاديث كتاب الضعفاء لابن حبان و كامل ابن عدى و كتب الخطيب و أبى نعيم و الجوزقانى و ابن عساكر و ابن النجار و الديلمى و كاد مسند الخوارزمى يكون من هذه الطبقة ا و اصلح هذه الطبقة ما كان ضعيفاً محتملاً و اسوؤها ما كان موضوعاً أو مقلوباً شديد النكارة و هذه الطبقة مادة كتاب الموضاعات لابن الجوزى.

فصل ٩- ههنا طبقة خامسة منها ما اشتهر على ألسنة الفقهاء والصوفية و المؤرخين و نحوهم و ليس له أصل فى هذه الطبقات الأربع و منها مادسه الماجن فى دينه العالم بلسانه فاتى باسناد قوى لايمكن الجرح فيه و كلام بليغ لا يبعد صدوره عنه صلى الله عليه و سلم فاثار فى الاسلام مصيبة عظيمة لكن الجهابذة من أهل الحديث يوردون مثل ذلك على المتابعات و الشواهد فتهتك الأستار و يظهر العوار.

فصل ١٠- أما الطبقة الأولى والثانية فعليهما اعتماد المحدثين و حوم حماهما مرتعهم و مسرحهم و أما الثالثة فلايباشرها للعمل عليها و القول بها الا النحارير

---

(١) اى المبالغين فى الكلام.
(٢) قلت: فى الاصل "اهل الحديث" وهو غلط. و فى حجة الله "اهل الاهواء".

الجهابذة الذين يحفظون أسماء الرجال و علل الأحاديث. نعم ربما يوخذ منها المتابعات و الشواهد (و قد جعل الله لكل شئ قدراً) .

أما الرابعة فالاشتغال بجمعها او الاستنباط منها نوع تعمق من المتأخرين(۱)

انتهى ما أردنا حكايته عن حجة الله البالغة.

الذيل الثاني للباب الرابع

ما كان بناحاجة الى ذكر كلام الامام عبدالعزيز بعد ما ذكرنا من "حجة الله البالغة" لولاسوء صنيع كثير من المنتسبين الى الامام ولي الله فهم يتغافلون عن هذا التحقيق و التجديد و يرجعون قهقرىٰ الى تقليد الوراقيين و نحن نعتقد ان كلام الامام عبدالعزيز يوقظهم و ينبههم فان فيه تشريحا زائداً من حجة الله البالغة على ان نسبة الامام عبدالعزيز الى والده الامام كنسبة الامام أبى يوسف الى الامام أبى حنيفة. فلولا أبو يوسف ما كان كثير من الحنفيين يعرفون الامام أبا حنيفة.

قال الامام عبدالعزيز في العجالة النافعة(۲): هرگاه حديث از قبيل خبراست و الخبر يحتمل الصدق و الكذب پس لابد آمد در تحصيل اين علم از دو چيز: يكى ملاحظه حال رواة دوم احتياط عظيم در فهم معانى آن زيراكه اگر در امر أول مساهله رود كاذب باصادق ملتبس شود و اگر در امر ثانى احتياط نباشد مراد باغير مراد مشتبه گردد و على التقديرين فائده كه ازين علم شريف متوقع است ميسر نگردد بلكه ضد آن فائده بحصول انجامد و موجب ضلال و اضلال باشد معاذ الله من ذلك.

پس در اين دو امر سخن كردن ضرور افتاد. امر أول يعنى ملاحظه حال رواة مخبرين در صدر اول يعنى از زمان تابعين و تبع تابعين تا زمان بخارى و مسلم رنگى ديگر داشت كه از حال رجال هر شهر و هر زمان بحث و تفتيش ميكردند در هركه

(۱) قلت: ذكر الامام ولي الله بعد سرد التحقيق المذكور: و ان شئت الحق فطوائف المبتدعين من الرافضة والمعتزلة وغيرهم يتمكنون بادنى عناية ان يلخصوا منها شواهد مذاهبهم ، فالانتصار بها غير صحيح في معارك العلماء بالحديث. والله اعلم. راجع حجة الله البالغة ج ۱ ص ۱۳۵ طبع المنيرية بمصر.

(۲) در عجالة نافعه: اين طور آمده: هرگاه اين از قبل الخ. آمده. رک عجالة نافعه ص ۳ چاپ كارخانه تجارت كتب كراچى سنده.

بوی از بی دیانتی و کذب و سوء حفظ می شمیدند حدیث اورا قبول نمی کردند و لهذا در احوال رجال دفاتر مبسوط، و کتب مضبوط، نوشته اند.
و درین زمان رنگ دیگر دارد حالا کتبی که مجرد برای صحاح اند بعد ازان کتابهائیکه قابل اعتبار اند جدا باید دانست بعد ازان کتابهائی که واجب الرد و الترک اند علحده بایدداشت تا در ورط، تخلیط واقع نشوند و اگر متأخرین محدثین را این تمیز و ترتیب از دست رفته است ناچار در بعضی رسائل خلاف جمهور سلف کرده اند و باحادیثی که در کتب غیر معتبره یافته اند تمسک جسته اند.

فصل در اینجا نقل عبارت حضرت والد ماجد قدس سره نمائیم تامراتب کتب احادیث بترتیب واضح گردد ایشان می فرمایند باید دانست که کتب احادیث باعتبار صحت و شهرت و قبول برچند طبقه می شوند و مراد ما از صحت آنست که مصنف التزام کند ایراد احادیث صحیح یا حسن و غیرآن درآنجا وارد نکند مگر مقرون به بیان حال آن از ضعف و غرابت و علت و شذوذ زیراکه ایراد ضعیف و غریب و معلول بابیان حال آن قدح نمی کند.

و مراد ما از شهرت آنست که اهل حدیث طبقه بعد طبقه باآن کتاب مشغول شوند بطریق روایت و ضبط مشکل و تخریج احادیث آن تا هیچ چیز ازان غیر مبین نماند.

و مراد ما از قبول آنست که نقاد حدیث آن کتاب را اثبات کنند و بران اعتراض نکنند و حکم صاحب کتاب را در بیان حال احادیث آن کتاب تصویب و تقریر نمانید و فقهاء باآن احادیث تمسک نمانید بی اختلاف و انکار.

قال الامام عبدالعزیز فی الحاشیه پس صحیح ابن حبان مثلاً التزام صحت دارد لیکن شهرت ندارد و مستدرک حاکم مثلاً التزام صحت بزعم خوددارد و شهرت هم دارد ولیکن قبول ندارد زیراکه ذهبی و دیگر نقاد حکم اورا بصحت مسلم نداشته اند انتهی.(۱)

فصل پس طبقه اولی از کتب حدیث سه کتاب اند موطا. صحیح بخاری. و صحیح مسلم. و قاضی عیاض کتاب "مشارق الانوار" را برائے شرح این هر سه کتاب مخصوص نوشته. و این "مشارق الانوار" غیر مشارق الانوار صغانی است که احادیث

---

(۱) رک: ص ۳ رساله مذکور.

صحیحین دران بحذف اسناد و قصور جمع نموده. بالجمله برائے ضبط و شرح این هر سه کتاب مشارق الانوار قاضی عیاض کافی و شافی است و نسبت درین هر سه کتب(۱) آنست که مؤطا گویا اصل و ام صحیحین است و در کمال شهرت رسیده هزارکس از علماء عصر امام مالک موطا را روایت کرده اند مثل الشافعی و امام محمد و یحیی بن یحیی مصمودی و یحیی بن یحیی(۲) تمیمي و یحیی بن بکیر و ابو مصعب و تعنبی و عدالت و ضبط رجال این کتاب مجمع علیه است و در مدینه و مکه و عراق و شام و یمن و مصر و مغرب مشهور شده و بناء فقهاء امصار بر آن است. و در زمان امام مالک و بعد از زمان ایشان نیزعلماء در تخریج بر مؤطا و ذکر متابعات و شواهد احادیث آن سعی بلیغ نمودند و در شرح غریب و ضبط مشکلات و بیان فقه و سائر وجوه بیان آن قدر اهتمام نموده اند که زیاده بر آن متصور نیست و صحیح بخاری و صحیح مسلم هرچند در بسط و کثرت احادیث ده چند مؤطا باشند لیکن طریق روایت احادیث و تمیز رجال و راه اعتبار و استنباط از مؤطا آموخته اند و مع هذا این هر دو کتاب نیز مخدوم طوائف انام و جمیع علماء اسلام اند فرقه مستخرجات برای اینها نوشته اند مثل اسماعیلی و ابو عوانه و طائفه متصدی شرح غریب و ضبط مشکل و بیان فقه و احوال رواة آنها شده اند و در شهرت و تلقی بالقبول بدرجه علیا رسیده اند صاحب جامع الاصول از فِرَبْرِي نقل کرده ست که صحیح بخاری را از بخاری بلاواسطه نود هزارکس سماع دارند.

خلص کلام آنکه احادیث این هر سه کتاب اصح الاحادیث اند اگرچه بعضی احادیث این هر سه کتاب صحیح تر از بعض باشند و اگر بنظر تفحص دیده شود احادیث مرفوعه موطا غالباً در صحیح بخاری موجود اند پس صحیح بخاری مشتمل ست بر موطا باعتبار احادیث مرفوعه آری آثار صحابه و تابعین در موطا زیاده است پس این هر سه کتاب را در طبقه اولی باید داشت.

فصل و طبقه ثانیه احادیثی که درین هر سه صفت بدرجه احادیث صحیحین نرسیده اند لیکن قریب بصحیحین اند درین صفات و آن حدیث جامع ترمذی و سنن ابی داؤد و سنن نسائی است که مصنفان این کتب مشهور و معروف اند بوثوق و

(۱) درعجاله نافعه مطبوعه بصیغه واحد "کتاب" آمده.
(۲) درنسخه مطبوعه ازعجاله نافعه سه بار یحیی آمده. رک عجاله نافعه ص ۳. چاپ کارخانه تجارت کتب کراچی.

عدالت و حفظ و ضبط و تبحر در فنون حدیث و درین کتابها بتساهل و تسامح راضی نشده اند وحال حدیث و علت آنرا بقدر امکان بیان نموده اند و لهذا فیمابین علماء اسلام شهرت یافته اند. پس این شش کتاب را جمع نموده و شرح غریب و ضبط مشکلات و اسمائ رجال و دیگر متعلقات آنها را بیان کرده. پس کتاب جامع الاصول گویا شرح این شش کتاب است چنانچه مشارق الانوار شرح آن سه کتاب است و صاحب جامع الاصول ابن ماجه را در صحاح عد نکرده بلکه مؤطا را ششم قرارداده و الحق معه .

فصل لیکن حضرت والد ماجد قدس سره می فرمایند که مسند امام احمد نزد فقیر نیز ازین طبقه ثانیه است و یے اصل است در معرفت صحیح از سقیم و بوی شناخته می شود حدیثی که آنرا اصل هست از آنچه اورا اصل نیست مگر آنکه در مسند احمد احادیث ضعاف بسیار اند که حال آنها بیان نکرده اند اما ضعیفکه دروست از آن احادیث که متأخرین تصحیح آنها میکنند بهتر می نماید و علماء حدیث و فقه آنرا پیشوائ خود ساخته‌اند و بحقیقت رکن اعظم ست در فن حدیث(۱).

فصل طبقه ثالثه احادیثی که جماعه از علمائ متقدمین برزمان بخاری و مسلم یا معاصرین آنها یا لاحقین بآنها در تصانیف خود روایت کرده اند و التزام صحت ننموده وکتب آنها دز شهرت و قبول در مرتبه اولی و ثانیه نرسیده هر چند مصنفین آن کتب موصوف بودند به تبحر در علوم حدیث و وثوق و عدالت و ضبط و احادیث صحیح و حسن و ضعیف بلکه متهم بالوضع نیز در آن کتب یافته می شود و رجال آن کتب بعضی موصوف بعدالت اند و بعضی مستور و بعضی مجهول و اکثر آن حدیث معمول به نزد فقهاء نشده اند بلکه اجماع برخلاف آنها منعقد گشته و دربن کتب هم تفاضل و تفاوت هست بعضها اقوی من بعض.

اسامی آن کتب این ست، مسند شافعی، سنن ابن ماجه، مسند دارمی، مسند أبی یعلی موصلی، مصنف عبدالرزاق، مصنف ابو بکر بن آبی شیبه، مسند اعبد بن حمید مسند ابی داؤد طیالسی، سنن دار قطنی، صحیح ابن حبان مستدرک حاکم، کتب بیهقی، کتب طحاوی، تصانیف طبرانی .

(۱) در عجاله نافعه بعد از این عبارت آمده: و همچنین سنن ابن ماجه را نیز دربن طبقه میتوان شمرد هر چند بعضی احادیث آن در غایت ضعف اند. رک عجاله نافعه ص ۵ چاپ کارخانه تجارت کتب کراچی. بتحقیق مولانا عبدالحلیم چشتی .

فصل طبقهٔ رابعه احادیثی که نام و نشان آنها در قرون سابقه معلوم نبود و متاخرین آنرا روایت کرده اند پس حال آنها از دوشق خالی نیست یا سلف تفحص کردند و آنها را اصلی نیافتند تا مشغول بروایت آنها می شدند یا یافتند و دران قدحی و علتی دیدند که باعث شد هم آنها را بر ترک روایت آنها و علی کل تقدیر این احادیث قابل اعتماد نیستندکه در اثبات عقیده یا عمای باآنها تمسک کرده شود و لنعم ماقال بعض الشیوخ فی امثال هذا .

فان کنت لاتدری فتلک مصیبهٌ

و ان کنت تدری فالمصیبهٌ اعظم

و این قسم احادیث راه بسیاری از محدثین زده است و بجهت کثرت طارق این احادیث که درین قسم کتب موجود اند مغرور شده حکم بتواتر آنها نموده و در مقام قطع و یقین بدان تمسک جسته برخلاف احادیث طبقات اولی و ثانیه و ثالثه مذهبی برآورده اند و درین قسم احادیث کتب بسیار مصنف شده‌اند برخی را بشماریم:

کتاب الضعفاء للعقیلی، کتاب الکامل لابن أبی عدی تصانیف ابن مردویه، تصانیف خطیب، تصانیف ابن شاهین تفسیر ابن جریر، فردوس دیلمی بالکه سائر تصانیف او، تصانیف ابی نعیم، تصانیف جوزقانی، تصانیف ابن عساکر، تصانیف ابوالشیخ، تصانیف ابن نجار.

فصل بیشتر مساهله و وضع احادیث در باب مناقب و مثالب و در تفسیر و بیان اسباب نزول و در باب تاریخ و ذکر احوال بنی اسرائیل و قصص انبیاء سابقین و ذکر بلدان و اطعم و اشربه و حیوانات واقع شده و در طب و رقی و عزائم و دعوات و ثواب نوافل نیز این حادثه روداده، ابن الجوزی در موضاعات خود غالب این احادیث را مجروح و مطعون ساخته دلائل وضع و کذب آنها را مبرهن نموده. کتاب تنزیه الشریعه در دفع غائله این احادیث کافی است و اکثر مسائل نادره مثل اسلام ابوین آنحضرت صلی الله علیه وسلم و روایات مسح الرجلین از ابن عباس وا مثال این نوادر ازهمین کتب می برآید، و سایر تصانیف شیخ جلال‌الدین سیوطی در رسائل و نوادر خود همین کتابهاست و اشتغال باحادیث این کتب و استنباط احکام از آنها لاطائل می نماید، و مع هذا اگرکسی را رغبت تحقیق این کتب باشد میزان الضعفاء ذهبی ولسان المیزان ابن حجر عسقلانی برائے أحوال

رجال این کتب بکارش می آید و برای شرح غریب و توجیهات عبارات آن کتاب مجمع البحار شیخ محمد طاهر بوهره گجراتی مغنی است از جمیع مواد .

چو ترتیب کتب حدیث معلوم شد و طبقه اعلی درین باب مؤطا و صحیحین قرار یافت لابد بیشتر اهتمام به تحقیق این هر سه کتاب باید فرمود بعد ازان به بقیه صحاح سته باید پرداخت .(۱)

و ظن غالب آنست که بعد از تحقیق مؤطا و صحیحن در تحقیق بقیه صحاح سته دو ثلث کار مفروغ عنه می شود و قدر قلیل باقی می ماند انتهی کلام الامام عبدالعزیز الدهلوی فی العجالة النافعة.

الذيل الثالث للباب الرابع

انما نقلنا أفكار شيخ شيخنا شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندي في تعين طبقات كتب الحديث و ارشاداته اللطيفة لتشييد أركان ما قرره الامام ولي الله الدهلوي ليكون تذكيراً للطائفة الديوبندية و يسهل لنا الكلام على طريقة شيخنا شيخ الهند.

قال شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي في هدية الشيعة.

اول بطور تنبیہ یہ گذارش ہے کہ کتابیں آدمیوں ھی کی تصنیف ھوتی ھیں جبھی آدمی سب طرح کے ھوتے ھیں، جھوٹا، سچا، معتبر، غیر معتبر، فہمیدہ غیر فہمیدہ ایسے ھی کتابیں بھی سب طرح کی ھوتی ھیں، ملحدان بیدین نے بہت سی کتابیں تصنیف کر کے اچھے اچھے بزرگوں کے نام لگادی ھیں اور اس میں اپنی واھیات سیکڑوں بھردی ھیں اور جو کتابیں کبراء اھل سنت کی تصنیف ھیں اس میں سے بھی اکثر ایسی ھیں کہ وہ لوگوں کے ھاتھ، پاہ پڑگئیں اور بعض کتابیں ایسی ھیں کہ وہ بہت کمیاب اور بدرجہ غایت نادر الوجود بلکہ مفقود ھیں اور ملحدوں اور مبتدعوں کے وہ ھاتھ لگ گئیں انہوں نے اپنی گوڑی ھوئی روایتیں اس میں داخل کردی ھیں یا اھل سنت کے مقابلہ کے وقت کسی روایت کو ان کتابوں کی طرف منسوب کردیتے ھیں تاکہ اھل سنت خاموش ھوجائیں سو اھل تشیع اکثر ایسا ھی کرتے ھیں کتابوں کا حوالہ دیا کرتے ھیں، اس لئے اھل حق کو لازم ھے کہ جب کسی شیعہ سے کسی کتاب کا حوالہ سنیں تو اول تو یہ دریافت کریں کہ یہ روایت اس کتاب میں ھے کہ نہیں دوسرے اس کتاب کا حال تحقیق کریں کہ معتبر ھے کہ نہیں .

---

(۱) رک عجالہ نافعہ ص٦.

فصل اور معتبر ہونے کی یہ صورت ہے کہ کسی کتاب کی روایات کے معتبر ہونے میں چند باتیں ضروری ہیں اول تو یہ کہ اس کتاب کے مضنف کو تفریح طبائع محزونہ کے لئے فقط قصد کرلے اور افسانہ خوانی مدنظر نہ ہو بلکہ واقعات واقعی کے مشتاقوں کی تسکین کے لئے اس کتاب کو تصنیف کیا ہو ورنہ چاہئے کہ بہار دانش اور بوستان خیال کے افسانے اور چہار درویش اور بکاولی کی کہانی اور فسانہ عجائب اور فسانہ غرائب کے طوفان سب کے سب دستاویز خاص و عام ہوجائیں۔

دوسرے یہ کہ مصنف کتاب کسی کی روی رعایت اور کسی کی بغض و عداوت نہ رکھتا ہو اور اس کا حفظ اخبار اور صدق گفتار اس درجہ کو مشہور ہو کہ اس کی تحریر کی نسبت کسی کے دل میں شک و شبہ نہ ہو ورنہ طومار کے طومار اخباروں کی زبانوں میں اپنے بزرگوں کی شجاعت اور ان کے غنیموں کی بزدلی سے مشحون ہوا کرتے ہیں بالاتفاق مسلم ہوجائیں اور شیعہ سنیوں کی اور سنی شیعوں کی سندیات برسر و چشم رکھنے لگیں اور ہرکس و ناکس کی بات قبول کرنے لگیں اور یہ فرق قوۃ و ضعف حفظ و تفاوت صدق و کذب اور علی ھذا القیاس یہ تہمت روی و رعایت اور کینہ و عداوت ہرگز قابل لحاظ نہ رہے۔

تیسری یہ کہ مصنف کتاب باوجود صدق و دیانت اور حفظ عدالت کے اس فن میں جس فن کی وہ کتاب ہے دستگاہ کامل اور ملکہ کما ینبغی رکھتا ہو نہ یہ کہ دین میں مثلاً نیم ملا ہو جس سے خطرہ ایمان ہو یا طب میں مثلاً نیم طبیب ہو کہ بیماروں کو خطرہ لاحق ہو۔

چھوتھے یہ کہ وہ کتاب باوجود شرائط مذکورہ کے قدیم سے مشہور معروف اور اس قسم کے لوگوں کے واسطے سے جو مجموعہ اوصاف مرقومہ ہوں دست بدست ہم تک پہنچی ہو ورنہ لازم کیا الزم تھا کہ انجیل و توراۃ جو کلام ربانی ہیں اور اس خدا کی تصنیف ہیں جو بوجہ اتم جامع اوصاف مذکورہ کیا مجموعہ جمیع صفات کمال اور معدن جملہ کمالات جلال و جمال ہے، اعتبار و اعتماد میں ہم پلہ قرآن مجید اور فرقان حمید کے ہوجاتے۔

پانچویں یہ کہ روایت کی کتاب میں اعتبار کے لئے ضرور ہے کہ مصنف کتاب نے اول سے التزام اس بات کا بھی کیا ہو کہ بجز صحیح روایتوں اور محقق حکایتوں کے اور اپنی کتاب میں درج نہ کروں گا جیسے صحاح ستہ کہ ان کے مصنف نے

یہ شرط کرلی ہے کہ بجز صحیح روایت کے اپنی کتاب میں درج نکرینگے اسی واسطے ان کتب کا نام صحاح ستہ مشہور ہوگیا.

فصل سو اگر کوئی کتاب کسی کی بیاض ہو کہ اس نے اس میں ہر قسم کی رطب و یابس روایتیں اور صحیح و غلط حکایتیں اس غرض سے فراہم کرلی ہیں کہ بعد میں نظر ثانی کر کے صحیح صحیح کو قائم رکھ کر باقیوں کو نقل کے وقت حذف کردونگا جیسا امام بخاری اور امام مسلم نے کیا یا صحیح کو صحیح بتلا کر موضوع یعنی بنائے ہوئے باتوں اور گھڑی حکایتوں اور ضعیف وغیرہ کو لکھ کر اس کے بعد لکھ جاؤنگا کہ یہ موضوع ہے یا ضعیف ہے مثلاً جیسے امام ترمذی نے کیا لیکن اتفاقات تقدیر سے انکا یہ ارادہ پیش نہ کیا اور یہ آرزو پوری نہ ہونی پائی تھی جی کی جی ہی میں تھی کہ اجل نے آ دبایا تو ایسی کتاب کی روایات پر ہرگز اعتبار نہ ہوگا ورنہ کونسا مصنف نہیں کہ اس نے اول ایک مجموعہ بیاض بطور کلیات کے فراہم نہیں کیا، امام بخاری سے بہت سی سندوں سے منقول ہے کہ انہوں نے چھ لاکھ حدیثوں سے چھانٹ کر بخاری شریف کی حدیثیں نکالی ہیں. اور عبدالرزاق بخاری کے بیان سے معلوم ہوتا ہے کہ امام بخاری نے کوئی تین دفعہ حدیثوں کی بیاض اکٹھی کی تھی چھانٹ کر بخاری شریف کا مسودہ کیا تھا.

بہرحال ایسی بیاضوں کا جمع کرنا ایسے ایسے ائمہ حدیث کے نسبت بھی ثابت ہے سو اگر اتفاق سے امام بخاری مثلاً بعد فراھمی بیاض کے قبل اس کے کہ بخاری شریف کی حدیثیں اس میں سے چھانٹ کر بخاری تصنیف کریں اس دار فانی سے کوچ کرجاتے تو گو وہ بیاض امام بخاری ہی کی تصنیف سمجھی جاتی لیکن کوئی بتائے تو کیا وہ قابل اعتبار کے ہوجاتی سب جانتے ہیں کہ اگر وہ ایسی ہوتی تو امام بخاری کو چھانٹنے ہی کی کیا ضرورت تھی تو اس صورت میں خود امام بخاری ہی اس بات کے گواہ ہیں کہ وہ میری بیاض قابل اعتبار نہیں پھر ہم کیونکر فقط اس سبب ہی کا اعتبار کرنے لگیں کہ وہ ایسے بڑے محدث امام المحدثین کی تصنیف ہے کہ جہان میں کوئی ان کا ثانی نہ ہوا ہے نہ ہوگا.

غرض اگر کوئی کتاب اس قسم کی کسی کو مل جائے اور اس کے مصنف کتنا ہی بڑا محدث کیوں نہ ہو اس کی تہذیب اور تالیف کا اتفاق نہ ہوا ہو تو وہ کتاب کسی طرح علماء کیا جہال کے نزدیک بھی بشہادت عقل قابل اطمینان نہیں انتہی کلام مولانا محمد قاسم الدیوبندی.

فصل لم يشكر الله من لم يشكر الناس

لما اشتغلت بالمنطق و الفلسفه ثم قرأت كتب المتكلمين تحيرت فى بعض المسائل رأيت أكثرهم يعقلون اثبات بعض العقائد الضروريه باصول فلسفيه انا كنت اعتقد بطلانها مثل ماقرروا من بطلان غير المتناهى و أثبتوا الواجب فما قدرت على ان اسأل احداً من الشيوخ و الرفقاء لأنهم كانوا يقلدون فى العقليات أيضاً فكيف اباحث معهم فى تلك الشبهات.

فلما رجعت الى "ديوبند" فى سنه ۱۳۰۷ وقع بيدى كتاب من كتب شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندى فلما طالعته وجدت فيه شفاء صدرى. فان شيخ الاسلام أبطل تلك الاصول الفلسفيه التى كنت انكرتها ثم هو قرر برهاناً قوياً لاثبات العقائد الاسلاميه لا مساس له بتلك الأصول فانشرح صدرى و حمدت الله على النجاة من وسواس الجهال المبطلين فالتزمت قراءة كتبه " تقرير دلپذير"، "آبحيات"، "قبله نما" "انتصار الاسلام" و غير ذلك و حصل لى اطمينان القلب و ذهب عنى تشويشات الفلاسفه و الملحدين.

ثم بعد ما تجردت لأخذ الحديث و قرأت مقدمه اللمعات للشيخ عبدالحق الدهلوى و قرأت فيها ان الحديث الصحيح ليس منحصراً فى الأصول بل منتشر فى كتب كثيرة مثل ما قرره الشيخ السيوطى تحيرت مرة ثانيه. كلما سمعت فى جامع الترمذى بحث شيخنا شيخ الهند او فى سنن أبى داؤد كلام شيخنا شيخ الاسلام الكنكوئى يطمئن الخاطر فى تلك الحالة ثم يعود الشبهه لعل فى الكتب التى ما رأيناه توجد احاديث صحيحه مخالفه لهذا الذى قرره الشيخ فيرتفع الاطمئنان و يحصل التحير فان الكتب ما كانت ما كانت موجودة فى ديوبند. ففى تمام زمان الأخذ فى ديوبند و كنكوه كانت الشبهه قائمه.

فقرأت الحديث بدون نيه العمل على جهه التبرك ما كانت مرغوبه عندى و العمل على الحديث لايمكن بدون تعيين المسلك فى تحقيق المختلف من الحديث و هذا التحقيق لايفضى الى الاطمينان الابعد جمع كتب الأحاديث الصحيحه كلها.

فكنت اترددو اسافر لجمع الكتب و ما اقدر على شىء حتى صرت مريضاً و سافرت الى السند و اقمت فى أمروت فحصل لى كثير من الكتب لكن ما كانت كافيه لقلع الشبه، كنت قرأت تعيين طبقات الحديث فى العجالة النافعه و أنا فى

ديوبند و قرأت ذلك البحث فى "حجة الله البالغة" لكنى أحفظ انه ما حصل لى الانشراح فى فهم تلك المسألة الا بعد ما قرأت ما قرره شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم فى هدية الشيعة.

فأنا أحمد الله ربى حمداً كثيراً طيباً كما يحب و يرضى على أن هدانى و اسأله ان يرضى عن شيوخى هو لآء شيخ فى الاسلام و يجزيهم عنى أحسن الجزاء.

و بعد ما حصل الاطمئنان فى تلك المسئلة تذكرت جميع ما أخذت عن شيخنا شيخ الهند و شيخنا شيخ الاسلام الكنكوهى فوجدتهم ولى اللهيين.

ثم توجهت الى المؤطا مع المسوى فالأصول الخمسة ثم طبقت على الأحاديث روايات الفقه الحنفى على طريقة الامام ولى الله ورجعت الى شيخ الهند مرة ثانية فكان ما كان و الحمد لله على ذلك.

الباب الخامس فى بيان ما تقرر

فى طريقة الامام ولى الله الدهلوى من التقيد و المذاهب الأربعة و تركه موافقة الظاهرية و الزيدية و الامامية.

فصل قال الامام ولى الله فى فيوض الحرمين: استفدت منه صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمور خلاف ما كان عندى و ما كانت طبيعتى تميل اليه أشد الميل فصارت هذه الاستفادات من براهين الحق على ثم ذكرها ثانيها الوصاة بالتقيد بهذه المذاهب الأربعة لا اخرج منها مااستطعت و جبلتى تأبى التقليد و تأنف منه رأساً ولكن شيء طلب منى التعبد به بخلاف نفسى. و هنا نكتة طويت ذكرها و قد تفطنت بحمدالله بسر هذه الجبلة و هذه الوصايا انتهى. (۱)

و قال فى القول الجميل وا وصى طالب الحق بامور منها أن لايصحب جهال الصوفية ولا جهال المتعبدين ولا المتقشفة من الفقهاء ولا الظاهرية من المحدثين ولا الغلاة من أصحاب المعقول و الكلام انتهى.

---

(۱) راجع فيوض الحرمين طبع المتجبائى ص۶۲-۶۵ قلت: ترك المؤلف الاستاذ الوصيتين الاولى و الثالثة فالاولى ترك الالتفات الى التسبب كمايقول الامام احدها الوصاة بترك الالتفات الى التسبب فانى كلما انحدرت الى الطبيعة غلب على العقل المعاشى فصرت احب التسبب ويجول فكرى فى تمهيد الأسباب التى يحصل منها الاولاد والاموال وكلما لحقت بالنبى صلى الله عليه وسلم و بالملأ على جردت عن هذه الرزيلة و ثالثها الوصاة بتفضيل الشيخين رض.
ابو سعيد السندى.

فصل قال فى "عقد الجيد" باب تاكيد الأخذ بهذه المذاهب الأربعة و التشديد فى تركها و الخروج عنها **اعلم** ان فى الأخذ بهذه المذاهب الأربعة مصلحة عظيمة و فى الاعراض عنها كلها مفسدة كبيرة و نحن نبين ذلك بوجوه احدها ان الامة اجتمعت على أن يعتمدوا على السلف فى معرفة الشريعة فالتابعون اعتمدوا فى ذلك على الصحابة و تبع التابعين اعتمدوا على التابعين و هكذا فى كل طبقة اعتمد العلماء على من قبلهم. و العقل يدل على حسن ذلك لان الشريعة لاتعرف الابالنقل و الاستنباط. و النقل لايستقيم الابأن يأخذ كل طبقة عمن قبلها بالاتصال.

ولابد فى الاستنباط أن يعرف مذاهب المتقدمين لئلا يخرج من أقوالهم فيخرق الاجماع و يبنى عليها و يستعين (۱) فى ذلك بمن يسبقه لأن جميع الصناعات كالصرف و النحو و الطب و الشعر و الحدادة و النجارة و الصياغة لم يتيسر لأحد الا بملازمة أهلها و غير ذلك نادر بعيد لم يقع و ان كان جائزاً فى العقل و إذا تعين الاعتماد على أقوال (۲) السلف فلابد من أن يكون أقوالهم التى يعتمد عليها مروية بالاسناد الصحيح أو مدونة فى كتاب مشهور (۳) و ان يكون مخدومة بأن يبين الراجح من محتملاتها و تخصص عمومها فى بعض المواضع و يقيد مطلقها فى بعض المواضع و يجمع المختلف منها و يبين علل أحكامها و الا لم يصح الاعتماد عليها و ليس مذهب فى هذه الأزمنة المتأخرة بهذه الصفة الا هذه المذاهب الأربعة اللهم الامذهب الامامية و الزيدية و هم أهل البدعة لايجوز الاعتماد على أقاويلهم انتهى. (۴)

فصل قال الامام ولى الله الدهلوى فى فيوض الحرمين لما دخلت المدينة المنورة و زرت الروضة المقدسة على صاحبها افضل الصلوات و التسليمات رأيت روحه صلى الله عليه وسلم ظاهرة لا فى عالم الأرواح فقط بل فى المثال القريب

---

(۱) قلت: فى النسخة المطبوعة لعقدالجيد وليبني عليها و يستعين الخ باللام و ايضا سبقه بصيغة الماضي بدل "سيبقه".

(۲) وفى المطبوع: اقاويل السلف.

(۳) في المطبوع لعقد الجيد: "كتب مشهورة"

(۴) راجع عقدالجيد ص ۳۱-۳۲ طبع المجتبائى بالهند.

من الحس(١). و لما كان اليوم الثالث سلمت عليه (صلى الله عليه وسلم) فانبسط الى انبساطاً عظيماً حتى تخيلت ان عطافه ردائه لفتنى و غشيتنى ثم غطنى غطة و تبدى لى و أظهر لى الأسرار و عرفنى بنفسه و امدنى امداداً عظيما اجمالياً و تأملته (عليه الصلواة و السلام) الى أى مذهب من مذاهب الفقه يميل لاتبعه و لاتمسک به فاذا المذاهب کلها عنده على السواء ليس علم الفروع فى حالة هذه من ديدن روحه الكريمة انما الداخل فى جوهر روحه اصل علم الفروع و هو عناية الحق بنفوس البشر من جهة أعمالهم و أخلاقهم و اصلاحها.

و هذا أصل له فروع و أشباح يختلف باختلاف الزمان فالداخل فى جوهر الروح هذا الأصل فلذلک کانت نسبة المذاهب على السوآء لايتميز مذهب من مذهب لأن کل مذهب يحيط بما يجب حينئذ من امهات الفقه فى الدين المحمدى و ان اختلف فلوأن أحداً لم يقتف واحداً من المذاهب لم يكن له صلى الله عليه وسلم سخط بالنسبة اليه الابالعرض و هو أن يتفق اختلاف فى ملته و تقاتل بين الناس و فساد ذات البين و هذا أشد ما يسخط عليه و كذلک رأيت الطرق کلها عنده على السواء کمثل المذاهب و أمدنى فى ذلک المجلس امداداً اجمالياً تفصيله المجددية و أعطانى قبولاً و جعلنى اماماً و صوب طريقتى و مذهبى أصلاً و فرعاً لالجميع الناس بل لناس مخصوصين فطرتهم نظرة التحقيق بشرط أن لايكون سبباً للاختلاف و التقاتل فهذه النكتة يجب أن يتنبه بها کل من أخذ مذهبنا اصلاً و فرعاً و طريقتنا سلوكاً انتهى.(٢)

قلت فالتخييربين المذاهب و الحكم بأن کل مذهب يحيط بما يجب من امهات الفقه الذى حكيناه فى كلام الشيخ راجع الى المذاهب الأربعة لأهل السنة فقط.

فصل فى توجيه المذاهب الأربعة

قال الامام عبدالعزيز الدهلوى ان المجتهدين الباحثين عن دلائل الأحكام

(١) قلت: هذه قطعة من المشاهد التاسعة من فيوض الحرمين و ترک آخرها وجاء من المشاهدة العاشرة و الحقها بها.

(٢) قلت: هذه مشاهدة عاشرة وهى طويلة قدلخصها الأستاذ العلام من بعض المواضع حسب مارام توضيح دعواه و ان شئت التفصيل فراجع فيوض الحرمين ص ٢٨-٣٤ طبع المجتبائى بالهند. ابو سعيد السندى.

الشرعية و مآخذها لما رأوا أحاديث رسول الله صلى الله عليه و سلم متعارضة و آثار الصحابة و التابعين مختلفة و هي اعم المآخذ و اكثرها في الأحكام تحيروا و اختلف رأيهم في وجه التفصي عن هذا التعارض و الاختلاف فالذي اختار مالك تحكيم عمل أهل المدينة لأن المدينة بيت الرسول و موطن خلفائه و مسكن اولاد الصحابة و أهل البيت و مهبط الوحي و أهلها اعرف بمعاني الوحي فكل حديث أو اثر يخالف عملهم لابد أن يكون منسوخاً أو مؤولاً أو مخصصاً او محذوف القصة فلايعتنى بها.

و الذي اختاره الشافعي تحكيم أهل الحديث و اشتغل بالدراية مع ذلك و حمل بعض الرواية على حالة و بعضها على حالة اخرى و سلك مسالك التطبيق مهما أمكن ثم ارتحل الى مصر و العراق و سمع روايات كثيرة عن ثقات تلك البلاد و ترجح عنده بعض تلك الروايات على عمل أهل الحجاز فحدث في مذهبه قولان القديم و الجديد.

والذي اختاره أحمد بن حنبل اجراء كل حديث على ظاهره لكنه خصص بمواردها مع اتحاد العلة فجاء مذهبه على خلاف القياس و اختلاف الحكم مع عدم الفارق و لذلك نسب مذهبه الى الظاهرية.

اماالذي اختاره أبو حنيفة و تابعوه اربعين جداً و بيان ذلك انا اذا تتبعنا فوجدنا في الشريعة صنفين من الأحكام صنف هي القواعد الكلية المطردة المنعكسة كقولنا لاتزر وازرة وزر أخرى و قولنا الغنم بالغرم و قولنا الخراج بالضمان و قولنا العتاق لا يحتمل الفسخ و قولنا البيع يتم بالايجاب و القبول و قولنا البينة للمدعي و اليمين على من أنكر و نحو ذلك مما لايحصى.

وصنف وردت في حوادث جزئية و أسباب مختصة كأنها بمنزلة الاستثناء من تلك الكليات. فالواجب على المجتهد أن يحافظ على الكليات و يترك ماوراءها لأن الشريعة في الحقيقة عبارة عن تلك الكليات و أما الأحكام المخالفة لتلك الكليات لاندري أسبابها و مخصصاتها على اليقين فلايلتفت اليها مثال ذلك ان البيع يبطل بالشروط الفاسدة قاعدة كلية و ما ورد في قصة جابرانه اشترط الحملان الى المدينة في بيع الجمل في قصة شخصية جزئية فلا تكون معارضة لتلك الكلية و كذا حديث المصراة تعارضه القاعدة الكلية التي تثبت

فى الشرع قطعاً و هى قولنا الغنم بالغرم و نحو ذلك من المسائل. و لزم من هذا ترك العمل باحاديث كثيرة وردت على هذا النسق الجزئى لكنهم لايبالون بها بل يعدون الاجتهاد المحافظة على الكليات و درج الجزئيات فى تلك الكليات مهما أمكن. و هذا الكلام الاجمالى له تفصيل طويل لايسع الوقت له. والله الهادى انتهى.

قلت و الذى أدى اليه نظرى من تفصيل كلام الامام عبدالعزيز هوأن أئمة الفقهاء الحنفية يقسمون تخصيص القواعد الكلية التى لاتختلف باختلاف الأديان و الأزمان على قسمين :

القسم الأول تخصيص للمصالح العامة بحسب الضروريات الملية فيجعلونه ناسخا للعموم ولايتهاونون به و لكنهم يجعلونه فى الدرجة الثانية من القاعدة الأهلية كالشرعة من المنهاج.

يعمل بالعموم من لم يقدر على العمل بالخصوص لمانع معتبر فى الشرع كمثل الفاتحة و ما تيسر من القرآن فمن لم يقدر على الفاتحة يقرء ما تيسر و أما القادر على قراءة الفاتحة لاتجوز صلاته اذا تركها عمداً.

و القسم الثانى تخصيص يرجع الى مصالح جزئية ادارية مثل قبول بيعة أهل الطائف مع اشتراطهم ترك بعض الفرائض فلايجعلونه ناسخاً للعموم بل يفوضون ذلك الى رأى الأمراء والولاة ثم يفرضون و يجتهدون فى استنباط السنن الصالحة لحالة بلادهم و أزمانهم.

لكن بسبب فقدان قوة الاجتهاد من الأمراء والقضاة و رجوعهم الى التقليد البحت لكلام الفقهاء مثل تقليدهم لكلام الأنبياء اختفى الأمر و صعب على الناس فهم فقههم و الوصول الى مرادهم.

و الذى استقر بما وراء النهر عند عامة أهل العلم من الذين قصروا أنظارهم على محاولات جدلية اخترعها المعتزلة هو جعل عامة احاديث التخصيص راجعاً الى القسم الثانى و بسبب كثرة اختلاطهم معهم قد يصدر عن بعضهم كلمات تمج الفطرة السليمة عن سماعها لكن طوائف من الفقهاء فى مصر و العراق و الحجاز و الشام بل فى ماوراء النهر و الخراسان أيضاً من أتباع الامام أبى جعفر الطحاوى و أبى الحسن الكرخى و أبى بكر الرازى و أمثالهم كانوا على طريقة

تشبه الطريقة التي جاء بها الامام ولى الله الدهلوى من اتباع الجادة القويمة
و الله الموفق و الهادى.

الباب السادس فى بيان ما تقرر فى طريقة الامام ولى الله الدهلوى من تطبيق الفقه الحنفى باحاديث الاصول

قال الامام ولى الله الدهلوى فى "فيوض الحرمين" اعلم ان الملل و المذاهب توصف بالحقيه(١) يقال ملة حقة و مذهب حق و ينظر الناظر فى وصف أحدهما بذلک الى مطابقة الواقع له، فتأملنا حقيقة هذا الواقع الذى ان وافقه الشئ كان حقاً والاكان باطلاً فوجدنا معنيين أحدهما جلى و الآخر دقيق يرى من بعد أما الجلى فأن يكون كل مسئلة من الاعتقاديات مطابقة لما عليه المعتقد فى الخارج مثلاً يحكم بان الله يسخط و يغضب و يكون الأمر كذلک و بأن الحشر الجسمانى كائن و هو كذلک.

وكل مسئلة مما يحكم فيها بوجوب و حرمة مطابقة لما عليه الامر المنعقد فى الملأ الأعلى مثلاً يحكم بان الصلوٰة واجبة و يكون فى الملأ الأعلى نازل مثالى من قضاء مضمونه تحسين من تلبس بها و كونها مستلزمة ترقية من تشبث بذيل نسمة فى الدنيا و الأخرة و تكفير هيئات ظلمانية عن نسمة حاصلة من قبل الاستغراق فى الأحكام البهيمية كما يستلزم أكل الزنجبيل تسخين البدن و ازالة البرودة عنه فهذا النازل هناك مطابق للحكم بوجوبها.

و كل مسألة فيها توقيت أو تحديد مطابقة لقواعد الملة كتوقيت الصلوة بالأوقات الخمس و تحديد الزكوٰة بمائتى درهم و بالحول و يكون بحيث يثبت بين الأصل و بين هذه الأشباح وجود تشبيهى فى مدارک الملأ الأعلى فيكون هذا ذاک و ذاک هذا بهذا الاعتبار فاذا كانت الملة كذلک قيل انها حقة.

وكذلک معنى حقية المذهب أن يكون احكامه مطابقة لما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفس الأمر و لما كان عليه القرون المشهود لها بالخير. و ان كانت المسألة لانص فيها ولا رواية فحقيتها أن تكون محفوفة بقرائن تورث غالب الظن بأن النبى صلى الله عليه وسلم لوتكلم فى المسئلة لما نطق بغير هذا القول

(١) كذافى الأصل و فى فيوض الحرمين ايضاً ورد "الحقيقة" و فى ظنى: الصواب الحقية. و الله اعلم.

و أن يكون وجه الاستخراج و الاستنباط ظاهراً لايريب فيه المحيط بأساليب الكلام و مقاصد الشارع في شرع الأحكام فهذا معنى حقية المذاهب.

و أما الدقيق الذي يرى من بعد فان يكون الحق علم جمع شمل امة من الأمم بأن يلهم مصطفى من عباده باقامة ملة من الملل فيصير خادماً لارادة الحق منصة لظهور تدبيره و وكراً لفيض مدده الغيبي فيقال فيه من اطاع هذا العبد فقد أطاع الله و من عصاه فقد عصى الله فصار الرضا مقصوراً في موافقة هذا التدبير و السخط في مخالفته و منافاته و اذا كان كذلك صار أحكام الملة جميعاً حقة و المنظور في وصفها بالحقيقة حينئذ ظهور التدبير الالهي في هذا الشيخ لاغير و كذلك المذهب ربما يكون العناية المتوجهة الى حفظ ملة حقة متوجهة بحسب معدات إلى حفظ مذهب خاص بأن يكون حفظة المذهب يومئذ هم القائمين بالذب عن الملة أو يكون شعارهم في قطر من الأقطار هو الفارق بين الحق و الباطل فحينئذ ينعقد وجود تشبيهي في الملأ الأعلى و السافل بان الملة هي هذا المذهب.

و يتقيد أحكامها الكلية بتلك الصور الخاصة في مداركهم فيصير المذهب حقاً بهذا المعنى و يكون مناط الحقية هذا الوجود التشبيهي.

اما المعنى الجلي فهو الذي يصل اليه الراسخون في العلم بعملهم و أهل الاستنباط باستنباطهم و أما المعنى الدقيق فلايوقف عليه الابالنور النبوى الكاشف عن أحكام التدبير القاهر على البشر و لذلك قلنا ان هذا يرى من بعد.

فصل و اذا تمهد هذا فنقول تراءى لى ان في المذهب الحنفي سراً غامضاً ثم لم ازل اتحدق في هذا السرالغامض حتى وجدت ما بينته و شاهدت أن لهذا المذهب يومنا هذا رجحاناً على سائر المذاهب بحسب هذا المعنى الدقيق و ان كان بعضها أرجح منه بحسب المعنى الأول و شاهدت ان هذا السر هو الذي ربما يدركه صاحب الكشف نوع ادراك فيرجح هذا المذهب على سائر المذاهب و ربما يتمثل الهاماً بالتقلب فيه او يتشبع رؤيا على الأخذ به لكن الحق الصراح ما قلنا فعض عليه بنواجذك فتدبر انتهى كلامه. (١)

---

(١) قلت: كل هذا من قوله: و يتقيد احكامها الخ لم يوجد في النسخة المطبوعة بفيوض الحرمين للمجتبائي. و هو موجود في النسخة المطبوعة اقرآن محل بكراتشي.

قلت اما تفصيل ترجيح مذهب الحنفيه بالمعنى الجلى فنذكره من كلام الشيخ فى الفصول الآتيه بتوفيقه تعالى.

فصل قال الشيخ محمدهاشم فى زبدة المقامات "للامام الربانى ناقلاً عنه.
مى فرمودند بعد از نماز عصر ديدم كه امام الائمه سراج الامه ابو حنيفه كوفى باجميع شاگردان و جميع علماء مجتهد مذهب خود گرد اگرد من جمع درآمدند و بعض از اساتذه امام مذكور چون ابراهيم نخعى نيز بنظر آمدند آنگاه ديدم كه نور امام و نور هر يك ازين ائمه كرام در من در آمدند و من ميان انوار ايشان تعين و بقا يافتم و بتمام مجسم ازان انوار شدم و نور هو واحدى را جدا جدا اجزاى خود اجزاى من شد بعد از ساعتى چند ديدم كه برون شدند و آنچه از من رفته بود باز آمد اما خود را بانوار ايشان متحقق مى يابم .

بعده فرمودند دران وقت مشهور گرديد كه حق ازين هر دو امام همام بيرون نيست آنچه از حنفى مانده شافعى گرفته و از ايشان تجاوز نه نموده دو حصه بامام ابو حنيفه مسلم است و ثلث بامام شافعى رحمهما الله سبحانه انتهى .

فصل قال الامام ولى الله الدهلوى فى "فيوض الحرمين": ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفخ الى نفخة روحانية فبين ان مراد الحق فيك أن يجمع شملاً من شمل الامة المرحومة بك فاياك وما قيل ان الصديق لايكون صديقا حتى يقول له الف صديق انه زنديق .

و اياك أن تخالف القوم فى الفروع فانه مناقضة لمراد الحق .

ثم كشف لى انموذجا ظهر لى منه كيفية تطبيق السنة لفقه الحنفية من الأخذ بقول أحد الثلاثة و تخصيص عموماتهم و الوقوف على مقاصدهم و الاقتصار على ما يفهم من لفظ السنة و ليس فيه تاويل بعيد ولاضرب بعض الأحاديث بعضاً ولا رفضاً لحديث صحيح بقول أحد من الامة و هذه الطريقة ان أتمها الله و أكملها فهى الكبريت الأحمر و الأكسير الأعظم .

ثم نفخ نفخة اخرى فطنت فيها وصاة من يأخذ طريقة الأنبياء و التحمل لأعبائهم و التصدى لخلافتهم و الشفقة على الناس تعليماً و ارشاداً و دعاء رفاهيتهم و طلب ما يكون فيه صلاحهم ظاهراً و معنى وفقنا الله سبحانه للأخذ بسنة نبيه عليه الصلوة و السلام انتهى.

قال الامام ولی الله فی "فیوض الحرمین" عرفنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان فی المذهب الحنفی طریقه" انیقه" هی أوفق الطرق بالسنه" المعروفه" التی جمعت و نقحت فی زمان البخاری و اصحابه .

و ذلک أن یوخذ من اقوال الثلاثه" قول أقربهم بها فی المسالة" ثم بعد ذلک یتبع اختیارات الفقهاء الحنفیین الذین کانوا من علماء الحدیث فرب" شی' سکت عنه الثلاثه" فی الاصول و ما تعرضو النفیه، و دلت الا'حادیث علیه فلیس بد من اثباته، و الکل مذهب حنفی انتهی .

قلت تناولنی الشیخ عبدالستار الهندی المکی نسخه" من المشاهد للشیخ الامام ولی الله الدهلوی فیها ذکر هذا المشهد و ذکر بعد قوله، ربهم بها فی المسألة" ثم بعد ذلک یتبع اختیارات الحافظ الطحاوی وغیره من علماء الحدیث الحنفیین و الباقی کله سواء و فی آخر هذه السنه" تم نسخ هذه المنادمه" بحمدالله یوم الأربعاء فی الحرم النبوی فی شهر شوال سنه" ۱۱۴۵ و صلی الله علی سیدنا محمد و آله، وسلم و الحمدلله رب العالمین .

قلت فی تلک السنه" رجع الامام ولی الله من الحرمین الی دهلی. قال فی الجزء اللطیف: در اوائل سال خمس و أربعین متوجه وطن مالوف شد و روز جمعه چهاردهم رجب درکنف صحت و سلامت بوطن رسید انتهی .

فصل الامام ولی الله الدهلوی مجدد المذهب الحنفی مثل الامام أبی جعفر الطحاوی و کتابه المسوی من أحادیث الموطا انا اتخذته اماماً فی الفقه فاذا وجدت الشیخ لم یذکر من مذهب الحنفیه" ما یوافق حدیث الباب رجعت الی کتب الحنفیه" من الشروح و الفتاوی، فبعد الفحص الشدید ظفرت فی جمیع الا'بواب بروایات الفقه الحنفی موافق الا'حادیث الا فی مواضع لایزید علی عشرة فا'خذت فیها بمذهب الامام مالک والامام الشافعی فصرت بحمد الله ولی اللاهیاً حنفیاً سنیاً و اخذعنی جماعه" من أهل العلم الفقه الحنفی علی تلک الطریقه" و اطمأنوا بها فلله الحمد .

قال الشیخ محسن فی "یانع الجنی" الامام ولی الله أبو عبدالعزیز و ان کان من افراد العلماء لکنه' معدود من الحنفیه" علی مذهب النعمان أبی حنیفه" و صاحبیه کالمحمدین الا'ربعه" یعدون من أصحاب ابی حنیفه" و ابن عبدالبر و ابن العربی واللخمی

يعدون من أصحاب مالک وقد تفردوا بأقوال لاتعد وجوهاً في المذهبين حتى جرى خلاف ابى الحسن فيهم مجرى المثل قال قائلهم .

لقد مزقت قلبي سهام جفونها
كما مزق اللخمي مذهب مالک

قلت كتب الامام ولى الله في اجازة الشيخ محمد بن الفتح العمرى الباجرامى فقال كتبه بيده ولى الله أحمد بن عبدالرحيم بن وجيه‌الدين بن معظم بن منصور بن أحمد بن محمود العمرى نسباً الدهلوى وطناً الاشعرى عقيدة الصوفى طريقة الحنفى عملاً الشافعى تدريساً الخادم للتفسير و الحديث و الفقه و العربية و الكلام كتبه يوم الثلاثاء ۲۲ شوال سنة ۱۱۵۹ انتهى .

فصل ۵- هذا التجديد فى المذهب الحنفى أخذه الامام ولى‌الله عن والده الشيخ الأجل عبدالرحيم بن وجيه‌الدين الدهلوى. قال الامام فى بوارق المعرفة.(۱)

مخفى نماند كه حضرت ايشان در اكثر امور موافق مذهب حنفى عمل ميكردند الابعض چيزها كه بحسب حديث يا وجدان بمذهب ديگر ترجيح يافتندى انتهى .

قال الامام فى الجزء اللطيف: بعد از وفات حضرت ايشان دوازده سال كم و بيش بدرس كتب دينيه و عقليه مواظبت نمود و در هر علمى خوض واقع شد و توجه بحضرت ايشان بيش گرفت(۲) دران ايام(۳) علوم وجدانيه فوج فوج نازل شدند و بعد ملاحظه كتب مذاهب اربعه و اصول فقه ايشان و احاديثى كه متمسک ايشان است قرارداد خاطر بمدد نور غيبى روش فقهاء محدثين افتاد بعد ازان دوازده سال شوق زيارت حرمين شريفين(۴) درسر افتاد و در آخر سنه ثلاث و أربعين بحج مشرف شد انتهى .

---

(۱) اين بمنزله يک باب از كتاب انفاس العارفين است .

(۲) در نسخه مطبوعه الجزء اللطيف كه درآخر انفاس العارفين چاپ شده اين طور آمده : و توجه بر قبر مبارک پيش گرفت . و الله اعلم بالصواب . رک انفاس العارفين طبع مجتبائى ص ۲۰۳.

(۳) غالبا حضرت استاذ علامه اختصار فرموده . در نسخه مطبوعه اين طور آمده : و دران ايام فتح توحيد وكشاد راه جذب و جالبى عظيم از سلوک مصدر آمده علوم وجدانيه الخ. رک انفاس العارفين ص ۲۰۳.

(۴) در مطبوعه "محترمين" آمده .

و **قال** الشيخ أبو الطاهر المدنى فى اجازته طاب منى أن يسمع أو يقرء من صحيح البخارى وغيره من الاصول و ان كان فى غنية عن ذلك لتحقق اتصاله الحسى والمعنوى فى أوانه بما تلقاه من والده وغيره من مشائخه باوطانه الى آخره .

فصل۶ـ قال الامام ولى الله الدهلوى بعد مابين كيفيه تطبيق السنة بفقه الحنفيه وهذه الطريقة ان اتمهاالله و أكملها فهى الكبريت الاحمر والاكسير الاعظم.

قلت فالاكسير الاعظم و الكبريت الاحمر هو الجمع بين السنة المعروفة التى جمعت و نقحت فى زمان الامام البخارى و أصحابه و بين المذهب الحنفى الذى هو مذهب عامة أهل الهند امراءهم و عوامهم فقهائهم وزهادهم من الدور الرابع لتاريخ الهند الى الدور التاسع زمان الشيخ الامام بل الى زماننا هذا و تفضيله ان العالم بالكتاب و السنة اذا فرغ من تحقيق الجادة القويمة و تمييزها ثم اجتهد فى تتبع روايات الفقه يجد موقعا حسنا لانتخاب الروايات الفقهية موافقا لما ثبت عنده بالكتاب والسنة.

قال عبدالقادر القرشى: قال ابن أبى العديم سمعت ابا عبدالله محمدا قاضى العسكر يقول لما قدم الكاسانى الى حضر اليه الفقهاء و طلبوا منه الكلام معهم فى مسألة فقال لا اتكلم فى مسألة فيها خلاف لاصحابنا قال فعينوا مسائل كثيرة فجعل كلما ذكر مسألة يقول ذهب اليه من أصحابنا فلان و فلان فلم يزل كذلك حتى كأنهم لم يجد وا مسألة الا و قد ذهب اليه واحد من أصحابنا أى اصحاب أبى حنيفة فانفض المجلس على ذلك انتهى .

و الكل مذهب حنفى لأن المجتهدين فى المذهب و أصحاب الترجيح من ائمة الحنفية يعدون ما انتخب من روايات الامام أبى حنيفة و أصحابه كأبى يوسف و محمد و زفر و الحسن بن زياد حسب ضروريات الزمان مذهبا حنفيا و يجوزون للقضاة و المفتين القضا و الفتيا موافقا لاحدى روايات هؤلاء الائمة اذا وقع الاحتياج اليها حسب الحاجات العرفية و كذلك يجوزون الخروج عن تلك الروايات كلها فى بعض الأحيان اذا كانت المصلحة قاضية بذلك يستبيحون الأخذ بأحد المذاهب الثلاثة لأهل السنة مثل امرأة المفقود. و أما أرباب النظر والاستدلال الذين هم فى درجة المجتهدين المنتسبين مثل أبى جعفر الطحاوى و أبى الحسن الكرخى و أبى بكر الرازى من المتقدمين و مثل أبى الوليد بن الشحنة و الكمال

بن الهمام و القاسم بن قطلوبغا و أصحابهم من المتأخرين الذين فازوا درجه الاجتهاد انهم لايجوزون العدول عن الروايه اذا و افقتها الدرايه. و مرادهم بذلک ان الروايه عن الفقهاء و ان كانت ضعيفه اذا تأيدت بالاستدلال من المنقول صارت راجحه على الروايه الثابته فى المذهب .

قلت فاذا تقيد هذا العالم المجتهد لتائيد مختاراته بالروايات المستنبطه من الفقه الحنفى يكون باعثاً لجمع العامه و الخاصه على منهج واحد .

و الماهر فى السياسات المليه يعلم أن افتراق العوام و الخواص هوالداء العضال و هو السبب الوحيد للتشدد و التهاون والتحريف و اذا امعنت النظر ايقنت ان الفلاح فى الدنيا و الآخرة لملة من الملل كانه معلق بهذا الاتحاد و الاتفاق فى المسلک بين العامه والخاصه. فالرجل الذى يكون عالماً بالكتاب و السنه و مذاهب الفقهاء اذا أذ عن لمصالح السياسه المليه لاشک فى كون مسلكه كالكبريت الأحمر و الاكسير الأعظم .

فصل ٧ ـ أهل الهند اذا جمعوا بين الجادة القويمه و بين مذهب الحنفيه يكون كالكبريت الأحمر. فاذا عملنا مثل ذالک فى المذاهب الأخر يكون كالاكسير الأعظم لافرق بين هذا و ذاك. فان كنت فى بلاد عامه أهلها يقلدون الامام مالكاً فاقرء كتب الحافظ ابن عبدالبر و أمثاله و استخرج من الفقه المالكى ما يوافق السنه المعروفه.

و كذلک ان كنت فى بلاد عامه أهلها يقلدون الامام الشافعى فاقرء كتب الامام البيهقى و البغوى و استخرج طريقه موافقه للجادة القويمه. و نحن نحسب مذهب الامام أحمد تتمه للمذهب الشافعى .(١)

قال الامام ولى الله الدهلوى فى "الانصاف" و منزلة مذهب أحمد من مذهب الشافعى بمنزلة مذهب أبى يوسف و محمد من مذهب أبى حنيفه الا أن مذهبه لم يجمع فى التدوين مع مذهب الشافعى كمادون مذهبهما مع مذهب أبى حنيفه فلذلک لم يعدا مذهباً واحداً فيمانرى و الله أعلم و ليس تدوينه مع مذهبه عسيراً على من تلقاهما على وجههما انتهى.

فنحن نرجوا من الفقهاء الحنبليين أن يكونوا متبحرين فى مذهب الامام الشافعى

(١) راجع الانصاف المطبوع بالمجتبائي الدهلى ص ٤٨ .

و كذلك نرجوا من الشافعيين ان يتبحروا في الفقه الحنبلي فان اعظام الحنفية و المالكية على مثل ذلك أيضاً يكون خيراً للمسلمين و الله الموفق .

فصل٨ـ الشيخ محمد أمين الكشميري كان من خواص أصحاب الامام ولي الله الدهلوي و قد أخذ عنه الامام عبدالعزيز سراج الهند. فكان الشيخ محمدأمين يسمي نفسه ولي اللهيا فنحن نتبعه و نسمي تلك الطريقة "الولي اللهية" الحنفية" و على تلك الطريقة كان أولاده الأمجاد والاحفاد كالامام عبدالعزيز والشيخ رفيع الدين والشيخ عبدالقادر و الشيخ محمد اسمٰعيل و الشيخ محمد اسحٰق و الشيخ محمد يعقوب و الشيخ مخصوص الله و تبعهم على تلك الطريقة جماعات من العلماء الراسخين كالامير الشهيد السيد أحمد و الشيخ عبدالحي الدهلوي و الشيخ عبدالله الشهير بشاه غلام علي الدهلوي و القاضي ثناء الله الفاني فتي و الشيخ أبو سعيد الدهلوي و الشيخ رشيد الدين الدهلوي و الشيخ صدرالدين الدهلوي و الشيخ نصيرالدين الدهلوي و الشيخ محجوب علي الدهلوي.

و كشيوخ مشائخنا الشيخ عبدالقيوم بن عبدالحي الدهلوي والشيخ أحمد سعيد الدهلوي والشيخ عبدالغني الدهلوي والشيخ مملوك العلي الدهلوي والشيخ أحمد علي السهارنفوري والشيخ محمد قاسم الديوبندي.

و **كشيوخنا** الشيخ رشيدأحمد الكنكوهي والشيخ محمودالحسن الديوبندي رضي الله عنهم أجمعين .

و صلى الله على سيدنا محمد و آله وسلم .

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم○

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى.

أما بعد فهذه فصول الموقف السادس من مواقف المسترشدين فيما يتعلق بالتطبيق و الله الموفق و الهادى.

قال الامام ولى الله الدهلوى: اعلموا اخوانى رحمكم الله ان لكل زمان و لكل قرن علماء أصابهم فى تقاسيم رحمة الله عزوجل و ان تأملتم حال اوائل هذه الامة المرحومة حين لم تدون علوم الشرع ولا فنون الأدب ولا وقع عنها كثير بحث و انه لم يزل الهام الحق يبرز فى صدورهم عاماً بعد عام على حسب حكمته فى كل دورة لم يخيف عليكم هذا المعني و ان نصيبنا فى هذه الدورة من تقاسيم رحمة الله أن يجتمع فى صدورنا علوم علماء هذه الأمة من معقولها و منقولها و مكشوفها و ينطبق بعضها على بعض و يضمحل الخلاف بينها و يستقر كل قول فى مقره فهذا الأصل منسحب على فنون العلم والفقه و الكلام و التصوف و غيرها بحمدالله و توفيقه انتهى.

قلت التطبيق بين أقوال الحكماء او المحدثين و الفقهاء او العارفين و العلماء و ان سبق التكلم فيه و البحث عن قواعده عن جماعات من ألمة أهل العلم لكن تكميل فن التطبيق بين المعقول و المنقول و المكشوف من خواص طريقة الامام ولى الله الدهلوى.

ولا يخفى أن هذا التكميل لايرجع الا الى اتمام نعمة الفهم الذى يؤتى الرجل من فضل الله على ائمة الفرقة الولى اللهية جعلناه من تتمة فن التحصيل الذى يبحث فيه عن طرق الفهم و الافهام و لما كان التطبيق بين الأحاديث المختلفة ثم التطبيق بين احاديث الصحيحة و أقوال الفقهاء الحنفية من خواص علوم مشائخنا ائمة الطائفة الديوبندية و الدهلوية عموماً و من أهم علوم شيخنا شيخ الهند خصوصاً و انا لا أقدر على ايضاح طريقة لعامة أهل العام الابعد اعلامهم بما انتهى اليه افكار الولى اللهيين فاضطررت الى نقل من كلام الامام رفيع الدين الدهلوى ثم من كلام الصدر الشهيد مولانا محمداسمعيل الدهلوى ثم من كلام شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندى ما يتعلق بهذا الباب.

و ارجو من الناظرين ان لايملوا من تلك الاطالة. فان بعد و قوفهم بعد

التفصيل يعلمون ان مشائخنا كما كانوا ائمة في الفقه و الحديث و ائمة في حكمة التشريع و ائمة في فنون التشريع كذلك هم ائمة في الحكمة الذوقية.

قال في كشف الظنون: قال الفاضل أبو الخير اعلم ان من النظر رتبة تناظر طريق التصفية و يقرب حدها من حدها و هو طريق الذوق و يسمونه الحكمة الذوقية. و ممن وصل الى هذه الرتبة في السلف السهروردي و كتاب حكمة الاشراق له صادر عن هذا المقام برمز أخفى من أن يعلم. و في المتأخرين الفاضل الكامل مولانا شمس الدين الفناري في الروم و مولانا جلال الدين الداواني في بلاد العجم و رئيس هؤلاء الشيخ صدر الدين القونوي و العلامة قطب الدين الشيرازي انتهى.

قلت من وقف على كلام هؤلاء و كلام مشائخنا و رزق الانصاف يعرف أن فضل الله على الآخرين أكثر. و الله الهادي.

الباب الأول في تحقيق العلامة رفيع الدين الدهلوي

قال الامام رفيع الدين الدهلوي في الباب الرابع من تكميل الأذهان:.

تدوين المذاهب المختلفة بأدلتها و اعتراضاتها اورث داء عضالا من الحيرة و الشك في القديم و رفع الامان عن الجديد. فالعامة بين متعصب للتقليد لايميز القريب عن البعيد و مذبذب حائر في الحق السديد فدونت بتوفيق الله في الدرادى و الدرر(١) لدفع كليات موازين التحقيق(٢) و أسباب الاختلاف و ضوابط التطبيق. و اردت ايرادها هنا راجياً من الله سبحانه أن ينفع بها عباده في فصول.

فصل في ماهية التطبيق و هليته.

نكتة: ليس المراد(٣) من التطبيق نفي دعوى مخالفة أحد الخصمين للآخر ولا حمل كلام أحدهما على مراد الآخر ولا دعوى مطابقة اصول مذهب كل و

---

(١) كتب صديقنا مولانا عبد المجيد الصواتي في حاشية تكميل الأذهان المطبوع بتحقيقه: كتاب للمصنف مشتمل على مباحث شريفة الخ. نقل منه تطبيق الآراء ههنا في التكميل و ايضا ذكره في رسالة جوابات سوالات اثنا عشر وقال: وقد استوفينا بحث رويه البارى تعالى في كتابنا "الدرر والدرارى" ولا نعلم هذا الكتاب موجود في مكتبة من المكاتب ام اضاعته حوادث الزمن والله اعلم. انتهى. راجع تكميل الاذهان ص ١٤٧

(٢) كذافي الأصل و في نسخة المطبوع لتكميل الأذهان لدفعه موازين التحقيق. راجع ص ١١٧

(٣) و في المطبوع بالتطبيق.

فروعه على الواقع بل هو عبارة عن معرفه قدر انطباق كل مذهب مع الواقع و قدر انحرافه عنه و معرفه حسب الانحراف بحيث يتفطن له من كلامه و اصوله و فروعه حتى لتطمئن القلوب(١) و يزول الريب.

نكتة : الا دراكات و الاعتقادات الحاصله في النفوس موجودات حادثه فلها بالضرورة اسباب فاعله و قابله و شروط و معدات و جميعها امور واقعيه أو منتهيه اليها.

و الامر الواقعي يمتنع أن يستلزم باطلاً محضاً او ما يستلزمه فبالجمله حالها كحال سائر الشرور الواقعه في العالم انما شريتها بحسب جهه دون جهه و منشأها اعدام جزئيه لازمه لطائفه من الموجودات فكذلك بطلان بعض العقائد بحسب جهه دون جهه. و منشأها اعدام لاحقه لبعض الصور الموجودة كحصول شيء بعنوان غيره عقب طلبه و تمثل شئى بصورة شيء آخر و اجراء القاعدة مع الغفله عن وجود المانع و القياس مع الفارق و اخذ العلم عن غير أهله لحسن الظن به و حمل الكلام على غير محمله لارتكاز مرجع في القلب و نحو ذلك.

فاذا امعن فيها من قبل مبادىها الموجبه لها غيبيه و شهاديه و علويه و سفليه و اضطراريه و اختياريه و داخله في المدركه و خارجه عنها لاح مستقر كل قول و ارتباطه بالواقع و كيفاً فتوافقت المذاهب كلها ولا ينبغي أن يرتاب في هذا الاجمال و ان كان تفصيله (٢) زوال الاختلاف من رحمه الله الخاصه والله يختص برحمته من يشاء.

نكتة(٣) لاريب أن الاشياء في مناسبه بعضها لبعض ليست على السواء و ان الاحاطه منا بجميع الاشياء بل بالشئى الواحد من جميع الجهات ممتنع فالانسان اذا اراد تحصيل أمر فقد يتصوره على غير ما هو عليه و اذا عرفه فقد يطلبه من غير مباديه او يأخذه من غير مأخذه اما من المحاورات العرفيه التي ملأت سمعه اوالمواضعات العاديه التي اطمئن بها قلبه فينتهي الى امر و يبدو له باحسب مسيره و مسلكه فيعتقده مطلوباً فيمسكه فيضل و ليتذكر هٰهنا ما سلف في المنطق (يعني في الباب الأول من كتابه) من وجوه الغلط تاليداً لهذا المقام.

---

(١) و في المطبوع حتى يطمئن القلب بالواحد.
(٢) في المطبوع تفصيل زوال الخ.
(٣) الشيخ الاستاذ ترك النكته الثالثه واورد الرابعه بعدالثانيه.

نكتة و اذاصح (١) طلبه انتهى الى الأمر الواقع بالوجه الذى يناسب مسلكه، واقعاً فى نظام من النظامات و موطن من المواطن و مرتبة من المراتب فيذ عن له، و ينكر على من سلك غير مسلكه، فانتهى الى وجه آخر من ذلك النظام او نظام آخر من ذلك الموطن أو موطن آخر من تلك المرتبة او مرتبة اخرى من مراتب الواقع فيتسع بينهما حريم النزاع و الحق أنه لاتدافع بين النظامات و المواطن و المراتب عند نفاذ البصيرة اصلاً .

نكتة:- هذه الكثرة الموجودة تنظمها جهات وحدة ذاتية و عرضية مختلفة بالعموم و الخصوص و ترتب افرادها حساً او عقلاً نسميه نظاماً. و النظامات المتوافقة فى المدرك موطن واحد. والمواطن التي يتعدد بها وجودات الأشياء ولايقع أحدها عن الآخر فى جهة فبينهما نسبة الغيب و الشهادة نسميه مراتب الواقع فالشجرة ينظر النجار(٢) فيها من جهة كم يحصل فيها من الجذوع و الالواح وغيرها من الآلات الخشبية و لماذا يصلح خشبتها من الأغراض و ابن السبيل من جهة ما لها الظل و الفلاح من حيث كم يسقى من الماء و من ابن مخضر و من ابن مصفر و الصيدلانى من اجزائها من ليف و خشب و ورق و زهر و ثمر و نواة، و الطبيب من حيث افعالها فى بدن الانسان و الطبيعى من حيث قواها من جاذبة و ماسكة و هاضمة ودافعة، و من حيث تشريحها فتلك جهاتها. ثم انه قد يتعرض لها من حيث صنفها و بذرها و قد يتعرض لها من حيث فى دوحتها ما كان هناك فيها و ما كان يكون بعدها. و قد يتعرض لها من حيث ملكها مالكها من اى مال و ما يحصل له منها. فتلك نظامات تشتملها و ما لها من الروائح و الأذواق و الألوان و الكيفيات الملموسة مواطن، فاذا غفل صاحب قصد عن صفات آخر و انكرها انعقد النزاع .

نكتة:- ليس فى التطبيق تجهيل الطرفين الا من جهة قصور كل عن غاية التوجيه لكلام خصمه. و من المعلوم ان الأسباب المؤدية الى الخصومة لاتفرغ القلب لهذا الأمر و انما على طالب الحق استفراغ الجهد فى درك الواقع لا فى خدمة كلام الناس. ثم من يضمن لأحد نفى القصور فى العام و قد قال الله تعالى

---

(١) في تكميل الا ذهان المطبوع صلح مقام صح.
(٢) قات : فى تكميل الاذهان المطبوع: ينظر فيها النجار بتقديم فيها.

و ما اوتيتم من العلم الا قليلاً. و قد سبقنا الى تطبيق الآيات مفسر الامة عبدالله بن عباس رضى الله عنه و الى تطبيق الاحاديث صاحب المغيث من مختلف الحديث و فى آراء المسلمين الشيخ علاء الدولة السمنانى و فى الشريعة و الفلسفة اخوان الصفاء و بين رأى الحكيمين ابو نصر الفارابى و فى الاسلام و الهندية داراشكوه. و مهد حجة الاسلام لتاويل مذاهب المبتدعة الوجودات الخمسة فى "فيصل التفرقة بين أهل البدع و الزندقة" و قال الشيخ ابن عربى

عقد الخلائق فى الاله عقائدا

و انا اعتقدت جميع ما عقدوه

و سعى فى التطبيق بين الشهودية و الوجودية العارفان الجليلان الشيخ أحمد السهرندي و الشيخ ولي الله الدهلوى (قدس الله اسرارهما) و ان لم يمهدوا له ضوابط. و قد عرفناك فضل منفعته. فذلك من فضل الله علينا و على الناس و لكن أكثر الناس لا يشكرون.

فصل موازين التحقيق

نكتة:- طرق اقتناص العلم عقل و نقل و كشف. و الحس شرط للكل و وسيلة اليه. و كل منها اذا استجمع شروط صحته كان مطابق الواقع فامتنع أن تكون متناقضة بالحقيقة لئلايلزم اجتماع النقيضين نعم قد تكون مخالفة بحسب الظاهر للانحراف عن الجادة القويمة بنوع من الغلط ولا كلام فيه او للاختلاف فى مسالك الدلائل أو مواطن المدلول فكلتا الحكايتين عن أمر من الامور الواقعة و ان اختفى موقع نظر واحد عن الآخر فهذا يقينى و بعض من تفطن لوجوب التطابق و غفل عن اختلاف المدلولات يحمل كلام أحد الجانبين على غير مراده و يصالح بين الخصمين من دون تراضيهما و يأتى فى ذلك بما يمجه الطبع السليم و يطيب الانكار عليه.

و من العلوم العادية ان المذاهب المختلفة المتقاربة فى الدلائل و ثاقة و ركاكة التى يبتنى عليها النظام المحسوس ابتناء صحيحا و يدفع عنها النقوض الموردة دفعا غير سمج ليست بعيدة عن الواقع كل البعد ولا كاذبة على الاطلاق و لاحقة بكل نقير و قطمير من فروعها و اصولها و ان كان بعضها أكثر موافقة من بعض. فاذا تصفحنا عنها بالتعمق فى مأخذها و التأمل فى كيفيات اخذها و درك

أغراض مدونيها و درجات فهومهم عرفنا منشأ الاختلاف و موضع الالتباس و موطن الحكايه‌ و التمييز بين المتيقن و المظنون بتوفيق الله سبحانه و عنايته.

نكتة :- العقل أصل طرق الاكتساب لاغنيه‌ للنقل و الكشف و الحس عنه بل هوالحاكم بها و العامل فيها و المميز بين أقسامها و مراتبها و حكمه‌ عام من حيث الادراك و القبول و ان كان قد يقصر عنه بعضها من حيث التحصيل و الوصول.

و قولهم طور وراء طور العقل يعنون به القواعد التى مهدها الملقبون باصحاب العقل او انفراده بلا انضمام و معاونه‌ من غيره و أصحابه‌ متفاوتون فيما بينهم بالحدس و التجربه‌. فمنهم من يكون استحضاره للمبادى اكثر و انتقاله الى اللوازم أبعد و تعمقه فى روابط الانتقال احد و يكون و قائعه أوفر وشغله أمد و حسه‌ أجود و تفطنه للامور المشتركه‌ من العلل و الأحكام و اختلاف مأخذه أشد و نظره الى الواقع أوصل و مخالفه‌ المالوف عليه أسهل. و منهم دون ذلك و النقل اذا ثبت عن الانبياء عليهم السلام فهو اقوى و أصحابه متفاوتون فيما بينهم روايه‌ و درايه‌. فمنهم من يكون اصح سنداً و اقل اساتذة‌ و أحذق تعليماً و أصدق مخبراً و اتقى بدعاً و أكثر متناً و أوضع لفظاً و أضبط سماعاً و اكمل حفظاً و أزيد شيوخاً و امد رحله‌ و افقه فهماً. ولترجيح الأسانيد و أسباب الجرح عندهم وجوه مختلفه‌. و منهم دون ذلك. و الكشف اذاتم فهو أوسعها و أصحابه‌ يتفاوتون بينهم جداً فى التطلع على العوالم الحاضرة لديهم و الفناء فى الرقوم المستجنه‌ فيهم. فمنهم من يتمثل له‌ لطائف الجسمانيات كالملائكه‌ السفليه‌ و الشياطين و الجن أو الحقائق المثاليه‌ على طبقاتها تارة للهدايه‌ و تارة‌ للاضلال او الحقائق الروحانيه‌ على درجاتها من البشريه‌ و الفلكيه‌ و العلويه‌ او يتجلى له‌ الأسماء و الصفات الالهيه‌ او يتجلى له‌ الذات مرة فى مرايا ادراكيه‌ بالتاثير فى قواه او قوالب مثاليه‌ بالتشبح بها و مرة‌ انكشافاً صراحاً.

و منهم من يفنى فى خلاصه‌ أهواء و عادات راسخه‌ فيه أو فى لطائفه الكامنه‌ فى جوهره فيظهر بعض الحقائق بنحو غير ما يظهر فى لطيفه‌ اخرى أو يفنى فى وجوداته المختلفه‌ التى قضى بها فى التنزلات الماضيه‌ او الترقيات الآتيه‌ او يفنى فى الحقائق الساريه‌ فيه بعضها خلقيه‌ كحقائق الصور الجسمانيه‌ العنصريه‌ او الفلكيه‌ أو هيولى الجسم المطلق او العماء.

قال فی الهامش العماء هو المادة الامکانیه‌ منها خلق عالم الاٴرواح و الاجسام جمیعاً و هو اول مخلوق کما ورد فی الحدیث سأل أبو رزین رسول الله صلی الله علیه و سلم أین کان ربنا قبل خلقه قال کان فی عماء مافوقه هواء و ماتحته هواء انتهی.

و بعضها حقیه‌ من الاٴسماء الجزئیه‌ و الکلیه علی منازلها و الشیون الذاتیه‌ باصنافها و فی کل ذلک یتوفر علیهم علوم تلک المقامات و أحوالها و یتمثل لهم مقتضیاتها.

نکتة:- المعتبر من العقلیات ما ینتهی الی الیقینیات بالطرق المیزانیه‌ انتهاءً قریباً. او جلیاً و من النقلیات ما صححه الحفاظ أو حسنوه و ما توارث من معناه القرون المشهودة لها بالخیر و تعاضدت علیه الاٴثار من غیر صرف عن الظاهر المتعارف فی مثله حقیقة‌ و مجازاً و صریحاً و کنایه‌ و من الکشفیات ما کان عن ذی فناء تام أو بعد الفراغ الکلی و التوجه الی الله سبحانه متواتراً مستمراً محفوظ الصورة بعینها و أورث حالاً من الاٴحوال الاٴلهیه‌ او الملکیه‌ و عرف مقام صاحبه و سیرته.

نکتة:- فصلوا فی المنطق شروط الحدس و التجربه‌ و الاٴولیات و المشاهدات و فی اصول الفقه و الحدیث شروط الصحه‌ و وجوه الجرح و الترجیح و فی ما لایعول علیه للشیخ ابن عربی شروط الکشف. فلیراجع الیها طالب التفصیل وا کتفینا علی الإجمال لقصد الایجاز.

نکتة:- المشاؤن متجردون للعقل و السلف من المحدثین للنقل(۱) و متأخروا الصوفیه‌ للکشف و أما المتکلمون فکلامهم خلط بین نقل و عقل و الاشراقیه‌ بین عقل و کشف و الجامعون بینهما علی اعتدال ندر.

نکتة:- من العلوم علوم محسوسه‌ و منها معقوله‌ منتظمه‌ تطابق المحسوس و منها معقوله‌ صرفه‌ لانظیر لها فی الحس و العقل فی الجزم بها سبیل و منها علوم استقرائیه‌ لاسبیل الی الجزم فیها قصوی أمرها الظن او الوهم، و منها لاسبیل فیها للعقل انما تنال سماعاً من حس أو وحی او کشف. فمنها ما للجزم بها سبیل و منها ما لا. و جمیعها یختلف فی الجلاء و فی الخفاء و الملائمه‌ لبعض النفوس و المنافرة لها و المنفعه‌(۲) لسعادة النفوس و فی المأخذ و المسالک و فی الحاجه‌ الی

(۱) فی تکمیل الاذهان المطبوع: و المحدثون لنقل مقام: و السلف من المحدثین.
(۲) فی تکمیل الاذهان المطبوع: "و المضرة و المنفعه‌" الخ.

ممارسة العمل و عدمها و في كثرة الرغبة فيها و التنفر عنها و قلتها و في انقلابها بمرور الزمان و ثباتها و تقدم بعضها على بعض و التأخر عنه و في كونها مقصودة أو وسيلة و في تكميل القوى المختلفة و في دخلها في قضاء الحوائج المعاشية او الاقترائية(۱). و معروف تمايزها بالموضوعات و الغايات المترقبة عليها في الدنيا و الآخرة و يختلف بذلك شرفها و درجات العاملين بها.

نكتة:- الباحثون عن الحقائق على درجات. صنف هم المستخرجون للمسائل و الواضعون للعلوم و النقادون لها و نظرهم الى الواقع مطابق فبعض آرائهم تعتمد على اصول صحيحة و لكن في تفريعها حق و باطل.

و بعضها على اصول فاسدة يأولونها حفظاً لمذهبهم في الفروع المعلومة حقيتها حيث لم يستطيعوا تفريعا على غير تلك الاصول او خاضوا لزوم فروع مسلمة البطلان على أضدادها و اذعاناً بها لالف أو ملائمة طبع او تحصيل غرض او اطلاعاً على دليل عجزوا عن دفعه. و المحقق انما يعتني بكلامهم.

و **صنف** هم الشارحون لكلام اولئك و المفرعون على قواعدهم و الذابون عنهم و نظرهم الى الواقع مقيد و الخطأ منهم متضاعف و مع ذلك يوجد في في كلامهم فوائد مغتنمة.

و **صنف** يضربون بعض الكلام ببعض سوالاً و جواباً و توجيهها على قدر ما أحاطوا به من الكتب و كلامهم اقل جدوى. و الماهر في كلام الائمة و عاداتهم ناج عن فتنة شغبهم الا انهم قد يمرون مقاربين للحق في هيمانهم و تسقط من أفواههم ضالة الحكيم.

و **صنف** قصوى همهم توجيه العبارات والمناقشات اللفظية وترجيح المحتملات بكل وجه قريب أوبعيد لايرفعون الى الواقع رأساً، ينقطع اساسهم بعناية وملاحظة قيد وابداء احتمال. وليس للمحقق اعتناء بهم أصلاً و هذا جار في أكثرالفنون فعليك بتميزهم.

فصل في اسباب الاختلاف

نكتة - كما أن الموت أمر طبيعي لحياة البشر باعتبار الطبيعة الخاصة والعامة

---

(۱) كذا في المطبوع: و لعل الصواب: الاقترابية. كذا كتب مولانا السواتي في حاشيته و اليه يميل قلبي. لأن قضاء الحوائج المعاشية يتعلق بالارتفاق وقضاء الحوائج الاقترابية يتعلق بالاقتراب. و هذان بابان كبيران من حجة الله البالغة. ابوسعيد السندي.

معاً فالخاصه تقتضيه لقيامها بالحرارة والرطوبه والعامه لايفاء العنايه الأزليه تقتضي الطبائع الكليه من العناصر والافلاك . والبسائط تقتضي انحلال المركبات والأوضاع السماويه تنتهي الى القواطع فكذالك الاختلاف طبيعي لعقول البشر باعتبار الطبيعه الخاصه والعامه معاً. و اليه الاشارة في قوله تعالىٰ ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك و لذالك خلقهم .

اما الخاصه فلوجود القوة الحاكمه منهم و مخالفه ما أحاط مدركه أحدهم لمدركه الآخر لأسباب متبينها.

و أماالعامه فلأن صانع العالم جل مجده، لما اراد انتظام النشأتين و تعمير الدارين بابداء اثار الجمال والجلال فيهما وناط بحسب تلك العنايه المساعي و الدرجات بالاعتقادات وجب اختلافها فما التطبيق الا بحسب العلم والفهم لا بازاله الخصومات بين الناس .

نكتة : لاختلاف الاعتقادات أسباب عامه شامله لها ولغيرها. منها اختلاف ألأوضاع السماويه بحسب الأدوار والقرانات الكليه والجزئيه و طوالع المواليد والميائل و جرب في الهنود أن من كانت الشمس والمشترى في سابعه انكشف له حقيقه الاسلام و خرج من دينه اليه و يذكر ان وقوع الدرارى على الطالع في العاشر ينور العقل واتصال سهم الغيب بالسعود يصوب الآراء في أبوابها.

ومنها اختلاف الطبائع الأرضيه في الأقاليم والبلاد و سهلها و حزنها و بدوها و حضرها و من الكيفيات المزاجيه و عادات القوم والهنود يقع في مداركهم طول الأزمان و العرب بالعكس .

و منها اختلاف الاستعدادات بحسب الصور الشخصيه و الصنفيه الفائضه على المواد القابله لها بمقتضى العنايه الأزليه.

و منها اختلاف الوان حظيرة القدس بحسب عنايات الملأ الأعلىٰ و صعود الهيئات المثاليه من بني آدم المعدة لظهور فيض متجدد من هناك .

و منها تبدل دوله الأسماء الالهيه المدبرة للقرون المقتضيه لظهور انواع الكمالات والصناعات شيئاً فشيئاً .وتفصيل هذه المبادى مذكورة في فنونها. والغرض تنبيه عليها وتذ كير لها.

نكتة: لانعقاد الأديان والمذاهب تقريبات هي من جملة اسباب الاختلاف **منها** توجه العناية الالهية بإرسال رسل مبشرين و منذرين و لما انحصر فيه صلاحهم شارحين فى اقطار او قرون متباعدة بشرائع متنوعة. قال الله تعالى كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين الآية.

و منها تجارب الأذكياء و رصد الحكماء و المأثور من الأولياء و المتبرك من سنة الصلحاء و مروج الملوك والأمراء فى كل طائفة طائفة على حسب مابلغته عقولهم فى انتظام مصالحهم حسب طبائعهم و عاداتهم.

و منها انتشار الكذابين و المتنبئين و الدجاجلة المضلين و المحرفين من المختلسين و المخترعين من أصحاب البخت و القوة و يتصل بذلك دواعي القبول من الناس لمناسبات جبلية او تصديق هواتف و منامات أو مصاحبة كرامات أو استدراجات او انتظام مصلحة دولة و جاه و توقع دواعي حرص و شبهها أو غضب و حمية أو مخافة سيف و ذل او تجربة ناقصة لمجازاة دنيوية او وضوح حجة او تسويل شبهة او موافقة جمهور او تسخير سحر او قلة تدبر من الطبقة الاولى الى غير ذلك.

ولا يزال ذلك مستديماً بتائيدالله سبحانه، يبعث المجددين والناصرين لها و نصب الآيات الباهرة على حقيقتها من الخوارق والشواهد السابقة و اللاحقة و من لحوق المصائب والشوم فى تركها او خشية طعن الأسنة والألسنة فى عصيان الرسم او الألفة بسنة الآباء و تقليد ذوى العقول الناقصة او حب الرياسة والجاه فى دين او مذهب او محامدة العلماء أو تعنتهم او تقاعد العقلاء عن درك الحق ورفع الخلاف لقصور الفهم و مثل هذا من التقريبات و حدوث الخف على طبائع السلف يحرك رغبتهم الى عقائدهم والنصر لها ثم يشعب ذلك اختلاف أمزجة المتدينين والمتمذهبين فينجر الخلاف الى ماشاءالله.

نكتة: يخلق الناس على غرائز و همم و عادات شتى ثم يتيسر لهم مصاحبات و أغراض واتفاقات فوضى ولاختلافها مدخل جليل فى احداث الآراء وترجيح المختلفات.

فمنهم الحديد يستطيع تخليص الأطراف عن شوب المالوفات و العبارات و البليد يعجز عنه و المنحصر فى المحسوس لايرى المعقول الا من مكان بعيد والمتجرد عنه و المفرط فى قياس الغائب على الشاهد والمبالغ فى الفرار عنه و المعجول

فی القبول و الانکار من غیر أن یحیط خبرة' و المتأنی فیہ, و المسامح یکتفی بالظن و بصورة من الصور المحتملہ التی تفی بظاهر المقصود و الفحاص عنہ' و المتوقظ بالمشارکات و المباینات و اللوازم و المغفل عنہ و المغلوب فی أیدی الوهم یبنی الأمر علی الاعتبارات المحضہ و الغالب علیہ و الناظر فی الشئی یبذل الجهد و صرف القصد و المتکاسل یمر سرداً و تطفلاً و نیر الفصل یتنبہ لأشیاء بلا تعلیم و بأدنی اشارة و مظامہ یعجز عنہ و المتقید بالشرائع و الواهن فیها و المالوف بالرسم و غیر المبالی بہ, و واسع الفهم یحیط بالشقوق و القیود و السابق و اللاحق و المبسوطات وضیقہ, و المشتهی للتفرد و المتنفر عنہ یحب التقالید, و المتفطن لفروع الشئ وعواقبہ و الراکد علیہ و المحب لشخص و مذهب و المبغض لہ فیرتکبون غیر الاخراج و الادراج فیہ کل صعب و ذلول, و المحقق و المقلد و المنصف و المتعصب و الامعہ و القادر علی اداء ما فی الضمیر و القاصر عنہ و مستقیم الفهم و معوجہ و نقی الباطن یورثہ الباطل قلقاً کأکل الذباب, و کدرہ المطمئن بالأکاذیب, و المنقح للمقصود عن الوسائل و اللواحق و الخابط فیہ و الجازم یقع فی قلبہ الحکم بعد النظر فیہ و الحائر لایحکم الی غیر ذالک مما لایعسر علی الفطن عند الاستقراء معرفہ أصنافہ, و تعیین أشخاصہ.

فهذہ و أشباحها امثال الزجاجات علی البصائر تحجبها عن نیل الواقع علی ما هو علیہ من غیر خلط او تعینها علیہ. ولا ینبغی لطالب الحق أن یغفل عنها او یحتبس فی الردی منها بشرط أن یتجنب الافراط و التفریط و یوفی کل ذی حق حقہ.

نکتة:- من أسباب الاختلاف اختلاف أحوال الشئ فی نفسہ. وقد مر حدیث اختلاف الجهات و النظامات و المواطن اجمالاً فیوضح ههنا بأمثلہ.

قد یکون الشئی علہ تامہ لشئی ناقصہ لشئ مستقلہ أولاً و قریبہ أولاً و کافیہ أولاً و یکون لہ علل کذلک.

و قد یکون الشئی واجب الاجتماع مع شئ علی تقدیر و ممتنع الاجتماع معہ' علی تقدیر آخر و ممکن الاجتماع راجحاً او غیرہ علی تقدیر آخر. و ربما یکون بین شیئین علاقہ الغیریہ من وجہ و العینیہ من وجہ أو وجوہ اخر و یکون الشئ بسیطاً مرکباً تحلیلاً او بالعکس او یکون لہ' جزء فی الحقیقہ لا فی الحس أو یکون فیهما داخلاً عرفاً خارجاً حقیقہ بسیطاً عینیاً لاذهنیاً أو بالعکس.

و قد يكون الشيئ واحداً باعتبار كثيراً باعتبار متناه بالفعل غير متناه بالقوة ضرورياً مطلقا او بالنظر الى شرط اختيارياً معيناً أو بلا شرط موجودا في الزمان أو بالعموم أو بالعرض معدوما في الآن أو بالتشخص او بالذات مستمراً نوعاً متجدداً شخصاً بديهياً بعنوان نظريا بعنوان آخر معرض المتنافيات في ضمن الأفراد او في حدود الامتدادات متحد الحكم بالقياس الى الطبيعة او في حد واحد من الحدود ثابتاً على صفة في وقت منتفيا او على غير تلك الصفة في وقت آخر . فتلك أمثلة الجهات .

و كذلك اختلافات النظامات حقاً و باطلاً ضاراً أو نافعاً كاملاً و فاسداً بحسب نظامين كنظام الحس و الشرع كنسب ولد الزنا و الربا في الآخرة و الدنيا و السم للاسع و الملسوع .

و من النظامات نظام الطبيعة الكلية و الطبائع الجزئية المترتبة من البسائط و المركبات المختلفة و نظام الحكمة الواجب التعليل و نظام القدرة المانع منه و نظام الاختيارات و نظام المجازات و نظام الأوضاع السماوية و نظام العادات البشرية الى غير ذلك . و على سنن ذلك اختلاف المواطن يكون الشيئ جوهراً في موطن عرضاً في موطن آخر حيوانا في المثال جمادا في الشهادة . سعيداً في وجود شقياً في وجود . قديماً في ظرف حادثاً في ظرف في عين واحداً واحيان شتى واحداً بحسب ظرف و له أعيان و صور كثيرة في ظرف آخر .

و لاشك أن أحكام أحد الوجهين تباين أحكام الوجه الآخر . فمتى اعتنى أحد الناظرين بوجه و الآخر بآخر لأجل مسلك سلكه او لالتباس وقع له اختلفت الأخبار باختلاف الاحاطة و الاقتصار و قام تنازع الحكومات على ساقه فعلى المستبصر أن يتنبه لها و يفتش عنها .

نكتة :- من أسباب نسبة الاختلاف الى المحققين اختلاف التعبيرات فقد يحصل في الذهن هيئة واحدة اجمالية فيختلفون في تسميتها بحسب اللغات و الاصطلاحات المتعارفة عنهم و في شرحها بحسب المعاني المهمة لهم و الخوض و الاقتصار منهم و في تصويرها بعبارات مختلفة قرباً و بعداً على قدر بلاغتهم .

و قد يعبرون عن الشيئ الواحد مرة بصورة انطباعه في المدركة اونيل المدركة لأمثاله فيقال مثلاً صارت الشمس تحت السحاب و هي فوقها و مرة بما

ناله، من غير انحراف و تفتيش عن الحقيقه كما يعبر عن الرؤيا قبل تاويلها و مرة بعد التجريد للحقيقه عن ملابسها و غواشيها و مرة من حيث تعيينه فى مرتبه او كونه اثر الفاعل او صورة فى مادة او مبدأ الغايه على الاختلاف فى الفاعل و المادة و الغايه. فيظن الاختلاف فيه و ليس كذلك.

و قد ينظر الى الشيئ بالاجمال أو سطحياً لعدم الاعتناء به او على التفصيل و الغور بطنا بعد بطن على مراتب الاعتناء به. و قد يقع فى الكلام تخصيص عام للتصوير او الاهتمام او تعليم خاص للايهام او التخمين أوالمبالغه او يقع ادعاء حصر للتاكيد فقط أو ايراد مجاز متعارف عند القائل أو كنايه و المقصود غيرها او تلميح. و تقع تمثيلات مختلفه. و فيها تقريب من وجه و تبعيد من وجه و ابهام فى القدر الجامع. و ذلك لكونها أبلغ فى سليقه القائل او لتفنن فى العبارة. و يقع صرف عن الظاهر لضيق العبارة كوضع الترتيب الزمانى موضع الرتبى و المصاحبه الزمانيه موضع المصاحبه الواقعيه و يكون الواقع عند الكل شيئاً واحداً.

و **بعد** ذلك مقام لتفتيش المستعملات و الاصطلاحات و بيان اشتراك معنيين فى لفظ أو ترادف لفظين على تمام المعنى أو مع تفارقه بملاحظه قيد جزأ أو شرطاً. و هذا و ان كان يسيرا بعد الاحاطه بالمواطن و النظامات، و لكن الحق انه لايستقيم ايضا الا من المعى محقق منصف يجمع الوصفين كثرة التجرد و العبور على كلمات الأئمه المحققين، وقوة التدقيق و البحث فى فنى الجدل و التوجيه مع تايد و هدايه من الله ولى التوفيق.

نكتة:- من أعظم أسباب الاختلاف تنوع فهم اللاحقين لكلام السابقين و هذا هو الذى أثار فتنه الشغب بين الشراح و المحشين و اورث افتراء المذاهب على أهلها، و يكون منشأ سوء الفهم تارة لكمال الحمايه أو العداوة لأحد و تارة الغفله عن مرمى قصده و مطرح نظره.

طربنا لتعريض العذول بذكركم
فنحن بواد و العذول بواد

المبادرة ثم الاصرار على ما ستقر فى النفس قبل من غير ايفاء النظر حقه، و تارة الجمود على المسموع لحسن ظن كاذب فى قائله، و تارة للبلادة عن نيل المعنى الدقيق و الاغترار برأيه ع فالمرء لايزال عدواً لما جهل، و أمثال ذلك مما يفهمه المحقق من الكلام و سياقه فهم الطبيب داء السقيم من عوارضه، و من التدبير المقدم .

فصل فى ضوابط التطبيق

ذكرة:- محاول التوفيق ينبغى أن يأخذ الواقع اقيماً وسيعاً و يقطع لصاحب كل مذهب منها قطراً من أقطار العلويات و السفليات من آفاق الغيوب والشهادة و ناحية من نواحى العلم و العين بل يأخذ كل شخص بلداً عامراً فيه من الأوصاف اللازمة و المفارقة و النعوت الظاهرة و الباطنة و الذاتيه و الغريبة و الانضمامية و الاعتبارية و الحقيقية و الاضافية الثبوتية و السلبية ما لايحصى انما مجال الباحثين منها ميدان دون ميدان و يقيد عموم اثبات كل و نفيه فى مقامه و مشهده فان لكل مقام علوماً و معارف لاتكون فى غيره كما ورد لكل حد مطلع. و صاحبه كثيراً ما يغفل عماعداه فلايروى عنه الاما أحاط به و ان لايذ عن لنفى واحد قول الآخر ولا لتاويله اياه الا ما كان من صاحب الوحى الالٰهى نصاً محكماً و الايسرع فى انكار مستغرب و أن يبالغ فى تصحيح عقد الوضع بتشخيص ذاته من اقليم الوجود اين هو و كيف هو باستقراء أوصافه التى وقعت عنوان بحثه و موقع نظره فربما يعنون عن ذوات متغائرة بعنوان واحد يصدق على جميعها معاً أو تعاقباً أو بدلاً و بالعكس و ينقح عقد الحمل بتميز اطلاق مفهومه عن خصوص نحو ثبوته للموضوع و تحققه فيه ولا يعتمد فى فن الا على كلام دستوره و مخرجيه ولا يغفل عن فهم أصحابه كلامه و نقدهم رأيه، و يزن اصولهم بموازين الدلائل و القرائن و تصفح المواد حتى يتبين سقوط ادلتهم و نهوضها و قوتها و ضعفها و خصوصها عن الدعاوى و عمومها ثم يعود فينظر فى الفروع من طرق الامارات الخصيصه بها نظرة ابتدائية فقد وقع فى التفريعات ذهولات و غفلات و أن يفحص عن بدء أمر المخرجين و الناصرين للمذاهب و تقلبات أحوالهم الى ما انتهى اليه شانهم اذبه يعرف اغراضهم و رجوعهم فى الاقوال و أسبابه و انتقالهم من درجة الى درجة اعلى و ادنى و مطمح نظرهم فى مساعيهم من نيل الحق، أو طلب السعادة أو المال

او الجاه و افساد دین او طریقه و ان یتنبه لتواردهم و اختلافهم فی ذکر و ترک و اجمال و تفصیل و یعلم ان من الآراء ما یکون منتهی السعی اهانه عذرصاحبه فی جهله بعمدة اسباب.

و بالجملة فاذا حافظ علی هذا و امثاله بسلیقه موهوبه او فطانه مکتسبه هان علیه التوفیق باذن الله و الله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم.

نکتة :- الواقع هو ما علیه الشیئ بنفسه فی ظرفه مع قطع النظر عن ادراک المدرکین و تعبیر المعبرین و الوصول الیه بالعیان او البرهان ففسره قوم بما هو مقتضی الضرورة و البرهان.

و اما اختلفت الظنون فی اعتقاد المقدمات برهانا او شبهه و فی أخذ الظروف متسعه او متضیقه اختلفت معنون الواقع فاختلفت الحکایات عنه و من لم یتنبه لهذا الاختلاف لم یتنبه للتطابق.

فمنهم من یزعم الواقع ظرف الثبوت فوق الوجود

ومنهم من یحصره فی الوجود و لوازمه و یجعل الوجود اصلیاً فقط او اصلیاً و ظلیاً او ایاهما و لحاظیاً.

ومنهم من یحصر الدائرة الامکانیه فیما له حیز و جهه.

ومنهم یحصرها فی المبصرات و المعانی التی فیها.

ومنهم من یحصرها علی الأشخاص دون کلیاتها.

ومنهم من یحصرها علی مجتمع الأجزاء.

ومنهم من یحصرها علی ما له مادة سابقه دون مستأنف الوجود فیجب التقاط مرامهم عن فحاوی فروعهم و اصولهم.

نکتة : اثبات عالم المثال اصل عظیم من اصول التطبیق من جهه ان فیها صورالحقائق المجردة و المادیه فیقع علی ما فیه سیرالناظرین فیخبرون عما وجدوا و ان لم یعرفوا انه من عالم المثال. و ذلک فی النقلیات و الکشفیات اکثرمنه فی العقلیات و من جهه ان فیه روحانیات تسمی داعیه الیهودیه و النصرانیه و غیر ذالک من الأدیان و المذاهب و انها تلقی صور المعتقدات لهم فی المدارک و تروج تلک العقائد بالمنامات و الهواتف فتطمئن النفوس الیها و تنفر عن أضدادها و من جهه أن فیه خزانه الکواذب کما فصلته فی تفصیل رسالة المحبه(۱). و ینقدح

(۱) فی رسالة المحبه ثلثه أجزاء تحصیل و تذییل و تفصیل. و هذا مذکور فی الجزء الثالث منه

بالاتصال بها آراء شتی و تستقر الآراء برسوخ ملكة و من جهة ان تلك الصور المثالية تقع عنوانات و مرايا للأمور الغائبة و الموهومة فيظن التخالف فيها و هذا كثير في العقليات .

و في هذا العالم ألوان و ابعاد و أشكال ولا يزاحم الاجسام المادية و يختلف المثاليات لطافة و كثافة و رسوخا و اختفاء . و العوام لا تفطنها غير الأجسام و تسميها أجساما غيبية و شهادية فيجرى على ذلك من يخاطبهم و يفهمهم و انما انكارها و حصر الأجسام في الشهادية و ضبط أحكامها من تدقيقات الفلاسفة و المتكلمين.

نكتة: من اصول التطبيق التجلى و هو ثابت عقلاً و نقلاً و كشفاً و هو من أحكام جهة الكثرة لا ينكره منكر وحدة الوجود و لا يستغني عنه قائلها تمييزاً بين الأحكام الحقية والخلقية و بينت مادته و صورته في رسالة المحبة و غيرها و له جنسان باثبات الواسطة و رفعها.

فالذي باثبات الواسطة مادته ماله اختصاص بالاضمحلال و الحكاية معاً و صورته ارادة التعريف و ينقسم الى وجودى ينتظم به أمر العالم و كمالى هو في نفسه امر خارجي و شهودى حاصل في المرايا الادراكية. و من هذا القسم صورى و معنوى و ذوقى .

و الذى يرفع الواسطة اما أن يكون الحجاب من جهة المتجلى له من وصف اوملابس اوبين المتجلى و المتجلى له او من جهة المتجلى. و هذا انما يتصور بالانتقال من شان الى شان و من موطن الى موطن. و رفع ما بين البين اما بافنائه او برفع حيلولته بترقى للمتجلى له او تدلى للمتجلى , و المحقق القونوى عممه في كل ما لاتحويه الجهات و هو حق .

والفراق بين تعلق النفس بالبدن و المتمثل بالتمثل و المتجلى بالتجلى حصول الانحصار و الانفعال معاً في الأول و الثانى فقط في الثانى و انتفاء هما معاً في الثالث ولابد في التجلى من ممازجة عالم المثال لتضمن جهة الحكاية فان الشهاديات لا تحتمل الحكاية طبعاً و ان احتملتها وضعاً و كثير من اختلافات العقليات و السمعيات و الكشفيات ينحل به .

نكتة:- قد يستغرق المتفكر و المكاشف في السانح فيختفى عليه ما عداه فينطق بالكلية و ما مصداقها الا الجزئية و قد يعتنى بمعنى دقيق فيتبعه النظر

فيحكم به على ما فيه شائبة منه و ادنى مناسبة معه، ولا يلتفت اليه غيره و قد يشتبه الظل بالأصل و المقيد بالمطلق فيذعن لاصالة الظل و اطلاق المقيد ولا يتنبه له الا بعد الترقى عنه و العارف بالأصل و المطلق يفضح قوله، ثم اذا ترقى عنه فقد يعبر عنه بالرجوع و تخطئة الأول و قد يعترف بالخوض فيه و انكشاف سره و بطنه فيصحب الحكم السابق فيظن الاختلاف باقياً و قد انمحى فاحفظه عليه.

نكتة :- الاصابة و الأخطاء يطلق فى العمليات تارة على ترتب الغاية على الصنعة و عدمه و تارة على الجريان على وفق القاعدة، و فى الشرعيات مرة على الوصول الى مراد الشارع و مرة على الحكم بمقتضى الدليل فيختلف بحسب الاختلاف بالمأخذ فيكون معنى الحكم بشئ ان مقتضى هذا القدر من المبادى كذا و بهذا المعنى يرتفع التنازع فى الشرعيات.

و بعد ذلك فالنسخ أيضا من اقسام التطبيق اذ فيه اعمال كل دليل فى وقته و كذا التخصيص اذ فيه اعمال فى محل ما و بعد ذلك فمن باب التطبيق فيما صح سنده، و دلالته و لو فى الجملة المحل على العزيمة و الرخصة او على الاباحة و الكراهة أو على التشديد و التسهيل او التنزيه و التحريم بناء على ضابطة اسقاط الانكار. و عامة الرواة ممن لايخوض فى دقائق الأحكام اذاروى بالمعنى أمكن أن يزيد و ينقص فى الطلب و الكف. و أما الذكر و الترك او التعيين و الابهام فلايعده من باب التعارض الا من قل خوضه فى المعانى و قريب منها تقديم و تاخير فى الكلام.

نكتة :- ذكر حجة الاسلام فى فيصل التفرقة بين اهل البدع و الزنادقة ان الشئ يكون له، وجود فى نفسه خارج الحس و العقل و هو الوجود الذاتى و وجود فى الحس كالشمس رغيفاً و القطرة خطا و قوس من محيط الدائرة الكبيرة مستقيماً و وجود فى الخيال اما على صورة المشاهدة كطيف النائم والمبرسم، واما على صورة الذكر (۱). و وجود فى العقل بتجريد الذات او الوصف المختص ولو عرفاً عن غواشيهما كالصنعة من اليد والحفظ من العين و وجود تشبيهى وهو استعارة اسم المباين لشئ لاشتراكهما فى معنى معروف و يجب الحمل فى النصوص على ما هو الأقوى

(۱) (هذه العبارة التى بين القوسين قد تركت فى التمهيد ادرجتها من تكميل الأذهان المطبوع. راجعه، ص ۱۵۳.

فی الترتیب المذکور الا أن یلوح للناظر مما یدل علی نفی شئی من السوابق فیحمل علی اللاحق مذعناً بأنه مراد الشارع و هذا وجه من التطبیق فی الاخبار و اصابة للحق کاملاً و ناقصاً.

فصل في الجرح و الترجيح

نكتة :- محاول التطبیق لایستغنی عنهما لما سبق ان القاطعین لایتعارضان فمعارض القاطع مظنونا کان أو مجزوماً به مجروح و شبهته حجاب علی الحق و بکشفها یرتفع و المظنونات و المجزومات دونه تتعارض فیجب تمییز قرینة تطابق الواقع أو تقاربه عما یلتبس بها من امارات قاصرة و نکات شعریة و تمویهات سفسطیة تصیرغیناً علی عین العقل فهذا المحاول و المجادل یشترکان فی الجرح اشتراک المعالج المصلح للبنیة و المعاند المفسد لها فیه .

و الفارق ان نظر الاول بالانصاف و همه فی انتخاب السالم من المقدوح و مأخذه کلام صاحب المذهب من الاشارات و التفریعات.

و نظر الثانی بالاعتساف و همه فی الزام الشناعة لتحرک الحمیة للمخالفة و مأخذه ما فرط من قلم أو لسان بصرفه الی مستبعد و مخالفة عامة مما یوجب التبکیت و التحمیق .

نكتة :- الجرح اما فی أطراف الحکم من حمل علی غیر المحمل أو فی نفسه نفیاً و اثباتاً او فی سوره من عموم أو خصوص أو فی جهته کدوام ولا دوام و اما فی قوته من و همیة أو ظنیة ضعیفة أو قویة أو متوسطة أو جزمیة مطابقة أو لا فهی بالحقیقة ترجع الی الأربع الاول و قد فصلته أکثر من هذا فی المناظرة .

نكتة :- وجوه الترجیح کنت اشرت الی کثیر منها فی تفاوت مراتب أصحاب الطرق الثلاثة العقل و النقل و الکشف فاذا تعارضت وجوه الترجیح فالقرائن القویة القلیلة تقدم علی الکثیرة الضعیفة و هی اذا کانت للوقوع ترجح علی مجرد صحة الاحتمال و حکم الشئ بخصوصه علی حکمه فی ضمن العموم، و المعلوم وقته علی مجهوله، و مؤخر الوقت علی مقدمه. و الجملة أن یحکم فی ذلک القلب السلیم و الوجدان المستقیم فما اطمأن الیه القلب یقدم علی غیره، و تعیین وجه واحد للترجیح کثیراً مما یختلف و ینتهض تارةً و ینتقض أخری ولا ضرورة فی

التزام موارد التقوض و التكلف لدفعها. و العقل اذ اصح مقدم على النقل اذ النقل يثبت بالعقل ففى تركه ابطال الأصل بالفرع و ايضاً يسام النقل بالتاويل ولامساغ له فى العقل. و هما يتقدمان على الكشف لمزيد الاشتباهات و مداخلة التعبيرات و التاويلات فيه.

و قولهم هذا طور وراء طور العقل يريدون به القواعد التى اسسها الفلاسفة و سموها المعقول و ما هى الا ثمرات العقل القاصر اذ هو وراء طور العقل فى ابتداء الوصول و ان كان يتلقاها من جهة الاصلاح و القبول. و بالجملة لاريب فى أن العقل العامى كثيراً ما يقصر عن حقيقة المكشوف و المنقول فعليهم يتوجه الرد و الانكار.

اما العقل المقدس المنور فليس شئ من الحق يخالفه و لذا اتفقوا على أن لا يعتقد و ا ظواهر النصوص الا بعد اثبات الامكان، و هذا هو العذر لعامة المذاهب كما قال العارف:

جنگ هفتاد دو ملت همه را عذر بنه
چون نديدند حقيقت ره افسانه زدند

نكتة: فى نفس التطبيق مدارج، أرجحها أن يثبت بالبرهان ما يثبت حكايات أهل المذهب بحواشيه و دونه ان يثبت الحق فى واحد و يبين أعذار القاصرين و المنحرفين عنه بقرائنها ثم ان يبدى احتمال(۱). صحيح يتطابق به المذاهب و يكون رجحانه بنفس هذا الانطباق لابيرهان آخر ثم ان تبدى احتمالات للتطبيق فيقع الجزم بالقدر المشترك بينها ان النزاع ليس حتماً ثم ان يطبق عمدة الباب و يلقى التفريعات الغريبة عن الاعتبار.

نكتة: بالغ فى مختصر الأصول صاحبه فى ضوابط الجرح و الترجيح و وضع كل الأول و جل الثانى فى القياس الفقهي. و لا يهمنا الاطالة فيه و لظر فى ترجيح عامة النقليات و هو يقارب مقصدنا فالتقطت ما استحسنت منها بشريطة الايجاز لمزيد النفع و احلت الباقى على المراجعة اليه و استطرد بترجيح الحدود بالوضوح و التعارف و الذاتية على غيرها و بقرب الاصطلاح مع اللغة او الشرع و برجحان طريق كسبه و نحو ذلك. و اختلفوا فى العموم و الخصوص لكثرة النفع و حصول

(۱) قلت: فى النسخة المطبوعة لتكميل الاذهان هكذا: ثم ان يبدى احتمالات للتطبيق فيقع الجزم بالقدر المشترك الخ راجع تكميل الاذهان ص ۱۰۶ طبع نصرة العلوم كوجرانواله.

الاتفاق و تعرض لتركب الترجيحات مثنى و ثلث و ما زاد و ترك تعارضها و هو أهم لكثرة الوقوع و الحاجة و تعرض لبعضها صاحب التنقيح.

نكتة:- يرجح المنقولات بالسند و المتن و الخارج، فمن الأول فرط الوثاقة و هو في الحفظ فمن و افق المطلوب بلا اعتماد عليه فهو أحسن، و في الفهم و منه المهارة في اللغة و غوص الفكر و تنبه القرائن و عدم التلقن و في الورع و الصدق و في التلقي عن السماع و القرب و توجه القلب و المباشرة، و منه الاتصال. فالمسند على المرسل و المرسل من لا يروى الا عن عدل على غيره، و قلة الوسائط و صراحة الرفع و السماع على مجرد اللقاء. و منه العدد، فالمتواتر على المشهور و هو على الآحاد، و كثرة الرواة على قلتها.

و من الثاني الترتيب بين المحكم و المفسر الى الآخر و العبارة على الاشارة الى الآخر و المحرم على المبيح و الاثبات على النفي و المجاز على الاشتراك و التاسيس على التاكيد و المفيد على الحشو و الاطلاق على التقييد و العموم على التخصيص و الابقاء على النسخ و المفصل على المجمل و معلوم التاريخ على غيره و الاجماع الصريح على السكوتي و نحوها.

و من الثالث التوابع و الشواهد و معاضدة دليل آخر و تفسير راو فاهم القرائن عارف للمقاصد و موافقة عمل الراوي و كثرة المزكين وجود تهم و صيغها و نحو ذلك.

نكتة: يقدم القياس على مثله بالأصل لكونه قطعياً أو أقوى ظناً ثابت الحكم متفقاً عليه و بالعلة لذلك و لكونها ثبوتية حقيقة ظاهرة المناسبة و التاثير منضبطة مطردة منعكسة ضرورية لا تحسينية او تكميلية فقط دعامة للمكلفين و بالفرع للمشاركة في عين الحكم و العلة مع الأصل و بقطعية وجود العلة فيه و شمولها له و لزومها له و على المنقول ان كان اضعف منه لضعف السند أو بعد المعنى و نحوه و بعض هذه الوجوه مختلف فيها. والله أعلم بالصواب. هذا آخر ما اردنا حكايته عن تكميل الأذهان والله الموفق.

الباب الثاني في تحقيق التطبيق من الصدر الشهيد الامام محمد اسماعيل الدهلوى

قال الامام محمد اسماعيل بن عبدالغنى بن الامام ولى الله الدهلوى:- قد قادنى هادى التوفيق الى طرق تحصيل اليقين حتى فزت بمطالعة مصنفات أفضل المحققين

و فخر المدققين اعتصام الحكماء و امام العرفاء اعلمهم بالله الشيخ ولی الله أفاض الله علينا من بركاته.

و قد استفدت فوائد متشتته و فرائد متفرقه مما صدر عنه البحر الطمطام والحبر العلام رئيس الجماعه و قائدهم شيخ القوم و رائدهم الامام الاعز الشيخ الاكبر و مما انطق الله به الامام الربانی و الغوث الصمدانی الذی اقامه الله علی منصب الارشاد و هدی الامم به طريق الرشاد و نور به قلوب أهل المعرفه واليقين و جدد به المله و الدين الامام الاوحد الشيخ أحمد رضی الله تعالیٰ عنهما.

ثم ان مما من الله علی ان ولدت بين اظهر قوم هم أعلام الهدیٰ و ائمه التقیٰ العلماء العظام و العرفاء الكرام الذين أعمامی نسباً و آبای تعليماً وسائلی الی الله و شفيعی عند الله ائمتی اقتداء و انواری اهتداء قادتی الی الحق و اليقين سادتی فی الدنيا و الدين قدس الله سر فانيهم و قدمنا الله بسر باقيهم.

فاغترفت من هولاء البحور قيد ما وسعه كفی و التقفت بانوارهم حسب ما استطعت عليه من لفی فلما أحيانی الله بعلم أفضل المحققين و نورنی بنور فخر المدققين مع ما استفدت من هولاء الكبار و أخذت من اولئک الاخيار اردت أن اسرج فی سبيل المبادی سراجاً يهتدی به السالكون و اضع فی مدارج المقدمات معراجاً يرتقی عليه الطالبون فالفت رساله تكون كالبرزخ بين ما ظهر بالعيان و ما ثبت بالتبيان و سميتها بالعبقات للفحها بريم رياحين اللمحات و السطعات و لا ادعی انها منسلكه فی تلک اللآلی و كيف أقول ما ليس لی بل ما هی منها الا كآداب العربيه من العلوم النقليه او القواعد الميزانيه من الفنون العقليه و رتبتها علی مقدمه و أربع اشارات و خاتمه. حسبی الله و نعم الوكيل و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظيم انتهی.

قلت: و أعمام الصدر الشهيد الامام عبدالعزيز بن الامام ولی الله و العلامه رفيع الدين بن الامام ولی الله و الشيخ الأجل عبدالقادر بن الامام ولی الله. اخذ الصدر الشهيد عن أعمامه الثلاثه و صار مجتهداً علی طريقه جده الامام الله، اخبرنی الثقه أن الصدر الشهيد كان يقول ليس عندی شیء من العلم الا أنی أفهم كلام جدی الامام ولی الله و اشرحه بالتوضيح و اضعه فی مواضعه أو كما قال.

قلت: انی طالعت ما قدرت عليه من كتب الصدر الشهيد و وجدتها كذلک فالحمد لله علی التوفيق.

فصل قال الصدر الشهيد في العبقات. عبقة:- طرق العلم للبشر ثلاثة، الأخذ عن المحسوس و الانتقال من المعلوم الى المجهول و التلقي من الغيب.

أما الأخذ عن المحسوس فان كان بصورة جزئية متصفة بعوارض المادة فان كان بحضور المادة يسمى احساساً و الا تخيلاً و ان لم يكن متصفة بعوارضها يسمى توهماً، و ان كان بصورة كلية يسمى تعقلاً و القضايا المنعقدة من الصور العقلية الماخوذة من المحسوسات تسمى بديهيات.

و أما الانتقال من المعلوم الى المجهول فان كان تدريجيا يسمى نظراً و المجهول نظرياً و الا يسمى حدساً و الحاصل حدسيا.

أما التلقي عن الغيب فوحي و تحديث و تفهيم و ذوق و معرفة و علم لدني و مشاهدة و وجدان و تجليات معنوية و كشف و اتصال بالمثال و تجليات صورية والحكمة تفصيل الذوق و فن الحقائق تفصيل المعرفة و قد يسمى جميع انواع التلقي من الغيب ماعدا الوحي الكشف و الالهام.

عبقة:- العلم النقلي و هو الحاصل باخبار المعصوم داخل في النظريات اذا الاذعان به متوقف على أنه قد أخبر به المعصوم و كل ما أخبر به المعصوم فهو مطابق للواقع، فالصغرى من السمعيات أي من المسموعات عند الحضار و من المتواترات عند الغائبين و الكبرى من الاستدلاليات الا انه لما كان منبعاً لعلوم جمة أفرد من النظريات و عد طريقاً علحدة. و اما لم يكن العلم بالجزئيات المحسوسة مورثا لكمال يعتدبه و كذا العلم بالقضايا البديهية أسقطوا الأخذ من المحسوس بأقسامه من الاحساس و التخيل و التوهم و التعقل بالبديهيات من طرق العلم المعتدبه، و لما انقطع الوحي بخاتم الأنبياء صلوات الله عليه لم يبق من أقسام التلقي من الغيب الا الكشف بالمعنى الأعم فاذاً أسباب العلم المعتد به ثلثة:-

التعقل و هو الانتقال من المعلوم الى المجهول و النقل و الكشف. و قد يتطرق الخلل في كل منها في افادته العلم أما العقل فبفساد الطريق الموصل الى المطلوب اما صورة او مادة. و اما النقل فبضعف السند المتصل الى المعصوم أو بخطأ الراوي او بسوء حفظه او بكونه معروفاً بالوضع الى غير ذلك مما يفصله في محله او بكون الكلام مصروفا عن الظاهر مع عدم رواية قرائن الصرف.

أما الكشف فبمداخلة اللمة الشيطانية من شياطين الجن و الانس او

بمداخلة العاديات المخزونة عند صاحب الكشف أو بضعفه عن احاطة جوانب المكشوف الى غير ذلك.

وكل من الطرق الثلاث اذا كان سالماً عما يخل فى افادته العلم فلا يمكن التعاند بينهما والا لزم اجتماع المتعاندات فى نفس الأمر. فالبرهان القاطع والحكم المتواتر و ذوق الحكماء مما لايمكن التعارض بينها.

نعم قد يكون بعضها ساكتاً عما ينطق به الآخر و ذلك ليس من التعارض فى شئ.

ثم العقل أعمها احتياجاً لما ان اتمام فن من الفنون لا يتيسر الا بالاكتساب حدساً و نظراً و النقل أحكمها افادة اذالتنبيه بتطرق ما يوجب الاخلال فيه يسير فالعلم بكونه سالماً من المخلات قريب الحصول. و أيضاً تطرق المخلات فيه قليل جداً و الكشف أوسعها احاطة اذالغيب خزانة لعلوم غير متناهية فمن كان اتصاله قوى يمكن منه تلقى علوم لا يكاديدرك شأوها.

عبقة:- قد تفوه بعض من لم يرزق الفهم بأمر فظيع و هو أن النقل لا يفيد العلم القطعى زاعماً انه، انما يفيد العلم بواسطة اللفظ وافادته للمعنى موقوفة على العلم بوضعه له ولا سبيل اليه الا النقل من أئمة اللغة فالعلم به موقوف على العلم بعصمة الناقلين من الكذب و الخطأ و ذا غير ثابت. ثم ان اللفظ قد يراد به غير المعنى الموضوع كالمنقول و المجاز والكناية فما يتبادر اليه الذهن من الفاظ النصوص لايعلم يقيناً ان مراد المعصوم و العلم به موقوف على أن يكون مراداً له، ثم ان اللفظ قد يلحقه التخصيص و النسخ فهذا الاحتمال أيضاً مخل بالقطع.

ولا يخفى على من له، أدنى ممارسة بأساليب الكلام أن هذا القول ناش من جهل متراكم اذ وضع الألفاظ لمعانيها من المتواترات فلا مدخل لعصمة الناقلين فيه و كلامنا فى المحكم اذ هوا لمفيد للقطع فلا مجال فيه للتجوز و الكناية والنقل و من المحكمات مالا يحتمل التخصيص و النسخ كالأخبار المؤكدة بما يفيد العموم قطعاً كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس.

و الاستثناء أيضاً مما يؤكد شمول الحكم لما بقى من المستثنى منه بعده و دليل عدم التجوز هو عدم اقامة قرينة الاقامة قرينة عدمه. فاللفظ المجرد عن

قرائن المجاز محفوف بما يفيد عدم كونه مجازاً فالقطع بالمعنى الحقيقي ليس مبنياً على دليل عدم ارادة المعنى المجازى بل على عدم دليل ارادته ثم المفيد للقطع قد يطلق على ما يقطع احتمال الخلاف مطلقا وقد يطلق على ما يقطع احتماله الناشى عن دليل و هو المراد ههنا فلايخل به مجرد الاحتمال .

و بعد اللتيا و التي فلاشك أن اللفظ قد يلحقه من الخارج ما يسد احتمال التخصيص و النسخ و التجوز و يفيد تعيين المراد فهو المفيد للقطع الاترى انك اذا اعطيت رجلاً شيئاً فمدحك أو ضربته فشتمك و سألت عنه فاجابك أو اخبرته فصدقك او استشرته فامرك أو نهاك أفلاتتيقن انه اراد بكلامه المدح او الشتم او الجواب أو التصديق أو الأمر أو النهي و من جوز خلاف ذلك فقد سفه نفسه و أدخلها في زمرة السوفسطائية .

عبقة . ادعى من لايعرف في العلم الا القيل و القال ان الا لهام لايفيد العلم فان اراد به أنه لايتاتى من غير الأنبياء التلقى من الغيب لأمر حق مطابق للواقع فقد أنكر بما هو من متواترات الدين. قال الله تعالى فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا و علمناه من لدنا علماً و قال تعالى و اذ قالت الملئكة يا مريم انا اصطفيناك و طهرناك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك و اسجدى و اركعي مع الراكعين. و الآيات في هذا الباب كثيرة جداً .

و قال النبي صلى الله عليه وسلم قد كان فيمن قبلكم من الأمم محدثون من غير أن يوحى اليهم فان يك في امتي أحد فعمر و قال صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله. و موافقة عمر الوحي متواترة من تتبع آثار الصحابة لم يخف عليه شئ من ذلك. و ان أراد به ان يميز السالم منه مما تطرق اليه الفساد متعذر فان اراد انه متعذر من أمثاله ممن لم يمارسه فذلك أيضاً مشترك في جميع الطرق الم تر الى الغزالى و المرغينانى رحمه الله عليهما انهما مع كمال تبحرهما في العلوم لايميزان الصحيح من الأخبار من الضعيف منها و ان اراد انه متعذر من كل أحد فذلك دعوى بلادليل و قياس لشان المهرة الممارسين به على شان نفسه .

و بالجملة فالكل فن مهرة ممارسون به يميزون الصحيح منه من الفاسد لايتاتى ذلك من غيرهم. نعم لو قال ان الفوز بهذا الطريق و المهارة فيه حتى

يصير نقاداً اعسر تحصيلاً و اقل وجوداً من الفوز بالطريقين الأخيرين و المهارة فيهما لكان له وجه.

تنبيه على فوائد :- عدم الدليل على شئ ليس دليلاً على عدمه، فضلاً عن عدم وجدان الدليل لا سيما عند قوم خاص: السكوت لا يعارض البيان. العقل لا يتأتى منه نيل كل أمر على ما هو عليه فى نفس الأمر، الشرع لايلتزم كل أمر واقعى، ما نفاه الشرع فهو منفى فى نفس الأمر و ما اثبته فهو ثابت فيها و ما سكت عنه فيحتملها. فالدال على أحدهما لايعارض الشرع فتنبه و لا تكن من الغافلين.

فصل — عبقه: القوى التى تحملها النسمة على قسمين: قسم هى آلات لتاثير النفس فيها تاثيراً ايجابياً فقط اى ليست لارادتها مدخل فى تاثيرها بها كالقوى النباتية من الغاذية و النامية و المولدة و شبهها. وهى امدت لتاثير الارادى كالمحركة و المفكرة. و المقصود بالبحث ههنا هو القسم الثانى و هى و ان كانت كثيرة الا أنها عند التحقيق يرجع الى ستة اصول و البواقى فروعها و متمماتها فمنها المحركة.

ومنها الحس المشترك مع فروعه الخمس و منها الخيال الذى هو ظرف للصور المتصفة بالعوارض المادية من الشكل و اللون و الكم سواء صعدت تلك الصورة من سبيل الحس المشترك كما هو الأكثر أو حدثت هناك بتاثير من المتخيلة من التلفيق و التحليل و من غيرها كالجن و الشياطين او انحدرت من المثال.

ومنها القوة الوهمية المدركة للامور الجزئية الغير المتصفة بالعوارض المادية المتعلقة بالمادة نحواً من التعلق ادراكاً جزئياً سواء صعد هذا المدرك اليها من سبيل الحس المشترك أو الخيال كالتنا سب الخاص بين المبصرين والمتخيلين وكالوزن و البحر و أشباهها أو صادفها لتحققه فى النسمة كالجوع و العطش و الغضب و النفرة و يسمى ادراكه وجداناً أوحدث فيها بتاثير من الجن و الشياطين او بتاثير من البشر كالشيخ الذى يلقى السكينة على المستفيدين او الحذر من عالم الأرواح وصدور الملائكة السفلية الخدام للذكر والطاعات كالسكينة والاطمينان والبرد الفالضة عند الذكر و الطاعات و كذلك الانشراح و الانبساط الحاصل عند الطهارة و من متمماتها الحافظة.

و منها القوة العاقلة عند أفضل المحققين حيث يقول ان تصور النفس لشيء و تصديقها به أيضا بالقوة النسمية كالاحساس و التخييل فالظاهر انها عين المفكرة عنده.

و شان العاقلة ادراك المعاني الكلية و الاذعان بالقواعد الكلية و معلومها كلي دائما و ان كان منحصراً في فرد نفس الامر و من شانها تقنين القوانين و تاسيس القواعد و الانتقال من المعلوم الى المجهول ثم انها قد تأخذ معلوماتها من تحت و هي الكليات المنتزعات عن المحسوسات او المخيلات او الوجدانيات و قد تحدث فيها بفكر أو حدس أو تقليد لصاحب الشرع أو كشف أو ذي رأي صائب معروف بالاستدلال القويم و الاحتجاج المستقيم و قد ينحدر اليها من فوق كالعلوم المنعقدة في النفوس الشواهق من الملأ الأعلى و النفوس الفلكية و لوح القدر و يسمي علماً لدنياً و تعليماً من الرب عند قوم و قوة قدسية عند آخرين .

و منها القوة العازمة و هي المسمى بالقلب و هو سلطان القوى و سيدها الذي يناط بصلاحه صلاحها و بفساده فسادها و هو الحامل للاخلاق و الملكات و الارادات و الحالات و المقامات .

و بالجملة فأفاعيله و الطوارى عليه مما لاتكاد تعد و تحصى فلذلك صنعة قوى يبحث عنها في فنون تهذيب النسمة ولها أحوال منها التعطل و هو ان يستعملها النفس في أفعالها و ذلك اما لعدم التفاتها الى جنس تلك الأفاعيل لانغماسها في تكميل القوة الاخرى كتعطل عاقلة الولد في مبدء ولادته لانغماس نفسه في تكميل القوى النباتية و اما لضعفها عن جريانها في الأفاعيل المنوط بها لغباوة العاقلة و اطراح القلب و ضعف المحركة.

و منها الغواية و هي أن يستعملها النفس في أفعالها على نحو لايناسبها كاذعان بالقضايا الكاذبة و الارادة الى ما يضرها أو تحريك الأعضاء اليه .

و منها الاستقامة و هي أن تستعملها النفس في أفعالها على وجه يناسبها. فالآخر يسمى بالكمال و الأولان بالنقصان و هما مما يورثان الظلمة و البعد عن حظيرة القدس كما انه يورث النور و القرب منها .

عبقة:- اتفق جمهور بني آدم من أولهم و آخرهم و دانيهم و قاصيهم و محققهم و مبطلهم على أن شبكة اقتناص السعادة و مناط كمال الانسان تهذيب النسمة

و تكميل قواها و لذا تراهم يمدحون بالعلم و الاخلاق الفاضلة و الاعمال المرضية و يذمون بما يضادها و ترى صاحب النفس الكاملة فى كل قوم و بنورهم قد أحدق بصره الى تهذيبها و اكب بشراشر قلبه الى تكميلها. ثم ان النفس و ان كانت تستعمل كل قوة فى ما نيط بها الا ان لاستعمالها نحوين :-

الاول ان نستعملها فى ضمن تضاعيف اشتغالها بمشاغل متشتتة كما أن العوام يستعملون المفكرة فى ضمن اشتغالهم بالمآكل و المشارب و الملابس و المحسوسات و المخيلات و قس عليه سائر القوى فلا يظفرون الا بقدر ما يحتاجون اليه من أفاعيلها.

والثاني أن نتفرغ لتكميل تلك القوة و نستقل النظر الى ما تفيض بها و تنجر و لملاحظة فنونها و شعبها كتفرغ الفلاسفة بتكميل العاقلة و الشعراء بتكميل المخيلة و أهل الصنائع الدقيقة و أهل الرياضات الشاقة بتكميل المحركة و قس عليه سائر القوى فحينئذ يتسع دائرة أفاعيلها اشد الاتساع. و يقع فيها بسط اى بسط. الم تر الى الفرق بين علوم العوام من أهل الشوق و بين علوم الفلاسفة المدققين فقس عليه النسبة بين كل امام من ائمة تهذيب كل قوة و بين عوامهم.

و بالجملة فلما تفرغ أرباب الهمم العالية بتكميل كل قوة قوة من تلك القوى و أدخلوا تهذيب الحس المشترك فى تهذيب المحركة لكون فعل كل منهما بالاعضاء و الجوارح حصل لهم فنون خمسة من التهذيب فسموا ما يتعلق بتهذيب العاقلة بالحكمة النظرية و ما يتعلق بالواهمة بصنعة أيضاً و هى مبسوطة فى كلام الاشراقيين و ما يتعلق بالمتخيلة بالتجريد و هو أيضاً مبسوط فى كلامهم و ما يتعلق بالمحركة و الحس المشترك بالحكمة العملية و ما يتعلق بالقلب بالحكمة الخلقية فتلك اصطلاحاتا لفلاسفة. و لكل قوم كلام فى تلك القوى الخمسة مبنى على اصطلاحاتهم و منهم حكماء الهند.

و لما كان الانسان مركباً من الخطأ و النسيان كانوا بين مفرط و مفرط و قريب من الحق و ناء عنه انعم الله على نوع الانسان بأن القى اليهم اصول الفنون الخمسة بلسان الانبياء المعصومين الذين هم ألسنة الحق صلوات الله عليهم أجمعين.

فبينوا الاعتقادات الحقة لتكميل العاقلة و عينوا الأذكار لتكميل الواهمة و امروا بالتجنب عن هيشات الأسواق و الاصغاء الى الاراجيف و القعود على الطريق و عن كثرة السلام لاسيما عند المنام لتهذيب الخيال و مدحوا معالي

الأخلاق اجمالاً و تفصيلاً و ذموا مفاسدها كذلك و بينوا فضل الأحوال القدسية من الخوف و الرجاء و أشباههما و المقامات العالية من الصبر و التوكل و أمثالهما و فضل الإدامة و الاستقامة على الأعمال المفضية الى حصول الملكات لتهذيب القلب و أمروا بالأعمال و الافعال لتهذيب المحركة.

ثم انتهض أرباب الهمم العالية من أتباعهم و انتدب مجتهد و هم الى نيل كل علم اذليس الاجتهاد عندنا منحصر فى الفقه المصطلح بل له عموم فى كل فن نعم لكل أهل فن طريق علحدة فى الحاق المسكوت بالمنطوق فبينوا معانى النصوص و عللها و حكمها و فصلوا مقاصدها أولاً و اسسوا قواعدها و كلياتها ثانياً و فرعوا فروعها ثالثا و وضعوا مباديها و مبادى مباديها وهلم جراً رابعاً و ازالوا شبه المنكرين و غفلة الغافلين خامسا. فجاء كل واحد من العلوم الخمسة طويل الأذيال وسيع الأرجاء له أصل من النصوص و فروع حصلت بسعى ألمته و مبادى موصولة اليه لها نحو من الارتباط بالمقاصد و ان كان خفيا و تنبيهات و احتجاجات لإيقاظ الغافلين وكسر سورة المعاندين. فجميعها علوم شرعية و ائمتها مؤيدون من الغيب و مقلدوهم متبعون للحق و انكار أهل فن على أهل فن آخر ينشأ عن الغفلة بمقاصدهم و مباديهم و طريق قياسهم فينسبون تارة مسائلهم التى فرعوها الى البدعة و لاشك ان فروع كل فن ليست مما يوثر عن صاحب الشرع و تارة مباديهم اليها لظنهم انها من مقاصدهم و الا فلاشك أن مبادى كل فن تفصيلاً مما لايوثرون عن امام ذلك الفن فضلاً عن صاحب الشرع. اليس ان من مبادى علم الأحكام الاصول و من مباديه علمى المعانى و البيان و من مباديهما النحو و الصرف و اللغة. فهل يوثر عن أئمة علم الأحكام شئ من قواعد الصرف و النحو و اللغة.

و ينسبون تارة مباديهم الى اللغو و ذلك لعدم تفطنهم بوجه الارتباط لخفائه بل قد يظنون مباثنتها لمقاصدها لبعدها عنها فى بادئ الرأى. و هل يذكر فى كتب النحو و الصرف مسئلة من مسائل الأحكام و هل يتفطن أحد بان لقولنا كل فاعل مرفوع ارتباط بالحرمة و الحل و الوجوب و الندب.

و بالجملة فسموا ما يتعلق بتهذيب العاقلة بالكلام ان استعين فى تفصيل الاعتقادات المنصوصة بالعقل و بالتصوف أن استعين بالكشف. و المراد بالتصوف

ههنا ما دونه مقلدوا الصوفيه حيث فصلوا اعتقادات الشرعية بما انكشف على أرباب كمالات الوهبيه و سموا ما يتعلق بالمحركه بالفقه و ما يتعلق بالمتخيلة بآداب التصفيه و العزله و ما يتعلق بالواهمه بفن الاشغال والمراقبات و النسب و ما يتعلق بالقلب بفن السلوک الباحث عن الاخلاق و الملكات و الاحوال و المقامات.

ثم من مسائل كل علم من العلوم الخمسه ما هى مقطوع بها و هى المنصوصات و منها ما هى مظنون بها و هى ما حصلت بتفريع الائمه فسبيلها سبيل المسائل القياسيه التى تحتمل الخطأ و الصواب. فمن تمسک بها على ظن كونها صوابا فقد هدى الى الحق ثم من حكم تلک المسائل أن ترد عند معارضة النص اياها و تقبل اذا كان تفريعها على طريق قويم و استقامه الطريق و اعوجاجها تختلف باختلاف الفنون.

و منها ما هى مبادى فمناط ردها و قبولها هو افضاء ها الى الغايات و ارتباطها بالمقاصد او عدمه ثم منها ما هى قريبه و هى الظاهر وجه ارتباطها بالمقاصد ومنها ما هى بعيدة و هى مخفيه. ثم انه قد وقع بين أهل كل فن تفرق و اختلاف و هو على نحوين:- تفرق بين المبطلين والمحقين كالتفرق بين فقهاء الشيعه و أهل السنه اوالوجوديه الملاحدة و الوجوديه العرفاء أو بين من يستعين فى مراقباته بالخمور و المسكرات و بين من يستعين فيها بالأذكار و الصلواة او بين من يعالج عجب القلب بترک شعائر الشرع و بين من يعالج بملاحظه المعاصى او القصور فى الطاعات و هكذا فقس.

فالحكم فى مثل هذا التفرق و جوب تصويب أحد الجانبين بالتعيين و تخطيه الآخر كذلک و تفرق بين أهل الحق كالتفرق بين الائمه الاربعه او بين الاشعريه و الماتريديه أو بين الوجوديه الوراليه و الشهوديه الظليه أو بين أهل الطرق فالحكم فيه أن كل واحد منهم في أكثر المسائل على طريق حق ولكل و جهة هو موليها فاستبقوا الخيرات فمن اتبع واحدة منهم فاز بالمقصود.

فالعلوم الخمسه المتعلقة بتهذيب النسمه ظاهر الشرع و ما تعارفه العامه من عد الكلام و الفقه من ظاهر الشرع و التصوف و آداب التصفيه و فن الاشغال و النسب و علم السلوک من باطنه فذلک مجرد اصطلاح اذ تنصيص الشارع على

الاصول و تفريع الفروع و تاسيس المبانى و تعيين المبادى من الـمهـ الفنون، مشتركة
فى جميعها.(١)

فصل - عبقة:- العالم الجسمانى كله صورة جسمية شخصية منحصرة فى فرد قائمة بذاتها غير حالة فى الهيولى عند المحققين و توهم تعدد الصورة كتوهم تعدد الأجسام عند تموج البحر مع أنه ليس فى نفس الأمر الاجسم واحد شخصى بعض أجزائه معروض لعوارض و بعض آخر لبعض آخر وله صورة نوعية يسمى بطبيعة الكل و هى التى تقتضى تعاقب الصور وتوارد الحوادث على الصورة الجسمية كالصورة النباتية حيث تقتضى فيضان الصورة الثمرية على جزء من الشجرة و الصورة الوردية على جزء آخر و الصورة الورقية على ثالث الى غير ذلك و له نفس مجردة كالنفس الناطقة تسمى بنفس الكل. نسبة جميع النفوس اليها نسبة القوى الى النفس الناطقة و له قوة خيالية نسبة جميع الخيالات اليه نسبة الجزء الى الكل. فالخيال السارى فيما فوق البشر كالأفلاك و غيرها يسمى بعالم المثال و له قوة عازمة نسبتها الى جميع ما فى الكون نسبة قوتنا القلبية الى أبداننا و القوى الحالة فينا فى تسلطنها عليها و نفاذ حكمها على القوى الظاهرة و الباطنة.

فقلب الشخص الأكبر الذى هو المبدء لجميع الكائنات و الحوادث فى العالم يسمى باحدية الجمع بين المثال والارواح.

عبقة:- الاضمحلال و المحاكاة بينهما عموم من وجه لأن الوكيل مضمحل فى المؤكل و لايحكيه و الصورة الجسمية غير مضمحلة فى ذى الصورة مع أنها تحكيه و الصورة العلمية مضمحلة فى المعلوم حاكية له فالشئ الذى اجتمع فيه الاضمحلال و الحكاية لاجرم انه عنوان تام للمحكى عنه و هو مادة التجلى.

ثم اذا اتفق أن صار هذا الشئ مطروحاً فى البين و اقتضى المتجلى أن يجعل هذا الشئ عنواناً لنفسه و ينصبه طريقاً لمعرفته و واسطة بينه و بين المتجلى له فى تكميله و تعريفه و دعوته الى نفسه و الأوامر و النواهى و اظهار الرضا و السخط و القبول و الرد و الانسة و الوحشة و القرب و البعد و الظهور و الاستتار صار تجلياً بالفعل و هذا الاقتضاء صورة التجلى فما دام هذا الاقتضاء باقيا فهو تجل بالفعل و اما بدون هذا الاقتضاء فهو مظهر أتم و نور من أنوار المتجلى و تجل بالقوة. فاذاً صورة التجلى تقتضى عدم استقلاله بالاشارة و كونه

---

(١) راجع ص ١٧٠ من العبقات المطبوعة. وقد لخص الاستاذ العلامه ابوسعيد السندي.

مطروحاً فى البين وكون المتجلى هو المقصود بالاشارة بان تكون هنا اشارة واحدة تتعلق بالذات و القصد بالمتجلى و بالعرض بالتجلى.

فمن يتأتى منه الاشارة الى التجلى و الحكم بانه تجل فى حال التجلى فكأنه لم يفز بالتجلى حق الفوز.

عبقة(١):- التجلى له جهتان جهة مادية و بها يمكن أن يحكم عليه بانه موجود مغاير للمتجلى و شئ من متعلقاته و جهة صورية و بها لايمكن أن يحكم عليه أصلاً لابانه عينه و لابانه غيره اذ الاشارة ههنا واحدة نافذة من التجلى الى المتجلى فلايمكن لأحد أن يقول هذا و يريد به التجلى حتى يتأتى منه الحكم عليه بأنه عين التجلى أو غيره.

و ما مثله الا كمفهوم الأبيض فى قولنا الأبيض قائم و أردنا به زيداً فنفس مفهوم الأبيض و ان كان بحيث اذا لاحظناه مع قطع النظر عن وقوعه فى عقد الوضع امكنا أن نقول انه من عرضيات زيد الا انا اذا لاحظناه من حيث وقوعه فى عقد الوضع لايمكن منا أن نحكم على مفهومه بشئ بل يصير قولنا الأبيض عرضى لزيد فى مثابة قولنا زيد عرضى لنفسه هذا.

فاذا تجلى متجل فى مكان خاص أو زمان خاص او بشكل خاص فان لاحظنا التجلى بالجهة الاولى أمكن منا أن نقول هذا المتحقق فى مكان كذا أو فى زمان كذا او المتشكل بشكل كذا شئ من متعلقات الشئ الفلانى أعنى المتجلى و ان لاحظناه بالجهة الثانية لم يمكن منا شئ من ذلك بل أحق التعبيرات عنه حينئذ أن يقال ان هذا الشئ مشيراً الى المتجلى صار متمكناً فى مكان كذا او تشكل بشكل كذا.

ثم ان الملاحظة الاولى أوكس الملاحظات و أخدجها لما أنه سالخ للتجلى عن صورته و اعتلاق بمادته فكأنه قلب الموضوع من الميل الى الكامن الذى هو المادة و الاعراض عن البارز الذى هو الصورة فهو ظلم عظيم.

ثم ان الصورة ههنا هى اقتضاء المتجلى بأن يصير التجلى نفسه ساقطاً عن نظر المتجلى له مطروحاً فى البين لايستقل بالاشارة فلاجرم ان الاشارة الاستقلالية اليه كفر بالمتجلى و صد عن سبيله. و ان لغة الانبياء المعصومين

(١) راجع ص ٨٥ من العبقات المطبوعة.

بل لغة جميع هداة الداعين الى الصراط المستقيم الى يوم الدين مبنية على الاتحاد بينهما .

فاولاهم بالله هو أنساهم للتغاير و أفصحهم باجراء أحكام التجليات على المتجلي بلامنازعة الوهم فمن أهمه بيان التغاير بينهما و تاويل ما ورد من النصوص المبنية على اتحادهما فهو ملعون من قبل الرب المتجلي و من قبل الملأ الأعلى المحدقين الى الرب بالتجلي و من قبل الأنبياء المعصومين الداعين الى وصول الناس اليه تبارك و تعالى من سبيل التجليات فكأنه شمر لقلع أساس الدين الذي هو معرفته تعالى بالتجليات و العلم بأحكامه الثابتة له تعالى بل الحق أن مقصود أرباب الشرائع صلوات الله عليهم هو ترك الخوض في معنى التجلي و الاعتناء بمعرفته بها و بالأحكام الثابتة له في ضمنها و هل يتصور طريق اليه تعالى أقرب من ما دعى الناس به الى نفسه و انما اشتغل الأكابر من المتأخرين بتحقيقه و تصويره لرد اشاعة اولئك الضلال و اشتغالهم به كاشتغال كبراء أهل السنة بمسئلة القدر مع ما ورد من النهي عن الخوض فيها.

عبقة:- المؤلون(١) لكلام الأنبياء بل سائر الدعاة الى التجليات المشتمل على اطلاق المشتقات و اسناد الأفعال الى الرب تبارك و تعالى بناء على قيام مناشيها بالتجليات على صنفين:-

صنف قائلون بتحقق المناشي في نفس الأمر الا أنهم يحكمون بالتجوز في اطلاق المشتق و ذلك لعدم اكتناههم اضمحلال التجلي في المتجلي و كونه شرطاً لثبوت الأحكام و صدق المشتقات لامثبتاله و مصداقاً لها و صنف آخر و هم الأكثرون يجحدون بمعنى التجلي فينكرون تحقق المناشي في نفس الأمر قائلين بانه مجاز محض و تصوير للمعقول بالمحسوس و لا يخفى أنه تصوير بعيد مبني على علائق خفية ضعيفة لايليق بناء المجاز عليها بأحد من أهل اللسان.

و العجب أن أرباب الشرائع صلوات الله عليهم لم ينصبوا قرينة على صرف الكلام عن الظاهر و لم يذكروا مدة عمرهم قط عند أحد من أتباعهم المخلصين لا في السر و لا في العلن ان ظاهر هذا الكلام ليس بمراد بل لم يتكلموا بالحقيقة قط من أن الرب تبارك و تعالى منزه عما تسند اليه. كيف و لم يثبت حديث صحيح ولا ضعيف يطابق ما يدعيه هولاء من نفي أمثال تلك الأحكام عنه فكأنهم

(١) راجع ص ٨٦ من العبقات المطبوعة.

ينسبون الاضلال الى أرباب الشرائع نعوذ بالله بل ينجر هذا الى الاعتراض عليه تعالىٰ بانه اختار لهداية الناس رجالاً لم تكشفوا لهم قط عما هو العمدة من أبواب الهداية و هو الالهيات بل علموهم ما لايطابق الواقع أصلاً سبحانك هٰذا بهتان عظيم.

فاولٰئک قد خلعوا ربقة الشريعة من عنقهم فليسوا من أهل السنة فی شيئ و أن يسمی بعضهم نفسه به بل أهل السنة فی الحقيقة هم الصحابة و اتباعهم. فاسنا ننكص على أعقابنا بعد اذ سمعنا ان الرحمن على العرش استوى و انه ينزل فی كل ليلة الى السماء الدنيا و انه تجلی علی الجبل فجعله دكاً و انه راه محمد (ص) فی منامه فوضع يده بين كتفيه حتى وجد برد أنامله بين ثدييه و انه سيتجلى غداً فی المحشر و يكلم العبد ليس بينه و بينه ترجمان و انه سيظهر فی صورة لايعرفه المؤمنون بها ثم فی اخری يعرفونها و أمثال ذلك كثيرة لا تعد ولا تحصیٰ ربنا آمنا بما انزلت و اتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين.

عبقة(١):- التجليات و ان كانت متكثرة جداً بحيث لا يمكن احصاءها الا من علام الغيوب الا ان كلياتها منضبطة فی أربعة أقسام عند القوم. و وجه ضبطه أنه اما ذهنی أو خارجی و لما كان المراد بالذهنی هٰهنا ما يقابل الخارجی كان منقسما الی عقلی و خيالی و المراد بالخارج هٰهنا ما يكون خارجا عن أذهان البشر فيشمل ما كان ذهنياً بالنسبة الیٰ الملأ الأعلی و الشخص الأكبر و النفوس الفلكية فهو اما قائم على النفس الكلی و النفوس الفلكية او الملكية أو على قلب الشخص الأكبر و اما على خيال الشخص الأكبر و هو عالم المثال و اما على جسم شهادی.

فلنسم الخيالی البشری بالتجليات الصورية و العقلی البشری بالتجليات المعنوية و التجليات القائمة على النفس الكل و قلب الشخص الأكبر و النفوس الفلكية و الملكية بالتجليات المجردة و التجليات القائمة على خياله بالتجليات المثالية و التجليات القائمة على جسمه بالتجليات الشهادية هذا.

و للتجليات الخارجية عندهم تقسيم آخر و هو أن المقصود من التجلی اما تربية شخص واحد بالذات كتربية موسىٰ عليه السلام من التجلی الناری فيسمی تجليات شهودية و اما تربية نوع من الأنواع او عالم من العوالم كالتجلی القائم على العرش و تسمی تجليات كمالية.

(١) راجع عبقة ١٤ من المطبوعة ص٩٧-

اقول الأظهر أن يقال ان المقتضى للتجلى اما كمال التدانى فقط و هو تكميل العباد من جهة القرب فهو التجلى الشهودى و اما كمال التدبير فيكون مناطاً للتكوين و التشريع فهو التجلى الكمالى و لم أعثر فى كلام القوم على تجل كمالى شهادى أى أمر جسمانى يكون عنواناً للحق و منبعاً للتكوين.

عبقة(١):- التجلى الشهادى حق نطق به الكتاب الا ان الأمور الشهادية على نحوين:- الأول ما هو المتعارف و هو ما يكون حدوثه و بقائه باقتضاء من الجسمانيات كاستعداد المادة و الصورة الحافظة و اوضاع الأفلاك و اقتضاء الطبائع و ارادة الحيوان و الانسان و الجن و غير ذلك.

و الثانى ما يكون حدوثه و بقاءه باقتضاء ناش من باطن الشخص الأكبر فقط كالمثال و همم الملأ الأعلى و التجليات المجردة او المثالية. و الفرق بينهما كالفرق بين الحمى المتولدة من الأخلاط الفاسدة و الحرارة العارضة عند الغضب أو بين صفرة صاحب اليرقان و صفرة الوجل أو بين القوة المكسوبة بأكل السمن و شرب اللبن و رياضة البدن و بين القوة الطارئة حالة الغضب فتعرف الفرق بينهما.

و أظن أن التجلى الشهادى انما يكون من القسم الأخير فكأنه من الشهادة و المثال و أظن أيضاً ان الأجسام الاخروية كلها من هذا القبيل. و الله أعلم بحقيقة الأمر.

عبقة:- قال على بن أبى طالب (رض) لو وُسد له وسادة لقضى بين أهل التوراة بتوراتهم و أهل الانجيل بانجيلهم و أهل القرآن بقرآنهم و ذلك تيقظ روحه الملكوتى و سره انه من مذهب أجمع عليه جم غفير من العقلاء لا سيما أصحاب الاتصال بالغيب كرهاً بين النصارى و اليهود و اشراقية اليونان و اصحاب النور و الظلمة من الفرس و جوكية الهند الا وله قدم راسخ فى حظيرة القدس و اصل مؤسس فيهما ثم اختلط به الفساد من أهل الأفكار الرديئة و شوب المزخرفات المخزونات من التقليدات و الرسوم و الخطأ فى التعبير و عدم المطابقة بين حكاية العاقلة و بين المتلقى من الغيب و حمل الخلف كلام أسلافهم على ما يريدوا و أشباه ذلك.

فالحكيم مدرك أصلهم المؤسس فى حظيرة القدس ممتازاً عن التخاليط لتيقظ روحه فتنبه ولا تكن من الغافلين.

---

(١) راجع عبقة ١٥ ص ٩٨ من العبقات المطبوعة، طبع المجلس العلمي.

فصل ـ عبقة(١):- كما أن فى الخارج عالماً هو من الشخص الأكبر كالصورة العقليه من أحدنا فى النزاهة عن المادة و لواحقها و المبدئية للأمور الشهاديه و هو عالم الأرواح كذلك هٰهنا عالم هو من الشخص الأكبر كالصورة الخياليه من أحدنا فى النزاهة عن نفس المادة مع الاتصاف بلواحقها من الأشكال و الامتدادات و الاتصاف بكونه فى الجهة و القبول للاشارة الحسية بانه هنا و هناك و يسمى بعالم المثال.

فلاجرم ان لاتزاحم فيه ولا تصادم و ان المتصف بامتداد طويل يمكن أن يوصف بكونه فى مكان شهادى صغير كالامتدادات المنطبعة فى المرآة و الأجسام العظيمة المنطبعة فى الخيال و ان ما يسع من الامكنة الشهاديه شيئاً واحداً مثالياً فهو بعينه يسع ألف الف أمثاله من عالم المثال كما أن المرآة كما تسع صورة واحدة من الصور الانطباعية كذلك تسع ألف ألف صورة من جنسها.

الم تسمع أن الجنة التى عرضها السموات و الأرضون قد وسعتها البقعة التى كانت بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدار القبلة من مسجده صلى الله عليه وسلم و بالجملة فعجائب هذا العالم مما لاتعد و لاتحصى و ذلك لعدم التزاحم فيه مع اتصافه بالتمكن و الامتدادات والأشكال و الألوان(٢) و قد اثبته جمهور أهل الكشف من المليين و غيرهم.

ثم المثل منها اصليه ومنها انعكاسيه والأصليه ما كانت مبدءً للامور الشهاديه و مناطاً لوجودها و الانعكاسيه ما كانت متفرعة على الامور الشهاديه و حكاية لها فالأصليه كانها اصل والموجودات الشهاديه ظلالها والانعكاسيه بالعكس و ذلك كما ان من الصور الخياليه رلنا ما هى مناط لافعالنا الخارجيه كالصورة الخياليه للحركة قبل وقوعها و للدار قبل بنائها و منها ما هى حكايات عن الأفعال الخارجيه كالصورة الصاعدة من طريق الحس المشترك المحفوظة فى الخيال فقس على ذلك المثل الاصليه و الانعكاسيه فكما أنه ما من حركة تصدر منا الا ولها مثال أصلى فى خيالنا هو مناط صدورها فى الخارج و موجود قبلها و لها مثال انعكاسى بعد صدورها محفوظ فى خيالنا. كذلك ما من كائن فى عالم الشهادة الا

---

(١) راجع خاتمة الكتاب من العبقات ص ٢١٢

(١) قلت: قد حذف الاستاذ العلام بعد هذا عبارة تشتمل على اسطر قليلة وهى توجيه بعض عبارة الشيخ الاكبر - فراجع العبقات المطبوعة ص ٢١٣ طبع المجلس العلمى بكراتشي السند.

و قد تحقق قبله مثاله الاصلي هو مناط وجوده في عالم الشهادة و ما من شيء انعدم في الخارج بعد وجوده الا و مثاله الانعكاسي موجود محفوظ في عالم المثال باق الى ماشاء الله ان يبقى هذا .

ثم ان الفلاسفة ايضاً قائلون بعالم المثال أعني الصور المتحققة في النفوس المنطبعة الفلكية الاانهم لم يطلعوا على الوحدة الشخصية للعالم بجميعه لم يقولوا بوحدة عالم المثال أيضا و الصوفية لما اطلعوا على وحدته ظاهراً من حيث وحدة الصورة الجسمية الشخصية و باطنا من حيث وحدة نفس الكل و قلب الشخص الاكبر قالوا بوحدة المثال ايضاً أعنى خيال الشخص الاكبر(۱).

عبقة: عالم المثال و ان كان كالاحلام المخيلة بالنسبة الى الشخص الاكبر الا أنه موجود و متأصل فوق تأصل العالم الشهادى بالنسبة الينا. و ذلك كما ان جميع الممكنات و ان كانت خيالات بجنب اللاهوت الا أنها موجودات متقنة في موطنها و كما أن الصورة الخيالية للدار و ان كانت غير متأصلة في جنب المهندس الا أنها أصل مؤسس للدار و منبع لوجوده .

و بالجملة فعالم المثال موجود خارجي أى عن أذهاننا أوسع بكثير من العالم الشهادى و هو كالعالم الشهادى على طبقات لطافة و كثافة فكما ان النار ألطف من الهواء و هى من الماء و هو من الارض كذلك طبقات المثال بعضها الطف من البعض و كما أن من عالم الشهادة ما هو مغمور في جهة الانفعال واقع في وحدة التغير و الانقلاب كالعناصر و منه ما هو بالتاثير بعيد عن التاثر و التغير كالافلاك كذلك من طبقات المثال ما هو مغمور في الانفعال عرضة للتغيرات و يسمى المحو و الاثبات و منها ما ليس كذلك و يسمى باللوح المحفوظ (۲).

عبقة(۳): ادراك الموجودات الخياليه على نحوين: الاول ادراكها من حيث انها خيالية أى مع العلم بأنها ليست من الاعيان الخارجية كادراكنا للامور المخيلة لنا في اليقظة. فاطلاق الالفاظ الموضوعة بازاء الاعيان الخارجية عليها مجاز لما ان المتكلم يعلم انها ليست مما و ضع لها تلك الالفاظ فلا جرم انه لايريد ها بتلك الالفاظ إلا بالتأول .

---

(۱) راجع العبقات المطبوعة ص ۲۱ طبع المجلس العلمي بكراتشي السنة .
(۲) هذه عبقة ثانية من خاتمة الكتاب في تحقيق المثال وقد حذف الاستاذ العلام ثلاث صفحات من آخر هذه العبقة. راجع العبقات ص ۱۱ طبع المجلس العلمي.
(۳) هذه عبقة ثالثة من الخاتمة.

و الثانى ادراكها على أنها موجودات خارجيه كادراكنا لأحلامنا فى النوم فاطلاق الألفاظ الموضوعه بازاء الأعيان الخارجيه عليها حقيقه.

أليس انا اذا رأينا بحرا في الرويا و نسميه هنالك بالبحر لا يذهب أذهاننا الى ان اطلاق لفظ البحر عليه مجازى لعلاقه التشبيه أى لا نعلم انا نرى شيئاً مشابهاً بالبحر لا نفسه و انما نسميه بهذا الاسم تشبيهاً كما هو ظاهر لمن رجع الى وجدانه و أدراك عالم المثال لصاحب النسمه المهذبه من القسم الثانى.

فلا جرم ان استعمال الالفاظ الموضوعه بازاء الأعيان الخارجيه على المثل حقيقه لما سلف من ان الألفاظ انما وضعت لما يصدر عنها آثار مخصوصه كالنور و النار لادخل في وضعها لنحو تحقق معانيها من أنه فى العين أو المثال ثم ان النائم اذا انتبه يعلم ضرورة ان ما رآه فى منامه لم يكن من الاعيان الخارجيه لما أن عالم الخيال انما كان قيامه و تحققه بالتفات من النائم و لما انه يرى من ان لعاداته وحالاته و علومه و عوارضه الطارئه على مزاجه مدخلاً عظيماً فى شأن الرويا فيتيقن ان ما رآه فى المنام لم يكن علماً متأصلاً.

و اما عالم المثال فاذا ليس لصاحب الاتصال به مدخل فى الامور الموجودة هناك فلا جرم انه يذعن بأنه عالم متأصل على أنه يجد الكائنات الشهاديه ظلاً لها مترتبه عليها فلا جرم ان الوجود الحقيقى عنده هو الوجود المثالى و الوجود الشهادى كأنه نزول له و بروز له(۱).

ثم انهم لما وجدوا ذلك العالم ألطف جداً من هذا العالم و أوسع بحيث ليس لهذا العالم فى جنبه مقدار معتد به وصفوه بالفوقيه بالنسبه الي عالم الشهادة بل وصفوا كل طبقه من المثال هى الطف و أوسع بانها فوق بالنسبه الى طبقه هى أكثف و أضيق منها.

فسموا وجود الكوائن الشهاديه على طبق المثل الأصليه بنزولها فى هذا العالم "و انزل لكم ثمانيه أزواج، و انزلنا الحديد فيه باس شديد" و نزول الأرزاق و الآجال و سائر الأقدار متعارف فى لغتهم، و كذا سموا حدوث المثل فى اسافل طبقات المثال على طبق المثل التى فى أعاليها أيضاً بالنزول كما ورد

(۱) قلت: بعد هذا عبارة تشتمل خمس سطرات حذفها العلامه الاستاذ. راجع العبقات المطبوعه ص ۲۱۹ طبع المجلس العلمى- ابو سعيد السندى.

"شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن و انا انزلناه فى ليلة القدر" و ما ذا انزل الليلة من الخزائن و ما ذا انزل من الفتن و أمثال ذلک كثيرة مما لا تعد ولا تحصى.

و قد يعبرون عن أعالى طبقات المثال بالسماء و عن اسافلها بالجو و عن عالم الشهادة بالارض كما ورد ان القدر ينزل من السماء و الدعاء يعرج من الارض فيلتقيان فى الجو فيتدافعان الى يوم القيامة، و سموا حدوث المثل المنعكسة على طبق الوجود الشهادى و حدوثها فى أعالى طبقات المثال حذو ما فى اسافلها بالصعود كما ورد- إليه يصعد الكلم الطيب و أمثال ذلک أيضاً كثيرة في الكتاب و السنة لا يخفى على من تتبعها.

تنبيه: الجاحد بالوجود المثالى ليس من أهل السنة حقاً بل فيه شوب من الاعتزال لما انه يضطر الى تاويل ألف نص بل أكثر تاويلاً بعيداً ولا نريد بالقول بعالم المثال أن يعلمه بما سلف من التفصيل او بهذا الاسم بل نريد انه يجب على من اشتغل بالكتاب و السنة تفصيلاً ان يعتقد بان للامور الشهادية وجوداً عند ربها تبارك و تعالى قبل حدوثها فى هذا العالم و بعد فقدانها منه و ان لبعض الأشياء الوسيعة الممتدة غاية الامتداد نحواً من الوجود لايزاحم به الامور الشهادية ولا يصادمها(١).

فصل – عبقة(٢): للاهتداء الى معرفة الرب تبارک و تعالى مسالک:- فمنها الفناء والبقاء اعنى المعرفة و منها الذوق "كان القدماء يعبرون عنه بالصديقية" و هذان المسلكان أعم المسالک و اوسعها و أدقها يتيسر بهما العروج الي مراتب تنزل اللاهوت بأجمعها و الى التجليات برمتها و الى اصول الحقائق الكونية و الى نحو ارتباط الممكن بالواجب و غير ذلک من المهمات و الفوز بهذين المسلكين فضل من الله يؤتيه من يشاء.

و منها مسلک اطلاق الوجود و تقييده و مسلک الماهية و التشخص و غايتهما معرفة الوجود المنبسط و أما معرفة ما فوق فهو منوط باستعانة من

---

(١) قلت : و يختم هذا التنبيه على هذا: سواء سماه بعالم المثال اولا، و قد حذفه الاستاذ العلام راجع العبقات ص ٢٢ طبع المجلس العلمي. و عليها بعض تعاليقي. ابو سعيد السندى.

(٢) هذه عبقة رابعة من الخاتمة ؛ ولم توجد في النسخة المطبوعة من العبقات العبارة المعلمة بعد و منها الذوق ؛ كان القدماء يعبرون عنه بالصديقية. لعلها من الاستاذ العلام او فى نسخته الخطية للعبقات. والله اعلم- ابو سعيد السندى.

اشارات أهل الذوق و المعرفة" و منها مسلك الحدوث و القدم و مسلك المتغير و المغير و مسلك الامكان و الوجوب و مسلك النور و الظلمة" و منتهى تلك المسالك معرفة" اللاهوت بحسب التجلى الأعظم.

و ههنا مسلك آخر و هو الرجوع الى الفطرة لاسيما عند استحلال المشكلات و استدفاع البلايا والاستغاثة" عندالوقوع فى المهالك مع انسداد أبواب الحيل والتدابير و هو فى الحقيقة" توجه الى حظيرةالقدس. و سره أن نفوس الملأ الأعلى من الشخص الأكبر كالقوى الباطنة" منا و نفوس البشرية" منه كالقوى الظاهرة منا فكما ان نظريان الطوارى و عروض العوارض على القوى الباطنة" دخلا فى سريان اثرها فى القوى الظاهرة و انقهارها تحت ذلك الأثر الم تر الى انقهاز الحواس الظاهرة و و المحركة" تحت اثر الغضب و أمثاله من الأحوال الطارئة" على القلب كذلك لانصباغ نفوس الملأ الأعلى بلون ما دخل فى انطباع ذلك اللون فى النفوس البشرية" و لما كانت نفوس الملأ الأعلى منصبغة" بصبغ الالتجاء و الاطراح و احداق نظر الهمة" الى الرب المتجلى على العرش و الدعاء الحالى و المقالى بحضوره و استنزال الفيوض الجديدة فى الأنفس و الآفاق من تبارك و تعالى بحسب هذا لالتجاء و الاحداق سرى اثره فى جذر نفوس بنى آدم فما من نفس منهم الاوهى تعلم بجذر فطرتها ان الغيب موثراً تاماً يجبر و لايجار عليه يفعل مايشاء و يحكم ما يريد يسمع دعاء الداعين و يغيث المستغيثين و يرحم الملهوفين و لذاتتوجه و اليه بهمتها مستغيثة" عند انسداد ابواب الحيل و التدابير.

فلاجرم انها تعلم من جذر فطرتها انه يجيب الداعين و هو القوى على انفاذ أمره لايبالى بمخالفة" الأسباب الظاهرة لا مانع لما أعطى ولامعطى لما منع و لاراد لما قضى و لا ينفع ذالجد منه الجد و رسخ هذ الأمر فى فطرتهم حتى ان من جحد به فقد كابر وجدانه و قد قام عليه دلائل من نفسه على نفسه "بل الانسان على نفسه بصيرة و لوا لقى معاذيره".

فهداية" الانسان بهذاالمسلك لايزيد على تذكيره بما هو مودع فى فطرته و قبلة" هذا التوجه هو التجلى القائم على العرش المنبسط فى حظيرة القدس المستخدم لنفوس الملائكة" ظاهراً و لسائر الأسباب باطناً و لنسم هذا المسلك بالمسلك الحنيفى.

عبقة(١): لما بعث الله الانبياء صلوات الله عليهم لهدايه‌ٔ الناس كافه‌ٔ و جدد دينه بالمحدثين و الحكماء قرناً بعد فلاجرم أنهم اختاروا من المسالک المسالک الحنيفى لما أنه تذكير لفطرة الله التى فطر الناس عليها .

فدعوا الناس بأقصى هممهم الى الرب المستوى على العرش فالأسماء الآلهيه‌ٔ كلفظه‌ٔ الله او الرب او الرحمٰن انما وضعت فى لغتهم ظاهر اللاهوت بحسب تجليه على العرش منبسطاً فى حظيرة القدس و دعوا الى الارادات المتجددة المنعقدة فى التجلى القائم على العرش ودعوا الى الايمان بالملائكه‌ٔ معرضين عن تفتيش سائر الأسباب الكونيه كالنفوس الفلكيه‌ٔ و الطبائع العنصريه‌ٔ و ما ضاها هما و ذلک اقرب الملائكه‌ٔ من هذا التجلى و استخدامه اياهم فى انفاذ الامور المتعلقه‌ٔ بالتدبير و التشريع و انقهار الأسباب الاخر و استتار مقتضياتها تحت هممهم اذ نفوس الملأ الأعلى من هذا التجلى كالجوارح من أحدنا.

فكما ان و سائط ظهور الارادات المنعقدة فى القلب انما هى الجوارح و ان كان لها علل اخر مستترة فى نفس الأمر كالأوضاع الفلكيه‌ٔ مثلاً والأمور الطارئه‌ٔ على المزاج و اختلاف المواسم و غلبه‌ٔ الأخلاط و ورود الحالات كذالک الأسباب الظاهرة لسريان الفيض الناشى من التجلى القائم على العرش فى عالم الامكان هى نفوس الملأ الأعلى و ان كان لنبوغ هذا الفيض و لتوجه هموم الى استنزال فيض خاص أسباب مبطنه‌ٔ هذا .

و **اختاروا** من الأسباب الدعاء و التمسک بالأسماء الآلهيه‌ٔ فى استحلال المشكلات و دفع المضرات و اهتموا بهما مالم يهتموا بسائر الأسباب لما ان التسبب بهما تشبه بالملأ الأعلى و انصباغ بصبغهم اذ طريق استنزالهم الفيوض من التجلى القائم على العرش هو الالتجاء و عقد الهمه‌ٔ.

و لما انه نوع من التوجه الى حظيرة القدس على خلاف أمر سائر الأسباب فهو تسبب ظاهراً و عبادة باطناً. و ما أحسن ما قيل:- ان العارف يجعل العادة عبادة هذا .

و اكبو بشراشر قلوبهم و مجامع هممهم على الدعوة الى التشبه بالملأ الأعلى و هو لايتم الا بالاهتمام بثلاثـه‌ٔ امـور (١) الطهارة (٢) و الالتجاء

(١) قلت : هذه عبقه‌ٔ خامسه‌ٔ من خاتمه‌ٔ الكتاب متصله‌ٔ بالعبقه‌ٔ السابقه‌ٔ. راجع ص ٢٢٢ من العبقات المطبوعه‌ٔ .

(٣) و رعاية النظام الاتم في العالم. فنشأ من ذلك علم الاحكام فانقدح من الاهتمام بالطهارة الظاهرة الامر بالغسل و الوضوء و حلق العانة و نتف الابط و اعفاء اللحى و قص الشوارب و الامر بالعموم و النهى عن التلطخ بالنجاسات و عن اللواطة والوطى فى الحيض و التفحش و عن اكل الحيوانات المتقذرة.

و بالطهارة الباطنة الامر بالمزكوة و بتطهير القلب عن الاخلاق الخبيثة و الملكات الرديه و النيات الفاسدة. و انقدح من الاهتمام بالالتجاء الامر بالصلواة و الحج و الاذكار و الادعية و انقدح من الاهتمام برعاية النظام الاتم احكام المعاملات و الامامة الكبرى و القضايا و الحدود و الجنات هذا.

و احدقوا بابصار بصائرهم فى بيان الحقائق الكونية الى عالم المثال لما انه اقرب الى الملأ الاعلى و لما انه اصل مؤسس لهذا العالم و لما انه مادة لدار الجزاء.

و اختاروا من بين مراتب ترقى النفس تهذيب النسمة ظاهراً و باطناً فاهتموا ببيانه اشد اهتمام و بينوه باوضح بيان لما ان تقنين القواعد الكلية و الدعوة عموماً لايتاتى الا فى هذه المرتبة و لما انه اصل لجميع مراتب الكمال و سكتوا عن عالم الارواح و العقل و سائر مراتب تنزل اللاهوت بل جعلوا ذلك كله من الغيب المكنون فى باطن التجلى القائم على العرش قائلين "تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك و عنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو."

لما ان الملأ الا على انما احدقوا الى اللاهوت بالتجلى القائم على العرش فالحقيق بالنفوس البشرية ايضا الاحداق به و الا لخالفوا ما اودع فى جذر فطرتهم هذا.

و لعلك تفطنت مما سلف ان الواجب على من اراد اكتناه العلوم الشرعية و الاطلاع على دخلة سره هو العلم بالتجليات و العلم بعالم المثال فهذا فى حقه علم و ما سواه فضل هذا آخر ما اردنا حكايته عن العبقات للصدر الشهيد و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الباب الثالث فى كلمات شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندي مما يتعلق بالتطبيق

قال شيخ شيخنا مولانا محمدقاسم الديوبندى فى المكتوب الثالث من قاسم العلوم هشتم آنكه آنانكه فهم ثاقب دارند يا ديده بصيرت اوشان كشاده اند اقوال شان

اگرچه دربادیٔ النظر باهم متخالف نظر آیند مگر اکثر همین است که باهم متوافق و متحد المعنی می باشند آری بوجه قصور فهم ناظران اختلاف پیدا میگردد .

الغرض قلندر هرچه گوید دیده گوید. رسول صلی الله علیه و سلم نیز فرموده اندا تقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله، جایٔ غور است آنانکه بوسیله نور آفتاب دیگر اشیاء منور می بینند ادراکات اوشان هم الا ماشاء الله صحیح باشند و متوافق و آنانکه نور خداوندی سرمایه ادراکات اوشان بود ره غلط کنند و مخالف یکدگر باشند اندرین صورت در ایخچنین کسان تخالف چگونه باشد آری اگر خلاف مفروض نقصان در فهم یا کدورت در دیده بصیر باشد چه عجب .

الغرض چنانکه در ادراکات دیده سر دگرد و غبار و دیگر اسباب معروفه معلومه که بس قلیل الوجود اند موجب غلط کاری می شوند همچنین در ادراکات دیده بصیرت وهم و خیال و الف و عادات وغیره و اسباب و احوال مشهوره باعث غلط کاری و کج بینی میگردند لیکن پیداست که در اینچنین افراد این امور از عوارض مفارقه قلیل الوجود علم اند نه از عوارض لازمه یا کثیر الوجود تا احتمال صحت مغلوب شود و هرچه در بادیٔ النظر آید آنرا اصل قرارداده در پی توفیق نشونده بلکه بوجه ضرور است که همچو قاصران در اقوال بزرگان تا مقدور توافق و تطابق جویند هان اگر ناچار آیند باز هرچه مؤید بدلائل نظر آید آنرا اختیار فرمایند انتهی .

تمت بالخير



